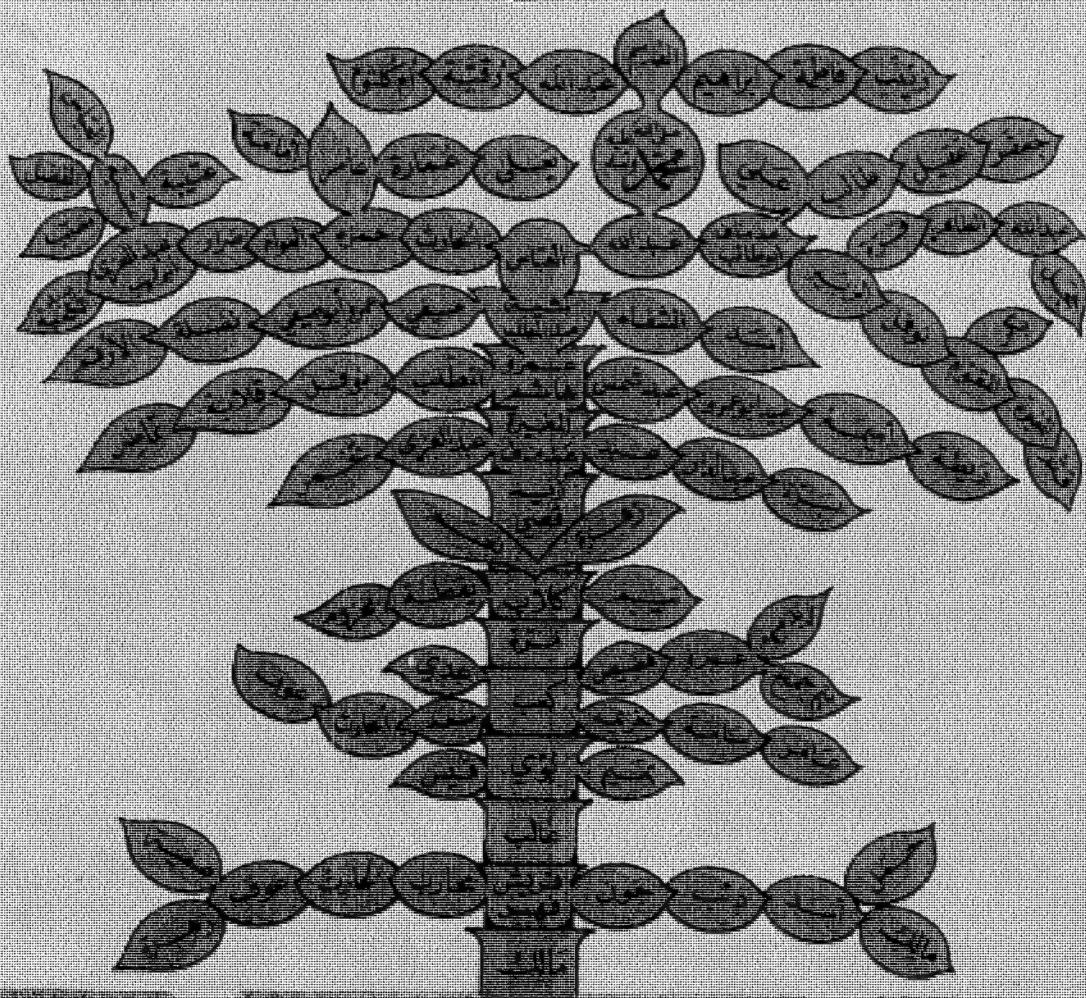


مَنْ لَيْسَ بِكَ
وَالْإِمْرَأَةُ كَبِيرٌ
لَا بِنَاكَ كَأَيِّ



تحقيق وخط ومشجرات
محمود فردوس العظم

قراءة
رياض عبد الحميد مراد

نسب معد واليمن الكبير

لإشام أبو المنذر بن محمد بن السائب الكلبي

المتوفي عام ٢٠٤ هـ

الجزء الأول

يُطْلَبُ مِنْ :

دَارُ النُّقْطَةِ الْعَرَبِيَّةِ

لِلتَّأْلِيفِ وَالنَّصَبِ وَالنَّسَبِ

مُؤَسَّسَةٌ عَلِيَّةٌ ثَمَانِيَّةٌ أُيِّسَتْ عَامَ ١٩٣٩ بِدِمَشْقِ

دِمَشْقُ : شَارِعُ الْمُتَنَبِّي ﷺ ٢١٢٢٦٤

وَمِنْ الْمُحَقِّقِ مُحَمَّدٍ فَرْدُوسِ الْعَظَمِ

٣٣٤.٣٤ ﷺ

اللهم

إِلَهِي كُلِّ عَمَلٍ رَجَيْتُ بِكَ عَمَلِي وَبِعَمَلِي
بَانِيَتِي أَسْأَلُكَ إِلَهِي هَذِهِ لَكَ أَسْأَلُكَ .

كلمة شكر للسيد الرئيس الجليل حافظ الله سر

لقد رعى السيد الرئيس الجليل حافظ الأسد هذا الكتاب
مخطوطاً وتحقيقاً وطباعةً، وكانت سرعة إنجازهِ نفاذاً لِرغبته
وتوجيهاته، أطال الله حياته وجعل ما بقي من عمره أكثر
مما مضى وفقه الله، إنه سميع مجيب.

بسم الله خير الأسماء !

مقدمة

كرمني - كريمه الله - الأستاذ البتانة المحقق (محمود فردوس العظم) بكتابة مقدمة لتحقيقه المانع **النسب الكبير** لـ (ابن الكلبي) . والأستاذ (العظم) ليس في حاجة إلى من يقدمه إلى أساطين العلم، والبحث، والتحقيق ؛ بعد أن أتحف المكتبة العربية بتحفته الخالدة **جمهرة النسب** لـ (ابن الكلبي) في ألف وخمسة وستين صفحة من القطع الكامل الكبير، بتلك الدقة، وذلك الإتقان . لكنه نواضع العلماء الذين يهتدون للناس من ذات نفوسهم غير متوقعين حمداً ولا شكراً .



يذكر لنا الأستاذ (العظم) أنه مولع بأنساب القبائل منذ الطفولة .. وعلم الأنساب علم شريف نوة به - ضمناً - الكتاب الكريم بآية محكمة : "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم " سورة الحجرات الآية ١٣ .
وأمر برعاية هذا العلم النبي العظيم - صلى الله عليه وسلم - بحديثه الشريف : "تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ، فإن صلة الرحم مفادة في الأجل ، محبة في الأهل ، مشاة في المال ! " .



فكان ولع الأستاذ (العظم) بعلم الأنساب تلبيةً لذلك النداء الأكرم ، الكريم ! .. يوم هام به مژوداً بعلمهم ، تزيينه خبرة واسعة بأحوال القبائل ، وولع بأنسابها ، إلى صبر وجلد عز نظيره ، والأعز من وهب لهم الباري من فيض كرمه من غير حساب . وقد أتم الله نعمته عليه بخطه بديع - ومسنن الخط من حسن الخط - وبفن جميل ، فإبرازه لـ **جمهرة النسب والنسب الكبير** بهذه الصورة الفنية ، عملاً واجتناً ، عز نظيره .



قرأت كتاب **النسب الكبير** قبل أن يقدم إلى المطبعة ، فأعجبت بما فيه من دقة وإتقان ، وضبط للأسماء ، وهو ما يحتاج إليه في مطبوعات العربية ، أشد الإحتياج . لأن اغفال الأسماء من الضبط يجر العمل من قيمته العلمية . فالكثير من مخطوطاتنا غير المقيدة بأعجام الحروف ، وغير المضبوطة بالشكل ، تجعل الحق هائلاً ، أهو محل رموز ؟ أم يكتم عن طلاس ؟ أم يحق أهوالاً لا تقرأ . وإذا راقى ذلك خط ردي ، فهناك الطامة الكبرى ! .. وقد لقي المحقق الفاضل عنناً من رداءة الخط . لكنه تغلب على العراقيل والمبطلان بمحذو ومهارة ، فأبرز الكتاب بخطه البديع ، هو ولوهاته . وكان من ميزات هذا الكتاب أنه كتب الأصل بخط كبير ،

وضبطه بالشكل ، وكتب الحواشي والتعليقات بخط صغير بلا تشكيل - وجعل لكل لوحة رقمين :-
ع - رقماً أسود خاصاً باللوحة ،
ب - رقماً أحمر خاصاً بالقبيلة .



أما أسلوبه في التعليقات والحواشي ، فهو أسلوب الجاهل ، تحاشياً لملل القارئ ، وقد بدا في تلك التعليقات والحواشي بأشياء كثيرة فيها فائدة ، عدا الإصغاء والموازنة ، والإستدلال على إعجاب المطالع ، منها قوله : " إن النبي العظيم (ص) كان يمزج ، ويقبل المزاج المهذب ، ويبلغ من إعجابه بالمزاج ، أن إحدى المزمجات جعلته يضعك كلما تذكرها ، هولاً كاملاً .. !
والدروس المستفادة من مزاج الرسول العظيم (ص) وتقبل المزاج المهذب ، تعني أن التجهم والكآبة ليسا من روح الدين ، بل على النقيض من هذا ، لأن الإيمان الحي إذا دخل في قلب إنسان عاقل يجعله باسم الشكر طلق الحياء ، لأنه يحس بأنه قريب من الله ، والقريب من الله لا يحزن ، ولا يتجهم وجهه .. ! "



والاستاذ (العظم) مخلص للحقيقة ، محب لها ، يؤثرها في كل موقف . وهو مستعد للنزول عن رأيه إذا رأى في الرأي المخالف لرأيه حقيقة . من ذلك تحليله عن الرأي الذي قال أن "النسب الكبير هو تكامله لجمهرة النسب" ، يوم وضع علامة الجزيرة العربية الشيخ (أحمد الجاسر) أن "النسب الكبير مستقل عن جمهرة النسب" ، فلم يكابر ، ولم يقف مدافعاً عن رأي ثبت عدم صوابه ، كما فعل أحد العلماء الكبار الذين حققوا (فاج العروس) يوم نبهه على أوهامه شيخنا الأستاذ (أحمد الجاسر) فتنازل ذلك العالم ، وجاء بكابراً حتى الشتم ، ثم عاد إلى الاعتذار .. !



قد يظن بعض الناس أن الإهتمام بالأنساب ، هو دعوة إلى القبيلة وردة إلى الجاهلية ، وهذا ظن خاطئ ، لأن الإهتمام بالأنساب إنما هو احترام لماضي هذه الأمة ، وليس دعوة إلى العيش في أوكار الرعية ، والجمود عند الماضي .. فالأمة التي لا تحترم ماضيها لا تستحق الحياة . لأنها كالإنسان العاقر الذكرة ، له شكل بشري ، لكنه لا يفيد نفسه ، ولا يفيد سواه ، والاهتمام العربي بماضيهم ليس بدعة خاصة بهم . وهل سجدت الأمم الرافية وإحصاءاتها سوى لون من ألوان اهتمام العرب ، بأسلوب جديد ؟ أطلع عليه اسم التوثيق . ونحن عندنا منهم بالأنساب ، نبرهن على عراقة هذه الأمة التي أنجبت عباقرة ، عظماء وقائدي الإنسانية بماثرهم ، في كل منى من مناهي الحياة . وإن الأمة التي أنجبت أولئك العارفة لم تقم ، بل هي قائمة على إيجاب أمثالهم ، وإنها أمة خالدة ، لن تموت ، مهما أصابها من النكبات ، ومما قلب عليها من ظروف الحياة ! أجل إنها قد تعذب لكنها لن تموت

وحياة لغتنا دليل على غلوها . فكم من أمة كانت أكثر ماعداً ، وأقوى منا بغير شيء ، بادت يوم سقط علمها ، واندمجت في غيرها من الفاتحين ، وأصبح الباحث عن تاريخها ، كالمنقب عن الآثار في الحفريات ! .. وتحقيق الأستاذ (العظم) لـ **جمهرة النسب والنسب الكبير** إحياء لمجد هذه الأمة العظمى . وإبراز إياها بهذه الصورة المشرفة يدل على مقدرة في التحقيق ، ورصانة في البحث .



خلاصة ما أريد أن أقول للحقيقة وللناريخ : " أن ما قام به الأستاذ (محمود فريدوس العظم) يدل على صحة عالية تنهض على كل الصعوبات والمثبطات ، ولا سيما أنه سلك في صياغة هذا التحقيق سلكاً مبتكراً ، إذ كتب الكتاب مع لوحاته بخطه البديع ، فكان له في ذلك سنوات عديدة منها : -

- ١ - يطبع الكتاب بالخط ، وكأنه المخطوط الأصل .
- ٢ - تخاشى بذلك أوهام الطباعة التي لا يكاد تخلو منها كتاب عربي ، مهما بذل في سبيل مراقبته ، وتخاشى صعوبات ضبط الأسماء والكلمات .
- ٣ - تجنب تجارب الطباعة العديدة المزعجة .
- ٤ - اختصر من الطباعة الذي يطول أهميائاً إلى درك الإملال .

وليس في مكتسباتي أن نعد ما بذل المحقق من جهد إلا إذا علمنا أنه في أثناء بحثه عن أصول القبائل وإنسابها ضحى بزيارة الأهل ثلاثة أعوام ، وصحى بزيارة مشقة عروس الديار السورية ، وهو يقف في الحناجر من أنفواه المعشرين العارفين ، ويستطلع العالم والآثار في بلاد اليمن . ولا بد لي من أن أذكر ميزة مشكورة لهذا الأستاذ الفاضل ، وهي أنه لا يغفل عن تسجيل الشكر للذي أعانه ولو بكلمة ، نقيضاً لما نرى ممن يسطرون على أعقاب غيرهم ولا يشيرون إلى أصحابها بكلمة . فتحية خالدة لهذا البجائي الجليل ، وشكراً على ما قدم إلى التاريخ عامة وعلم الانساب خاصة ، من خدمة ، ورتنه هامة لمحققيه :

٥ - **جمهرة الانساب ،**

ب - **والنسب الكبير ،**

بهذه الصورة الدائنة الوضيفة .

روكس بن زائد العنزري

عمان في يوم الأحد الثامن والعشرين من شباط ١٩٨٨

ترجمة محمد بن السائب الكلابي

جاء في كتاب الفهرست للنديم تحقيق ولجع رضا تجدد .
ودعوا أبو النضر محمد بن السائب الكلابي . ومن خط ابن الكوفي ، محمد بن مالك بن
السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن (عبد الحارث بن) عبد العزى بن امرئ القيس
ابن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عذرة بن زيدا التوت
ابن رفيدة بن كلب . من علماء الكوفة بالتفسير والخبار وأيام الناس . ويتقدم
الناس بالعلم بالنسب ، وكان له ابن يعرف بالعباس يروي عنه ، وحكي
أن سليمان بن علي أقدم محمد بن السائب من الكوفة إلى البصرة وأجلسه في داره .
فجعل يمل على الناس تفسير القرآن حتى بلغ إلى آية من سورة براءة ففسرها
على خليف ما كان يعرف . فقالوا : لا نكتب هذا التفسير . فقال محمد : والله لا
أمليت حرفاً حتى يكتب تفسير هذه الآية على ما أنزل الله .
فرفع ذلك إلى سليمان بن علي ، فقال : اكتبوا ما يقول ودعوا ما سوى ذلك ، وقال
لعشام بن محمد : قال لي أبي : أخذت نسب قريش عن أبي صالح ، وأخذ أبو صالح
عن عقيل بن أبي طالب . قال : وأخذت نسب كندة عن أبي الكناس الكندي ، وكان
أعلم الناس . وأخذت نسب معد بن عدنان عن النجاد بن أوس العدوي ، وكان
أحفظ من رأيت وسمعت به ، وأخذت نسب إيار عن عدي بن زياد اليربوعي ، وكان
علماً بإيار .

وقال لعشام : وأخذت نسب ربيعة عن أبي وعن خراش بن إسماعيل العجلي .
قال محمد بن السائب : سألتني عبد الله بن حسن عن اسم سكين بنت الحسين عليه

(١) جاء في كتاب دنيّا الاعيان لابن خلّكان طبعة دار صادر ببيروت ، وفي كتاب اللباب في تهذيب
النسب ، طبعة دار صادر ، وجاء في كتاب الأنساب للسهماني طبعة أمين دمج (أبو النضر)

- ب -

السلام ، فقلت : أميمة ، فقال : أصبت . وتوفي محمد بن السائب بالكوفة سنة ست وأربعين ومئة ، وله من الكتب تفسير القرآن .

وجاء في كتاب رفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلطان طبعة دار صادر بيروت : ج ١ ، ص ٩٠ ، ٩١ .

الكلبي

أبو النضر محمد بن السائب بن بشر ، وقيل مبشر ، بن عمرو الكلبي (وقال محمد بن سعيد : هو محمد بن السائب الكلبي بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدون بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد بن عبد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب ، أنه أسقط منه عبد الحارث فقط ، والباقي صحيح) الكوفي ، صاحب التفسير وعلم النسب ، كان إماماً في هذين العامين .

حكى ولده لعشام عنه قال : دخلت على ضرار بن عطار بن حاجب بن زارة ، التقيت بالكوفة ، وإذا عنده رجل كأنه جرد يتمرغ في الحر ، وهو الفرزدق الشاعر ، فغزني ضرار وقال : سألته من أنت ، فسألته فقال : إن كنت نسأباً فانسبني ، فإني من بني تميم ، فابتدأت أنسب تيمماً حتى بلغت إلى غالب ، وهو والد الفرزدق ، فقلت : وولد غالب نعماماً - وهو اسم الفرزدق - فاستوى الفرزدق جالساً وقال : والله ما سماني به أبوي ولد ساعة من الزمان ، فقلت : والله إني لأعرف اليوم الذي سميت فيه أباك الفرزدق ، فقال : وأي يوم ؟ فقلت : بعثك في حاجة فخرجت تشي وعليك مسنقة ، فقال : والله لك أنك فرزدق ، ولحقان قرية قد سمعنا بالجليل ، فقال : صدقت والله ، ثم قال : أتروي شيئاً من شعري ؟ فقلت : لا ، ولكن أروي لجريمة قصيداً ، فقال : تروي لابن المراغة ولا تروي لي ؟ والله لأذهبون كلها سنة أو تروي لي كما رويت لجريمة ، فخطت إليه أقرأ عليه النقائض خوفاً منه ، ومالي في شيء من حاجة . قلت : المسنقة ، بضم الميم وسكون السين المهملة وضم التاء المشددة من فوقها وهي

- ج -

الفردة الطويلة الكم، والجمع مسائق، وفي اللغة أخرى بفتح التاء، وروى عن عمر رضي الله عنه، أنه كان يصلي وعليه مستقة من سندس ---- وقال النضر بن شميل: المستقة: الجبة الواسعة.

وكان الطائي المذكور من أصحاب عبد الله بن سبأ الذي يقول إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم يميت وإنه راجع إلى الدنيا، وروى عنه سفيان الثوري، ومحمد بن إسحاق، وكان يقولان: حدثنا أبو النضر حتى لا يعرف، وشهد الطائي المذكور دير الجماجم مع عبد الرحمان بن الأشعث بن قيس الكندي، وشهد جده بشرويه السائب وعبيد وعبد الرحمان رقعة الجمل وصفيين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقتل السائب مع مصعب بن الزبير، وفيه يقول ابن ورقاء النخعي:

فمن مبلغ عني عبداً بأنني	علوت أخاه بالحسام المهرند
فإن كنت تبغى العلم عنه فإنه	مقيم لدى الدين غير مؤسّد
وعمداً علوت الرأس منه بهام	فأثقلت سفيان بعد محمد

سفيان ومحمد ابنا السائب .

وذكر هشام بن الطائي المذكور في كتاب «جمهرة النسب»، أن جد لهم عبد العزى كان جميلاً شريفاً. وقد وفد على بعض بني جفنة بأفراس فقبلوا وأعجبه حديثه، وكان يسامره، فقتلت بنو كنانة ابنه له، فقال لعبد العزى: انتني بهم، فقال: إنهم قوم أحرار ليس لي عليهم فضل، وكتب إلى قومه يندبهم، فقال في شعره طويل:

جزاني جزاء الله شر جزائه جزاء سيئ خمار وما كان ذا ذنب

وسنمار هو الذي بنى الخورنق على باب الحيرة للنعمان الأكبر ابن امرئ القيس ملك الحيرة، فألقاه من أعلاه فقتله، وقصته طويلة مشهورة فلا حاجة إلى ذكرها.

وتوفي محمد الطائي المذكور سنة ست وأربعين ومئة بالكوفة، رحمه الله تعالى. والطائي: بفتح الطاف وسكون اللام وبعدها ياء موحدة، هذه النسب إلى كلب بن دبرة، وهي قبيلة كبيرة من قضاة، ينسب إليها خلق كثير. والمستقة: لفظة فارسية معربة.

ترجمة هشام بن محمد بن السائب

الكلبي أبي المنذر

جاء في كتاب الفهرست للنديم :

نسبه

قال محمد بن سعد كاتب الواقدي : هو هشام بن محمد بن السائب بن بشر ، عالم بالنسب ، وأخبار العرب وأيامها ومثلها ووقائعها ، أخذ عن أبيه وعن جماعة من الرواة . قال إسحاق الموصلي : كنت إذا رأيت ثدثة يرمي ثلاثه يذرون منهم ، إذا رأى الهيثم ابن عدي ، هشاماً الكلبي ، وعلوية إذا رأى مخرقاً ، وأبو نواس إذا رأى أبا القاضية . وجاء في كتاب وفيات الأعيان :

هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عذرة بن نريد اللات بن رفيدة بن كلب بن وبرة بن تغلب (العليا) بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك ابن عمرو بن مرة بن نريد بن مالك بن عيم بن سبأ .

عودة إلى الفهرست :

كتبه في الأهداف

كتاب علف عبد المطلب وخرقة ، كتاب علف الفضول وقصة الغزال ، كتاب علف كلب وتميم ، كتاب المغيرات ، كتاب علف أسلم في قرشش .

كتبه في المآثر والبيوتات والمناخرات والمودودات

كتاب المناخرات ، كتاب بيوتات قرشش ، كتاب فضائل قيس عيلان ، كتاب المودودات ، كتاب بيوتات ربيعة ، كتاب الكنى ، كتاب أخبار العباس بن عبد المطلب ، كتاب خطب علي عليه السلام ، كتاب شرف قصي بن كلاب وولده في الجاهلية والإسلام ، كتاب القاب قرشش ، كتاب القاب بني لحيان ، كتاب القاب قيس عيلان ، كتاب القاب ربيعة ، كتاب القاب اليمن ، كتاب المثالب ، كتاب النوافل - يحتوي على نوافل قرشش ، نوافل كنانة ، نوافل أسد ، نوافل تميم ، نوافل قيس ، نوافل إيلاد ، نوافل ربيعة ، كتاب من نفل من عاد وثمود والعماليق وغيرهم وبني إسرائيل من العرب وقصة الهجر بين وأسما ، قبائلهم ، نوافل قضاعة ، نوافل اليمن .

ب

ومن كتب هشام

كتاب ادعاء نزياد معاوية، كتاب أخبار نزياد بن أبيه، كتاب صنائع قریش،
كتاب المشاجرات، كتاب المناقشات، كتاب المعانيات، كتاب المشاغبات، كتاب ملوك الطوائف،
كتاب ملوك كندة، كتاب بيوتات اليمن، كتاب ملوك اليمن من التبابعة، كتاب افتراق ولد
معد، كتاب تفرق ولد نزار، كتاب تفرق الذر، كتاب طسم وجهديس، كتاب من قال بيتاً
من الشعر فنسب إليه، كتاب المعرفات من النساء في قریش،،

كتبه في أخبار الأوائل

كتاب حديث آدم وولده، كتاب عاد الأولى والذخر، كتاب تفرق عاد، كتاب أصحاب الكهف
كتاب رفع عيسى، وعليه السلام،، كتاب المسوخ من بني إسرائيل، كتاب الأوائل، كتاب
أمثال حمير، كتاب خبر الضحاک، كتاب منقح الطين، كتاب غزوة، كتاب لغة القرآن، كتاب المعمرين،
كتاب الذننام، كتاب الفداح، كتاب أسنان الجزور، كتاب أديان العرب، كتاب أحكام العرب،
كتاب وصايا العرب، كتاب السيوف، كتاب الخيل، كتاب الدفائن، كتاب فحول فحول العرب، كتاب
الندماء، (كتاب الغناء) اللذان، كتاب الجن، كتاب أخذ كسرى رهن العرب، كتاب ما كانت الجاهلية
تفعله ويوافق حكم الإسلام، كتاب ابن عقاب وتبعه حين سألته عن العويس، كتاب عدي بن
نزياد العدابي، كتاب الدوسي، كتاب حديث بيسرس وأخوته، كتاب مروان القرظ.

كتبه فيما قارب الإسلام من أمر الجاهلية

كتاب اليمن وأمر سيف، كتاب من أرواح العرب، كتاب الوفود، كتاب أنرواح النبي
دو صلعم،، كتاب نزياد بن عارثة حب النبي دو صلعم،، كتاب تسمية من قال بيتاً أو قيل فيه،
كتاب التديباج في أخبار الشعراء، كتاب من نخر بأغواله من قریش، كتاب من هاجر وأبوه،
كتاب أخبار الجن وأشعارهم، كتاب دخول حمير على الحجاج، كتاب أخبار عمرو بن معد يكرب.

كتبه في أخبار الإسلام

كتاب التاريخ، كتاب تاريخ أخبار الخلفاء، كتاب صفات الخلفاء، كتاب المصلتين.

كتبه في أخبار البلدان

كتاب البلدان الكبير، كتاب البلدان الصغير، كتاب تسمية من بالجواز من أعيان العرب،
كتاب قسمة الدرسين، كتاب النزار، كتاب الحيرة، كتاب منار اليمن، كتاب العجائب الذريعة،
كتاب أسواق العرب، كتاب الدقاليم، كتاب الحيرة وتسمية البيع والديارات ونسب العباد.

كتبه في أخبار الشعراء وأيام العرب

كتاب تسمية ما في شعر امرئ القيس من أسماء الرجال والنساء وأبسابهم وأسماء
الأرضين والجبال والنباهة، وكتاب من قال بيتاً من الشعر فنسب إليه، وكتاب المنذر ملك العرب،
كتاب داحس والغبراء، وكتاب أيام فزارة وقائع بني شيبان، وكتاب وقائع القباب وفزارة، وكتاب
يوم سنيف، وكتاب الكلاب وهو يوم النشاش، وكتاب أيام بني عنيقة، وكتاب أيام قيس بن ثعلبة
كتاب الأيام، وكتاب مسيلة الكذاب وسجله.

كتبه في أخبار الأسحار

كتاب القتيان الأربعة، كتاب السحر، كتاب الأحاديث، كتاب المقطعات، كتاب حبيب
القطار، وكتاب عجائب البحر.

قال محمد بن إسحاق، فأما كتاب النسب الكبير - ويحتوي على - نسب مضر، كنانة بن
خزيمة، أسد بن خزيمة، هذيل بن مدركة، بني نزيعة مناة بن تميم، تميم الرباب، عكل، عدي، ثور، الحارث
منيرة، ضبة، قيس عيلان، غطفان، باهلة، غنم، سليم، عامر بن صعصعة، مرق بن
صعصعة، الحارث بن معاوية، نصر بن معاوية، سعد بن بكر، ثقيف، محارب بن خصفة، ضرم،
عدوان، ربيعة بن عامر، إياذ، علك، وعلي - .

نسب اليمن - كندة، السكون، السكاسك، عاملة، جذام، قادم، فولان، معاذ،
مذحج، لحي من مذحج، بني مذحج بن كعب، مسيلة، أشجع، ورهاصد، جنب، حكيم بن سعد،
العشيرة، نزيعة، مراد، عنس، الأشعر، أدو، همدان، الذر، الدوس، الخزرج، خزيمة،
بارق، فسان، بجيلة، ضعم، حمير، قضاة، باقين، النمر بن وهرة، لخم، سليم، دهم بلي، سدر،
عذرة، سادمان، ضبة بن سعد، جهينة، نهد بن نزيعة .

ومن النسب الكبير مما هو نسب مضر .

كتاب نسب خريش، وكتاب نسب معد بن عدنان، وكتاب نسب ولد العباس، وكتاب
نسب آل أبي طالب، وكتاب نسب بني عبد شمس بن عبد مناف، وكتاب بني نوفل بن عبد مناف،
كتاب أسد بن عبد العزى بن قصي، وكتاب نسب بني عبد الدار بن قصي، وكتاب نسب بني زهرة بن
كلاب، وكتاب نسب بني تميم بن مرق، وكتاب نسب بني عدي بن كعب بن لؤي، وكتاب سهم بن عمرو
ابن هصيص، وكتاب بني عامر بن لؤي، وكتاب بني الحارث بن فهر، وكتاب بني محارب بن فهر، وكتاب
الكلاب الأول والكلاب الثاني، وهما يومان من أيام العرب .

ومن كتبه أيضاً

كتاب أولاد الخلفاء ، كتاب أمراء النبي ، و صلعم ، ، كتاب العواتك ، كتاب أمراء الخلفاء ،
كتاب تسمية ولد عبد المطلب ، و كتاب كنى آباء الرسول صلعم ، ، وله أيضاً كتاب جهرق الحمرة
رواه ابن سعد .

٥ - وإذا نظرنا في فهرست للنديم هذا في أخبار محمد بن السائب الطائي نجد أنه توفي بالكوفة
سنة ست وأربعين ومائة وله من الكتب ، كتاب تفسير القرآن .

إذا قرأنا كتاب النسب الكبير وكتاب جهرق النسب هما الرشام ، وقد دقت نسخة مخطوط النسب
الكبير المحفوظة بكتبة الأسكوريال بمدريد فلم أجد أي ذكر لمحمد بن السائب الطائي سوى مرة واحدة ، بينما
جاء ذكر هشام بن الطائي كثيراً

١٠ - ويؤكد هذا ما جاء على غلاف نسخة الأسكوريال بخط ردي بهذا (كتاب النسب الكبير لابن
الطائي ، هذا عنوان الكتاب ، وجاء بجانب هذا ، من كتب عثمان بن محمد الدلمي) . -

فقد قال ابن الطائي ولم يقل الطائي فابن الطائي هشام والطائي محمد .

وجاء في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان طبعة دار صادر بيروت .

أبو المنذر هشام بن أبي النصر محمد بن السائب بن بشر بن عمر النسابة الكوفي الطائي .

١٥ ذكر الخطيب في دو تاريخ بغداد ، ، عنه أنه دخل بغداد وحدث فيها وأنه قال : حفظت ما لم
يحفظه أحد ونسيت ما لم ينس أحد ، كان لي عم يعاتبني على حفظ القرآن ، فدخلت بيتاً وعلقت أن

لدا خرج منه عتي أ حفظ القرآن فحفظته في ثلاثة أيام ، ونظرت يوماً في المراكمة فحفظت على طيبي
لقد فدا دون القبضة فأخذت ما فوق القبضة ، وكان من أعلم الناس بعلم الأنساب ، وله كتاب
الجهرق في النسب ، وهو من محاسن الكتب في هذا الفن .

٢٠ و تصانيفه تزيد على مائة وخمسين تصنيفاً ، وأحسنها وأفعلاً كتابه المعروف بالجهرق
في معرفة الأنساب ، ولم يصنف في باب مثله .

وكان واسع الرواية لأيام الناس وأخبارهم ، فمن روايته أنه قال : اجتمعت بنو أمية
عند معاوية بن أبي سفيان فعاتبوه في تفصيل عمر بن العاص وأدعوا زيارته أبيه ، فخطم معاوية
ثم هرج عمر على الكلام ، فقال في بعض كلامه ،

٢٥ أنا الذي أقول في يوم صقين ،

إذا تخانرت وما بي من غم ثم كسرت العين من غير غم

أَفَيْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ الْمَسْتَقَرِّ أَحْمِلْ مَا تَحْمِلْتُ مِنْ غَيْرِ وَشَرِّ

كَطَيِّةِ الصَّمَاءِ فِي أَصْلِ الشَّجَرِ

أما والله ما أنا بالوفاي ولدا الفاني ، وإني أنا الحيّة الصمارة التي لا يسلم سلميها - السليم؛
الملدوغ - ولدنيام كليمي ، وإني أنا المرء إن هممت كسرت ، وإن كويت أنصبت ، فمن شاء فليشار

ومن شاء فليؤامر . مع أنهم والله لو عاينوا من يوم الرهبر ما عاينت ، أولو ولو ما وليت لهما

عليهم المخرج ، ولتفاقم بهم المنزج ، إذ شد علينا أبو الحسن وعن عيونه وشحماله المباشرون
من أهل البصائر وكرام العشائر ، فنهال والله شخصت الأبصار ، وارتفع الشراير ، وتقلعت

الخصى إلى مواضع الكلى ، وقارعت الأهرات عن تكلمها ، وذهلت عن صملاها ، واهتمت الحدق ، وانفهر

الدفق ، وألجم العرق ، وسال العلق ، وثار القمام ، وحبر الكرام ، وفام اللثام ، وذهب الطمام ،

وأزبدت الشداق ، وكثر العناق ، وقامت الحرب على ساق ، وحضر الفراق ، وتضاربت الرهال

بأنجاد سيوفها بعد فناء من نبلها وتقصف من رماعها ، فلا يسمع يومئذ إلا التغغم من الرهال ،

والتحطم من الخيل ، ووقع السيوف على الرام كأنه دق غاسل بخشبته على منصبه ، ندأب ذلك

يوماً حتى طعن الليل بغسقه ، وأقبل الصبح بفلقه ، ثم لم يبق من القتال إلا الرهبر والزبير لعالمهم

إني أحسن بدمر ، وأعظم غناء ، وأصبر على الأذى منكم ، وإني وإياكم لما قال الشاعر :

وأغضي على أشياء لو شئت قلتها ولو قلتها لم أبق للصالح موضعاً
وإن كان عودي من نصارى فإني لأكرمه من أن أخطأ فردي

والماثور عنه كثير .

وتوفي سنة أربع ومائتين ، وقيل سنة ست ، والذول أصح ، والله أعلم

بالصواب ، رمة الله عليه .

محمود فردوس العظم

دمشق ١٤٠١ / ١٩٨٢

مقدمة كتاب النسب الكبير لشمس بن
محمد بن إسحاق الكلبي

جاء على غلاف مخطوط النسب الكبير، نسخة مكتبة الاسكوريال
بمدريد، علماً بأن هذه النسخة هي الوحيدة في العالم. ما يلي:
النسب الكبير لابن الطائي،
من كتب عثمان بن محمد الدعي،
فهرست الكتاب؛

ولد ربعة بن نزار بن معد بن عدنان؛
تيم الله بن ثعلبة، ذهل الله بن ثعلبة، الادفلة، حنيفة، عجل،
يشكر، تغلب بن وائل، بكر بن وائل، عذ بن وائل، النمر، غفيلة بن قاسط،
عبد القيس، صباح، عجمية بن أسد بن ربعة بن نزار، عذرة بن أسد
ابن ربعة، يذكر بن عذرة، يقدم، فبيقة، دعي، إياد،
قحطان، الأشعر، كندة، مذحج، وهول، ولده، امرؤ القيس
ابن ربعة، أبو كرب بن ربعة، برهدة، الهواتك بن معاوية، امرؤ القيس
ابن الحرب بن معاوية الأكبر، الحرب، مالك بن الحارث، الطمح بن الحارث، ذهل
ابن معاوية بن الحارث.....

وقد كانت هذه الكتابة بخط ردي جداً ومخالف لخط المخطوط، وتدل
على جهل كاتبها بعلم النسب، من ذلك قوله: حنيفة، عجل، يشكر ثم بعدها
ذكر بكر بن وائل علماً بأن حنيفة وعجل ويشكر هي من بكر بن وائل، وكذلك عجمية
ابن أسد بن ربعة، هو عجمية وليس عجمية.

وهذا الفهرست لذي طابقي تسلسل القبائل كما جارت في أصل

المخطوط.

- ب -

ومن الملاحظ من هذه الكتابة أن مخطوط الإسكوريال ، هو النسب الكبير لابن الكلب ، ويبدأ بنسب ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .
وإن أول صفحة من المخطوط تبدأ ببني قيس بن عكابة .

وبما أنه قد ورد في كتاب الجهرة في الجزء الثاني المحقق من قبلي نسب ربيعة ، وإياد ، وأنمار ، فأنا في كتاب النسب الكبير لم أ حذف من أصل المخطوط شيئاً وتركته كما جاء ، وفي القسم المذكور في الجهرة وفي النسب الكبير ، يلاحظ الفرق بالرواية والتسلسل بين الكتابين ،

ولكن مع الأسف الشديد لم يوجد في العالم الجزء الثاني من كتاب جهرة النسب الذي يبدأ بنسب الخرج من الدزد ، لمصنفه هشام بن محمد بن إسائب الكلب ، ولربما مع مرور الأيام قد يثر عليه .

أما مخطوط الإسكوريال فهو الجزء الثاني من النسب الكبير لمصنفه محمد بن إسائب الكلب حسبما جاء في آخر المخطوط .

وأنا أرى أن مصنف النسب الكبير هو هشام بن محمد بن إسائب الكلب صاحب كتاب الجهرة ، وما هو إلا كتاب نسب محمد واليمن الكبير حسبما جاء في آخر المخطوط ، وقد ذكره كتاب الفهرست للشيخ زفصل محتوياته وذكر أنه من تصنيف هشام ابن محمد بن إسائب الكلب ، ومن المطابقة بينهما نجد هما واحداً .

مع العلم أن أكثر كتب التراجم ذكرت محمد بن إسائب ولم تذكر له أي كتاب في النسب رغم علمه فيه ، وذكروا له كتاباً واحداً في التفسير ، وهو مطبوع واسمه : تنوير المقباس في تفسير ابن عباس ، وذكر حاجي خليفة تفسير الكلب هذا في كشف الظنون .

ولو أن هذا المخطوط كان الجزء الثاني من كتاب الجهرة كما ظننت وذكرت ذلك في مقدمة كتاب الجهرة لوجب أن يكون أوله نسب الخرج من الدزد ، كما ذكر ذلك علي بن حسن بن معالي الباقلاوي فأسخ مخطوط الجهرة حيث قال : - آخر الجزء الأول

(١) انظر الفهرست ١١ ط . رضا - تجدد

(٢) كشف الظنون ١ / ٤٧

- ت -

من الجهرقة في النسب ، وتلاه في أول الجزء الثاني بعون الله ؛ وولد الخرج بن حارثة .
بينما نجد أول نسب القحطانيين في مخطوط الدسكوريال هو نسب كندة ثم
بقية القبائل . وجاء نسب الأزد في أول الجزء الثاني من النسب الكبير ، وذكر
نسب الأوس ثم الخرج ، ولو كان المخطوط هو تكملة الجهرقة لما طنت سابقا لما
ذكر الأوس مرة ثانية .

ومن كل ما تقدم فأنا أقول :

إن مخطوط الدسكوريال هو الجزء الثاني من النسب الكبير تصنيف هشام
ابن محمد بن السائب الكلبى ، وما هو إلا كتاب نسب معد واليمن الكبير الذي ذكر
محتوياته كتاب الفهرست للنديم ، وقد ذكر غلاف المخطوط أنه كتاب لنسب الكبير
لدين الكلبى . وابن الكلبى هو هشام أبو المنذر بن محمد بن السائب الكلبى ، والكلبى هو
محمد بن السائب

ولكن في آخر المخطوط قال : هذا آخر كتاب نسب معد واليمن الكبير تأليف :
محمد بن السائب الكلبى ، ولعل الناسخ قد أسقط كلمة هشام بن ، وتفصيل
هذا المخطوط كما ذكره الفهرست للنديم هو تأليف هشام وليس أباه محمداً .
ومن حسن الحظ أن ما سقط من النسب الكبير قد حوته جهرقة النسب
فما رجبين أيدينا منها يكمل بعضه بعضاً ، ولو أن نسب بعض القبائل قد تكرر
حيث جازني آخر الجهرقة كما جازني أول النسب الكبير ، وهذا ما يجعل الفرق واضحاً بين
الكتابين في الرواية وتسلسل القبائل .

المخطوط

لم أر مخطوطاً أودأ ولذا لثر سقطاً من مخطوط النسب الكبير ، زد على هذا عدم
تنقيطه . لذلك لدقيت في تحقيقه نصبا ، وأخذت في وقتاً كبيراً في البحث والتنقيب .
وكنت أخط أصفحة منه بمساعدة نسخة المقتضب لياقوت ، مخطوط الخزانة الطامقة في
الرباط ، ونسخة مختصر الجهرقة مخطوط مكتبة رغب باشا باستنبول ، فكان أمانى ثلاث

- ث -

مخطوطات ، ففي كل كلمة أنظر في النشئة ،
فياقوت في مقتضيه ذكر أكثر الذللد ولم يذكر الأمرات ، والمخطوط سيئ الخط
والتنقيط ، والمختصر يذكر البطون ومن اشترى من الرجال فقط ، وهو حسن الخط
والضبط ، ومخطوط النسب الكبير يذكر جميع الذللد والأمرات ومن اشترى منهم ،
مع استقلال كثير من الكلمات وعدم التنقيط .

ولقد لجأ ياقوت في مقتضيه وسار على منواله صاحب المختصر بأن قدم
وأخر مواضع ذكر القبائل خلافا لما جاري في الجهرة والنسب الكبير .
لهذا وجدت صعوبة في التفتيش عن موضع القبائل وتسلسلها حسبما
جاءت في الجهرة والنسب الكبير . وقد ذكر مصنف المختصر السبب الذي جعله
يخالف ابن الطي في تسلسل القبائل .

والمخطوط الأصلي هو ملك صاحبه ، ولحق لي أنسان مهمل شأنه
أن يغير أو يبدل أو يقيم أو يؤخر في أصل المخطوط ، وإذا أراد ذلك عليه أن
يشير إلى ما أراد في الهواشي ، ويبين خطأ المؤلف في الترتيب .

ولو أن رأى ياقوت المحوي هو الصحيح ، وأنا أميل إليه ، ولكنني أبقيت الترتيب
كما جاري في أصلي المخطوطين ، جهرة النسب ، والنسب الكبير .

وقد حاولت جريدي أن أعيد كتاب النسب الكبير إلى أصله الحقيقي مستعينا

بمخطوط المقتضب لياقوت نسخة الخزنة العامة في الرباط ، ومخطوط مختصر جهرة

النسب نسخة مكتبة رغب باشا باستنبول . أرجو أن أكون قد وفقت إلى ذلك .

وقد وضعت السقط الحاصل في مخطوط الاسكوريال بين حاصرتين ، وقد اعتلئ

الكتاب برا لثرترا حيث أملت إسقط هذا من المقتضب والمختصر كما ذكرت آنفا .

لقد دهمت في مقدمة كتاب الجهرة حيث قلت : - وأظن أن مخطوط

الاسكوريال هو الجزء الثاني من الجهرة ، كما ذكر ذلك طسكل أيضا . -

ولقد نبهني إلى خطأي هذا العلامة الشيخ حمد الجاسر ، أمد الله بعمره

- ج -

لخدمة العلم والحقيقة، فله الفضل والمثنة .
ومن رأى من العلماء والقرّاء الكرام في كتابي هذا اعوجاجاً فليقومه ،
أو رأى ميلاً فليعدله ، والفضل له وأنا له شاكر مطيع .
والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين
والله الموفق .

دمشق في ٢٠ رجب ١٣١٦

محمود فردوس العظم

بن امرئ القيس بن هاشم بن النعمان بن هاشم بن عبد
 ود شهد الجبل وكهفين مع ابي الهيثم بن علي بن
 ابي طالب عليهما السلام ومعهم ثوبه الثياب وخمار
 الرحمن وعبد بنو النضر فبذل الثياب مع مصعب
 بن الزبير بالتكوفة وله يقول وزفا الكنف
 من ملبق الكنف عبيد ابني عطوت اخاه بالحنان المهدل
 فان حشنت بغي العلم عنده فانه مقيم لرا الدرس بن عمر بن محمد
 وعمر بن علون الراسر منه نصارم فالتسلية سفينة عكر
 وابنه عكر بن النسيب فها حب النقيس والانسار طعنه
 سفين بن النسيب وابنه هشام بن محمد بن النسيب
 الراوي عن ابيه ومن بن عمر بن امرئ القيس بن علي
 بن النعمان بن هاشم بن النضر بن وهب الراوي عن النضر بن النضر
 وهو الحصين بن حمال بن حبيب بن جابر بن عباس
 وهو مالك بن عمر بن امرئ القيس بن النضر بن وهب
 صحابه ابي جهم بن منصور والنهر بن جهمه وكان
 القنطرة ساعرا الف يوم ساب مس على حطب
 ولما يقول الراوي النهر بن وهب طلبة فادرك الحصين

صالح بن علي
 القنطرة

بن هوف بن عثمان بن امرئ القيس فولد امرئ القيس بن علي
 بن النعمان بن هاشم بن عبد ود بن هوف بن عثمان بن عبد النضر
 وصعب وعمر بن هاشم بن علي بن عثمان بن عبد ربه بن عبد ربه
 بن هاشم بن عمرو بن هوف بن عثمان بن عبد ربه بن عبد ربه
 فكنيت سودا فعلمت عليهم وكان عبد النضر بن عبد النضر
 شريفاً وفداً على النبي بعض من حفيده باقواس فقتلها
 واعجبه حديد وكان تاسر فقتلت بنو الهيثم
 بن هاشم بن عمرو بن هوف بن عثمان بن عبد النضر بن عبد النضر
 ابيهم فقال لهم يوم احران ليس لي عليهم فضل الا مال
 وعدد فكتب الي قومه بنذرهم فقال بنو شمر طوبى
 حمد اي حراة الله شمر حراة حراة كان ذا ذنب
 ومن بن عبد النضر بن امرئ القيس بن عبد النضر بن عبد النضر
 الله صلى الله عليه وسلم وجبله ومن بن عبد النضر بن عبد النضر
 بن هاشم بن عبد النضر بن امرئ القيس بن عبد النضر بن عبد النضر
 مع النبي صلى الله عليه وسلم وابنه سلمه بن زيد بن عبد النضر
 حمله والحسين بن عبد النضر بن عبد النضر بن عبد النضر بن عبد النضر
 بن عبد النضر بن عبد النضر بن عبد النضر بن عبد النضر بن عبد النضر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَوْنَكَ يَا رَبِّ

قَالَ هِشَامُ أَبُو الْكَلْبِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّائِبِيُّ الْكَلْبِيُّ
وَلَدَ رَبِيعَةَ بْنَ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ، أَسَدًا، وَصَبِيغَةً، فِيهِمْ طَائِفَتَانِ الْبَيْتِ
وَعَمْرًا، وَعَامِرًا، وَدَرْجًا، وَأَكْلَبٌ دَخَلَ فِيهِمْ، وَهُمْ رَهْطُ أُشَيْبِ بْنِ مَدْرَلِجٍ الشَّاعِرِ، وَكَلْدِيَا
دَرْجٌ، وَأَمْرٌ دَرْجٌ، وَعَلِيشَةُ وَهُمْ بِالْبَيْتِ، أَسْمُهُمْ أُمُّ الدُّسَيْجِ بِنْتُ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ،
قَوْلُكَ أَسَدُ بْنُ رَبِيعَةَ هَدِيلَةَ، أُمُّهُ مَرْثَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ
وَعَمْرٌ، وَهُمْ عَمْرٌ، وَعَمْرٌ وَقَدْ تَطَلَّعَتْ عَمْرٌ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ، أَسْمُهُمْ وَبَرَّةٌ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ
مَعَدٍ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ.

قَوْلُكَ هَدِيلَةَ بْنُ أَسَدٍ دُعِيًّا، وَهَدِيًّا، دَخَلَ فِي بَنِي شَيْبَانَ، وَهَدِيًّا دَخَلُوا
فِي بَنِي زُهَيْرٍ بْنِ هِشَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ تَغْلِبَ وَفِي الْغَمْرِ وَفِي بَنِي شَيْبَانَ، أَسْمُهُمْ بِنْتُ دُعِيٍّ بْنِ
إِيَادِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ.

قَوْلُكَ دُعِيٍّ بْنُ هَدِيلَةَ أَفْصَى، وَأَشْيَبَ، أَسْمُهُمَا بِنْتُ أَفْصَى بْنِ دُعِيٍّ بْنِ إِيَادِ
ابْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ.

قَوْلُكَ أَفْصَى بْنُ دُعِيٍّ بْنِ هَدِيلَةَ هَبْلًا، وَلَكِنَّهُ، وَشَسْنَا، لَدَعَقَبَ لَهَا، وَعَبْدُ
الْقَيْسِ، وَهَشِيمٌ، فَدَخَلَ هِشَمٌ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ، وَنَاشِئٌ مِنْ أَفْصَى دَخَلُوا فِي بَنِي
زُهَيْرٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ لَدَيْنَ يَدُونِ عَلَى أَرْبَعَةِ مَسَدٍ كَانُوا، إِذَا وَلَدَ مَوْلُودًا مَاتَ شَيْخٌ، وَأَسْمُهُمْ
مَلِيكَةُ بِنْتُ يَزِيدٍ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعِيٍّ.

قَوْلُكَ هَبْلُ بْنُ أَفْصَى بْنِ دُعِيٍّ بْنِ هَدِيلَةَ قَاسِطًا، وَدُهْنًا، أَسْمُهُمَا بِنْتُ
قَاسِطِ بْنِ بَهْرٍ وَبَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ.

قَوْلُكَ قَاسِطُ بْنُ هَبْلُ بْنُ أَفْصَى بْنِ دُعِيٍّ بْنِ هَدِيلَةَ وَائِلًا، وَمَعَاوِيَةَ، فَدَخَلَ
مَعَاوِيَةَ فِي عَامِلَةٍ فِيمَا يُقَالُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ، مِنْهُمْ ابْنُ الرِّقَاعِ الشَّاعِرِ، وَتَغْيَةُ، وَعَامِرُ بْنُ
قَاسِطٍ، وَالْغَمْرُ بْنُ قَاسِطٍ أُمُّهُ الْيَسْكُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ دُعِيٍّ وَهُوَ تَقِيْفٌ.

قَوْلُكَ وَائِلُ بْنُ قَاسِطِ بْنِ هَبْلُ بْنُ أَفْصَى بْنِ دُعِيٍّ بْنِ هَدِيلَةَ بَكْرًا، وَدِثَارًا،

وَهُوَ تَغْلِبُ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ عَمْرٌ، وَالشَّيْخَيْنِ دَخَلَ فِي بَنِي تَغْلِبَ، وَالْحَارِثُ دَخَلَ فِي بَنِي
عَائِشِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، أُمُّهُمْ هَنْدُ بِنْتُ مَرْثَدٍ بِنِ أَرْبَنِ طَاهِجَةَ بِنِ الْيَاسِ
ابْنِ مَضَرَ بْنِ زَارِ بْنِ مَعْدٍ.

خَوْلِدُ بْنُ وَائِلٍ بْنِ قَاسِطٍ عَلَيْهِمَا، وَيَشْكُرُ بَطْنُ، وَبَدْنَا دَخَلْنَا فِي بَنِي
يَشْكُرَ، أُمِّهِمْ مَاوِيَةَ بِنْتُ شَيْبَانَ بْنِ أَهْضَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ.

قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ صَغْبًا، وَدَهْرًا، وَشَهْرًا، وَغَالِدًا، دَرْهُوَ عَجْرٌ صَغِيرٌ.
قَوْلُ صَغْبٍ بِنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ عَطَابَةٌ، وَلَجِيمًا، وَمُعَادِيَةٌ دَرْجٌ، وَالشَّاهِدُ دَرْجٌ.
وَنَجْمًا دَرْجٌ، وَعَمْرًا دَرْجٌ، أَشْهُمٌ رَيْطَةٌ بِنْتُ دُرْدَانِ بْنِ أَسَدِ بْنِ هُرَيْثَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ.

فَوْلَدُ عَطَابَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ثَعْلَبِيَّةٌ، وَهُوَ الْحَصْنُ، وَقَيْسٌ
بَلْعَنٌ، وَهُمْ مَعَ بَنِي دُهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَعَامِرٌ دَرَجٌ، أُمُّهُمْ الْمَرْثَدَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بِنْتُ دُرْدَانَ
ابْنِ أَسَدٍ. هَؤُلَاءِ بَنُو قَيْسِ بْنِ عَطَابَةَ؛

فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ عَطَابَةَ بْنُ صَعْبٍ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، مَالِكًا، وَالْحَارِثَ، وَعُمَرَ
فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ ثَعْلَابَةً بْنُ عَطَابَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ شَيْبَانًا

وَذَهَابُ بَطْنٍ، وَفَيْسَاءُ بَطْنٌ، وَالْحَارِثُ وَهِيَ فِي بَنِي أَعْرَابٍ بْنِ دُبٍّ بْنِ مَرْقٍ بْنِ ذَهْلٍ مِنْ شَيْبَانَ
أُمِّهِمْ رَقِاشُ، وَهِيَ ابْنَةُ شَاوِثِ الْحَارِثِ بْنِ الْعَنْبَلِ بْنِ عَنَمٍ بْنِ تَعْلَبٍ بْنِ وَاثِلٍ، وَعَائِدَةُ وَهِيَ

ثُمَّ اللَّهُ ، وَامَّةُ أَسْمَاءُ وَهِيَ الْجَذْمَاءُ بِنْتُ جَلٍّ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدٍ ، وَيُقَالُ بَلْ هِيَ
الْجَذْمَاءُ بِنْتُ عَبْلَةَ بْنِ أَنْعَسَ بْنِ مُبَشَّسٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَسَدٍ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَمَالِكُ بْنُ ثَعْلَبَةَ

رَقَالَ رَحْلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ فِي ذَلِكَ : [من الوافر]

تَهَامَتِ الْبُطُونُ عَلَى أُتَيْدٍ
كَفَى حَزَنَا ثَوَالِي وَسَطِ هِنْدٍ

أَلَدَ اللَّهُ مِنْ ظُلُمِ الدُّيُودِ
وَضِيئَةُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ

فَوَلَدَ شَيْبَانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَهَذَا، وَأُمُّهُ رُقَيْشُ بِنْتُ هِجْزِ بْنِ وَائِلٍ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ،

ابن جسر من قضاة، وثيما، وثعلبة، وعمر يا درج، أمهم رهم بنت قيس بن عطاء
ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هب بن أنص.

فولد ذهل بن شيان بن ثعلبة بن عطاء بن صعب بن علي، محمدا، ومرة،
وأبى ربيعة، والحارث، أمهم رقاش بنت عمرو بن عبد بن هشام بن هبيب بن عمرو
ابن عثم بن ثعلب، وعبد عثم، وعوف، وصحبا، وشيخان. فبنو شيخان بن ذهل بن بكر
أمهم الوثرثة بنت هنية بن ثعلبة بن عثم بن هبيب بن بني يشكر بن بكر، وعمرو بن ذهل
وهو خدرق، وقيسا، ودريدا، وعبيدا درجوا، وعبد خدرق، أمهم ريطه بنت دريد بن بني
وايل بن سعد هذيم من قضاة.

فولد أبو ربيعة بن ذهل عمر، وهو المزدلف، سمي بذلك يوم قصة يوم
أغار ابن الصولة السلمي من قضاة على عسكر أهل المزار التندبي، فجعل عمر بن ربيعة
برحه ويقول، انزلوا قدس رومي هذا فسمي المزدلف. أمه هند بنت عامر بن مالك بن
تم الله بن ثعلبة. وهي صائدة النعام، وأمرا الحرام بنت حبيبة بن قيس بن ثعلبة،
وأمراهم بنت عبد عثم بن عامر بن هشام بن كنانة بن يشكر، وعبد الله بن أبي ربيعة
وعمر بن أبي ربيعة، أمهما المصقرة، وهي مارية بنت عامر أخت صائدة النعام والحارث
ابن أبي ربيعة، وأمهم أرب بنت ثعلبة بن شيخان، وطران بن أبي ربيعة، وأمهم علة
فولد عمر بن أبي ربيعة عامر وهو الخفيف، وأمهم طام بنت جهم بن عبد بن
حبيبة بن قيس بن ثعلبة، وكعب بن عمرو، أمهم أم أبي بنت السعد بن هذيم بن
سعد بن قيس بن ثعلبة بن عجل بن كيم، وعارثة بن عمرو وهو ذو الناج، كان على
بكر بن وائل يوم أوارق، يوم قاتلت بكر بن وائل المذنب بن ماء السماء، وقيس بن
عمر، أمهم أمهم بنت كسر بن كعب بن رهم بن بني ثعلب بن يعمر بن رهم، يقال لهم
بنو أمامة، وأختها لأمهم أم أناس بن عوف بن محم بن ذهل، فولدت أم أناس الحارث
الملك، وعمر والمقصود بن جهم بن أهل المزار، وعوف بن عمرو، أمهم أرب بنت ثعلبة بن
شيخان، خلفا عليها بعد أبيه نطاع وقت، ومعاوية بن عمرو، أمهم أم ولد، ومالك بن
عمر، أمهم من كلب، يقال لبني مالك بنو طاري.

وَوَلَدَ عَامِسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ مَرْثَدَ وَمَسْعُودًا، وَمُتَقًّا، وَثَعْلَبَةَ.
فَوَلَدَ مَسْعُودُ بْنُ عَامِسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، وَفَيْسًا، وَخَزْرَدَةَ، وَأَبَا عُبَيْدٍ، وَعَبَّادًا،
وَهَانِيًّا.

فَوَلَدَ هَانِيُّ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَامِسِ بْنِ عَمْرِو سَعْدًا، وَفَيْصَةَ، وَفَيْسًا، وَكَانَ هَانِيُّ
ابْنُ مَسْعُودٍ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ يَوْمَ ذِي قَارٍ.

مِنْ وَلَدِهِ هَانِيُّ بْنُ فَيْصَةَ بْنِ هَانِيٍّ بْنِ مَسْعُودٍ، أُمُّهُ أُمِّيَّةُ بِنْتُ الْأَحْمَرِ بْنِ
ثَيْبِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَامِسٍ، وَأُمُّهَا لَيْلَى بِنْتُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ذِي الْجَدَيْنِ
وَأُمُّ أَبِيهِ مَأْوِيَّةُ بِنْتُ الصَّلْتِ وَهَوَّعُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَرَاهِيلَ، وَأُمُّ هَانِيٍّ بْنِ مَسْعُودٍ
رَقِيشُ بِنْتُ الدُّعُوصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ ظَهْرٍ بْنِ إِيَادٍ.

وَمِنْهُمْ عَبَّادُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ هَانِيٍّ الَّذِي هَاجَ الْقِتَالُ بَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ مَثَرٍ وَبَكْرِ بْنِ
وَائِلٍ يَوْمَ الْفُجَاءِ.

وَمِنْهُمْ إِيَّاسُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ هَانِيٍّ بْنِ فَيْصَةَ، كَانَتْ بِنْتُ الرَّغْمِ بِنْتُ إِيَّاسِ
[ابْنِ شُعْبَةَ بْنِ هَانِيٍّ ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظُبْيَانَ التَّمِيمِيِّ، وَوَلَدَتْ لَهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ هَلَكَ
عَنْهَا، فَخَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ، وَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا
فَيْصَةُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ هَانِيٍّ، فَوَلَدَتْ لَهُ مُسْلِمًا وَالحُجَّاجَ، وَ مُحَمَّدًا، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْبُوبِ، وَأُمُّهَا هَيْدَةُ مِنْ بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ، وَ الرَّغْمُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا فَيْصَةُ بْنُ مُسْلِمِ
بِحُرَّاسَانَ لِحُصَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ إِنَّ الرَّغْمَ بِهَذَا الْمَكَانِ لَمُكَلَّجٌ، قَالَ حُصَيْنٌ: أَيْ وَاللَّهِ وَبَنِي زُهَيْرٍ
وَالْحُطَيْمِ، فَتَزَوَّجَ بِنْتًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظُبْيَانَ نَزَّيْدَةُ ابْنِ الْمَرْبُوبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا بَشَرُ
ابْنِ عِلْمِ مَةَ بْنِ رَبِيعٍ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَّاسِ بْنِ أَبِي مَرْثَدٍ الْحَنْفِيُّ.

وَمِنْهُمْ مَسْعُودُ بْنُ خَزْرَدَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَامِسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الَّذِي
يَقُولُ لَهُ الشَّاعِرُ: [من مجزوء الكاس]

أَكْهَذِينَ تَغْلِبُ لَشَرِّهِنَّ نَا وَلَدِي أَبَا لِفَافَةَ
أَوْلَدِي مَسْعُودُ بْنُ خَزْرَدَةَ وَالْمَسِيحُ إِذَا تَعَافَا

وَمِنْهُمْ مَقْرُونٌ، وَكَهْلُ الْعَمَانِ بْنِ عَمْرِو، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَقْرُونًا يَقُولُ أَهْوَقُ بْنُ كَلْبٍ
الرَّيْثِيُّ، مِنْ بَنِي هَنْدٍ؛ [من الطويل]

إِنَّ قَنَايَ تَهْزِمُ الْجَيْشَ رَبْرَا، وَإِنَّكَ تَدْرِي فِي السُّيُوتِ وَتَقْرَنُ
وَأَبُو عَافَةَ بَنُو عَمْرِو وَكَهْلُ لَحْمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الشَّاعِرُ؛
[من الكامل]

فَبَادُوا بِشَيْخِهِمْ وَهِنًا بِاللَّحْمِ
وَمِنْهُمْ مِنْ يَأْذُبُ قَتَادَةَ بْنَ هَنْدَلِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو، الَّذِي
قُتِلَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الطُّبَيْيُّ فِي بَيْتِهِ، قَتَلَهُ صُرَيْتُ بْنُ بَقَّةَ بْنِ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ،
وَمِنْهُمْ هَكِيمُ بْنُ عَمْرِو، الَّذِي قَتَلَهُ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ فَقُتِلَ بِهِ،

وَمِنْهُمْ الْمَلِكُ الْحَارِثِيُّ مِنْ بَنِي هَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو ذِي التَّجَاجِ
وَمِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْأَعَشَى، وَكَهْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَارِجَةَ
ابْنِ هَبِيبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الشَّاعِرِ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ
أَعَشَى بْنُ أَبِي أُمَامَةَ، وَكَهْلُ أَعَشَى بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ.

قَالَ هِشَامٌ عَنْ عَوْنَةَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِشَا، فَأَعْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْ هَالِكِهِمْ وَعَدَّتِهِمْ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَلَّوْا عَمْرًا لِحَالِيقٍ مِنْ
بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ لَمَنْ مَوْتُهُمْ.

كَهْلُ رِبْعِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ.
وَوَلَدَ مُحَلِّمُ بْنُ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ عَوْفًا، وَعَمْرًا، وَأُمُّهُمَا هَنْدُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ ذُهْلِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ، وَرَبِيعَةُ بْنُ مُحَلِّمِ، أُمُّهُ رَهْمُ بِنْتُ جَهْوَرٍ مِنَ الْخَمْرِ مِنْ بَنِي هَكِيمِ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ
مُحَلِّمِ هُمُ رَهْمُ سَكِينِ الْحَارِثِيِّ الَّذِي هَرَجَ بَدَلًا مَا حَبَّاتُهُ خَيْلُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْثَدٍ أَنْ فُتِحَتْ بِهِ
إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوْسُفَ فَضْرَبَ عُنُقَهُ، وَأَبَا رَبِيعَةَ بْنُ مُحَلِّمِ، وَأَسْعَدُ دَرَجَ.

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ مُحَلِّمِ أَبَا عَمْرٍو، وَمَالِكًا، وَأُمُّهُ أَنَاسُ، أُمُّهُمْ أُمَامَةُ بِنْتُ كَسْبٍ
مِنْ بَنِي ثَعْلَبِ، فَتَزَوَّجَ أُمُّهُ أَنَاسُ عَمْرًا بْنُ أَحْمَرَ الْمُرَارِ، فَوَلَدَتْ لَهُ الْحَارِثُ الْمَلِكُ الْكَلْبِيُّ وَعَمْرُو
ابْنِ عَوْفِ أُمُّهُ مِنْ بَنِي حَبِيبَةَ.

فَمِنْ بَنِي مُحَلَّمِ بْنِ ذُهَلٍ عَوْفُ بْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ مُحَلَّمٍ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ
النُّعْمَانُ، لَدَهُمْ بَوَادِي عَوْفٍ، وَأُمُّهُ نَحْلَةُ بِنْتُ هَلَامٍ بْنِ مَرْقٍ بْنِ ذُهَلٍ.
مِنْهُمْ مَعْدِي كَرِيبُ بْنُ سَادِمَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ مُحَلَّمٍ لَمْ يَأْتِهِ
أَسِيرٌ قَطُّ إِلَّا مَلَكَةٌ.

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ مُحَلَّمِ الْحَارِثُ، وَسَعْدُ، وَوَالِدَةُ، وَعَبْدُ يَغُوثَ، وَصَبِيَّةٌ^(٤١) أَهْلُهُمْ
بُنْتُ قَنَانٍ مِنَ الْعَمْرِ.

فَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مُحَلَّمِ ثَوْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو، وَهُوَ أَوَّلُ الْحَارِثِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ أَكْلِ الْمَنَارِ مِنْ أُمِّهِ.

وَمِنْ وَلَدِ ثَوْرٍ الْبَطِينُ الْحَارِثِيُّ.

وَمِنْ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ مُحَلَّمٍ، الْقَحْلَانُ بْنُ قَيْسِ بْنِ فَصِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ مُحَلَّمِ الْحَارِثِيِّ.

وَوَلَدَ مَرْقٍ بْنُ ذُهَلٍ بْنِ شَيْبَانَ^(٤٢) هَلَامًا وَهُوَ نَفِيدُ أُمِّهِ لَبَنَى بِنْتُ الْحِزَمِ بْنِ
مَازِنِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ أَسَدٍ، وَسَعْدُ بْنُ مَرْقٍ، وَدُبُّ بْنُ مَرْقٍ، وَكَيْسَرُ بْنُ مَرْقٍ، وَبُحَيْرُ بْنُ
مَرْقٍ، وَالْحَارِثُ، وَسَيَّارُ، وَجَنْدُبَا، أَهْلُهُمْ هَنْدُ بِنْتُ ذُهَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ هُشَمٍ مِنْ
بَنِي ثَعْلَبِ، فَهُمْ يَنْوُحُونَ هَنْدُ بَرَا يَعْمُرُونَ فِي بَنِي شَيْبَانَ، وَيُقَالُ إِنَّ جَنْدُبَا هُوَ ابْنُ هَدَانَ بْنِ
جَدِيلَةَ فَخَلَّتْ عَلَيْهِ بَنُو هَنْدٍ.

مِنْهُمْ هَشَّاسُ بْنُ مَرْقٍ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ كَلْبَ بْنَ رَبِيعَةَ، أُمُّهُ الدَّارِلَةُ بِنْتُ مُنْقِذِ
ابْنِ سَلَمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَيْمٍ، وَنَفْلَةُ بْنُ مَرْقٍ، أُمُّهُ مِنْ بَنِي أَبِي مَلِكٍ
ابْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ فَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيَادٍ.

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مَرْقٍ بْنُ ذُهَلِ عَبْدِ الْحَارِثِ، وَثَعْلَبَةَ، وَسَيَّارُ، أَهْلُهُمْ أَسْمَاءُ
[مِنْ بَنِي ثَعْلَبِ]، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَضَعْفَا، وَزَيْدَا، أَهْلُهُمْ كَدَيْتَةُ مِنْ بَنِي ثَعْلَبِ، وَعَوْفَا، أُمُّهُ
هَالَةُ بِنْتُ عَوْفٍ بْنِ مُحَلَّمِ.

فَمِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ مَرْقٍ الْمُشَنَّى بْنُ حَارِثَةَ بْنِ سَامَةَ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ سَعْدِ صَاحِبِ

يَوْمَ النُّجَيْلَةِ، الَّذِي قَتَلَ مُهْرَانٌ .

وَمِنْهُمْ هَوْشَبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رُوَيْمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، كَانَ مِنْ أَشْرَفِ
أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَكَانَ عَلَى شَرْطِ الْحِجَابِ، وَكَانَ أَبُوهُ عَلَى شَرْطِ مُصَافِيَةِ بْنِ الْغُرَيْرِ بِالْكُوفَةِ
وَعَدِيَّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رُوَيْمٍ، كَانَ عَامِلًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى بَهْرٍ سَيِّئٍ، فَقَتَلَ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ عَلَيْهِمَا فَاقْتَرَعَ الْحَسَنُ .

وَمِنْهُمْ عَوْفُ بْنُ نُعْمَانَ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْحَكَمُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْبَزْجِيِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: [من البسيط] ^(٥٦)
لَوْ كُنْتُ جَارَ بَنِي هَنْدٍ تَدَارَكُنِي عَوْفُ بْنُ نُعْمَانَ أَوْ عِمْرَانُ أَوْ مَطَرُ
وَمِنْهُمْ بُوَيْكَوْلُ بْنُ الْحُنْدَقِ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَرَاءِ، وَهُمْ بَيْتُ بَنِي
هَنْدٍ بِالْبَادِيَةِ .

وَوَلَدَ سَيَّارُ بْنُ مَرْقٍ عَوْفًا، وَهُمْ أَهْلُ أُبَيَّاتٍ .
وَوَلَدَ جُنْدُبُ بْنُ مَرْقٍ مَرْقَةً، وَجَيْشًا وَهُمْ أَهْلُ أُبَيَّاتٍ .
وَوَلَدَ جُحَيْنُ بْنُ مَرْقٍ جُنَيْيَةً، وَصَحْبًا ^(٥٧)
وَوَلَدَ كِسْرُ بْنُ مَرْقٍ الْحَارِثُ، وَعِصْمًا ^(٥٨)، وَهَالِدًا، وَجَبِيشًا، وَسَانًا، وَصُهَبًا
وَعَبْدَ عَمْرِو، وَلَبْنًا .

وَوَلَدَ دُبُّ بْنُ مَرْقٍ مَرْقَةً، أُمُّهُ بِنْتُ قُدَارٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْعَنْزِيُّ، وَدَرِمًا
وَأَعْمَارًا، وَأَخَارًا ^(٥٩)، وَدُعِيًّا، أُمُّهُمْ الْغَيْثَةُ مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْحِجٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَابِدِ
اللَّهِ، وَلِدَرِمٍ يَقُولُ الدُّعَشِيُّ: [من المتعارف] ^(٦٠)
كَمَا قِيلَ فِي الْحَيِّ أَوْ دَى دَرِمٍ

وَلِدُّ قَارٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ ^(٦١): [من البسيط]
يَا لَيْتَ أَخَارَ دُبٍّ كَانَ جَارَنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مِنْ جَارِيكَ أَقَارُ ^(٦٢)
وَيَبْرَهَنَّ بَنَ دُبٍّ، وَكِسْرًا، أُمُّهُمَا مِنْ بَنِي يَشْكُرَ .
فَمِنْ بَنِي دُبٍّ عِمْرَانُ بْنُ مَرْقٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرْقٍ بْنِ دُبٍّ بْنِ مَرْقٍ بْنِ دُهَلٍ، وَقَدْ

رَأْسَى ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الشَّاعِرُ :

... عَمْرٍاءُ أَوْ مَطَرٌ^(٥٧)

وَوَلَدَ هَسَّاسُ بْنُ مَرْثَعٍ شَرَابًا ، وَلَدِيًا ، وَعَبْدُ عَدِيٍّ ، وَالْفَرَسُ ، وَمَاعِزٌ .
وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مَرْثَعٍ سَيَّارٌ ، وَعَمَّاسُشَةُ ، وَعَبْدُ الْعُرَى .

وَوَلَدَ هَمَّامُ بْنُ مَرْثَعٍ أَسْعَدُ ، وَالْحَارِثُ ، وَمَرْثَعُ ، وَعَوْفَا ، وَهَبِيئًا ، أُمُّهُمْ هُبَيْدَةُ
بِنْتُ عَبْدِ الْعُرَى بْنِ تَيْمٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هُبَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمِ بْنِ ثَعْلَبِ ،
وَعَمْرُو بْنُ هَمَّامٍ ، أُمُّهُ أَسْحَمُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ ذُهَيْلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وَأَبَا عَمْرٍو بْنِ هَمَّامٍ
وَتَعْلَبَةُ ، وَعَمَّاسُشَةُ ، وَمَازِنًا ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، أُمُّهُمْ فَطِيمَةُ بِنْتُ هُبَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ
ابْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَلَكِنَّا يَقُولُ الدُّعَشِيُّ : [مِنْ الْبَسِيطِ]^(٥٩)

فَبِنْتُ فَطِيمَةَ لَدُمَيْلٍ وَلَدَ عَمْرٍو

فَوَلَدَ مَازِنُ بْنُ هَمَّامٍ عَمْرٍو ، وَمَالِكًا ، يُقَالُ لِبَنِي عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَهُمْ فِي بَنِي مَرْثَعٍ
ابْنِ هَمَّامٍ ، وَيُقَالُ لِبَنِي مَالِكِ بْنِ سَيَّارَةَ .

وَوَلَدَ أَسْعَدُ بْنُ هَمَّامٍ ثَعْلَبَةُ ، أُمُّهُ قَسِيمَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ فَطِيمَةَ مِنْ جَدِّهِمْ^(٦١)
وَكَانَتْ قَسِيمَةُ قَبْلَ أَسْعَدٍ عِنْدَ خَلْفِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ زُهَيْرِ الثَّغْلَبِيِّ ، فَيُقَالُ هَوَانَةُ ، سَيَّارٌ
وَسَحْمِيٌّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَعَمْرٍو ، أُمُّهُمْ الشَّقِيقَةُ بِنْتُ عَبَّادِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ذُهَيْلِ بْنِ
شَيْبَانَ بْنِ يَعْرُبُونَ ، وَكَعْبُ بْنُ أَسْعَدٍ ، أُمُّهُ أَمْرَأَةُ أُخْرَى .

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَسْعَدٍ عَمْرٍو ، وَعَبَّادًا ، وَأَصْرَمَ .
أُمُّهُمْ صِبَاعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَثْرَةَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ الصَّغِيرُ ، وَمَرْثَعَةُ
وَلَدِيًا ، أُمُّهُمْ لَبِيشَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ مَرْثَعِ بْنِ ذُهَيْلٍ .

فَوَلَدَ عَمْرٍو بْنُ ثَعْلَبَةَ الْحَارِثُ ، وَغَالِدًا ، أُمُّهُمَا لَيْسَى بِنْتُ غَنَمٍ ، مِنْ كِلَابِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ تَيْمٍ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَنَعْمَانُ بْنُ عَمْرِو ، وَسَلَمَةُ بْنُ عَمْرِو ، أُمُّهُمَا أَرْطَاةُ بِنْتُ عَمْرٍو
ابْنِ سَيَّارِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ هَمَّامٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ السَّحْمِيُّ ، وَقَيْسًا ، أُمُّهُمَا كُبَيْشَةُ بِنْتُ
عَمْرٍو بْنِ أَسْعَدٍ ، وَمَرْثَعَةُ ، وَمَرْثَعَةُ ، وَشَيْبِيئًا ، أُمُّهُمَا الْفَضْلِيَّةُ ، وَعَبَّادًا ، وَأَوْسًا ، وَأُمُّهُمَا

الصَّخَّارِيَّةُ.

مِنْهُمْ الْغَضَّانُ بْنُ الْقَبْشَرِيِّ بْنُ هُرْدَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ.
وَوَلَدَ أَحْمَرَ بْنَ ثَعْلَبَةَ مُسَبِّحًا، وَجُحْوانَ، وَشَحِيرًا وَثَعْلَبَةَ الْبَيْشَةَ بِنْتَ عَمْرِو
ابْنِ أَسْعَدَ.

مِنْهُمْ أَبُو ثَبِيَّتٍ وَهُوَ بِنْتُ مُسَبِّحِ بْنِ أَحْمَرَ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الْأَعَشِيُّ (٦٦)
[مِنْ الْبَسِيطِ] أَبَا ثَبِيَّتٍ أَمَا شَعْلُكَ تَأْتِلُ

وَوَلَدَ سَيَّارُ بْنُ أَسْعَدَ زَاهِرًا، وَعَبْدُ اللَّهِ، أُمُّهُمَا الْجَاشِرِيَّةُ بَرَاءُ يَعْقُوبَ بْنَ
فَوْلَدَ زَاهِرُ بْنُ سَيَّارِ عَسَّانَ، وَخَارِثَةَ، وَالْأَخْفَ، وَالْمَشْحَلَّ، وَعَبْدُ اللَّهِ
وَعَالِدًا.

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَاهِرٍ فَاحْصًا، أُمُّهُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ سَحْمٍ.
وَوَلَدَ الْخَارِثُ بْنُ هَمَامٍ عَمْرًا، أُمُّهُ كَيْشَةُ بِنْتُ الْأَفْطَلِ الْعَنْزِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمَرْثَةَ،
وَقَيْسًا الْأَعَنَقَ، وَعَالِدًا. أُمُّهُمْ سَلْمَى بِنْتُ عَمْرِو بْنِ مُحَاطَمٍ، وَجَبَلَةَ بِنْتُ الْخَارِثِ، أُمُّهُ رُقَيْشُ
بِنْتُ هَبَابِ بْنِ هَبَلِ الطُّبَيْيِّ، وَجُحْرًا، أُمُّهُ لُبْنَى بِنْتُ هُرَ مَلَكَةَ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ، فَذُفْلُ بْنُ جُحْرٍ فِي بَنِي
عَبْدِ اللَّهِ، وَذُفْلُ جَبَلَةَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ الْخَارِثِ، وَمَرْثَةُ خُزَّامَةَ، وَدَرْجٌ قَيْسٌ، وَعَالِدٌ.
وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ الْخَارِثِ عَبْدُ اللَّهِ.

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَارِثِ عَالِدًا، وَهُوَ ذُو الْجَدَيْنِ، وَأَرْطَاةٌ، أُمُّهُمَا أَسْمَاءُ
بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ هَمَامٍ وَهُوَ نَجْدَةٌ، أُمُّهُ مِنْ بَنِي هِلَالٍ بِنْتُ تَيْمِ اللَّهِ، وَقَيْسًا، وَمُنْدِرًا
وَالْخَارِثَ، وَشَحِيرًا، أُمُّهُمْ عَالِدَةُ بِنْتُ وَرْقَةَ بِنْتُ مَرْثَةَ بْنِ هَمَامٍ.

فَمِنْ بَنِي ذِي الْجَدَيْنِ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَالِدٍ
وَقَدْرُ أَسَسَ، هُوَ وَأَبُوهُ وَجَدُهُ، وَطَانُ يَدْعَى الْمَيْمُونُ، فَتْلَةُ بِنْتُ خُزَّامَةَ، وَأَهْلُ السَّيْلِ بْنِ
قَيْسِ، أُمُّهُمْ لَيْلَى بِنْتُ الْأَفْوَصِ الطُّبَيْيِّ، وَهُمْ بَيْنَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، وَزَيْتُ بْنُ بِسْطَامٍ
الَّذِي يَقُولُ لَهُ هَبْرِي (٦٧) : [مِنْ الْبَسِيطِ]

أَنْكَحْتُ عَبْدًا لَيْمًا بِأَسْتِهِ عَمْرًا
يَا زَيْتُ وَجَلَّكَ مَنْ أَنْكَحْتَ يَا زَيْتُ

غَابُ الثَّنَى فَلَمْ يَشْرَهْ بِجَنَّاها وَالْحَوْفُ أَنْ وَلَمْ يَشْرَهْكَ مَفْرُقُ
مِنْهُمْ عَمِيرُ بْنُ السَّيْلِ بْنِ قَيْسٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ شَيْبُ بْنُ عَمْرِو الطَّائِي^(٧٤) :
سَيَخْلَفُ مِنْ بَنِي لَيْلَى عَمِيرُ^[من الوافر] أُحْولُ ثَابِتُونَ عَلَى أُحْولِ
فَلَيْتَ الدُّبْعَيْنِ بَنِي رَجَادِ فَدَوْهُ بِالْشَّابِ رِيَالُ الْكُؤُلِ
فَمَا لَطَتْ هَصَانُ سَتْرِ بَيْتِ عَلَى بَعْلِ لَرَا كَبْنِي السَّيْلِ
إِذَا سَأَلْتُ رِفَاتِ النَّاسِ قَاتِ عَمِيرُ هَمِيمٌ لَدُنَّ السَّيْلِ
فَإِنْ يَكُ قَدْ قَضَى أَهْلًا عَمِيرُ^(٧٥) فَيَا لِلنَّاسِ لِلْخَاتِ الْجَمِيلِ
يَعْنِي رَجَادُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسٍ^(٧٦) كَانَ ضَامِلًا ، وَكَانَ ابْنُهُ قَيْسُ بْنُ رَجَادِ سَيِّدًا ، وَلَهُ يَقُولُ
شَيْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كُرَيْبِ الطَّائِي^[من الطويل] :
ظَلَمْنَاكَ إِذْ نَدَّوْكَ يَا قَيْسُ سَيِّدًا كَمَا ظَلَمَ النَّاسُ الْغُرَابَ بِأَغْوَالِ
وَلَقَيْسُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسٍ^(٧٧) بْنُ فَهَالِدٍ يَقُولُ الدَّعْشِيُّ^[من الطويل] :
أَقَيْسُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسٍ^(٧٨) بْنُ فَهَالِدٍ وَأَنْتَ امْرَأَةٌ تَرْمِي شَبَابَكَ وَأَنْتِ
فَقَالَ قَيْسُ : كَأَنِّي سَبْنِي إِلَى آدَمَ .^(٧٩)
وَمِنْهُمْ هَدْبَةُ الْحَارِثِي^(٨٠) ، وَأَبُو شَمْلَةَ هَمْرِيثُ بْنُ إِيَّاسِ بْنِ هَنْطَلَةَ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ قَيْسِ بْنِ فَهَالِدِ الشَّاعِرِ .
وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هَمَامِ النُّعْمَانِ ، وَأَبَا النُّعْمَانِ ، وَأُمُّهُمَا الْبَهْرَانِيَّةُ ، وَعَبِيدَةُ^(٨١)
وَأَبَا عَبِيدَةَ ، وَمَعْدِي كَرِبَ ، وَشُرَّاحِيلَ ، أُمُّهُمْ الْيَشْكُرِيَّةُ ، وَقَيْسَا ، وَسَامَةُ ، وَثَعْلَبَةُ
أُمُّهُمْ الْفَزَارِيَّةُ .
وَوَلَدَ النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَمَامِ الْحَارِثُ ، وَهَسَّانُ ، أُمُّهُمَا بِنْتُ
ثَعْلَبَةَ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ هَمَامِ .
وَوَلَدَ هَسَّانُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَمَامِ هَلِيلَةُ .
وَوَلَدَ هَلِيلَةُ بْنُ هَسَّانُ بْنُ النُّعْمَانِ عَمْرُجَةُ ، وَفَدَاةُ ، وَهَلِيدُ ، وَسَامَةُ ، وَبَرْزَنْدُ
وَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ هَمَّانُ ، وَهَمِيرُ^(٨٢) .

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنَ هَمَامٍ الْحَارِثِيَّ، وَخَمَاعَةَ، وَلَدَتْ فِي كَلْبٍ، أُمُّهَا الْقَبَائِلُ قُتَيْبَةُ
ابْنِ شُرَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ مِطْلَعَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ شُرَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ تَعِيمٍ بْنِ مُسْرِ بْنِ
أَدِ بْنِ لُحَايْحَةَ بْنِ هُذَيْفٍ، وَشَرَاهِيلَ بْنَ ثَعْلَبَةَ.
وَوَلَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنَ هَمَامٍ الْحَصِينُ، وَأُمُّهُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ
مِطْلَعَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ شُرَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ تَعِيمٍ.
فَوَلَدَ الْحَصِينُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو مَالِكًا، وَهُوَ الَّذِي أُسْرَ صَاحِبُ الطَّائِي، وَابْنُ إِسَاءِ
وَالْحَارِثِيَّ.

(W) وَوَلَدَ مَارِزُ بْنُ هَمَامٍ مُعَاوِيَةَ، وَغَمْرًا. [فَمَالِكًا]. وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَامٍ مُعَاوِيَةَ وَغَمْرًا
وَوَلَدَ عَمْرٍو بْنَ هَمَامٍ مُنْقِذًا، وَغَبْدَ يَعْقُوثَ، وَسَيَّارًا، وَمُعَاوِيَةَ.
وَوَلَدَ مَرْقَةُ بْنُ هَمَامٍ مَرْقَةُ شَرَاهِيلَ، وَحَصْبَةَ بِهِ كَانَ يَكْنَى، وَغَبْدَ اللَّهِ،
وَالْحَارِثِيَّ، وَسَلَمَةَ، وَكُثَيْفًا، وَكَيْسَرَ، وَقَيْسًا، وَغَمْرًا، وَالْمَحَلِّيَّ (٧٨) أُمُّهُمْ مَدْيَةُ بِنْتُ أَبِي
رَبِيعَةَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ، وَهُذُودَةَ، وَوَبْرَةَ، أُمُّهُمَا (٧٩) أُمُّ قَتَالٍ بْنِ أَبِي سَعْدٍ بْنِ شُرَيْدٍ
مَنَاةُ بْنُ تَعِيمٍ.
فَوَلَدَ شَرَاهِيلُ بْنُ مَرْقَةَ قَيْسًا، وَأَبَا عَمْرٍو، أُمُّهُمَا مَارِيَةُ بِنْتُ الصَّبَّاحِ بْنِ مَرْقَةَ (٨٠)

ابْنِ ذُهْلٍ،
فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ شَرَاهِيلَ غَمْرًا، وَهُوَ الصَّلْبُ، وَالْحَارِثِيَّ، وَغَطَابَةَ، أُمُّهُمْ
نَوَاسُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ هَمَامٍ.

(٨١) فَوَلَدَ عَمْرٍو بْنُ قَيْسٍ شَرِيكًا، أُمُّهُ كَبِيشَةُ بِنْتُ هَرَمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ غَمْرٍو بْنِ كَعْبِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ بَكْرِ، وَغَمْرًا وَأُمُّهُ قَيْلَةُ بِنْتُ مُسِيرِ بْنِ
أَصْرَمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَسْعَدَ، وَقَيْسًا، وَغَمْرًا، أُمُّهُ عَمْرَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ، وَالْحَارِثِيَّ وَغَبْدَ اللَّهِ، أُمُّهُمَا مِنْ بَنِي تَعِيمٍ مِنْ مَسْرِ النُّعْمَانِ
أُمُّهُ الْعَائِذَةُ بِنْتُ ضُبَجِ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ، وَجُحْيَانَ، أُمُّهُ بِنْتُ شَرَاهِيلَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ
مَرْقَةَ.

فَوَلَدَ شَرِيكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، مَطَرٌ، وَأَبَا عَمْرٍو، وَبِشْرٌ، وَالْعَمَّانُ،
وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَشَرِيحًا، وَالْحَوْفُزَانِ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَأَسْوَدٌ.

فَوَلَدَ أَسْوَدُ بْنُ شَرِيكِ الْفَرَسِ، وَعَنْطَلَةَ، وَبِشْرٌ، وَهَرَمَلَةُ.
وَوَلَدَ مَطَرُ بْنُ شَرِيكٍ زَائِدَةً.

فَوَلَدَ زَائِدَةُ بْنُ مَطَرِ بْنِ شَرِيكٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَهَابَةَ.
فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَائِدَةَ بْنُ مَطَرِ بْنِ شَرِيكٍ زَائِدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَطَرِ بْنِ

شَرِيكٍ.
فَوَلَدَ زَائِدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَطَرِ بْنِ شَرِيكٍ مَعْنًا، كَانَ مِنْ قَوَادِ الْمَنْصُورِ، وَهَزِيلٌ
مِنْهُمْ يَزِيدُ بْنُ مَرْيَدٍ مِنْ قَوَادِ الْمَرْيَدِيِّ بْنِ الْمَنْصُورِ، وَشَيْبٌ بْنُ يَزِيدَ بْنِ
نُعَيْمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْخَارِجِيِّ، وَالنَّامُوسُ^(٨٧) سَلَمَةُ بْنُ شَرِيحِ بْنِ
مُتَّةٍ، وَهَرَاتُ بْنُ الْخَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ.

وَوَلَدَ الْخَارِثُ بْنُ ذُكُلٍ بْنُ شَيْبَانَ سَيَّارًا، وَنَجْدًا، وَعُمَرُ، وَأَبَا عَمْرٍو، وَلِيًّا
وَعَوْفًا.

مِنْهُمْ هَذَا بْنُ عَدُوَّةَ بْنِ كَرْيَبِ بْنِ رَاشِدِ بْنِ عُبُودَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُحَلَّمِ
ابْنِ سَيَّارِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْخَارِثِ بْنِ ذُكُلِ الشَّاعِرِ، وَنَحَلَمُ بْنُ سَيَّارِ هُوَ الَّذِي قَتَلَ
الطَّائِيَّ مِنْ بَنِي نَاعِيَةَ فَأَقْبَلَ الْمَخَا^(٨٨) بْنَ كُهَيْنَ بْنَ جَهْدَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَارِثِ بْنِ ذُكُلِ فَتَلَ الطَّائِيَّ
الَّذِي قَتَلَ مُحَلَّمًا، لَا يَعْرِفُ كُلُّ مَنَازِلِهِ صَاحِبُهُ فَذَنَحَ لَهُ الطَّائِيَّ وَسَقَاهُ بَعَيْنَ التَّمْرِ، وَطَلَدَ
يَشْرَبَانِ، فَقَالَ الطَّائِيَّ، وَتَذَاكِرُ السُّيُوفِ؛ هَذَا وَاللَّهِ السَّيْفُ الَّذِي قَتَلْتُ بِهِ مُحَلَّمُ بْنُ
سَيَّارِ، فَقَالَ الْمَخَا هَاتِهِ، فَخَرَّهَ ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ رَأْسَ الطَّائِيَّ فَذَنَرَ فِي الدِّنَارِ الَّذِي طَانَا يَشْرَبَانِ
فِيهِ، وَأَنْشَأَ الْمَخَا يَقُولُ^(٩٠)؛ [مِنْ الْبَسِيطِ]

هَاتِي الْقَبَائِلُ أُمِّي مِنْكُمْ وَأَيُّ
قَوِيٍّ وَبَعْرِفٍ مِثْلِي آيَةُ الْعَقَبِ^(٩١)

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ قَدْ عَلِمْتُ
إِنِّي إِذَا مَا شَرِبْتُ الْخَمْرَ يُذَكِّرُنِي
ثُمَّ هَرَبَ، وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو بَرٍّ بَيْدُ الطَّائِيَّ^(٩٢)؛ [مِنْ الْخَفِيفِ]

(٩٥)
[أحمد بن محمد بن أبي]

فَهَبَ تَنَا التُّرُكِيَانُ أَنْ قَدْ فَضَحْتُمْ وَفُخِّرْتُمْ بِفَضْلِ بَنِي الْمَطَاوِ (٩٥)
وَمِنْ بَنِي الْمَطَاوِ ذُوْنُ بَنِي الْبَغْلِ بْنِ الْمَطَاوِ الْحَارِثِيُّ (٩٦)
فَوَلَدَ سَيَّارُ بْنُ الْحَارِثِ مُحَلَّمًا ، وَهَيْجَا ، وَطَفْرًا ، وَأَبِيًا ، وَثَعْلَبَةً ،
فَوَلَدَ أَبِي بْنُ سَيَّارٍ شَرَاهِيلُ بْنُ أَبِي ، قَيْسًا وَهَوَالِدُ بْنُ (٩٨) وَسَعْدًا
فَوَلَدَ الثَّعْلَبِيُّ بْنُ شَرَاهِيلَ بْنِ أَبِي عُبَادَةَ ، وَطَانَ شَرِيْفًا ، وَالْحَارِثُ ، وَنُفَيْجًا
وَوَلَدَ لَطْفَرُ بْنُ سَيَّارٍ مُحَلَّمًا .
(٩٧)
وَوَلَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْحَارِثِ وَائِلَةً ، وَسَعْدًا ، وَطَفْرًا ، وَسَيَّارًا .
وَوَلَدَ عَمْرٍو بْنُ الْحَارِثِ عَامِرًا ، وَهَنْمَةَ ، وَخَمْرَانَ ، وَالْحَارِثُ
فَمِنْ بَنِي هَنْمَةَ الْمَطَاوِ مَوْزِقُ بْنُ عَرِيبِ بْنِ هَمِينَ بْنِ جَهْدَلِ بْنِ هَنْمَةَ (٩٩)
هَٰذَا سَمَاءُ ابْنِ عَمٍّ لَهُ .
وَوَلَدَ هَدْرَةَ بْنُ ذُهْلٍ عَوْفًا ، وَسَعِيدًا ، وَرَبَابًا ، وَمَرْثَدًا ، وَعَمَلًا .
فَوَلَدَ سَعِيدُ بْنُ هَدْرَةَ سَلْحَى ، وَسَلِيمًا ، وَأَبَا مَسَامَةَ ، أُمُّهُمْ كُحْمُ بِنْتُ
عَبَادِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ذُهْلٍ .
وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ ذُهْلٍ زَيْدًا ، وَرَبِيعَةً ، وَالْمُنْدَرِ .
فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ عَوْفِ عَبَادًا ، وَمَالِطًا ، وَمَرْثَدًا ، وَعَوْفًا .
وَوَلَدَ عَبْدُ عَزْمِ بْنِ ذُهْلٍ ظَلِيعًا ، الَّذِي بَعَثَهُ أَكْلُ الْكُرَارِ مَعَ سَدُوسٍ ،
وَعَامِيَةَ بْنِ عَبْدِ عَزْمِ .
(١٠٠)
وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ شَيْبَانَ ذُهْلًا ، وَمَالِطًا ، وَهَدْلًا ، وَخَمْرَانَ .
مِنْهُمْ مَعْصَلَةُ بْنُ هَبِيرَةَ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ يَثْرِيٍّ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ ، وَنَعِيمُ بْنُ هَبِيرَةَ .
وَوَلَدَ نَعِيمُ بْنُ شَيْبَانَ عَامِرًا ، وَرَبِيعَةً ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَعَوْفًا ، أُمُّهُمْ كُلُّهُمْ
إِلْدَمُوعَاوِيَةُ بِنْتُ ثُلُودَمِ بْنِ هَمِيمِ بْنِ الْحَمْرِيِّ بْنِ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ ، وَأُمُّ مُعَاوِيَةَ بِنْتُ
مُعَاوِيَةَ بْنِ ذُهْلٍ .

٥

١٠

١٥

٢٠

فَوَلَدَ مَعَاوِيَةَ بْنَ تَيْمٍ عَبْدًا ، وَغُبَيْدًا ، وَغَوَانَةَ ، وَعِصْمَةَ ، وَجَبَّانَ .
فَوَلَدَ جَبَّانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ هَارِثَةَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَالذُّهْنَرِ ، وَمُرَّ دَاسًا ، وَمُنْقِذًا ،
وَتَغْلِبَ ، وَعَادِيَةَ .

فَوَلَدَ عَادِيَةُ بْنُ جَبَّانَ رَبِيعَةَ ، وَمَالِكًا ، وَالْحَارِثَ ، وَغُبَيْدًا ، وَعَدْنَانَ ، وَهَشْرًا
فَوَلَدَ هَشْرُ بْنُ عَادِيَةَ هَازِلًا ، وَهَشْمَ ، وَعَدْنَانَ ، وَسُلَيْمًا ، وَمُزَيْدًا .
فَوَلَدَ مُزَيْدُ بْنُ هَشْرٍ عَامِلًا ، وَطَلْحًا ، وَزَيْدًا ، وَثَعْلَبَةَ ، وَزَيْنُيْدَ ، وَعَدِيًا
وَهَكِيمًا .

فَوَلَدَ هَكِيمُ بْنُ مُزَيْدٍ رَشْدًا ، وَدُهَبًا ، وَعِمْرَانَ ، وَعَامِلًا ، وَهَشْمَ ، وَمُنْقِذًا
وَأَبَا عَمْرٍو .

فَوَلَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ هَكِيمٍ مُزَيْدَ عَطَا ، وَعَبْدُغَنَمَ ، وَعَامِلًا ، وَزَيْنُيْدًا ، وَأَوْفَى .
فَوَلَدَ أَوْفَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنُ هَكِيمٍ عَلَقَمَةَ ، وَعَطَا ، وَزَيْنُيْدَ ، وَخُسَيْشًا ، وَمُرَّ هُبَابًا
وَمُعْرُورًا ، وَإِسْحَاقَ .

فَوَلَدَ عَامِلُ بْنُ تَيْمٍ شَيْبَانَ غَوَانًا ، وَهُوسَيَّانَ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَعَائِذًا
وَهَفْرًا .

فَوَلَدَ رُبُوشَيْبَانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ .
فَوَلَدَ تَيْمُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَطَاةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ بْنِ الْحَارِثِ
وَمَالِكًا ، وَهَازِلًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَهَاجِلَةَ ، وَأُمُّهُمْ مَارِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عِمَارِ بْنِ نَاجِ بْنِ
أَبِي مُلَيْكٍ ، وَهُوَ مَلِكَانُ بْنُ عِلْسِمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمِلَانَ بْنِ مُضَرَ ، وَزَيْنُ مَانَا ،
أُمُّهُ عَمْرَةُ بِنْتُ يَعْمَرَ الشَّدَاخِ اللَّيْثِيِّ ، وَعَدِيًا ، أُمُّهُ سَبِيَّةٌ ، وَعَامِلًا ، أُمُّهُ هَجْرَةُ .
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ تَيْمٍ اللَّهِ ثَعْلَبَةَ ، وَهُوَ عَبَّاسٌ ، وَمَالِكًا ، وَعَامِلًا ، وَشَيْبَانَ ،
وَأُمُّهُمْ عَدْنَةُ بِنْتُ شَيْبَانَ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَعَدِيًا ، وَجَلِيزَةَ ، وَأُمُّهُمْ الصَّبِيَّةُ ،
فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ الْحَارِثِ عَائِذًا ، وَمَالِكًا ، وَرَبِيعَةَ ، وَعَطَا ، وَخُرَجَا . أُمُّهُمْ مَازِيَةُ
بِنْتُ الْفَضْلِ ، وَهُوَ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَيْنُ مَانَا بْنِ مَالِكِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ
أَبْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ .

- ١٥ -

فَوْلَدَ عَائِدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ عَبْدَ اللَّهِ، وَرَبِيعَةَ، أُمُّهَا هَجْرِيَّةٌ بِنْتُ رِبْعَةَ بْنِ
 حَبِيبَةَ بْنِ عَجَلٍ، وَمَوَدَّةً، وَهُوَ قُضَاةٌ، أُمُّهُ رُحْمٌ بِنْتُ مَوْلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ
 وَهَجْرُ بْنُ عَائِدٍ، أُمُّهُ عَمْرَأُ بِنْتُ عَازِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَبِيبَةَ، وَفَيْسَأُ
 وَشَرَّالُ بْنُ عَائِدٍ، أُمُّهَا أَسَدِيَّةٌ، وَعَمْرَأُ.

فَمِنْ بَنِي عَائِدَةَ الْجَوَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَائِدَةَ ، وَالْأَشْجَمُ وَهُوَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُضَلٍ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْجَوَالِ ، وَزَيْنُ بْنُ حُجَيْبَةَ
ابْنِ عَامِرِ بْنِ حُجَيْبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَائِدَةَ ، وَطَالِدُ بْنُ حُجَيْبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَائِدَةَ ، وَهُوَ الْمَلَكُوتُ ، وَزِيَادُ بْنُ خَصْفَةَ بْنِ ثَقِيفَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ غَنَمِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَائِدَةَ
وَعِيقَاقُ بْنُ شَرَسَ عَيْسَى بْنِ أَبِي رُحَيْمٍ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ لُذْيِ بْنِ مَوْزَلَةَ بْنِ عَائِدَةَ ، وَالْأَسْوَدُ
ابْنُ رُحَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ غَنَمِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَهُوَ الَّذِي أَفْلَحَ خَمِيعُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
عَمْرِو فَجَّةَ الْكَلْبِيِّ مِنَ الْمَجْلَحِ بْنِ يُونُسَ بْنِ بَعَثَيْنِ مِنَ الْبَدَلِ ، وَالْمَجْشَرُ بْنُ فُلَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ
شَرَاهِبِ بْنِ دِينَارِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَائِدَةَ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ ، وَعَمْرُو
ابْنُ أَتَجَمَ بْنِ عَمَّادِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ غَنَمِ ، وَجُحَيْرُ بْنُ لُذْيِ بْنِ حُجْرِ بْنِ عَائِدَةَ كَانَ شَاعِرًا ،
وَأَوْسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَائِدَةَ ، وَهُوَ الْأَشْجَمُ الَّذِي فُلَيْتَ لَهُ
سَبِيُّ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ يَوْمَ أُورَاقَةَ ، وَحَيْسُ بْنُ عَمَّادِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ غَنَمِ بْنِ رَبِيعَةَ
ابْنِ عَائِدَةَ ، كَانَ فَاتِكًا شَاعِرًا ، وَبَيَانُ بْنُ بَدْرِ بْنِ مَعْقِدِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْجَوَالِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَائِدَةَ ، كَانَ شَرِيفًا ، وَعُثْمَانُ بْنُ قَتَادَةَ بْنِ فُلَيْدِ بْنِ وَائِصَةَ بْنِ
مَعْقِدِ ، وَكَانَ شَاعِرًا .

وَوَلَدَ عِدِّيُّ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمٍ اللَّهَ غَنَمًا، وَشَيْبَانًا.

وَوَلَدَ عِدِّيُّ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ هُنْتَمًا، وَشَيْبَانًا.
فَحَسَنُ بْنُ هَنْتَمِ بْنِ هَمِيرِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ هَنْتَمِ الَّذِي أُسِرَ مَرْوَانَ الْقُرَظِيَّ بْنَ
مِنْ ثَبَاعِ الْقَبَسِيِّ، وَزُهَيْرُ بْنُ تَوْسَعَةَ بْنِ تَيْمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ هَنْتَمِ، وَجَدِيمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ
هَارِثَةَ بْنِ هَنْتَمِ الشَّاعِرِ.

وَوَلَدَ شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ عَلَقَمَةَ فَارِسَ الدُّرُشِ

وَكَانَ فَارِسُ بْنُ يَوْمٍ أَوَّلَهُ، قَتَلَ الْمُتَطَرَّ رَهْلًا مِنْ بَنِي نَصْرِ رَهْطِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُذَنَّبِ، دَعَا إِلَى الْبِرَارِ، فَخَرَّزَ إِلَيْهِ قَتْلَهُ.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ عَامِلًا، وَوَدِيعَةُ أُمُّهَا مَارِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الْأَسْوَدِ الْيَشْكُرِيِّ، وَعَمَانِشَاءُ، وَذُهْلُكُ، أُمُّهَا الْوَرْتَةُ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ هُبَيْبٍ، وَعَبْدُ، وَكَعْبُ، أُمُّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ غَنَمٍ بِنْتُ هِشَمِ بْنِ هُبَيْبٍ، وَلَدِيَا، وَثَعْلَبَةُ، أُمُّهَا الْغُبَرِيَّةُ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ وَجُبَيْلٍ، أُمُّهُ الْحَفِيَّةُ.

فَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ صُعَيْبُ بْنُ كِلَابٍ بْنُ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادِ بْنِ طَبِيَّانَ بْنِ الْجَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، كَانَ شَاعِرًا شَرِيفًا، وَسَامَةُ بْنُ ذُهْلٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ وَأُمُّهُ زَيْنَابُ، وَيُقَالُ نَزَابَةُ بِنْتُ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَسَامَةُ هُوَ الَّذِي طَعَنَ زُهَيْرَ بْنَ هِنَابٍ فَشَقَّ بَطْنَهُ فَأُذِلَّ مِنْهَا. وَلَدِيَا بْنُ مَوَكَّةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ فَارِسُ بْنُ مُجَلَّسٍ. وَكَانَتْ خُرُسُهُ تُسَمَّى مُجَلَّسًا. وَعَلَمُ مَتْنِ بْنِ رُبَيْعٍ بْنِ عُمَيْرٍ بْنِ صُبَيْعِ بْنِ لَدِي الْفَيَاضِ، وَلَهُ يَقُولُ شَبِيبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كُرَيْبِ الطَّاهِي: [من الواحش]

إِذَا بَرَشْتَ رِبْعَةَ لِلْعَالِي	فَعَلَمُ مَتْنِ بْنِ رُبَيْعٍ فَتَاهَا
كَأَنَّكَ فِي السَّحَابِ عَلَى سَرِيرٍ	إِذَا مَا مَالِكٌ كَهَرْتَ لِوَاهَا
فَلَيْسَ يَرُومُهُ بَشَرٌ إِذَا مَا	تَأَمَّرَ بِالْمَطْبَعِ وَأَمَّرَ تَلَاهَا
رَعَلَتْ إِلَيْكَ وَالْجِلْدَانِ فَلَمَّحِي	وَهَضْبَةُ عَالِجِ دَوَى بَرَاهَا
فَإِنِّي تَارِكٌ لِسِرَّةِ عَعْبِدِ	رُوحِيَا إِذْ عَفِيتُ عَلَى يَدَاهَا

يَزِيدُ بْنُ رُوَيْمٍ يَعْنِي هَبْدَ هَوْشَبِ بْنِ يَزِيدٍ، وَهَضْبَةُ بْنُ رِبْعَةَ بْنِ صُعَيْبِ بْنِ كِلَابٍ، وَأَبُو كِلَابٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَضْنِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ لِسَانُ الْحَمَرِ، وَعَبْدُ يَعْقُوثُ بْنُ جَهْرَةَ بْنِ غَنَمٍ بْنِ كِلَابٍ حِمَالِ الْمَلِئِينَ، يُقَالُ لَهُ الْأَشْعَرُ، وَهَبَةُ بْنُ جَهْوَةَ بْنِ رَنَابِ بْنِ رِبْعَةَ ابْنِ الشَّرْعِيِّ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَهُوَ الَّذِي أَسْرَ الْأَقْرَعَ بْنَ هَابِسِ الْقَيْمِيِّ.

وَمِنْهُمْ أَوْسَى بْنُ ثَعْلَبَةَ الَّذِي يَقُولُ: ^(١٤١)
 خَتَانِي أَهْلٌ تَدْمُرُ خَيْرِي
 مَخَانِي مَرٌّ مِنْ دَهْشٍ وَدَهْشٍ
 فَأَنْتَ لَهَا عَلَى رَيْبٍ الْمَلَانِيَا
 فَإِنَّ أَهْلَكَ ضَرْبٌ مَسْتَوَانٍ
 فَضْلُكَ مِنَ الْقَدَامِ قُضِيَ
 قَطَعْتَ بَيْنَ مَجْهُولٍ وَمُخَوَّفٍ
 فَلَمَّا أَنْ رَوَيْنَ صَدْرُثَعْنَةَ
 بِهَمٍّ غَيْرِ مُلْتَبِسٍ وَقَلْبٍ
 وَأَوْسَى بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ رُفَيْدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَرْدِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، صَاحِبِ ضَلَسَانَ
 وَلَدَهُ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَعْيَانَ، وَثَعْلَبَةَ بْنَ حَمَامٍ بْنِ سَيَّارٍ بْنِ جَبِيلٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ
 اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ: ^(١٤٢) [من الطويل]
 رَأَيْتُ الْفَتَى بَعْدَ الْغَنَى وَكَأَنَّهَا
 وَسَدُومٌ، وَسَعْدُ ابْنِ أَبِي نَبِيْطٍ بْنِ يَزِيدٍ بْنِ سَاعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ سَيَّارٍ بْنِ
 مَوْلَاهُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، الَّذِي أَسَسَ سَعْدُ بْنُ الْأَصْبَغِ الطَّبَّيُّ، فَقَالَ ^(١٤٣)
 سَعْدُ: [من البسيط]
 يَا ابْنِي نَبِيْطُ أَيْمَانَ الْفَضْلِ وَالْحَسَبِ
 مِنْهُمْ عَشِيرَتُ ابْنِ زَيْدٍ ابْنِ عَاشِيٍّ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَهُوَ الَّذِي نَحَدُّ إِلَى عَمْرِو
 ابْنِ دُحْلٍ مَوْلَاهُ فَتَى أَسْلَحِهِ، فَغَضِبَتْ بَنُو شَيْبَانَ، ابْنِ شَيْبَانَ،
 وَوَلَدَ لِدُرِّ ثَمَانَ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ حَبِيبًا، وَزَيْدًا، وَهَلْمًا، وَهَنْدُبًا.
 مِنْهُمْ جَابِرٌ الَّذِي يَقَالُ الْقَصْرِ بِدَسْتَنِي، قُضِيَ جَابِرٌ. ^(١٤٤)
 وَوَلَدَ هَدَلٌ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ الْحَارِثِ، وَعَبْدُ الْعَزَى، وَمَالِكًا. ^(١٤٥)
 مِنْهُمْ مُجْتَعٌ بْنُ هَدَلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَدَلٍ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَكَانَ شَاعِرًا عَزَّادًا.

وَالِدُ هُنَسِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ خُنَسَاءَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ هَدَلِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ ، وَكَانَ شَاعِرًا
وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ : ^(١١٥) [عن الواحش]

حَمَلْنَا الشَّيْخَ تَيْمَ اللَّهِ عَوْدًا وَكَانَ وَلِيَّ كِبَرَتِهِ أَبُونَا
وَمِنْهُمْ مِشْرُ بْنُ عَبْدِ بْنِ ^(١١٦) الْمُبَرِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَدَلِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ ، كَانَ
شَاعِرًا ، وَظَالِمُ بْنُ هَالِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ هَدَلِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ ، كَانَ شَاعِرًا .
هُوَ الَّذِي يَقُولُ تَيْمَ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

وَوَلَدَ ذُهْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ شَيْبَانَ ، وَعَمَامِلُ ، وَعُمَرُ ، وَذُهْلُ بْنُ ذُهْلٍ وَهُمْ فِي
بَنِي ضُبَّةَ ، يَقُولُونَ ذُهْلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ بَلَرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضُبَّةَ ، وَأُمُّ بَنِي ذُهْلٍ هُنْدُ هِيَ الْحُشَيْةُ
بُنْتُ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ بْنِ قَدَادٍ مِنْ حِجْلَةَ .

فَوَلَدَ شَيْبَانُ بْنُ ذُهْلٍ سَدُوسًا ، وَمَازِنًا ، وَعِلْبَادًا ، وَعَمَامِلًا ، وَعُمَرًا ، أُمُّهُمْ
أَرْثَبُ بِنْتُ الرَّقْبَانِ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَ ، وَمَالِكًا ، وَزَيْدَ مَسَاةَ ، أُمُّهَا رَقِيشُ بِنْتُ حَبِيبَةَ بْنِ
قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، فَهُمْ بَنُو رَقِيشَ . ^(١١٧) [وقمره]

وَمِنْهُمْ الزَّبَانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَيْبَانَ .
وَمِنْ وَلَدِهِ الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ بْنِ الْجَالِدِ بْنِ يَثْرِبَ بْنِ الزَّبَانِ ، وَالْحَارِثُ بْنُ
وَعْلَةَ يَقُولُ الدُّعَشَى : ^(١١٨) [من الطويل]

أَتَيْتُ هَرَّتِيًّا زَائِرًا عَنْ مِهَابَةٍ وَكَانَ هَرَّتِيثُ عَنْ عَطَائِي جَاهِلُ
وَهُوَ هَدُّ هَضِينِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ .

وَمِنْهُمْ شَدَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ نَبْطِيَّةً ، وَكَانَ فِي مَنْ شَرِهَدَ عَلَى
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ يَادَ ، فَلَمَّا مَرَّ اسْحَمَهُ شَدَادُ بْنُ بَيْعَةَ وَهِيَ السُّبَيْتَةُ ، قَالَ زَيْدٌ : مَا لِهَذَا ؟
أَبُ يُنْسَبُ إِلَيْهِ ، قِيلَ كُفُوًا هُوَ هَضِينُ وَهُوَ ابْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : أَطْرَحُوهُ وَلَمْ يُقْبَلْ شَرَادَتُهُ
فَبَلَغَتْهُ ، فَقَالَ : وَيْلِي عَلَى ابْنِ الزَّائِنَةِ ، وَهَلْ يُعْرِفُ إِلَّا بِأَوِّهِ سَحْمَةَ الزَّائِنَةِ .

فَوَلَدَ سَدُوسُ بْنُ شَيْبَانَ الْحَارِثُ ، وَعُمَرُ ، وَعَوْفًا ، وَعَمَصًا ، وَالذُّعُورَ ،
أُمُّهُمْ رَقِيشُ بِنْتُ مُحَلَّمِ بْنِ ذُهْلٍ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَضَبَارِيًا ، أُمُّهَا الْخَصَا حِيتَةُ مِنَ الدُّرُودِ .

[مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ]

[هُوَ عَبْدُ الْعَزَى]

وَمَعَاوِيَّةَ ، وَمَالِكًا ، وَرَبِيعَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ .

فَمِنْ بَنِي الْخَصَا حَبِيبَةَ بَشِيرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ بَشِيرُ بْنُ مَعْبُدِ بْنِ شَرِيفِ
ابْنِ ضَبَارِ بْنِ سَدُوسٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا .

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ سَدُوسٍ عُمَرَ ، وَشُجَاعًا ، وَهَظُمًا ، وَعَوْفًا ، وَهُوَ يَهْبَأُ ،
وَمُوتَرًا ، وَمُحِيطَةً ، وَشُعْبَةَ ، وَلَوْزَانَ ، وَطَالِمًا ، وَمَعَاوِيَةَ ، وَسُلَيْمًا ، وَكَلْبًا ، وَكَلْبِيًّا ، وَهَبَابًا
وَعَامِرًا . أُمُّهُمْ عَدَسُ بْنُةٌ سَحْمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَيْثَانَ .

فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ عَوْفًا ، وَخُزَّانًا ، وَكُرَيْبًا ، أُمُّهُمْ هُرَيْثَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ الْعُتْبِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَيْمٍ ، وَرَبِيعَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَعَبْدَ الْعَزَّى ، وَسَلَمَةَ ، وَإِيَّاسًا
أُمُّهُمْ رُضْوَى بِنْتُ عَوْفِ بْنِ سَدُوسٍ .

وَوَلَدَ شُجَاعُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسٍ الْحَارِثُ ، وَمَالِكًا ، وَسَعْدًا ، وَهَبَابًا
وَعُمَرَ ، وَزَاهِرًا ، وَمُعْقِلًا .

مِنْهُمْ هَالِدُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شُجَاعِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْقَائِلُ
[مَنْ الطَّيْلَ] مُعَاوِيَةُ كَثِيرًا مِنْ هَالِدِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ فَإِنَّكَ لَوَلَدَ هَالِدًا لَمْ تُؤْمَرْ
وَوَلَدَ لَوْزَانَ بْنُ الْحَارِثِ رُزْهَمًا .

وَوَلَدَ طَالِمُ بْنُ الْحَارِثِ عُمَرَ ، وَهَظُمَةً .

وَوَلَدَ مَعَاوِيَةُ بْنُ الْحَارِثِ شُعْلًا .

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ سَدُوسٍ بَجْرَةَ ، وَكَلْبًا ، وَعَلَقَمَةَ ، وَرَبِيعَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ،
أُمُّهُمْ الطَّبِيبَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ شَيْبَانَ ، وَقَيْسًا ، وَعَبْدَ كَعْبٍ ، وَعَبْدَ الْعَزَّى ، أُمُّهُمْ عَاتِلَةُ
مِنْ بَنِي عَجَلٍ .

مِنْهُمْ مَجْنُوءَةٌ ، وَشَقِيقُ ابْنِ ثَوْرٍ بْنِ عَفِيٍّ بْنِ رُزْهَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
سَدُوسٍ ، وَسُوَيْدُ بْنُ مَنجُوفٍ بْنِ ثَوْرٍ ، وَمُوتَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ هَرْمَةَ
ابْنِ عَلَقَمَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَدُوسٍ .

وَمِنْهُمْ سِمَالُ بْنُ هَرَبِ بْنِ عَلَقَمَةَ بْنِ هَنْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُمَرَ بْنِ

سَدُوسِي.

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ سَدُوسِي لَدِيَا، وَعَمْرُ، وَلَوْذَان، وَحَبِيبِيَا، أُمُّهُمْ لَمَارِيَّةُ
بِنْتُ لَدِي بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذُهْلٍ.

ثُمَّ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَدُوسِي عَلِيًّا وَبْنَ الْهَيْثَمِ بْنِ هَرِيرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
يَسَافِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَمْرُ بْنُ عِطَانَ
أَبْنِ خُبَيَّانَ بْنِ شَعْلٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسِي، الشَّاعِرُ الْحَارِجِيُّ.
فَوَلَدَ وَبَنُو سَدُوسِي بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ.

وَوَلَدَ نَزِيدُ مَنَاةُ بْنُ شَيْبَانَ مَرَّةً.

فَوَلَدَ مَرَّةُ بْنُ نَزِيدٍ مَنَاةُ بَجْرًا، وَسَيَّارًا، وَكَيْسَلًا. (١٦٧)

فَوَلَدَ بَجْرٌ بْنُ مَرَّةٍ هَوَيْصًا، وَضَبِيعَةً، وَمُعَاوِيَةَ، وَالدُّعْرَجَ.

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ شَيْبَانَ صَرِيحًا، أُمُّهُ رُقَيْشُ بِنْتُ ضَبِيعَةَ فَلَفَعَلِيًّا
بَعْدَ أَبِيهِ نِكَاحَ مَرَّةٍ.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ شَيْبَانَ الْحَارِثُ، وَنَزِيدًا، وَسَعْدًا، وَعَامِرًا، وَشَيْبَانَ،
أُمُّهُمْ هُبَلَةُ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَطَابَةَ. (١٦٨)

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّزَّانِ، وَسَعْدًا، وَرَبِيعَةً، وَعَوْفًا، وَثَعْلَبَةَ
وَعَمْرًا، وَعَبْدَ اللَّهِ.

مِنْهُمْ هَضِينُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَهْلَةَ بْنِ الْجَالِدِ بْنِ يَثْرِبِ بْنِ النَّزَّانِ
أَبْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَيْبَانَ. (١٦٩)

وَوَلَدَ نَزِيدُ بْنُ مَالِكِ ثَعْلَبَةَ.

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ نَزِيدٍ هَمْدًا.

فَوَلَدَ هَمْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ شَرَابًا، وَثَعْلَبَةَ، وَالْحَارِثَ، وَقَيْسًا، وَهَبِيبًا. (١٧٠)

وَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ شَيْبَانَ الْحَارِثُ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَعَبْدُ مَنَافٍ، وَرَبِيعَةُ، وَطَالِبًا
وَطَلِبًا، وَمَاوِيَةَ.

مِنْهُمْ أَبُو دَاوُدَ صَاحِبُ عَمْرِو سَانَ، وَهُوَ خَالِدُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُعْبَلِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ سَالِمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ ^(١٥٨).

وَمِنْهُمْ دُعْلُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ النَّسَابَةِ.

وَمِنْهُمْ الْقَعْقَاعُ بْنُ شَوْسِ بْنِ عِقَالِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ أُمْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ.

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ ذُهْلٍ مُعَاوِيَةَ، وَثَعْلَبَةَ وَهُوَ الدُّعُورُ، وَغَوْفَا، وَمَالِطَا، وَهُوَ الْبَطَّاحُ. أُمُّهُمْ عُدَّةُ بِنْتُ جَهْرَسِ بْنِ النَّمِيسِ ^(١٥٩).

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ ذُهْلٍ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ الْحَجِينُ وَغَيْدُ مَنَافٍ، وَمَالِطَا، وَرَبِيعَةَ ^(١٥٩) وَغَمْرًا، وَهُمْ رَهْطُ ابْنِ أَبِي الْعَوَّاجِ.

وَوَلَدَ الدُّعُورُ بْنُ عَامِرٍ مَالِطَا رَهْطُ عَسَّانِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ هُوَطِ ^(١٥٩) ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَثْوَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الدُّعُورِ، كَانَ مَعَهُ اللَّوَاءُ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقُتِلَ فَأُخْذَتْ أُمُّهُ هَذِيفَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَأُصِيبَ، فَأُخْذَتْ عَمْرُهَا عَبْدُ الدُّسُودِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ هُوَطِ فَقُتِلَ، فَأُخْذَتْ عَبْدُ هَنْدِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ هُوَطِ فَقُتِلَ، فَأُخْذَتْ الْحَارِثُ بْنُ عَسَّانِ بْنِ هُوَطِ فَقُتِلَ، فَأُخْذَتْ [نَحِيسُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَسَّانِ فَقُتِلَ فَأُخْذَتْ] ^(١٥٩) زُهَيْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هُوَطِ فَقُتِلَ، ثُمَّ تَحَلَّاهُ الْقُرْمُ، وَطَلُّوا مَعَ أُمِّهِ الْمُؤَيِّنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَامِرٍ حَارِثَةَ، وَهُوَ شُعْثَمُ، وَعَبْدُ شَمْسٍ، وَغَمْرًا وَشُعَيْثًا، وَهُوَ شُعْثَمُ الصَّغِيرُ.

مِنْهُمْ هَضَفَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ شَرَاهِيلَ بْنِ عَوْفِ بْنِ الشَّعْثَمِ ^(١٥٩) الْأَكْبَرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرٍ الَّذِي أَخَذَ اللَّوَاءَ بَعْدَ رَحِيلٍ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ بُرْدَتَانِ

لَمَا هَبَّتُخَوْنِي بِهَا، فَضَرَبَ عَلَى لَبِيهِ، فَسَقَطَ اللَّحْيُ وَالْأَنْفُ، فَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ نَرْمَانًا. وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَامِرٍ زَيْدًا، وَنَيْشَةَ، وَأَبَا شَجْنَةَ.

فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ عَوْفِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَأُمُّهُ صَبَابَةُ ^(١٥٩).

مِنْهُمْ الْكَلْبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ رَبِيعِ الشَّاعِرِ الرَّئِيسِ، وَهُوَ
ابْنُ عَبْدِ يَفُوثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ هَرَمٌ بْنُ ضُبَابَةَ
وَشِرَابُ بْنُ رَوْحَةَ الشَّاعِرِ.

وَوَلَدَ الْبَطَّاحُ بْنُ عَامِرٍ عَوْفًا، وَعَمْرًا، وَتَعْلَبَةَ، وَهَذِيمَةَ.
فَوَلَدَ هَذِيمَةُ [مَالِكُ ثَعْلَبَةَ، وَوَلَدَ عَوْفٌ سَيَّارًا، فَوَلَدَ سَيَّارُ هَرَمَةَ، وَعِصَامًا
وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ الْبَطَّاحِ كَيْسَرَ، وَهَيْبِيًّا، وَهُمْ بِالْيَمَامَةِ وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ ابْنُ الْبَطَّاحِ عَمَلًا وَمَالِكًا
وَرَبِيعَةَ. هَؤُلَاءِ رِبُو ذَهَلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
وَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ضُبَيْعَةَ، وَتَحْمًا، وَسَعْدًا، وَهَمًا الْمُرْقَانِ، وَثَعْلَبَةَ،
أَتَتْهُمْ مَارِيَّةُ بِنْتُ الْجُعَيْدِ الْعَبْدِيَّةِ.

فَوَلَدَ ضُبَيْعَةُ بْنُ قَيْسٍ مَالِكًا، وَرَبِيعَةَ، وَهُوَ مُحَمَّدٌ، وَعَبَادًا، وَسَعْدًا، رَحِمَهُ
الْعَشَى الشَّاعِرِ، وَهُوَ مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ هَنْدَلِ بْنِ شَرَاهِيلَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضُبَيْعَةَ،
وَتَحْمًا، وَهَدِيمًا ابْنًا لَضُبَيْعَةَ، أَتَتْهُمْ رَهْمُ بِنْتُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ ذَهَلِ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ كِلَابَةَ بْنِ يَشْكُرَ.
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ ضُبَيْعَةَ سَعْدًا، وَعَمْرًا، وَعَوْفًا، وَرَبِيعَةَ، وَعَبَادًا، وَصُدَيْيًّا،
وَصُجْبًا، وَالذَّجْرَدَ، أَتَتْهُمْ عَوَارَةُ بِنْتُ عَوْفٍ بْنِ ذَهَلِ بْنِ شَيْبَانَ.
فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ مَرْدًا، وَكُهَيْفًا، وَدُمَيْيَّةَ، وَمَرْثُشًا الْأَكْبَرَ،
أَتَتْهُمْ مِلْدَيْةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذَهَلِ الْيَشْكُرِيِّ، وَهَرَمَةُ الْمَلِكَةِ الَّتِي
يُقَالُ لَهُ لَمَرَّةُ.

أَنَسَا إِنْ لَقِيتَ وَهَرَمَةَ.

وَسَفْيَانُ، وَعَوْفًا، وَدُعَيْيًّا، وَرَبِيعَةَ، وَهُوَ مَرْثُشُ الْأَصْفَرِ، وَأَنَسَا، أُمُّهُ فَالِحَةُ
بِنْتُ الدَّقِيقِ بْنِ بَنِي يَشْكُرَ.

فَوَلَدَ مَرْدُ بْنُ سَعْدِ عَمْرًا، وَهَيْبًا، أَهْلُ بَيْتِ، أَسْمَا فَالِحَةُ بِنْتُ
نُكْرَةَ بْنِ أَقْبِيصَ.

مِنْهُمْ عَبْدُ عَمْرِو بْنُ يَشْكُرَ بْنِ مَرْدُ، حَاضِبُ عَمْرِو بْنِ هَنْدٍ، وَابْنَةُ الْعُضْبَانِ

هَؤُلَاءِ بَنُو قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَهُمْ أَصْرُ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ عَطَابَةَ.
وَوَلَدَ لَيْمٍ بْنُ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ دَاوُدَ حَبِيقَةَ، وَالْأَوْقَصَ، وَالْهَيْمَةَ
أُمَّهُمْ حَبِيقَةُ بِنْتُ كَاهِلِ بْنِ أُسْدِ بْنِ قُرَيْيَةَ، وَعَمَلًا أُمُّهُ عَدَامُ بِنْتُ جَسْرٍ بْنِ شَيْمٍ [بَنِي]
يَقْدُمُ بْنُ عَتَرَةَ بْنِ أُسْدٍ.

فَوَلَدَ الدُّوْلُ بْنُ هَنِيفَةَ مَرْقَةَ، وَتُعَلْبَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَذُهْلًا، أَسْرَمَ عَمَلَةً
بَنَتْ سَدُوسَ بْنَ شَيْبَانَ، وَالْحَارِثُ بْنُ الدُّوْلِ .
فَوَلَدَ مَرْقَةُ بْنُ الدُّوْلِ سَحْمًا، وَقَيْسًا .

فَوَلَدَ سُحَيْمُ بْنُ مُثَرَّةٍ عَبْدَ الْعُزَّى، وَسَعْدًا، وَالْحَارِثَ،
فَمِنْ بَنِي سُحَيْمٍ هُوَذَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَامَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ سُحَيْمٍ، الَّذِي مَدَّحَهُ الدُّعَشِيُّ، وَكَانَ يُجِيرُ الْبُرْدَ لِلْكَسْرِى حَتَّى تَقَعَ بَحْرَانُ
فَأَعْطَاهُ كَسْرَى قَانِسُوهُ قَيْمًا ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَلِذَلِكَ يَقُولُ الدُّعَشِيُّ: ^(١٦٩)
لَهُ أَكَالِيلُ بِالْيَا قُوْتَ فَضْلَهَا . صَوَّاهَا لَدَتْرِى عَيْيَا وَلَدَ طَبْعَا
وَمِنْهُمْ شَحْرُ بْنُ عُمَرَ وَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، وَكَهْلُ الَّذِي

قَتَلَ الْمُتَنَزِّعُ بْنُ مَارِ السَّحَاءِ يَوْمَ عَيْنِ أَبَاغٍ، الَّذِي يَقُولُ فِيهِ أَوْسَنُ بْنُ جُبَرٍ^(١٧٦)؛ [من الكامل]
 نَبَّيْتُ أَنَّ بَنِي سَحِيمٍ أَزْهَلُوا أَسْيَافُهُمْ تَأْمُرُ نَفْسَ الْمُتَنَزِّعِ
 فَلَيْسَ مَا كَسَبَ ابْنُ عَمْرِو خَطَّة شَحْرٌ وَحَنٌ بِعَسْمَعٍ وَبَعْظِ
 وَمِنْهُمْ شَيْبَانٌ، وَطَلْحُ بْنُ مَالِكٍ، وَبُوَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّ بَنِي عُمَرَ،
 هُوَ لَدَى عَوَانَةٍ، وَهِيَ اللَّذْفَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّوَلِ، سَمَّيْتُ
 اللَّذْفَةَ لِسَحَابِهَا، وَلَهُ يَقُولُ الْأَعَشَى^(١٧٧)؛ [من الطويل]

وَقَدْتُ عَلَيْهَا مَا جَدَّ قُورَتُهُ وَلَطَقْنَا وَشَيْبَانَ الْجَوَادِ وَمَالِكَا
 هُوَ لَدَى بَنِي اللَّذْفَةِ

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدُّوَلِ، الْمُعَبَّرُ، وَغَنَّةٌ.
 مِنْهُمْ أَبُو مَرْثَمٍ، وَهُوَ إِيَّاسُ بْنُ طَبِيعِ بْنِ الْمُحَرَّرِ بْنِ عَبْدِ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ
 مَالِكِ بْنِ الْمُعَبَّرِ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ أَنَّهُ قَتَلَ زَيْدَ بْنَ الْحَطَّابِ.
 وَوَلَدَ ذُهْلُ بْنُ الدُّوَلِ صَبِيَّةً، وَالْحَارِثُ.
 فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ ذُهْلٍ هِفَانٌ.

فَوَلَدَ هِفَانُ بْنُ الْحَارِثِ عَبْدَ مَنَاةَ، وَصَبِيَاءَ، وَعَبْدَ الْحَارِثِ.
 مِنْهُمْ صَبِيَّةُ بْنُ ثَوْرٍ بْنِ هِمْيَانَ بْنِ جَاوَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ هِفَانَ، هُوَ الَّذِي
 تَزَوَّجَ كَبِيْشَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ كُرَيْشٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا
 مُسَيْمَةُ اللَّذَابُ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْشٍ فَوَلَدَتْ لَهُ.
 وَمِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ هِمْيَانَ بْنِ [عَامِرِ بْنِ] جَاوَةَ.
 وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ الدُّوَلِ يَرْبُوعًا، وَمُعَاوِيَةَ.

فَوَلَدَ يَرْبُوعُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، ثَعْلَبَةُ، وَزَيْدًا، وَطَلْحًا، وَصَبِيَاءَ، وَهُوَ يَصْنَعُ، وَمُعَاوِيَةَ
 وَبَشِيرًا، وَلَيْسًا،

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ يَرْبُوعِ عُبَيْدًا، وَالْمَشَرَفِيَّ.
 مِنْ بَنِي عُبَيْدٍ أَثَالُ بْنُ النُّعْمَانَ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَمُطَرِّقُ بْنُ النُّعْمَانَ^(١٧٨)

وَهَرَيْثُ بْنُ جَابِرٍ بْنُ سُرَيْيٍّ بْنِ مَسْلَمَةَ وَبَنِي خُزَيْمَانَ، وَالْمَقْرِيضِيُّ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ سُبَيْعٍ
ابْنِ مَسْلَمَةَ قَتَلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَيْلِ بْنِ سُبَيْعٍ قَتَلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ مَعَ مَسْلَمَةَ
وَالْفُضَيْضَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ سُبَيْعٍ بْنِ مَسْلَمَةَ، وَكَهُوَ خَلِيفَةُ لِقُرَيْشٍ، وَمُجَانَّةُ
ابْنُ مَرْثَدَةَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ زُرَيْدٍ بْنِ عُبَيْدٍ الَّذِي يَقَالُ لَهُ مُجَانَّةُ الْيَمَامَةِ، وَسَارِيَةُ بْنُ عُمَرَ الَّذِي
قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: إِنْ كَانَ لَكَ بِأَهْلِ الْيَمَامَةِ حَاقَّةٌ فَاسْتَبِقْ هَذَا، يَعْنِي مُجَانَّةً.

وَوَلَدَ زُرَيْدُ بْنُ يَرْبُوعٍ مُجَمَّعًا.
فَوَلَدَ مُجَمَّعُ بْنُ زُرَيْدٍ سَلَمَةَ، وَعُفُوفًا، وَغُفَيْفَةً.^(١٨١)

مِنْهُمْ سُلَيْمُ بْنُ مَرْثَدَةَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُجَمَّعُ بْنُ زُرَيْدٍ بْنِ يَرْبُوعٍ.
وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ هِنْفَةَ عَبْدُ سَعْدٍ، وَغَنَمًا، أُمُّهُمَا الْعَبْدِيَّةُ، وَشَوْرَةُ
وَالْحَارِثُ، وَهَبِيعَةُ، أُمُّهُمَا مَارِيَةُ بِنْتُ الْجُعَيْدِ بْنِ صَدْرَةَ بْنِ الدَّيْلِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ أَفْصَى.
فَوَلَدَ عَبْدُ سَعْدٍ سَعْدُ بْنُ عَامِرٍ مَعَاوِيَةَ، وَعَامِرًا، وَغُفَيْفَةً.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَامِرٍ سَعْدًا، وَعُفُوفًا، وَهَبِيعًا.
مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سَحْمٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ قَيْسِ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ.

وَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ هِنْفَةَ عَبْدُ الْحَارِثِ، وَمَرْثَدَةً، وَعَبْدَ مَنَاةَ، وَعَبْدَ
اللَّهِ، أُمُّهُمْ ظَبِيَّةُ بِنْتُ عَجَلٍ بْنِ لُجَيْمٍ.

فَوَلَدَ عَبْدُ الْحَارِثِ بْنُ عَدِيِّ الْحَارِثُ.
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ رَبِيعَةَ، وَهَبِيعًا.
مِنْهُمْ مَسْلَمَةُ اللَّذَابُ بْنُ صَبِيحٍ بْنِ ثَمَامَةَ بْنِ الْمَطَرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، وَنَجْدَةُ الْخَارِجِيِّ.

هَؤُلَاءِ بَنُو هِنْفَةَ.
وَوَلَدَ عَجَلُ بْنُ لُجَيْمٍ سَعْدًا، أُمُّهُ كَبِيشَةُ بِنْتُ نَهْرٍ شَيْبَانَ بْنِ بَدْنٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ دَاوُدَ
وَصَبِيعَةَ، وَرَبِيعَةَ، وَكَلْبًا، أُمُّهُمْ الْمُفْلَدَةُ بِنْتُ سَوَادَةَ بْنِ بِلَالٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَرَثَةَ

ابن خُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ، وَالْمَثَلُ، وَالْوَاتِيَانُ .
 فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَجَلٍ هَذِيمَةَ، وَخَيْسًا، وَذُهْلًا، وَعَدِيًّا، وَهَبِيًّا وَرَجًا .
 أُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ الضَّرِيبِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ هُرَيْثَةَ بْنِ جُلٍّ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدٍ ،
 وَرَبِيعَةَ، أُمُّهُ مَارِيَةُ بِنْتُ الْجَعْدِ الْعَدِيِّ، وَصَعْبًا، أُمُّهُ مِنْ عَامِلَةٍ وَهُوَ ضَرِيمٌ .
 فَوَلَدَ هَذِيمَةُ بْنُ سَعْدٍ الْأَسْعَدُ، وَعَدِيًّا، وَمَعْنًا وَرَجًا، وَهَبِيًّا وَرَجًا
 وَهَبْرُوسًا وَرَجًا، أُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ عَامِرٍ بْنِ هِنْفَةَ .
 فَوَلَدَ الْأَسْعَدُ بْنُ هَذِيمَةَ حَاطِبَةَ، أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ
 غَالِبٍ بْنِ فُضَيْلٍ، وَسَيَّارًا، وَكَعْبًا وَهُوَ حَصَانَةُ، وَعَبْدَ اللَّهِ، أُمُّهُمْ هُوَلَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ
 خُبَيْعَةَ بْنِ عَجَلٍ .

فَوَلَدَ حَاطِبَةُ بْنُ الْأَسْعَدِ هَبِيًّا، وَعُمَرًا، وَسَعْدًا، وَعَوْفًا وَهُوَ الْحَرُطُ وَرَبِيعَةَ
 أُمُّهُمْ أُمُّ هَبِيبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ .

مِنْهُمْ عَبْدُ الْأَسْوَدِ، وَبَنِي يُدٍ وَهُوَ الْمَكْسَرُ أَبْنَاءُ حَنْظَلَةَ بْنِ سَيَّارِ بْنِ
 هَبِيٍّ رَأْسًا، وَتَعْلَبَةُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ سَيَّارٍ صَاحِبُ الْقُبَّةِ يَوْمَ ذِي قَارٍ .

مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَسْوَدِ الْحَجَّاجُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ قَعْنٍ بْنِ عَبْدِ الْأَسْوَدِ، كَانَ
 شَرِيْفًا بِاللُّؤْفَةِ، وَغُثَيَّةَ وَغَتَابُ أَبْنَاءُ الرَّيَّاسِ، وَأَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ

يَامٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ هَبِيٍّ كَانَ شَرِيْفَيْنِ، وَالْحَكَمُ بْنُ غُثَيَّةَ بْنِ الرَّيَّاسِ الْفَقِيهُ
 وَلِسَيْدُ بْنُ بَرْغَثٍ مِنْ بَنِي حَاطِبَةَ، الَّذِي قُتِلَ مِنْ يَدِ بْنِ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ فِيمَا أَخْبَرَنَا بِهِ فَرَسْنُ .

وَوَلَدَ سَيَّارُ بْنُ الْأَسْعَدِ مَالِكًا، وَعُمَرًا، وَعَوْفًا، وَرَبِيعَةَ، أُمُّهُمْ
 نَزْهَيْرَةُ بِنْتُ الطَّبِيبِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ هِنْفَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، أُمُّهُ نَزْهَيْرَةُ بِنْتُ الطَّبِيبِ

أَيْضًا، (وَرَبِيعَةُ) (١٨٦)

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيَّارٍ هَبِيًّا، وَوَالِدًا، وَسَلِيْلًا، وَسَلَامَةً [وَعُمَامَةً]

مِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ مَرْثَةَ الَّذِي غَلَبَ عَلَى أَدْرِجَانٍ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ .
 وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ سَيَّارٍ الْأَسْوَدَ، وَعَبْدَ الْغَزَى، وَالْحَارِثَ، وَهَارِثَةَ

وَعَمْرٌ .

مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الدَّشْتَرِ .
مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الدَّشْتَرِ ، صَاحِبُ شَرْطِ ابْنِ مُطِيعٍ ، وَابْنُهُ رَاشِدُ الدَّيْ

وَلَدَ عَمْرُ بْنُ سَيَّارٍ سَلَمَةَ ، وَتَيْسًا ، وَهَنْدَلًا ، وَغَالِدًا .
وَلَدَ نَزِيدُ بْنُ سَيَّارٍ ^(١٨٩) سَيَّارًا ، وَمَالِكًا .

وَلَدَ كَعْبُ بْنُ الدَّسْعَدِ وَهُوَ حَصَانَةُ الْحَارِثِ ، وَغَوْفًا ، وَدُرَّ مَاءً ، وَجَعِيَّيَا .
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ دُبَابًا ، فَكَانَتْهُ عَبْدُ الْقَيْسِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُفَضَّلُ فِي
الْمُنْصِفَةِ ، وَغَيْسًا .

فَوَلَدَ دُبَابُ بْنُ الْحَارِثِ شَرَابًا ، فَطَوَّاهُ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الْقُفَّارِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْعِمَادِ بْنِ نَعِيمٍ وَهُوَ الشُّنْدُوقُ بْنُ شَرَابٍ ، كَانَ شَرِيْفًا ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ هَبِيبٍ
ابْنِ شَرَابٍ ^(١٩٠) الشَّاعِرُ .

وَلَدَ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ بْنُ لُجَيْمٍ بْنُ صَعْبٍ هُشَمٌ ، وَسَعْدُ أُمُّهَا
مَاوِيَّةُ بِنْتُ أَبِي أَهْمٍ بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ هِرَولٍ بْنِ ثَعْلٍ .
فَوَلَدَ هُشَمُ بْنُ قَيْسٍ دَلْفًا ، وَعَبْدُ سَعْدٍ ، أُمُّهَا عَمْرَةُ بِنْتُ هُبَيْرِ بْنِ
تَيْمٍ بْنِ يَزِيدٍ بْنِ عَنَزَةَ .

فَوَلَدَ دَلْفُ بْنُ هُشَمٍ هَارِثَةً ، وَسَعْدًا ، وَعَمْرًا ، وَخَشْعًا ، وَرَبِيعَةً أُمُّهَا
مَارِيَّةُ بِنْتُ رُؤَيْنٍ ابْنِ أَخْصَى بْنِ دُعَيْمٍ بْنِ إِيَادٍ ، وَعَبْدُ الْعَزَّى ، وَشَجْنَةَ ، أُمُّهَا عَصِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ
ابْنِ الرَّطِيلَةِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ خُصَيْبَةَ بْنِ عَجَلٍ بْنِ يَزِيدٍ بْنِ هَارِثٍ ، وَكَعْبًا ، وَالحَارِثَ ، أُمُّهَا
رُحْمُ بِنْتُ مَرْثَدٍ بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ هَزِيمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّعَيْمِ ، وَلُذْيَا ، وَأُحْبِيسَ ، وَفَضِيلًا
وَدَرْجًا ، أُمُّهَا رَقِيشُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ هَنْبَلَةَ .

فَوَلَدَ هَارِثَةُ بْنُ دَلْفٍ لُذْيَا ، وَهَبِيرِيَا ، وَتَيْسًا ، وَجَهْرًا ، وَجَابِرًا ، وَعَبِيدَةَ
وَرَبِيعَةَ ، وَبَاعِجًا ، وَنَعْقَةَ ، وَغَافَةَ ، وَبَعْجَةَ .

مِنْهُمْ سَحْمِيُّ بْنُ الزُّبَّانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ لُذْيٍ بْنِ هَارِثَةَ الشَّاعِرُ . وَالْأَغْلُبُ

الشَّاعِرُ بْنُ جُعْشَمٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَمِيْدَةَ بْنِ حَارِثَةَ .
وَوَلَدَ عُمَرَ بْنَ دُلْفٍ عَامِرٌ .

وَوَلَدَ قُشْعٍ بْنَ دُلْفٍ بَيْعَةَ ، وَعَوْفًا ، رَهْطَ شَبَابَةَ بْنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ
شَبَابَةَ بْنِ لَقِيْطٍ بْنِ عَبْدِ سُرْمٍ بْنِ عَوْفِ بْنِ قُشْعٍ ، صَاحِبِ دِيَّانِ الْكُوفَةِ ^(١٩٦) .
وَوَلَدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنَ دُلْفٍ هُرَاعِيًّا ، وَعُثْبِيًّا ، أُمُّهُمَا مَوِيَّةُ بِنْتُ بُرْدِ
ابْنِ أَنْصَبِ بْنِ دُعْمِيٍّ بْنِ إِيَادٍ ، خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَبِيهِ .

مُسْلِمٌ عَيْسَى بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ شَيْخِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ
هُرَاعِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، صَاحِبِ الْكُرْفِ .

وَوَلَدَ لَدِيٍّ بْنَ دُلْفٍ عُمَرُ .

فَوَلَدَ عُمَرُ بْنَ لَدِيٍّ رُوَيْةً ^(١٩٧) .

وَوَلَدَ سُرْمٍ بْنَ دُلْفٍ حَارِثَةَ رَهْطَ الْهَضَرِ هَارِثِ بْنِ مَذْعُوْرٍ بْنِ هَرْمَلَةَ
ذِي الْفَلَصَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ سُرْمٍ جَدِّ الْجَسِيْدِ بْنِ أَيْمَنَ .

وَوَلَدَ كَعْبِ بْنِ دُلْفٍ عُمَيْرُ رَهْطَ عَلِيِّ بْنِ عِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَزْرِ ، وَنُقَالُ
عُمَيْرُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ كَعْبٍ ، وَنُقَالُ بْنُ كَعْبٍ .

وَوَلَدَ عَبْدِ سَعْدِ بْنِ جُعْشَمٍ مُعَاوِيَةَ ، وَأَسْعَدُ ، أُمُّهُمَا بِنْتُ مُعَاوِيَةَ
ابْنِ عَامِرِ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

فَوَلَدَ أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ سَعْدِ الْعِيَّارَ ، وَأُمِّيَّةً ، وَأَسْدًا .

فَوَلَدَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَسْعَدِ بَيْعَةَ .

وَوَلَدَ الْعِيَّارُ بْنُ أَسْعَدِ حَارِثَةَ ، وَزَاهِرًا .

وَوَلَدَ أَسْدُ بْنُ أَسْعَدٍ مُجَمَّعًا .

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ سَعْدِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَوَالِدًا ، وَبَيْعَةَ .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ مَرْقُ رَهْطَ إِفْرَاشِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِفْرَاشِ بْنِ حَبِيْبٍ ^(١٩٨)

ابْنِ هِلَالِ بْنِ مَرْقٍ الرَّادِيَةَ .

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ سَعْدٍ حَبِيبًا، وَعَدْلَانَ .
فَوَلَدَ حَبِيبُ بْنُ سَعْدٍ عَلِيًّا رَحْمَةً بَنِي هَارِثَ بْنَ هَارِثِ بْنِ طَارِقِ بْنِ سَفِيحِ
ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَبِيبِ الشَّاعِرِ . وَهَارِثُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَعْبَةَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ عَدْلَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ
شَرِيْفًا، وَكَانَ فِي صَحَابَةِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمُتَوَسِّلِ .
[ابن عبد الله]

وَوَلَدَ ذُهْلُ بْنُ سَعْدِ بْنِ بَيْعَةَ، وَمَالِطًا .
فَوَلَدَ بَيْعَةُ بْنُ ذُهْلٍ حَبِيبًا .
مِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ هَارِثَةَ ابْنُ الصَّرَّاحِ بْنِ جُهْدِلِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ رِبْعَةَ كَانَ شَرِيْفًا
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ ذُهْلٍ هَدَامًا الطَّاهِنَ .

وَوَلَدَ بَيْعَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ، وَمَذْعُورًا، أُمُّهَا شَقِيقَةُ بِنْتُ كَيْسِ بْنِ
كَعْبِ بْنِ رَهَيْلِ الثَّقَلَيْنِ، وَعَوْفَا، وَهَيْبَةَ، وَحَبِيبًا، أُمُّهُمْ قَارُورَةُ بِنْتُ مَعْلُوِيَّةَ بِنْتُ كَيْدَةَ .
مِنْهُمْ قُرَاشُ بْنُ حَيَّانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ رِبْعَةَ كَانَ شَرِيْفًا
وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُخْفَرُ أَبُو عُسْفَيَانَ، وَالَّذِي يَقُولُ لَهُ عُسَّانُ بْنُ ثَابِتِ الدَّيْصَارِيِّ [ابن الطويل] .
وَإِنْ نَأْتِيَ فِي تَطَوُّفِنَا وَالْخَمَاسِ مَضَاتُ بْنُ حَيَّانَ يَكُنْ رَهْنًا هَالِكًا .
كَهَوْلِكَ، يَبْنُو سَعْدُ بْنُ عَجَلٍ .

وَوَلَدَ ضَبِيعَةُ بْنُ عَجَلِ بْنِ بَيْعَةَ، وَأُسَامَةَ، وَسَعْدًا، وَعُمَرَ، وَأَبَا سُودٍ،
وَأُسُودَ .

فَوَلَدَ بَيْعَةُ بْنُ ضَبِيعَةَ أُسَامَةَ، وَهَلَالًا، وَسَعِيدًا، وَجُهْدِيًّا رَحْمَةً
بَنَابِ بْنِ أُفْعَى الشَّاعِرِ .

فَوَلَدَ أُسَامَةُ بْنُ رِبْعَةَ بْنُ ضَبِيعَةَ عَدْنَةَ، وَعَبْدَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَوَدَّادًا .
فَوَلَدَ عَدْنَةُ بْنُ أُسَامَةَ مَسَامَةَ رَحْمَةً الذَّهَابِ بْنِ جُهْدِلِ بْنِ مَسَامَةَ بْنِ
عَدْنَةَ الشَّاعِرِ .

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُسَامَةَ غِيَاثًا، وَعَبْدَ عَمْرٍو، وَعَمِيرًا، وَأَبَا عَمْرٍو، وَسَعْدًا
وَوَلَدَ عَبْدَةُ بْنُ أُسَامَةَ عَلِيًّا، رَحْمَةً عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَكْبِ

أَعَدَّ شَرُّهُ دِعَالِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ الْحَكَمَيْنِ، وَبَيْنَ يَدَيْ بَدْعَاءَ، وَهُوَ حَنْظَلَةُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ عَكَبٍ الشَّاعِرُ.

وَوَلَدَ أَسَامَةَ بْنُ ضَبِيعَةَ الرُّطِيلِ، وَصَحْلٍ.

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ ضَبِيعَةَ بْنِ عَجَلٍ كَعْبًا، وَرَبِيعَةَ.

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ عَامِرًا، وَرَبِيعًا، وَالْحَارِثَ، وَهُوَ بَرْمَةٌ، وَأُمُّ الْقَيْسِ.

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ كَعْبٍ مَالِكُ بْنُ عَامِرٍ، [فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَامِرٍ الْحَارِثَ وَهُوَ الْوَصَافُ]، وَمَهَارِثَةُ، وَسَلَمَةُ، وَقَيْسًا، وَشَيْطَانَ.

فَمِنْ بَنِي الْوَصَافِ حَنْظَلَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ جَاهِرِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ مَالِكٍ. وَمِنْ وَلَدِهِ عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَيَّارِ الْوَصَافِيِّ الْفَقِيهَ وَوَلَدَ هَذَا بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ ضَبِيعَةَ عَلِيَّةَ، وَحُلُمًا، وَكُهْرُثُمًا.

فَوَلَدَ مُحَلَّمُ بْنُ مَالِكٍ عُمَرُ حُجَّةَ.

مِنْهُمْ الشَّيْبِيُّ بْنُ دَيْسَمِ بْنِ تَوْسِ بْنِ عُمَرُ حُجَّةَ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ قَلْعَةُ الشَّيْبِ كَهَوْلَا، وَبَنُو ضَبِيعَةَ بْنِ عَجَلٍ.

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ عَجَلٍ مَالِكًا، وَعَدِيًّا، وَهُوَ رُلَّةٌ، بِأَيْعَ أَنْ يَرْكَبَ فَرَسَيْنِ فَزَلَ عَنْ أَهْدِيمَا فَصَحِيَّ رُلَّةَ. وَالْحَارِثَ وَهُوَ الْعَبَّابُ عَبَّ فِي مَاءٍ فَصَحِيَّ الْعَبَّابُ، أُمُّهُمْ سَأَى بَنَتْ الْقُرَيْبِ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ أَدٍ.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَجَلٍ عُمَرُ، وَثَعْلَابَةُ، وَمَهَارِثَةُ، وَالْأَسْبَعِدُ، وَرَبِيعَةُ يُقَالُ لِبَنِي رَبِيعَةَ بَنُو مَهْرَقَمَةَ. [فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ مَالِكٍ شَرِيطًا، وَجَاهِرًا، وَمُسْرَةً، وَهَذَا فَاة] فَوَلَدَ جَاهِرُ بْنُ عُمَرُ عَبْدِ اللَّهِ.

مِنْهُمْ شَرِيطُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، كَانَ شَرِيطًا، وَوَلَدَهُ أَشْرَافُ.

وَوَلَدَ شَرِيطُ بْنُ عُمَرُ عَائِدًا.

فَوَلَدَ عَائِدُ بْنُ شَرِيطٍ بَجْرًا، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَهُوَ اللَّفْنُ، وَسَعْدًا.

فَوَلَدَ بَجْرُ بْنُ عَائِدٍ جَاهِرًا، وَبَيْنَ يَدٍ، وَضَرَارًا، وَأَسْوَدًا، وَأَسِيدًا، وَعُمَرُ حُجَّةَ.

وَعَبْدُ النُّعْمَانِ، وَعَبْدُ الْكَذِّبِ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمُسْرُوقًا، وَعَامِرًا، وَحَنْظَلَةَ، وَفَلَيْقَةَ، وَقَدْرًا سَوَا
كُلُّهُمْ.

- فَوَلَدَ جَابِرُ بْنُ جَحْشٍ أَجْحَمَ .
مِنْ وَلَدِهِ جَحْشُ بْنُ أَجْحَمَ كَانَ شَرِيْفًا .
وَوَلَدَ مَرْثُ بْنُ عَمْرِو عَائِذًا .
وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ قُصَيْبَةَ، وَهَيْبًا، وَهَبِيْبًا، وَعَبْدُ الْحَارِثِ وَهْرَمَةَ
وَأَعْمِيْنَ، وَعَمْرًا، وَجَعْفَةَ، أُمُّهُمْ الطَّاعِنِيَّةُ بِرَأْسِ بَعْرُونَ .
وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنُ عَجَلٍ هَالِدًا، وَجُوَانَةَ، وَعَوْفًا، أُمُّهُمْ
مَرْهَمَةُ بِنْتُ مَرْثُ بْنُ ذُحَلٍّ مِنْ بَنِي قُصَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ تَرَّاسٍ .
مِنْهُمْ أَبُو الْيَمِّ، وَهُوَ الْفَضْلُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ إِيَّاسٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ رَبِيعَةَ التَّرَّاسِيَّ .
وَوَلَدَ الْأَسْعِدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ الْحَارِثِ، وَشَرَاهِيلَ .
فَوَلَدَ شَرَاهِيلُ بْنُ الْأَسْعِدِ جَهْدًا .
مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَهْدٍ
وَلِيَّ شَرَاهِيلَ الْاَلُوفَةُ، وَأَبُو كَلْبَةَ رَأْسُ وَهُوَ رَأْسُ بَنِي كَالِمِ بْنِ عَوْفَةَ بْنِ جَهْدٍ الشَّاعِرُ .
وَوَلَدَ عَدِيٌّ وَهُوَ رَأْسُ بَنِي رَبِيعَةَ كَعْبًا، وَهَالِدًا .
وَوَلَدَ الْعَبَّابُ بْنُ رَبِيعَةَ شَيْبًا .
فَوَلَدَ شَيْبَةُ بْنُ الْعَبَّابِ رَبِيعَةَ، وَثَعْلَبَةَ .
مِنْهُمْ الرَّاسِيُّ بْنُ هَلِيدٍ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ شَيْبَةَ
بْنِ الْعَبَّابِ، كَانَ شَرِيْفًا، وَالْعَدِيلُ بْنُ الْفَرَّخِ بْنِ مَعْنٍ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَةَ الشَّاعِرُ .
هُوَ لَدَى بَنُو رَبِيعَةَ بْنِ عَجَلٍ .
وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَجَلٍ عَامِرًا، وَشَاسًا دَرَجَ .

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ كَعْبٍ عَائِذَا ، وَهَضِيْعًا ، وَغَنِيًّا ، وَشَرِيْلَةً ، وَغُثْرِيَّةً ^(٢١٥) .
فَوَلَدَ عَائِذُ بْنُ عَامِرٍ مَالِكًا .

وَوَلَدَ هَضِيْعُ بْنُ عَامِرٍ زُرْعِيًّا ، وَسَعْدًا .

هَؤُلَاءِ رِبَيعُ عَجَلٍ بْنِ لُجَيْمٍ .

وَوَلَدَ يَشْكُرُ بْنُ بَكْرِ كَعْبًا ، وَهَرَبًا ، وَكِنَانَةً ، أُمُّهُمْ سَحَامُ بِنْتُ تَغْلِبِ

ابْنِ دَائِلٍ .

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ يَشْكُرٍ هَبِيْبًا ، وَالْقَتِيْلَ ، أُمُّهُمَا بِنْتُ الْقَتِيْلِ بْنِ غُثَمٍ بْنِ تَغْلِبِ .

فَوَلَدَ هَبِيْبُ بْنُ كَعْبٍ عَمًّا ، وَهَشَمَ ، أُمُّهُمَا النَّاقِمِيَّةُ وَهِيَ رَقِاشُ بِنْتُ

عَامِرِ بْنِ نَاقِمِ بْنِ جَدْرَانَ بْنِ جَدِيْلَةَ بْنِ أُسْدٍ بْنِ رِبِيْعَةَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدٍ .

فَوَلَدَ غُثَمُ بْنُ هَبِيْبٍ عُبْرَ ، وَتَغْلَبَةً ، وَهَشَمَ .

فَوَلَدَ تَغْلَبَةُ بْنُ غُثَمٍ مَالِكًا ، وَوَدِيعَةً ، وَغَدِيًّا ، أُمُّهُمْ مُنِيَّةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ

مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَبِيْبٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ غُثَمٍ بْنِ تَغْلِبِ ، وَرَفَاعَةَ ، أُمُّهُ مَارِيَّةُ بِنْتُ الْجُعَيْدِ الْعُبْدِيِّ ^(٢١٦) .

فَحَسَنُ بَنِي مَالِكِ بْنِ تَغْلَبَةَ ، أَسْوَدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ عَبْدِ

غَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ هُرَيْرَةَ ، أَصْحَابُ النَّخْلِ ^(٢١٧) [بِالْيَمَامَةِ] لَازِي يُقَدِّمُ

فِي الشَّيْءِ مَرَّتَيْنِ .

وَمِنْهُمْ غَوْفُ بْنُ شَيْخٍ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ هَرَمٍ بْنِ تَغْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ

ابْنِ عَامِرِ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ تَغْلَبَةَ ، كَانَ لَهُ شَرْفٌ بِحَرْسَانِ .

فَوَلَدَ عُبْرُ بْنُ غُثَمٍ تَغْلَبَةً ، وَالْحَارِثَ ، صَاحِبُ الْفَرْخِ الَّذِي كَانَ يَضَعُهُ عَلَى

الطَّرِيقِ فَوَلَدَهُ عُمَرُ بْنُ شَيْبَانَ الدُّعْمَى ، وَعَامِرُ بْنُ عُبْرٍ ، وَهَشَمُ ، [وَالْأَصْلَفُ عَامِرُ] ^(٢١٨) .

فَوَلَدَ هَشَمُ بْنُ عُبْرٍ تَغْلَبَةً .

مِنْ وَلَدِهِ هَضِيْعَةُ بْنُ شُعْبَةَ بْنِ تَغْلَبَةَ ، أُمُّهُ الْحُرَّاءِيَّةُ ^(٢١٩) .

مِنْهُمْ أَمِيْنُ بْنُ أَحْمَرَ بْنِ مُسَرِّ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ

ابْنِ تَغْلَبَةَ بْنِ هَشَمٍ وَبِيْ هَرَسَانَ .

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ تَغْلَبَةَ مَالِكًا ، وَنُجَيْدًا ، وَنُجَيْدًا

وَمِنْهُمْ أَسِيدُ بْنُ الرَّهَيْثَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
مُسْنِتِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْسٍ حَضَرَ الْقَوْمَ بِحَضْرٍ، وَدَعَا فِي الْقَدَفِ .
وَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جُهَيْلٍ، وَتَيْمًا .

مِنْهُمْ بَاعِثٌ، وَوَالِدُ ابْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، كَانَ شَرِيْفًا
وَجَبَلَةً بْنَ بَاعِثٍ وَقَدْ رَأَى، وَرَأَى شَيْدُ بْنُ شَرَابِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَصِيْمِ بْنِ رِبْعَةَ بْنَ
عَامِرِ بْنِ جُهَيْلٍ الشَّاعِرُ .

وَوَلَدَ جُشَمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ .
مِنْهُمْ النَّسْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَائِدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الشَّاعِرُ، وَالْقَطْعُ
ابْنُ ثَمَامَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ: [من الطويل]

أَمْرُكُمْ أَمْرِي يَنْقَطِعُ اللَّوَى وَلَدَ أَمْرٍ لِلْمُعْصِي إِذْ مُضِيْعَا

وَوَلَدَ جُشَمُ بْنُ هَبِيبِ عَامِرٍ، وَهُوَ ذُو الْمَجَاسِدِ، وَالْحَارِثُ .

وَوَلَدَ الْقَتِيلُ بْنُ كَعْبِ عَجَلٍ، أُمُّهُ هَرَامُ .

فَوَلَدَ عَجَلُ بْنُ الْقَتِيلِ كَعْبًا، وَجُشَمُ، وَهُوَ الْقَتِيلُ .

مِنْهُمْ أَرْقَمُ بْنُ عَلْبَاءَ بْنِ عَوْفِ بْنِ الدُّسَعْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَجَلِ الشَّاعِرُ
الَّذِي ذُكِرَ كَبُشَّ النَّعْمَانِ .

وَوَلَدَ هَرَبُ بْنُ يَشْكُرَ كِنَانَةَ .

فَوَلَدَ كِنَانَةَ بْنُ هَرَبِ جُشَمُ، وَعَمْرُ، وَذُهْلُ، وَسَلِيمًا .

فَمِنْ بَنِي كِنَانَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكُتَّارِ وَهُوَ عَمْرُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ طَالِمِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ أَبِي بِنِ عَصِيْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جُشَمِ بْنِ كِنَانَةَ الْحَارِجِيُّ .

وَوَلَدَ كِنَانَةَ بْنُ يَشْكُرَ دُبْيَانَ .

فَوَلَدَ دُبْيَانَ بْنُ كِنَانَةَ عَامِرُ، وَجُشَمُ، وَجُهْرَادَةُ .

مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ عَلِيَّةَ بْنِ مَكْرُومِ بْنِ بَدِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ
سَعْدِ بْنِ جُشَمِ الشَّاعِرُ، وَسُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلِ بْنِ بَنِي عَارِتَةَ بْنِ عَسَلِ بْنِ مَالِكِ

ابن عبد سعد .

وَمِنْ بَنِي هُرَادَةَ عَبْدُ بْنُ جَهْمِ الَّذِي قَتَلَ نَاشِئَةَ بْنَ أَعْوَاثِ التَّغْلِبِيِّ ،
وَنَاشِئَةَ الَّذِي قَتَلَ هَمَامُ بْنُ مَرْقَةَ يَوْمَ التَّحَاتُّقِ ، وَكَانَ نَشَأَ فِي حَجْرٍ .
هَؤُلَاءِ بَنُو يَشْكُرَ بْنِ بَكْرِ ، وَهُمْ آخِرُ بَنِي بَكْرِ .
وَوَلَدَ تَغْلِبُ بْنُ وَائِلٍ عَمًّا ، وَالْأَوْسَى ، وَعِمْرَانُ ، أُمُّهُمُ الْوَجِيرَةُ بِنْتُ
عِمْرَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ مِنْ عُسَّانَ .

فَوَلَدَ عَنَمُ بْنُ تَغْلِبِ عَمَلٌ ، وَوَالِدُ ، وَالْعَتِيلُ ، أُمُّهُمُ بِنْتُ بَرٍّ وَابْنُ أَصْحَى بْنِ
دُعَيْي بْنِ إِيَادٍ .

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ عَنَمِ بْنِ تَغْلِبِ هُبَيْبًا ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَزُرَيْدًا ، أُمُّهُمُ مَادِيَةُ بِنْتُ
صَدَاقَةَ بْنِ رُهَيْلٍ بْنِ إِيَادِ بْنِ زُرَّارِ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ .

وَوَلَدَ هُبَيْبُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَنَمِ بْنِ تَغْلِبِ بَكْرًا ، وَجُشَمَ ، وَمَالِكًا ، أُمُّهُمُ أَسْمَاءُ
بِنْتُ سَعْدِ بْنِ الْحَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ النَّمِرِ .

فَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ هُبَيْبِ جُشَمَ ، وَمَالِكًا ، وَتَغْلِبَةَ ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَالْحَارِثَ
هَؤُلَاءِ السِّتَّةُ يُقَالُ لَهُمْ : الدَّرَاقِمُ ، أُمُّهُمُ مَادِيَةُ بِنْتُ عِمَارِ بْنِ الدَّيْلِ بْنِ نَاجِ بْنِ أَبِي مُلَيْكٍ
ابْنِ عِلْمِ مَةَ بْنِ قُصَيْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيَادٍ ، وَلَهُمْ يَقُولُ الْحَارِثُ بْنُ عِلْمِ مَةَ ؛ [مِنَ الْخَفِيفِ]

إِنَّ إِيَادَنَا الدَّرَاقِمُ يَعْلَوُ نَ عَلَيْنَا فِي قَوْلِهِمْ إِيَادُ
فَوَلَدَ جُشَمُ بْنُ بَكْرِ رُهَيْلًا ، وَمَالِكًا ، وَسَعْدًا ، وَالْحَارِثَ ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَعَمْرًا .
فَوَلَدَ رُهَيْلُ بْنُ جُشَمِ سَعْدًا ، وَكَعْبًا ، وَالْحَارِثَ ، وَعَبْدَ الْعَزِزِيِّ ، وَالْفَرَجَ
أُمُّهُمُ رُحْمُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ النَّمِرِ ، وَجُشَمُ أُمُّهُ بِنْتُ الْمُخَلَّدِ بْنِ رِزَاحٍ
مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو .

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ رُهَيْلِ بْنِ جُشَمِ عَنَابًا ، وَعُتْبَةَ ، أُمُّهُمَا يَشْكُرُ بِنْتُ
هُرَافَةَ بْنِ تَغْلِبَةَ بْنِ بَكْرِ ، وَعُتْبَانُ ، أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ ذَهَلِ بْنِ عَبْدِ بْنِ جُشَمِ ، وَهَبِيئًا
ابْنُ سَعْدٍ أُمُّهُ النَّزِيفَةُ بِنْتُ صُعَيْي بْنِ هَيْيِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَكْرِ ، وَكَعْبًا ، وَصُعْبًا أُمُّهُمُ

- بَنَتْ عَوْفُ بْنُ هَرْبِ بْنِ عَائِذَةَ قَصْرَيْشٍ، وَالْحِمْزُ مَانٌ .
 مِنْ بَنِي عَتَّابٍ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَتَّابِ الشَّاعِرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ،
 وَالْأَسْوَدُ أَبَا عَمْرٍو، كَانَا شَرِيفَيْنِ شَاعِرَيْنِ،
 مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ كَلْثُومِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ زُفَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْمٍ
 ابْنِ مَرْقٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ، صَاحِبُ الرَّقَبَةِ الْمُعَرِّفَةِ بِرَقَبَةِ مَالِكِ بْنِ طَوْقٍ،
 وَعَصَمُ بْنُ التَّهْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَتَّابٍ، وَهُوَ أَبُو هَنْشَلٍ الَّذِي قَتَلَ شَرَّ هَيْلِ بْنِ الْحَارِثِ
 ابْنِ أَكْلٍ الْمُرَارِ يَوْمَ الظُّلُبِ، وَلَهُ يَقُولُ سَلَمَةُ بْنُ الْحَارِثِ أَهْوَشَ شَرِّ هَيْلِ بْنِ الْحَارِثِ؛ [ابن الأثير]
 أَلَا بَلِّغْ أَبَا هَنْشَلٍ رَسُولًا مِمَّا لَكَ لَدَيْهِ إِلَى الثَّوَابِ
 وَمِنْهُمْ أَبُو هَارِبٍ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ كَانَ شَرِيفًا، وَعَبْدُ يَوْشَعَ بْنِ هَرْبِ بْنِ
 مَعْدِي كَرِبَ بْنِ مَرْقٍ بْنِ كَلْثُومِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَتَّابٍ .
 وَمِنْهُمْ أَبُو بَرٍّ بْنُ قُرْفَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رُبَيْعِ بْنِ الْوَزْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ
 بَعْجٍ، فَارِسُ يَوْمِ الْخَابُورِ .
 وَمِنْ بَنِي عَتَّابٍ بَنِي سَعْدِ بْنِ هُرَيْرِ بْنِ طَارِقِ بْنِ شَرَّ هَيْلِ بْنِ هَارِثِ
 ابْنِ عَتَّابٍ، وَهُوَ بَنَتْ بَنِي عَتَّابٍ .
 وَلَدَ جُشَمُ بْنُ زُهَيْرِ هُرَيْرَةَ، وَغِيَاثُ، وَالْحَارِثُ، وَسَعْدُ، وَمَعَاوِيَةُ
 وَتَيْسَا، وَعَمْرُو، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الْعَزَّى .
 وَلَدَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرِ كِسْرًا، وَشَقًّا، وَجُحْمًا، وَأَبَانًا، وَمَالِكًا، وَمُحَمَّدًا .
 مِنْهُمْ جَيْلُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حِصْنِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَالِمِ
 ابْنِ طَارِقَةَ بْنِ كِسْرِ بْنِ كَعْبِ الَّذِي قَتَلَ عُمَيْرَ بْنَ الْحَبَابِ السَّامِيِّ، وَعَطِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 كَانَ مِنْ أَشَدِّ فَارِسِي فِي الْعَرَبِ، وَأَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ أَبَانَ الَّذِي قَتَلَهُ الْحَارِثُ بْنُ عَبَّادٍ
 بِجَيْشِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبَّادٍ [وقال الحارثي]؛ [ابن الأثير]
 قَتَلَ مِنْ كُلِّ فِي الْحَرْبِ وَلَمْ يُطْ
 وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرِ طَيْبٌ، وَمُهَلَّمٌ، وَعَدِي، وَبَنُو بَيْعَةَ بْنِ مَرْقٍ

ابن الحارث بن رهي.

وولد مالك بن هشتم عمر، وعاصم، وهو ذو السبيلة، ر هط صمام
ابن مطر بن معقل بن مجالد بن عبد شمس بن عبد الله بن عاصم بن مالك بن هشتم
وشليم بن مالك ر هط القطامي الشاعري، وهو عمير بن شليم بن عمر بن عباد
ابن بكر بن عاصم بن مالك بن هشتم، وعمر بن مالك.
فولد عمر بن مالك دوسا، وفدوكسا.
[سبحان بن] (٢٦٦)

منهم الدخيل، وهو غياث بن عوف بن الصلت بن طارقة بن عمر
ابن فدوكس، وقال: قال، اسم الدخيل عتاب بن عوف، ودوسا هو الذي قتل
معدى كرب، وهو غفار بن الحارث الملك.

وولد سعد بن هشتم مالكا، وشيما، وعمر، ر هط غيبة بن الوغل
ابن عبد الله بن عتر بن عمر بن هبيب بن النجاشي بن تميم.
وولد معاوية بن هشتم عمر، وهنشا.
[٢٦٧]

وولد عمر بن هشتم (٢٦٨) وهذا، أهل بيت، يقال لهم: بنو القصار وهم
في بني الحارث بن هشتم.

وولد مالك بن بكر أسامة، والحارث، أمهما المفدة بنت أسلم
ابن أوس بن النضر بن قاسط، ومالكا، ومعنا، أمهما هند بنت هشتم بن
فزارقة، وسعدا، وعوفا، أمهما رهم بنت عاصم بن سعد بن زيد مناة بن النضر
وعمر، وقعين، أمهما القضاة بنت مالك بن الحارث بن هشتم، قال: وقعين يقال
لهم رئيس الحباري، ر هط ناسرة بن أعوث بن قعين، الذي قتل همام بن مرق
يوم قسفة، وقال رهي بن عتاب: [من الخيف]

خذلهم رئيس الحباري قعين وأصروا عليهم أصرا
فولد أسامة بن مالك شيما، أمه بنت ثعلبة بن عطاء، وعدنا أمه
[بنت] المجالد بن رباح بن معاوية، وعمر، أمه مارية بنت ربيعة بن زيد مناة بن النضر.
[٢٦٩]

أبني رهي بن بني عيسى بن ابن الحارث

فَوَلَدَ تَيْمٌ بَنُ أَسَامَةَ بْنَ هَيْلٍ، وَكِنَانَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، أُمُّهُمْ أُمُّ عُدُسٍ بِنْتُ
بَنِي هَيْلٍ بَنِي جُشَمٍ، وَعَلِيزًا، وَبَنِي بَيْعَةَ ابْنِي تَيْمٍ، أُمُّهُمَا مَارِيَةُ بِنْتُ رِبْعَةَ خَلْفٌ عَلَيْهِمَا بَعْدُ
أَبِيهِ.

فَمِنْ بَنِي تَيْمٍ النُّعْمَانُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ هَيْلٍ بَنِي السَّفَاحِ، وَالسَّفَاحُ
هُوَ سَلَمَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ تَيْمٍ، وَكَعْبُ بْنُ تَيْمٍ هُوَ بَنُو الْقَنْدِ، وَهِنَشَامُ بْنُ سَطَامِ
ابْنِ سَفِيحٍ بَنِي مُرَّةَ بْنِ يَعْلَى بْنِ سَفِيحٍ بَنِي السَّفَاحِ الَّذِي كَانَ عَلَى السِّنْدِ.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ تَيْمٍ هَيْلُ بْنُ تَيْمٍ هَيْلَةَ، وَأَعْبَدَ بَكْرٍ، أُمُّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ مُسْلِمِ
ابْنِ شَكْلٍ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عُرَيْبَةَ بْنِ ثَوْرٍ بَنِي كَلْبٍ، وَلَهَا يَقُولُ الْحَارِثُ بْنُ تَيْمٍ هَيْلُ، [بَنِي الْوَاقِ]

قَالُوا مَنْ نَكَحْتُ فَقُلْتُ خَيْرًا عَجُوزُ ابْنِ عُرَيْبَةَ ذَاتُ مَالٍ
نَكَحْتُ عَجُوزًا أَوْفَقْتُ أَلْفًا كَذَلِكَ الْبَيْعُ مُمْتَخَصٌ وَعَالٍ

وَوَلَدَ كِنَانَةُ بْنُ تَيْمٍ عِلْبًا، وَسَعْدًا، وَصُرَيْمًا، وَعَبْدًا.
فَوَلَدَ عِلْبُ بْنُ كِنَانَةَ عِلْبًا، وَهَدْمًا، وَلَهُمَا يَقُولُ تَيْمٌ هَيْلُ بْنُ جُنَابٍ؛
لَوْ كُنْتُ مِنْ جُشَمٍ بَنِي بَكْرٍ إِذَا أَوْدَى غَضِبُ
قَتَلْتُ هَدْمًا بَغِيَاثُ أَوْ عِلْبُ بْنُ عِلْبٍ

وَمِنْهُمْ هُوَيْرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ
كِنَانَةَ قَائِدُ ثَعْلَبِ أَيَّامِ عُمَيْرِ بْنِ الْحَبَابِ.
وَمِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ كِنَانَةَ الْحَنَمِيُّ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ كِنَانَةَ.

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَيْمٍ كَعْبًا، وَمَالِكًا، وَهَامِيَةَ، وَالْحَارِثُ.
فَوَلَدَ هَامِيَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُبَيْنِيُّ، أُمُّهُ الدَّرَامَةُ.

وَوَلَدَ عَدِيٌّ بْنُ أَسَامَةَ عَبْدُ اللَّهِ، وَنُشْبَةُ، وَوَلْبَعَةُ، وَهَيْبًا، وَهَرَابَةَ
فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ سَوَادَةَ وَهَبَابًا، وَكَعْبًا وَهَدْلًا، وَنُشْبَةَ، وَفَهَامًا

وَيُقَالُ قَتَادَةُ.

قَوْلَ سَوَادَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَبِيًّا بَطْنُ
قَوْلَ هَبِيٍّ بْنِ سَوَادَةَ عَبْدِ الْغُرَى، وَتَعْلَبَةَ، وَالْحَارِثَ، وَعَدِيًّا، وَعَبْدَ اللَّهِ
وَعَبْدَ مَنَافٍ، وَهَبِيًّا، وَزَيْدَ مَنَافَةٍ.

قَوْلَ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ جُنْدَبًا، وَتَيْمًا، وَلَبْنِي جُنْدَبٍ يَقُولُ الْوَلِيدُ بْنُ
عُقَيْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَظٍّ، [من الواضحة]

وَلَوْ عَلِقْتُ بِذِمَّةِ جُنْدَبِي لَوَبْتُ وَهِيَّ وَافِرَةَ غَزَّارٍ
مِنْهُمْ الدُّعُورُ بْنُ أُوَيْسٍ بْنِ سَوَادَةَ بْنِ شَكْرَةَ الشَّاعِرِ.

قَوْلَ مَالِكِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ حَبَابًا، وَعَمْرًا.

قَوْلَ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ مَالِكِ الدُّخْنُ وَهُمْ فِي غَزَّةٍ.

وَمِنْ بَنِي حَبَابٍ شُعَيْبُ بْنُ مُلَيْلٍ الْحَارِجِيُّ. [عُمَيْرُ بْنُ]

قَوْلَ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ عَجْرَةَ، رَحْلَةَ كَعْبِ بْنِ جَعْفَلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَجْرَةَ الشَّاعِرِ
وَمَرْثَةَ بْنِ عَوْفٍ، وَتَعْلَبَةَ بْنِ عَوْفٍ.

قَوْلَ عَمْرِو بْنِ بَكْرِ بْنِ هَبِيٍّ عَامِرًا، وَهَبِيًّا، وَذُهْلًا، وَسَعْدًا، وَمُعَاوِيَةَ
وَهَبَشَمَ، وَفَرَسَانَ، وَوَالِدَةَ، فَدَخَلَ فَرَسَانُ فِي كِنَانَةٍ.

قَوْلَ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زُرَّارٍ، وَقَيْسًا.

فَمِنْ بَنِي زُرَّارٍ الدُّخْنُ بْنُ شَرَابٍ الشَّاعِرِ الْفَارِسِيِّ.

قَوْلَ هَبِيٍّ بْنِ عَمْرِو هَبِيًّا وَلَهُ تَقُولُ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ: [من مجزوء الرمل]

أَيُّهَا النَّاعِي هَبِيًّا هَلْ سَمِعْتَ اللَّهَ يَنْعَاهُ

وَصَفِيُّ بْنُ هَبِيٍّ أَلَسَ النَّاسُ وَأَوْفَاهُ

وَقَلْبُنَا، وَهَسْدًا، وَعَدِيًّا.

فَمِنْ بَنِي صَفِيٍّ بْنِ هَبِيٍّ الْوَلِيدُ بْنُ طَرِيفٍ الْحَارِجِيُّ بْنُ عَامِرٍ، أَحَدُ بَنِي صَفِيٍّ.

وَمِنْهُمْ الْقَنْدَشِيُّ بْنُ أُوَيْسٍ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الرَّبِيعَ بْنَ مُحَمَّدٍ الطَّبِئِيَّ.

قَوْلَ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ زُرَّارٍ، وَبَكْرًا، وَعَدِيًّا، وَمَالِكًا.

- مِنْهُمْ هَابِرُ بْنُ غُنَيْيٍّ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ^(٢٧٤) .
 وَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنَ بَكْرِ بْنِ هُرَيْرَةَ ، وَحُصَيْنًا ، وَمَالِكًا ، وَالْحَارِثَ [وَبَكْرًا] ^(٢٧٥) .
 فَمِنْ بَنِي هُرَيْرَةَ الرَّهْدِيُّ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هُبَيْرِ بْنِ هُرَيْرَةَ
 وَمُعَدَّةُ بْنُ حَشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ صَعْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَفِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَتَمِيمُ بْنُ مَعْبِلِ
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هُبَيْرِ بْنِ هُرَيْرَةَ الشَّاعِرُ .
 وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَعَدِيًّا ، وَعَبْدًا .
 وَوَلَدَ حُشَمُ بْنُ هُبَيْرِ بْنِ عَبْدِ ، وَنَزِيدًا ، أُمُّهُمَا مَوَدَّةُ بِنْتُ الصَّخْيَانِ الْفُزَيْيَّةِ .
 فَوَلَدَ نَزِيدُ بْنُ حُشَمِ بْنِ عَبْدِ ، وَحُشَمُ ، وَالنَّعْمَانُ .
 مِنْهُمْ عَطِيَّةُ بْنُ مِصْنُ بْنُ ضَبَابِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ لُحْيَا بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 هَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَزِيدِ بْنِ حُشَمِ بْنِ صَبَّحِ بْنِ صَالِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 وَوَلَدَ عَبْدُ بْنُ حُشَمِ بْنِ عَمْرِو ، وَذُهْلًا ، وَمُرْقًا ، وَسَعْدًا ، وَمَالِكًا .
 مِنْهُمْ الذُّهَيْرُ بْنُ النَّسَائَةِ ،
 وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ هُبَيْرِ بْنِ عَمْرِو ، وَحُشَمُ ، وَبَكْرًا .
 وَوَلَدَ نَزِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكًا ، وَأَشْرَسَ ، وَالذُّبَيْنَ ، وَعَوْفًا .
 مِنْهُمْ نَعْمُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفِ
 ابْنِ عَبَّادِ بْنِ الدُّبَيْلِ بْنِ نَزِيدِ اللَّهِ ، مِنَ الْقُرَسَّيَّانِ يَوْمَ الْحَاوُسِ ، وَلَهُ يَقُولُ الذُّقْلُ [مِنْ الدُّخَانِ] ^(٢٧٦) .
 لِيَنَّ نَزِيدُ اللَّهِ أَقْدَامُ صَفَارٍ قَلِيلٌ أَهْذُهُنَّ مِنَ النِّعَالِ
 وَوَلَدَ دَاوُدُ بْنُ نَعْمِ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ شَيْبَانَ ، وَلَوْذَانَ .
 وَوَلَدَ عَمْرَانُ بْنُ ثَعْلَبِ بْنِ عَوْفًا ، وَتَيْمًا ، وَأُسَامَةَ .
 وَوَلَدَ أَوْسَى بْنُ ثَعْلَبِ بْنِ دَاوُدَ ، وَمَالِكًا ، وَيَعْلَى ، وَعَوْفًا .
 مِنْهُمْ الْقُرَيْشُ الشَّاعِرُ ^(٢٧٧) ، وَكَانَ يَعْطَى لَطْمَ أَخَاهُ عَوْفًا ، فَاجْتَنَبَ عَوْفٌ جَرَسِيَّةَ
 فَانْتَسَبَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ عَوْفٌ [مِنْ السَّيِّحِ] ^(٢٧٨) وَلَطْمُ هُنَّافِي أَتَّصِي بِالْبَلَدِ
 لَطْمَةُ يَعْطَى مَرَّتَيْنِ بَيْنَنَا .

هَؤُلَاءِ رِبُوعُ قُلَيْبِ بْنِ وَائِلٍ .
 وَوَلَدَ عَنْ بَنِي وَائِلٍ رُقَيْدَةُ وَإِرَاشَةُ .
 فَوَلَدَ إِرَاشَةُ بْنُ عَنْ قَنَانًا ، وَعُشَيْرًا ، وَجَنْدَلَةَ .
 فَوَلَدَ عُشَيْرُ بْنُ إِرَاشَةَ مَالِكًا ، وَثِيْمًا ^(٢٧٩) .
 فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عُشَيْرٍ عَمًّا .
 وَوَلَدَ ثِيْمُ بْنُ عُشَيْرٍ رَحِيْلًا ، وَسَلَمَةَ ، وَعَمْرًا .
 وَوَلَدَ رُقَيْدَةُ بْنُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَاصِرًا ، وَرَبِيعَةَ ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَعَمْرًا ، وَجَمَلًا .
 فَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ رُقَيْدَةَ شَقِيْقًا ، وَسَلَمَةَ ، وَثِيْمًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ .
 وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ رُقَيْدَةَ مَالِكًا .
 فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ جَذِيْعَةً ، وَسَلَامَانَ ، وَتَوَلِبًا .
 فَوَلَدَ سَلَامَانُ بْنُ مَالِكٍ حُجْرًا .

مِنْهُمْ عَاصِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَاصِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حُجْرٍ ، شَهِيدٌ بَدْرًا
 مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ حَلِيفُ الْخَطَّابِ بْنِ نُضَيْلِ أَبِي عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَابْنُهُ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَاصِرٍ وَلَدِي مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَمِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ رَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَبِيْعِ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ سَعْدِ
 ابْنِ عَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُشَيْرِ بْنِ إِرَاشَةَ بْنِ عَنْ حَلِيفِ الْأَنْزَلِيِّ عَمْرٍ .
 وَوَلَدَ عَاصِرُ بْنُ رُقَيْدَةَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَإِيَّاسًا ، وَوَهْبًا .
 هَؤُلَاءِ رِبُوعُ عَنْ بَنِي وَائِلٍ .

وَوَلَدَ الْخَيْرُ بْنُ قَاسِمٍ ثِيْمُ اللَّهِ ، أُمُّهُ سَوْدَةُ بِنْتُ ثِيْمِ بْنِ رُقَيْدَةَ ^(٢٨٠)
 ابْنِ ثَوْرِ بْنِ كَلْبٍ ، وَأَوْسَى مَنَاةَ ، وَعَبْدُ مَنَاةَ السَّيِّئَةُ ، أُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ مَسْرُورِ بْنِ أَدِ
 ابْنِ لَهَابَةَ ، وَأَهْوَتْهُمْ لَوْحَمِ اللَّبُودِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَكَلْبُ ، وَقُلَيْبُ ، وَعَنْ التَّشْحِيْهِ
 بَنُو وَائِلٍ .

فَوَلَدَ أَوْسَى مَنَاةَ بْنُ الْخَيْرِ أَسْلَمًا ، وَصَعْبًا ، وَمُعَاوِيَةَ ، وَأَسْوَدَ .

(٢٧٩) وَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ رُقَيْدَةَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَإِيَّاسًا ، وَوَهْبًا .

فَوَلَدَ اسْوَدُ بْنُ اَوْسٍ مَنَاةَ جَعْبًا ، وَعَامِرًا ، وَالْحَارِثَ .
 فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ اسْوَدٍ الْمُقْعَدَ ، وَشَيْهَابًا ^(٢٨٥) .
 وَوَلَدَ صَعْبُ بْنُ اَوْسٍ مَنَاةَ عَوْفًا ، وَعَقَّةً ، وَعَامِرًا .
 مِنْهُمْ اَوْسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ نَضْرٍ بْنِ عَوْفِ بْنِ صَعْبٍ ، سَمَاءُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
 هَالِبٍ الْجَارُودِ .

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ اَوْسٍ مَنَاةَ كَعْبًا .
 فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ثَعْلَبَةً .
^(٢٨٦) وَوَلَدَ اسْلَمُ بْنُ اَوْسٍ مَنَاةَ سَعْدًا ، وَعَائِذَةً ، وَعَامِرًا ، [وَعَبْدَةَ]
 فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ اسْلَمٍ كَعْبًا ، وَمَالِكًا ، وَالْحَارِثَ وَهُوَ قَوْحَانُ .
 فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ اسْلَمٍ هَذِيمَةَ .
 مِنْهُمْ هُرَيْبُ بْنُ سِنَانٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ هَذِيلَةَ
 ابْنِ هَذِيمَةَ بْنِ كَعْبٍ ، صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُمُّهُ سَأَمَى بِنْتُ قَعِيدِ بْنِ
 مَرْثَدِ بْنِ هُرَيْثِ بْنِ مَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِ بْنِ تَيْمٍ ، وَعَدَاؤُهُ فِي بَنِي تَيْمٍ مِنْ مَرَّةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ،
 وَمِنْهُمْ حُمُرَانُ بْنُ أَبَانَ بْنِ هَالِدِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِ بْنِ عَقِيلِ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَوْلَى
 عُثْمَانَ بْنِ عُمَانَ ، وَكَانَتْ اَوْسُ مَنَاةَ ^(٢٨٧) أُبَيٍّ وَابْنِ نَزْلِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، يَوْمَ لِقَائِهِمْ هَالِدُ بْنُ الرَّبِيعِ
 وَكَانَ سَيِّسُهُمْ لَيْبِزُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ هَالِدِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِ بْنِ عَقِيلِ ، وَكَانَ الْعُثْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ
 اسْتَقْبَلَ سِنَانُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى الْأُبَلَةِ .

وَوَلَدَ تَيْمُ اللَّهِ بْنُ الْفَخْرِ بْنِ رَجٍ ، وَالْحَارِثَ .
^(٢٨٨) فَوَلَدَ الْفَخْرُ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ سَعْدًا ، وَنَعْمًا ^(٢٨٩) ، وَمَالِكًا ، وَهَمِيمًا ^(٢٩٠) .
 فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ الْفَخْرِ بْنِ رَجٍ عَامِرًا ، وَهُوَ الصُّحْيَانُ رَجْعُ رِبِيعَةَ أُرْ بَعِينَ
 سَنَةً ، وَعَوْفًا .

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَنَاةَ ، وَسَعْدًا ، وَدُهَيًّا ، وَهُمْ بَنُو الدُّعُونِ
 فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ عَامِرٍ ، وَهُوَ الصُّحْيَانُ .

فَوَلَدَ نَزِيدُ مَنَاةَ بِنْتُ عَمْرِو عَامِرًا، وَرَبِيعَةَ، وَهَيْبًا، وَمَعَاوِيَةَ، وَهَدَلًا.
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ نَزِيدٍ مَنَاةَ عَمْرًا، فَتَزَوَّجَ عَمْرٌ الْقَصْرِيَّةَ وَهِيَ تَمَاعَةُ بِنْتُ جُشَمِ
ابْنِ رَبِيعَةَ بِنْتُ نَزِيدٍ مَنَاةَ، فَوَلَدَتْ لَهُ سَفْيَانَ، ثُمَّ فُلَفَ عَلَيْهِمَا ابْنَةُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو، فَوَلَدَتْ لَهُ
كَلْبِيًّا، وَجُشَمًا. ^(٤٨٧)

مِنْهُمْ أَيُّوبُ بْنُ نَزِيدٍ قَيْسُ بْنُ ثَرَارَةَ بِنْتُ سَامَةَ بِنْتُ جُشَمِ بْنِ
مَالِكِ، الْبَلِيغُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْقَصْرِيَّةِ. ^(٤٨٨)

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ نَزِيدٍ مَنَاةَ جُشَمًا. ^(٤٨٩)
مِنْهُمْ الْجَعْدُ بْنُ قُصَيْبِ بْنِ قَنَانِ بْنِ هَاشِمَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ غَيْثَةَ بِنْتُ رَبِيعَةَ
ابْنِ جُشَمِ بْنِ رَبِيعَةَ بِنْتُ نَزِيدٍ مَنَاةَ، كَانَ شَرِيفًا. ^(٤٩٠)

وَوَلَدَ هَيْبُ بْنُ نَزِيدٍ مَنَاةَ الْقُرَيْيَانَ، وَكَعْبًا، وَعَامِرًا. ^(٤٩١)
مِنْهُمْ أَحْمَرُ وَهُوَ مَبَارَكُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحِزْمَانِ بْنِ كَعْبِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ هَيْبِ بْنِ نَزِيدٍ مَنَاةَ، طَعِنَ فِيمَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ وَسُتْرَتِهِ سِتْعَ عَشْرَةَ طَعْنَةً ثُمَّ نَجَا
عَقَى مَاتَ هَرَمًا، وَطَعِنَ يَوْمَ قِتَالِ بَنِي أُمِّ قُؤَيْيٍ، وَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ هَمَّامٍ وَلَهُمْ قُبُورٌ بِشَيْبٍ
تُبْكِي أُمَّ قُؤَيْيٍ بَنِيهَا عَجِجَ النَّابِ أَشْعَرُهَا السِّنَانُ ^(٤٩٢) [مِنَ الظَّاهِرِ]

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ نَزِيدٍ مَنَاةَ هَدَلًا، وَجُشَمًا، وَأَمْرًا الْقَيْسِيَّ هَيْبًا.
فَوَلَدَ هَدَلُ بْنُ رَبِيعَةَ هَارِثَةَ، وَأَبَا هَوَظٍ، وَعَامِرًا، وَجُشَمًا.
فَمِنْ بَنِي هَدَلٍ عَقَّةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْبَشْرِ بْنِ هَدَلِ بْنِ الْبَشْرِ بْنِ
قَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ عَقَّةُ بْنُ جُشَمِ بْنِ هَدَلِ، الَّذِي كَانَ عَلَى النَّمِرِ يَوْمَ عَيْنِ الْقَمَرِ
مَعَيْنَ لَقِيَهُ هَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَخَلَّاهُ هَالِدٌ وَصَلَّاهُ. ^(٤٩٣)

وَمِنْهُمْ التَّوَيْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَدَلِ، الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
كَلْبُومٍ فِي شَعْرِهِ فَقَالَ: ^(٤٩٤) [مِنَ الْكَاثِلِ]

هَلْ بِأَمْرِي فِي وَائِلٍ مِنْ هَوَلَةٍ وَرِثَ التَّوَيْرُ وَمَالِكًا وَمَرْهَلًا
وَمِنْهُمْ هَابِرُ بْنُ أَبِي هَوَظٍ الْحَيُّ، وَهُوَ أَبُو هَوَظٍ الظَّاهِرُ، وَهَابِرُ أُوَيْسُ بْنُ

مَا رِ السَّمَاءِ مِنْ أُمَّه .

وَمِنْهُمْ عُبَيْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ شَرَا عَيْلِ بْنِ الْكَيْسِ ، وَهُوَ نَزْدُ بْنُ الْحَارِثِ
ابْنِ عَاصِرِ ثَعْلَبِ بْنِ هِلَالٍ ، وَنَزْدُ هُوَ النَّسَابُ ، وَقَالَ مَسْكِينُ الدَّارِ فِي الشَّاعِرِ ^(٢٩٧) : [ابْنُ الْوَاقِ] ٥
وَعَلَمٌ وَغَفْلَةٌ وَارْجُلٌ إِلَيْهِ وَلَدٌ تَدَعِ الْمَطْعَى مِنَ الْكَلَالِ
أَوْ ابْنُ الْكَيْسِ النَّمْرِيُّ نَزْدًا وَلَوْ أَمْسَى بِمُخْرَجِ الشَّمْلِ ^(٢٩٨)
وَمِنْهُمْ حُجَيْبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ كَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ حُشَمِ بْنِ هِلَالٍ ،
وَهُوَ الَّذِي حَمَلَ جَبْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْبُقَاعِ عَلَى فَرْسِهِ ، فَذَهَبَ جَبْرُ بْنُ لَيْزِكَةَ مِنْ وَهْشِيهِ
فَقَالَ : اتركه مِنْ مَيَامِنِهِ فَإِنَّ الْحَيْلَ مَيَامِينُ .

وَوَلَدَ هُجَيْمُ بْنُ الْحَنْزَلِ رَجُلٌ تَلَدِمَ ، وَأُمُّهُ الْقَيْسُ ، وَمَا نَزْدًا .
هَؤُلَاءِ رُبُّوهُ النَّصْرُ بْنُ قَاسِطٍ . ١٠
وَوَلَدَ عُصَيْلَةُ بْنُ قَاسِطِ بْنِ هَنْبِ بْنِ أَقْصَى بْنِ دُعَيْمِ بْنِ أَسَدِ الْحَارِثِ ،
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عُصَيْلَةَ الدُّسَعْدَ ، وَنَزْدُ عَوْرَةَ .
مِنْهُمْ قُوْتَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيرة ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْمُرِّي شَيْخٌ ^(٢٩٩) : [ابْنُ الْكَلْبِ] ١٥
لِلَّهِ دَرْكًا وَدَرْكًا أَبْلَغًا إِنَّ أَفْلَتَ الْعُقَلَى قَتَى يُقَاتِلُ
هَؤُلَاءِ رُبُّوهُ قَاسِطُ بْنُ هَنْبِ .

وَوَلَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ أَقْصَى أَقْصَى ، أُمُّهُ مِنْ إِيَادٍ ، وَاللَّبُودُ أُمُّهُ هُنْدُ
بِنْتُ مَرْبِ بْنِ أَدِ بْنِ لَهَاجَةَ ، وَإِ قُوْتَةُ لِدُمِهِ بَكْرٌ ، وَتَعْلِبُ ، وَالشَّخِيصُ وَعَنْزُ بَنُو
وَأَبِ ، وَأَوْسَى مَنَاةُ بْنُ النَّمِرِ .

فَوَلَدَ أَقْصَى بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ لَكَيْنًا ، وَشَسًا ، أُمُّهَا لَيْلَى بِنْتُ قُرَّانَ ^(٣٠٠)
ابْنِ بَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ . ٢٠

فَوَلَدَ لَكَيْنُ بْنُ أَقْصَى وَدِيعَةَ ، وَصَبَا بَطْنُ ، وَنَكْرَةَ .
فَوَلَدَ وَدِيعَةُ بْنُ لَكَيْنِ عَمْرًا ، وَغَنَّا بَطْنُ ، وَدُهْنًا بَطْنُ .
فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ وَدِيعَةَ أَعْمَارًا ، وَعَجْدًا ، وَالذَّيْلُ بَطْنُ ، وَالْحَارِثُ بَطْنُ وَخَارِبُ ^(٣٠١)

بَطْنُ

فَوَلَدَ أَعْمَارُ بْنُ عُمَرُ مَالِكًا ، وَثَعْلَبَةَ بَطْنُ ، وَعَائِذَةَ بَطْنُ ، وَسَعْدًا بَطْنُ ،
وَعَوْفًا ، وَالْحَارِثَ .

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ أَعْمَارٍ ثَعْلَبَةَ بَطْنُ فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَهُمْ سَهْطُهُمْ
ابْنُ هَيْبَانَ ، وَعَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ بَطْنُ .

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ عُمَرُ ، وَعُطَيْيَةَ ، وَعَوْفًا ، وَبَيْعَةَ ، وَهَمَامًا ، وَنَعْمَانَ
وَمَرْقَةَ ، وَمَالِكًا .

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَامِرٍ بَيْعَةَ ، وَالْوَارِثَ وَهُوَ عَامِرُ ، وَهَذَا جَاهُ قَتْلِهِ نَزَاهِي
ابْنُ جَهْدَابٍ ، وَسُلَيْمَةَ ، وَسَعْدًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَعِيَادًا .

فَمِنْ بَنِي مَرْقَةَ بْنِ عَامِرٍ السَّرْيَانُ بْنُ هَوَيْصِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَائِذَةَ بْنِ مَرْقَةَ هَبِ
السَّرَادَةِ الَّتِي تَضْرِبُ بَرَا الْعَرَبِ مِثْلًا ، وَالْقَسِيُّ بْنُ مَالِكِ بْنِ مَرْقَةَ بَطْنُ .

مِنْهُمْ مَرْثَمُ بْنُ الْقَوْنِ ،

وَمِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ بْنِ مَالِكٍ ثَعْلَبَةُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : ابْنُ أُمِّ هُرَيْرَةَ بْنِ
هُرَيْرِ بْنِ نَزِيدٍ مِثْلَهُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سُلَيْمَةَ .

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ أَعْمَارٍ بَكْرًا .

فَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ عَوْفٍ عَوْفًا .

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ بَكْرِ عُمَرُ ، وَبَيْعَةَ ، وَمَرْقَةَ ، وَوَاتِلَةَ ، وَهَدِيمَةَ ، فَدَعَلَتْ
وَإِثْلَةَ فِي بَنِي هَدِيمَةَ بْنِ عَوْفٍ .

فَوَلَدَ هَدِيمَةُ بْنُ عَوْفٍ ثَعْلَبَةَ ، وَالْحَارِثَ ، وَسَعْدًا ، وَعَوْفًا ، وَعَامِرًا ، وَكَعْبًا ،
وَمُعَاوِيَةَ ، وَصَعْبًا ، وَيُقَالُ صَعْبُ بْنُ مَبْشَرٍ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ أَسَدٍ ، وَلَكِنْ كَانَ هَدِيمَةُ سَبَاهُ
وَأَدْعَاهُ .

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ هَدِيمَةَ عَدِيًّا بَطْنُ بِاللُّؤْفَةِ ، وَمَرْقَةَ ، وَعُمَرُ ، وَعَامِرًا ، وَسَعْدًا .
فَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ الْحَارِثِ قَيْسًا ، وَمَالِكًا ، وَالْمُنْعِمَ ، وَلَوْذَانَ .

- وَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنَ هَذِيمَةَ مُعَاوِيَةَ، وَسَلْدَا، وَهَبِيًّا .
- فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ هَارِثَةَ، وَمُعَشَّرًا، وَقُرَيْبًا، وَهُوَ ثَعْلَبَةُ، أَسَمَهُمْ وَعَبْدَ شَمْسٍ، وَعُمَرُ، وَهَبِيًّا، يُقَالُ لِعَبْدِ شَمْسٍ، وَعُمَرُ، وَهَبِيٍّ، الْبَرَاءُ .
- فَمِنْ بَنِي هَارِثَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْجَارُودُ، وَهُوَ بَشَرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَنَشٍ بْنِ ٥
الْمَعْلَى، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ زَيْدِ بْنِ هَارِثَةَ، وَقَدْ عَلَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبْنَاهُ الْمُنْذِرُ
ابْنُ الْجَارُودِ اسْتَعْمَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي كَلَابٍ عَلَى فَارِسَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَارُودِ قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ
ابْنُ يُوسُفَ يَوْمَ بَرٍّ سَقَبَاذٍ، وَهَبِيٌّ بْنُ الْجَارُودِ، وَمُسْلِمٌ، وَغِيَاثٌ .
- وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ هَذِيمَةَ مَالِكًا، وَهَبَشْمًا، طَالَ عُمَرُ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا .
- وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ بَكْرِ عَوْفًا، وَهَبِيًّا بَطْنُ، وَرَبِيعَةً، وَهُوَ هَوْثَرَةُ قَالَ : ١٠
وَأَمَّا سَمِيَّ هَوْثَرَةُ لِدُنْهَ حَجَّ فَمِنْ بَنِي هَارِثَةَ مَعْرَا قَعْبٌ لَهَا، فَاسْتَأْمَرَا فَأَلْتَرَتْ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْ
أَدْخَلْتُ هَوْثَرَتِي فِيهِ يَغْنِي لِمَرَّتَهُ لِدُنْهَ، فَسَمِيَّ هَوْثَرَةً، وَرَبِيعُ بْنُ عُمَرَ، فَخَضَنَ هَوْثَرَةُ بَنِي
رَبِيعٍ أَصْنَاهُ، فَغَلَبَ عَلَيْهِمْ، وَدَرَجَ رَبِيعَةً .
- فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عُمَرَ عَمْرًا بَطْنُ .
- مِنْهُمْ الذُّشَجُ وَهُوَ الْمُنْذِرُ بْنُ عَائِدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَرَ وَبَنِي زَيْدِ بْنِ عَمْرِ، ١٥
وَقَدْ عَلَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ جَلَاءٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مَجِيئِهِمْ : لَيَأْتِيَنَّ رَكْبٌ مِنَ الْمَشْرِقِ لَمْ يَكُنْ هُوَ عَلَى الْإِسْلَامِ
قَدْ اتَّعَبُوا الرِّكَابَ، وَأَقْنُوا النَّزَادَ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْعِمْ لِعَبْدِ الْقَيْسِ، أُنْزِلْنِي لَدَيْهِمْ لَوْ فِي
مَالِهِمْ هَمٌّ أَهْلُ الْمَشْرِقِ، وَعُمَرُ بْنُ مَرْجُومٍ بْنُ عَبْدِ عُمَرَ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَدْرَابِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ، وَقَدْ أَفْضَا .
- وَوَلَدَ عَجَلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ وَدِيعَةَ زُهْدًا، وَكَاهِلًا . ٢٠
فَوَلَدَ زُهْدُ بْنُ عَجَلٍ ظَالِمًا .
- فَوَلَدَ ظَالِمُ بْنُ زُهْدٍ هَدَادًا، وَعُمَرًا، وَغَالِبًا .
- فَوَلَدَ هَدَادُ بْنُ ظَالِمٍ لَيْثًا بَطْنُ، وَثَعْلَبَةُ بَطْنُ .

فَوَلَدَ لَيْثُ بْنُ هَدْرٍ عَسَا سَأَ ، وَعَامِلُ بَلْعُنْ .
فَوَلَدَ عَسَا سَأُ بْنُ لَيْثٍ هَدْرُ جَانْ ، وَعَدِيثَا ، وَأَسْوَى ، وَهَيْيَا ، وَغَدْرُ
يَعْقُوثَ ، وَهَضْرُ مَيْيَا .

مِنْهُمْ جَيْفَنُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ قُؤَيْيُ بْنُ هَمَامِ بْنِ الْعَاتِكِ بْنِ هَدْرٍ جَانْ كَانَ شَيْفَا .
وَسُفْيَانُ بْنُ قُؤَيْيُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ قُؤَيْيُ بْنُ هَمَامِ ، وَخَدَعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَحُضْرُ طُوبَى جَمَاحُ شَرِيدُ الْقَادِسِيَّةِ ، وَغَمِيرُ بْنُ هُصَيْنِ بْنِ جُودَانَ بْنِ مَرْوَلَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
نَزِيدِ بْنِ جَابِرٍ ، كَانَ شَرِيفًا ، وَهُصَيْنُ بْنُ مُقَاتِلِ بْنِ حُجْرٍ بْنِ لُطَا سَرَّةَ بْنِ هَكَمِ بْنِ جَابِرٍ ،
اسْتَمْعَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْمُخْتَارُ بْنُ رُوَيْحٍ ^(١١٥) أَوْسَى بْنِ هَمَامِ بْنِ
لَيْثِ بْنِ حُمَرَانَ بْنِ هَدْرٍ جَانْ ، كَانَ شَرِيفًا ، وَهُوَ هَدْرُ عَبْدِ الصَّحِيدِ وَأَحْمَدُ أَبِي الْمُعَذَّلِ بْنِ
غَمِيرَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ النَّخَعِيِّ بْنِ الْمُخْتَارِ بْنِ رُوَيْحٍ ، وَقَدَامَةُ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ الْمُنْتَشِي بْنِ بِلَالِ بْنِ
هَرِثَمِ بْنِ سَرَّاقِ بْنِ هَمَامِ بْنِ ذَلْفِ بْنِ حُمَرَانَ بْنِ هَدْرٍ جَانْ ، كَانَ حَظِييًا
أَيَّامَ عِيْسَى بْنِ مُوسَى الْبَرَّاشِيِّ ، وَنُزْهَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ هَدْرٍ جَانْ لُزْنَ
عَبْدَ الْقَيْسِ هَتَّى غُرْفَ ، وَصَفْعَةُ بْنُ كَرِبِ بْنِ رَقِيبَةَ بْنِ قُوتَعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبْرَةَ
وَهُوَ الْخَطِيبُ ، وَنَعْمَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَقِيبَةَ قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَمَعَهُ الرَّايَةُ ،
وَصَفْعَةُ ، وَنَزِيدُ ، وَسَيْجَانُ أَبُو صَوْوَهَانَ بْنِ حُجْرٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الرَّجْجِ بْنِ صَبْرَةَ ،
وَكَانَ سَيْجَانُ الْخَطِيبُ قُتِلَ صَفْعَةُ ، فَحَقِلَ هُوَ وَنَزِيدُ يَوْمَ الْجَمَلِ وَمَعَهُمَا الرَّايَةُ ، وَعَلَقَمَةُ
ابْنُ أَسْوَى الشَّاعِرُ .

وَوَلَدَ مُحَارِبُ بْنُ عَمْرِو مَطْعَمَةَ ، وَإِلَيْهِمْ تُنْسَبُ الدُّرُوعُ الْخَطِيبِيَّةُ ، وَطَفْرَا
وَأَمْرُ الْقَيْسِ ، وَمَالِطَا .
مِنْ بَنِي مُحَارِبِ بْنِ عَمْرِو مِنْ يَدَةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ هَمَامِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ شَبَابَةَ
ابْنِ عَامِرِ بْنِ مَطْعَمَةَ ، وَخَدَعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَغُبَيْدَةُ بْنُ هَمَامِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ هَمَامِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ شَبَابَةَ وَخَدَا أَيْضًا .
وَوَلَدَ الدَّيْلُ بْنُ عَمْرِو طَفْرَا ، وَغَوْقَا ، وَغَوْفَا .

مِنْهُمْ مَسْعُودُ بْنُ قَبِيصَةَ، كَانَ فِي الْفَيْنِ وَخَسْمَاءُ مِنَ الْعَطَاءِ بِاللُّؤْفَةِ
وَمِنْهُمْ أَبُو نَضْرَةَ صَاحِبُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَاسْمُهُ الْمُنْذَرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ
قَطَعَةَ، حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ الدَّيْلِ.

وَمِنْهُمْ صُحَّارُ بْنُ عَبَّاسٍ^(٢٤١) بْنِ شَرَّاحِيلَ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْقٍ بْنِ
عَامِرِ بْنِ عَارِثَةَ بْنِ مَرْقٍ بْنِ ظَفَرِ بْنِ الدَّيْلِ، وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
وَكَانَ بَلِيغًا عَظِيمًا، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: يَا أَمْرُوقُ، فَقَالَ: وَالْبَاهِزِيُّ أَمْرُوقُ،
فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: يَا أَحْمَرُ، فَقَالَ لَهُ: وَالذَّهَبُ أَحْمَرُ.

وَوَلَدَ نَكْرَةَ بْنَ لَكَيْنٍ صَبْرَةَ، وَشَقْرَةَ، وَعَجَلَةَ، وَطَفَرَ، وَشَرْهَاءَ وَمُزَيَّرًا.
مِنْهُمْ الْمُثَقَّبُ، وَهُوَ عَائِذُ بْنُ مُحْصِنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَوْفِ
ابْنِ دُهْنِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ مُثَبِّهِ، وَإِنَّمَا سَمِّيَ الْمُثَقَّبُ لِبَيْتِ قَالَهُ^(٢٤٢)
وَتَقَبُّنِ الْوَاصِصِ لِلْعَيُونِ^(٢٤٣)

مِنْهُمْ الْمُفَضَّلُ الشَّاعِرُ بْنُ مَعْشَرِ بْنِ أُسْحَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ
سُودِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ مُثَبِّهِ بْنِ نَكْرَةَ، الَّذِي قَالَ الْمُنْصِقَةُ.

وَمِنْهُمْ شَاسِسُ بْنُ شَرَّاحِيلَ بْنِ أَسْوَدِ بْنِ هُزَيْلِ بْنِ هَيْبِ بْنِ عَسَّاسِ
ابْنِ هَيْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ سُودِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ مُثَبِّهِ، وَهُوَ الْمُرْتَقُ، وَإِنَّمَا سَمِّيَ الْمُرْتَقُ بِبَيْتِ
قَالَهُ^(٢٤٤) [مِنْ الطَّوِيلِ]

فَإِنْ كُنْتَ مَالِكًا فَخُنْ لِي أَكَلًا^(٢٤٥) وَاللَّهَ فَاذْرِكْنِي وَطَا أَمْرًا

وَمِنْهُمْ ابْنُ مُسْلِمِ بْنِ الْأَعْلَمِ، كَانَ شَرِيفًا.

وَوَلَدَ صَبْرَةَ بْنَ لَكَيْنٍ كَعْبًا، وَصَيْحَانًا وَهَبِيئًا، وَالدَّيْلَ.

فَوَلَدَ الدَّيْلُ بْنُ صَبْرَةَ مَالِكًا، وَذُبْيَانَ.

وَوَلَدَ هَبِيئُ بْنُ صَبْرَةَ صَرْهَمًا، وَالْحَارِثَ.

وَوَلَدَ صَيْحَانُ بْنُ صَبْرَةَ [الدَّيْلَ].

مِنْهُمْ الدَّعُورُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ

الدَّيْلُ بْنُ صَبَاحٍ، وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَوَلَدَ عَنَّمُ بْنُ وَدِيعَةَ عَوْفًا، وَعُمَرُ . (٢٤٩)

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَنَمٍ رِغَاعَةَ، وَالْحَارِثُ، وَجَابِلُ . (٢٤٩)

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ عَوْفًا، وَأَسْعَدُ، وَثَعْلَبَةُ .

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ عَوْفٍ مَازِنًا، وَعَبَادًا، وَعَوْفًا، وَعُمَرُ، وَسُحَيْمًا .

مِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ قُصَّامٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَبَادٍ، كَانَ مِنْ قَوَادِ أَبِي هُبَيْرٍ

وَكَثِيرُ بْنُ الْمُصَنِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبَادٍ بْنُ عَوْفٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَنَمٍ .

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ عَنَمٍ بْنُ وَدِيعَةَ الدَّيْلُ، وَمَازِنًا . (٢٤٩)

فَوَلَدَ الدَّيْلُ بْنُ عُمَرُ بْنُ عَنَمٍ الْحَارِثُ .

مِنْهُمْ مُخَاشِنُ بْنُ رَبِيعَةَ ابْنُ قَيْسِ بْنِ شَرِ بْنِ مَرْيَ بْنِ قُطَيْلَةَ

ابْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الدَّيْلِ، رَوَّحُ الْمُخَاشَرِ بْنِ أَبِي عُبَيْدِ الثَّقَفِيِّ، وَمُنْقِذُ بْنُ هَبَانَ

ابْنِ يَزِيدِ بْنِ هَرَمِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الدَّيْلِ بْنِ عُمَرُ بْنُ عَنَمٍ

ابْنِ وَدِيعَةَ، وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ الدَّشْدَشِجِ، وَهَلَكُوا مِنْ

جَبَلَةِ بْنِ هُصَيْنِ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الدَّيْلِ، وَلِيَّ الْبَصْرَةِ عَلِيُّ بْنُ

أَبِي طَالِبٍ قَتْلَهُ أَصْحَابُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، يَوْمَ مَقْدَمِ عَلِيِّ الْبَصْرَةِ .

وَوَلَدَ دَشْدَشُ بْنُ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ كَنْزِيًّا، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَرَى الرِّمَاحَ

الْحَطِيَّةَ، وَقَالَ النِّجَاشِيُّ : [مِنْ الْوَاغِرِ]

تَحْيَرُهُ الْمَنْزِلُ مِنَ الْعَوَالِي

وَعَدِيًّا، وَالدَّيْلُ .

فَوَلَدَ الدَّيْلُ بْنُ شَرِّ بْنِ حَبِيبًا، وَهَزِيمَةَ، وَعُمَرُ، وَأَسْعَدًا، وَصَبْرَةَ . (٢٤٩)

فَوَلَدَ صَبْرَةُ بْنُ الدَّيْلِ الْجُعَيْدُ .

فَوَلَدَ الْجُعَيْدُ بْنُ صَبْرَةَ عُمَرُ، وَهُوَ الَّذِي سَاقَ عَبْدَ الْقَيْسِ مِنْ تِرَامَةِ

إِلَى الْبَحْرَيْنِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الدُّفْلُ . قَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَّامٍ بْنُ مَرْقٍ الشَّيْبَانِيُّ : [مِنْ الْوَاغِرِ]

تَدِينُ لَهُ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ كَمَا دَانَتْ قُضَاعَةَ لِابْنِ نَزِيدٍ
 مِنْ وَلَدِهِ الْمُتَنَّى بْنِ مُحَرَّرَةَ صَاحِبَةِ عَلِيٍّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أُذَيْنَةَ وَابْنُ
 قُضَاعَةَ الْبَقَرَةِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ أُذَيْنَةَ كَانَ عَالِمًا، وَابْنُ نَزِيدٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَاهِرٍ بْنِ حَبِيبٍ
 ابْنِ عَوْفٍ بْنِ مَرْثَدٍ بْنِ كُرَيْمٍ بْنِ مَرْثَدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْجَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْقَيْسِ أَنَّهُ كَانَ نَبِيًّا.
 كَانَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ مَنَارٍ، وَشَقَّ الْأَرْضَ بِغَيْرِ مَخْفَارٍ.
 هَؤُلَاءِ بَنُو عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى.
 وَوَلَدَ عُمَيْرُ بْنُ أَسَدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَبْدِ نَازٍ مُبَشَّرًا.
 فَوَلَدَ مُبَشَّرُ بْنُ عُمَيْرٍ أَعْمَارًا، وَعَدِيًّا، وَمَنْصُورًا. فَوَلَدَ عَدِيٌّ الْقَحَازِمَ وَبُصْرَةَ.
 فَوَلَدَ أَعْمَارُ بْنُ مُبَشَّرٍ عُبَلَةَ، وَفَهْمًا، وَتَيْمًا.
 فَوَلَدَ تَيْمٌ بْنُ أَعْمَارٍ حَصْبًا، وَخَلَفَ فِي بَنِي جَذِيمَةَ بْنِ عَوْفٍ، وَغَيْثًا.
 وَوَلَدَ فَهْمٌ بْنُ أَعْمَارٍ مَحَارِبًا، وَغُفْمًا.
 وَوَلَدَ عُبَلَةُ بْنُ أَعْمَارٍ عُمُرًا، وَسَعْدًا، وَبَكْرًا.
 فَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ عُبَلَةَ فَهْمًا، وَسَعْدًا، وَخَمَامًا، وَعُمُرًا.
 فَوَلَدَ فَهْمٌ بْنُ بَكْرٍ جَاهِرَةَ، وَغُدَيْجًا، وَالْقَوَالَ، وَيَعْمَرَ.
 فَوَلَدَ جَاهِرَةُ بْنُ فَهْمٍ وَهْبًا، وَثَعْلَبَةَ، وَسَامَةَ.
 مِنْهُمْ طَرِيفُ بْنُ أَبَانَ بْنِ سَامَةَ بْنِ جَاهِرَةَ، وَخَدَعُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمُطَرِّفُ بْنُ أَبَانَ.
 ثُمَّ كَانَ وَلَدُ طَرِيفٍ يَهُشْمَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَامَةَ بْنِ طَرِيفٍ بْنِ أَبَانَ بِالْكُوفَةِ
 وَغَامِرُ بْنُ مُسْلِمٍ قَتَلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْهَيْفِ.
 فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ عُبَلَةَ عَمًّا، وَثَعْلَبَةَ.
 فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُمَرَ إِيَّاسًا، وَبَدًّا، وَسَعْدًا.
 فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ هُشْمًا.
 وَوَلَدَ إِيَّاسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ عَوْفًا، وَزَيْنَبَةَ.

قَوْلِدَنْ بَيْتَةَ بْنِ إِيَّاسٍ عَائِشًا .
قَوْلِدَنْ عَائِشَتِ بْنِ نَزْبَيْتَةَ عَصَا وَيُقَالُ عَصَا ، وَأَبَان ، وَنَزْبَانِي بَنِي تَيْمِ اللَّهِ
ابْنِ تَعْلَبَةَ .

قَوْلِدَنْ عَوْفُ بْنُ إِيَّاسٍ مُضَابِنًا ، وَعَتْرُ ، وَنَزْبَيْتَةَ ، وَعَتْرُ ، وَعَبْدُ الدُّشَيْرِ .
مِنْهُمْ النُّعْمَانُ ، وَهُوَ ذُو الْحَرِثِ بْنِ رَاشِدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ
الدُّشَيْرِ ، كَانَ سَيِّدَ بَنِي عَمْرِو .

قَوْلِدَنْ سَعْدُ بْنُ عُمَلَةَ عَامِلًا ، وَسُبَيْعَةَ ، وَتَعْلَبَةَ .

قَوْلِدَنْ مَنْصُورُ بْنُ مَبَشَّرِ كِنَانَةَ ، وَجُبَيْلًا .

قَوْلِدَنْ جُبَيْلُ بْنُ مَنْصُورٍ سَعْدًا .

قَوْلِدَنْ سَعْدُ بْنُ جُبَيْلٍ دُبْيَانًا ، وَتَعْلَبَةَ .

قَوْلِدَنْ دُبْيَانُ بْنُ سَعْدِ عَلِيًّا ، وَعَتْرُ ، وَأُصْحَبَةَ .

مِنْ بَنِي عَلِيٍّ ، نَاجِيَةَ بْنُ مَخْمُومٍ بَنِي الْعِيَّارِ بْنِ الضَّحْيَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رُفَيْمِ
ابْنِ عَلِيٍّ ، وَذُو النَّسْرِ جَبَلَةَ عَامِرُ بْنُ نَزْبَيْتَةَ مَنَاةَ بْنِ عَلِيٍّ ، وَهَمَّ فِي بَنِي تَعْلَبَ ، رُحَاطُ عَامِرِ بْنِ طَرِيقِ
هَؤُلَاءِ ، بَنُو عَمْرِو بْنِ أَسَدٍ .

قَوْلِدَنْ عَنَزَةُ بْنُ أَسَدِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ نَزَارِ بْنِ يَزِيدَ ، وَيَقْدُمُ ، أُمُّهَا
سَامِيَةُ بِنْتُ مَنْصُورِ بْنِ عَمْرِو بْنِ فَصَّةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِمَادٍ .

قَوْلِدَنْ يَزِيدُ بْنُ عَنَزَةَ أَسْلَمَ ، وَمُحَارِبًا ، وَعَامِلًا دَرَجَ .

قَوْلِدَنْ أَسْلَمُ بْنُ يَزِيدَ عَتِيكَ ، وَيَعْلَى ، وَبَعِيثًا ، وَالصَّبَاحَ دَرَجًا .

قَوْلِدَنْ عَتِيكَ بْنُ أَسْلَمَ جَدُونًا ، وَهَرَبًا ، وَصَبَا مًا .

قَوْلِدَنْ صَبَاحُ بْنُ عَتِيكَ هَرَّانًا ، وَمُحَارِبًا ، وَالذُّوْلَ ، وَنَعْبَابَةَ ، وَلِهَذَا يَقُولُ

الدُّعَشِيُّ : [بَنِي الطَّوِيلِ] ^(٢٤٤)
لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْيَمَامَةِ مَنَاجٍ وَفِيَّانُ هَرَّانُ الطَّوَالُ الْغَرَابِقُ
قَوْلِدَنْ هَرَّانُ بْنُ صَبَاحٍ وَابِلًا .

فَوَلَدَ وَائِلُ بْنُ هِزَانَ مَعَاوِيَةَ، وَمَالِكًا، وَسَعْدًا.
فَمِنْ بَنِي وَائِلٍ عُبَادَةُ بْنُ شَكْسٍ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْأَعْسَرِ بْنِ
مَعَاوِيَةَ بْنِ وَائِلٍ، وَكَانَ قَارِئًا شَاعِرًا، وَسَعْدَانَةُ بْنُ الْعَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ سَعْدِ بْنِ وَائِلٍ، وَهُوَ الَّذِي أَدْرَكَهُ عُبَيْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ الْحَنْظَلِيِّ وَهُوَ جَالِسٌ تَحْتَ
نَخْلَةٍ سَحْوَتِيٍّ يَحْتَرِفُ رُطْبًا وَهُوَ قَاعِدٌ يَقُولُ: [مِنْ الرِّجْلِ]

تَقَا صِرِي أَخَذَ هَبَالُ قَاعِدًا إِلَى أَرَى مَعْلَكٍ يَنْمُو صَاعِدًا
فَأَهْوَى إِلَيْهِ بِالرُّمَحِ لِيَقْتُلَهُ، فَقَالَ: لَدَتْكُنِي وَلَكِنَّ أَهْلَكَ وَأَكُونُ مَعَكَ فَدَلَّهُ عَلَى مَا
أَرَادَ، وَصَارَ فِيهِمْ إِلَى الْيَوْمِ، وَخُصُورُ بْنُ رِزْمِجِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ وَائِلِ بْنِ هِزَانَ، وَلَهُمْ
يَقُولُ بَصْرِيُّ بْنُ الْخَطَفِيِّ، وَكَانَ الْحَارِثُ بْنُ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ مِنْ بَنِي هِزَانَ، وَكَانَ
لِلْحَارِثِ عَبْدٌ قَبَشِيٌّ يُقَالُ لَهُ قَبَشَمٌ، فَخَضَعَهُ فَعَلَبَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُمْ بَنُو قَبَشَمٍ، فَقَالَ
بَصْرِيُّ وَهُوَ يُسَبِّحُهُمْ إِلَى لُؤَيٍّ: [مِنْ الطَّرِيقِ]

بَنِي قَبَشَمٍ لَسْتُمْ لِهَزَانَ فَانْتَمَوْا لِفَرْعِ الرَّوَابِي مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ
وَلَدَتْكُمْ أَنَا أَلْ خُصُورُ بَنَاتُكُمْ وَلَدَتْكُمْ شَكْسُ بْنُ شَكْسٍ عَلَى الْعَرَبِ
وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دُبَيْسٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ رَيْدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ
مَكْرُومِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رِزْمِجِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَهْلِ
صَلَسَانَ.

وَوَلَدَ مُحَارِبُ بْنُ صَبَاحٍ وَدَيْعَةُ.
فَوَلَدَ وَدَيْعَةُ بْنُ مُحَارِبٍ ضَبِيعَةُ، وَعَامِرُ.
وَوَلَدَ جِلْدَنُ بْنُ عَتِيلِ بْنِ الْحَارِثِ وَهُوَ قَرِيبٌ، وَدَيْعَةُ، وَبَرْبِيعَةُ،
وَجَبْرُثُومَةُ.

فَمِنْ بَنِي جِلْدَانَ النَّبَاطِيُّ بْنُ نَضْلَةَ بْنِ جِلْدَانَ بْنِ مَرْثَعَةَ بْنِ غَنَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
جِلْدَانَ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَلْعَبُ الْجِلْدَانِيِّ، كَانَ شَرِيفًا.
وَوَلَدَ الدُّؤْلُ بْنُ صَبَاحِ بْنِ الْعَتِيلِ بْنِ أَسَمِ بْنِ يَدْلَسَ الْحَارِثِ، وَهُوَ الَّذِي

كَانَ إِذَا مَضَى ثَوْبُهُ مَضَتْ عَنْزَةٌ ، فَادَّيْعَصَ أَحَدُ ثَوْبِهِ ^(١٥٠) إِنْ لَمْ يَنْعَمُوا كَتِفَهُ .
مِنْهُمْ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ مَرَّةٍ ، وَهُوَ الْقَدَارُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ضَبَّيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
الدَّوْلِ ، وَهُمْ الَّذِينَ اسْتَرْوَا عَائِمَ الطَّائِي ، وَالْحَارِثُ بْنُ طَالِمٍ ، وَكَفَبُ بْنُ مَامَةَ .
وَوَلَدَ مُحَارِبُ بْنُ يَذْكَرُ عِدًّا ، وَسَعْدًا .
هَؤُلَاءِ بَنُو يَذْكَرُ بْنِ عَنْزَةَ .
وَوَلَدَ يَقْدُمُ بْنُ عَنْزَةَ تَيْمًا ، وَالنِّمْرَ .
فَوَلَدَ النِّمْرُ بْنُ يَقْدُمَ جَسْرًا ، وَرَبِيعَةً ، وَعَبْدًا ، وَسَعْدًا ، وَدَهْلًا ، وَمُعَاوِيَةَ .
فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ النِّمْرِ بْنُ يَقْدُمَ حَبِيبًا ، وَجَنًّا وَكَرْهَطًا أَوْسَى الشَّاعِرِ وَشَيْدَ
ابْنِ رُفَيْضِ الشَّاعِرِ ، وَدُهْمَةَ بْنَ سَعْدٍ .
وَوَلَدَ تَيْمُ بْنُ يَقْدُمَ رَبِيعَةً .
فَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ تَيْمٍ ^(١٥١) [عَبْدًا] الْعَرِيَّ ، وَسَعْدًا .
فَوَلَدَ عَبْدُ الْعَرِيِّ بْنُ رَبِيعَةَ حُمَيْمًا ، وَدَهْلًا ، وَسَاعِدَةً .
فَمِنْ بَنِي حُمَيْمٍ عَمْرَانُ بْنُ عَصَامِ الشَّاعِرِ .
وَوَلَدَ النِّمْرُ بْنُ يَقْدُمَ طَرِيفًا .
فَوَلَدَ طَرِيفُ بْنُ النِّمْرِ الدُّوسَى ، وَهَرَبًا ، وَمَالِكًا ، وَسَطِيحًا .
مِنْهُمْ قُرَاشٌ ، وَغَوَارٌ أَبْنَاءُ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ هَرَبٍ ^(١٥٢) ، وَأُمُّهُمَا مَارِيَةُ بِنْتُ
الْجَعْدِ الْعَبْدِيِّ .
وَوَلَدَ الدُّوسَى بْنُ طَرِيفٍ حَبِيبًا ، وَعَتِيطًا .
فَوَلَدَ حَبِيبُ بْنُ الدُّوسَى بِلَالًا ، وَغَيَّانَ .
مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ ، وَنَجْدَى ^(١٥٣) ، وَهُمَا الدُّنْطَلُونِ ابْنَا دَهْلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ فَرَاسَةَ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ غَيَّانَ ، وَهُمَا الدُّفَاكِلُ .
هَؤُلَاءِ بَنُو يَقْدُمَ بْنِ عَنْزَةَ . وَهُمْ آخِرُ بَنِي أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ .
وَوَلَدَ ضَبَّيَّةَ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ أَحْسَنٍ ، وَالْحَارِثُ ، وَهُوَ بَنَانَةُ الَّذِي

فِي قُرَيْشٍ .

فَوَلَدَ أَحْمَسُ بْنُ ضَبِيعَةَ جُلَيْيًا ، وَالنَّضِيتَةَ وَغَوًّا ، وَزُرَيْدًا ، وَبِلَالًا هُمُ
فِي بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَبِيبٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبٍ .

مِنْهُمْ بِالْكَوْفَةِ نَاسٌ ، وَبِالْجَنْزِ مِرْقَ نَاسٌ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ الدَّوْلُ : [مِنْ الرِّجَالِ]

إِنَّ بِلَالَ لَهْوَ مَوْلَى بِل

وَوَلَدَ هَبِيبُ بْنُ أَحْمَسٍ جَمَاعَةً ، وَوَهَبًا ، وَمَعْنًا .

فَوَلَدَ جَمَاعَةً بْنُ هَبِيبٍ بِلَالًا ، وَسَعْدًا .

فَوَلَدَ بِلَالُ بْنُ جَمَاعَةَ هَشَمًا ، وَوَالِدًا .

فَوَلَدَ هَشَمُ بْنُ بِلَالٍ مَالِكًا .

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ هَشَمٍ عُمَرُ ، وَعَامِرًا ، وَعَدِيًّا .

مِنْهُمْ الْمَسَيَّبُ بْنُ عَالِسٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ عُمَرَ بْنِ ثَمَامَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ زُرَيْدٍ

ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ الشَّاعِرِ .

فَوَلَدَ وَهَبُ بْنُ هَبِيبٍ صَرَبًا ، وَسَاهِقًا ، وَصَبَا .

فَوَلَدَ صَرَبُ بْنُ وَهَبٍ ذَوْفًا ، وَبُرْثَةً ، وَسَلَمَانَ ، وَسُلَيْمًا ، وَهَبِيًّا .

فَوَلَدَ ذَوْفُ بْنُ صَرَبٍ بَيْعَةَ ، وَزُرَيْدًا ، وَزُرَيْدًا .

فَوَلَدَ بَيْعَةُ بْنُ ذَوْفٍ عَبْدَ اللَّهِ .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَيْعَةَ الْحَارِثُ الْأَصْبَحِيُّ ، وَأَوَّلُ صَرَبٍ طَانَتْ فِي بَيْعَتِهِ فِيهِ .

وَمِنْ بَنِي ذَوْفٍ الْمُنَاسِّسُ ، وَهُوَ صَرَبُ بْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

زُرَيْدِ بْنِ ذَوْفٍ الصَّبْعِيُّ الشَّاعِرُ .

وَوَلَدَ بُرْثَةُ بْنُ صَرَبٍ مَالِكًا ، وَمُحَارِبًا ، وَبِلَالَ ، وَسَوَادَةَ .

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ بُرْثَةَ يَعْقُ ، كَانُوا فِي كُلِّ دَهْرٍ ، وَلَهُمْ يَقُولُ امْرَأَتُ الْقَيْسِ

ابْنِ حِجْرٍ اللَّيْثِيُّ : [مِنْ الطَّرِيقِ] (٢٥٤)

كَانَا نَيْتَةً بَانَتْ فِي الصَّدْرِ وَدَهَا مُجَاوِزَةً غَسَّانَ وَالْحَيَّ يَعْمَلُ

ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ .

وَوَلَدَ بِلْدَلُ بْنُ بَرْثَةَ سَعْدًا ، وَعَامِرًا .

مِنْهُمْ التَّطْلُحُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ صَيْفِي بْنِ عَوْفِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هَاشِمَةَ بْنِ عَبْدِ يَفُوتَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سَاعَةَ بْنِ سَعْدِ الَّذِي يَقُولُ : ^(٢٥٥) [مِنْ الْبَسِيطِ]

عَنْ ثَنِي شَرٍّ مِنْ غَيْرِ فَاِمْشَةَ
فَأَنْتُمْ وَهَجَانِي غَيْرَ مَلْتَرِثِ
أَنْ هَجَوْتُكَ بَوَشِيَّانَ تَشْتَمِي
كَالتَّوْرَ يُفَرِّبُ أَنْ عَافَتْ طَرَفَتَهُ
قُبْحًا لِقَوْمِ بَنِي حِمْيَرٍ سَادَتُهُمْ
أَنْ رَبِيعَةَ لَنْ تُغْنِي سِوَابَقَرِ ^(٢٥٦)
كَأَنَّ تَقَحُّرًا وَهَجَارَ ^(٢٥٧) تَقَحُّرًا
كَانَتْ إِلَى أَهْلِ مِثْيٍ مَقْدَارِ
كَالْمُسْتَفِيتِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالْبَارِ
فَارْتَجَعَ كَلَابَكُ مَا ضَرَبْتَ مِنْ ضَارِي
مَاءِ الْحَيَاضِ فَضَلَّ عَقْرَتِ مِنْ عَارِ
فَاعْتَبِرِ الدُّرُحَ بِالْأَسْمَاءِ أَوْ مَارِ
نَزَّ الْجَدَارُ عَلَى بَطْحَاءِ ذِي قَارِ
عَيْنَانِ مَرَّ كَيْتَارِ فِي رَأْسِ هَجَارِ

وَوَلَدَ سَاهِرَةُ بْنُ وَهْبِ بْنِ جُهَلِيٍّ مَالِكًا .

وَوَلَدَ صَعْبُ بْنُ وَهْبِ بْنِ جُهَلِيٍّ ذُبْيَانًا ، وَرُحْمًا ، وَغَمَلًا . ^(٢٥٨)

وَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ أَحْمَسَ أَوْسًا ، وَيَشْكُرُ ، وَبَيْتَ اللَّعْنِ .

فَوَلَدَ أَوْسُ بْنُ زَيْدٍ مَازِنًا ، وَسُبَيْعًا . [وَوَلَدَ مَازِنُ بْنُ مَرْثَةَ .

فَوَلَدَ سُبَيْعُ بْنُ أَوْسٍ مَنَعَةَ .

فَوَلَدَ مَنَعَةُ بْنُ سُبَيْعٍ ظَفَرًا ، وَمَازِنًا .

فَوَلَدَ مَازِنُ بْنُ مَنَعَةَ أَسْتَحْمَ .

وَوَلَدَ ظَفَرُ بْنُ مَنَعَةَ وَائِلَةً ، وَشُحْنَةَ .

فَوَلَدَ وَائِلَةُ بْنُ ظَفَرٍ الْمُخَيَّلَ .

فَوَلَدَ الْمُخَيَّلُ بْنُ وَائِلَةَ مُشْتَمًا ، وَقَدْرًا سَيَّ .

فَوَلَدَ مُشْتَمُ بْنُ الْمُخَيَّلِ الْحُلَيْسَ ، وَقَدْرًا سَيَّ .

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ أَحْمَسَ زَيْدًا .

هَؤُلَاءِ وَبَنُو ضَبِيعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُمْ آخِرُ رِبْعَةِ بْنِ نِزَارٍ .
وَوَلَدَ إِيَادُ بْنُ نِزَارٍ بْنُ مَعْدَنٍ عَدْنَانَ وَدُعَيْمًا، وَنَهْلًا، وَنَعْلَةً،
أُمُّهُمْ لَيْلَى بِنْتُ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ .

فَوَلَدَ نَعْلَةُ بْنُ إِيَادٍ الطَّمَّاحَ عَمِّيَّ عَظِيمٌ طَانٌ لَهُمْ بَأْسٌ وَعَدَدٌ فَرَلُوا، وَلَهُمْ
يَقُولُ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ : [من الواضحة] (٤٦٧)

أَلَسَ سَائِلُ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا (٤٦٨) وَدُعَيْمًا خَلِيفٌ وَهَدُثُونَا
وَوَلَدَ نَهْلُ بْنُ إِيَادٍ هُدَاةً، وَالشَّلَّلُ دَهْلٌ فِي شَوْخٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ دَهْلٌ فِي
بَنِي تَمِيمٍ، وَنَهْلٌ دَهْلٌ فِي بَنِي الْعَمِّ .

فَوَلَدَ هُدَاةً بْنُ نَهْلٍ أُمِّيَّةً، وَمَنْبَرًا، وَمِنْ يَدِ (٤٦٩)
فَوَلَدَ يَزِيدُ بْنُ هُدَاةً عَمْرًا دَهْلٌ فِي شَوْخٍ .
وَوَلَدَ أُمِّيَّةً بْنُ هُدَاةً الدَّيْلَ، وَقَدْ مَا (٤٧٠)
فَوَلَدَ الدَّيْلُ بْنُ أُمِّيَّةً دَوْسًا .
فَوَلَدَ دَوْسُ بْنُ الدَّيْلِ بَرْجَانًا .

بَنَاهُمْ عَبْدُ هَدُودِ بْنِ لُحْمٍ بْنُ مَنَعَةَ بْنِ بَرْجَانَ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ عَدِيُّ بْنُ نَزِيدٍ
الْعَبَادِيُّ : [من الواضحة] (٤٧١)

أَبْلَغَ خَلِيلِي عَبْدَ هَدُودٍ فَلَا نَزَلَتْ قَرِيبًا مِنْ سَوَادِ الْخُصُوفِ (٤٧٢)
وَهُمْ بِالْحَبِيرَةِ، وَأَبْنَاهُ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ صَالِحٍ أَقْسَاسُ مَالِكٍ (٤٧٣)
وَمِنْ بَنِي مَنِيَّةٍ أَبُو دَوَادٍ، وَأَسْمُهُ جَاهِلَةٌ بَنُ حُمُرَانَ بْنِ حُمُرٍ بْنِ عِصَامٍ (٤٧٤)
ابْنِ بَرْجَانَ بْنِ مَنِيَّةٍ بْنُ هُدَاةً بْنُ نَهْلٍ بْنِ إِيَادٍ، وَأَخَوَاهُ مَارِيَّةٌ، وَأَرِيَّةٌ .
وَمِنْ بَنِي أُمِّيَّةَ بْنِ هُدَاةً الْأَعْمُورُ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ دَيْرُ الْأَعْمُورِ (٤٧٥)
وَلَوْضِعِ الدَّيْلِ يَقُولُ أَبُو دَوَادٍ :

وَدَيْرٌ يَقُولُ لَهُ النَّزَارِيُّ (٤٧٦)
وَمِنْهُمْ قُرَّةٌ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ دَيْرٌ قُرَّةً، وَدَيْرُ السُّوَا .
نَ وَبَنِي أُمِّ دَارِ الْحَذَاقِي دَارِ

وَوَلَدَ الشَّالَلُ بْنُ نُرْهَرٍ ذُبْيَانَ، وَالْأَدُسَى، وَالْحَارِثَ.
مِنْهُمْ عَبْدُ الْعَاصِ بْنِ عَوْفٍ بْنُ غَطَفَانَ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ ذُبْيَانَ الشَّاعِرُ، كَانَ
مَعَ دَاوُدَ الْبَلْبَاسِيِّ، وَهُمْ فِي شَوْفٍ.
وَوَلَدَ دُعَيْمِ بْنِ إِيَادِ بْنِ تَرَاكِزٍ أَفْصَى، وَغَيْلَانَ، أَسْمَاءُ مَلَّةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ

سَبِيعَةَ .

فَوَلَدَ أَفْصَى بْنُ دُعَيْمٍ يَقْدُمُ، وَبُرْدَا، وَالْحَارِثَ، أَسْمَاءُ نُرَيْبُ بِنْتُ غَيْلَانَ وَأُمُّهَا
عَمْرَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عِنْدٍ، وَيُقَالُ لِبُرْدٍ وَغَيْلَانَ عَمَاتَا إِيَادِ.
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ أَفْصَى صُبْحًا، وَزَكِيَّةً، وَخَنَاءُ وَهَلِ فِي شَوْفٍ.
فَوَلَدَ زَكِيَّةُ بْنُ الْحَارِثِ مَعْرِيضًا.

وَوَلَدَ صُبْحُ بْنُ الْحَارِثِ أَفْصَى، وَالْحَارِثَ،
مِنْهُمْ يَقْدُمُ عَلِيُّ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَسِيٍّ بْنِ مَرْزُوقٍ.
وَمِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَسَّانَ.
وَوَلَدَ يَقْدُمُ بْنُ أَفْصَى عَوْذُ مَنَاةَ، وَمَنْصُورًا، وَأَبَا دَوْسٍ، وَمَالِطًا، أَسْمَاءُ
أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ أَسَدِ بْنِ سَبِيعَةَ بْنِ تَرَاكِزٍ.

فَوَلَدَ مَنْصُورُ بْنُ يَقْدُمِ السَّبِيعِيُّ، وَعَمْرُؤُا، وَسَعْدًا.
فَوَلَدَ السَّبِيعِيُّ بْنُ مَنْصُورٍ مَنبَرًا وَهُوَ النَّمَانُ، وَسَاهِدَةً، وَلُحْيَانَ.
فَوَلَدَ مَنبَرَةُ بْنُ السَّبِيعِ قَسِيًّا، وَهُوَ ثَقِيفٌ فِيمَا يُقَالُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَلَنَّةُ
وَتَعْلَبَةُ، وَالْحَارِثُ، وَلُحْيُونَ، وَمَالِطًا.

مِنْهُمْ أُمِّيَّةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ. فَمَنْ يَنْسِبُ ثَقِيفًا إِلَى إِيَادٍ ضَرَفَا
نَسَبَهُمْ، وَمَنْ نَسَبَهُمْ إِلَى قَسِيٍّ، فَهُوَ قَسِيٌّ. فَمَنْ مَنبَرَةُ بْنُ مَنبَرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ، يَقُولُونَ
كَانَتْ أُمِّيَّةُ عِنْدَ مَنبَرَةَ بْنِ السَّبِيعِ قَتْنٌ وَهِيَ مَنبَرَةُ بْنُ بَكْرِ، فَجَاءَتْ بِقَسِيٍّ مَعْرَا مِنْ إِيَادِيٍّ،
رَضِيَ عَنْهُ الْحَارِثُ بْنُ مَنبَرَةَ بْنِ السَّبِيعِ فِي شَوْفٍ.
وَوَلَدَ أَبُو دَوْسٍ بْنُ يَقْدُمِ بْنُ أَفْصَى بْنُ دُعَيْمِ بْنِ إِيَادٍ هُدِيًّا.

مِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ سَاعِدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْمٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُهْدٍ
صَاحِبِ الطَّدَمِ بِعُكَاظٍ .

وَوَلَدَ عَوْذُ مَنَاةُ بْنُ يَتِيمٍ بْنِ أَصْحَى بْنِ دُعَيْي بْنِ إِيَادِ الطَّمَّانِ ، وَجَدَّ هَدِيدٌ .
فَوَلَدَ الطَّمَّانُ بْنُ عَوْذُ مَنَاةَ وَائِلَةَ ، وَتَعْمَلُ .

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ الطَّمَّانِ أُمَيَّيًّا ، وَرَبِيعًا ، وَغَطَفَانَ ، وَطُطْرَانَ ، أُنْثَاهُمْ أُمَيَّةُ
بِنْتُ سَعْدِ بْنِ هَذِيلٍ ، أُمُّهُ لَدُوَّةٌ تَقِيْفٌ .

نَحْنُ نَحْيِي رَبِيعَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الطَّمَّانِ أَبُو مَسَيْلَةَ الَّذِي شَرَعَ عَيْنَ الدُّشْتِ
الْتَّحِييِ يَوْمَ الْيَوْمِ ، وَهُمْ بِالرُّمِّ كَثِيرٌ .

وَوَلَدَ وَايِلَةُ بْنُ الطَّمَّانِ الرَّهَوْنُ ، وَالنَّحْمِرُ .

فَوَلَدَ النَّحْمِرُ بْنُ وَايِلَةَ أُبَيْدَعَانَ .

وَوَلَدَ الرَّهَوْنُ بْنُ وَايِلَةَ عَوْفًا ، وَغَطَفَانَ ، وَغَوْثَفَانَ .

فَوَلَدَ غَوْثَفَانُ بْنُ الرَّهَوْنِ عَامِرًا ، وَعَبِيدًا ، وَتَعْمَلُ .

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ غَوْثَفَانَ سَعْدًا ، وَكَعْبًا ، وَذُهْلًا ، وَعَوْفًا ، وَعَدِيًّا .

مِنْهُمْ لَقِيْطُ بْنُ مَعْبِدِ بْنِ فَارِجَةَ بْنِ مَعْبِدِ بْنِ قُطَيْبِ بْنِ غَوْثَفَانَ الشَّاعِرُ

كَانَ فِي رَهْنٍ كَسَّرَ ، وَكَتَبَ يُنْذِرُ قَوْمَهُ فِي قَوْلِهِ : [مَنْ الْبَسِيطُ]

يَا دَارَ عَمْرٍو مِنْ تَحْلِيلِهَا الْحَرَمَا ^(٢٨٨)

وَوَلَدَ أُبَيْدَعَانُ ابْنُ النَّحْمِرِ مَالِكًا ، وَالطَّوْنَ ، فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ تَعْلَبَةَ ، وَذُهْلًا .

فَوَلَدَ تَعْلَبَةُ بْنُ مَالِكِ عَمْرًا ، وَمَالِكًا ، وَذُهْلًا ، أُنْثَاهُمُ الرَّهْمَجَانَةُ بِنْتُ سَعْدِ

ابْنِ نَزِيدِ مَنَاةَ بْنِ تَعْمِيمٍ ، بِرَا يَعْقِرُونَ . ^(٢٨٩)

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ تَعْلَبَةَ بْنُ مَالِكِ بْنُ أُبَيْدَعَانَ كَعْبًا ، وَعَامِرًا ، وَسَالِمًا ، وَعَدِيًّا ،

وَمَارِثَةً ، أُنْثَاهُمْ تَيْمُرُ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَزِيدِ مَنَاةَ بْنِ تَعْمِيمٍ . ^(٢٩٠)

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ تَعْلَبَةَ بْنُ مَالِكِ مَالِكًا ، وَأَمْرًا الْقَيْسِ ، وَطُطَيْطًا .

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ تَعْلَبَةَ بْنُ مَالِكِ بْنُ أُبَيْدَعَانَ رُفْعًا ، وَأَمْرًا الْقَيْسِ

وَقَطِطًا .

وَوَلَدَ بَجَلُ بْنُ عَوْذَةَ سَلَامَانَ .
مِنْهُمْ نَزِيدُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ قَتَانِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَامَانَ بْنِ بَجَلٍ ،
الَّذِي بَاعَ الْفُسُوقَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، اشْتَرَاهُ مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَيْدَرَةَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ
جَدِيعَةَ الْعَبْدِيِّ .

وَمِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جُلَيْجِ بْنِ هِبَالِ بْنِ قَتَانِ بْنِ
كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَامَانَ ، الَّذِي ذَكَرَهُ لَقِيطُ بْنُ مَعْبُدٍ فِي شِعْرِهِ : [مِنْ الْبَسِيطِ] ^(٢٨٥)
نَزِيدُ الْقَنَا يَوْمَ لَدَى الْحَارِثَيْنِ مَعَا
وَمِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ الصَّبَابِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ وَمَدَّه .
وَمِنْهُمْ ابْنُ الْغَزَّالِ الَّذِي يُوصَفُ بِعَظَمِ الدَّيْرِ ، وَبِلَادِ الرَّمَاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ
دَيْرِ الْجَمَاعِمِ .

وَوَلَدَ دُرُّ بْنُ أَفْهَى أَشْيَبَ وَعَبْدُ الْقَيْسِ وَالْأَوْسَى .
فَوَلَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ بَرْدِ اللَّبُومِ ، وَأَبَا وَائِلَ ، وَعُمَرَ ، وَعَدِيًّا .
فَوَلَدَ اللَّبُومُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَوْفًا ، وَثَعْلَبَةَ .
فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ اللَّبُومِ نَيْدَ مَنَاةَ .

وَوَلَدَ أَبُو وَائِلَ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ [قَيْسًا] ^(٢٨٨) وَأَبَا الدَّيْلِ .
وَوَلَدَ أَشْيَبُ بْنُ بَرْدِ الدَّيْلِ .

فَوَلَدَ الدَّيْلُ بْنُ أَشْيَبَ مَالِطًا ، وَسَعْدًا ، وَسَعْدَ اللَّاتِ .
فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ الدَّيْلِ شَبَابَةَ ، وَذُهْلًا ، وَكَعْبًا ، وَعُمَرَ .
فَوَلَدَ شَبَابَةُ بْنُ سَعْدِ كِنَانَةَ ، وَعُمَرَ ، وَطَحْثَانَ .

مِنْهُمْ مَا زَيْنُ بْنُ قَتَانِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ، وَنَزِيدُ
الْقَنَا بْنِ سَيَّانِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ الَّذِي ذَكَرَهُ لَقِيطُ بْنُ مَعْبُدٍ فَقَالَ :
[مِنْ الْبَسِيطِ] كَمَا زَيْنُ بْنُ قَتَانِ أَوْ كَصَاحِبِهِ نَزِيدُ الْقَنَا يَوْمَ لَدَى الْحَارِثَيْنِ مَعَا .

وَسَعْدُ بْنُ الصَّبَابِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ شَبَابَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الدَّيْلِ بْنِ أَشْيَبِ
ابْنِ بَرْدِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ إِيَادٍ ، وَلَعَبُ بْنُ مَامَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَلُولِ بْنِ كِنَانَةَ
الْجَوَادِ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، كَانَ أَبُوهُ مَلِكًا إِيَادٍ .

وَمِنْهُمْ بَنُو قُرْطُطِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ شَبَابَةَ بْنِ سَعْدِ
ابْنِ الدَّيْلِ بْنِ أَشْيَبِ بْنِ بَرْدِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ إِيَادٍ ، هَلَعَارُ بْنُ رُفَيْعِ بْنِ كَعْبِ بْنِ جَدِيَّةَ
ابْنِ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لَكَيْنِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ
أَفْصَى ، وَهُمْ مَعَهُمْ بِالْحِطَيْنِ الْبَحْرَيْنِ .

وَمِنْهُمْ الْحَارِثِيُّ بْنُ دَوْسِ الشَّاعِرِ .
وَوَلَدَ غَيْدَانَ بْنَ دُعْمَى بْنِ إِيَادٍ مَسْعُودًا ، وَهَلَنَانًا .
مِنْهُمْ الْمُرَّالِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَعْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَنِي هَلَنَانَ بْنِ
غَيْدَانَ بْنِ دُعْمَى بْنِ إِيَادٍ .

فَوَلَدَ مَسْعُودُ بْنُ غَيْدَانَ بْنَ دُعْمَى بْنِ إِيَادٍ يَارِيسًا .
فَوَلَدَ يَارِيسُ بْنُ مَسْعُودٍ وَأَبْلَدًا ، وَرَدْنًا ، وَنَزْرَةَ .
مِنْهُمْ وَغَوَّةُ بْنُ هُرَيْمِ الَّذِي اسْمُهَا تَمِيمٌ .
وَمِنْهُمْ هَارُونَ بْنُ عَمْرٍاءَ بْنِ رَاشِدٍ ، وَأَسْحَمُ بْنُ شَيْخٍ خُصَابِ بْنِ شَرَابِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ بَنِي غَيْدَانَ ، ثُمَّ أَهْلُ بَنِي رُبْعَةٍ ، وَخَدْرَاشِدُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَسَمَاهُ رَاشِدًا ، وَكَانَ يُسَمَّى أَيْضًا هَنْفِيًا .
هَؤُلَاءِ بَنُو إِيَادِ بْنِ نِزَارِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
ثُمَّ نَسَبَ وَلَدِ نِزَارِ بْنِ مَعْدِ بْنِ عُذَانَ .

يَتَلَوُهُ نَسَبُ قُحْطَانَ ، وَهُوَ قُحْطَانُ بْنُ عَامِرِ بْنِ شَالِحِ بْنِ أَرْقَشِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ .
وَيُقَالُ قُحْطَانُ بْنُ الرَّهَيْسِ بْنِ يَمَنَ بْنِ نَبْتِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَوْنَكَ يَا رَبِّ

قَالَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلَبِيُّ :

وَلَدَ مُحَمَّدَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ شَالِحٍ بْنُ أَرْفُشَشْدِ بْنِ سَامٍ بْنِ تَوْعٍ ، وَيُقَالُ
مُحَمَّدَانُ بْنُ الرَّهْمِيسِيِّ بْنِ يَمِينَ بْنِ نَبْتِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
الْمَرْغَفُ ، وَهُوَ يُعْرَبُ ، وَلَدِيَا ، وَهَبَابُ ، وَالْمُتَمَسِّسُ ، وَالْعَاصِي ، وَغَاثُهَا ، وَالْمُتَغَشِّشُ ،
وَعَاثُهَا ، وَالطَّلَبِيُّ ، وَمُعْزُهَا ، وَمُزَيْعَا ، وَطَلَبَا ، وَالْحَارِثُ ، وَبَنَاتُهُ ، فَزَلُّوا كُلُّهُمْ إِلَهُ
خَلِيلًا ، فَأَمَّا بَنَاتُهُ فَإِنَّهُمْ دَعَلُوا فِي الرَّقَبَةِ مِنْ حَمِيمٍ ، وَأَمَّا الْحَارِثُ فَوَلَدَ ضَمًّا ، يُقَالُ لَهُمُ الْفُتُورُ
وَهُمْ رَهْطُ مَهْطَلَةَ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أَهْلِ الرَّسِّ فِيمَا بَيْنَ تَجْرَانِ وَالْيَمَنِ مِنْ حَضَرٍ مَوْتٍ إِلَى
الْيَمَامَةِ ، وَكَانُوا يَسْكُنُونَ الرَّسَّ ، وَلَيْسَ لِسَائِرِهِمْ وَلَدٌ غَيْرُ يُعْرَبُ .

فَوَلَدَ يُعْرَبُ بْنُ مُحَمَّدَانِ يَشْجِبُ ، وَهَيْدَانُ ، وَهَيَادَةُ ، وَوَالِدُهَا ، وَكَعْبَا .
فَوَلَدَ يَشْجِبُ بْنُ يُعْرَبُ سَبَاً ، وَهُوَ عَامِلٌ .
فَوَلَدَ سَبَاً بْنُ يَشْجِبُ كَرْدَانُ ، وَالْعَرَجُ حُجَّ وَهُوَ هَمِيمٌ ، وَنَضْلُ ، وَأَفْأَحُ ،
وَبِشْرُ ، وَرَيْدَانُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَنَعْمَانُ ، وَالْمُودُ ، وَيَشْجِبُ ، وَرُهَا ، وَشَدَادُ ،
وَرَبِيعَةُ ، فَتَفَرَّقَتِ الْقَبَائِلُ مِنْ كَرْدَانِ وَهَمِيمٍ ، وَقِيلَ لِسَائِرِ بَنِي سَبَاٍ السَّبَبِيُّونَ لَيْسَتْ
لَهُمْ قَبَائِلٌ دُونَ سَبَاٍ .

قَالَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلَبِيُّ :

قَدَرْنَا أَبُو هِنَابِ الطَّلَبِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ هَانِيٍّ الْمُرَادِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صُرَّةَ
ابْنِ مُسَيْلِكٍ الْمُرَادِيِّ : قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَغْبِرْنِي عَنْ سَبَاٍ ، أَرَأَيْتَ أُمُّ قَيْلٍ أُمُّ وَادٍ ، فَقَالَ : بَلْ رَأَيْتَ وَلَدَ عَشْرَةٍ مَشْتَمًا
أَرْبَعَةً وَتِيًّا مِنْ سِتَّةٍ ، فَالَّذِينَ تَشَامُوا عَسَانُ ، وَكُفْمٌ ، وَهَدَامٌ ، وَعَامِلَةٌ ، وَالَّذِينَ
تِيَّامُوا هَمِيمٌ ، وَالَّذِينَ دُرُ ، وَمَنْدَجَجٌ ، وَكِنْدَةُ ، وَالَّذِينَ شَعْرُ ، وَأَعَارُ الَّذِينَ مِنْهُمْ بِحِيلَةٍ ، وَفُتْمٌ ،
فَوَلَدَ رَيْدَانُ بْنُ سَبَاٍ تَجْرَانُ .

[قَوْلُهُمْ أَرَأَيْتَ أُمُّ قَيْلٍ أُمُّ وَادٍ]

وَوَلَدَ كُرَيْمُ بْنُ سَبَّاحٍ يُدَى .
 قَوْلَ سَدْرِ يُدَى بْنِ كُرَيْمِ بْنِ عَرِيْبٍ ، وَمَالِكُ .
 قَوْلَ مَالِكِ بْنِ سَدْرِ الْحِيارِ^(٦٠) .
 قَوْلَ الْحِيارِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَيْعَةَ .
 قَوْلَ سَدْرِ بَيْعَةَ بْنِ الْحِيارِ أَوْسَلَةَ .
 قَوْلَ أَوْسَلَةَ بْنِ سَدْرِ بَيْعَةَ يُدَى .
 قَوْلَ سَدْرِ يُدَى بْنِ أَوْسَلَةَ مَالِكُ ، وَتَبَعًا بَطْنُ فِي هَمْدَانَ .
 قَوْلَ مَالِكِ بْنِ سَدْرِ أَوْسَلَةَ ، وَهُوَ هَمْدَانُ ، وَالزَّهَّانُ ، قَبِيلَتَانِ يَأْتِي
 ذِكْرُهُمَا .

وَوَلَدَ عَمْرِو بْنِ سَدْرِ يَشْجَبُ .
 قَوْلَ يَشْجَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يُدَى .
 قَوْلَ سَدْرِ يُدَى بْنِ يَشْجَبِ أَوْ دَا الْخَوْلَ أَوْ دَا بَنُ سَدْرِ يُدَى ، وَتَبَعًا وَلَوْلَا شَعْرٌ لَهُمْ
 الْأَشْعَرِيُّونَ ، وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَالشَّعْرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ ، أُمُّهُ دَلَّةٌ بِنْتُ مَسْجَانِ بْنِ
 كَلْدَةَ بْنِ سَدْرِ دَمَانَ بْنِ حَمِيرٍ ، وَقَالَ شَاعِرُهُمْ : [مِنَ الطَّوِيلِ]
 نَحْنُ بَنُو تَبَّتْ إِذَا مَا نَسَبْتَنَا فَأَلَرِّمُ بِنَا وَالْدَيْنِ يُذَكِّرُ^(٦١)
 هُوَ الْأَشْعَرُ الْبَرْسِيُّ النَّزْهِيُّ وَهُوَ يَكُنَى ذَلِيلُ الْعَبَادِ هَبْرُوعًا هَبْرُوكِبَرُ^(٦٢)
 وَفُجْلُهُمُ وَهُوَ طَوِيٌّ ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ طَوَى الْمَاءَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ، وَمَالِكُ وَهُوَ مَذْجُ ، أُمُّهَا مَدْلَةُ
 بِنْتُ ذِي مَسْجَانٍ ، وَكَانَ سَدْرٌ وَهَبًا قَبْلَ دَلَّةَ ، وَمَدْلَةُ هِيَ مَذْجُ ، وَيُقَالُ بَلْ وَلَدَتْهُ عَلَى الْمَدَةِ
 يُقَالُ لَهَا مَذْجُ فَعَلَبَ عَلَيْهِمْ .

قَوْلَ مَذْجِ بْنِ أَدُو الْحَارِثِ ، وَرُفْهًا ، وَكَانُوا قَدَرَهُوا .
 مِنْهُمْ الذُّفْعِيُّ بْنُ أَجْهَشَسْ^(٦٣) بْنِ غَمٍّ بْنِ رُفْهِمِ الَّذِي كَانَتْ الْعَرَبُ تَحْتَالِمُ إِلَيْهِ
 بِجُحْرَانٍ .
 وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مَذْجِ عَدِيًّا ، وَمَالِكُ .

-٦٤-

فَوَلَدَ عِدِّيُّ بْنُ الْحَارِثِ عَفِيئاً وَمَا لَكَ الْحَمْدُ يُقَالُ لَحْمُهُ لَحْمُهُ ، وَغَمْرُهُ وَهُوَ عَزَمٌ ، وَهُمْ
عَزَمَةٌ ، وَالْحَارِثُ وَهُوَ عَزَمَةٌ ، أَشْهُمُ رَقَاشٍ بَنَتْ كَعْدَانٌ .

(١) جاء في مخطوط مختصر جندرة ابن الكلبي نسخة مكتبة إغيب باشا باستنبول رقم ٩٩٩ ص ١٨٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَكَلَهُ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .
نسب قحطان فيه خلاف ، وقد ذكر في كتاب الجندرة أحد الأروافيه في أواخر أساب حمير
وهو أي من ينسبه إلى إسماعيل عليه السلام ، فإنه يجعله قحطان بن الراميسع بن تيم بن
نبت بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام بن تارح وهو أزر بن ناهور بن ساروح بن أرمو
ابن فالغ وهو فالج بن عابر بن شالح بن أرغش بن سام بن نوح عليه السلام بن ملك بن
مترشاح بن أهنوخ وهو أدريس عليه السلام بن برد الذي عملت الأحصام في زمانه بن مزليل
ابن قنان بن أنوش بن شيث بن آدم عليهما السلام ، وشيث هو هبة الله ، اشتق له من
اسم هابيل ، وكان وصي أبيه بعد مقتل هابيل عليه السلام ، وقيل قحطان بن عابر بن شالح
ابن أرغش بن تمام النسب على ما تقدم ذكره ،

قال ابن الكلبي :

ولد قحطان بن عابر المرفف وهو يعرب ، ولؤيا ، وجابر ، والمثحس ، والعاصي ، ونشأ
والمثشم ، وغاضبا ، ومغززا ، ومينعا ، والقطامي ، وظالما ، والحارث ، ونباته ، فملكوا كلهم الد
ظالما ، فأما نباته فدخلوا في الرجة من حمير ، وأما الحارث فولد فهما ، فولد فهما أراشا ، فولد أراش
القين ، فولد له يقال لهم الذقيون وهم هذه غنطة بن صفوان بن أبي أهل الرس ، والرس فيما قالوا
بدراب بن بخران واليمن أو حضرموت إلى اليمامة . شاع فيه ابن الكلبي ، وليس لسائرهم ولد
غير يعرب .

فولد يعرب بن قحطان يشجب وجيدان وحيادة ، وداندا ، وكعبا ، فولد يشجب بن
يعرب سبأ واسمه عامر ، وكان أول من سبى السبي ، وكان يقال له من حسنه عجب الشمس
مثل عجب شمس بالتشديد ، فولد سبأ كهلان والعريج وهو حمير ، ونضرا ، وأفلح ، وبشرأ =

فَوَلَدَ عَفَيْ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرْقَةَ بْنِ أَدَو بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَرْمَلَانَ بْنِ سَبَأٍ ثَوْرًا، وَهُوَ كَنْدَةُ، أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرْقَةَ.

= وزيدان، وعبد الله، ونعمان، والمؤد، ويشجب، ورهما، وشداوا، وربيعة، ففترقت القبائل من كرملان وحير، وقيل لسائر بني سبأ السبائيون ليست لهم قبائل دون سبأ.
فولد زيدان نجران وبه سميت نجران نجران، وولد كرملان بن سبأ زيدا، فولد زيد عريبا، ومالكاً، فولد مالك بن زيد بن كرملان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بنأ، والخيار، فولد بنت بن مالك الغوث، فولد الغوث ذراً وهو الدُسُدُ والدُسُدُ لغة في الدُزد، وعمراً، وقدرأ ومُتَقَطَعاً، فولد الدُزد ما زنا وكان يدعى الزاد وإليه جماع غسان.

١٠ (١) هارني مخطوط مخفر حمرة ابن الطيبي نسخة مكتبة إغلب باشا باستنبول، ص ٤٥
جمهرة نسب كندة والسكون، والسكاسك، وعاملة، وهدام، ولخم، وخولان، ومذحج، بني الحارث بن كعب، والنخع، وسعد العشيرة، منهم الحكم بن سعد، وجعفي بن سعد، وزيد الله بن سعد، وأود، وزبيد، ومراد، والدشعرين، وعنفس، وطلي، وجنب، وحدار، ورهما، هكذا قال في الجمهرة في هذا الموضع، وهو خلاف الترتيب الذي يأتي وهو كندة، والسكون، والسكاسك، وعاملة، وهدام، ولخم، وخولان، وبني الحارث بن كعب من مذحج، والنخع من مذحج وجنب من مذحج، وحدار من مذحج، ورهما من مذحج، وسعد العشيرة من مذحج والبطون المذكورة منأ إلى زبيد، ومراد من مذحج، وعنفس من مذحج، والدشعر ليس من مذحج، وطلي من مذحج يعدون مع الأفراد هم بهذا اللقب طلي، وهذا الترتيب ليس على ما ينبغي، والصواب أنه كان آخر الدشعر لأنه ليس من مذحج، وقدم عليه طياً لأنه ابن مذحج أخو مالك، ابنه الذي منه هذه البطون المذجية، والدشعر بن مدلة أخت دلة التي هي مذحج أم أخويه لأبيه ---.

٢٠ في الجمهرة جعل نسب بني قحطان في هذا المكان ما خره عن موضعه، وأنا قد متته إلى موضعه، من أول ذكر اليمن في أول هذا الجزر بعد الفراغ من عدنان الذي في الجزر الأول كما فعل ياقوت الحموي. فقد فرغنا هنا بنيه إلى ابني زيد بن كرملان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهما عريبا ومالك.

فَوَلَدَ كِنْدَةَ بِنْتُ عَفِيٍّ مُعَاوِيَةَ، وَأَشْشَرَ سَسَ، أُمُّهَا مَرْثَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ
بَيْعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَعْدِي بْنِ عَدْنَانَ.

فَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بِنْتُ كِنْدَةَ مَرْثَةً وَأَمَّا سَحْيٌ مَرْثَةُ لَدَتْهُ كَانَ مِنْ تَعْمِيمٍ (١) فِي أَرْضِهِ
وَهُوَ عَمْرُو، وَزَيْدٌ دَرَجٌ، أُمُّهُمَا مَرْثَةُ بِنْتُ هَذِيحَةَ الدُّرَيْشِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الدُّرْدِ.
فَوَلَدَ مَرْثَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ثَوْرًا، وَقَيْسًا، أُمُّهُمَا عَائِشَةُ بِنْتُ ذِي يَزَنَ الْمُجَرِّي.
فَوَلَدَ ثَوْرٌ بْنُ مَرْثَةَ مُعَاوِيَةَ، وَقَيْسًا، أُمُّهُمَا وَرْقَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ سَكْسَكِ.
فَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنُ ثَوْرٍ الْحَارِثُ الدَّكْبِيُّ، وَزَيْدٌ، أُمُّهُمَا كَبْشَةُ بِنْتُ عَقْبَةَ بْنِ
السَّكُونِ بْنِ أَشْشَرَ سَسَ.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنُ ثَوْرٍ مُعَاوِيَةَ، أُمُّهُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْغَطْرِيفِ الدُّرَيْشِيِّ
وَوَهْبًا، بَطْنٌ بِالشَّامِ وَالْيَمَنِ، لَيْسَ مِنْهُمْ بِالْكَوْفَةِ إِلَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعِصْلِ، كَانَ يَلِي مَعَ
الْمَجْلَجِ، ثُمَّ يَدُ بْنُ الْحَارِثِ بَطْنٌ لَهُمْ مَسْحِيٌّ بِالْكَوْفَةِ، أُمُّهُمَا مَرْثَةُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ آلِ ذِي يَزَنَ،
وَالرَّائِشِيُّ بْنُ الْحَارِثِ بَطْنٌ، وَالرَّائِشِيُّ هُوَ مِنَ الرَّاهِنِ، وَذَلِكَ إِنَّهُ لَمْ تَعْرِفْ أُمُّهُ، وَأَسْرَاتُ الرَّاهِنِ
جَمِيعًا مَا تَتَّيَّنُ فَسَبَّوْهُمْ لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ مِنْ لَيْسَ مِنَ الرَّاهِنِ، وَالرَّائِشِيُّ مَرُوطٌ
شَرِيحٌ بْنُ الْحَارِثِ الْقَاضِي.

فَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنُ ثَوْرٍ الْحَارِثُ الْأَصْفَرُ، وَعَمْرُو، بَطْنٌ
أُمُّهُمَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ الْغَطْرِيفِ، وَأُمُّهُمَا الْأَسْمَاءُ الْحَارِثُ بْنُ الْخَضِرِ بْنِ هَارِثَةَ

(١) جاز في مخطوط مختصر جريدة ابن الطائي نسخة مكتبة راعب باشا باستنبول، ص ٤٦،

وَأَمَّا سَحْيٌ مَرْثَةُ لَدَتْهُ كَانَ مِنْ تَعْمِيمٍ (١) فِي أَرْضِهِ، يُقَالُ كِنْدَةُ وَكِنْدِي.

(٢) نفس المصدر السابق ونفس الصفحة.

وَكَانَ يُقَالُ لَهُ أُرْتَعْنَا فِي أَرْضِكَ فَيَفْعَلُ، فَسَحْيٌ مَرْثَةً.

(٣) نفس المصدر السابق ونفس الصفحة.

وَهُمْ مِنَ الرَّاهِنِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ تَعْرِفْ أُمُّهُ وَلِأَسْرَاتِ الرَّاهِنِ جَمِيعًا، وَأَسْرَاتُ الرَّاهِنِ لَوْ تَشَبَّهَ =

ابن ثعلبة بن عمرو من يثيا من الدند، وإنما سمي من يثيا لأنك كانت تمرق عليه علة، ولهم
يقول هسان بن ثابت^(١٢٦) [من الوافر] وإذا دعوت الحارث بن أجايب كنديتهم والحارث بن الحنرج
ودهل بن معاوية بطن لهم مسجد بالكوفة، أمه من حمير.

فولد الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرثع بن معاوية
ابن كندة بن غفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد معاوية الأكر من بطن الذين ذكرهم
الأنشاسي، [من المتعارف]

وإن معاوية الأكر من آل حسان الوجه الطوال لهم
وأمن أ القيس بن الحارث بطن مرطه موسى بن أبي السدقاء، كان والياً لذي جف^(١٢٧) على
فارس، لهم مسجد بالكوفة بناءه موسى، وأمه هند بنت وهب بن الحارث بن معاوية
ومالك بن الحارث، لهم مسجد بالكوفة، أمهم هند بنت ربيعة بن زبيد بن صعب بن سعد
العشيرة بن مذحج بطن، يقال لهم بنو هند بن يعقوب، والظم بن الحارث، لهم مسجد بالكوفة
بطن، والحارث بن الحارث وهو صوت، وهما يديان الناجن، والراشش الذي كنا ذكرنا لهم^(١٢٨)
يعرف له ولد الثلاثة أمهات.

فولد معاوية بن الحارث بن معاوية بن الحارث ربيعة، والعائذ، والشل،
أمهم هند بنت ربيعة بن وهب بن الحارث الأكر.

فولد ربيعة بن معاوية بن الحارث عدياً بطن، ودهيا بطن، وأبا كريب بطن،
وأمن أ القيس بطن، لهم مسجد بالكوفة، وسامة وهو كلمة الطما لا عقب له إلا امرأة،
أمهم أم قهام بنت دهل بن معاوية، ومالك بن ربيعة بطن، لهم مسجد بالكوفة، أمه
زهدية بنت عمرو بن شيبان بن دهل بن ثعلبة بن بكر بن وائل.

فولد عدي بن ربيعة بطن، لهم مسجد بالكوفة، ومجبل، أمهم

= أسماءهم أسماء الآخرين المعروفة أماتهم، والراشش خط شريح القاضي، وأم الراشش عمانية =

شرح بن الحارث القاضي

(٤٦)

هو في كتاب تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر طبعة دار المسيرة بيروت،

الجزء السادس، ص ٤٠٥

- شرح القاضي وهو ابن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الراسني
- ٥ ابن الحارث بن معاوية بن ثور أبو أمية الكندي . . . استقفاه عمر رضي الله عنه على الكوفة، وأمر علي رضي الله عنه، . . . وقدم شرح الشام إلى قاض طعاوية يطالب رجلاً بحق له، فقال القاضي لشرع: أرى حقه قديماً، فقال شرع: الحق أقدم منك ومنه فقال: إني أظنك ظالماً، فقال: ما على ظنك رحلت من العراق، قال: ما أظنك تقول الحق، قال: لا إله إلا الله، فغنى الخبر إلى معاوية فقال: هذا شرع، فأمر أن يفرغ من أمره ويعجل رده إلى العراق . . .
- ١٠ رقيق لمن أنت؟ فقال: ممن أنعم الله عليهم بالسلام، وعدادي في كندة، وكان شاعراً راجزاً قائماً، وكان كوسجاً ليس له طية، وكان أحسن فقراء الكوفة . وقال الشعبي: كان سبب تولية عمر لشرع أن عمر أخذ فرساً من رجل على سوم فحمل عليه رجلاً فغلب عنده، فحمله صاحب الفرس فقال له عمر: اجعل بيني وبينك رجلاً فقال الرجل: إني أرى بشرح العراقي فتحاكماً إليه فقال شرع لعمر: أخذته صحيحاً سليماً فأنت له ضامن حتى ترده صحيحاً سليماً، فأعجب عمر حكمه فبعثه قاضياً على الكوفة، روى هذه القصة البيهقي . . .
- ١٥ وروى البيهقي والحافظ عن الشعبي قال: خرج علي رضي الله عنه إلى السوق فإذا هو بنصراني يسبح درعاً فعرف علي الدرع فقال له: هذه درعي بيني وبينك قاضي المسلمين، وكان علي استقضى شريعاً، فلما رأى شرع أمير المؤمنين قام من مجلس القضاة وأجلس علياً في مجلسه وجلس شرع قدامه إلى جانب النضراني، فقال علي: أما يا شرع لو كان خصمي مسلماً لقتلت معه مجلس الخصم، ولكنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تقصموا عظمي ولا تبدأ بهم بالسلاح، ولا تعودوا مرضاهم، ولا تصلوا عليهم . . . أقص بيني وبينه يا شرع فقال: ما تقول يا أمير المؤمنين؟ فقال علي: هذه درعي ذهبت مني منذ زمان، فقال شرع: ما تقول يا نصراني؟ فقال: ما أكتب أمير المؤمنين، الدرع درعي، فقال شرع: ما أرى أن تخرج من يده =

٥ = ثم قال من بينة ؟ فقال علي : صدق شريح ، فقال النضراني : أما أنا فأشهد أن هذه أحكام الدنيا ، أمير المؤمنين بجي إلى قاضييه ، وقاضييه يقضي عليه ، هي والله يا أمير المؤمنين دواعي اتبعك مع الجيش وقد زالت عن جملتك الأوراق فأخذتها ، فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال علي : أما إذا أسألت فإني لك ، وعمله على فرستني ، قال الشعبي : لقد رأيته يقاتل المشركين .

١٠ قال أبو عمرو والشيباني : كنت عند شريح فأثارة قوم برجل عليه صك بخمسمائة درهم ديناً ، فقالوا : إن مولى لنا مات وترك على هذا خمسمائة درهم ديناً ونحن وارثو مولانا ، فقال له شريح ما تقول ؟ فقال : كان أخي مولى له ولد ، وكان موسراً ، وأنا عبد لقوم آخرين ، وكان أعطاني هذه الدراهم أتبتع بها ثياباً ، فترك ماله كثيراً ورثه هؤلاء ، فقلت لهم : دعوا لي هذه الدراهم فإني بعيل ، فطهروا شريح وقال لهم : لا عليكم أن تدعوا له هذه الدراهم وسائر ما أفضيه لكم ، وقد ذكر عيلة ، فأبوا وقالوا : هذا لنا ، فقال لهم شريح : اتقوا الله وافعلوا فأبوا وقالوا : هذا لنا ، فقال له شريح ادفعها لهم فإنك عبد لميراث لك ، فقالوا من بين يديه على ذلك ، قال أبو عمرو : فلما رأيت جزعه وشدة همه قلت له : ويحك ذكرت أنك معيل فما عيالك ؟ قال : زوجة وأولاد ذكور وإناث ، قلت له : فما زوجك عمة أم أمة ؟ فقال : حرة ، فخرجت إلى شريح فقلت : يا أبا أمية ألا ترى ما يقول هذا الرجل ؟ قال : وما يقول ؟ قلت : يقول لي أولاداً حرامين امرأة حرة ، فقال : ردوهم إلي فردتهم ، فأعاد الكلام فاعتذروا به وقالوا : نعم له أولاداً حرامين فقال : ولد من امرأة حرة فابن الأخ الميراث منكم ، والله لا تدبروا حتى تعطوه ما في أيديكم من ميراث أخيه ، فانتزع ذلك منهم ودفعه إليه .

١٥ روى الشعبي : يقال شريح أدهى من ثعلب ، فما قصته ؟ فقال : خرج أيام الطاعون إلى البقيع ، فكان إذا قام يصلي جاره ثعلب فوقف تجاهه وأخذ يشغله عن صلاته ، فلما أعياه أمره نزع قميصه فجعله على قصبته ، وأخرج كفيه ، وجعل قلنسوته وعمامة عليه ، ووقف خلف ذلك الشيخ فاقبل الثعلب فوقف على عادته فتحلى له شريح حتى أخذ به بفتة ، فلذلك قالوا عنه أدهى من ثعلب .

و جاء في كذا حديث الأدمار طبعه المطبعي عام ١٨٧٤ بمصر جزء ١١ ص ١٤٠

قال الشعبي : حضرت مجلس شريح فإدته امرأة تخاضع زوجها بأكية ، فقلت ما أظنها =

أَمِيسُ بِنْتُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَهِيَ الْوَلَدَةُ بِنْتُ عُمَرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَدِيٍّ
بَطْنٌ لَهُمْ مَسْجِدٌ بِالْكُوفَةِ ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَدِيٍّ ، أُمُّهُ مَأْوِيَّةُ بِنْتُ السَّيَّحَانِ بْنِ ذَهْلِ بْنِ
مُعَاوِيَةَ وَيُقَالُ لَهُمُ الْحَيُّ الْفَرِيدُ لَهُمْ لَمْ يَدْخُلُوا فِي الْخَلْفِ مِنْ تَحَالُفِ كِنْدَةَ .

فَمِنْ بَنِي جُهَلَةَ الدُّشَعَثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُعَدِيٍّ كَرِبُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ
جُهَلَةَ ، وَخَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَشَسْرُ جُهَلِ بْنِ مُعَدِيٍّ كَرِبُ بْنُ مُعَاوِيَةَ
ابْنِ جُهَلَةَ ، هَرَمُ الْحَمْسِ ، وَهُوَ غَفِيفٌ لِحَمِيهِ الْحَمْسِ ، وَخَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَكَانَ فِي الْفَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْعَطَايِ فِي شَرِّ مَا نَزَلَ عَنْ بَنِي الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْأَسْوَدُ
ابْنُ مُعَدِيٍّ كَرِبُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُهَلَةَ ، قَتَلَهُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وَلَهُ يَقُولُ عُمَرُ بْنُ مُعَدِيٍّ
كَرِبُ [من المواضع]

وَهُمْ تَرَكَوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسَاجِمًا (١) وَهُمْ شَفَعُوهُ عَنْ ثَوْبِ الْمُقَدِّ
هُوَ لَدَارُ جَاهِلِيَّوْنَ إِسْدَمِيَّوْنَ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَجْرٍ بْنِ مُعَدِيٍّ كَرِبُ الدُّشَعَثِ
كَانَ عَلِيًّا بِالنَّسَبِ ، وَخَدَّ أَبُوهُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُمُّهُ مَرْثَبَةُ بِنْتُ
الدُّشَعَثِ بْنِ قَيْسِ ، وَشَسْفُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُعَدِيٍّ كَرِبُ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ قَيْنَةَ يُقَالُ لَهَا
الشَّحَا مَضْرُومِيَّةٌ ، وَخَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدِّنَ فَأَمَرَ أَنْ يُؤَدِّنَ
عَقِي مَاتَ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ هَانِيٍّ بْنِ عَجْرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَخَدَّ هَانِيٌّ بْنُ عَجْرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ

= الإِظْلُومَةُ ، فَقَالَ : إِنْ أَغْوَى يَوْسُفَ هَارُودَ أَبَاهُمْ عَشَاءُ يَكُونُ وَهُمْ ظَالِمُونَ .

الدُّشَعَثُ بْنُ قَيْسِ

(١)

جاء في تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر طبعة دار المسيرة بيروت . ج ٢ ، ص ٦٧

أشعث بن قيس أبو محمد الكندي له حجة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها رثت

يسيرة ، وروى محمد بن سعد أن الدُّشَعَثَ بْنَ قَيْسِ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي بَفْعَةِ عَشْرِ أَكْبَأَ مِنْ كِنْدَةَ ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ مَسْجِدَهُ وَقَدْ رَجَلُوا أَجْمَعَهُمْ وَانْتَحَلُوا وَعَلَيْهِمْ جِلْبَابُ
الْحِيَرَةِ قَدْ كَفَرُوا بِالْحَبِيرِ وَعَلَيْهِمُ الدِّيَالُجُ ظَاهِرًا مُخْرَعًا بِالذَّهَبِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ =

= : ألتسلحوا قالوا : بلى . قال : فما بال هذا عليكم ! فألقوه ، فلما أرادوا الرجوع إلى بلادهم رد كل واحد منهم بعشرة أواق ، وأعطى الذشعث اثنتي عشرة أوقية
ارتداد الذشعث

عندما ارتداد الذشعث وأصحابه أتاهم المراجع ومعههم ، فلما رأى اخذ من أصحابه بأدعهم ، فخرج
٥ تحت الليل حتى أتى المراجع وأصحابه ، فسألهما أن يؤثناه على رءه وماله حتى يبلغاه أبا بكر فيري فيه
رأيه وأن يفتح لهم باب الحصن ، فأجاباه لذلك وفتح لهم باب الحصن ، فدخل المسلمون على أهله فاستفاد
وخرجوا أعناقهم واستأقوا أموالهم وكتبوا إلى أبي بكر بذلك ، واستوثقوا من الذشعث حتى بعثوا
به إلى أبي بكر موثقاً ، فقال له أبو بكر : كيف ترى صنع الله بمن نقض عهده الله ، فقال الذشعث :
أرى أنه قد أخطأ خطه ونقض عهده ، فقال له أبو بكر : فما تأمرني فيك ، قال : أملك أن تمنّ
١٠ علي فتفكني من الحديد ، وترزوني أقتلك أم فروة بنت أبي قحافة ، ففعل أبو بكر ، فلما زوجه اخته
أنشأ الذشعث يقول : [من الطويل]

لعمرى وما عمري علي يبرين لقد كنت بالبحر من جد ضنين
أهاذر أن تصرب هناك رؤوسهم وما الدهر عندي بعدها بأمين
فليت جهنم الناس تحت جهنمهم ولم تؤم أنثى بعدهم : بمنين
وكنيت لذات البؤا بحت وأقبلت عليه بقلب واله وحنين

فأجابه مسلم بن صبيح السكوفي : [من الطويل]

جزى الذشعث الكندي بالغدر ربه جزا ملهم في الأمور ظنين
أها فجرة لا تستقال وغدرة لها أخوات مثلها ستكون
فلدتاً منه بعد غدته بكهم على مثلها فالمر وغير أمين
وليس امرؤ باع الحياة بقومه أها ثقة أن يرتجى ويكون
هدمت الذي قد كان قيس يشيد ويرضى من الأفعال ما هو دون
وفي البستان ثوب المسبة بعدها فلا زلت عباساً بمنزل هون
إن الذشعث الكندي أصبح بعدها هجيناً بها من دون كل هجين *

سير ملك مذموماً ويورث سبة يبيت بها في الناس ذات قرون
(وخرج الروي في هذه الذبيات موقوف على السكون)

وقيل للذشعث أخرجت مع علي فقال للقاتل : ومن لك أمام شئ علي . وخطب علي رضي الله عنه
ابنة أم عمران بنت سعيد لابنه الحسن ، فاجتمع والدها بالذشعث فأخبره الخبر ، فقال له : غررت
بنفسك ، غداً يخرج علي ابتلك ويقول ليرا ، أنا ابن رسول الله وابن أمير المؤمنين ، ولكن هل لك في ابن
عمرا فهي له وهو ليرا ، فقال : ومن ذاك ؟ قال : محمد بن الذشعث ، فقال : قد زوجته ، ثم دخل الذشعث
على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ، فقال : يا أمير المؤمنين خطبت بنت سعيد الحسن ؟ قال : نعم
فقال : هل لك في أشرف مني بيتاً وأكرم مني حسباً وأتم جمالاً وأكثر مالاً ، قال : ومن هي ؟ قال :
بعدة بنت الذشعث ، فقال : إنا قد قاولنا رجلاً فليس إلينا رد ما قاولناه به من سبيل ، فقال
له : إنه قد زوجه من محمد بن الذشعث ، قال : متى ؟ قال : الساعة بالباب ، فتزوج الحسن بعدة ،
فلما لقي سعيد الذشعث قال له : يا أعره عفتني ، قال : أنت يا أعره جئت تستشيرني في ابن
رسول الله ، أأستأحق ، ثم جاء الذشعث إلى الحسن فقال له : يا أبا محمد ألتزور أهلك ، فلما
أراد ذلك قال له : لا تمشي والله إلا على أودية قومي ، فقامت له كندة سماطين وجعلت أوديتها
بسطاً من بابها إلى باب الذشعث .

الذشعث وابن عباس

واستأذن الذشعث يوماً على معاوية ، فحجبه ملياً وعنده ابن عباس والحسن بن علي ، فقال
له : أعن هذين حجبتني يا أمير المؤمنين ؟ تعلم أن صاحبهما ولينا فلماذا كذباً يعني علياً ، فقال ابن
عباس : والله عبد مودة (هي قبيلة) قتل جده رجلاً في استأبيل ، فقال الذشعث لمعاوية :
ألا تسمع ما يقول لي يا أمير المؤمنين ، فقال له : أنت بدأت .

وصية الذشعث لابنيه

جاء في العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - ج ٢ ، ص ١٥٤
قال الذشعث بن قيس لابنيه : يا بني لا تذلوا في أعراضكم ، واتخذوا في أموالكم ولتخف
بطونكم من أموال الناس ، وظهركم من دمائهم ، فإن لكل امرئ شعبة ، وإياكم وما يُقتدر منه .

أويستى، فإنما يُعتدّون ذنباً، ويُسْتَحْي من عُيب، وأصحابوا المالَ لطفوة السلاطان وتغيّر الزمان، وكفّوا عند الحاجة عن المسئلة، فإنه كفى بالردّ منعاً، وأنجلوا في الطلب حتى يوافق الوزن قدراً، واضعوا النساء من غير الذكاء، فإنكم أهل بيت يتأسى بكم الكريم، ويتشرف بكم اللئيم، وكونوا في عوام الناس مالم يُضطرب الحب فإذا اضطرب الحب فالحقوا بعشائركم،
أبو بكر وقوله في الدشعث

و جاز في المصدر السابق العقد . ج . ٤ ، ص ٢٨

لما مرض أبو بكر مرض الموت عاده عبد الرحمن بن عوف . . . مع ألم لدنأسى على شيء
من الدنيا فقال أبو بكر :

أهل، إني لدأسى على شيء من الدنيا، إله على ثلاث فعلتين ووددت أني تركتهن، وثلاث تركتهن ووددت أني فعلتهن، وثلاث ووددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن، وأما الثلاث التي فعلتهن ووددت أني تركتهن؛ خوددت أني لم أكشف بيت فاطمة عن شيء، وإن كانوا أغلقوه على الحرب، ووددت أني لم أكن حرق النجاة السلمي، وأنني قتلت سرياً أو غلبته نجياً، ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة قد رميت الذم في عني أهد الرجلين، فكان أحدهما أميراً وكنت له وزيراً - يعني بالرجلين عمر بن الخطاب وأبا عبيدة بن الجراح - وأما الثلاث التي تركتهن ووددت أني فعلتهن، خوددت أني يوم أتيت بالدشعث بن قيس أسيراً ضربت عنقه، فإنه يخيّل إلي أنه لديرى شراً إله أعان عليه، ووددت أني يوم سيّرت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقممت بذي القصة فإن ظفر المسامون ظفروا، وإن انهزموا كنت بصد ولقاء أو عدد، ووددت أني جهت خالد بن الوليد إلى الشام ووجهت عمر بن الخطاب إلى العراق، فأكون قد بسطت يدي كلتيهما في سبيل الله، وأما الثلاث التي وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن، فإنني وددت أني سألته، لمن هذا الأمر من بعده فلا يذمعه أحد، وإني سألته هل للانصار في هذا الأمر نصيب فلا يظلموا نصيبهم منه، ووددت أني سألته عن بنت الدخ والعمة، فإن في نفسي منهما شيئاً .

و جاز في المصدر السابق العقد . ج . ١ ، ص ٩٠

وَهُوَ الشَّاعِرُ إِسْلَامِيٌّ الَّذِي يَقُولُ : [من الواضح]
مَنَازِلُ مِنْ أَبِي قَابُوسَ أَثَرَتْ
وَشَرَّ هَيْبِلَ بْنِ السَّحْطِ بْنِ الدُّسُودِ بْنِ هَيْبَةَ شَرِيْدَ الْقَادِسِيَّةِ جَاهِلِيٍّ إِسْلَامِيٍّ وَوَلِيٍّ
مَحْصَنٍ، وَهُوَ الَّذِي قَسَمَ مَنَازِلَ هَيْبِلَ أَثَرَهَا .
مَنْ وَلِيَهُ السَّحْطُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ نَزِيدِ بْنِ شَرَّ هَيْبِلَ، قَتَلَهُ مَرْوَانَ بْنُ مُحَمَّدٍ
وَأَبْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّحْطِ .

وَهَافِيُّ بْنُ أَبِي شَحِيرِ بْنِ هَيْبَةَ، كَانَ شَرِيْفًا جَاهِلِيًّا، مِنْ وَلَدِهِ إِيَّاسُ بْنُ أُوسَ بْنِ هَافِيٍّ
وَهُوَ أَبُو الْبَلَّاسِ، كَانَ عَلِيًّا بِنَسَبِ كِنْدَةَ، وَمِنْهُمْ أَخَذَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ نَسَبَ كِنْدَةَ، وَالْمَآثِرُ

الدُّشَعَثُ وَشَرِيْحُ الْقَاضِي

وَدَخَلَ الدُّشَعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى شَرِيْحِ الْقَاضِي فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ فَقَالَ : مَرِضًا وَأَهْلًا بِشَيْخِنَا
وَسَيِّدِنَا، وَأَجْلَسَهُ مَعَهُ، ضَيْخًا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَهُ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ يَتَطَلَّمُ مِنَ الدُّشَعَثِ، فَقَالَ لَهُ شَرِيْحُ
تَمَّ فَا مَجْلِسُ مَجْلِسِ الْفَهْمِ وَكَلِّمْ صَاحِبَكَ . قَالَ : بَلِ الْكَلِمَةُ مِنْ مَجْلِسِي، فَقَالَ لَهُ : لَتَقُومَنَّ أَوْلَادُكَ مَنْ
يُقِيمُكَ، فَقَالَ لَهُ الدُّشَعَثُ : لَشَدَّ مَا ارْتَفَعْتَ ! قَالَ : فَبَلَ رَأَيْتَ ذَلِكَ خَدْرُكَ ؟ قَالَ : لَا، قَالَ :
فَأَرَأَيْتَ تَعْرِفُ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى غَيْرِكَ وَتَجَرُّلَهَا عَلَى نَفْسِكَ .

الدُّشَعَثُ يَشْتَرِكُ مَعَ ابْنِ مَلْجَمٍ فِي قَتْلِ عَلِيٍّ

جَاءَ فِي كِتَابِ رَغَبَةِ الْأَعْمَلِ مِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ، طَبْعَةُ مَطْبَعَةِ الدُّسُودِيِّ بِطَهْرَانَ، ج. ٧، ص. ١٨٢
وَيُرْوَى أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَلْجَمٍ بَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عِنْدَ الدُّشَعَثِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ وَأَنَّ
مُجَرَّبَ بْنَ عَدِيٍّ سَمِعَ الدُّشَعَثَ يَقُولُ لَهُ فَضْلُكَ الصَّبْحَ، فَلَمَّا قَالُوا قَتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مُجَرَّبُ بْنُ
عَدِيٍّ لِلدُّشَعَثِ أَنْتَ قَتَلْتَهُ يَا أَعُورَ، وَيُرْوَى أَنَّ الَّذِي سَمِعَ ذَلِكَ أَخُو الدُّشَعَثِ عَفِيفُ بْنُ قَيْسٍ
وَأَنَّهُ قَالَ لِدُضِيهِ : عَنْ أَمْرِكَ كَانَ هَذَا يَا أَعُورَ .

شَرَّ هَيْبِلَ بْنِ السَّحْطِ وَمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ

جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَخْبَارِ الطُّوَالِ لِأَبِي حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيِّ، طَبْعُهُ دَارُ الْمَسِيرَةِ بِبَيْرُوتَ، ص. ١٥٩

ثم أن معاوية استشار عمر في أمره ، وقال : ما ترى ؟

قال عمرو : إنه قد أتاك في هذه البيعة خبر أهل العراق من عند غير الناس ، ولست أرى لك أن تدعوا أهل الشام إلى الخديفة ، فإن ذلك خطر عظيم حتى تتقدم قبل ذلك بالتوطين للأشراف منهم ، وإشراك قلوبهم اليقين ، بأن علياً مآل على قتل عثمان ، وأعلم أن رأس أهل الشام شرهيل ابن السمط الكندي ، فارس إلى ليأتيك ، ثم ولين له الرجال على طريقه كله ، يخبرونه بأن علياً قتل عثمان ، وليكنوا من أهل الرضى عنه ، فإنها كلمة جامعة لك أهل الشام ، وإن تعلق هذه الكلمة بقلبه لم يخرجها شيء أبداً .

فدعا يزيد بن أسد وبشر بن أبي الرطاة ، وسفيان بن عمرو ، ومخارق بن الحارث ، وعمره ابن مالك ، وهابس بن سعد ، وغير هؤلاء من أهل الرضى عند شرهيل بن السمط ، فوظفهم له على طريقه ، ثم كتب إليه يأمره بالقدوم عليه ، فكان يلتقي الرجل بعد الرجل من هؤلاء في طريقه ، فيخبرونه أن علياً مآل على قتل عثمان ، ثم أشربوا قلبه ذلك .

فلما دنا من دمشق أمر معاوية أشراف الشام باستقباله ، فاستقبلوه ، وأظهروا تعظيمه ، فكان كلما غلب رجل منهم ألقى إليه هذه الكلمة ، فأقبل حتى دخل على معاوية مغضباً ، فقال : أبا الناس إله أن ابن أبي طالب قتل عثمان ، والله لنن بايعته لخبره من الشام ، فقال معاوية : ما كنت لأخالف أمركم ، وإننا أنا واحد منكم قال : فاردد هذا الرجل إلى صاحبه - يعني جرير بن عبد الله البجلي رسول علي كرم الله وجهه إلى معاوية - فعلم عند ذلك معاوية أن أهل الشام مع شرهيل ، فقال لشرهيل : إن هذا الذي ترم به لا يصلح إلا برضى العامة ، فسر في مدائن الشام ، فأعلمهم ما نحن عليه من الطلب بثأر - فليقتلوا وبايعهم على النقرة والمعونة .

فسار شرهيل يستقري مدن الشام ، مدينة بعد مدينة ، ويقول : أيتها الناس ، إن علياً قتل عثمان ، وإنه غضب له قوم فليقيم ، فقتلهم ، وغلب على أرضهم ، ولم يبق إلا هذه البلاد ، وهو واضع سيفه على عاتقه ، وفائض به غمرات الموت حتى يأتاكم ، ولا يجد أهدأ أقوى قلبه من معاوية ، فأنهضوا أيتها الناس بثأر - فليقتلوا المطوم ، فأجابه الناس كلام الدنف من أهل حصن نساكا ، فأنهم قالوا : نلزم بيوتنا ومساكننا وانتم أعلم .

ابن هاني وقد شهد سابطاً، واستشهد محمد بن عدي وكان استأجر فنادى يا حكر بلغة
أهل اليمن فعقب عليه فاستشهد، وكان في الثمن وخمسمائة من القطار، ومحمد بن عدي
وهو الدبر بن هبل بن هبل، وكان طعن في دبره فسمي محمد الدبر لذلك، فهاهنا إسلامي
وقد إلى النبي صلى الله عليه وسلم، هو وأهوه هاني، وكان في الثمن وخمسمائة من
القطار وشهد القادسية وشهد الجمل وصفيين مع علي بن أبي طالب عليه السلام قتله
معاوية وأصحابه بمسج عذراء، وكان الذي تولى قتله أبو الدغوس السلمي، وأبناه عبد الله
وعبيد الله، قتلهما مضعب بن النضير، وكانا يتشيعة، ومعاذ بن هاني بن عدي، كان
من رؤوس الشيعة، وكان على شرط الخمار بن أبي عبيد، ضرب إلى الشام لما ظهر

١٠ فلما ذاق معاوية أهل الشام، وعرف بما يعتم له قال لجرير: الحق بصاحبك، وأعلمه أني أهل
الشام لنجيبه إلى البيعة، ثم كتب إليه بآيات كعب بن جعيل: [من المتقارب]

أرى الشام تدره ملك العراق	وأهل العراق لكم كارهوناً
وكل مصاحبه مبغض	يرى كل ما كان من ذلك ديناً
وقالوا عليّ إمام لنا	فقلنا رضينا ابن هند رضينا
وقالوا نرى أن تدينوا لنا	فقلنا لكم لن نرى أن نديننا
وكل يسر بما عنده	يرى غت ما في يديه سجيناً
وما في عليّ لمستغيب	مقال سوى ضمه المحدثين
وليس براضي ولا ساطع	ولدي الثروة ولد الدمرين
ولده سار ولد سره	ولوبد من بعد ذان يكونا

محمد بن عدي

(١) ٢٠

عجراً (بضم الحاء المهملة وسكون الجيم) ويجوز ضمها قاله ابن مأكول،
جار في كتاب تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر طبعه دار المسيرة ببيروت ج ٤ ص ٨٧
محمد بن عدي الدبر بن معاوية بن هبل بن عدي يتصل نسبه بكرهلان بن سبأ، وسمي أبو

الدبر لونه طعن رجلاً وهو هارب مولي فسمي الدبر، وحجر هذا هو اللندي من أهل الكوفة
 وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، وكان مع الجيش الذي فتح الشام وشهد صفين مع علي
 ابن أبي طالب، وقتل بعذراً من قرى دمشق ومسجد قبره بها معروف...
 كان حجر عابداً وما أحدث إلا توحشاً وما توحش إلا ضلماً، (أرسله نزياد بن أبيه إلى معاوية فقتله
 بمرج عذرا، فقال حين قتل، والله لئن قتلوني بربا فأني لأول رجل من المسلمين دخلها ونجته كلادها)
 وروى الخطيب أن معاوية دخل على عائشة رضي الله عنها فقالت: يا معاوية قتلت حجراً وأصحابه
 أما والله لقد بلغني أنه ستقتل بعذراً سبعة رجال يغضب الله وأهل السما والهم، وقال
 حجر لأصحابه إن قتلني معاوية لتفكروا قيودي وأضوني بربا ولد تغسلوا عني دماً فأني ألقى معاوية
 بذلك غداً... وقال معاوية: ما قتلت أهدأ إلدا وأنا أعرف بأي ذنب قتلتها ما فدا حجراً فأني
 لا أعرف بأي ذنب قتلتها

وهو في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر: ج ٥ ص ٢٥٧

قال محمد: قال هشام: كان محمد بن سيرين إذا سئل عن الشريد يغسل، هشام
 حديث حجر: قال محمد: فلقيت عائشة أم المؤمنين معاوية، فقالت: يا معاوية، أين كان ذلك
 عن حجر! فقال لها: يا أم المؤمنين، لم يحضرني رشيد!
 قال ابن سيرين: فبلغنا أنه لما حضرته الوفاة جعل يفرغ بالصوت ويقول: يوحى ملك
 يا حجر يوم طوي... -

وقالت هند ابنة زيد بن مخزوم الأنصارية، وكانت تشيع ترقى حجراً: [من الواصف]

تَرْفَعُ أَيْهَا الْقَمَرُ الْمُنِيرُ	تَبْعُهُ هَلْ تَرَى حُجْرًا يَسِيرُ
يَسِيرُ إِلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَيْشٍ	لِيَقْتُلَهُ كَمَا زَعَمَ الْأَمِيرُ
تَجَبَّرَتْ الْجَبَابِرُ بَعْدَ حُجْرٍ	وَطَابَ لَهَا الْخَوَرُ نَقْ وَالسَّيْرُ
وَأَصْبَحَتِ الْبُلْدُ بِهَا مُحُولًا	كَأَنَّ لَمْ يُخَيَّرَا مَرْزُوقًا
أَلَا يَا حُجْرُ حُجْرُ بَنِي عَدِيٍّ	تَلْقَيْتَكَ السَّادِمَةَ وَالشُّرُورَ
أَفْهَانُ عَلَيْكَ مَا أُرَى عَدِيًّا	وَشَيْخًا فِي دِمَشْقٍ لَهُ زَيْدُ

مُصْعَبٌ، وَالَّذِينَ ذَكَرُوا اسْمَهُ هَازِي بْنُ الْحَارِثِ، وَهُوَ الْجَعْدِيُّ بْنُ عَبِيدِ بْنِ جَبَلَةَ، كَانَ شَرِيْفًا ^(١١٤)
وَبِاللُّؤْفَةِ، قَوْمٌ مِنْ جَبَلَةَ يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ وَهُمْ أَكْثَرُهُمْ مِنْ قَهْرَمَوْنَ، وَبَشِيرُ بْنُ الدَّوْدِجِ
ابْنُ أَبِي كَرِبِ بْنِ جَبَلَةَ، وَكَانَ بَشِيرٌ وَقَدْ عَلِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَأَخُوهُ
قَيْسُ بْنُ الدَّوْدِجِ، ثُمَّ انْتَدَا كَافِرَيْنِ فَقَتَلَهُمَا عَلَى رِثَتِهِمَا مَعَ مَنْ قَتَلَ مِنْ كِنْدَةَ يَوْمَ النَّجِجِ،
كَهْلَكَ رِبْتُو جَبَلَةَ بْنِ عَدِيٍّ.

وَوَلَدَ قَهْرَمَوْنُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ رِبْعَةَ مَرَّةً بَطْنُ لَهْمٍ مَسْجِدٌ بِاللُّؤْفَةِ، وَشَرِيْفُ
أَسْرَافِهِمْ بَنَتْ وَهَبُ بْنُ رِبْعَةَ.

فَمِنْ بَنِي مَرَّةَ شَرِيْفُ هَيْلِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ مَرَّةَ الْمَلَكُودُ، وَكَانَ هَوَادًا
اسْتَحْلَفَهُ الْأَشْعَثُ عَلَى أَدْرِ يَمَانَ، وَسَمِيَ الْمَلَكُودُ لِقَوْلِهِ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

سَلَوْنِي وَكِدُونِي بِمَا قِيْلَ لِبَادِلٍ لَكُمْ مَا هَوَتْ كَفَايِي فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ
وَكَانَ فِيمَنْ وَقَدْ إِلى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الشَّرِيْفُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ مَرَّةَ

(١١) هَادِي مَخْصَرُ جَمْعُهُ ابْنُ الطَّلَبِيِّ مَخْطُوطٌ مَكْتَبَةٌ رَافِعٌ بِأَسْمَاءِ بَاسْتَبُولِ رَقْمٌ ٩٩٩ ص ٤٧، شَيْءٌ
مِنْ الدِّقَّةِ لَمْ يَمَازِ وَرَدِي الْجَمْعُ وَلَعَلَّهُ يَكُونُ هَذَا خَوْفٌ. فَرَأَيْتُ أَنْ أَنْقُلَ مَا جَاءَ بِمَخْصَرِ تَقْلِ الْمَطْرَةِ.
جَبَلَةَ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ رِبْعَةَ بَطْنُ لَهْمٍ مَسْجِدٌ بِاللُّؤْفَةِ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ رِبْعَةَ بَطْنُ
لَهْمٍ مَسْجِدٌ بِاللُّؤْفَةِ يُقَالُ لَهْمٌ بَنُو عَدِيٍّ، يُقَالُ لَهْمٌ الْحَيُّ الْفَرِيدُ وَيُقَالُ الْحَرِيدُ وَهُوَ أَهْلُ الْقَوْلَيْنِ
لَهْمٌ لَمْ يَدْعُوا فِي الْخِلْفِ هَيْلُ تَحَالَفَتْ كِنْدَةُ.

فَمِنْ بَنِي جَبَلَةَ بْنِ عَدِيٍّ الْمَلَكُودُ شَرِيْفُ هَيْلِ وَهُوَ عَفِيْفُ بْنُ مَعْدِي كَرِبِ بْنِ مَعَاوِيَةَ
ابْنِ جَبَلَةَ وَقَدْ إِلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ فِي الْأُتَمِّ وَخَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْعُلَافِ
وَالدَّسُودِ وَهُوَ الدَّهْرُ بْنُ مَعْدِي كَرِبِ كَانَ شَرِيْفًا، وَقَيْسُ وَهُوَ الدَّشْجُ بْنُ مَعْدِي كَرِبِ شَيْخٌ
فِي بَعْضِ أَتْيَاسِهِمْ.

فَوَلَدَ قَيْسٌ وَهُوَ الدَّشْجُ بْنُ مَعْدِي كَرِبِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جَبَلَةَ حُجِيَّةٌ وَهُوَ الْكَبِيرُ
وَلَدَهُ وَبِهِ كَانَ يَكْنَى زَمَانًا، ثُمَّ كُنِيَ بِاللَّشْعَثِ، وَكَانَتْهُ بَنُ قَيْسٍ، وَتَحِيْرَةُ بْنُ قَيْسٍ، وَهَفْصَةُ =

مِنْ بَنِي أَشْأَدَ

٥ = بَنَ قَيْسٍ، وَالْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، وَأَسْحَهُ مَعْدِي كَرِبَ، كَانَ أَبَدًا أَشْعَثَ الرَّاسِ قُسَيْمِي
الْأَشْعَثُ، وَالصَّبَاحُ بْنُ قَيْسٍ، وَالنَّعْمَانُ بْنُ قَيْسٍ وَقَبِيلَةُ بَنَتِ قَيْسٍ زَوْجَهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَوَفَّى قَبْلَ أَنْ تَهْلِكَ إِلَيْهِ، وَسَيِّفُ بْنُ قَيْسٍ وَأُمُّهُ التَّجْدُ قَبِيلَةُ مِنْ
مَهْرَمُوتَ وَهِيَ إِهْدَى الشَّوَامِتِ، وَخَدَعَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدِّنَ لَهُمْ فَأَدَّنَ
هَتَّى مَاتَ، وَشَرُّهُيْلُ بْنُ قَيْسٍ، وَبَزْرِيذُ بْنُ قَيْسٍ، وَالْوَلَدُ بْنُ هَوْلَدٍ، وَالْأَشْعَثُ، وَالنَّعْمَانُ،
وَشَرُّهُيْلٍ، ثُمَّ ذَهَبَ بَنُو شَرُّهُيْلٍ.

١٠ قَوْلُ الْأَشْعَثِ النَّعْمَانُ بَشِيرُهُ وَهُوَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ، وَاللَّهِ لَجَفَنَةُ مِنْ ثَرِيدٍ أَلْعَمْرُ قَوْمِي أَهْبَإِي مِنْهُ، هَلَاكَ صَغِيرًا، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ،
وَأَسْحَاقُ، وَأَسْحَاعِيلُ كَانَ يَحْمَقُ، وَهَبَانَةُ، وَقَرِيبَةُ ابْنَتِي الْأَشْعَثِ، وَأُمُّ الْحَسَةِ مُحَمَّدُ بْنُ
بَعْدَهُ أُمُّ قُرَّةَ بِنْتُ أَبِي قُحَاةَ، تَزَوَّجَ هَبَانَةُ عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عُثْمَانَ، وَتَزَوَّجَ قَرِيبَةُ هَالِدُ بْنُ عُثْمَانَ
ابْنِ عُثْمَانَ، وَقَيْسُ بْنُ الْأَشْعَثِ أَخَذَ قَطِيفَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ قَتْلِهِ، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ
قَيْسُ قَطِيفَةٍ، فَالْوَلَدُ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْحَاقَ بْنِ أَسْحَاعِيلَ، وَكَانَ لِقَيْسِ بْنِ يُقَالُ لَهُ عِمْرَانُ أَهْرَسُ.
قَوْلُ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ ذَكَرًا،

١٥ هَانِي بْنُ عَجْرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هَبْلَةَ وَخَدِمَ وَلَدَهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ هَانِي شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ،
وَشَرُّهُيْلُ بْنُ السَّحْطِ بْنِ الدُّسُودِ بْنِ هَبْلَةَ جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ شَهِيدُ الْقَادِسِيَّةِ وَوَلِيٌّ جَمْعٍ
وَهُوَ الَّذِي أَقْتَحَمَ وَتَسَحَّرَ مَنَازِلَ.

٢٠ مِنْ وَلَدِهِ السَّحْطُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ شَرُّهُيْلٍ، صَلْبُهُ مَرُوءَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَطَانَ
خَرَجَ عَلَيْهِ، وَالْحَارِثُ بْنُ هَانِي بْنِ أَبِي شَعْبَةَ بْنِ هَبْلَةَ، وَخَدَّ وَشَهِدَ يَوْمَ سَابَاطَ فَأَسْتَأْذَنَ يَوْمَئِذٍ
فَنَادَى عَجْرُ بْنُ عَدِيِّ يَا هَلْكَ يَا هَلْكَ يَا هَلْكَ يَا هَلْكَ، فَعَطَفَ عَلَيْهِ عَجْرُ فَأَسْتَنْقَذَهُ، وَكَانَ فِي الْفَيْنِ وَحُصَانَةَ
مِنَ الْعَطَارِ، وَخَجْرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ خَجْرُ الْحَيْرِ بْنِ عَدِيِّ الدُّبْرِ، طَعَنَ مَوْلِيَا قُسَيْمِي الدُّبْرُ بْنُ هَبْلَةَ جَاهِلِيٌّ
إِسْلَامِيٌّ، وَخَدَّ عَجْرُ وَأُمُّهُ هَانِي، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ عَجْرُ فِي الْفَيْنِ وَحُصَانَةَ
مِنَ الْعَطَارِ، وَشَهِيدُ الْقَادِسِيَّةِ، وَهُوَ الَّذِي أَقْتَحَمَ عَذْرَاءَ، وَشَهِيدُ الْحَجْلِ، وَصَفِيٌّ مَعَ عَلِيِّ بْنِ
مُعَاوِيَةَ وَأَصْحَابِهِ بِمَرْجِ عَذْرَاءَ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَا عَجْرٍ بْنِ عَدِيِّ قَتَلَهُمَا مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ.

كَانَ شَرِيْفًا، وَكَانَ أَعْدَ الشُّرُودِ يَوْمَ الْحَمِيْنِ مَعَ عَلِيٍّ، وَهُوَ الَّذِي نَفَى عُمَارَةَ بَنِي عَقْبَةَ بْنِ
أَبِي مُعَيْطٍ بِاللُّوْفَةِ^(١١٦)، وَوَلَدَهُ مَعَاوِيَةُ أُرْمِيْنِيَّةً (وَقَدْ وَقَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَأَمَّا
سَمِيَّ حُجْرٍ الشَّرِيْفِ لَدُنْ حُجْرٍ الْأَدْبَرِ كَانَ يُقَالُ لَهُ حُجْرُ الْحَيِّ، فَأَبَا أَدَا أَنْ يَفْصِلُوا
بَيْنَهُمَا^(١١٧)، وَلَهُ ابْنُ عُمَرَ بْنِ هَكَّامٍ بَنِي مَرْقٍ، وَهُوَ الَّذِي بَنَى مَسْجِدَ بَنِي مَرْقٍ وَأَعْرَفَهُ مِنْ دَارِهِ
وَعَارِضُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ هَكَّامٍ بَنِي مَرْقٍ كَانَ شَرِيْفًا، وَقَدْ أَبَوَهُ عَدِيٌّ بْنُ هَكَّامٍ إِلَى الرَّسُولِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَغْشَى هَكَادُنِي شَعْرُهُ، وَهُوَ الَّذِي لَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْوَلَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنَ الْأَشْعَثِ، فَلَمْ تَغْضَبْ لَهُ كِنْدَةً، وَغَضِبَتْ لَهُ هَكَادُنِ^(١١٨).

هَكَادُنِ رِبُو حُجْرٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ رِبِيعَةَ
وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ رِبِيعَةَ شَرِيْفًا، وَلَيْثًا، وَرِبِيعَةَ وَحُجْرًا، أَسْلَمَ
مَارِيَةَ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَدَا بْنِ الْحَارِثِ.

مَنْ بَنَى الْحَارِثُ بْنُ عَدِيٍّ كَبْسًا بَنِي هَانِيٍّ وَهُوَ الظَّلِيعُ بْنُ حُجْرٍ بْنِ شَرِيْفٍ
ابْنِ الْحَارِثِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ النَّابِغَةُ^(١١٩)، [مِنْ الْحَمِيْنِ]

بَعْدَ كَبْسٍ بَنِي هَانِيٍّ وَبَنَى خُزْ وَهَ وَالْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ أَسِيلًا
وَأَبِي الْحَيِّ قَشْعَمَ عَادِرُوهَ هَيْثُ أَخَذَتْ غِيَارَهُمْ مَحْجُولًا
وَكَانَ سَبَبَ قَتْلِ كَبْسٍ أَنَّ الْأَشْعَثَ خَرَجَ يَتَأَرَّأِيهِ هَيْثُ قَاتَلَتْهُ مَلْدُورُ فَكَانَ حُجْرُ هَكَّامٍ
مُتَسَاوِيَيْنِ عَلَى الْوَيْةِ ثَلَاثَةً، كَبْسٌ عَلَى لَوَارٍ، وَالْأَشْعَثُ عَلَى لَوَارٍ، وَخَشْعَمٌ عَلَى لَوَارٍ.

صَبْرًا وَكَانَ يَتَشَبَّهَانِ، وَمَعَاذُ بْنُ هَانِيٍّ بْنِ عَدِيٍّ بَنَى حُجْرًا، كَانَ عَلَى شَرْطَةِ الْمُخْتَارِ خَدْرًا إِلَى الشَّامِ
هَيْثُ ظَهَرَ الْمُصْعَبُ، وَالذَّرْدَارُ وَأَسْحَمُ هَانِيٍّ ابْنُ الْحَارِثِ وَهُوَ الْجَعْدُ، بَنَى عَدِيٌّ بْنُ هَبْلَةَ ابْنًا شَرِيْفًا
بِاللُّوْفَةِ، بَنَى أَشْأَةً مِنْ بَنِي هَبْلَةَ وَأَشْأَةً أُسْلَمَ وَهِيَ مِنْ عَهْدِ مَرْثٍ، بَشِيرٌ وَأَخُوهُ قَيْسُ ابْنِ الْأَدْرِجِ
ابْنُ أَبِي كَرِبٍ بَنِي هَبْلَةَ وَقَدْ نَحِمَ أَرْتَدَا ظَرْفَيْنِ، فَخَلَّدَ عَلَى رَدَّتِيهِمَا مَعَ مَنْ قَتَلَ مِنْ كِنْدَةٍ يَوْمَ النَّجْرِ.

(١) هَارِيٍّ أَصْلُ الْمَوْطَرِ كَبْسٌ أَيْمًا ذَكَرَ، وَهَارِيٍّ مَخْطُوطٌ مُخْتَصَرٌ ابْنُ الْعَطْبِيِّ كَبْسٌ وَفِي هَارِشِيَّةِ
الْمُخْتَصَرِ: كَبْسٌ صَحَّ بِالْمَهْلَةِ، وَهَارِيٍّ الدِّسْتَقَانِ لَدُنْ دَرِيْدٍ طَبْعَةٌ دَارُ الْمَسِيرَةِ يَبْدُرُتِ بَ، ٢٠ =

وَهُوَ الْقَشْعَمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الذَّرْقَمِ، وَلَقَّبُوا ابْنِي الْمُعْقِلَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، فَصَلَ كَبْسُ
وَالْقَشْعَمُ وَبُؤَصْرَةُ بْنُ سُرَّارَةَ بْنِ الذَّرْقَمِ، وَأَسْرُوا الدُّشَعْتَ، وَكَانَ الدُّشَعْتُ
قَالَ: إِذَا أَطْهَأْتُ مَرْدًا لَمْ أَبَالِ عَلَى أَيِّ قَبَائِلٍ مَدَحَجَ وَقَعْتُ، فَوَقَعَ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ
كَعْبٍ وَأَسِيرَ، فَغَدِيَ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ بَعِثَ لَمْ يُغْدِ بِرَأْسِي قَبْلَهُ وَلَدَ بَعْدَهُ عَيْتُهُ، فَقَالَ فِي
ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ مَعْدِي كَرِيبٌ: [من الواقعي]

أَتَانَا ثَائِرُ أَبِيهِ قَيْسٍ مَا هَلَكَ جَيْشُ ذِكْرٍ السَّمْعِدِ
وَكَانَ فِدَاؤُهُ أَكْفَى قُلُوصٍ وَأَلْفًا مِنْ طَرِيقَاتٍ وَتُلْدِ

وَفَدَّاهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَدِ بْنِ كَبْسٍ، وَالْمَطْلَعُ بْنُ حُجْرٍ بْنُ شَسْرِ هَيْبِ بْنِ
الْحَارِثِ، جَاهِلِيٌّ كَانَ طَلِيعَةً عَلَى قَوْمِهِ إِذَا غَزَا.

وَمِنْهُمْ كَامِلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هَانٍ، بْنُ حُجْرٍ كَانَ مِنْ رِجَالِ بَنِي الْحَارِثِ، وَالْعَلَمَاءُ
بَنَتْ هَانٍ، بْنُ حُجْرٍ، كَانَتْ لَهَا دَارُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَقَامَ بَنَتْ الْحَارِثِ بْنِ هَانٍ، بْنُ
الْحَارِثِ بْنِ هَيْبَةَ بْنِ حُجْرٍ بْنُ شَسْرِ هَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَدِيٍّ، يُقَالُ لَهَا حَمَامٌ بِالْكَوْفَةِ عِنْدَ دُرِّ
الدُّشَعْتَ بْنِ قَيْسٍ، وَكَانَتْ عِنْدَ إِسْحَاعِ عَيْلِ بْنِ الدُّشَعْتَ، فَوَلَدَتْ لَهُ، وَوَقَدَ هَانٍ،
ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ هَيْبَةَ، وَمَعْدِي كَرِيبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ لُحْيٍ بْنُ شَسْرِ هَيْبِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفَائِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْغُرَيْرِ بْنِ حُجْرٍ بْنِ مَعْدِي كَرِيبَ بْنِ لُحْيٍ وَبَنِي الْجَنْزِ بَرَقَ، وَنَزِيلُ
ابْنِ غُرَيْرِ بْنِ هَانٍ، ابْنِ حُجْرٍ قَتَلَ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
هُوَ لَدَى بَنُو عَدِيٍّ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ.

= ص ٢٦٥

ومن رجالهم: كبس بن هاني، وهو المطلع، كان من فرسانهم في الجاهلية، وكبس
مصدر كبست الشيء كبسه كبساً، وجعل كبساً: عظيم الرأس،
وهو في الحاشية: قال أبو أحمد: وفي شعار اليمن الكبس بن هاني، الطاف مفتوحة
والبار ساكنة.

وَوَلَدَ وَهْبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عُمَرُ، وَرَبِيعَةُ، أُمُّهُمَا هُمُ بِنْتُ
 الْمِثْلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَحُجْرُ بْنُ وَهْبٍ، لَهُم مَسْجِدٌ بِالْكُوفَةِ، بَطْنٌ، وَأَبَا الْجَبْرِ بْنُ وَهْبٍ،
 بَطْنٌ، لَهُم مَسْجِدٌ بِالْكُوفَةِ، وَكَانَ يُدْعَى أَبَا الْجَبْرِ الظُّلُمُ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ: [ابن الواحش]
 أَحَبُّ بَنِي رَبِيعَةَ عَهْدٌ كَانُوا وَيُنْعِي أَبُو الْجَبْرِ الظُّلُمُ
 أَسْلَمَ رَبِيعُ بْنُ عَبْدِ عُمَرَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ إِيَادٍ، عَمَّةُ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ ثَعْلَبَةَ.
 فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ وَهْبٍ نَعْمَانَ، وَحُجْرُ بْنُ وَهْبٍ، وَهَبُ بْنُ وَهْبٍ، أَسْلَمَ كَبُشَّةُ
 بِنْتُ عَدِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، وَنَعْمَانُ بْنُ الْقَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ.
 فَوَلَدَ نَعْمَانُ بْنُ عُمَرَ الدَّرَقَمِ بَطْنٌ لَهُم مَسْجِدٌ بِالْكُوفَةِ، أَسْلَمَ الْمِسْلُ
 بِنْتُ عَدِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، وَنَعْمَانُ بْنُ عُمَرَ، وَهَبُ بْنُ وَهْبٍ، وَأُمُّهُ أُمَامَةُ بِنْتُ الشَّيْطَانِ
 ابْنِ هَبِيجَ بْنِ أُمَرَ بْنِ الْقَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ.
 فَهَسَنُ بْنُ الدَّرَقَمِ مَعْدِي كَرِبُ بْنُ الدُّسُودِ بْنِ الدَّرَقَمِ، بِهَا هِلَاجِيٌّ، كَانَ
 سَيِّدَهُمْ، وَأَبُوهُ الدُّسُودُ الَّذِي يَرْتَمِنُونَ أَنَّ الدُّعَشِيَّ مَدَّهَ، وَمَعْدِي كَرِبُ، وَهُوَ
 الدُّعَشِيَّ حَرَبَهُ قَيْسُ بْنُ مَعْدِي كَرِبِ أَبُو الدُّعَشِيَّ (حُذِمَ يَدُهُ) فَسَمِيَ الدُّعَشِيَّ، فَيَوْمَئِذٍ
 تَخَالَفَتْ بَنُو وَهْبِ بْنِ رَبِيعَةَ وَبَنُو الْمِثْلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَبَنُو أَبِي كَرِبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَلَى بَنِي عَدِيِّ
 ابْنِ رَبِيعَةَ، وَمَرَّةً مَعَ بَنِي عَدِيِّ، وَلَمْ يَدْخُلْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَدِيِّ مَعَهُمْ فِي الْحَلْفِ، فَسَمُّوا الْحَمِيَّ
 الْفَرِيدَ (وَيُقَالُ الْحَرِيدُ).

(١) جاء في مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي نسخة استنبول رقم ٩٩٩ ص ٢٢٩، ومخطوط المقنَّب
 في جمهرة ابن الكلبي نسخة الرباط رقم ١٤١، ص ١٠٢، مثقلة بذلك من شمله.
 وجاء في البشتقاق لابن دريد طبعة دار المسيرة بيروت ج ٢، ص ٢٦٥
 ونهم بنو المثلة، بطن وقد درجوا، مثقلة، مفعلة من التمثال، والتمثال، رغبة اللبن،
 والتمثال، والتثملة، ما يبقى في البطن من الطعام، ولذلك قيل: فلان شمال بني فلان أي معقلم
 ويقال لمن الرجل، إذا سكر، وسُمِّمَ، أي قد عُتِقَ. وانظر كاسكل ٢٤٧

وَمِنْهُمْ سُرَارَةُ ، وَسَعِيدٌ ، وَبَنُو خُرَّةَ بْنِ سُرَارَةَ بْنِ الدَّرَقَمِ قَتَلُوا يَوْمَ
خُرَجِ الدَّشَقَةِ تَائِرًا بِأَبِيهِ ، وَالْقُشَعَمِيُّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الدَّرَقَمِ قَتَلَ يَوْمَئِذٍ ، وَقَتْلَ قَيْسِ بْنِ
خُرَّةَ بْنِ سُرَارَةَ فِي الْإِسْلَامِ بِلَنْجَرٍ قَتَلَ مَعَ سُلَيْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيِّ .
وَمِنْهُمْ يَزِيدُ بْنُ خُرَّةَ بْنِ سُرَارَةَ بْنِ الدَّرَقَمِ الَّذِي أَجَارَ عَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَوْمَ
تَطْعَنَ نَحْلَ بَنِي رَبِيعَةَ .

وَلَمَّا قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْكُوفَةَ جَعَلَ أَصْحَابَهُ يَتَنَاولُونَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَتَلَهُ
بَنُو الدَّرَقَمِ ، لَدُنْقِيمٍ بِبَلَدٍ يُسَمَّى بِرَأْسِ عُثْمَانَ ، فَخَسَّ جُؤَارًا إِلَى الْجَنَّةِ إِلَى الدُّهَاءِ ، وَخَرَجَ مَعَهُمْ
مَنْ وَلَدُوا مِنْ كِنْدَةَ ، فَخَرَجَ بَنُو خَمْسٍ بَنِي عُثْمَانَ ، وَبَعْضُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَدِيٍّ ، وَبَنُو الدَّرَقَمِ مِنْ
بَنِي حُجْبٍ بْنِ وَهَبٍ بَنِي رَبِيعَةَ ، فَخَدَمُوا عَلَى مُعَاوِيَةَ (ع) وَاللَّهِ وَأَتَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا
أَهْلَ الشَّامِ هَذَا عَمِي مِنْ كِنْدَةَ عَظِيمٌ قَدِمُوا عَلَيَّ نَاقِمِينَ عَلَيَّ ، فَطَانَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ أَهْلُ
الْعِرَاقِ أَتَرَكْتُمْ الْجَنَّةَ ، خَافَةَ أَنْ يُفْسِدُوا (ع) أَهْلَ الشَّامِ ، فَأَتَرَكْتُمْ نَصِيْبِي وَأَقَطَعْتُمْ
قَطَائِعَ ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِمْ أَنِّي أَهْلُ عَلَى كُمْ عَقَارٌ بِرَأْسِ لَهْمِ الدُّهَاءِ وَأَقَطَعْتُمْ بِرَأْسِ قَطَائِعَ وَشَرِبْتُمْ

(١) جاز في حاشية مخطوط مختصر جمهرة ابن الطلي ، ص ٤٩ ،

بَلَنْجَرٍ : بفتح الباء الموحدة واللام ونون ساكنة وفتح الجيم وآخره ، مهمل ، قوله الحافظ لسمي في
وهنا قد ضم الجيم .

ومن الرجوع إلى كتاب النسب للسمعاني نشر محمد أمين دمج ، بيروت لبنان ، ج ١ ، ص ٩٦ ،
بَلَنْجَرٍ : هو اسم لجداي جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر النخوي البَلَنْجَرِيُّ مولى بني هاشم
ويعرف بأبي عسيبة وهو دليبي الأصل . وهو بفتح الباء الموحدة واللام وسكون النون وضم الجيم وفي آخرها راء
البَلَنْجَرِيُّ ، بفتح الباء الموحدة واللام والنون الساكنة والجيم المفتوحة وفي آخرها الراء ، هذه
النسبة إلى بلنجر وهي مدينة بدمشق قربان قيل تنسب إلى بلنجر بن يافث .

وجاز في معجم البلدان لياقوت الطبعة الأولى عام ١٩٠٦ طبعة الخانجي بعد ١٠٧٨ ، ص ٧٨ ،
بَلَنْجَرٍ : بفتحين وسكون النون وجيم مفتوحة وراء . مدينة بدمشق خلف باب الزبور =

قالوا فتحوا عبد الرحمن بن ربيعة ... وقال البلذري: سلمان بن ربيعة الباهلي، وتجاوزها ولقيه فاقان في جيشه خلف بلنجر فاستشهد هو وأصحابه وكانوا أربعة آلاف، وكان في أول الأمر قد فاضهم الترك، وقالوا إن هؤلاء مدركة لديهم السدوح، فاتفقوا أن تركبوا أفتى في غيضة ورشق مسلماً بسهم فقتله، فنادى في قومه إن هؤلاء يموتون كما تموتون فأبهم تخافوهم فاجتروا عليهم وأوقعوهم حتى استشهد عبد الرحمن بن ربيعة وأخذ الراية أخوه، ولم يزل يقاتل حتى أمكنه دفن أخيه بنو عي بلنجر ورجع بقية المسلمين على طريق جيلان، فقال عبد الرحمن بن جمانة الباهلي: [من الطويل]

وإن لنا قبرين قبر بلنجر وقبراً بصين أستان يالك من قبر
فهذا الذي بالهين عتق قومه وهذا الذي يسقى به سبل القطر

يريد أن الترك لما قتلوا عبد الرحمن بن ربيعة، وقيل سلمان بن ربيعة وأصحابه كانوا ينظرون في كل ليلة نورا على مصارعهم فأخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه في تابوت فمهم يستسقون به إذا تمطوا ... وأما الذي بالهين فهو قتيبة بن مسلم الباهلي ... وقال البحري يمدح إسحاق بن كنداجي: [من الكامل]

شرف تزييد بالعراق إلى الذي عهده في تخليج أو بيلنجر

عقارب نصيبين (٢) ١٥

جاءني المصدر السابق معجم البلدان، ج ٨، ص ٢٩٢

نصيبين: بالفتح ثم السكت ثم ياء عديدة الجمع الصحيح، ومن العرب من يجعلها بمنزلة الجمع فيعربها في الرفع بالواو وفي الجر والنصب بالياء والأكثر يقولون نصيبين ... وهي مدينة عامرة ببلاد الجزيرة على حافة القوافض من الموصل إلى الشام، وخير ما فيها على ما يذكر أهلها أربعون ألفاً بستان بينا وبين سنجار تسعة فراسخ وبينها وبين الموصل ستة أيام وبين دنيسر يومان عشرة فراسخ وعليها سور (وهي الآن تابعة لتركيا ملاصقة للقامشلي السورية) وكانت الروم بنته وأتمه أنوششروان الملك عند فتحه إياها ... وقالوا كان سبب فتحه إياها أنه حاصرها وما قدر على فتحها، فأمر أن تجمع إليه العقارب فحملوا

صَفِين مَعَ مُعَاوِيَةَ، فَضَرَبَ عَدِيَّ بْنَ عُمَيْرٍ بْنَ قُرَّةٍ بْنَ رَارَةَ بْنَ الْأَرْقَمِ عَلَى يَدِهِ يَوْمَئِذٍ وَطَانَ
أَخَصَ مِنْ صَرْحِ الْكَلْبِ مِنَ الْكَلْبَةِ، الْعُرْسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْأَرْقَمِ وَدَوَاتِ
وَدَوَاتِ الْجَنْزِيرَةِ، وَجَبْرِ بْنِ الْقَشْعَمِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ الْأَرْقَمِ أَوَّلُ مَنْ قَفَى بِالْعَرَاكِ أَيَّامَ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيُّ، ثُمَّ شَرْحُجُّ، ثُمَّ أَبُو بَرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى
الذُّشَعَرِيُّ.

وَمِنْهُمْ عَدِيَّ بْنُ عُمَيْرٍ بْنَ رَارَةَ بْنَ الْأَرْقَمِ، كَانَ نَاسِكًا فَقِيرًا، وَدَوَاتِ
الْجَنْزِيرَةِ وَأُسْرُ مَيْيَّةَ وَأَدْرُسُ بَيْحَانَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.
وَوَلَدَ خَمْسُ بْنُ عُمَرَ قَيْسًا، وَثَمَرُ بْنُ أُمِّهَا بَنَتْ رَبِيعَةَ بْنَ وَهْبِ بْنِ
رَبِيعَةَ.

مِنْهُمْ أَبُو شَحْرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَمْسٍ، كَانَ شَاعِرًا شَرِيفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالْإِسْلَامِ.

وَمِنْهُمْ سَوَادَةُ بْنُ حُجْرٍ بْنِ كَابِسِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَمْسٍ كَانَ شَرِيفًا فِي
الْإِسْلَامِ بِالرُّهَا، وَابْنُهُ أَبُو الصَّبَّاحِ بْنُ سَوَادَةَ.

وَوَلَدَ رَبِيعَةَ بْنَ وَهْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنَ مُعَاوِيَةَ مُعَاوِيَةَ.
وَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنَ رَبِيعَةَ بْنَ وَهْبِ شَجَرَةَ بَطْنُ، لَهُمْ مَسْحُودٌ يُقَالُ
لَهُمُ الشَّجَرَاتُ، وَلَهُمْ عَدُوٌّ وَشَرٌّ فِي قَضَائِهِمْ وَلَهُمْ بَرَاءُ وَلَدِيَّةٌ، وَهِيَ مَلَّةٌ، وَخَمْرٌ،

العقارب من قرية تعرف بطيرانها من عمل شهرزور بينها وبين سمرقاند مدينة شهرزور
فرسخ، فرماهم بها في العرّادق والقوارير كان يملأ القارورة من تلك العقارب، ويلقيها
في العرّادق وهي على هيئة المنجنيق فتقع القارورة وتتأثر وتخرج تلك العقارب، ولا زال
يرميهم بالعقارب حتى ضاقت أهلها وضحو إلى البلد، وأخذها عنوة، وذلك أصل عقارب
نصيبين. وأكثر العقارب في جبل صغير داخل السور في ناحية من المدينة ومنه تنتشر
العقارب في المدينة كلها.

أُمُّهُمْ مِنْ بَنِي الرَّائِشِ بْنِ الْحَارِثِ .
 فَمِنْ بَنِي شَجَرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ شَجَرَةَ ،
 وَافِيَيْنِ وَحُصَيْنِ بْنِ عَلَسِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ شَجَرَةَ ، وَشَجَرَةَ وَعَلَسِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ
 شَجَرَةَ وَقَدْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُولَيْثَةَ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي كَرِبٍ بْنِ
 الْأَسْوَدِ بْنِ شَجَرَةَ وَقَدْ أَتَيْتُهَا ، وَكَانُوا وَقَدْ رَأَى الْأَشْعَثَ هَيْثُ وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ كِنْدَةَ .

هَؤُلَاءِ وَبَنُو عَمْرِو بْنِ وَهَبِ بْنِ رَبِيعَةَ .
 وَوَلَدَ أَبُو الْجَبْرِ بْنِ وَهَبِ ، سَلَمَةُ ، أُمُّهُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ .
 وَلَدَ سَلَمَةُ بْنُ أَبِي الْجَبْرِ مَرْقَ .
 مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنُ مَرْقَ ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ ، وَلَدَهُ السَّوَادُ ، وَكَانَ أَحَدَ الْعَشْرِ مِنْ كِنْدَةَ الَّذِينَ قَامُوا فِي تَجْدِيدِ حِلْفِ رَبِيعَةَ
 وَالْيَمَنِ عَلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ ، وَجَعَلَتْ تَمِيمُ بْنُ مَرْقَ وَكَلْبُ حِلْفُهُمْ عَلَى عَمْرِو بْنِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١) وَمُعَدَّانُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْجَبْرِ وَقَدْ أَتَيْتُهَا .
 هَؤُلَاءِ وَبَنُو أَبِي الْجَبْرِ بْنِ وَهَبِ .

وَوَلَدَ حُجْرُ بْنُ وَهَبِ قَيْسًا ، أُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ شَيْدٍ مَنَاةَ مِنْ بَنِي الرَّائِشِ بْنِ
 الْحَارِثِ ، وَعَدِيًّا ، وَسَلَمَةَ أُمُّهَا النَّظَارَةُ بِنْتُ وَدِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْحَارِثِ ، وَشَرْحَبِيلَ^(٢)
 وَهُوَ الْأَقْرَبُ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَهْرَاءَ ، وَوَهْبًا ، أُمُّهُ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ .
 مِنْهُمْ مُعَاوِيَةُ بْنُ حُجْرٍ الَّذِي قَتَلَ سَعِيدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ النُّعْمَانِ يَوْمَ صُفَا ، وَسَلَمَةُ

١٠ (١) جازني الأقباط الطوال لذي حنيفة الدينوري طبعة دار المسيرة بيروت ، ص ٢٥٢

حلف اليمن وربيعه .

١١ دو بسم العلي العظيم ، الماحد المنعم ، هذا ما اختلف عليه آل قحطان وربيعه الذفوان ، اختلفوا
 على السواد السود والذافر ، ما اعتدى رجل هذا ، وما راج أكب واعتدى ، يجملة الصغار .

ابن معاوية بن وهب، وهو أبو قرة، وقد وابنه عمر بن أبي قرة، ولي القضاء بالكوفة، ثم هب
ابن القسح الدرقمي، ثم شريك بن الحارث، ثم عمر بن أبي قرة، ثم الحسين بن الحسن،
ثم من هب بن عبد الله القسري، ولي الحكم في الدين عبد الله القسري.
ومن بني حنبل بن زيد بن عمر بن قيس، وهو ابن القماوي هب شريك،
وثابت بن قيس بن سلمة، كان من أشرفهم، وحبلة بن أبي كريب بن قيس بن
حبش، وقد كان في الفتن وحسب حمة من العطاء، وعمر بن هسان شريك يوم القادسية،
والسود بن حبلة بن الحارث بن قيس بن حبش، ولي السواد ثم من بني ياد، ومن ثم بن
العد بن المعيرة بن عمر بن هسان، شريك بالجزيرة، والد جهم بن عبد الله بن معاوية
ابن هسان الفقيه، وابنه كان فصيهاً عالماً، والمنذر بن عدي بن المنذر بن عدي وقد
والحارث بن أبي عدي بن المنذر بن عدي بن حبش كان شريكاً، وحسين بن هسان
ابن هسان بن الحارث بن سلمة بن المنذر بن عدي بن حبش، ولي القضاء، والسود
ابن سلمة بن حبش بن وهب أبو عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابنة وهو يومئذ
غلام قد عاله النبي صلى الله عليه وسلم، وحبلة بن سعد بن الأسود وقد أيضاً،

١٥ = عن الكبار، والشرار عن الضعفاء. آخر الدهر والبد، إلى انقضاء مدة الدهر، وانقراض
الدبار والولد، حلفاً يوطأ ويثب، ما طلع نجم وغرب، فاطوا عليه دماهم، عند ملك أرضهم،
فطروا نجر وسقاهم، هز من نوحهم أشعاهم، وقلم عن أناملهم أظفارهم، فجمع ذلك في
صبر، ودخنة تحت ما عثر، في هون قعر بحر آخر الدهر، لا سهر فيه ولا نسيان، ولا غدر ولا
فيلدن، بعقد موكد شديد، إلى آخر الدهر الأبد، ما دعا صبي أباه، وما هلب عبد في إناه
٢٠ تحل عليه الحوامل، وتقبل عليه القوابل، ما حل بعد عام قابل، عليه المحيا والممات حتى يبسل الفرات
وكتب في الشهر الأصم - الشهر الأصم: هو جب وسمي بذلك في الجاهلية لعدم سماع السامع فيه.
عند ملك أخي دهم، تبع بن مليلب، معدن الفضل والحسب، عليهم جميعاً كفل، وشهد الله الأهل،
الذي ما شار فصل، عقله من عقل، وهريله من هريل،.

وَالْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ، كَانَ شَاعِرًا فَارِسًا، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: [من البسيط]
أَمَّا الْقَطَاةُ فَإِنِّي سَتَوُّهُ أَنْعِيهَا نَعِيًا يُوَافِقُ نَعِيَّ بَعْضَ مَا فِيهَا

هَجَا ابْنَ الْخَطَفِيِّ، فَقَالَ جَبْرِ بْنُ مَرْيَمَ: [من الواصف]

أَعْبَدُ قَلَّ فِي شَعْبِي غَرِيبًا أَلُومًا لَدَا بَالِكَ وَأَعْتَرَا بَا

وَأَبْنَةُ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَبَنِي فَارِسَ أَيَّامَ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسَيْرِيِّ، وَوَلِيَّ اللَّهِ
بَنِي مَازَنْ يُوسُفَ بْنَ عُمَرَ، وَأَخُوهُ جَعْفَرُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَبَنِي مَا سَقَتْ دِهْلَةَ، ثُمَّ قَتَلَهُ الْخَوَارِجُ،
وَوَلِيَّ عَبِيدِ اللَّهِ أَيُّهَا الَّذِي الْعَبَّاسُ قَتَلَ بَنِي دِلْدِي جَعْفَرُ بْنُ مَرْيَمَ، وَكَانَ
شَهِيدَ الْخَوَارِجِ بِالْكُوفَةِ وَهُمْ يَقْتُلُونَ بَنِي الْكُوفَةِ وَالْحِزَّةِ أَيَّامَ الصَّحَابِ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِيهِ
هَيْثُ قُتِلَ فَقَالَ أَبُو عَطَاةٍ السَّيْدِيُّ: [من الطويل]

قُلْ لِعَبِيدِ اللَّهِ لَوْ كَانَ جَعْفَرُ هُوَ الَّذِي لَمْ يَجْعَمْ وَأَنْتَ قَتَلْتَ
جَعْفَرُ بْنُ دِلْدِي وَوَأَعْلَى وَأَعْلَى أَبَاكَ فَمَاذَا بَعْدَ ذَلِكَ تَقُولُ

قَالَ، أَقُولُ أَعْطَكَ اللَّهُ بِظَهْرِ أَهْلِكَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ (قَالَ هِشَامُ: أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَزِيدَ)
شَيْخًا عَزَّ بِالْكُوفَةِ لَمْ يَسْقُطْ مِنْهُمْ رَجُلٌ، مِثْلُ الْمَرْأَةِ بِالْبَغْدَادِ فِي الشَّيْخَةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
وَقَرِئَتْهُ ابْنُ إِيَّاسَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ جُبْرِ قَتَلَ بِصِفَتَيْنِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ الدُّسُودِ بْنِ
جَبَلَةَ، الَّذِي قَالَ لِمُعَاوِيَةَ يَوْمَ النُّجَيْلَةِ: أَبَا بَعْلَكِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُوءِ بَيْتِهِ، فَقَالَ:
لَا شَرَّ لَكَ، فَقَالَ: وَأَنْتَ لَدَيْكَ لَكَ، وَبَنِي يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَلَمَةَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ
قَارِيُ بَنِي سَلَمَةَ، وَقَدْ عَلِيَ مُعَاوِيَةَ، وَجَمْعُ وَبَنِي سَلَامَ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَلَمَةَ وَهُوَ أَبُو
الْحَلَّالِ، الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ: [من الرجز]

إِذَا قُلْعْنَا لَهَا مِسَّ الدُّهْبِ وَالْحَرْنَ خَدَّيَايَ
مَا فَعَلَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَلَّالِ شَيْخٌ لَنَا قَدْ لَجَّ فِي الضَّلَالِ

وَمُسَرُّوقُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الدُّسُودِ الَّذِي أَهْطَلَ لِبَنِي يَزِيدَ بِالْكُوفَةِ، وَأَبْنَةُ النُّعْمَانِ قَتَلَ
بِحُرَّ سَانَ وَمَعَهُ أَبُو كِنْدَةَ، وَأَكْثَلُ بْنُ الْعَبَّاسِ كَانَ عَلَى الرِّمَاءِ يَوْمَ مَسْلَمَةَ، يَوْمَ لَقِيَ
أَبَا الْمَرْثَبِ، وَسَالَةَ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ كَانَ فَارِسًا، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَبِيدَةَ

الْحَارِثِيُّ وَجَابِرُ [بْن] أُمَيَّةَ .

هَؤُلَاءِ بَنُو وَهَبِ بْنِ رَبِيعَةَ .

وَوَلَدَ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ رَبِيعَةَ وَهَبًا وَالْحَارِثَ ، أُمُّهُمَا بِنْتُ أُمِّ الْقَيْسِ

ابْنِ زُهَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ .

مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنُ هَيْوَةَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي شَعْبٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَهَبِ

وَلِي شَرْطَةِ الْبَصْرَةِ وَكَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَائِدًا ، وَكَانَ عَبْدُ

اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ أَبْلَغَ الْعَرَبِ وَأَقْبَلَهُمْ ، وَكَانَ غَلَبَ عَلَى فَارِسَ قَتَلَهُ أَبُو مُسْلِمٍ وَهُوَ

الَّذِي يَقُولُ : [مِنْ الْمُتَارِكِ]

أَصْدُ صَدُورِ أُمِّ بَعْجَلٍ إِذَا جَالَ ذُو الْوَدْعِ عَنْ عَالِهِ

وَلَسْتُ بِسَتَقِيبِ صَاحِبِ إِذَا فَعَلَ الصِّمُّ فِي بَالِهِ

وَلَكِنِّي صَارِمٌ قَبْلَهُ وَذَلِكَ فِعْلِي بِأَمْسَالِهِ

وَجَبْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ حَجْرِ بْنِ وَهَبِ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ كَانَ

شَرِيًّا .

هَؤُلَاءِ بَنُو أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ رَبِيعَةَ .

وَوَلَدَ أَبُو كَرِبِ بْنِ رَبِيعَةَ عُمَرُ .

فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ أَبِي كَرِبِ سَلَمَةَ وَهُوَ الْمُجَرِّدُ الْفَرَسِ بَطْنُ لَدُنْهُ طِعْنُ فَاجِئِ

الْمُحْجَا ، لَهُمْ مَسْجِدٌ بِاللَّوْقَةِ ، وَهَجْرُ .

مِنْهُمْ سَمُرَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَلَمَةَ ، وَقَدْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

هَؤُلَاءِ بَنُو أَبِي كَرِبِ بْنِ رَبِيعَةَ .

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

(١) جاء في كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير طبعة دار الكتاب العربي بيروت .

= في سنة سبع وعشرين ومائة قدم عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب على عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وإلى الكوفة فأكرمه حتى هلك يزيد بن الوليد وبايع الناس أخاه إبراهيم بن الوليد فأضرب أمر الكوفة . . .

فلما رأيت الشيعة ضعف عبد الله بن عمر طمعوا فيه ودعوا إلى عبد الله بن معاوية واجتمعوا في المسجد وثاروا وأتوا عبد الله بن معاوية وأخرجوه من داره وأدخلوه القصر ومنعوا عاصم بن عمر عن القصر فأتى بأخيه بالحيرة، وجاء ابن معاوية الكوفيون فيهم عمر بن الغضبان، ومنصور بن جمهور، وإسماعيل بن عبد الله القسري أخو خالد، وأقام أياماً يبايعه الناس وأتته البيعة من المدائن، وضم النيل، واجتمع إليه الناس، فخرج إلى عبد الله بن عمر بالحيرة . . .

وبزرجل من أهل الشام خبر إليه القاسم بن عبد الغفار العجبي، فسأله الشامي ١٠
فرفعه فقال، قد خضت أنه لم يخرج إلي رجل من بكر بن وائل، والله ما أريد قتالك ولكن أحببت أن ألقى إليك حديثاً، أخبرك أنه ليس معكم رجل من أهل اليمن لإسماعيل ولد منصور ولد غيرهما إلا وقد كاتب ابن عمر، وكاتبته مصر، وما أرى لكم يا ربعة كتاباً ولد رسولاً وأنا رجل من قيس فإن أردتم الكتاب أبلغته، ونحن غداً بإزائكم فإنهم اليوم لديقائكم، فبلغ الخبر ابن معاوية فأخبر به عمر بن الغضبان، فأشأ عليه أن يستوثق من إسماعيل، ومنصور وغيرهما فلم يفعل، وأصبح ١٥
الناس من الغد غادين على القتال، فحمل عمر بن الغضبان على ميمنة ابن عمر فأنكشوا، ومضى إسماعيل ومنصور من فورهما إلى الحيرة، فانهزم أصحاب ابن معاوية إلى الكوفة وابن معاوية معهم فدخلوا القصر وبقي من بالمسيرة من ربعة، ومنصور من بإزائهم من أصحاب ابن عمر فقال لعمر بن الغضبان، ما كنا نأمن عليكم ما صنع الناس بكم فما نصرخوا، فقال ابن الغضبان، لا أبرح حتى أقتل، فأخذ أصحابه ٢٠
بعضان دابته فأدخلوه الكوفة، فلما أسوا قال لهم ابن معاوية: يا معشر ربعة قد رأيتم ما صنع الناس بنا، وقد علقنا دمارنا في أعناقكم فإن قاتلتم قاتلنا معكم، وإن كنتم ترون الناس يخفوننا وإياكم فخذوا لنا ولكم أماناً، فقال له عمر بن الغضبان: ما نقاتل معكم وما نأخذ لكم أماناً لنا نأخذ لأنفسنا فأقاموا في القصر، والزيدية على أخوات السكك يقتلون أصحاب ابن عمر أياماً، ثم إن ربعة أخذت أماناً =

بن معاوية ولد بنفسهم ولزيدية لينذهبوا حيث شاؤوا، وسار ابن معاوية من الكوفة فزل المدائن، فأثناء قوم من أهل الكوفة فخرج بهم فغلب على علوان، والجبال، وهمدان، وأصبهان، والري، وخرج إليه عبيد أهل الكوفة، وكان شاعراً مجيداً فغن قوله: [من المتقارب]

ولد تركب الصنيع الذي تلوهم أذاك على ثله

ولد يعجبك قول امرئ يخالف ما قال في فعله

٥

وعبارني الدغاني الطبعة المصورة عن دار الكتب المصرية . ج ١ ، ص ٤٤٩

وكتب عبدالله بن معاوية فيما ذكر علي بن حمزة عن . . . : أن عبدالله بن معاوية كتب إلى البصر يدعوا لنفسه له إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم قال : واستعمل أخاه الحسن علياً صفيحاً وأخاه يزيد علي شيراز ، وأخاه علياً على كريان ، وأخاه صالحاً على قم ونواحيها وقصدته بنوها تشتم جميعاً منهم السفاح والمنصور وعيسى بن موسى

١٠

فلم يزل مقيماً في هذه النواحي التي غلب عليها حتى ولي مروان بن محمد الذي يقال له مروان الطمار، فوجه إليه عامر بن خبارة في عسكر كثيف، فسار إليه حتى إذا قرب من أصبهان ندب له ابن معاوية أصحابه ومضاهم على الخروج إليه، فلم يفعلوا ولداً جابوه، فخرج على دكشش هو وأخوته فاصدين لخراسان - وقد طهر أبو مسلم بذا - فخرج إلى أبي مسلم وطع في بصرته، فأخذ أبو مسلم صبه عنده، وجعل عليه عينا يرفع إليه أخباره، فرفع إليه أنه يقول: ليس في الأرض أحق منك يا أهل خراسان في طاعتكم هذا الرجل وتسليمكم إليه مقاليد أموركم من غير أن تراجعوه في شيء، أو

١٥

تسألوه عنه، والله ما رضيت الملائكة الكلام من الله تعالى بهذا حتى أصبحت في أمر آدم عليه السلام فقالت: (أَتَجْعَلُ فِرّاً مِنْ يُفْسِدُ فِرّاً وَيَسْفِكُ الدَّمَارَ) حتى قال لهم: (إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ). ثم كتب إليه عبدالله رسالته المشهورة التي يقول فيها: «إلى أبي مسلم من

الأسير في يديه بلذنب إليه ولد خلف عليه. أما بعد، فإنك مستودع ودائع، ومولي صنائع،

٢٠

وإن الودائع مرغية، والصنائع عارية، فاذكر القصاص، وأطلب الخلد، ونبتك للفكر قلبك، واتق الله ربك، وأثر ما يلقا غداً على ما يلقا أبداً، فإنك لوق ما سلفت، وغير لوق ما فلفت، وفعلك الله لا ينجيك، وآثاك شكر ما يليك»

=

قال : فلما قرأ كتابه رمى به ، ثم قال : قد أضد علينا أصحابنا وأهل طاعتنا هو
محبوس في أيدينا ، فلو خرج وملك أمرنا لأهلكنا ، ثم أمضى تدبيره في قتله
قال ابن عمار وحدثني به سليمان بن أبي شبيب عن ذكره ؛

أن ابن معاوية كان يغضب على الرجل فيأمر بضره بالسياط وهو يتحدث ويتغافل عنه حتى
يموت تحت السياط ، وأنه فعل ذلك برجل ، فجعل يسفث فدايتفت إليه ، فناداه : يا زنديق
أنت التي تزعم أنه يؤمى إليك ! فلم يلتفت إليه وخر به حتى مات .
ابن معاوية أقسى خلق الله قلباً

كان ابن معاوية أقسى خلق الله قلباً ، فغضب على غلام له - قال النوفلي عن أبيه عن عمه
عيسى - وأناه بالسس عنده في غرفة بأحبران ، فأمر أن يرمى به من أعلى أسفل ، ففعل ذلك به
فتعلق بدبره بين كان على الغرفة ، فأمر بقطع يده التي أمسكه بها ، فقطعت ومر الغلام يهوي حتى
بلغ إلى الأرض فمات .

وبسنده قال : كان ابن معاوية كان صديقاً للحسين بن عبد الله بن عبد الله بن العباس
كان ابن معاوية صديقاً للحسين بن عبد الله بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ،
وكان حسين هذا وعبد الله بن معاوية يرميان بالزندقة ، فقال الناس : إنما تصافيا على
ذلك ، ثم دخل بينهما شيء من الأشياء فتراجما من أجله ، فقال عبد الله بن معاوية :
[من الطويل] وإن حسينا كان شيئاً ملففاً فخمصه التكشيف حتى بدا ليا
وعين الرضا عن كل عيب كطيلة ولكن عين السخط تبرى المساوي
وأنت أخي ما لم تكن لي حاجة فإن عرضت أيقنت أن لا أخالها

وله في امراته أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين : [من المتعارفين]

سدا ربة الحذر ما شأنا ومن أجمأ شأنا تعجب ؟
فلست بأول من فاته على إربه بعض ما يطلب الإرب : العقل إربها ،
وأصبح صدع الذي بيننا كصدع الزجاجة ما يشعب يشعب : يصلح
وكالدَّرَّ ليست له رجعة إلى الصرع من بعد ما تحلب الدر : اللبن

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ مُعَاوِيَةَ، وَرَبِيعَةَ، أُمُّهُمَا مِنْ بَنِي أَسْعَدِ بْنِ

هَاشِمٍ:

مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ، يُعَرِّفُ بِقَارِسِ بْنِ مِثْشَالِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ، كَانَ شَاعِرًا
شَاعِرًا، وَيُقَالُ مِثْشَالُ فَرَسٌ أَوْ أَرَحٌ.
هُوَ لَدَى بَنِي رَبِيعَةَ.

وَوَلَدَ الْإِثْلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بَهْدَلَةَ بَطْنُ، لَهُمْ مَسْجِدٌ.
فَوَلَدَ بَهْدَلَةُ بْنُ الْإِثْلُ مُعَاوِيَةَ، وَالشَّجَّارُ.
مِنْهُمْ قُطْنُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الشَّجَّارِ الشَّاعِرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَوْلُهُ:

[من الرافضين] وَهَدَتْ الْمَرْهِي أُمُّ الْمَعَالِي وَسَرَّتْهُ وَهَمَّ هَيْتُ الْوَفِيِّ
وَهُمْ أَهْلُ الْمَطَرِ الْمَسَاعِي إِذَا مَا الدَّهْرُ يَقُومُ طَرِيًّا
وَرِ يَأْذُبُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَصَاهِرِ بْنِ الْفُحْمَانِ بْنِ سَامَةَ بْنِ الشَّجَّارِ، وَهُوَ الشَّاعِرُ قَتْلَ مَعَ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالطَّفِ، وَذَكَرَهُ الْكُتُبُ فِي قَصِيدَتِهِ: [من الطويل]
وَمَا أَلْبَسَ الشَّعْرَ أَشْفَقَ دَلِيًّا وَإِنْ أَبَا مُحَمَّدٍ قَتِيلٌ مَرَّ مَلُ
هُوَ لَدَى بَنِي الْإِثْلُ بْنُ رَبِيعَةَ.

وَوَلَدَ الْعَلَاءُ بْنُ مُعَاوِيَةَ شَيْبَانَ بَطْنُ، أُمُّهُ الْبَيْضَاءُ بِنْتُ الدُّبَيْصِ بْنِ أُمْرِئِ
الْقَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ، وَمَا لَهَا وَحِيدًا، أُمُّهُمَا مِنْ بَنِي وَهَبٍ.

مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْبَانَ، وَفَدَا إِلَى الْبَنِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَعْدُ بْنُ شَرِّهِيلَ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ أَيْضًا، وَأَمَانَةُ
أَبْنُ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ وَفَدَا أَيْضًا، وَعَاشِشٌ دَهْرًا طَوِيلًا وَلَهُ يَقُولُ غَوْصَةُ الشَّاعِرِ:

[من الطويل] أَلَا لَيْتَنِي عَمَّرْتُ يَا أُمَّمَ فَالِدِ كَعَمْرٍ أَمَانَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَيْبَانَ
لَقَدْ عَاشِشَ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ بِمَيِّتٍ وَأَفْنَى قَتَامًا مِنْ كُرْهٍ وَشَبَابٍ
فَحَلَّتْ بِهِ مِنْ بَعْدِ عَرَسٍ وَهَبَةٍ دَوِيرِيَّةٌ هَلَّتْ بِبَصْرِ بْنِ دَهْمَانَ
فَأُظْهِمَ كَأَن لَمْ يَغْنِ فِي النَّاسِ سَاعَةً رَهَيْنَ خُرُوجِ فِي سَبَابِ كَتَانِ

شَيْبَانَ

وَمَعْرُوفُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ شَسْرِ هَيْلٍ قُتِلَ يَوْمَ الْبُخَيْرِ، وَبَنُ يُدُّ بْنُ أَمَانَةَ قُتِلَ يَوْمَ الْبُخَيْرِ.
هَؤُلَاءِ رِبُوعُ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ.
وَوَلَدُ أُمِّ رُ الْقَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ هَدِجًا، وَبَكْرًا، وَالْأَبْيَقَ،
أَتَمُّهُمْ أَمَامَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبِ بْنِ الْحَارِثِ.

مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ خُرَّةَ بْنِ الشَّيْطَانِ بْنِ هَدِجٍ، وَقَدْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ قَدْ سَمِيَ الشَّيْطَانُ لِمَا لَعِبَ، وَمُعَدِي كَرِبَ بْنِ شَسْرِ هَيْلٍ بْنِ الشَّيْطَانِ بْنِ
هَدِجٍ كَانَ جَاهِلِيًّا وَقَدْ أَيُّضًا، وَإِيَّاسُ بْنُ شَسْرِ هَيْلٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الدَّائِدِ بْنِ
بَكْرِ، وَقَدْ أَيُّضًا، وَقَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ وَقَدْ أَيُّضًا، وَعَمْرِ بْنُ سَعْدِ بْنِ مُعَدِي كَرِبَ
أَبْنِ شَسْرِ هَيْلٍ بْنِ الشَّيْطَانِ قُتِلَ يَوْمَ عَيْنِ الْوُرْدَةِ مَعَ سُلَيْمَانَ بْنِ خُرَّةِ الْخُزَاعِيِّ.
مِنْ وَلَدِهِ سَوْدَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ فَارِسِ بْنِ
بُخَيْرِ سَنَانٍ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِ بْنِ وَهَبِ بْنِ مَعَاوِيَةَ فِي الشَّعْبِ هَبَسَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَأَسْمَى
الدَّائِدِ أُمُّ رُ الْقَيْسِ سَمِيَ الدَّائِدُ لِقَوْلِهِ :

أَزُودُ الْقَوَائِي عَنِّي ذِيَادًا ذِيَادُ غُلَامٍ غَوِيٍّ هَلْ ذَا
خَامَا كَثُرْتُ وَأَتَمَّيْنِي تَقَفْتُ مِنْهُنَّ عَشْرَ أَهَادَا
خَا عَمِلَ مَرَّ جَاهِلًا جَاهِلًا وَأَعْدُ مِنْ دَرِّهَا لِسْتَجَادَا
يُقَالُ لَوْلَدِهِ بَنُو الدَّائِدِ لَدَيْعُ مَوْنٍ إِلَدِيهِ.

يوم عين الوردة

(١)

راجع الحاشية رقم: ١ من الجزء الأول من جهرة النسب الصنفه رقم: ١٠٠

عزير بن سعد قتل يوم عين الوردة

٢٠

(٢) جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر ١٠ ج ٥ ص ٦٠٤

وفخرج عبدالله بن عزيز الكندي ومعه ابنه محمد غلام صغير، فقال: يا أهل الشام، هل فيكم
أحد من كندة؟ فخرج إليه منهم رجال، فقالوا: نعم، نحن هؤلاء، فقال لهم: دونكم أحوكم =

= فاجتمعوا به إلى قومكم بالكوفة ، فأنا عبد الله بن عزيز الكندي ، فقالوا له : أنت ابن عمنا ، فذلك آمن ، فقال لهم : والله لأرغب عن مصارع إخواني الذين كانوا للبلاد نورا ، وللدنيا أوتارا ، وبمثلهم كان الله يذكر ، قال : فأخذ ابنه يكي في أثر أبيه ، فقال : يا بني ، لو أن شيئا كان أثر عندي من لحاة ربي إذا كنت أنت ، وناشده قومه الشاميون لما رأوا من جزع ابنه وبكائه في أثره ، ورأى الشاميون له ولابنه رقة شديدة حتى هزعوا وبكوا ، ثم اعتزل الجانب الذي خرج إليه منه قومه ، فشدد على صفهم عند المساء ، فقاتل حتى قتل .

و فعلى هذا يكون الطبري قد أخطأ بين عزيز وابنه عبد الله ، حيث أنه جاز في الجردة أن عبد الله دخل الشعب مع محمد بن الحنفية ، وكان هذا التاريخ بعد يوم عين الوردة فيكون الذي قتل يوم عين الوردة هو عزيز وليس ابنه عبد الله كما جاز في الطبري ، والله أعلم ،

يوم الشعب

(٤)

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف ج ٦ ، ص ١٦٠

عن سلمة بن محارب : أن عبد الله بن الزبير حبس محمد بن الحنفية - وهو محمد بن علي بن أبي طالب - وأمه من بني هنيئة فسمي محمد بن الحنفية - ومن معه من أهل بيته وسبعة عشر رجلا من وجوه أهل الكوفة بزعمهم ، وكرهوا البيعة لمن لم تجتمع عليه الأمة وهربوا إلى الحرم ، وتوعدتهم بالقتل والبدن ، وأعطى الله عهدا أن لم يبايعوا أن ينفذ فيهم ما توعدتهم به ، وضرب لهم في ذلك أجلا ، فأشأ بعض من كان مع ابن الحنفية عليه أن يبعث إلى المختار وإلى من بالكوفة رسول يعلمهم حالهم وحال من معهم ، وما توعدتهم به ابن الزبير ، فوجه ثلاثة نفر من أهل الكوفة حين نام الحرس على باب زمزم ، وكتب معهم إلى المختار وأهل الكوفة يعلمهم حاله وحال من معه ، وما توعدتهم به ابن الزبير من القتل والتحريق بالنار ، ويسألهم ألا يخذلوه كما فعلوا الحسين وأهل بيته ، فقدموا على المختار ، فذفعوا إليه الكتاب ، فنادى في الناس وقرأ عليهم الكتاب وقال : هذا كتاب مهادنكم وصريح أهل بيت نبينا ، وقد تركوا محظورا عليهم كما يخطر على الفهم ينظرون القتل والتحريق بالنار في آتاء الليل وتارات النهار ، ولست أبا إسحاق إن لم أنصركم نصرا مؤثرا ، وإن لم أسرب إليهم الخيل في أثر الخيل ، كالشيل تيلوه السيل ، حتى يحل بابن الكاهلية =

وَمُوسَى بْنُ أَبِي الرَّقْدِ قَاهُو بْنُ يُدْبَنْ الْحَارِثِ بْنِ يَدْبَنْ الْحَارِثِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ الشَّيْطَانِ
ابْنِ قُدَيْحٍ، وَلَدَهُ أَبُو جَعْفَرٍ فَارِسًا، وَنَحْوُهُ بْنُ شَرَّابٍ بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ضَرِيمٍ
ابْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَمْرِى الْقَيْسِ، كَانَ فَارِسًا، وَهُوَ الَّذِي أَغْدَمَ مَلِكَةَ الْعَامِرِيَّةِ
امْرَأَةً عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنَ الدُّشَعَثِ بِسَجِسْتَانَ، فَقَدِمَ بِهَا الْكُوفَةَ فَحَبَسَهُ حَتَّى مَاتَ.
هُوَ لَدَى رِبْنُو أَمْرِى الْقَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ.

= الويل ، ووجهه أبا عبدالله الجدي في سبعين أكبا من أهل القوة ، ووجهه طبيان بن عمارة أخا بني تميم
ومعه أربعائة ، وأبا المعتمر في مائة ، وهاني بن قيس في مائة ، وعمر بن طارق في أربعين ، ويونس
ابن عمران في أربعين ، وكتب إلى محمد بن الحنفية مع الطفيل بن عامر ومحمد بن قيس بتوجيه الجنود إليه ،
فخرج الناس بعضهم في أثر بعض ، وجاء أبو عبدالله حتى نزل ذات عرق في سبعين أكبا ، ثم طقه عبر
ابن طارق في أربعين أكبا ، ويونس بن عمران في أربعين أكبا ، فقتلوا خمسين ومائة ، فسايرهم
حتى دخلوا المسجد الحرام ، ومعهم الكافر لوبان ، وهم ينادون : يا ثارات الحسين ! حتى انتهوا إلى نزم ،
وقد أعد ابن الزبير الخطب ليخرجهم ، وكان قد بقي من الأهل يومان ، فطردوا الحرس ، وكسروا أعواد نزم ،
ودخلوا على ابن الحنفية ، فقالوا له : غل بيننا وبين عبدالله ابن الزبير ، فقال لهم : إني لا أستحل القتال
في حرم الله ، فقال ابن الزبير : أتحسبون أني نحل سبيلهم دون أن يبيع ويبيعوا ، فقال أبو عبدالله
الجدي : أي ورب الركن والقمام ، ورب الحبل والحرام ، لتخين سبيله أو لنجا ذلك بأسيا فاجلدا
يرتاب منه المظلمون ، فقال ابن الزبير : والله ما هو لدا ، لا أكلة رأس ، والله لو أذنت لأصحابي
ماضت ساعة حتى تقطف رؤوسهم ، فقال له قيس بن مالك : أما والله إني لأرجو أن رمت ذلك
أن يصل إليك قبل أن ترى فينا ما تحب ، فكلف ابن الحنفية أصحابه وهدمهم الفتنة ، ثم قدم أبو المعتمر
في مائة ، وهاني بن قيس في مائة ، وطبيان بن عمارة في مائتين ، ومعهم المال ، حتى دخلوا
المسجد ، فكبروا : يا ثارات الحسين ! فلما رأهم ابن الزبير فاضهم ، فخرج محمد بن الحنفية
ومن معه إلى شعب علي وهم يسيئون ابن الزبير ، ويستأثرون ابن الحنفية فيه ، فبدأ عليهم فاجتمع
مع محمد بن علي في الشعب أربعة آلاف رجل ، فقسم بينهم ذلك المال .

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ سَلَمَةَ، وَالْمُنْذِرُ أُمُّهَا مِنْ غَسَّانَ.
مِنْ بَنِي سَلَمَةَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ بْنِ سَلَمَةَ صَاحِبُ مِرْبَاعِ
بَنِي هَنْدٍ نَيْفًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَأَقْوَمُ أَبُو الدُّسُودِ كَانَ شَرِيفًا وَقَدْ رَأَى إِلَيْهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمِرْبَاعُ أَنَّ يَأْخُذَ الرَّبْعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ، وَعَلَيْهِ لِحَامُ الْجَيْشِ لِلْعُذْرَةِ
الْمِرْبَاعِ.

وَقَسَّاسُ الشَّاعِرِ أَبُو شَيْمٍ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ الَّذِي أَجَابَ أَبَا هِنِيٍّ
عَنِ تَرْوِجٍ فِي بَنِي أَكْلِ الْمِرْبَاعِ لِقَيْسٍ، فَقَالَ أَبُو هِنِيٍّ لِقَيْسٍ: [مِنْ الْوَاضِ]
بِبَابِ الْحَارِثِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو
لَمَّا الْوَلَدَتْ إِنْ أَلْكَرْتُمُوهَا
فَتَرْكُكُمْ هَمْرًا وَالْمَوْتُ حَقٌّ
وَتَحْيَاهَا وَتَسْلُجُ فِي ذُرَاهَا
أَلَا تَطْعَنُ مَذْبَحَ عَشَاهَا
وَتُفْلِحُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ نَفَاهَا
فَقَالَ:

لَقَدْ طَالَ بَتْ هَذَا قَيْسٍ
فَطَافَتْ بِالْمَنَاهِلِ تَبْنِيهِ
أَرْبَابُ السَّاعِدِينَ أَمَا حُرُوبُ
لَسَاوَمَا فَلَمْ تَكُ مِنْ هَوَاهَا
فَلَدَقْتُ مَشْرَافًا سَقَاهَا
إِذَا يُدْعَى لِعُضْلَةٍ كَفَاهَا
فِي تَرْوِجٍ قَيْسٍ هَنْدُ بِنْتُ شَرْفِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ شَرْفِ بْنِ قَيْلِ الطَّلَبِ، وَالرَّشِيدُ وَهُوَ
عَلَقَمَةُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مَالِكِ [الْبَطْنُ بْنُ الْحَارِثِ الدُّصَغِي] وَهُوَ ابْنُ عَجْجَةٍ، مَرْبِيعَةٌ وَهِيَ أُمُّهُ

قَسَّاسُ الشَّاعِرِ

(١)

جاء في حاشية مخطوط مختصر جريدة ابن الكلبي نسخة مكتبة رجب باشا باستنبول رقم

٩٩٩ ص ١٢١٧

c.

جاء في النواقل لابن الكلبي: قَسَّاسُ بْنُ أَبِي شَيْمٍ الْمَذْكُورُ هَذَا مِنْ بَنِي هَنْدٍ مِنْ كِنْدَةَ

يقول لُقَيْسُ بْنُ هَارِثَةَ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ: [مِنْ الْبَسِيطِ]

مَا أَنتَ مِنْ مَالِكٍ إِنْ كُنْتَ مُنْتَسِبًا فَالْحَقُّ بِأَخِيكَ مِنْ سُرْدٍ تَسْلُجُ

عَقَلَ حَمَلَهُ يَوْمَ صَيْقَاةٍ ، وَقَالَ : أَنَا زَوْجُكُمْ الْيَوْمَ ، لَدَا زَوْلٍ عَتَى يَنْزُولٍ جَمَلِي هَذَا ، وَفَعَلُوا
بَيْنَ تَجَرُّدِ قَوْلِ حَمَلِهِ وَيَقُولُونَ : ^(١١) [مَنْ الرَجُلُ]

نَحْنُ مَنَعْنَا جَمَلَ ابْنِ عَجْجَةٍ أَهْنَاءَهُ وَكُورُهُ وَقَدَرُهُ

يَوْمَ تَلَدَتْ بِأَلْمَصِيقِ كُنْدَهُ

وَقَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ مَرْثٍ بْنِ شِرَاهِبِ بْنِ أَبِي سَحْمَقٍ ، وَابْنُهُ الْحَارِثُ ، وَقَدْ

كَانَ فَارِسًا شَاعِرًا ، وَكَهْوَ الَّذِي يَقُولُ : [مَنْ الْمَدِيدُ]

لَيْسَنِي أَلْقَى عَلَى غَضَبِي فَتِيَّةٌ مِنْ أَشْجِجِ الْعَرَبِ
وَشِرَاهِبُ أَشْمِي ...

وَقَدَايِفًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَالِدُ بْنُ حُجْرٍ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ مَعْدِي

كُرَيْبُ بْنُ سَلَمَةَ الشَّاعِرُ ، وَكَانَ عَرَفِيًّا بَنِي هَنْدٍ ، وَنَحْوُهُ بْنُ حُجْرٍ بْنِ شِرَاهِبِ بْنِ أَبِي

شِرَاهِبِ كَانَ شَعْرِيًّا ، وَكَهْوَ هَالٍ مَقْصُصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ .

وَوَلَدَ الْمُنْذِرُ بْنُ مَالِكِ النُّعْمَانِ ، أُمُّهُ الرِّهَالَةُ بِنْتُ مَرْبِيعَةَ بْنِ شُرَيْدٍ

مِنْ مَذْجٍ ، بِرَاهِيقُ مَوْنٍ .

فَمِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ شِرَاهِبِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ،
الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ كَثَّامٍ الشَّاعِرُ وَلِيَّ هَذَا ، [مَنْ الْبَسِيطُ] . ١٥

فَلَسْتُ مَنَّا وَلَيْسَتْ لَكَ نِسْبَتُنَا إِذَا انْتَحَيْتَ إِلَى نَهْدٍ أَوِ الدِّيثِ

وَفِي النُّوَاتِلِ لابْنِ الطَّبِيِّ ، أُمُّهُ مِنْ عَلَكِ بْنِ الدِّيثِ بْنِ عَدْنَانَ ، وَأَنْفُسُ بْنُ هَارِثَةَ بْنِ مَعْدِي كُرَيْبِ بْنِ

سَلَمَةَ بْنِ مَالِكٍ يَعْنِي الْبَطْنَ بْنِ الْحَارِثِ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، لَدَا ابْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ

ابْنِ مَرْتَعٍ ، يَقَالُ أَنَّهُمْ مِنْ بَنِي نَهْدٍ بْنِ زَيْدٍ . ١٥

(١١) جَاهِزِي الْعَقْدُ الْفَرِيدُ طَبْعَةُ لَجْنَةِ التَّلَافِيهِ وَالتَّزْجِيعِ وَالنَّشْرِ بِبَغْدَادٍ . ج ٥ ، ص ٤٠٤ ، ٤٠٥

يَوْمَ الزَّوْجِ

كَانَ هَذَا الْيَوْمَ لِكُرَيْبِ بْنِ زَيْدٍ عَلَى بَنِي تَعِيمٍ وَلَمْ يَذْكُرْ كُنْدَهُ فِيهِ ، وَذَكَرَ الْقِصَّةَ كَمَا جَاءَتْ هُنَا .

وَقَيْسُ كِنْدَةَ قَدْ طَالَتْ أَمَارَتُهُ فِي سِيَرِ الدُّرُجِ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
وَأَبُو الْعَرِطَةِ وَهُوَ عَمِيرُ بَنِي يَزِيدَ أَهْوَقَيْسُ بْنُ يَزِيدَ وَكَانَ شَبِيحًا قَبْلَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
وَالْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعَرِطَةِ وَلِيًّا مَا وَزَرَ وَالنَّهْرَ لِجَمْعِهِ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِ، وَكَانَ عَلَى شَرْطِ
الْحِجَابِ، وَالْمُنْذِرُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ شَسْرٍ هَيْلَ كَانَ شَاعِرًا، وَالْقَنْبُورِيُّ بْنُ
قَيْسِ بْنِ يَزِيدَ، اسْتَعْمَلَهُ الْحِجَابُ عَلَى قِلَاعِ فَارِسَ، وَنَعْمَةُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ
ابْنِ مَعْدِي كَرِبَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ كَانَ شَسْرِيًّا، وَعَمَّارُ بْنُ جَهْلٍ وَبَنِي يَزِيدَ بْنِ سَكَنِ
ابْنِ أَنْسِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ بْنِ سَامَةَ، كَانَ مَعَ الْخُصَارِ، وَهَانِي بْنُ سَامَةَ بْنِ
أَوْسِ بْنِ أَبِي شَحْرٍ كَانَ فَارِسًا، هَدَمَ عَلِيٌّ دَارَهُ فَاتَّقَى بَعَاوِيَّةَ، فَلَمَّا وَلِيَ مَعَاوِيَّةَ بَنَى
لَهُ دَارًا، وَرَفَعَ إِلَى الْكُوفَةِ، وَالنُّضُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَقِيظٍ بَنِي أَيْتِسَ كَانَ
شَسْرِيًّا جَلْدًا، وَهُوَ الَّذِي وَثَبَ عَلَى جَهْرَمِ بْنِ مُسْلِمِ الْبَطْنِيِّ وَأَخْرَجَهُ دَارَهُ وَنَزَعَهُ مِنْ
الْكِنْدِيِّ، وَشَرِهَ لَهُ مَنْ شَرِهَ أَنَّهُ بَطْنِيٌّ
هَؤُلَاءِ بَنُو مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو هَنْدٍ .

(١) هارفي مخطوط مختصر جمهرة ابن الطبري، نسخة مكتبة رجب باتشا باستنبول رقم ٩٩٩ ص ٤٤

ومن بني هند أبو العرطة وهو عمير بن يزيد وكان شاعرا وقاتل مع عمر بن عبد الكوفة

أبو العرطة وأهوقيس

هارفي تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر، ج ٥، ص ٥٨

قال زياد: فليقم كل امرئ منكم إلى هذه الجماعة حول حجر فليدع كل رجل منكم أهله وابنه وذا
قرباته ومن يطيعه من عشيرته، حتى تقيموا عنه كل من استطعتم أن تقيموه، ففعلوا ذلك،
فأقاموا أهل من كان مع عمر بن عبد، فلما رأى زياد أن أهل من كان مع عمر أقيم عنه، قال لشداد
ابن الهيثم الهذلي - ويقال: هيثم بن شداد أمير شمرطته - انطلق إلى حجر، فإن تبعك
فأنتني به، وإلا فمروا من معك فليمنزعوكم السوق، ثم يشدوا بها عليهم حتى يأتوني به ويفعلوا
من هال دونه، فأتاه الهذلي فقال: أجب الأمير، قال: فقال أصحاب حجر: لا ولا نعمة عين! =

= لدنجيبه ، فقال لأصحابه : شدوا على عمدا السوق ، فاشتدوا إليها ، فأقبلوا بها حتى انتهوها
فقال عمير بن يزيد الكندي من بني هند - وهو أبو العرطة - : إنه ليس معك رجل معه سيف
غيري ، وما يغني عنك ! قال : فماتري ؟ قال : نعم من هذا المكان فالحق بأهلك ينقذك قومك ، فقام
زياد ينظر إليهم وهو على المنبر

وَضُرِبَ يَدُ عَائِذِ بْنِ حِلَّةٍ التَّمِيمِيِّ وَكُسِرَتْ نَابُهُ فَقَالَ :

وينتزع عموداً من بعض الشرطه ، فقاتل به وحى حجرأ وأصحابه ، حتى خرجوا من تلقاء أبواب
كنده ، وبغلة حجر موقوفة ، فأق برا أبو العرطة إليه ، ثم قال : اركب لدأب لغيرك ! فوالله ما
أراك إلا قد قتلت نفسك ، وقتلتنا معك ، فوضع حجر جلده في الركاب ، فلم يستطع أن يرضى
فحمله أبو العرطة على بغلته ، وثب أبو العرطة على فرسه ، فما هو إلا أن استوى عليه حتى ألق
إليه يزيد بن طريف المسائي - وكان يغمز ، والغمز : الطلع الخفيف ، وأصله في الدابة - فضرب أبا
العرطة بالعمود على خذه ، ونحط أبو العرطة بسيفه ، فضرب به رأس يزيد بن طريف فخر
لوجهه ، ثم إنه برأ بعد . فله يقول عبدالله بن همام الساسي : [من الطويل]

أَلْوَمَ ابْنُ لُؤْمٍ مَا عَدَا بَكَ هَاسِرًا	إِلَى بَطْنِ ذِي بَهْرَةٍ وَشَكَايِمًا
مَعَاوِدٍ خَذِبَ الدَّارِعِينَ بِسَيْفِهِ	عَلَى الدَّهَامِ عِنْدَ الرَّوْعِ غَيْرَ لَيْمٍ
إِلَى فَارِسِ الْفَارِسِينَ يَوْمَ تَلَاوِيَا	بِصَفَيْنِ قَرْمٍ فَهَرٍ نَجَلِ قُرُومٍ
حَسِبْتُ ابْنَ بَرْصَاءَ الْخِتَارِ قِتَالَهُ	قِتَالَكَ زَيْدًا يَوْمَ دَارِ حَكِيمٍ

- الختار : يعني حلقة الدبر - ومضى حجر وأبو العرطة حتى انتهيا إلى دار حجر

فقاتلوا عنه ساعة فخرجوا ، وأُسْرِ قَيْسُ بْنُ يَزِيدَ - أخو أبي العرطة - وأُفِلَتْ سَائِرُ
القوم ثم إن حجر بن يزيد كلمه في قيس بن يزيد وقد أتي به أسيراً ، فقال لهم : ما
على قيس بأس ، قد غفر رأييه في عثمان وبلاده يوم حنين مع أمير المؤمنين ، ثم أرسل إليه
فأق به ، فقال له زياد : إني قد علمت أنك لم تقا تل مع حجر ، أنك ترى رأييه ، ولكن قاتلت معه
حمية قد غفرت لك لما أعلم من حسن رأيك ، وحسن بدلوك ، ولكن لن أذكرك حتى تأتيني
بأهلك عمير ، قال : أجهلك به إن شاء الله ، قال : فمرات من يفعله لي معك ، قال : هذا

وَوَلَدَ الظُّمُّ بْنُ الْحَارِثِ سَبْعَةَ، وَالْحَارِثُ .
 مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْثَعِ بْنِ شَمَّاسِ بْنِ جُهَيْنَةَ بْنِ
 الْحَارِثِ بْنِ الظُّمِّ، شَهِيدٌ صَفِيٌّ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَكَانَ عَلَى شَرْطَةِ الْكُوفَةِ،
 وَسَلَمَةَ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَالِدِ بْنِ أَصْرَمَ الَّذِي تُنْسَبُ إِلَيْهِ الطَّائِفَةُ، وَأَيُّوبُ
 ابْنُ عَامِرِ بْنِ الدُّسُودِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ عَالِدِ بْنِ أَصْرَمَ الْخَثَّاعِ الَّذِي كَانَ يَخْتُلِقُ النَّاسَ بِالْكُوفَةِ،
 (وَكَانَ قَسَّةً أَبَوُ قُطْنَةَ الْبَارِثِيِّ يَخْتُلِقُ النَّاسَ مَعَهُ، وَنِسَاءُ رُفَقَائِهِمُ يَخْتُلِقْنَ النِّسَاءَ) .
 هَؤُلَاءِ بَنُو الظُّمِّ بْنِ الْحَارِثِ .
 وَوَلَدَ هُوْتُ بْنُ الْحَارِثِ مَالِكًا، وَسَعْدًا، وَعُفُوفًا، وَعَامِرًا .
 مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُوْتِ، وَهُوَ أَبُو خَالِدٍ الشَّاعِرِ
 الَّذِي مَدَحَ مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدِ الْخَضْرَمِيِّ فِي قَوْلِهِ : [مِنَ الْمُتَقَارِبِ]
 أَلِمْتُ بِمُسْتَجِدِّ الدُّنْسِ الْمُنْكَرِ
 وَكَانَ جَاهِلِيًّا .
 مِنْ وَلَدِهِ الصَّلْتُ بْنُ قَتَادَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَالِدِ، قُتِلَ يَوْمَ النُّزْدَانِ مَعَ

١٥ = هجر بن يزيد يضمنه لك سعي ، قال هجر بن يزيد : نعم أضمنه لك ، على أن تؤمنه على ماله ودمه
 قال : ذلك لك ، فأنطلقا فأتيا به وهو جريح ، فأمر به فأوقر عديداً ، ثم أخذته الرجلان ورفعوه
 حتى إذا بلغ سريرها ألقوه ، فوقع على الأرض ، ثم رفعوه وألقوه ، ففعلوا به ذلك مراراً ، فقام
 إليه هجر بن يزيد فقال : ألم تؤمنه على ماله ودمه أصالحك الله ! قال : بلى ، قد أضمته على ماله
 ودمه ، ولست أهرق له دماً ، ولداً أخذ له ماله ، قال : أصالحك الله ! يشفى به على الموت
 ودناخه وقام من كان عنده من أهل اليمن ، فدناخه وكلّموه ، فقال : أضمنونه لي بنفسه
 حتى ما أحدث هتأاً أتيتوني به ؟ قالوا : نعم ، قال : وضمنون لي أرض شس خربة المسلي
 قالوا : ونضمنها ، فغاب سبيله .
 - الدرس : دية الجراحات -

عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَسَيِّمَانُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ شَرَاهِيلَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ
عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَهُوَ الَّذِي لَجَأَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (عَيْنِ طَلَبُهُ زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ) وَكَانَ
عَلَى مَنَاقِبَةِ الْمُتَحَارِّينَ (بَعْدَ ذَلِكَ)، وَالْحَارِثُ بْنُ نُرَيْرَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَوْثٍ يَحْتَلِ يَوْمَ
عَيْنِ الْوُرْدَةِ مَعَ الْقَوَائِنِ.

هَؤُلَاءِ رِبَاؤُ الْحَارِثِ الْأَصْغَرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ.
وَوَلَدَ ذَهْلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ الذَّكْبَرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ مُرَيْغِ
أَمْرًا الْقَيْسِ وَالسَّيِّمَانِ، وَغَامِرًا، وَالنَّاجِي، أَسْلَمَ هُنْدِيَّتْ وَهَبُ بْنُ الْحَارِثِ.
مِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ خَارِسُ الْعَدْنِ، وَابْنُ الْعَاتِكِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ
ابْنُ ذَهْلٍ بَاهِلِيٌّ، وَالصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَرْفَجَةَ بْنِ الْعَاتِكِ، كَانَ فِي
الْعَيْنِ وَفَتْحَ سَمَاءَ مِنَ الْعَطَارِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ قَدِيمٌ مَعَ أَهْلِيهِ مِنْ يَدِ وَعَلَسَ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمُعَدَانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ السَّيِّمَانِ بْنِ ذَهْلٍ،
وَهُوَ الَّذِي أَنْذَرَ بَنِي مُعَاوِيَةَ يَوْمَ صَيْفَاءَ كَانَ شَرِيفًا، وَأَبْنَةُ نَعْمَانَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَدِيُّ بْنُ عَوْسَجَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ السَّيِّمَانِ
الشَّاعِرُ الَّذِي يَقُولُ: [مَنْ الْوَاضِر]

وَمَا لَكَ دَائِمًا أَبَدًا السَّامِي وَسَامِي عَيْنُ دَائِمَةِ الْوَصَالِ
وَقَالِ بْنِ غَرْبِيكُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْعَاتِكِ، وَلِي هَضْمُ مَوْتٍ، وَحُمْدُ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ كَرِبَ بْنِ الْعَاتِكِ وَلِي سَجِسْتَانِ.
هَؤُلَاءِ رِبَاؤُ ذَهْلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ.

وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ الذَّكْبَرِ مُحَمَّدًا وَهُوَ أَكْبَلُ الْمَلَاحِ (وَهِيَ
شَجَرَةٌ مَرَّةً إِذَا أَكَلْنَا الْبَدَنَ تَقَلَّصَتْ مَشَافِرُهَا)، وَالْحَارِثُ وَهُوَ الْوَلَدُ دَقْلُ الْكَلْبَةِ وَلِيهِ

(١) عين الورد: هي مدينة رأس العين مدينة مشهورة بالجزيرة الدان بمصر البلدان.
(٢) جازني كتاب الدعاني الطبعة المصرية عن طبعة دار الكتب المصرية. ج. ١٦، ص. ٢٥٦ =

نسب حجر بن عمرو أكل المرار

هو حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرتَع ، واسمه عمرو بن ثور ، قيل :
ابن معاوية بن ثور ، وهو كندة بن عُفَيْر بن عدي بن الحارث بن مُرَّة بن أدد بن زيد بن يشجب
ابن عُريِّب بن زيد بن كندة بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

سبب تسميته أكل المرار

عن ابن الكلبي ، عن أبيه ، عن الثَّوْرِيِّ بن الطَّائِمِيِّ قال :

أقبل تُبَّعُ أَيَّامَ سَارٍ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَذَلَّ بِأَرْضِ مَعَدٍ ، فَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ حَجْرُ بْنُ عَمْرٍو ، وَهُوَ أَكْلُ
الْمَرَارِ ، فَلَمْ يَزَلْ سَلَكاً حَتَّى خَرَفَ ، وَلَهُ مِنَ الْوَلَدِ عَمْرٌو ، وَمَعَاوِيَةُ ، وَهُوَ الْجَوْنُ ، ثُمَّ إِنَّ زِيَادَ بْنَ أَطْبُولَةَ بْنَ
عَمْرٍو بْنَ عَوْفٍ بْنَ ضُبَيْجٍ بْنَ صُلَاطَةَ بْنَ سَعْدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ قُضَاعَةَ ، أَغَارَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَلِكٌ فِي بَرِّيَّةٍ بَيْنَ
نِزَارٍ ، وَمَنْزِلِهِ بِغَمْرَ ذِي كَنْدَةَ ، وَكَانَ غَزَا بَرِّيَّةَ الْبَحْرَيْنِ ، فَبَلَغَ زِيَادُ غَزَاتِهِ ، فَأَقْبَلَ حَتَّى أَغَارَ
فِي مَمْلَكَةِ حَجْرٍ ، فَأَخَذَ مَالَهُ كَثِيراً ، وَسَجَى امْرَأَةً حَجْرٍ ، وَهِيَ هَنْدُ بِنْتُ ظَالِمِ بْنِ وَهَبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
مَعَاوِيَةَ ، وَأَخَذَ نِسْوَةً مِنْ نِسَاءِ بَكْرِ بْنِ دَائِلٍ .

فَمَا بَلَغَ حَجْرٌ وَبَكْرُ بْنُ دَائِلٍ مَغَارَهُ وَمَا أَخَذَ أَقْبَلُوا مَعَهُ ، وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ أَشْرَانِ بَكْرِ بْنِ دَائِلٍ ،
خُصَامُ عَوْفٍ بْنَ مُحَلِّمِ بْنِ ذَهْلٍ بْنَ شَيْبَانَ ، وَخُصَالِيعُ بْنُ عَبْدِ غَنَمِ بْنِ ذَهْلٍ بْنَ شَيْبَانَ ، وَسُدُوسُ
ابْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذَهْلٍ ، وَضُبَيْعَةُ بْنُ قَبِيصِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَعَامِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ،
فَتَعَجَّلَ عَمْرٌو بْنُ مَعَاوِيَةَ وَعَوْفُ بْنُ مُحَلِّمٍ ، قَالَا لِحَجْرٍ : إِنَّا تَعَجَّلْنَا إِلَى الرَّجُلِ ، لَعَلَّنَا نَأْخُذَ مِنْهُ بَعْضَ
مَا أَصَابَ مِنَّا ، فَاتَّقِيَاهُ وَدُونِ عَيْنِ أَبَاغٍ ، فَكَلِمَةُ عَوْفِ بْنِ مُحَلِّمٍ ، وَقَالَ : يَا غَيْرَ الْفَتَيَانِ ، أَرَدَدَعَايَ مَا
مَا أَخَذْتَهُ مِنِّي ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَكَلِمَةُ عَمْرٍو بْنِ مَعَاوِيَةَ فِي فَخْلِ إِبِلِهِ ، فَقَالَ : فَهَذِهِ ، فَأَخَذَهُ عَمْرٌو ،
وَكَانَ قَوِيّاً ، فَجَعَلَ الْفَخْلَ يَنْزِعُ إِلَى الذُّبْلِ ، فَأَعْتَقَلَهُ عَمْرٌو فَصَدَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَطْبُولَةَ : أَمَا وَاللَّهِ
يَا بَنِي شَيْبَانَ ، لَوْ كُنْتُمْ تَعْتَقِلُونَ الرِّجَالَ كَمَا تَعْتَقِلُونَ الْإِبِلَ لَكُنْتُمْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ ، فَقَالَ عَمْرٌو : أَمَا وَاللَّهِ
لَقَدْ وَهَبْتُ قَلِيلًا وَشَتَمْتُ جَلِيلًا ، وَلَقَدْ جَرَرْتُ عَلَى نَفْسِكَ شِسْرًا ، وَلَتَجِدَنِي عِنْدَ مَا سَارَكَ ،
ثُمَّ رَكَضَ حَتَّى صَارَ إِلَى حَجْرٍ ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ .

فَأَقْبَلَ حَجْرُ فِي أَصْحَابِهِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِكَانٍ يُقَالُ لَهُ « دَالِخِير » ، بِالْبَاءِ ، وَهُوَ دُونَ عَيْنِ أَبَاغٍ =

= بعث سدوساً واصلعاً يتجسس ان له الخبر، ويعلم ان له علم العسكر، فخرها حتى هجم
 على عسكره، وقد نادى نادى ضاده: من جاز بحزمة من مطب فله فدية - فدية؛
 قطعة - من عمر، وكان ابن الهولة قد اصاب في عسكر عمر كثيراً، فغضب قبابه، وأجج
 ناره، ونثر التمر بين يديه، فمن جاز بمطب أعطاه تمراً، فاقطب سدوس واصلع، ثم أتيا
 به ابن الهولة، فطرحاه بين يديه، فناولهما من التمر، وجلسا قريباً من القبة، فواصلع
 فقال: هذه آية وعلم ما يريد، فانصرف إلى حجر، فأعلمه بعسكره، وأراه القمر، وأما سدوس
 فقال: لا أبرح حتى آتية بأمر جللي، فلما ذهب هزيع من الليل أقبل ناس من أصحابه بحمرته
 وقد تفرق أهل العسكر في كل ناحية، فغضب سدوس بيده إلى جليس له، فقال له: من
 أنت؟ مخافة أن يستنكر فقال: أنا فلان بن فلان، قال: نعم، ودنا سدوس من القبة،
 فكان يسمع الكلام، فدنا ابن الهولة من هند امرأة عمر، فقبلها وداعبها، ثم قال لها فيما
 يقول: ما لك الآن تجر لو علم بكاني منك؟ قالت: ظني به والله أنه لن يدع طلبك حتى يطالع
 القصور المحر، وكأني أنظر إليه في نوارس من بني شيبان يذمهم ويذمرونه، وهو شديد الطلب،
 سريع الطلب، يزبد شداؤه كأنه بعير آكل مرار، فسبحي حمر آكل المرار يومئذ، قال: فرغ يده فظفها
 ثم قال: ما قلت هذا إلا من عجبك به، وجبك له، فقالت: والله ما أبغضت ذانسة قط بغني
 له، ولدايت رجلاً قط أعز منه ناعماً ومستيقظاً، إن كان لتنام عيناه وبعض أعضائه حي
 لدينام، وكان إذا أراد النوم أمرني أن أجعل عنده عساً مملوئاً لبناً، فبينما هو ذات ليلة نائم وأنا
 قريبة منه أنظر إليه، إذا قبل أسود سألني إلى رأسه، فتخى رأسه، فقال إلى يديه، وإلهما
 مقبوضة، والأخرى مبسوطة، فأهوى إليها فقبضها، فقال إلى رجليه وقد قبض واحدة، وبسط
 الأخرى، فأهوى إليها فقبضها، فقال إلى العسس: شربته ثم حجه، فقلت: يستيقظ فيشرب منه
 فيموت، فاستريح منه، فاتبعه من نومه، فقال: عليّ بالدناء، فناولته فشحمه ما اضطربت
 يده، حتى سقط البداء فأهريق، وذلك كله بأذن سدوس، فلما نامت الدحارس خرج
 يسري ليلته، حتى صبح فجراً، فقال: [من الواخر]
 أتاك المرء فظن برحم غيبٍ على دكشس وجئتك باليقين =

وَأَمْرُ الْقَيْسِ وَهُوَ أَبُو بَنِي تَمْلِكٍ ، وَمَعَاوِيَةُ ، وَهُوَ أَبُو بَنِي عَسَّانَ ، كَانَتْ لَهُمْ بَقِيَّةٌ
بِالشَّامِ ثُمَّ هَلَكُوا بِهَا ، أُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَكْبَرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْبَانَ
فَوَلَدَ حُجْرٌ أَهْلَ الْمُرَارِ بْنِ عَمْرِو عَمْرًا ، وَهُوَ الْمُقْصُورُ ، قِيلَ لَهُ الْمُقْصُورُ لِذَلِكَ
أَنَّهُ تَصَرَّ عَلَى مَلِكٍ أُخِيهِ لَمْ يُعِدَّهُ ، وَمَعَاوِيَةُ وَهُوَ الْجَوْنُ ، كَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ أُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ ظَالِمِ
ابْنِ وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْبَانَ .
فَوَلَدَ عَمْرٌ وَبْنُ أَهْلِ الْمُرَارِ الْحَارِثُ ، وَهُوَ الْمَلِكُ ، مَلَكَ مَعْدًا سِتِّينَ سَنَةً .
أُمُّهُ أُمُّ أَنَاسٍ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ مُحَلِّمِ بْنِ دُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ ، وَأُمُّهَا أُمَامَةُ بِنْتُ كَيْسَرِ بْنِ رَهَيْلِ
الْتَّغَلْبِي ، رَسَخَتْ أُمُّ أَنَاسٍ لَدُنَّ عَوْفٍ لَمَّا وَلَدَتْهَا أَثَرًا أَصْرَهَا أَنْ تُدَهَا ، وَأَرَادَتْهَا فَطَلَتْ
قَدْ فَعَلْتُ وَرَبَّرْتُ عَتَى أَدْرَكْتُ ، فَظَنُّوا بِهَا عَوْفٌ يَوْمًا مُقْبِلَةً فَأَتَمَّهَا شَأْنُهَا ، فَقَالَ مَنْ
هَذِهِ يَا أُمَامَةُ ؟ قَالَتْ ، وَصِيفَةٌ لَنَا ، ثُمَّ قَالَتْ ، أَيَسْرَعُ أَثَرًا أَتَيْتُكَ ؟ قَالَ كَيْفَ لِي
بِذَلِكَ ! قَالَتْ ، فَإِنَّهَا الَّتِي كُنْتُ أَمْرًا بِدَفْنِهَا ، قَالَ ، دَعِيهَا فَلَعَلَّهَا تَلِدُ أَنَاسًا
فَسَخَّيْتُ أُمُّ أَنَاسٍ ، فَوَلَدَتْ الْحَارِثُ لَمْ تَلِدْ غَيْرَهُ ، وَأَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُجْرٍ ، أُمُّهُ
كَبْشَةُ بِنْتُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ ، بِرَا يُعْرَفُونَ ، وَأَبَا كَرِبَ ، وَمُعَدِي كَرِبَ
[أَبْنَا عَمْرٍ] ، أُمُّهَا الْمُسَكُّ بِنْتُ مَجْمَعِ بْنِ وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ .
فَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍ ، حُجْرُ بْنُ الْحَارِثِ مَلِكُ بَنِي أَسَدٍ وَكِنَانَةَ ، وَشُعْبَةُ بْنُ

فَمِنْ يَدِكَ قَدَاتَاكَ بِأَمْرِ لَيْسَ فَقَدَ آتَى بِأَمْرِ مُسْتَبِينَ
فَأَسَفٌ وَنَادَى فَيَا أَنَاسَ : الرَّحِيلُ ، فَسَارَ وَهَتَى اتَّهَرُوا إِلَى عَسْكَرِ ابْنِ الْحَبُولَةِ ، فَاقْتُلُوا قَتَلُوا لَدُنَّ
شَدِيدًا ، فَانْهَزَمَ أَصْحَابُ ابْنِ الْحَبُولَةِ ، وَعَرَفَهُ سَدُوسٌ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ ، فَاعْتَنَقَهُ وَصَرَّعَهُ فَقَتَلَهُ .
وَبَصَّرَهُ عَمْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، فَشَدَّ عَلَيْهِ ، فَأَخَذَ رَأْسَهُ مِنْهُ ، وَأَخَذَ سَدُوسَ سَلْبِهِ ، وَأَخَذَ حَجْرًا
هَذَا فَرَطَهَا بَيْنَ فَرَسَيْنِ ، ثُمَّ رَكَضَا بِهَا عَتَى قَطَعَاَهَا قَطْعًا .

(١) ، جَاءَ فِي هَاشِيَةِ مَخْطُوطِ مَخْضَرِ حَمْدَةَ ابْنِ الطَّبْطَبِيِّ نَسْخَةُ مَكْتَبَةِ رَاجِبِ بَاشَا بَاسْتَنْبُولِ ص ٢٧٠ ،
ذَكَرَ الشَّرِيفُ بْنُ الْجَوَانِي ، فِي تَخْرِيجِ فَرْخَةِ الصَّفَتْ فِي كِتَابِ السِّيَرَةِ تَأْلِيفَ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ :

قَبِيلُ الطَّلَبِ، مَلِكُ بَنِي تَعِيمٍ وَالنَّسَبُ، وَسَامَةُ مَلِكُ بَنِي تَغْلِبَ وَبَكْسٍ، وَمُعَدِي كَرِبٍ يُقَالُ لَهُ غُلْفَاءُ لِدُنَّةٍ أَوَّلُ مَنْ غُلْفَأَ بِالْمَسِكِ أَصْحَابُهُ مَلِكُ قَيْسِ عَيْلَانَ، أَمُوسُوسَ بَعْدَ شَسْرِ جُهَيْلٍ قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ كَانَ سَيَّارَةً فَأُتِيَ قَوْمًا قَتَلُوا بِهِمْ قَوْمَهُ مَلِكُهُمْ^(١)

٥ = إن في أكل المرار غلظاً هل هو الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور ابن مرتع أم هو حجر بن عمرو بن معاوية، وإن الحارث إنما سمي أكل المرار لأن عمرو بن الهبولة الغساني أغار عليهم، وكان الحارث غائباً فغفم وسبي، وكان حين سبي أم أناس بنت عوف بن محلم الشيباني امرأة الحارث، فقالت لعمرو بن الهبولة في مسيره: لكأني برجل أظلم أسود كأن مشافره مشافر بعيد أكل المرار، فبدأ فذبح قتيلاً يعني الحارث فسمي أكل المرار، وأطار شجر، ثم تبعه الحارث في بكر بن دهل فاحتقه فقتله واستنقذ امرأته وما كان أصحاب، وقال الحارث بن هذلة:

وَأَقْدَنَاكَ رَبِّ غَسَّانَ بَالِدٌ فَوَرَّكَ هَامِ إِذْ لَدُنْكَ الدَّمَارُ

(١) هارثي كتاب الأخبار الطوال لدي جنيفة الدينوري، طبعة دار المسيرة بيروت ص ٥٠، صهرهان والعدنانيون بزمامة

قال: وهو الذي سار إلى بزمامة لمحاربة ولد معد بن عدنان، وكان سبب ذلك أن معداً لما انتشرت تباغث وتطالمت، فبعثوا إلى صهرهان يسألونه أن يملك عليهم رجلاً يأخذ ١٥ لضعيفهم من قوتهم، مخافة التعدي في الحروب، فوجه إليهم الحارث بن عمرو الكندي، واقتاده لهم، لأن معداً أهواله، أمه امرأة من بني عامر بن صعصعة، فسار إليهم الحارث بأهله وولده، فلما استقر فيهم ولى ابنه حجر بن عمرو، وهو أبو امرئ القيس الشاعر على أسد وكنانة، وولى ابنه شرهيل على قيس وتعيم، وولى ابنه معدي كرب، وهو جد ٥ الدثع بن قيس على ربيعة.

فمكثوا كذلك إلى أن مات الحارث بن عمرو، فأقر صهرهان كل واحد منهم في ملكه، فلبثوا بذلك ما لبثوا، ثم أن بني أسد وثبوا على ملكهم حجر بن عمرو، فقتلوه، فلما بلغ ذلك صهرهان وجهه إلى مضر عمرو بن نابل اللخمي، وإلى ربيعة لبيد بن النعمان الغساني، وبعث برجل =

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ أَمْرُ الْقَيْسِ الشَّاعِرَ، أُمُّهُ نَرْثَبُ بِنْتُ يَدِ بْنِ
أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو الْمُقْصُورِ .

مِنْ وَلَدِ شَرْجَبِيلَ بْنِ الْحَارِثِ، أَبُو الْجُبَيْنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَدِ بْنِ شَرْجَبِيلَ
الَّذِي سَمَّاهُ الْقُرْسُ، وَذَهَبَ إِلَى كِسْرَى يَسْتَجِيشُهُ عَلَى بَنِي مُعَاوِيَةَ [فَمَاتَ
بِهَا لَمَةً] .

وَمِنْ بَنِي سَلَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ [الْمَلِكِ] عَمْرُو بْنُ أَبِي كَرَبٍ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَلَمَةَ
وَعَمْرُو هُوَ الَّذِي أَدْفَلَ كِنْدَةَ فَهَضَمَ مَوْتَ مِنَ الْعَمْرِ إِهْبَنَ أَخْرَقَ مَلِكَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ
أَرْضَ مَعْدٍ وَالْعَمْرُو مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ عَمْرُو ذِي كِنْدَةَ، قَرِيبًا مِنْ مَكَّةَ، يَسْكُنُونَ مَعْرَ وَالْعَمْرُو
وَمِنْ وَلَدِ سَلَمَةَ يُقَالُ أَبُو مَالِكِ بْنِ سَلَمَةَ [وَهُمْ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِمْ مِنْ بَنِي خُزَيْمَةَ
مِنْهُمْ الْعَلَدُ وَبَنِي شَيْخِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ، وَهُوَ الَّذِي دَفَلَ مَعَ عُيَيْنَ
ابْنِ هُرَ شَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ خُزَيْمَةَ عَلَى عُيَيْنِ اللَّهِ بْنِ يَادٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ
يَا عُيَيْنَ؟ فَقَالَ: هَذَا رَأَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَحَالِي فِي الدِّسْلَامِ، وَكَانَتْ أُمُّ مَالِكِ بْنِ
سَلَمَةَ هُنْدُ بِنْتُ مُعَالَةَ مِنَ الدُّهَاسِ، وَأَقْوَمَ لِدُمَيْهِ عَمْرُو بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ عَمْرِو الْخُزَيْمِيِّ .

١٥ = من حمير يسمى أوفى بن عتق الحية، وأمره أن يقتل بني أسد أبرج القتل، فلما بلغ أسد ولادة
استعدوا، فلما بلغه ذلك انصرف نحو صهره بن، واجتمعت قيس وتميم، فأخرجوا ملكهم عمرو
ابن نابل عنهم، فالتقى بصهره بن، وبقي معدي كرب جد الدشعث ملكاً على ربيعة، فلما بلغ صهره بن
ما فعلت مضربهم آلى ليغزون مضرب نفسه .

أمرؤ القيس

(١)

٢٠ جازني كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية . ج ٩، ص ٧٧

٢٠ أم امرؤ القيس فاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن زهير أخت كليب ومهمل بن أبي ربيعة
التغلبيين، وقال من زعم أنه امرؤ القيس بن السحط، أمه تملك بنت عمرو بن زبيد بن منج
رطل عمرو بن معد يكرب، وقال يعقوب بن السكيت، أم حمراني امرؤ القيس أم قطام بنت سلمة =

= امرأة من عنزة .

وتكفي امرؤ القيس على ما ذكره أبو عبيدة ، أبا الحارث ، وقال غيره يكنى أبا وهب ، وكان يقال له الملك الصليل ، وقيل له ذو القروح .

قصة هذه الحارث بن عمرو مع قباز وابنه أنوشروان

- ٥ عن ابن الكلبي وغيره : كان عمرو بن عمرو هو المقصور ملكاً بعد أبيه ، وكان أخوه معاوية وهو الجون على اليمامة ، وأما شعبة بنت أبي معاهر بن حسان بن عمرو بن تبع ، ولما مات ملك بعده ابنه الحارث ، وكان شديد الملك بعيد القسيت ، ولما ملك قباز بن فيروز خرج في أيام ملكه رجل يقال له مزرك ، فدعا الناس إلى الزندقة ، وإبادة الحرم والتدبّع أحد منهم أقام ما يريد من ذلك ، وكان المنذر بن ماء السماء يومئذ عامداً على الحيرة ونواحيها ، فدعاه قباز إلى الدفول معه في ذلك فأبى ، فدعا الحارث بن عمرو فأجاباه ، فشدّ له ملكه وأطرد - أي أمر بطرده - المنذر عن مملكته وغلب على ملكه ، وكانت أم أنوشروان بين يدي قباز يوماً ، فدخل عليه مزرك ، فلما رأى أم أنوشروان ، قال لقباز : ادفع إليّ لأقضي حاجتي هذا فقال : دونكها ، فوثب إليه أنوشروان ، فلم يزل يسأله ويفزع إليه أن يهرب له أمه حتى قبّل رجله فتركها له ، فكانت تلك في نفسه ، فخرج قباز على تلك الحال ، وملك أنوشروان مجلس في مجلس الملك ، وبلغ المنذر ههنا قباز ، فأقبل إلى أنوشروان ، وقد علم ههنا على أبيه فيما كانوا يفعلوا فيه ، فأذن أنوشروان للناس ، فدخل عليه مزرك ثم دخل عليه المنذر ، فقال أنوشروان : إني كنت تمنيت أنيتين أرجو أن يكون الله قد جمعهما لي ، فقال مزرك : وما هما أيها الملك ؟ قال : تمنيت أن أملك فأستعمل هذا الرجل الشريف (يعني المنذر) وأن أقتل هؤلاء الزنادقة . فقال له مزرك : أو تستطيع أن تقتل الناس كلهم ، قال : إنك هاهنا يا ابن الزانية ! والله ما ذهب ثلث ربح جؤرك من أنفي منذ قبّلت رجلك إلى يوم هذا ! وأمر به فقتل وصلب ، وأمر بقتل الزنادقة فقتل منهم ما بين جازر إلى الفدوان إلى المدائن في ضحوة واحدة مائة ألف زنديق وصلبهم ، وسمي يومئذ أنوشروان ، وطلب أنوشروان الحارث بن عمرو فبلغه ذلك وهو بالأنبار وكان بها منزله ، فخرج هارباً في هجائه رساله وولده فمّس بالثوبة =

= - الثوبة : موضع قريب من الكوفة ، وقيل بالكوفة - وتبعه المنذر بالخيول من تغلب ، وبهرار ، وإباد ، فاحتق بأرض كلب فنجأ ، وانتربوا ماله وهجأته ، وأخذت بنو تغلب ثمانية وأربعين نفساً من بني آكل المرارة فقدم بهم على المنذر فغضب قاضهم ، فحفر الملوك في ديار بني مرينا العباديين بين دير هند والكوفة . فذلك قول عمرو بن كلثوم ، [من الواخر]

٥ فآبُوا بالثَّهَابِ وبالسَّعْيَا هـ
وَأَبْنَا بِالْمَلُوكِ مُصْقِدِينَا
وفيهما يقول امرؤ القيس : [من الواخر]

ملوك من بني حجر بن عمرو يساقون العشيّة يقتلونا
قالوا : رمى الحارث فأقام بأرض كلب ، فكلب يزعمون أنهم قتلوه .
امرؤ القيس ثيار بأبيه وقد قتلته بنو أسد

١٠ قال ابن الطائي : حدثني أبي عن ابن الكاهن السدي : أن حجراً كان طرد امرأ القيس وآلى
ألد يقيم معه أنفة من قوله الشعر ، وكانت الملوك تأنف من ذلك ، فكان يسير في أحياء العرب
ومعه أهدل من شذاذ العرب ، من طيء ، وكنان ، وبكر بن وائل ، فإذا صار في غدير أو روضة
أو موضع صيد أقام فذبح لمن معه وشرب الخمر وسقاهاهم وغتته قيانته ، ولديزال كذلك حتى
يُنفذ ما في ذلك الغدير ثم ينتقل عنه إلى غيره ، فأتاه خبر أبيه ومقتله وهو بدون من
أرض اليمن ، أتاه به رجل من بني عجل يقال له عامر الدغوراء فوالوصاف ، فلما أتاه بذلك قال
١٥ [من الرجز] تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَى رَمُونٍ رَمُونٍ إِنَّا مَعَشَرٌ عَيَانُونَ

وإِنَّا لَذَهْلِيلٌ مَحْبُونٌ

ثم قال : ضيعني صغيراً ، وحملني معه كبيراً ، لد صحو اليوم ولد سُكْرٌ غدا . « واليوم غمر ، وغداً
أمر » ، فذهبت شاد ، ثم قال :

٢٠ فليالي لد في اليوم مضمي لشارب ولد في غدٍ إذ ذاك ما كان يُشرب
ثم شرب سبعا ، فلما صحا آلى ألد يأكل لحماً ، ولد يشرب خمرأ ، ولد يهين بدهن ، ولد
يصيب امرأة ، ولد يغسل رأسه من جنابة ، حتى يُدرك ثأره ، فلما جهه الليل رأى برقاً فقال :
[من المتقايين] أَرِقْتُ لَبَرَقِ بَلِيلٍ أَكَلٌ يَفِي وَسَنَاهُ بِأَعْلَى الْجَبَلِ =

امرؤ القيس وقصة الجارية التي خطبها وتزوجها

عن عبد الملك بن عمير قال: قدم علينا عمر بن حبيزة الكوفي، فأرسل إلى عشرة أنا أهدم
من وجوه الكوفة ضحوا عنده، ثم قال: ليحدثني كل رجل منكم أهدوثة وأبدأ أنت يا أبا عمر.
فقلت: أصلح الله الأمير! حديث الحق أم حديث الباطل؟ قال: بل حديث الحق، قلت: إن امرؤ القيس
آلى بالليّة الذي زوج امرأة حتى يسألها عن ثمانية وأربعة وثنتين، فحصل يخطب النساء، فإذا
سألهن عن هذا قلن أربعة عشر، فبينما هو يسير في هوى الليل إذا هو برجل يحمل ابنة
له صغيرة كأنها البدر ليلة تمامه، فأعجبته، فقال لها: يا جارية! ما ثمانية وأربعة واثنتان؟
فقلت: يا ثمانية فأطباء الطيبة، وأما أربعة فأهلون الناقة، وأما اثنتان فتدنيا المرأة.
فخطبها إلى أبيها فزوجه إياها، وشرطت هي عليه أن تسأله ليلة بناكرا عن ثلاث قصص.
فحصل لها ذلك، وأن يسوق إليها مائة من الإبل وعشرة أعبد وعشرون صائغ، وثلاثة
أفراس فعل ذلك. ثم إنه بعث عبد الله إلى المرأة وأهدى إليها نخباً - الخبي - الرزق - من
سمن ونخباً من عسل وحلّة من عصب - عصب اسم بلدة - ونزل العبد ببعض المياه فنشر
الحلّة ولبسها فتعلقت بعشرة فانشقت، وفتح النخبين فطعم أهل الماء منها فنقصا ثم قدم
على حي المرأة وهم قلوب - قلوب: غيب - فسأله عن أبيها وأمرها وأخذها ورفع إليها هديتها.
فقلت له: أعلم مولدك أن أبي ذهب يقرب بعيداً ويبعد قريباً، وأن أمي ذهبت تشق
النفوس نفسين، وأن أخي يراعي الشمس، وأن سحاركم قد انشقت، وأن وعاءكم نضبا
تقدم الغلام على مولده فأخبره، فقال: أما قولنا إن أبي ذهب يقرب بعيداً ويبعد قريباً، فإن
أباها ذهب يحالف قوماً على قومه، وأما قولنا: ذهبت أمي تشق النفوس نفسين، فإن أمها
ذهبت تقبل امرأة نفساء - يقال: قبلت القابلة المرأة إذا تلقت ولدها عند ولادته - وأما قولنا:
إن أخي يراعي الشمس، فإن أخاها في سرح له يرعاه فهو ينتظر وجوب الشمس ليروح به
وأما قولنا: إن سحاركم انشقت، فإن البؤر الذي بعثت به انشق، وأما قولنا إن وعاءكم
نضبا، فإن النخبين اللذين بعثت بهما نقصا، فاصدقني، فقال: يا مولاي، إني نزلت بماء من مياه
العرب، فسألتني عن نسبي فأخبرتكم أي ابن عمك، ونشرت الحلّة فانشقت، وفتح

= النخيين فأطعمت منهما أهل الماء ، فقال : أودى لك ! ثم ساق مائة من الدبل وخرج نحوها ومعه
الغلام ، فنزل منزله ، فخرج الغلام يسقي الدبل فعجز ، فأعانه امرؤ القيس فرمى به الغلام في
البئر ، وصرع حتى أتى المرأة بالدبل ، وأخبرهم أنه زوجها ، فقيل لها : قد جاز زوجك ، فقالت : والله
ما أدري أزوجي هو أم لا ! ولكن انحروا له جزواً وأطعموه من كرشه وذنبه ففعلوا ، فقالت : اسقوه
لبناً حاراً (وهو الحامض) فسقوه فشرب ، فقالت : افرشوا له عند الفرث - الفرث : السرجين
مادام في الكرشي - والدم ففرشوا له فنام . فلما أصبحت أرسلت إليه : إني أريد أن أسألك
فقال : سألني عما شئت ، فقالت : فممتحتاج شفاك ؟ قال : لتقبلي إياك ، قالت : فممتحتاج كشحاً
قال : لتزامي إياك ، قالت : فممتحتاج فخذاك ؟ قال : لتزوكي إياك ، قالت : عليكم العبد فشدوا
أيديكم عليه ، ففعلوا ، قال : ومزقوم فاستخرجوا امرأ القيس من البئر ، فخرج إلى حبيته فاستق
مائة من الدبل وأقبل إلى امرأته ، فقيل لها : قد جاز زوجك ، فقالت : والله ما أدري أهو
زوجي أم لا ، ولكن انحروا له جزواً وأطعموه من كرشه وذنبه ففعلوا ، فلما أتوه بذلك
قال : وأين اللبد والسنام والمأخار - المأخار : اللحم في الصلب من الطاهر إلى العجز من البعير - فأبى أن يأكل
فقالت : اسقوه لبناً حاراً ، فأبى أن يشرب وقال : فأين الصريف والرثينة ! - الصريف : الحليب
الحار ساعة يصرى عن الصرع ، والرثينة : اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته -
فقالت : افرشوا له عند الفرث والدم ، فأبى أن ينام وقال : افرشوا لي فوق التلعة
المحرا ، واضربوا عليهما فبار ، ثم أرسلت إليه : هل سم شريطتي عليك في المسائل
الشوش ، فأرسل إليها أن سألني عما شئت ، فقالت : فممتحتاج شفاك ، قال : لشربي
المشعشعات . قالت : فممتحتاج كشحاً ، قال : للبسي الحبرات - نوع من برود العين -
قالت : فممتحتاج فخذاك ؟ قال : لكفي الطهومات ، فقالت : هذا زوجي لعري ! فعليكم
به ، واقتلوا العبد ، فقتلوه ، ودخل امرؤ القيس بالجارية .
فقال ابن كهيبة : مساكم ! فدفن في الحيش في سائر الليلة بعد حديثك بأبا عمرو
ولن تأتينا بأعجب منه ، فقمنا وانصرفنا ، وأمر لي بجائزة .
- يكنى عبد الملك بن عمير أبا عمرو - .

وَمِنْ بَنِي أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو الْمُقْصُورِ النُّعْمَانُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ
شَسْرَ هَبِيلَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو وَهُوَ ذُو الْقُرْبَى، وَهُوَ قَالَ الشَّعْبَةُ
ابْنُ قَيْسٍ وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَبُو مَسْرُوقَ بْنَ مَعْدَانَ بْنِ
الْمُرَّارِ بَانَ بْنَ النُّعْمَانِ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو الْمُقْصُورِ وَهُمْ بِالْكُوفَةِ [وَقَدْ فَدَّ
الْمُرَّارُ بَانَ مَعَ الشَّعْبَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ].

وَأَمَّا بُوْحَجْرُ بْنُ عَمْرِو الْمُقْصُورِ بْنُ حُجْرٍ أَكْلَ الْمُرَّارِ فَأَسْرَمَ يُدْعَوْنَ بَنِي
مَلْعَقَةَ بِالشَّامِ، وَهُمْ بِالشَّامِ نَسَبُوا إِلَى أُمِّ لَهْمٍ يُقَالُ لَهَا مَلْعَقَةٌ.

وَمِنْ بَنِي الْجَوْنِ بْنِ أَكْلَ الْمُرَّارِ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الدُّسُودِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنُ الدُّسُودِ بْنِ شَسْرَ هَبِيلَ بْنِ كِنْدِي بْنِ الْجَوْنِ) قَالَ: وَلَمْ يَخْطَ مِنْ بَنِي الْجَوْنِ بِالْكُوفَةِ
عَنِ الدُّسُودِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهَسَّانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَوْنِ الَّذِي كَانَ عَلَى بَنِي عَمِيْمٍ
يَوْمَ هَبْلَةَ، وَمَعَارِبَةُ بْنُ شَسْرَ هَبِيلَ بْنِ أَفْضَرَ بْنِ الْجَوْنِ كَانَ مَعَ عَسَاكِرِ يَوْمَ هَبْلَةَ
وَكُلُّهُمَا الْجَوْنَانِ قِتْلَهُ يَوْمَ هَبْلَةَ، وَتَبُو صَالِحُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَارِبَةَ بْنِ شَسْرَ هَبِيلَ بْنِ
النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَوْنِ قِضَاةَ حِمَصَ، وَقَدْ قُضِيَ مِنْهُمْ عَيْنٌ وَاحِدَةً بِالْكُوفَةِ مِنْ بَنِي الْجَوْنِ
وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شَسْرَ هَبِيلَ [ابْنِ كِنْدِي بْنِ الْجَوْنِ] الَّتِي
تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْتَعَاذَتْ مِنْهُ فَأَعَاذَهَا.

كُلُّكُمْ تَبُو أَكْلَ الْمُرَّارِ.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ الْوَلَدَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ مُعَارِبَةَ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ الشَّيْطَانُ
وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَفَرَ مَعَ الشَّعْبَةِ فَقَالَ [لَهُمْ] مَنْ أَنْتُمْ؟
فَقَالُوا: نَحْنُ بَنُو الشَّيْطَانِ فَقَالَ: أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ، فَخَفَّضَهُمْ يَقُولُ بَنُو الشَّيْطَانِ وَخَفَّضَهُمْ
يَقُولُ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ، وَوَهَبًا. أَمَّا مَارِيَّةُ وَهِيَ أُمُّ الْقَاتِلَةِ بِنْتُ أُمِّ الْقَيْسِ الْقَاتِلِ
الْجَوْعِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو مَرْثِيَّةً مِنْ عَسَّانَ، فَهَمْ يُدْعَوْنَ بَنِي الْقَاتِلَةِ وَأَبُوهَا الْقَاتِلُ.
[مِنْ الْوَأَفْرِ] قَتَلْتُ الْجَوْعَ فِي الشَّتَوَاتِ هَتَّى تَرَكَتُ الْجَوْعَ لَيْسَ لَهُ نَكِيرٌ

وَحُجْرُ [أَوْ كَهْمَا] الْقِرْدُ وَإِنَّمَا سَمِّيَ الْقِرْدَ لِإِدَاةِ وَجُودِهِ بِلَقَبِهِمْ، وَأَهْلُ الْعَيْنِ يَقُولُونَ الْجَوْدُ الْقِرْدُ

إِذَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ شَبَّهَهُ بِالسَّحَابِ الْقَرِيرِ وَهُوَ الْمُرْتَابُ، وَمَعَاوِيَةَ وَهُوَ مَقَطُّ السَّجْدِ
[بَطْنٌ بِالْيَمَنِ] سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَتَقَلَّدُ مَعَهُ أَحَدٌ سِوَاكَ إِذَا رَكِبَ لَدَقَطْعِ نَجَادٍ
سَبَفَهُ أَشْهُمَا لَيْسَ بِنْتُ أَهْلِ الْقَائِلَةِ بِرَأْيِ عَمْرِو بْنِ وَرَيْقَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْوَلَدَةِ وَهُوَ
الْمُتَجَرِّبُ بِالْيَمَنِ، وَعَمْرُو بْنُ رَاحِلٍ الْقَيْسِيُّ [أَبْنَا الْحَارِثِ الْوَلَدَةِ] أَشْهُمَا لَيْسَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ
وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ [بِرَأْيِ عَمْرِو بْنِ وَرَيْقَةَ] وَهَمُّ خَضِرٍ مَوْتٍ، وَسَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْوَلَدَةِ
بَطْنٌ، أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْعَازِلِ بْنِ مَعَاوِيَةَ.

مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ الشَّيْطَانُ أَبُو هَيْبٍ الشَّاعِرُ [الْجَاهِلِيُّ]، وَهُوَ
مَسْرُوقُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ بْنِ ثَمَامَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْقَائِلُ لِقَيْسِ بْنِ
مَعْدِي كَرِبَ هَيْبِ بْنِ تَرْوَجٍ هَذَا بِنْتُ شُرِّ هَيْبِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ شُرِّ هَيْبِ بْنِ قَيْسِ الْكَلْبِيِّ الَّذِي
يَقُولُ: [مَنْ الْوَافِي]

بَابُ الْحَارِثِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو تَحْيَى هَذَا وَتَحْيَى فِي ذُرَاهَا

وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: [الطَّيْنُ] ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِذْ كَانَ بَيْنَنَا فَيَا عَجَباً مَا بَالَ مُلْكُ أَبِي بَكْرٍ
وَمِنْهُمْ الْقَتْعُ الشَّاعِرُ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي شَمْسٍ بْنِ قُرَيْشٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْأَسْوَدِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ الدَّهْرُ مُقْسَماً. وَسَعِيدُ بْنُ ثَمَامَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ هَلِيفُ ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ
مِنْ وَلَدِهِ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ الْفَقِيهُ بْنُ سَعِيدِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: ابْنُ أَهْلِ عَمْرِو وَهُمْ بِاللَّيْثَةِ

(١) جاز في مخطوط مختصر جهمه ابن الكلبي نسخة مكتبة رجب باشا باستنبول، ص ٤٤٤
ومعدان وهو الجفشي شئ بن الأسود من معدي كرب، وخدمع الدشعت وهو القائل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله ألسنت منا مرتين، ثم قال صلى الله عليه
وسلم في الثالثة: ألسنتنا نقضوا ألسنتنا ولدننا من ألسنتنا، فقال الدشعت فض الله فاك، ألسنتنا
سأمت علي مرتين، والجفشي شئ القائل يوم الردة:
أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ أَنْ كَانَ صَادِقاً فَيَا عَجَباً مَا بَالَ مُلْكُ أَبِي بَكْرٍ =

لَدَيْكُمْ حُونَ إِيَّادِ بَدَلِكِ ، وَالنَّحْسُ حَضَرِيَّ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْقُرَيْشِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ
لُؤَيٍّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ طَالِبُ الْحَقِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَمْرِو بْنِ شَسْرٍ قَبِيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ السُّودِ ،
وَهُوَ الْخَارِجِيُّ صَاحِبُ يَوْمٍ قَدِيدٍ ، وَكَانَ أَعْوَرَ وَهُوَ الْقَائِلُ : [من الرجز]

أُحْمِلَ رَأْسًا قَدْ مَلَأَتْ حَمَلُهُ وَقَدْ مَلَأَتْ دَهْنُهُ وَغَسَلُهُ

وَقَالَ أَيْضًا وَهُوَ يَقَاتِلُهُمْ : [من الرجز]

أَخْرَبْتُ قَوْمًا عَظِمَتْ أَعْمَالُهُمْ اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَدَمَوْتِي لَهُمْ

= «لأننا نظرنا في أصل المخطوط وهو جهره ابن الكلبي أنه في ذكر أبي هني الشاعر ، يقول هو صاحب هلي ،
كأنه يقول بعد ذلك ، وهو الذي يقول أَيْضًا ، أَلْهَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ . فَأَنَا أُرَى أَنْ مَا جَاءَ فِي مَن
مخطوط مختصر جهره ابن الكلبي نسخة استنبول أصح ، ولابد أن يكون هناك خرم بعد ذكر
أبي هني الشاعر حتى أول كلمة وهو الذي يقول : . . . والشعر هو لجنشيش بن الدسود
كما جاء في المختصر .)

المقطع الشاعر

«د»

جاء في كتاب عيون الأخبار - تراثا - الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ج ١ ، ص ١٧٧ ،

وقال الْمُقْتَضِعُ اللَّذَنِي ، وهو محمد بن عميرة ، [من الطويل]

١٥

وَلَدَا أُحْمِلُ الْحَقْدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمُ وَلَيْسَ يُبَيِّنُ الْقَوْمَ مِنْ يَحْمِلُ الْحَقْدَا
وَلَيْسُوا إِلَى نَفْسِي سِرَاعًا وَإِنْ هُمُ دَعَوْنِي إِلَى نَهْرٍ أَتَيْتُهُمْ شَدَا
إِذَا أَكَلُوا طِمِي وَفَرَّتْ طُومُهُمْ وَإِنْ هَدَوْا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدَا
يُعَيِّرُنِي بِالَّذِينَ قَوْمِي وَإِنَّمَا دِيُونِي فِي أَشْيَاءَ تُلَسِّبُهُمْ حَمْدَا

طالِبُ الْحَقِّ دِيَوْمٍ قَدِيدٍ

«د» (١)

جاء في كتاب الطامل في التاريخ لابن الأثير ، طبعة دار الكتب العربية ببيروت ج ١ ، ص ٩٧ ،
كان اسم أبي حمزة الخارجي المختار ابن عوف اللذذي السلمي البصري ، وكان أول أمره أنه كان
من الخوارج الذبانية ، يوافي كل سنة مكة يدعو الناس إلى هذوف مروان بن محمد ، فلم يزل كذلك =

= حتى وافى عبدالله بن يحيى المعروف بطالب الحق في آخر سنة ثمان وعشرين ومائة فقال له: يا رجل أسمع كلاماً حسناً، وأراك تدعو إلى حق فأطلق معي فأني رجل مطاع في قومي، فخرج حتى ورد حضرموت، فبايعه أبو حمزة على الخلافة ودعا إلى فلول مروان وآل مروان، وكان أبو حمزة أقباز مرة بمعدن بني سليم - والعامل عليه كثير بن عبدالله - فسمع كلام أبي حمزة فجلده أربعين سوطاً، فلما ملك أبو حمزة المدينة واقتحم تغيب كثير حتى كان من أمرهما ما كان .

وفي سنة تسع وعشرين ومائة قدم أبو حمزة، وهو بلج بن عقبة الذري الخارجي إلى الحج من قبل عبدالله بن يحيى الحضرمي طالب الحق محكماً للخلاف على مروان بن محمد، فبينما الناس بعرفة ما يشعرون إلا قد طلعت عليهم أعلام وعمائم سود على رؤس الرماح وهم سبعمائة ففرغ الناس حين رأوهم وسألوهم عن حالهم، فأخبروهم بخلافهم مروان، وآل مروان، وأسلم عبدالله الواحد بن سليمان بن عبد الملك - وهو يومئذ على مكة والمدينة - وطلب منهم الهدنة فقالوا: نحن نجنا أذن وعليه أشج، فصالحهم على أنهم جميعاً آمنون بعضهم من بعض حتى ينفر الناس نفر الذخير، فوقفوا بعرفة على صدة فدفع بالناس عبدالله الواحد فزل بني في منزل السلطان ونزل أبو حمزة بقرن الثعالب ----

وقعة أبي حمزة بتقديد

كان عبدالله الواحد حذب البعث على أهل المدينة، واستعمل عليهم عبد العزيز بن عبدالله فخرجوا فلما كانوا بالحرّة لقيتهم جزر منحورة فتقدموا فلما كانوا بالعقيق تعلق لواؤهم بسحرة فأنكسر الرمح فتشامم الناس بالخروج، وأتاهم رسول أبي حمزة يقول: إنا والله ما لنا بقى لكم حاجة، دعونا نخفي إلى عدونا، فأبى أهل المدينة ولم يجيبوه إلى ذلك وساروا حتى زلوا قديماً - وكانوا مترفين ليسوا بأصحاب حرب - فلم يشعروا إلا قد خرج عليهم أصحاب أبي حمزة من الغضاض فقتلهم، وكانت المقتلة بقريش - وضيهم كانت الشوكة - فأصيب منهم عدد كثير، وقدم المنزليون المدينة، فكانت المرأة تقيم النوائح على حميرها ومعها النساء فماتن النساء حتى تأتتهن الدفابار عن رجالهن فيخرجن امرأة امرأة كل واحدة منهن تذهب لقتل رجلها فلا تبقى عندها امرأة لكثرة من قتل، وقيل: أن خزاعة دلت أبا حمزة على أصحاب =

= قديد ، وقيل : كان عدة القتلى سبعمائة ، وقال بعضهم في قتل أهل قديد : [من الرجز]

ما لقديد وماليه أفت قديد رجاليه
فلذالكين سريرة ولذالكين عدييه

..... ودخل أبو حمزة المدينة وخطبهم وقال لهم : يا أهل المدينة مررت زمان الأول
يعني هشام بن عبد الملك وكان أول - وقد أصاب ثماركم عاهة ، فلتبتم إليه تسألونه
أن يضع عنكم غرامكم ففعل نزار الغني غنى والفقي فقر فقلتم له : جزاك الله خيراً ، فذبحكم الله
خيلاً ولد جزاه خيراً ، وأعلموا يا أهل المدينة إننا لم نخرج من ديارنا أشراً ولد بطراً ولد عبثاً ولد
لدولة ملك نريد أن نخوض فيه ، ولد لنا قديم نيل لنا ، ولكننا لم أرنا صايح الحق قد عطلت ،
وعنف القائل بالحق ، وقتل القائم بالقسط ، ضاقت علينا الأرض بما رحبت ، وسمعنا داعياً
يذعركم إلى طاعة الرحمن وحكم القرآن فأجبنا داعي الله (ومن لا يجب داعي الله فليس بعجز في
الأرض) فأقبلنا من قبائل شتى ، ونحن قليلون مستضعفون في الأرض فأوانا وأيدنا بنصره
فأصبحنا بنعمته إخواناً ، ثم لقينا رجالكم بقديد ، فدعوناهم إلى طاعة الرحمن وحكم القرآن فدعونا
إلى طاعة الشيطان وحكم بني مروان ، فشتان لعمر الله ، ما بين الفبي والرشيد ، ثم أقبلوا يهرعون
وقد ضرب الشيطان فيهم بحرانه ، وغلت بدمائهم مراحله ، وصدق عليهم ظنه ، وأقبل أنصار الله
عز وجل عصائب وكتائب بكل مرشد ذي رونق ، فدارت رحانا واستدارت رحاهم بضرب يرتاب
به المبطون ، وأنتم يا أهل المدينة إن تنفروا مروان ، وآل مروان يستحكم الله بعذاب من
عنده أو بأيدينا ، ويشف صدور قوم مؤمنين ، يا أهل المدينة أولكم خيراً أول وآخركم شرّاً آخر
يا أهل المدينة أخبروني عن ثمانية أسهم فرضها الله عز وجل في كتابه على القوي والضعيف
فجاءت أسهم ليس له فيها سهم فأخذها لنفسه كطراً محارباً ربه ، يا أهل المدينة بلغني أنكم
تنتقصون أصحابي قلتم : شباب أحدث ، وأعراب عفاة ، ويحكم وهل كان أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلا شباباً أحدثاً ، وأعراباً عفاة ، هم والله مكنتهم في شبابهم غفوة
عن الشر أعينهم ، ثقيلة عن الباطل أقدمهم . . .

ثم سار نحو الشام وكان مروان قد انتخب من عسكره أربعة آلاف فارس واستعمل =

وَجَبَلَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ شُرْسٍ جَبِيلُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ هَارِيٍّ وَابْنُ الْأَثَرِ قُتَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، كَانَ عَلَى
مِثْمَنَةَ مَسَامَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ يَوْمَ قَتْلِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَابْنُ يَزِيدَ بْنِ هَارِيٍّ، وَابْنُ هَارِيٍّ
يَحْضَرُ مَوْتَ، وَكُلُّهُمُ الَّذِينَ وَرِثُوا إِبْرَاهِيمَ بْنَ جَبَلَةَ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَبَلَةَ قَدْ وُلِيَ قَهْرَمَانَ
بِذِي قَهْرَمَانَ وَقَدْ رَأَيْتُهُ،

وَمِنْ بَنِي الْقَتَالَةِ سَعِيدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ الْوَلَدَةِ
الْقَتِيلُ يَوْمَ صَيْقَاةٍ، وَالْجَزَلُ وَكَوْثَمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ شُرْسٍ جَبِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْأَثَرِ قُتَيْبُ بْنُ
سَامَةَ بْنِ وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ، كَانَ مِمَّنْ بَعَثَهُ الْحَجَّاجُ إِلَى شَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ قَتْلَ أَبِيهِ
يَقُولُ بَعْضُ الْكُتَيْبِيِّينَ: [مِنْ الْوَافِرِ]

جَاهُودًا يَشْفِيهِمْ وَهِنًا بِالْجَزَلِ شَيْخٌ إِذَا مَا تَرَكَ الْخَاسِ نَزَلَ

= عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي - سعد هوازن - وأمره أن يجد السيرة وأمره أن
يقاتل الخوارج فإن ظفروهم يسير حتى يبلغ اليمن، ويقابل عبد الله بن يحيى طالب الحق، فصار ابن
عطية فلقبي أبا حمزة بوادي القرى، فقال أبو حمزة لأصحابه: لا تغفلوا عنهم حتى تختبروهم، فصاحوا بهم
ما تقولون في القرآن والعمل به؟ فقال ابن عطية: نضعه في جوف الجواليق، فقالوا: فما تقولون في ما
اليتيم؟ قال ابن عطية: نأكل ماله ونفجر بأمه، - في أشياء سألوه عنها - فلما سمعوا كلامه
قاتلوه حتى أفسدوا، وصاحوا ويحك يا ابن عطية إن الله قد جعل الليل سكناً فاسكن فأبى
وقاتلهم حتى قتلهم، وانهمزم أصحاب أبي حمزة من لم يقتل وأتوا المدينة فلقبهم أهلنا فقتلهم وسار
ابن عطية إلى المدينة فأقام شهراً .

قتل عبد الله بن يحيى

ثم سار نحو اليمن واستخلف على المدينة الوليد بن عروة بن محمد بن عطية، واستخلف
على مكة - جلاء من أهل الشام، وقصد اليمن، وبلغ عبد الله بن يحيى طالب الحق سيرة
- وهو بصنعاء - فأقبل إليه بمن معه، فالتقى هو وابن عطية فاقبلوا فقتل ابن يحيى
وحمل رأسه إلى مروان بالشام، ومضى ابن عطية إلى صنعاء .

وَمِنْ بَنِي حُجْرٍ الْقُرَيْشِيُّ بْنُ الْحَارِثِ مَخْزُومٌ، وَمُشَشَرٌ، وَجَعْدٌ، وَأَبْضَعَةُ بَنُو
مَعْدِي كَرِيبَ بْنِ وَلَيْعَةَ بْنِ شَسْرٍ قُبَيْلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُجْرٍ الْقُرَيْشِيِّ، وَكُلُّهُمُ الْمُلُوكُ الْأَرْبَعَةُ طَائِفَةٌ
لِطَلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَادٍ يَمْلِكُهُ بِنَا فِيهِ، وَكَانُوا قَدْ وَفَدُوا مَعَ الْأَشْعَثِ أَعْلَى الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ثُمَّ أُرْتَدُّوا فَفُتِلُوا يَوْمَ النَّجِيبِ وَمِنْهُمْ ثَرْوَةُ بِنْتُ مُشَشَرٍ وَهِيَ أُمُّ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبَّاسٍ، وَمُسَرُّوقُ بْنُ الْجَالِطِيِّ بْنِ مَعْدِي كَرِيبَ قَتَلَ يَوْمَ النَّجِيبِ [قَالَ الطَّبْرِيُّ: سَأَلْتُ
رَجُلًا مِنْ وَلَدِهِ فَقَالَ: مُسَرُّوقُ بْنُ الْحَالِيِّ بْنِ مَعْدِي كَرِيبَ، فَالْحَالِيُّ هُوَ الْحَقُّ وَالْجَالِطِيُّ
بِالْهَلْ وَكَانَ النَّاسُ حَقًّا] (١٢٤٦)

يَا عَيْنَ بَكِّي لِلْمُلُوكِ الْأَرْبَعَةِ مَخْزُومٌ وَمُشَشَرٌ وَجَعْدٌ وَأَبْضَعَةُ
وَالْجَالِطِيُّ ابْنِي لَنْ أَدْعُهُ

[وَهُوَ فِي كِتَابِ كِنْدَةَ الْجَالِطِيِّ وَكَهَذَا بِالْهَلْ، وَالصَّحِيحُ الْحَالِيُّ].

وَمِنْهُمْ إِسْحَاقُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ، وَقَيْسُ بْنُ وَلَيْعَةَ
ابْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْزُومٍ، كَانَ فِي حِمَاةِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَكَثِيرٌ، وَثَرْبِيدٌ وَعَبْدُ
الرَّحْمَنِ، وَالصَّلَاتُ، بَنُو مَعْدِي كَرِيبَ بْنِ وَلَيْعَةَ، يَسْكُنُونَ الْمَدِينَةَ [كَانَ مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلَاتِ، وَلَدَهُ الْمَدِينِيُّ الْمَدِينَةُ] (١٢٤٧)

وَمِنْ بَنِي مُطْعَمِ التَّجْدِ شَسْرُ قُبَيْلٍ، وَهُوَ هَذَا ابْنُ جَاهِمِ بْنِ حُجْرٍ بْنِ وَهْبِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ مُطْعَمِ التَّجْدِ، كَانَ شَسْرٌ يُقَالُ جَعْفَرُ مَوْتٌ.
كَهْلَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْوَلَدُ دَقَّةً.

وَوَلَدَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ السَّحَطُ، أُمُّهُ تَمْلِكُ بِنْتُ عَمْرِو
ابْنِ سَبِيعَةَ بْنِ ثَرْبِيدِ بْنِ مَذْحِجٍ [قُلُّهُمُ التَّمْلِكِيُّونَ بِرَأْيِ عَمْرِو بْنِ]

مِنْهُمْ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ السَّحَطِ
ابْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَكْبَرِ، وَهُوَ الشَّاعِرُ، وَفَدَّ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَرْتَدِّ، وَمِنْهُمْ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ
الَّذِي يَقُولُ لَهُ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ وَكَانَ مَعَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ وَقَارِقَةُ بِالْمَدِينَةِ (١٢٤٨)

أَلَدَهُلْ أَتَاهَا وَالْحَوَارِثُ حَقَّةٌ ^(١) بِأَنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ بْنِ تَمْلِكٍ يَقُولُ
وَقَيْسُ بْنُ ذُو الْأَنْيَابِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ بْنِ عَمْرِو بْنِ السَّمِطِ كَانَ شَرِيْفًا، وَرَجُلًا بَيْنَ
صَبَوةَ بْنِ قَهْلٍ بْنِ الْأَصْبَغِ بْنِ السَّمِطِ الْفَقِيهَ الَّذِي أَوْصَى إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ خَلْدَةَ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْثَدَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ.

هَؤُلَاءِ وَبَنُو أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ
وَوَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ هَسَّانَ، [بَطْنُ] أَدَسَ جُحَا، وَكَانُوا بِالْأَشْجَاءِ.
هَؤُلَاءِ وَبَنُو مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ.
وَوَلَدَ بَدَأُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ الْحَارِثُ، وَغَوْفًا، وَمَالِطًا، أُمَّهُمْ
مِنَ الْذِي يَنْبَنِي مِنْ حَمِيْنٍ، وَتَابَتْهُمَا بِالْبَقَرَةِ.

فَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ بَدَأُ ذُو الْعَيْنَيْنِ، وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ بَدَأُ، وَهُوَ بَيْتُهُمْ.

مِنْ وَلَدِهِ جُحْدُ بْنُ غَوْفَةَ بْنِ جُحْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ذِي الْعَيْنَيْنِ الَّذِي تَصَدَّقَ
بِمَالِهِ يَوْمَ عَيْنِ الْوُرْدَةِ، وَقَيْسُ بْنُ قَهْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَاهِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
بَدَأُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ بَدَأُ، الشَّاعِرُ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: [بَنِي الطَّوِيلِ]

وَقَدْ عَلِمْتُ عَنْكَ بِصِفَتِي أَنَا
وَنَحَلُ رَايَاتِ السَّمَاءِ وَاللَّيْلِ
إِذَا تَلَقَّتِ الْخَيْلُ نَظْعَهَا شَرًّا
فَنُورُ دُهَا بَيْضًا وَنُصْرُهَا حُمْرًا

وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ يَرْثِي جُحْدَ بْنَ عَدِيٍّ هَيْتَ يَقُولُ: [بَنِي الرِّجْلِ]

طَافَتْ جَمَالٌ بِأَرْجُلِ السَّفَرِ
وَقَيْسُ بْنُ سَمِيٍّ بْنِ سَلَمَةَ وَقِيلَ مَعَ جُحْدِ بْنِ عَدِيٍّ، وَغَبِيْدَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ شَرِيْفَةَ بْنِ مَالِكِ
أَسْرَتْ إِلَى وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي

بَنِي الْأَشْجَاءِ

(١) جَاهِدِي حَاشِيَةِ مَخْطُوطِ مَخْضَرِ جَمْدِهِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ شَفْهُ مَكْتَبَةِ رِغْبَ بِاشَا بِاسْتَبُول، رَقْمٌ ٤٩٩، ص ٥٠،
الَّذِي قَدْ ذَكَرَهُ عَنْ شَعْرَامِ الْقَيْسِ هَذَا هَذَا مَا ذَكَرَهُ الشَّرَاحُ أَنَّهُ أَرَادَ نَفْسَهُ وَهُوَ
الْأَغْلَبُ عَلَى الظَّنِّ، فَهُمْ مِنْ قَالِ: أُمُّهُ تَمْلِكُ، وَهُمْ مِنْ قَالِ جَدَّتُهُ، وَبِحَسَبِ أَنْ تَكُونَ جَدَّتُهُ مِنْ =

= قبيل أمه أو أسرتها ، والله أعلم .

رجاء بن هبة وخدفة عمر بن عبد العزيز (د)

جاءني تاريخ الطبري طبعة دار المعارف مصر . ج ٦ ، ص ٥٥٠

عن سهيل بن أبي سهيل قال : سمعت رجاء بن هبة يقول : لما كان يوم الجمعة لبس سليمان
ابن عبد الملك ثياباً فضراً من خز ، ونظر في المرأة ، فقال : أنا والله الملك الشاب ، فخرج إلى الصدة
فصلى بالناس الجمعة ، فلم يرجع حتى وعك ، فلما ثقل عمره في كتاب كتبه لبعض بنيته وهو غلام لم
يبلغ ، فقلت : ما تصنع يا أمير المؤمنين ! إنه مما يحفظ الخليفة في قبره أن يستخلف على المسلمين الرجل
الصالح ، فقال سليمان ، أنا أستخير الله وأظرفيه . ولم أعزم عليه قال : فمكث يوماً أو يومين ،
ثم فرقته ، فدعاني ، فقال : ما ترى في داود بن سليمان ؟ فقلت : هو غائب عنك في قسطنطينية وأنت
لا تدري أيُّ هو أم ميت ! فقال لي : فمن ترى ؟ قلت : لا أعلمه والله غيراً خاضعاً مسلماً ، فقال هو
والله على ذلك ، ثم قال : والله لئن وليته ولم أزل أحداً سواه لتكون فتنة ، ولديت كونه أبدأ
بأي عليهم الدان يجعل أحدهم بعده ، ويزيد بن عبد الملك غائب على الموسم - يعني الحج - قال :
فيزيد بن عبد الملك أبعثه بعده ، فإن ذلك مما يسكنهم ويرضون به ، قلت : رأيك قال : فكتب .
بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من عبد الله سليمان أمير المؤمنين لعمر بن عبد العزيز ، إني
قد وليتك الخدفة من بعدي ، ومن بعده يزيد بن عبد الملك ، فاسمعوا له وأطيعوا ، واتقوا الله
ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم .

وختم الكتاب ، وأرسل إلى كعب بن عامر العبسي صاحب شرطه فقال : مرأهلى بيتي فليجمعوا
فأرسل كعب إليهم أن يجمعوا فاجتمعوا ، ثم قال سليمان لرجاء بعد اجتماعهم : اذهب بكتابي
هذا إليهم فأخبرهم أن هذا كتابي ، وأمرهم فليبايعوا من وليت فيه ، ففعل رجاء ، فلما قال رجاء
ذلك لهم قالوا : ندخل فنسلم على أمير المؤمنين ؟ قال : نعم ، فدخلوا فقال لهم سليمان في هذا
الكتاب - وهو يشير إليه وهم ينظرون إليه في يد رجاء بن هبة - عمره دي ، فاسمعوا وأطيعوا
وبابيعوا من سمعيت في هذا الكتاب ، فبايعوا رجاء رجلاً ، ثم خرج بالكتاب محتوماً في يد رجاء بن هبة . =

= قال رجار : فلما تفرقوا جاءني عمر بن عبد العزيز فقال : أخشى أن يكون هذا أسند إلي شيئاً من هذا الأمر ، فأفشدك ، وفقرتني ومودتي ، إني أعتني إن كان ذلك حتى أستغفبه الآن قبل أن تأتي هال لأقدر فيها على ما أقدر عليه الساعة ! قال رجار : لا والله ما أنا بخبرك حرفاً قال : فذهب عمر غضبان .

٥ قال رجار : لقيني هشام بن عبد الملك ، فقال : يا رجار ، إن لي بك حرمة ، ومودة قديمة وعندي شكر ، فأعلمني هذا الأمر ، فإن كان إلي علمت ، وإن كان إلى غيري تكلمت ، فليس مثلي قهر به ، فأعلمني ذلك الله عليّ الله أذكر من ذلك شيئاً أبداً . قال رجار : فأبيت فقلت : والله لا أخبرك حرفاً واحداً مما سِرَّ إليّ . قال : فانصرف هشام وهو قد يئس ، ويفرب بإحدى يديه على الأخرى وهو يقول : فإلى من إذا تحببت عني ؟ أخرج من بني عبد الملك ؟ قال رجار : ودخلت على سليمان فإذا هو عيرت فلما تخففته سمعته بقطيفة خضر ، وأغلقت الباب وأرسلت إليّ زوجته تقول : كيف أصبح ؟ فقلت : نائم وقد تغطى ، فطر الرسول إليه مغطى ^{لقطيفة} بـ فرجع فأخبرها فقبلت ذلك ، وطمئت أنه نائم ، قال رجار : وأجلست على الباب من أثق به وأوصيته ألا يدبرح حتى آتته ، ولديض على الحليفة أحد .

١٥ قال رجار : فخرجت فأرسلت إلى كعب بن عامر العبسي ، فجمع أهل بيت أمير المؤمنين ، فاجتمعوا في مسجد رابى - قرية هي الآن شمال حلب قريبة من الحدود التركية - فقلت : يا أيها فقالوا : قد بايعنا مرة وبنايع أخرى ! قلت : وهذا عهد أمير المؤمنين ، فبايعوا على ما أمر به ومن سخط في هذا الكتاب المختوم ، فبايعوا الثانية ، رجلاً ، رجلاً . قال رجار : فلما بايعوا بعد موت سليمان رأيت أني قد أهلكت الأمر ، قلت : قوموا إلى صاحبكم فقد مات ، قالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون ! وقرأت الكتاب عليهم ، فلما انتهيت إلى ذكر عمر بن عبد العزيز نادى هشام بن عبد الملك : لا نبايعه أبداً ، قلت : أخذ بالله عنقلك ، قم فبايع ، فقام يجر رجليه .

٢٠ قال رجار : وأخذت بضبعي عمر بن عبد العزيز فأجلسته لما وقع فيه .

(٢) قيس بن سمي هل قتل مع عمر بن عدي

رجار في المصدر السابق ، الطبري ، ج ٥ ، ص ٢٧١

ابن بَدَا الشَّاعِرُ ، وَكَانَ فِي نَزْلِ يَدِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، وَفَدَّحُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ سَلَمَةَ
ابن عَمْرِو بْنِ جَاهِرِ بْنِ مَالِكٍ ، شَرِيْدُ الدُّرَّانِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَابْنَةُ
جَهْرِيٍّ بْنِ فَدَّحٍ وَبَنِي قُضَاءِ الدُّبَّارِ ، وَغُبَيْدَةُ الَّذِي رَفَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ : [من الطويل]

تَدَاعَتْ عَلَيْهِ مِنْ تَمِيمٍ عَصَابَةٌ وَأَسْرَهُ سَوِيْنٌ كِلَابٌ بَنِي عَامِسٍ
وَأَبُو النَّزَّاعِ وَالْفَقِيْهَ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانِيٍّ ، بَنِي عُلَقَمَةَ بْنِ أَرْطَاةَ بْنِ هَذِيْمٍ بْنِ سَلَمَةَ
ابن بَدَا بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَدَا ، شَرِيْدُ صِفْيَيْنِ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

هَؤُلَاءِ وَبَنُو بَدَا بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَدَا .
وَوَلَدَ وَهْبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ الْجَمْعِ وَالْأَرْضِ ، وَطَالِبُ
وَرَبِيعَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَعُمَرُ .

سَنَنَهُمُ الْمُقْدَامُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ بْنَ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ بْنَ
سَيَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ ، وَفَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَقَامَ بِالْمَدِيْنَةِ
أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ هَلَكَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ الْعَدَايْنِ قَيْسِ بْنِ وَرْقَةَ بْنِ
قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أُمَيَّةِ الْقَيْسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ وَهْبٍ ، وَكَانَ قَدِمَ عَلَى الْجَمَّاعِ فَوَلَدَهُ
عَمَلًا ، وَلَيْسَ بِالْكَلْبَةِ أَهْلًا مِنْ بَنِي وَهْبٍ غَيْرُ بَنِي الْعَدَايْنِ وَسَائِرِهِمْ بِالْيَمَنِ وَالشَّامِ .
هَؤُلَاءِ وَبَنُو وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ .

= الذين أرسلهم زياد بن أبي سفيان إلى معاوية هم : جحر بن عدي بن جبلة الكندي ، والأرقم بن
عبد الله الكندي من بني الذرقم ، وشريك بن شداد الحضرمي ، وصيفي بن فسيل ، وجبيرة بن ضبيعة
ابن حرملة العبسي ، وكريم بن عفيف الحثمي ، من بني عامر بن شهران ثم من قحافة ، وعامر بن عوف البجلي
ورقار بن سمي البجلي ، وكدام بن هبان ، وعبد الرحمن بن حسان الغزيان من بني حميم ، ومحرز بن
شهاب القمي من بني منقر ، وعبد الله بن هوية السعدي من بني تميم . ثم أتبعهم زياد برجلين
هلاعتبة بن الأخنس من بني سعد بن بكر بن هوازن ، وسعيد بن غرآن الرهادي ثم الناعطي .
- فلا يورثه بني هؤلة قيس بن سمي بن سلمة ، ورعا أخطا بن ورقار بن سمي قيس بن سمي -

وَوَلَدَ الْإِشْشُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ عَامِلٌ، وَضَمْرٌ
وَبَنُ يَدِ مَنَاةَ، وَضَمْرٌ سَانَ .

مِنْهُمْ شَرَحٌ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ جَهْمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
الْإِشْشِ الْقَاضِي، لَيْسَ بِالْكَوْفَةِ غَيْرَهُمْ .
[يُقَالُ لِبَنِي مُرْتَعِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ وَهَوَكُنْدِي كِنْدَةٌ]
هَوَلَدٌ، وَبَنُو ثَوْرٍ بْنِ مُرْتَعِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ كِنْدَةَ .

[جَمَهْرَةُ السَّكُونِ]

وَوَلَدَ أَشْرَسُ بْنُ ثَوْرٍ السَّكُونُ، وَيُقَالُ لَهُ السَّكُنُ، وَالسَّطَايِكُ
أُمُّهَا طَلْعَةُ بِنْتُ الْجَاهِلِ بْنِ الْأَشْعَرِ .

فَوَلَدَ السَّكُونُ بْنُ أَشْرَسِ بْنِ عُقْبَةَ، وَشَيْبًا، أُمُّهُمَا أَسْحَاءُ بِنْتُ
مُرْتَعِ .

فَوَلَدَ شَيْبِ بْنِ السَّكُونِ أَشْرَسُ بْنُ، وَشَكَاةُ .
فَوَلَدَ أَشْرَسُ بْنُ شَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ، وَسَعْدًا، أُمُّهُمَا تُجَيْبُ بِنْتُ ثَوْبَانَ
ابْنِ سَلِيمِ بْنِ ذَهْلِ بْنِ مَذْجٍ، إِلَيْهَا يُنْسَبُونَ [وَيُرَى يُعْرَفُونَ]
فَوَلَدَ عَدِيٌّ بْنُ أَشْرَسِ بْنِ سَوْمَا بَهْنُ، وَعَامِرٌ بَهْنُ، وَأَذَاةُ بَهْنُ،
وَأَبْدَى بَهْنُ .

فَمِنْ بَنِي سَوْمِ بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
سَوْمِ، وَهَوَانُ بْنُ عَمْرِاءَ الشَّاعِرِ، وَالضَّمَالُ بْنُ قَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْخَوْثَرِ بْنِ عَدِيٍّ
عَمْرٍو بْنُ أَبِي الْفَيْضِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ، نَزَعُوا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَطُّ وَقِيلَ بِالسُّنْدِ مَعْ عَمَانَةَ
الطَّبَّيِّ وَكَانَ عَلَى رِوَابِ السُّنْدِ، فَبَرَزَ بَيْنَ دُرُجِ الشَّاعِرِ جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ وَقَيْسِيَّةٌ
وَهَارِثَةُ أَبَا طَلُومٍ بْنِ هَبَاشَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَهْمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غُوَيْيٍّ بْنِ وَائِلِ بْنِ سَوْمِ شَاعِرٍ
وَشَرِيكُ بْنُ أَبِي الدُّعْقَلِ الشَّاعِرِ، وَعَامِشَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ الْوُشَّاحِ كَانَ شَرِيفًا

وَهُوَ هَيْثُ يَقُولُ شَرُّ يَدَيْ عَيْنِ أَجَارٍ عَيْنِ تَقِيفٍ، هَيْثُ أَخَذَهَا قَيْسَبَةُ بْنُ طُثُومٍ السَّوْمِيُّ؛
 [من البسيط] لَهْنَتْ تَقِيفٌ بِأَيِّ غَيْرٍ مُصْدِرٍ هَا إِنَّ الرَّعَاكِيْفَ مَرَا اللُّوْمَ وَالزُّهْدَ
 إِنِّي لَدُصْدِرٍ هَمِّ طَدْرٍ وَأَوْرٍ هَمِّ سَيِّئًا وَأَمْنَعُ جِيرَانِي كَمَا وَرَدُوا
 أَهْمِي زَمَارًا وَعَرَضًا لَمْ يَكُنْ دِنْسًا إِذْ لَمْ يُجِشْ مَخُوسٌ مِنِّي وَلَدَجْدُ
 بَنِي أَبِي الدُّعْقَلِ الْعَرُوفِ نَسَبُهُ وَبَنِي عَائِشَةَ الْحَبْلِ الَّذِي عَقَدُوا
 وَمِنْهُمْ مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَجَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ هَنْظَلَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَبْدَى بْنِ
 عَدِيٍّ، وَقَدْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ أَشْرَسَ بْنِ شَيْبِ بْنِ الشَّكُونِ، وَهُوَ الشَّكُونُ
 ابْنُ أَشْرَسَ بْنِ ثَوْرٍ وَهُوَ كِنْدَةُ، أُسَامَةُ، وَالْأَعْمَجُ، وَأَيْدَعَانُ، وَمُعَاوِيَةُ، وَالْأَدَوَابُ
 وَعَبْدُ اللَّهِ، وَنَصْرٌ، وَعِصَاهُ.

فَوَلَدَ أُسَامَةُ بْنُ سَعْدِ جَعْفَرُ .
 فَوَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ أُسَامَةَ مُعَاوِيَةُ .
 فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ جَعْفَرِ عَبْدُ شَمْسٍ، وَمُخَلَدَةُ، وَسَعْدُ، وَهَاجِرُ ،
 وَمُحَلَدَةُ .

فَوَلَدَ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ مُعَاوِيَةَ حَارِثَةُ، وَسَعْدُ، وَمَالِكُ .
 فَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ قَتِيرَةُ (١) وَإِلَيْهَا الْبَيْتُ، وَأَبِيَا، وَفُهَانَا
 وَمِنْهُمْ خَدِيجُ بْنُ هَفْصَةَ بْنِ قَتِيرَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ
 ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَشْرَسَ، وَقَدْ رَأَى سَيِّدَ الْأُمَمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَأَبْنَةُ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَدِيجٍ الَّذِي قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَلَهُمْ شَرَفٌ عَظِيمٌ بِمَعْرِفَتِهِ،

(١) معاوية بن خديج وقيل محمد بن أبي بكر الصديق

هاتفني كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر . ج ٥، ص ١٠٢
 قال: أقبل عمرو بن العاص حتى قدم مصر، فقام محمد بن أبي بكر في الناس فقال: — =

= قال ، فأتى به كنانة بن بشر بن نحر بن أبي رعل ، وخرج محمد بن أبي رعل ، واستقبل عمرو بن العاص كنانة وهو على مقدمة محمد ، فأقبل عمرو نحو كنانة ، فلما دنا من كنانة سرّح الكنانة كتيبة بعد كتيبة ، فجعل كنانة لدنائه كتيبة من كتاب أهل الشام إلا شدّ عليها بمن معه ، فيضربها حتى يقتلها عمرو بن العاص ، ففعل ذلك مراراً ، فلما رأى ذلك عمرو بعث إلى معاوية بن هذيل السكوني فأتاه في مثل ذلك ، فأطاع كنانة وأصحابه ، واجتمع أهل الشام عليهم من كل جانب ، فلما رأى ذلك كنانة بن بشر نزل عن فرسه ونزل أصحابه وكنانة يقول : (وما كان لنفس أن تموت بالديّة) . فضا ربهم بسيفه حتى استشهد رحمه الله ،

وأقبل عمرو بن العاص نحو محمد بن أبي بكر ، وقد تفرقت عنه أصحابه لما بلغهم قتل كنانة ، حتى بقي وما معه أحد من أصحابه ، فلما رأى ذلك محمد خرج يمشي في الطريق حتى انتهى إلى غربة في ناحية الطريق ، فأدّى إليها ، وجاء عمرو بن العاص حتى دخل الفسطاط ، وخرج معاوية بن هذيل في طلب محمد حتى انتهى إلى علوج في قاعة الطريق ، فسألهم : هل مرّ بكم أحد تنكرونه ؟ فقال أحدهم : لا والله ، إلا أني دخلت تلك الخربة ، فإذا أنا برجل فيل جالس ، فقال ابن هذيل : هو هو وربّ اللعبة ، فأنطلقوا يركضون حتى دخلوا عليه ، فاستخرجوه وقد كاد يموت عطشاً ، فأقبلوا به نحو فسطاط مصر ، قال : وثب أخوه عبد الرحمن بن أبي بكر إلى عمرو بن العاص - وكان في هذه - فقال : اتقل أخي صبراً ! ابعث إلى معاوية بن هذيل فأنه ، فبعث إليه عمرو بن العاص يأمره أن يأتيه بمحمد بن أبي بكر ، فقال معاوية : ألك ذلك ! قتلتهم كنانة بن بشر وأخاه علي أنا عن محمد بن أبي بكر : هيات ، (أنفاركم خير من أولئكم أم لكم براءة في الزبر) ، فقال لهم محمد : استقوني من الماء ، قال له معاوية بن هذيل : لا سقاء الله إن سقاء قطرة أبدأ ، إنكم منعتم عثمان أن يشرب الماء حتى قتلتموه صائماً محرماً ، فقلقه الله بالرهيق المختوم ، والله لأقتلك يا بن أبي بكر فيستقيك الله المحيم والغساق ! قال له محمد : يا بن اليهودية النسابة ، ليس ذلك إليك وإلى من ذكرت ، إنما ذلك إلى الله عز وجل يستقي أوليائه ، ويظمي أعداءه ، أنت وخرابك ومن تولاه ، أما والله لو كان سيفي في يدي ما بلغتني هذا ، قال له معاوية : أتدري ما صنعت بك ؟ أدخلك في جوف حمار ، ثم أحرقه عليك بالنار ، فقال له محمد : إن فعلتم بي ذلك ، فطالما =

= فُعل ذلك بأولياء الله ! واني لأدركوا هذه النار التي تحرقني بها أن يجعلها الله عليّ برأوساً كما جعلها على فليله إبراهيم ، وأن يجعلها عليك وعلى أوليائك كما جعلها على عمرو وأوليائه ، إن الله يحرقك ومن ذكرته قبل وإمامك - يعني معاوية - وهذا أشار إلى عمرو بن العاص بنار تلقي عليكم كلما هبت زاده الله صغيراً ، قال له معاوية : إني إنما أقتلك بعثمان ، قال له محمد : وما أنت وعثمان ! إن عثمان عمل بالجور ، وبندحكم القرآن ، وقد قال الله تعالى (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) فقتلنا ذلك عليه فقتلناه ، وحسنت أنت له ذلك ونظراؤك ، فقد برأنا الله إن شاء الله من ذنبه ، وأنت شريكه في إثمه وعظم ذنبه ، وعلمك على شاله ، قال : فغضب معاوية فقدمه فقتله ، ثم ألقاه في هيفة حمار ، ثم أحرقه بالنار ، فلما بلغ ذلك عائشة جريت عليه جزعاً شديداً ، وقتلت عليه في دبر الصلوة تدعو على معاوية وعمرو ، ثم قبضت عيال محمد إليها ، فكان القاسم بن محمد بن أبي بكر في عيالها .

لخدم معاوية بن هديج عبد الرحمن الثقفي

هو في كتاب غزاية الدرب في فنون الأدب للتوري طبعة الريثة المصرية العامة للكتاب

ج ١ ، ص ٢٦٠

ثم لرد أهل الكوفة عبد الرحمن لسوء سيرته ، فأتى بجأله معاوية ، فولده مصر ، فاستقبله معاوية بن هديج على مرحلتين من مصر فقال له : ارجع إلى هؤلاء فلحمري لا تنسب فينا سيرتك في إخواننا من أهل الكوفة ، فخرج .

ثم وفد معاوية بن هديج إلى معاوية ، وكان إذا قدم زينت له الطرق بقباب الريحان تعظيماً لشأنه ، فدخل على معاوية وعنده أخته أم الحكم فقالت : من هذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : « نخب هذا معاوية بن هديج ! » ، فقالت : لا مرحباً تنسمع بالمعدي في غير أن تراه فسمعها ابن هديج فقال : على رسلك يا أم الحكم ، والله لقد تزوجت فما أكرمت وولدت فما أنجبت أردن أن يبي ابنك الفاسق علينا فيسير فينا كما سار في إخواننا من أهل الكوفة ، ما كان الله ليبريه ذلك ، ولو فعل لضربناه ضرباً يطأ طأ منه ولو كره القاعد ، يعني معاوية فالتفت إليها معاوية فقال : كفي ، خلعت .

وَكَانَ جَفَنُهُ ثَلَاثَةَ بَوَازِيرَ، وَكَانَ أَفْهَدَ أُسَيْرٍ، فَخَبِبَ يَوْمًا وَبَقِعَ آخِرَ، ثُمَّ نَزَلَ لَوْ
فَقَالَ: أَسْتَقُونِي مَاءً، فَأَتَوْهُ بِعُلْبَةٍ خَيْرًا مَاءً، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ فَرَسْتُ جَهَنَّمَ نَفْسِي مَا
شَرِبْتُ فِي عُلْبَةٍ، فَمَلَأُوا هَاتِمًا وَضَعُوا مِنْهُ أَمَّا، فَلَمْ يَشْرَبْ مِنْهَا حَتَّى مَاتَ فَخَالَتْ
النَّاحِيَةُ تَبْكِيَهُ: [من البسيط]

أَلَسْتَ قَتِيلْتُمُنِي نَهْدًا أُسِيرَ كُمْ وَقَدِ عَيْنُ عَلِيٍّ الدَّسْرِي وَقَدْ يَسَعُ
يَا فَارِسًا مَا قَاتَلْتُمْ عَيْنَ جَفَنِهِ وَلَدَ هَيُوبٍ إِذَا مَا صَدَقَ الْقَرْعُ
وَقَالَ فِي ذَلِكَ ابْنُ عَمْرٍو النَّهْدِيُّ: [من الطاهر]

تَرَكَنَا جَفَنَةَ الْكِنْدِيَّ تَسْنِي عَلَيْهِ الْمَعْصِفَاتُ مِنَ الرِّبَاحِ
وَنَزَلَ يَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ هَارِثَةَ بْنِ قَيْسٍ، وَهُوَ ابْنُ هَذَابَةَ، وَكَانَ فَارِسًا، وَهُوَ الَّذِي
أَسْرَ هَضِينَ ذِي الْقَعَةِ الْحَارِثِيَّ أَسْرَهُ مَرَّتَيْنِ، فَكَانَ يَقُولُ: لَوْ أَنِّي سَلْتُ فَرَسِي
أَدَاهِي عَمْرُوَّ أَسْرَتِ الْحَضِينَ، وَقَالَ: [من الجزء]

نَاصِيَةُ الْحَضِينَ تَسْبُ الدَّسْرُ لِكُلِّ يَوْمٍ يَأْرُسُ تَوْسَرُ
وَكُلَّ يَوْمٍ نِعْمَتِي تَلْفَسُ
وَنَحْرِيَّةُ بْنُ الرَّوَاحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَارِثَةَ بْنِ قَيْسٍ، كَانَ عَلَى السَّكُونِ يَوْمَ حَيَاةٍ، وَقَعَتْ
كَانَتْ بَيْنَ السَّكُونِ وَبَيْنَ بَنِي مُعَاوِيَةَ، يَوْمَ مَشْرُورٍ يَوْمَ أَمْسَلَتْ بَنُو مُعَاوِيَةَ وَالسَّكُونِ،
وَلَهُ يَقُولُ النُّجَاشِيُّ: [من البسيط]

نُسْتُ هَارِثَةَ الْكِنْدِيَّ أَوْ عَدَنِي بِحَضْرَمَوْتَ وَأَتَى مِنْكَ إِيغَادِي
وَنَحْرِيَّةُ بْنُ هَيْوَةَ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ سَاعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَارِثَةَ بْنِ قَيْسٍ الشَّاعِرُ، وَكَانَتْ
ابْنُ بَشِيرٍ بْنِ عَتَّابٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَارِثَةَ بْنِ قَيْسٍ، وَهُوَ أَحَدُ الْمِصْرِيِّينَ الَّذِينَ أَتَوْا عَمَّانَ
يَوْمَ الدَّارِ فَضَرَبَهُ بِالْعُمُودِ عَلَى رَأْسِهِ يَوْمَئِذٍ، وَأُجْهِنَ عَلَيْهِ سَيِّدَانِ ابْنُ حَمْرَانَ الْمِصْرِيُّ
فَقَالَ الشَّاعِرُ: [من الطاهر]

يوم الدار

عن شعيب عن سيف، عن المجالد، عن الشعبي، عن المغيرة بن شعبه قال: قلت لعليّ
إن هذا الرجل يقتول - يعني عثمان - وإنه إن قتل وأنت بالمدينة اتخذوا عليك، فأخرج وكن
بمكان كذا وكذا، فإنك إن فعلت وكنت في غار بالعين لحبك الناس، فأبى ومعه عثمان اثنين
وعشرين يوماً، ثم أهرقوا الباب، وفي الدار أناس كثير، فيهم عبدالله بن الزبير ومروان،
فقالوا: ائذن لنا، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إليّ عهداً، فأنا صابر عليه،
وإن القوم لم يهرقوا باب الدار الدوهم يطالبون ما هو أعظم منه، فأخرج عليّ رجل يستقل ويقا
وفرج الناس كلهم، ودعا بالمصحف يقرأ فيه والحسن عنده، فقال: إن أباك الدن لي
أمر عظيم، فأقسمت عليك لما خرجت! وأمر عثمان أباً كريب - رجلاً من همدان - وأعرض لهن
أن يقوما على باب بيت المال، وليس فيه إلا غرارتان من ورق، فلما أطفئت النار بعد ما
نادى شهم ابن الزبير ومروان، وتوعد محمد بن أبي بكر ابن الزبير ومروان، فلما دخل على عثمان هرباً
ودخل محمد بن أبي بكر على عثمان، فأغذ بالحيتة، فقال: أرسل لحيتي، فلم يكن أبوك ليئلاً ولها،
فأرسلها، ودخلوا عليه، فخرهم من كجؤه بفعل سيفه، وآخر يلائمه، وجاره رجل بمشاقص
معه، فوجأه في ترقوته، فسال الدم على المصحف، وهم في ذلك يطالبون قتله، وكان كبيراً
ونعشي عليه، ودخل آخرون فلما أوه مفضياً عليه جروا برجله، فصاحت نائلة وبنااته،
وجاء الثجبيّ فخر لها سيفه ليضعه في بطنه، فوقته نائلة، فقطع يدها، واتكأ بالسيف
عليه في صدره، وقتل عثمان رضي الله عنه قبل غروب الشمس، ونادى ناد: ما يحلّ دمه
ويخرج ماله، فاشتروا كل شيء، ثم تبادروا بيت المال، فألقى الرجلون المفاتيح ونجوا، وقالوا:
الهرب الهرب! هذا ما طلب القوم.

فقال عبدالرحمن: سمعت أبا عون يقول: ضرب كنانة بن بشر جبينه ومقدم رأسه
بعمود من هديد، فخرّ لجبينه، فضربه سودان بن عمران المرادي بعدما خر لجبينه فقتله.
عن عبدالرحمن بن قال: الذي قتله كنانة بن بشر بن عتاب الثجبيّ، وكانت امرأة
منظور بن سيار الفزاري تقول: خرجنا إلى الحج، وما علمنا لعثمان بقتل، حتى إذ كنا بالعرج =

عَلَدَهُ بِالْعَوْدِ أَصْحَابُ حَبِيبٍ فَأَدَهَى الرَّأْسَ مِنْهُ وَالْجَبِينَا
وَأَيَّاهُ عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ فِي قَوْلِهِ: [من الطويل]
أَلَدَانِ فَيَرِ النَّاسَ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ قَتِيلُ الثُّجَيْبِيِّ الَّذِي هَارَ مِنْ مِصْرَ
قَالَ عَمْرُو: لَيْسَ لَكَ قَالٌ فِي كِنَانَةِ بْنِ بَشِيرٍ كِنَانَةُ بْنُ بَشِيرٍ مِنْ بَنِي أَيْدَعَانَ، وَهُوَ لِنَانَةُ
ابْنِ بَشِيرٍ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ صَدْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ أَيْدَعَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ
تُحَيْبٍ وَكَانَ أَبُوهُ صَاحِبَ مِصْرَ بَاعَ حَبِيبٍ.
وَمِنْ وَلَدِ سَعْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ هَسَانُ بْنُ عَتَاهِيَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَتَاهِيَةَ بْنِ هَرْثَانَ بْنِ سَعْدٍ، كَانَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرَ لِمَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَكَانَ فَقِيرًا.
وَوَلَدَ الْأَعْجَمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَدَا وَهُوَ مُحَرَّرٌ، وَمَالِكًا، وَأُسَامَةُ الْمِصْرَمِ.
فَوَلَدَ مِنْ ثَدَا ابْنُ الْأَعْجَمِ دَلْفَا، وَفَيْسَا، وَالْحَارِثُ، وَمُتَرَقٌ (١٤٧).
فَوَلَدَ مُتَرَقٌ بْنُ مِنْ ثَدَا سَلَمَةَ، وَسَيَّارًا، أُمُّهُمَا دُرٌّ مَكَّةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ مُتَرَقٍ بْنُ ذَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ، بِهَا يَعْرِفُونَ.
مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مُتَرَقٍ بْنِ مِنْ ثَدَا الْأَعْجَمِ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعَمْرُو بْنُ سَيَّارٍ وَهُوَ أَبُو الْفَيْلِ الشَّاعِرِ، وَأَسِيرُ بْنُ عَمْرِ بْنِ
سَيَّارِ بْنِ مُتَرَقٍ الْفَقِيهَ. ١٥
مِنْهُمْ أَبُو بِلَالٍ عَامِرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ هُدَانَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمِصْرَمِ بْنِ
الْأَعْجَمِ بْنِ سَعْدٍ، صَحْبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
وَوَلَدَ شَكَامَةُ بْنُ شَيْبِ سَلَمَةَ، وَبَيْعَةَ، وَنَضْرًا، أُمُّهُمْ غَاضِرَةُ
بِنْتُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوْدَانَ بْنِ [السَّدِ بْنِ هَرْمِيَّةَ] فَلَمَّا مَاتَ شَكَامَةُ أَنْصَرَفَتْ
غَاضِرَةُ إِلَى قَوْمِهَا بَنْصَرٍ وَهُوَ غُلَامٌ، وَفَلَّتْ سَلَمَةَ وَبَيْعَةَ فِي قَوْمِهَا مَعَ بَنِي أَيْدَعَانَ ٢٠

= سَخَمْنَا رَجُلًا يَفْنَى تَحْتَ اللَّيْلِ: [من الطويل]
قَتِيلُ الثُّجَيْبِيِّ الَّذِي هَارَ مِنْ مِصْرَ

فَانْتَسَبَ نَصْرٌ فِي بَنِي إِسْدَ بْنِ فَرْحِيحٍ فَقِيلَ هُوَ غَاخِرٌ بْنُ مَالِكٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَالِكٍ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ يَوْمَئِذٍ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ عَمْرُو، وَمَالِكُ بْنُ مَالِكٍ.

فَوَلَدَ سَلَمَةُ بْنُ شَكَّامَةَ الْحَارِثُ، وَعَوْفَا، وَعَامِرٌ، وَأَبَا مَقْلٍ أَشْهُمُ ابْنُ ثَعْلَبَةَ
بِنْتُ سَبْرَةَ بِنْتُ عُبَادِ بْنِ عُقْبَةَ بِنْتُ السَّكُونِ.
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ سَلَمَةَ مُعَاوِيَةَ.

بَنِي خَزِيمَةَ

مِنْهُمْ حُجَيْةُ بْنُ الْمُضَرِّبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ابْنِ عَامِرٍ شَاعِرٌ بِجَاهِلِيٍّ وَهَوَّاسُ
ابْنُ خَزِيمَةَ ابْنِ سَلَمَةَ ابْنِ الْمُنْذِرِ ابْنِ الْمُضَرِّبِ الشَّاعِرِ، وَأَبْنَةُ مُعَدَانَ بْنِ هَوَّاسٍ الَّذِي
حَمَلَ دَمَ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ الطُّبَيْيِّ، قَتَلَتْهُ بَنُو أَبِي رَسْبَعَةَ ابْنِ ذُهْلٍ ابْنِ شَيْبَانَ فِي زَمَانِ
عُمَانَ ابْنِ عَمَّانٍ فَقَالَ:

تَذَارَكْتُ أَهْوَالِي مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَمَا تَشَاوَرُوا دِقْوَابِيهِمْ عَطَّرَ مَنْشِمْ^(١)
تَشَاوَرُوا تَسَاعَوْا، وَمَنْشِمْ بِنْتُ الْوَحْيَةِ مِنْ جُهْرِهِمْ، وَقَالَ ابْنُ الطُّبَيْيِّ مِنْ حَمِيٍّ: وَعِدَّوهُمْ
فِي بَنِي أَبِي رَسْبَعَةَ، وَهُمْ أَهْوَالُهُمْ، وَكَبَيْسُ بْنُ أَوْسٍ ابْنِ الْحَارِثِ ابْنِ مُعَدَانَ ابْنِ الْمُضَرِّبِ
[أَهْلُ بَيْتِ فِيهِمْ أَيْضًا، وَالْمُنْذِرُ ابْنُ الْمُضَرِّبِ، وَحُجَيْةُ بْنُ الْمُضَرِّبِ الَّذِي يَقُولُ: ^(٢) [مِنْ الْهَوَلِ]

دِقْوَابِيهِمْ عَطَّرَ مَنْشِمْ

(١) ١٥

هَارِثِي كِتَابُ مَجْمَعِ الْأَشْثَالِ لِلْمِصْرِيِّ طَبْعَةُ طَبْعَةِ السَّنَةِ الْمَحْمُودِيَّةِ بِمَكَّةَ ج. ١، ص. ٢٨١
أَشْأَمُ مِنْ مَنْشِمْ، وَيُقَالُ دَأْشَامُ مِنْ عَطَّرَ مَنْشِمْ، وَقَدْ اخْتَلَفَ الرُّوَاةُ فِي لَفْظِ هَذَا
الاسْمِ وَمَعْنَاهُ فِي اسْتِثْقَاةٍ، وَفِي سَبَبِ الْمَثَلِ.

فَأَمَّا اخْتِلَافُ لَفْظِهِ فَإِنَّهُ يُقَالُ: مَنْشِمْ، وَمَنْشِمْ، وَمَنْشَامُ.

وَأَمَّا اخْتِلَافُ مَعْنَاهُ فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَدَا زَعَمَ أَنَّ الْمَنْشِمْ الشَّرُّ بَعِيْنُهُ، وَزَعَمَ آخَرُونَ
أَنَّهُ شَيْءٌ يَكُونُ فِي سَبِيلِ الْعَطْرِ يَسْمِيهِ الْعَطَّارُونَ قُرُونِ السَّنَبِلِ، وَهُوَ سَمُّ سَاعَةِ، قَالُوا:
وَهُوَ الْبَيْتِيسُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْمَنْشِمْ ثَمَرَةٌ سَوْدَاءُ مُنْتَنَةٌ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ مَنْشِمْ اسْمُ امْرَأَةٍ.
وَأَمَّا اخْتِلَافُ اسْتِثْقَاةٍ فَقَالُوا: إِنَّ مَنْشِمْ اسْمُ مَوْضِعٍ كَسَاثَرِ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ، وَقَالَ =

أخرون : منشَم اسم وفعل جعل اسماً واحداً وكان الأصل من شَمَّ فخذوا الميم الثانية من شَمَّ ، وجعلوا الذوى حرف إعراب ، وقال آخرون : هو من نشَم إذا بدا يقال دد نشَم في كذا ، إذا أخذ فيه ، يقال ذلك في الشر دون الخير وفي الحديث دد لما نشَم الناس في عثمان ، أي طعنوا فيه ، فأما من رواه منشام فإنه يجعله اسماً مشتقاً من الشؤم .

وأما اختلاف سبب المثل فإنما هو في قول من زعم أن منشَم اسم امرأة ، وهو أن بعضهم يقول : كانت منشَم عطارة تباع الطيب ، فكانوا إذا قصدوا الحرب غمَّسوا أيديهم في طيبرها وتحالفوا عليه بأن يستحيوا في تلك الحرب ولديهم أو يفتلوا ، فكانوا إذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة يقول الناس : قد دقوا بينهم عطر منشَم ، فلما كثر منازم هذا القول سار مثله ، فمن عمل به زهير بن أبي سلمى حيث يقول : [عن الطويل]

تَدَارَكُنَا عَبَسًا وَذُبْيَانٌ بَعْدَمَا تَفَانُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عَطَرَ مَنَشَمٍ

وزعم بعضهم أن منشَم كانت امرأة تباع الخنوط ، وإنما سموا هبوطاً عطراً في قولهم دد قد دقوا بينهم عطر منشَم ، لأنهم أرادوا طيب الموق . وزعم الذين قالوا : إن اشتقاق هذا الاسم إنما هو عطر من شَمَّ ، إنما كانت امرأة يقال لها دد عفرة ، تباع الطيب ، فورد بعض أعيان العرب عليها ، فأخذوا طيبرها وفصَّحوها ، فاتحوا قومها ووضعوا السيف في أولئك وقالوا : اقتلوا من شَمَّ ، أي من شَم من طيبرها ، وزعم آخرون أنه سار هذا المثل في يوم هليمة أعمى قولهم دد قد دقوا بينهم عطر منشَم ، قالوا : ويوم هليمة هو اليوم الذي سار به المثل فقبل دد ما يوم هليمة بسر ، لأن فيه كانت الحرب بين الحارث بن أبي شمر ملك الشام ، وبين المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق ، وإنما أخيف هذا اليوم إلى هليمة لأنها أخرجت إلى المعركة مراكب من الطيب ، فكانت تطيب به الداهلين في الحرب ، فقاتلوا من أهل ذلك حتى تفانوا ، وزعم آخرون أن منشَم امرأة كان دخل بها زوجها ، فخافته ، فذق أنفراً بفهر ، فخرجت إلى أهلها مدقاة ، فقبل لها ببس ما عطر به زوجها فذهبت مثلاً ، وقال ابن السكيت العرب تكفي عن الحرب بشدثة أشياء أهداها عطر منشَم ، والثاني بثوب محارب ، والثالث : برد فاطر .

فَلَدَحَسْبِيْنِي وَلَدًا إِنْ نَأَتْهُ وَلَكِنِّي حُجَّةٌ بِنُ الْفَضْلِ

فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا : [من الطويل]

أَقُولُ الَّذِي إِنْ تَدَعَهُ لِعَظِيمَةٍ مَجْنُوكٍ وَإِنْ تَغَضَّبَ إِلَى السَّيْفِ يَغْضِبُ
وَلَدَ الْخَارِثِ بَنُ سَكَمَةَ بَنُ شَكَمَةَ مَعْشَنَةَ .

مِنْهُمْ الْحَصِينُ بَنُ عُمَيْرٍ بَنُ نَاقِلٍ بَنُ لَيْسٍ بَنُ مَعْشَنَةَ ، كَانَ سَيِّدًا ، وَأَبْنَةُ
بَنُ يَزِيدَ بَنُ الْحَصِينِ وَلِي حَمَصَ ، وَأَبْنَةُ مُعَاوِيَةَ بَنُ يَزِيدَ وَلِي حَمَصَ ، وَحَمَصُ الَّذِي هَرَقَ اللَّعْبَةَ
قَبْلَ الْحَجَّاجِ أَيَّامَ يَزِيدَ بَنُ مُعَاوِيَةَ .

وَلَدَ رِبِيعَةَ بَنُ شَكَمَةَ مَرًّا ، وَعُمَرَ ، أُمُّهُمْ دُرَّةٌ بِنْتُ نَصْرِ بَنُ رِبِيعَةَ

ابْنُ لَحْمٍ :

فَوَلَدَ عُمَرُ بَنُ رِبِيعَةَ مَالِكًا ، وَالذَّيْلَ ، وَمَرْثًا ، وَصَبْحًا ، وَحَمَادًا ، وَالْخَارِثَ .

مِنْهُمْ نَازِكَةُ بَنُ مَحْمَدَ بَنُ هَانِي ، بَنُ الْأَسْوَدِ بَنُ مَالِكِ بَنُ رِبِيعَةَ بَنُ
مَالِكٍ ، كَانَ فَارِسًا قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ ، وَمَالِكُ بَنُ الشَّيْخِ عُمَيْرٍ بَنُ الْحَمَرِ بَنُ مَالِكِ بَنُ جَبَابِ بَنُ
مَالِكِ بَنُ هَبْوَ بَنُ عَتِيكَ بَنُ مَالِكٍ ، وَعَتِيكَ بَنُ الْخَارِثِ بَنُ هَبْوَ بَنُ عَتِيكَ بَنُ مَالِكٍ قَتَلَ

حصين بن غير

(١١) ١٥

راجع يوم الحرة في الحاشية رقم : ، من الجزء : ١ من المجلد ص : ١٥٤

كان في الوفد الذي أرسله يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن الزبير

جاء في أنساب الأشراف للبلاذري تحقيق الدكتور إحسان عباس الأشراف لإسلاميه . الجزء ١

من القسم : ٤ ص : ٤٨

قال الواقدي : وجه يزيد إلى ابن الزبير النعمان بن بشير الأنصاري ، وهمام بن قبيصة الغفيري
وقال لهما : ادعوا إلى البيعة لي وهذا عليه وأمره أن يُبرَّ قسيمي ، فلما صارا إلى المدينة
لقيهما عبد الله بن مطيع فقال : يا ابن بشير ادعوا ابن الزبير إلى بيعة يزيد وهو أحق بالخلافة
منه ؟ فقال له النعمان : مهلاً فإن عواقب الفتن وبيلة وغميمة ، ولطاقة لأهل هذا =

= البلد بأهل الشام، ثم أتيا مكة فابلغا ابن الزبير عن يزيد السلام، وسأله أن يبايع له فخرج
في يزيد وذكره بالقبج، وفهد بالنعمان فقال له: أسألك بالله أنا أفضل عندك أم يزيد؟ قال:
أنت، قال: فأينا أفضل أباً وأما؟ قال: أنت، وكلتني أهدرك القننة إذ بايع الناس واجتمعوا عليه
وانصرف النعمان وهمام، فأعلما يزيد ما كان من ابن الزبير، فغضب واستشاط وأكذب يمينه في ترك
قبول بيعته إلا وفي عنقه جماعة يقدم به فهد، فقال له عبدالله بن جعفر ومعاوية بن يزيد: يا
أمير المؤمنين إن ابن الزبير رجل أبي الجور فدعه على أمره ولا تنهجه لما لا تحتاج إليه، فأخذ
إليه الحصين بن نعيم السكوني، ومسلم بن عقبة المري، وزفر بن الحارث الطالبي، وعبدالله بن
عطاء الله شعري، وروح بن زباج الجذامي، ومالك بن هبيرة السكوني، ومالك بن حمزة
الهمداني، وأباكشة السكسكي، وزحل بن عمرو العذري، وعبدالله بن مسعدة الفزاري، وأتت
ابن قيس الجذامي، والضحاح بن قيس، وأمرهم أن يعلموه أنه إنما بعث بهم احتجاً بما عليه
وإعذاراً إليه، وأن يحذروه القننة ويعرفوه ماله عنده من البر والتكسرة إذا برئ يمينه وأتاه في الجامعة.

مسلم بن عقبة يوليه امرة الجيش بعد موته ويوصيه

خرج مسلم بن عقبة المري بالناس إلى مكة وعلفا على المدينة روح بن زباج الجذامي فذل
به الموت بقفا المشكل، فقال حين اختصر: اللهم إنك تعلم أنني لم أشاق خليفة ولم أفارق
جماعة، ولم أغش إلا ما لا سرأ ولد علانية، ولم أعمل بعد الإيمان بالله ورسوله عملاً أحب إليّ
ولد أجي عندي من قتل أهل الحرة، فأغفر لي ذنوبي وبارك لي فيما أقدم عليه، ثم قال: ما أغلقت
عليه فمدينة أمراةي بأبدا فحولها، وداري بحوران صدقة على سرا جري بني مرة، ثم دعا حصين بن
نمير، وهبيش بن دلجة القيني، وعبدالله بن مسعدة الفزاري فقال: إن أمير المؤمنين عهد
إلي أن أدلي أمركم حصين بن نمير وأكره فلهذه عند الموت ثم قال لحصين بن نمير: يا بردة الحمار
أما والله أن لو كان هذا الدراري ما وليتك هذا الجند، إن هبيش بن دلجة أدلي بما وليتك منك
ولكنه أمر أمير المؤمنين، فاحفظ عني ما أقول لك: لا تطين المقام بمكة فأنزل أرض جردية لا
تحتل الدواب، ولا تمنع أهل الشام من الحملة، ولا تكن قريشاً من أذنك فإنهم قوم هُدع،
وليكن أرى الوقاف ثم الثقاف ثم الانصراف، أضمت يا حصين؟ قال: نعم، قال: وأعلم أنك

الْغَمَانُ مِنْهُمْ عَدُوًّا

وَمِنْ وَلَدِ غَشْبِي عَفْصُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي خَلْدَةَ وَادُورُ بْنُ يَدِ الْجَسْرِ بَغْدَادُ
وَالْجَرَّاحُ بْنُ الْمُسْتَلْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَافِ بْنِ سَابُورِ بْنِ أَعْمَارِ بْنِ صَهْبِ
ابْنِ غَشْبِي قَائِدُ بَجْرِ سَانَ ، وَفَهْلَةُ بْنُ مَرْثَدِ بْنِ عُدْسِ بْنِ عُثَيْدِ بْنِ جِنَادَةَ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ هَبْرَةَ ، الَّذِي رَكِبَتْهُ السَّكُونُ بِسَبِي نَبِيِّ تَغْلِبَ هَيْنَ نَزَلُوا الْحِزَّةَ وَلَهُ يَقُولُ قَيْسُ
ابْنُ شَرَابٍ : [مِنَ الرِّجْلِ]

١٠ تقدم على قوم لا منعة لهم ولا عتة ولا سلاح ، ولهم جبال مشرفة عليهم ، فأنصب عليهم
المجانيق ، فإن عازوا بالبيت فأرمه فما أقدر لك على بناءه ، وأقام حصين بمر الظهران ثلاثاً أيام .
قال الواقدي ، كان أصحاب ابن الزبير فيما حول المسجد إلى المروة وإلى ما وراء ذلك ، ونزل
الحصين بالحجون إلى بريمون وصير عسكره هناك ، ونصب منجنيقاً فرمى بها ، فحُصيت بصاعقة
فأمرقتر ومن كان فيها فكف الحصين عن الرمي ، واحتدقت الكعبة قبل أن يأتي خبر موت يزيد وكان
أمرقتر بعد الصاعقة التي أصابت المنجنيق ، وكان سبب احتراقها أن رجلاً من أصحاب ابن
الزبير يقال له مسلم أخذ ناراً في ليفة على رأسه في يوم ريح فطارت شرره فتعلقت
بأستار الكعبة فأمرقتر ، ١٥

قالوا ، وبعث الحصين إلى عبد الله بن الزبير حين مات يزيد وبلغه موت معاوية ابنه فواعده
بالدخول ليلاً ، فلما اجتمعا قال له الحصين ، إنك أحق الناس بهذا الأمر اليوم ، فدخلتم فلبسوا
ثم أخرجهم معنا إلى الشام فأتى من أهله بكان قد علمته والجند الذين معي أشرف أهل الشام
وجوهرهم وفرسانهم فليس يختلف عليك منهم اثنين ، والشام معدن الخلافة اليوم إذ نقله
الله إليك ، وجعل الحصين يقول له هذا القول سراً وابن الزبير يرفع صوته بإياه ، فقال :
الله أبوك ما أعرف من نفسك إلى الدهاء ، أنا أظلمك بشئ هذا سراً ، وتجيئني عليه عادية .

(١) ، هادي في هاشية مخطوط مختصر حجة ابن الكلبي نسخة استنبول ، ص ٢٧٧

غشبي ، كذا ذكرهم فنقط غيناً في الأول ثم في موضعين لم ينقطرا ، وفي نسخة يا قوت
نقطرا في ثلاث مواضع من الفصل وقال إنما فعلني .

فَهِينٌ غُلَامٌ كَانَ فِي السَّكُونِ مَهْطَلَةٌ بَنُ مَرْثِدِ الْمَرْهُونِ
وَسَلَمَةُ بْنُ صَبَّحٍ بَنُ عَمْرِو بْنِ رِبْعَةَ بَنُ شَكَاةَ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ لَهُ أَشْجَارٌ
كَثِيرَةٌ، وَهَمِيَّةُ بْنُ عَاصِمٍ بَنُ عَمْرِو بْنِ هَرَيْثَ بَنُ أَرْقَمَ بَنُ عَبْدِ يَحْيَى بَنُ ذُرٍّ بَنُ
جَلْدَةَ بَنُ مَالِكِ الْحَارِثِيِّ، الَّذِي هَرَجَ أَيَّامَ أَبِي هَفْصٍ بِالْجَنْزِيرَةِ، وَالْكَيْدَرُ بْنُ يَحْيَى وَهُوَ
بَنُو عَبْدِ الْمَلِكِ بَنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بَنُ أَعْيَانَ بَنُ الْحَارِثِ بَنُ مُعَاوِيَةَ بَنُ قِلَابَةَ بَنُ أَبَا مَقْرٍ بَنُ سَلَمَةَ
ابْنِ شَكَاةَ، صَاحِبُ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَالِحًا عَلَى
شَيْءٍ يُؤَدِّيهِ إِلَيْهِ فَعَلَّ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَعَ ذَلِكَ أَبَا
بَكْرٍ، فَأَخْرَجَ مِنْ جَنْزِيرَةِ الْعَرَبِ مِنْ دَوْمَةِ وَلَحِقَ بِالْجَنْزِيرَةِ وَأَتَتْهُ بِرَأْبَاءَ وَوَسَّامَةُ دَوْمَةُ
بَدْوَمَةِ الْجَنْدَلِ، وَفَقِصَتْ فِي كُتُبِ الْمَغَازِي، وَكَيْفَ أَخَذَهُ فَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلِي بَعْدَهُ إِلَى الْجَنْزِيرَةِ فَقَالَ سُؤَيْدُ بْنُ شَيْبٍ بَنُ مَالِكِ
ابْنِ كَعْبٍ بَنُ عَلِيمٍ بَنُ هَبَابٍ: [مَنْ الْكَاثِلُ]

يَا مَنْ رَأَى نَظْمًا تَحْمِلُ عُذْوَةً مِنْ آلِ الْكَيْدَرِ سَحَقٌ بِدَكِينٍ
قَدْ بَدَلْتَ نَظْمًا بِطَوِيلٍ إِقَامَةً وَالسَّيِّئِينَ مِنْ قَصْرٍ أَشْمَ هَصِينٍ

وَقَالَ: [مَنْ الطَّيِيلُ]

لَدَا مَنْنٍ قَوْمٌ نَزَالُ هَدُودَهُمْ فَقَدْ نَزَالُ مِنْ هَيْثُ ظَعْنُ ابْنِ الْكَيْدَرِ
فَأَمَّا عَسَّانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقُتِلَ يَوْمَ أَخَذَ الْكَيْدَرُ عَسْدَابَ الْحِصْنِ، وَأَمَّا هَرَيْثُ بْنُ عَبْدِ

غزوة الكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل

(١)

جاء في كتاب المغازي للواقدي، طبعة عالم الكتب بيروت، ج ٢، ص ١٠٥،

قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فالد بن الوليد من تبوك في أربع مائة وعشرين
فارساً إلى الكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل - وكان الكيدر من كندة قدامكهم وكان نصرانياً -
فقال فالد: يا رسول الله كيف لي به وسط بلاد كلب، وإنما أنا في أناس يسير؟ فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: ستجده يصيد البقر فتأخذه، قال: فخرج فالد حتى =

١٠

١٥

= إذا كان من حصنه بنظر العين في ليلة مقمرة صائفة ، وهو على سطح له ومعه امرأته الرباب بنت أنيف بن عامر من كندة ، وصعد على ظهر الحصن من الحر ، وقينته تغنييه ، ثم دعا بشرب فشرِب فأقبلت البقرة تحلج بقرونها باب الحصن ، فأقبلت امرأته الرباب فأشرفت على الحصن فأتت البقرة فقالت ، ما أيت كالليلة في اللحم ! هل أيت شل هذا قط ؟ قال : لا ! ثم قالت : من يترك هذا ؟ قال له أحد : قال : يقول الكيدير ، والله ، ما أيت جارتنا ليلة بقر غير تلك الليلة ، ولقد كنت أضمر لها الخيل إذا أردت أخذها شهراً أو أكثر ، ثم أركب بالرجال وبالدلة .

فزل فأمر بفرسه فأسرج ، وأمر بخيل فأسرجت ، وركب معه نفر من أهل بيته ، معه أخوه هسان ومملوكان ، فخرجوا من حصنهم بخمار درهم - المطارد : جمع المطرد ، وزن منبر وهو رح قصير يطرد به ، وقيل يطرد به الوهش - فلما فصلوا من الحصن وخيل فالد تنظرهم لد يقصر من فرسهم ولديهم ، فساعة فصل أخذته الخيل ، فاستأسرا الكيدير ولمنع هسان فقاتل حتى قتل ، وهرب المملوكان ومن كان معه من أهل بيته فدخلوا الحصن ، وكان على هسان قباء ديباج مخوص بالذهب ، فاستلبه فالد فبعث به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمرو بن أمية الضمري حتى قدم عليهم فأخبرهم بأخذهم الكيدير .

قال أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله : أينا قباء هسان أفي الكيدير حين قدم به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل المسلمون يتأخسونه بأيديهم ويتعجبون منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتعجبون من هذا ؟ فالذي نفسي بيده لمنازل سعد ابن معاذ في الجنة أحسن من هذا !

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخالد بن الوليد : إن ظفرت بأكيدير فلد تقطعه وأنت به إلى ، فإن أبي فاقطعه ، ... وقال خالد بن الوليد للكيدير : هل لك أن أجد لك من القتل حتى آتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على أن تفتح لي ثوباً ؟ قال : نعم ، ذلك لك ، فلما صالح خالد الكيدير ، وأكيدير في وثاق ، انطلق به خالد حتى أدناه من باب الحصن ونادى الكيدير أهله : افتحوا باب الحصن ! فراء ذلك فأبى عليهم مضاد أخو الكيدير ، فقال الكيدير لخالد : تعلم والله لا يفتحون لي ما رأوني في وثاق ، فحسني فلك الله والامانة =

أن أفتح لك الحصن إن أنت صالحتني على أهله . قال خالد : فإني أصالحك . فقال الكبير : إن شئت فمكثت وإن شئت فمكثني . قال خالد : بل نقبل منك ما أعطيت ، فصالحه على ألفي بغير ، وثمناثة رأس ، وأربعمئة درع ، وأربعمئة رمح ، على أن يطلق به وأخيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحكم فيما حكمه ، فلما قاضاه خالد على ذلك فأتى سبيله ففتح الحصن ، فدخله خالد مأثوقاً فاه مضاداً أخاك الكبير ، وأخذ ما ضالح عليه من الدبل والرقيق والسروج ، ثم خرج قافلدا إلى المدينة ، ومعه الكبير ومضاد ، فلما قدم بالكبير على رسول الله صلى الله عليه وسلم صالحه على الجزية وحقق دمه ودم أخيه وفلأى سبيلهما ،

وكتب له هذا الكتاب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد رسول الله لكبير هين أهاب إلى الإسلام وفتح الذنود والذننام ، مع خالد بن الوليد سيف الله ، في دومة الجندل والناظرا ، وإن لنا الفاعية - الفاعية : أطراف الذن - من القنصل ، والبور ، والمعامي ، وأغفال الذن ، والحلقة ، والسروج ، والحافر ، والحصن ، ولكم الضامنة من النخل ، والمعين من المعمر بعد الخمس ، لدنننل سائر قننم ولدنننل فاردننم ، ولدنننل عليكم النبات ، ولدنننل فخذنننل عشر النبات ، تقيمون الصلاة لوقرها ، وتؤتون الزكاة لقطرها ، عليكم بذلك العهد والميثاق ، ولكم بذلك الصدق والوفاء ، شهد الله ومن حضر من المسلمين .

قال : الصل ، الذي فيه الماء القليل ، والبور : ما ليس فيه زرع ، والمعامي : ما ليست له حدود معلومة ، وأغفال الذن : مياة ، ولدنننل فاردننم ، يقول لدنننل ما يبلغ أربعين شاة والحافر : الخيل ، والمعين : الماء الظاهر . والضامنة من النخل ، التي قد نبنت عروقها في الذن ، ولدنننل عليكم النبات ، لدنننل أن تزرعوه .

قالوا : وأهدى له هدية فيدا كسوة ، وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً منه فيه وفيه الصلح ، وأمن أخاه ، ووضع عليه فيه الجزية ، فلم يك في يد النبي صلى الله عليه وسلم فاتم فخمته بظفره .

عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه قال : أيت الكبير هين قدم به خالد وعليه صليب من ذهب ، وعليه السباح لاهر .

الملك ، فأسلم على ما في يده ، فسلم له ، وكان هريث شريفاً وولده اليوم بدومة
الجندل لهم عند ، كان بين يدي بن معاوية متر وجأيته ، وصاحب إليه أشرف طيب ،
وأما بشير بن عبد الملك فإنه كان أكبر من الكيدر ، وهو الذي علمه أهل الأنبار
قطاً ، هذا الذي يسمى الجزم وهو كتاب العريضة ، وكان أول من كتبه قوم من طلي
بقة ، فعلموه أهل الأنبار ، أهل الحيرة ، وكان بشير بن عبد الملك يأتي الحيرة ،
بحال النصارى ، فيقيم بها الدهر ، فعلمه بشير بن عبد الملك ، ثم شخص إلى
ملكة في تجارة فعلمه أبا سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، وأبا قيس
ابن عبد مناف بن زهرة ، وترجع الهرياء بنت حرب بن أمية يومئذ ، فولدت له
جاسر بنين ، فمن رج أحداهما الحارث بن عمرو بن عاصم الغناري ، فولدت له بنتاً
فمن وجهها معاوية بن سكين الغناري ، فولدت له هبة أبا عمرو بن هبة وكان
يقول : ولدي الحكيم ثم كثير دونه لؤم ، يعني بالكلام حرب بن أمية وباللؤم بشير
ابن عبد الملك ، ثم أتى الطائفة فعلمه غيلان بن سلمة الشقي ، ثم أتى بادية مصر
فعلمه عمرو بن زرارعة الكاتب ، ثم أتى الشام فعلمهم .
وولد عتبة بن السكون ثعلبة ، وعياضاً ، أمها سهرلة بنت
أحصى بن زعيم بن هذيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد .
فولد عياض بن عتبة عبداً ، ولهم عبادة السكون ، ولهم بطن هامر
مع بني شيبان إلى الكوفة ، وبذية بن عياض .
فولد بذية سبرة ، وصفياء وهو قارح الناز ، وسليماً ، أمهم بنت
الحارث بن سلمة بن شامة .
منهم عبادة بن نسي الفقيه بالشام كان من الثابتين ، وبين يدي
سلم إليه نسيب الحنن الفقيه بالجزيرة .
من بني قارح الناز عاصم بن أبي برزعة بن عسان بن عبدة بن
عباد بن هذيلة بن عمرو بن الحارث بن القارح ولي شرط الري في زمن أبي جعفر المنصور .
(١٢٧)

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنَ عُقْبَةَ بَكْرًا مَعَاوِيَةَ بَكْرَةً بِنْتُ وَائِلِ بْنِ قَاسِطٍ بِهَا
يَعْرِفُونَ، وَمَعَاوِيَةَ، أُمُّهُ مَاورِيَةُ بِنْتُ وَائِلِ بْنِ يَعْرِفُونَ.

فَوَلَدَ بَكْرٌ بْنَ ثَعْلَبَةَ الْحَارِثَ، وَكُفْبًا، أُمُّهُمَا هُنَيْدَةُ بِنْتُ دُهَلِ بْنِ
مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ بَكْرٍ تَدُولَ، وَعَامِرًا، وَمَالِكًا وَهُوَ هَاجٍ.

فَوَلَدَ هَاجٌ بْنُ الْحَارِثِ الْحَارِثَ، وَالْمُخَصَّفَ.

فَبَنَى الْمُخَصَّفُ الْحَارِثَ، وَعَامِرًا، وَأَيَّدَعَانَ.

مِنْهُمْ شَرَابُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُخَصَّفِ الشَّاعِرُ، وَمَالِكُ بْنُ

هَبِيرَةَ بْنِ هَالِدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُخَصَّفِ، كَانَ شَرِيفًا، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ

هَذِيفَةَ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَغَضِبَ بِشَأْنِ عَجْرِ بْنِ عَدِيٍّ عَيْنَ قَتْلِهِ مَعَاوِيَةَ، عَمْرُجُ

عَذْرَاءَ، وَمَالِكُ بْنُ هَبِيرَةَ حُفَيْبَةُ، سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَمْرُجُ بْنُ

قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَوْرٍ بْنِ هَبْرَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَازِنِ بْنِ هَيْثَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُخَصَّفِ، كَانَ

شَرِيفًا فَقِيرًا، وَأَبْنَةُ عَيْسَى بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْجَلِّ وَلِيَّ الْبَصْرَةِ الْأَبِي جَعْفَرُ بْنُ ثَوْرٍ، وَأَبُو

تَوْحِيدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَوْرٍ، وَلِيَّ مَخَضٍ طَارِئُ بْنُ شَيْبَةَ.

مالك بن هبيرة

(١١) ١٥

هَذَا فِي كِتَابِ أَسْنَابِ الْأَشْرَافِ لِلْبُحَارِيِّ الْقِسْمِ الرَّابِعِ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ طَبْعَةُ فَرَاتِيسَ، ص ١٦١.

الْمَدَائِنِي عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قَدِمَ مَالِكُ بْنُ هَبِيرَةَ بْنِ هَالِدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ

ابْنِ الْمُخَصَّفِ السَّكُونِي عَلَى مَعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ رَأَيْتَ قَوْمِي بِالْحِجَازِ؟ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِو فَرَأَيْتُهُ

رَجُلًا نَفْسَهُ، وَرَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَرَأَيْتُهُ ظَاهِرَ الْجَمَالِ ظَاهِرَ الْقَلْبِ، وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

مَطِيعَ الْعَدَوِيِّ فَرَأَيْتُ سَفِيرًا يَرِيدُ أَنْ يُعَدَّ فَقِيرًا، وَرَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ تَكْفِيهِ وَاحِدَةً فَيَصِيرُهَا

عَشْرًا، وَهُوَ يَجَادِلُ أَمْرًا لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ، قَالَ مَعَاوِيَةُ: سَيِّدُ قَوْمِكَ؟ مَنْ سَوَدَّتْهُ يَا

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: خَانَتْ سَيِّدُهُمْ، قَالَ: فَقَرِّبْ بَعْضِي، وَاقْضِ حَاجَتِي، وَاقْضِ بَعْضِي بِبَشَرٍ

حَسَنٍ.

وجاء في الصفحة : ١٢٨ من نفس المصدر السابق : أنساب الأشراف للبلذري .

عن المهيتم بن عياش قال : دخل مالك بن هبيرة السكوني على معاوية ، فلما طلع قال لعمر بن العاص : يا أبا عبد الله ما أحب أن هذا من قریش ، قال ، وما يهولك منه ؟ قال : أقسم بالله لو كان منهم لأهنتك نفسك وما فلق بصر ، فلما دنا سلم وجلس ، قال : وفدت عليك فمدها ، فقال له معاوية : يا أبا سعيد ودت أن لي هاربة لرا مثل ساقيلك ، قال : في مثل تجيزتك يا أمير المؤمنين ، قال : هبة بلجة والبادي أظلم ، فلما عرض قال معاوية لعمر : إن الله قد أحسن بك إذ جعل هذا من كندة .

و جاء في الصفحة : ١٢٧ من نفس المصدر السابق .

و كظم مالك بن هبيرة السكوني معاوية في حجر فلم يجبه ، وقال : هذا رأس القوم وهو أنقل المصدراً فسد ، ولئن وهبته لك اليوم لتحتا من أن تقاتله غداً ، فقال : والله ما أنصفتني ، قاتلت معك ابن عمك حتى ظفرت ، ثم سألتك ابن عمي فسطرت علي من القول ماله أنتفع به ، ثم انصرف فجلس في بيته

قالوا : وجمع مالك بن هبيرة جموعاً وغضب لقتل حجر ، وأنه لم يجب إلى الطلقة ، فبعث إليه

معاوية بمائة ألف وداراه حتى رضي ، فقال علي بن الفديري ذلك : [من الطويل]

تدارككم أمر الزبير بغير ما سحاً للثيا والتي كنت تحذر
فأضحي الهام عاقداً ثم راية محض تهابيه الشكون وحيدر
يدير سهم أي الكتاب وقلبه شج بخصاب أهل عذر مشعر

قتل محمد بن أبي هذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس (٢)

جاء في الجزء الأول من كتاب جمهرة النسب لابن الكلبي ، الصفحة : ٥١ ، محمد بن

أبي هذيفة ولده علي عرفت قبله . وفي جميع كتب التاريخ والأنساب محمد بن أبي هذيفة ولعل

كلمة أبي سقطت سراً من الناسخ .

وجاء في كتاب تاريخ الطبري ، طبعة دار المعارف بصر ، ج ، ٥ ، ص ، ١٠٥

اختلف أهل السير في وقت قتله ، فقال الواقدي قتل سنة ست وثلاثين ، قال بوان

وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَكَيْلٍ بَطْنُ، وَتَدْوَلُ بَطْنُ، وَيُقَالُ: وَلَدَ الْحَارِثُ
ابْنُ بَكْرِ بْنِ نَكَيْلٍ، وَشَيْبَا، أُمُّهُمْ رَيْبُ بِنْتُ مَسْرُورِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَكَاةَ.
فَوَلَدَ الْمُخَصَّفُ بْنُ هَاجٍ مَالِكًا، وَالْحَارِثُ.
[وَوَلَدَ نَكَيْلُ بْنُ عَامِرٍ تَدْيَلًا، وَمَالِكًا، وَعَامِرًا.
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ نَكَيْلٍ هَنْدَلًا، وَسُلْمَانَ، وَمَالِكًا، وَبَكْرًا.]
وَوَلَدَ تَدْوَلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَكْرِ، مَالِكًا، وَرَبِيعَةً، وَفَيْسًا، وَوَرِيقَةً.
[فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ تَدْوَلٍ مَالِكًا بَطْنُ، بَعْضُهُمْ يَنْسِبُهُمْ إِلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ.]

= سبب قتله أن معاوية وعمرأ سارا إليه وهو بمصر قد مضطرب، فنزل بعين شمس، فعلا الجاهل
فلما يقدر عليه، فخذوا محمد بن أبي هذيفة أن يخرج في ألف رجل إلى العريش، فخرج وحلف
الحكم بن الصلت على مصر، فلما خرج محمد بن هذيفة إلى العريش تحقق، وجار عمرو فنصب
المجانيق حتى نزل في ثلاثين من أصحابه فأخذوا قتلوا قال: وذلك قبل أن يبعث عليٌّ إلى
مصر قيس بن سعد.

وأما هشام بن محمد الطلي فإنه ذكر أن محمد بن أبي هذيفة إنما أخذ بعد قتل محمد بن أبي بكر
ودخل عمرو بن العاص مصر وغلب عليه، وزعم أن عمرأ لما دخل هو وأصحابه مصر أصابوا محمد
ابن أبي هذيفة، فبعثوا به إلى معاوية وهو بفلسطين، فحبسه في سجن له، فمكث فيه غير كثير
ثم إنه هرب من السجن - وكان ابن خال معاوية - فأرى معاوية الناس أنه قد كره الفلانة
فقال لذهل الشام: من يطلبه؟ قال: وقد كان معاوية يحب فيما يرون أن ينجو، فقال رجل
من قومه، يقال له عبدالله بن عمرو بن ظلام وكان رجلاً شجاعاً، وكان عثمانياً: أنا أطلبه، فخرج
في حاله حتى لحقه بأرض البلقاء بجوان وقد دخل في غار هناك، فجاءت حمرة تدخله، وقد
أصابها المطر، فلما رأت الحرارجل في الغار فرغت، فنفرت، فقال صائدون كانوا قريباً من الغار: والله إن لفر
هذه الحر من الغار شيئاً، فذهبوا لينظروا، فإذا هم به فخرجهوا ووافقهم عبدالله بن عمرو الخثعمي، فسألهم عنه ووجهه
لهم فقالوا له: ها هو ذا في الغار، قال: فجار حتى استخرجه، وكره أن يرجعه إلى معاوية فيخالي سبيله، فغضب عنقه.

يَقُولُونَ هُوَ مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ مِنْ مُذَيْجٍ، وَبَعْضُهُمْ
يَنْسِبُهُمْ إِلَى السَّكُونِ فَيَقُولُونَ هُوَ مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ تَدُولٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ عَقْبَةَ بْنِ السَّكُونِ .

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ مَالِكَ ابْنَ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
كَعْبِ بْنِ رَجٍ مَأْوِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ سَعْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ هَيْفَةَ، وَمَاتَ عِنْدَ خَلْفٍ عَلَيْهَا مَالِكُ
ابْنِ تَدُولٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ مَالِكًا فَسَمَّاهُ بِأَسْمِ نَزْدٍ هَذَا مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
كَعْبٍ، فَهُوَ مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ .

فَمَنْ كَانَ بِالْبَصْرَةِ مِنْهُمْ فَهُوَ سَكُونِيٌّ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِمَكَّةَ فَهُوَ
شَطْرَانِيٌّ، [شَطْرٌ] هَارِثِيٌّ وَشَطْرٌ سَكُونِيٌّ كِنْدِيٌّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
[وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ تَدُولٍ .

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ مَالِكًا، وَعَبْدُ شَمْسٍ .
وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ تَدُولٍ مَالِكًا وَالْحَارِثَ، وَعَامِرًا، وَعَمْرًا .
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ هَيْشَمَ، وَأَبِيًّا، وَعَامِرًا، وَعَبِيًّا ضَا، وَعَبَادًا .
وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ هَيْسَلًا وَمَعْرَ ضَا، وَكُلُّهُمَا بِالْحِمْيَرِ عِبَادًا .
وَوَلَدَ مَعَادِيَّةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ السَّكُونِ رَمَانًا بَطْنًا بِالْحِمْيَرِ
وَبِالْأَوْفَةِ أَهْلُ بَيْتٍ، وَمَالِكًا وَهُوَ شَرِيعٌ بَطْنٌ، وَبَنُو حَا بَطْنٌ لَهُمْ بِالْأَوْفَةِ مَسْجِدٌ .
فَمِنْ بَنِي شَرِيعٍ السَّلَاقِمُ، وَهُوَ أَوْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ سَلَمَةَ
ابْنِ عَوْفٍ بْنِ شَرِيعٍ وَكَانَ مَعَ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ إِهْبِينَ دَخَلَ أَرْضَ الرُّومِ وَكَانَ مَعَهُ
يَخْلُقُهُ، وَعِدَاؤُهُمْ فِي بَنِي ثَعْلَبِ بِالْحِمْيَرِ، وَشَقِيقُهُ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ سَوَارٍ بْنِ شَيْعٍ
ابْنِ عَوْفٍ بْنِ شَرِيعٍ لَعِدَاؤُهُمْ مَعَ بَنِي عَامِرِ الدُّهَلِ بْنِ طَلِبٍ، وَالسَّلَاقِمُ الَّذِي يَقُولُ
فِيهِ أَمْرٌ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ هَبِينَ كَانَ يَحْمِلُ وَيُنَاشِرُ لَهُ، [مِنْ الرُّومِ]

الَّذِي يَحْمِلُ حُلَّ السَّلَاقِمِ ذَلِكَ الْعِبَادِيُّ الْعَظِيمُ الْمُخَنَّمُ
[لَهُ وَلَدٌ بَنُو السَّكُونِ بْنِ أَشْرَسَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كِنْدَةَ وَيُقَالُ لَهُمُ السَّلَاقِمُ]

[جَمْعُهُنَّ السَّكَايَا يَعْنِي ابْنَ أَشْرَسَ

ابْنِ ثَوْرٍ وَهُوَ كُنْدَقٌ

وَوَلَدَ السَّكَايَا ابْنُ أَشْرَسَ سَيِّدًا وَهُمْ قَلِيلٌ، وَفَدَّ شَأْ، وَصَفَا،
[بَطْنٌ]، وَغَرَّ بَطْنٌ، وَغَبَا بَطْنٌ، وَغَبَا بَطْنٌ، وَغَبَا بَطْنٌ، وَغَبَا بَطْنٌ،
وَهُمُ الدُّهْرِيُّ، وَالدُّنْشُورِيُّ، وَهُوَ نَاشِرٌ، وَالدُّعْبُورِيُّ، وَحَمِيْسَا بَطْنٌ، وَغَبَا بَطْنٌ،
[بَطْنٌ]، وَغَبَا بَطْنٌ، وَغَبَا بَطْنٌ، وَغَبَا بَطْنٌ، وَغَبَا بَطْنٌ، وَغَبَا بَطْنٌ،
وَهَاسًا.

فَمِنْ بَنِي صَعْبِ بْنِ السَّكَايَا، نَزَلَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ

شُعْبَةَ بْنِ مَاتِعِ بْنِ صَفِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ وَدَمِ بْنِ صَعْبِ كَانَ شَرِيفًا بِالشَّامِ، وَهُوَ أَبُو

الْعَمَّالِ بْنِ نَزَلَ، وَالْعَبَّاسِ بْنِ نَزَلَ، وَمِنْ بَنِي الْقَهَّامِ: يَزِيدُ بْنُ يَشْرِ بْنِ الدُّشَيْرِ بْنِ

فَوَلَدَ فِدَّاشُ بْنُ السَّكَايَا ابْنُ يَدَا، وَأَحْمَدُ، وَهَضِينُ وَثَوْرٌ.

فَوَلَدَ نَزَلَ بْنُ فِدَّاشِ مَالِكًا.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ نَزَلَ فِدَّاشًا.

فَوَلَدَ فِدَّاشُ بْنُ مَالِكِ ثَوْرًا.

فَوَلَدَ ثَوْرُ بْنُ فِدَّاشِ هَبِيْبًا، وَسَرِيْعًا، وَمُعِيْنًا، وَغَوْفًا.

فَوَلَدَ هَبِيْبُ بْنُ ثَوْرٍ يَخْضًا، يُقَالُ إِنَّ حَوِيَّ قَتَلَ عَامِرًا، وَهَذَا بَاطِلٌ.

[فَوَلَدَ يَخْضُ بْنُ هَبِيْبِ رُزْعَةَ.

فَوَلَدَ رُزْعَةُ بْنُ هَبِيْبِ مَاتِعًا.

فَوَلَدَ مَاتِعُ بْنُ رُزْعَةَ هَوِيًّا. وَيُقَالُ إِنَّ هَوِيَّ بْنَ مَاتِعِ هُوَ قَاتِلُ عَمَارِ

ابْنِ يَاسِرِ بَصِيْنِيٍّ، وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ بَلَّ قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ عَامِلَةِ، يُكْنَى بِفَادِيَةَ، وَأَنَّ

أَبَاهُ رَأَاهُ مِنْ الْحَجَّاجِ وَعَلَى قَفَاهُ مَكْتُوبٌ شَرْدَقُ الْقُبُورِ يَعْنِي صَفِيْن.

وَمِنْ بَنِي الدُّعْبُورِ الْقَيْلُ ذُو عَبْدِ اللَّهِ، وَهَدِيٌّ حَمِيْسٌ مَكْتُوبٌ بِالْيَمَنِ فِي

مُحَلِّدِ الْفَرَصَةِ قَبْرُ الْقَيْلِ ذِي عَبْدِ اللَّهِ، بِالسُّلَافِ ذِي الثَّنَاتِ هَدَمَعَةُ سَبْعَةُ أَهْمَرَةٍ

وَحَوِيٌّ بْنُ كَعْبٍ وَابْنُ يَشْرِ بْنِ الدُّشَيْرِ بْنِ

ذَهَبَ كُلُّ جَهْرِيٍّ فِيهِ أُرْبَعَةٌ أَجْهَرُ بَقَا .
وَمِنْ يَسَادِ بْنِ هَجْمٍ كَانَ عَلَى شَرْطِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَأَبُو بْنُ بَيْرٍ
صَهْرٌ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .

وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ ابْنَا أَبِي كَبْشَةَ وَهُوَ هَيَوَيْلُ بْنُ يَسَارِ بْنِ
هَيْمِيٍّ بْنِ قُرْطِ بْنِ شَيْبَلِ بْنِ الْمُقَلَّدِ بْنِ مُعَدِي كَرِبَ بْنِ عَمْرِو بْنِ صَاحِبِ الْحَجَّاجِ ثُمَّ وَلَدَهُ الْوَلِيدُ بْنُ
عَبْدِ الْمَلِكِ بَعْدَ وَفَاةِ الْحَجَّاجِ الْعِرَاقِ .

وَمِنْ بَنِي الدُّدُومِ مَعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الدُّعْلَى بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ
أَسَدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُدَلِّجِ بْنِ الدُّدُومِ ، كَانَ مِنْ أَشَدِّ الْعَرَبِ أَيَّامَ مَرْوَانَ
ابْنِ مُحَمَّدٍ .

وَوَلَدَ ثَوْرُ بْنُ قِدَاشِ بْنِ الشَّكَّاسِ أَحْمَدُ .
فَوَلَدَ أَحْمَدُ بْنُ ثَوْرٍ سَعْدًا .

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ أَحْمَدَ عِيَاذُ بْنُ بَطْنٍ هَالَفُوا بَنِي يَشْكُسَ بْنِ بَكْرِ بْنِ دَاوُدَ

بِالْيَمَامَةِ .
أَتَقَضَى نَسَبَ كُنْدَةَ

(١) من الصفحة السابقة . قتل عمار بن ياسر بصفين
جاء في كتاب الطامل في التاريخ لابن الأثير طبعة دار الكتاب العربي بيروت ج ٢ ، ص ١٥٧
وخرج عمار بن ياسر على الناس فقال : اللهم إني أعلم أن رضاك في
أن أقذف بنفسي في هذا البحر لفعلته ، اللهم تعلم أني لو أعلم أن رضاك في أن أضع طبة
سيفي في بطني ثم أنحني عليها حتى تخرج من ظهري لفعلته ، وإني لعد أعلم اليوم عملاً هو أضي
لك من هراة هؤلاء الفاسقين ، ولو أعلم عملاً هو أضي لك منه لفعلته ، والله إني لأرى
قوماً ليضربنكم ضرباً يرتاب منه المبطون ، وإيم الله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعات حجر
لعلمت أنا على الحق وأنهم على الباطل ، ثم قال من يتبعني رضوان الله ربه ولا يرجع إلى مال =

= ولد ولد، فأنا نخصابة فقال: اقصدوا بنا هؤلاء القوم الذين يطلبون دم عثمان، والله ما أرادوا طلب
بدمه، ولكنهم ذاقوا الدنيا واستحبوها وعلموا أن الحق إذا لم يهزم حال بينهم وبين ما يتمنون فيه
منها ولم يكن لهم سابقة يستحقون بها طاعة الناس والولادة عليهم فخدعوا أتباعهم وقالوا:
أما نقتل مظلوماً ليكونوا بذلك هيازة سلوكاً فبلغوا ما ترون، فلو لد هذا ما تبصرون من الناس جلاد
الله إن تنصرونا فظالمنا نصرت، وإن تجعل لهم الضر فادفرسهم بما أهدثوا في عبادك العذاب الأليم ثم
رضي ربه تلك العصابة، فكان لديمجوراد من أودية صغين الدتبعه من كان هناك من أصحاب
النبي (ص) ثم جاز إلى هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وهو المرقال وكان صاحب راية علي وكان
أعور، فقال: يا هاشم أعوراً وجنباً؟ لا غير في أعور لا يغشى البأس أركب يا هاشم فركب
ورضي معه وهو يقول: [من الرجز]

أعور يبغى أهله محمداً قد عالج الحياة حتى ملأ

لبد أن يغفل أو يغفل يتلهم بذي الكعب تد

وعمار يقول: تقدم يا هاشم، الجنة تحت ظلال السيوف، والموت تحت أطراف الدس قد فتحت
أبواب السماء وتزينت الحور العين؛ [من مجزى الرجز]

اليوم ألقى الأوبة محمداً وعزبه

١٥ وتقدم حتى دنا من عمرو بن العاص فقال له: يا عمرو بعث دينك بعصياً لك، فقال له: لا ولكن
أطلب بدم عثمان قال: أنا أشهد على علمي فيك أنك لا تطلب بشيء من فعلك وجه الله
وأنتك إن لم تقتل اليوم تحت غداً، فانظر إذا أعطى الناس على قدر نياتهم ما نيتك لقد
صاحب هذه الراية ثلاثاً مع رسول الله (ص)، وهذه الرابعة ما هي بأبر وأتقى، ثم قاتل
عمار فلم يرجع وقتل

٢١ قتل ذوالكلاع قبل عمار مع معاوية، وأصيب عمار بعده، مع عليّ فقال عمرو لمعاوية:
ما أدري تقتل أيهما أنا أشد فرحاً بقتل عمار أم بقتل ذي الكلاع، والله لو بقي ذوالكلاع بعد قتل
عمار لال بعامة أهل الشام إلى عليّ. فأتى جماعة إلى معاوية كلهم يقول: أنا قتلت عماراً فيقول
عمرو: ما سمعته يقول؟ فيخطون، فأتاه ابن هويّ فقال: أنا قتلتك فسحفتته يقول: =

١. عمه قاتلها ملة

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرْثُ بْنُ أَدَدِ بْنِ نُرَيْدِ بْنِ شَيْبِ بْنِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ نُرَيْدِ بْنِ كُرَيْلَانَ، وَهُوَ عَامِلَةٌ النَّهْدِ، وَمَعَاوِيَةُ، أُمُّهَا عَامِلَةٌ
بِنْتُ مَالِكِ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ الْحَانِ بْنِ قُضَاعَةَ، إِلَيْهَا يُنْسَبُونَ وَبِهَا يُعْرَفُونَ.
فَوَلَدَ النَّهْدُ بْنُ عَامِلَةَ عَوْكَلَانَ، وَرَحْمَانَ، وَسَلْمَانَ.
فَوَلَدَ سَلْمَانُ بْنُ النَّهْدِ هَدَحِيًّا وَالْأَقْرَعَ بَطْنَانِ.
وَوَلَدَ عَوْكَلَانُ بْنُ النَّهْدِ أَبَا عَنُومٍ، وَهُوَ الَّذِي مَالَفَ كُلَيْبَ بْنَ وَرْقٍ
وَرَأَى وَجْهَهُ هَبَّتْ ابْنَتُ أَبِي عَنُومٍ فَوَلَدَتْ لَهُ ثَوْرًا، وَكَلْبًا، وَنَحْلًا وَغَنَةً.
فَوَلَدَ أَبُو عَنُومٍ بْنُ عَوْكَلَانَ طَمَثَانَ، وَمَرْثًا.

البيوم ألقى الذهب محمدًا وهزبه
قال عمرو: أنت صاحبة ثم قال: ويأ واللّه ما ظفرت يدك، ولقد أسخمت رجلي قيل: إن أبا الفأ
قتل عمراً وعاشش إلى زمن الحجاج ودخل عليه فأكرمه الحجاج وقال له: أنت قتلت ابن سمية
يعني عمراً قال: نعم فقال: من سره أن ينظر إلى عظيم الباع يوم القيامة فليتنظر إلى هذا الذي
قتل ابن سمية، ثم سأله أبو الغازية هاجته فلم يجبه إليها فقال: نوطي ولهم الدنيا وليعطونا
نرا، ويزعم أبي عظيم الباع يوم القيامة، فقال الحجاج: أهل والله من كان ضرسه مثل أحد ومخذه
مثل جبل وريقان، ومجلسه مثل المدينة والريذة، إنه لعظيم الباع يوم القيامة، والله لو أن عمراً
قتله أهل الأرض كلهم لدخلوا كلهم النار

قال عبد الله بن عمرو للبيه: يا أبت قتلت هذا الرجل في يومكم هذا وقد قال رسول الله (ص)
ما قال؟ قال: وما قال؟ قال: ألم يكن المسلمون يتقانون في بناء مسجد النبي (ص) لبنه لبنه وبما
لبنتين لبنتين ففضشى عليه، فأقام رسول الله (ص) فجعل يمسح التراب عن وجهه ويقول: وذلك
يا ابن سمية الناس يتقنون لبنه لبنه وأنت تنقل لبنتين لبنتين غيبة في الذجر، وأنت مع
ذلك تقتلك الفئة الباغية . . . فقال معاوية: أنحن قتلناه؟ إنما قتله من جاء به.

فَوَلَدَ مَرْثُ بْنُ أَبِي عَزْمٍ مَازِنًا، وَهَمَلِيَّةً .
 فَوَلَدَ مَازِنُ بْنُ مَرْثٍ عَامِرًا، وَتَعْلَبَةً .
 فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ مَازِنِ بْنِ الْحَدَفِ، وَعَوْفًا، وَغَيَّانَ، وَقَسَّاسًا .
 فَوَلَدَ تَعْلَبَةُ بْنُ مَازِنِ بْنِ الدَّهْمِ وَأَبَا يَعِيشَ .
 مِنْهُمْ تَعْلَبَةُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الدَّهْمِ، وَبَنُو الدُّرْدَنِ
 وَكَانَ مِنَ الْقُرَسَانِ .

فَوَلَدَ طَهْمَانُ بْنُ أَبِي عَزْمٍ لُجَيْوَنَ، وَالسَّامَ .
 فَوَلَدَ لُجَيْوَنُ بْنُ طَهْمَانَ عَوْفًا، وَسَعْدًا وَهُوَ ابْنُ الْعَيْبَةِ، وَيُقَالُ
 هُوَ سَعْدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ جَبَابِ بْنِ الْكَلْبِيِّ، وَأُمُّهُ مِنْ عَتِيبٍ .
 فَوَلَدَ زُهَيْرُ بْنُ الشَّهِدِ .

فَوَلَدَ مَعَادِيَةَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ شَعْلَةَ بَطْنُ، وَسَلَمَةَ بَطْنُ،
 وَعَجَلَةَ بَطْنُ .

فَوَلَدَ شَعْلُ بْنُ مَعَادِيَةَ هَذِيَّةً، وَغَدَّةً، وَهُوَ تَأْيَهُ هُوَ صَفِيُّ بْنُ خَطْلَةَ نَوَالِ
 ابْنِ عَمْرِو، كَانَ شَرِيْفًا .

فَوَلَدَ هَذِيَّةُ بْنُ شَعْلٍ هَنِيَّةً، وَسَلَمَةَ بَطْنُ، وَاللَّيْثُ بَارِزُ بَطْنُ وَهُوَ
 مُؤَهَّبَةُ بَطْنُ .

مِنْهُمْ شَرَاهُ بْنُ بَرْهَمِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ
 قَطِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَنِيَّةُ بْنُ هَذِيَّةُ بْنُ شَعْلٍ، كَانَ سَيِّدًا وَأَبْنُهُ مَعَالُ يَعْنِي ابْنَ
 شَرَاهٍ كَانَ شَرِيْفًا مِنْ أَصْحَابِ مَسَامَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَقَعِيسِ بْنِ وَقْدِ
 رَأْسٍ، وَهُوَ الَّذِي أَسَرَّ عَدِيَّ بْنَ هَاتِمِ يَوْمَ أُغَارَتْ بَنُو جَبَابِ مِنْ كَلْبِ عَلَى طَلِيٍّ
 وَعَامِلَةٌ يَوْمَ مِذْمَعَ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ جَبَابِ عَلَافًا وَلَهُمْ، فَأَسَرَّ قَعِيسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ
 هَاتِمِ، فَأَخَذَهُ مِنْهُ شُعْبَةُ بْنُ رَبِيعِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ الْعَلِيِّ بْنِ الْكَلْبِيِّ وَقَالَ: وَمَا أَنْتَ
 وَأَسِيرُكَ الشَّرَفِ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ بِغَيْرِ فِدَارٍ، فَقَالَ لِعَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ لَا يَذْكُرُ ذَلِكَ .

هو حاتم بن معقل كان شريفا .

[من الطويل] وَنَحْنُ مَكْلَسَانُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ
فَقَالَ بِشْرُ بْنُ عَمَلِيٍّ الطَّائِيُّ لَوْ أَنَّ بَنِي عَدِيِّ بْنِ أَهْزَمَ مَرُّوا عَلَيَّ؛ [من الطويل]
كَذَبْتَ ابْنَ شَعْلٍ مَا فَكَلْتِ ابْنَ حَاتِمٍ وَلَدَ كَانَ فِي الدُّقُومِ هَذَا مُنْعَمَا
وَلَكِنَّمَا مَادَى عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَلِيمٌ وَقَدْ كَانَتْ لَهُ مُنْكَرًا
فَاتَمَعْنَا أَتَقَى ابْنُكَ عَلَى أَسْتِهِ كَانَ قَصِيرًا بَاعَهُ مُزَهِجًا
وَمِنْ بَنِي عَدَةَ بْنِ شَعْلٍ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ الشَّاعِرُ، وَهُوَ عَدِيُّ بْنُ
سُيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ بْنِ عَصْرِ بْنِ عَدَةَ بْنِ شَعْلٍ، وَجَنَابُ بْنُ السَّامِئَةِ
الَّذِي أَطْلَعَ رَجُلًا عَامِلَةً.
وَمِنْ بَنِي سَلَمَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَافَرَ بْنِ عَوْضِ الشَّاعِرِ، سَلَمَةُ بْنُ
شَاعِرٍ جَاهِلِيٍّ.
هَؤُلَاءِ عَامِلَةٌ وَلَدُ الْحَارِثِ بْنِ عَدِيِّ.

عدي بن الرقاع

(١١)

هَذَا فِي كِتَابِ الدُّعَا فِي الطَّبَعَةِ الْمَصْرُورَةِ عَنْ طَبَعَةِ دَارِ الْكِتَابِ الْمَصْرِيَّةِ، ج ٩، ص ٢٧٠
عَنْ أَبِي الْغُرَّافِ قَالَ: رَجُلٌ جَرِيرٌ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ خَلِيفَةٌ وَعِنْدَهُ عَدِيُّ بْنُ
الرَّقَاعِ الْعَامِلِيُّ فَقَالَ الْوَلِيدُ لَجَرِيرٍ: أُنَعْرِفُ هَذَا؟ قَالَ: لَيْدَا أَمِيرَ الْمُؤَنِّينَ، فَقَالَ الْوَلِيدُ: هَذَا
عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ، قَالَ جَرِيرٌ: فَشَرُّ الشَّيَابِ الرَّقَاعُ، قَالَ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: الْعَامِلِيُّ، فَقَالَ جَرِيرٌ:
هِيَ الَّتِي يَقُولُ فِرَاةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (عَامِلَةٌ) نَأْصِبَةُ تُصَلِّي نَأْرًا عَامِلِيَّةً) ثُمَّ قَالَ: [من الطويل]
يُقَصِّرُ بَاغُ الْعَامِلِيِّ عَنِ النَّدَى وَلَكِنْ أُيِّرَ الْعَامِلِيُّ لُطُوفُ

فَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ:

أَأَمَلَكُ كَانَتْ أَهْبَرُكَ بِطُورِهِ أَمْ أَنْتَ أَمْرٌ لَمْ تُدْرِكْ كَيْفَ تَقُولُ

فَقَالَ: لَيْدَا! بَلْ أَدْرِي كَيْفَ أَقُولُ. فَوَسَّيْتُ الْعَامِلِيَّ إِلَى رَجُلٍ الْوَلِيدِ فَقَبِلَهَا وَقَالَ: أَجَرْنِي مِنْهُ. فَقَالَ
الْوَلِيدُ لَجَرِيرٍ: لَنْ شَتَمْتَهُ لَدُنَّ سَرِجَتِكَ وَلَدُ الْجُنْدِ حَتَّى يَكْبَلَ فَيَعْتَزَّكَ الشُّعْرَاءُ بِذَلِكَ،

= فكنى جرير عن اسمه فقال: [من البسيط]

إني إذا الشاعر المغرور حزين
عجب جرير من توفيقه في تشبيه دقيق

عن المدائني قال: قال جرير: سمعت عدي بن الرقاع ينشد: [من الكامل]

تُرْجِي أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ
- الروي: القرن -

فرمته من هذا التشبيه فقلت: بأي شيء يُشَبَّه تُرى؟ فلما قال: [من الكامل]

فلما أصاب من الدواة مدادها

رحمت نفسي منه .

أراد الرجوع عن نسبه ثم عدل وقال شعراً

عن أبي عبيدة قال: قال روح بن زنباع الجذامي إلى يزيد بن معاوية لما فصل بين الخطبتين ١٠

فقال: يا أمير المؤمنين، ألقنا يا هواننا من معدننا معدننا، والله ما نحن من قصب الشام
ولنا من زعانف اليمن، فقال يزيد: إن أجمع قومك على ذلك جعلناك هيت شئت فبلغ ذلك

عدي بن الرقاع فقال: [من البسيط]

إنا ضئيلنا وإن غابت جماعتنا
ما قال سيّدنا رُوح بن زنباع

يرعى ثمانين ألفاً كان شلّهم
مما يخالف أحياناً على الرأي

قال: فبلغ ذلك نائل بن قيس الجذامي، فجار يركض فرسه حتى دخل المقصورة في الجمعة

الثانية، فلما قام يزيد على المنبر، وثب فقال: أين الغادر الكاذب رُوح بن زنباع؟ فأشاروا

إلى مجلسه، فأقبل عليه وعلى يزيد ثم قال: يا أمير المؤمنين، قد بلغني ما قال لك هذا، وما

نعرف شيئاً منه ولم نقرّ به، ولكنّا قوم من تحطان يسعون ما يسعون ويعجز عما يعجز عنهم

فأمسك روح ورجع عن رأيه، فقال عدي بن الرقاع في ذلك: [من الكامل] ١٥

أضلّ ليل ساقط أكنافه
في الناس أَعْدُرُ أم ضلّ سار

تخطّان والدنا الذي ندعى له
وأبو هزيمة فندى بن زار

أضيع والدنا الذي ندعى له
بأبي معاشر غائب متواري

تلك التجارة لذكاء لشاعر ذهب يباع بآنك واربار

الآنك : الرصاص . -

فقال له يزيد : فميت يا ابن الرقاع ، قال : إن نأند والله عليّ أعزّهما سخطاً وأنفحهما لي ولعشيرتي ، قال أبو عبيدة : الديار : جمع إبرة .

هـ - جاء هذا الشعر في الجزء الأول من الجهمية منقولاً عن كتاب تهذيب ابن عساکر الجزء هـ ص ٩٩ منسوباً لعمرو بن مرة القاضي الجهمي وكان ذلك في عهد معاوية -

ما كان بينه وبين ابن سريج بحفرة الوليد بن عبد الملك

١٠ إن الذموص وابن سريج قد ما دمشق ، فنزلني بعض الخانات ليصالحا من شأنهما ، وقد قدم عدي بن الرقاع وكانت هذه حاله ، فنزل عليها ، فلما كان في بعض الليل أغاضوا في الدماري فقال عدي بن الرقاع لابن سريج : والله لخروجنا كان إلى أمير المؤمنين أجدى علينا من المقام مع يا مولاي بني نوفل . قال ، وكيف ذلك ؟ قال : لأنك توشك أن تلهيننا فتشغلنا عما قصدنا له فقال له ابن سريج : أو قلّة شكر أيضاً ! فغضب عدي وقال : إنك لثمنّ علينا أن نزلنا عليك ورائي أعاهد الله الذي يطأني وإياك سقفاً إنك أن يكون بحفرة أمير المؤمنين ، وخرج من عندهما وقدم الوليد بن بادية فأذن لهما فدخل ، وبلغه خبر ابن الرقاع وما جرى بينه وبين ابن سريج ، فأمر ابن سريج فأُخفي في بيت ودعا بعدي فأدخله ، فأنشده قصيدة امتدحه بها ، فلما فرغ ، أومأ إلى بعض الخدم ، فأمر ابن سريج فغنى في شعر عدي بن الرقاع بمدح الوليد ، [من الكامل]

عزّ الديار توهماً فاعتادها من بعد ما شمل إليّ أبدوها - الدار -
٢٠ فطرب عدي وقال : لا والله ما سمعت يا أمير المؤمنين بشئ هذا قط ، ولقد ظننت أن يكون مثله طيباً وهشناً ، ولولدا أنه في مجلس أمير المؤمنين لقلت طائف من الجن ، أياذن لي أمير المؤمنين أن أقول ؟ قال : قل ، قال : مثل هذا عند أمير المؤمنين وهو يبعث إلى ابن سريج يتخطى به قبائل العرب ، فيقال : ابن سريج المغني مولاي بني نوفل بعث أمير المؤمنين إليه ! فضحك ثم قال للخادم : أخرجه فخرج ، فلما آه عدي أطرق فجاء ثم قال : المعذرة -

[وَجَمْعُهُمْ جُهْدَامٌ]

وَوَلَدَ جُهْدَامُ بْنُ عَدِيٍّ، وَإِثْمَاعِيٌّ جُهْدَامُ أَنَّ ابْنَ عَمِّ لَهُ ضَرَبَ يَدَهُ
فَجَذَمَهَا وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرْقَةَ بْنِ أَدَدِ بْنِ نَزِيدِ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
نَزِيدِ بْنِ كَرْدَانَ كَاهِنًا مَاءً، وَحِشْمًا.

فَوَلَدَ حِشْمُ بْنُ جُهْدَامٍ تَدِيلَ.

فَوَلَدَ تَدِيلُ بْنُ حِشْمٍ سُودًا، وَشُؤْفَةً.

فَوَلَدَ سُودُ بْنُ تَدِيلٍ عَمْرًا، وَبَكْرًا.

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ سُودٍ عَدِيًّا بَطْنُ.

وَوَلَدَ بَكْرُ بْنُ سُودٍ هَبِيئًا وَغَقْبَةً.

وَوَلَدَ شُؤْفَةُ بْنُ تَدِيلٍ مَالِكًا، وَالْهُوْنُ.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ شُؤْفَةَ أَسْلَمَ، وَغَوْفًا.

فَوَلَدَ أَسْلَمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ شُؤْفَةَ بْنَ تَدِيلِ بْنِ حِشْمِ بْنِ جُهْدَامٍ، وَهُوَ الْيَوْمَ فِي شَيْبَانَ، وَهُوَ عَتِيبُ

عَتِيبُ بْنُ جُهْدَامٍ، ثُمَّ قَالُوا، عَتِيبُ بْنُ غَوْفِ بْنِ شَيْبَانَ، وَفِيهِمْ قَالَ عَدِيٌّ بْنُ نَزِيدٍ:

[مِنْ الْوَأْدِ] فَإِنَّكَ وَالَّذِي تَرْتَجُو وَنَرْتَجُو كَمَا يَرْتَجُو صَاغِرًا هَا عَتِيبُ

وَكَانَ مَالِكُ أَعْمَرَ عَلَيْهِمْ فِي أَوَّلِ الزَّيْمَانِ فَسَجَى إِلَيْهِمْ جَاهِلٌ فَكَانُوا عِنْدَهُ فَيَجْعَلُوا يَقُولُونَ إِذَا أَدْرَكَ

صَبِيئًا نَا أَفْتَكُونَا، فَمَكَّثُوا عِنْدَهُ حَتَّى هَلَكُوا فَصَارُوا مَثَلًا.

فَوَلَدَ عَتِيبُ بْنُ أَسْلَمَ دُحْنًا، وَجَاهِيًّا، وَعَبْدَ اللَّهِ.

وَوَلَدَ غَوْفُ بْنُ مَالِكِ جُهْرِيٌّ بَطْنُ.

بن عدي بن نزيدي بن كاردان كاهن ماء وحشما

= إلى الله واليه يا أخي ، فما لظننت أنك بهذه المنزلة ، وإنك لظنيت أن تحتل
على كل هفوة وخطيئة ، فأمر لهم الوليد بجال ، وسوى بينهم فيه ، وناداهم
يومئذ إلى الليل .

فَوَلَدَ جَهْرِيُّ بْنُ عَوْفٍ الْقَاطِعَ ، وَكُتِبَ بِالْقُرْمَا ، وَالتَّقَارِقَ ، وَالْوَرْدَةَ ،
لَهُمْ عَدَدٌ .

وَوَلَدَ قَرَامُ بْنُ جَهْدَمِ إِيَّاسًا ، وَأَمِيرًا وَهُوَ الطَّعْمُ بَطْنٌ .

فَوَلَدَ إِيَّاسُ بْنُ قَرَامٍ سَعْدًا ، وَابْنًا بَطْنٌ .

فَوَلَدَ بَطْنُ بْنُ إِيَّاسٍ سَعْدًا .

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ إِيَّاسٍ جَهْدَمَ غُطَفَانَ ، وَأَفْصَى إِلَيْهَا عَدَدٌ
جَهْدَمَ ، وَشَسْرَ ضَرَا .

فَوَلَدَ أَفْصَى بْنُ سَعْدِ بْنِ يَدِ مَنَاةَ ، وَثِيًّا .

فَوَلَدَ يَدِ مَنَاةَ بْنُ أَفْصَى وَابْنًا بَطْنٌ ، وَمَالِكًا ، إِلَيْهَا الْبَيْتُ .

مِنْهُمْ رَوْحُ بْنُ زُبَاعٍ بْنُ كِلَابٍ رَوْحُ بْنُ كِلَابٍ سَلَمَةَ بْنُ جَهْدَمِ بْنِ حَبِيدَةَ بْنِ

أُمَيَّةَ بْنِ أُمَيَّةِ الْقَيْسِ بْنِ حَمَاةَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مَالِكِ بْنِ يَدِ مَنَاةَ بْنِ أَفْصَى ، وَقَيْسُ

ابْنُ يَدِ بْنِ هَيْبَةَ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ هَيْبَةَ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَعْمَرَ

ابْنِ زُبَاعِ بْنِ مَارِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ يَدِ مَنَاةَ بْنِ أَفْصَى ، وَفَدَا إِلَى النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ سَيِّدًا ، وَعَقَدَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى

بَنِي سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ وَأَكْبَنَهُ دَاوُدَ بْنَ قَيْسٍ ، كَانَ سَيِّدَ جَهْدَمَ بِالشَّامِ ، وَهُوَ الَّذِي

رَدَّ عَلَى رَوْحِ بْنِ زُبَاعٍ هَيْبَةَ النَّسَبِ إِلَى بَنِي أَسَدِ بْنِ هُرَيْمَةَ ، فَجَاءَ دَاوُدَ فَقَالَ : أَيْنَ

قَامَ هَذَا الْعَادِيُّ الْعَاجِزُ رَوْحُ ؟ قِيلَ : هَاهُنَا ، وَكَانَ شَيْخًا يَوْمَئِذٍ وَرَوْحُ شَا بَافَقًا ؛

مَا نَعْرِفُ هَذَا النَّسَبَ ، تَحْنُ بَنُو قُحْطَانَ .

روح بن زباع الجذامي يغشس معاوية

(١١)

جاء في كتاب أنساب الأشراف ، طبعه دار نشر فرانكس ، ق / ٤ ج / ١ ص / ٦٨

وجه معاوية روح بن زباع الجذامي إلى بعض الملوك في صلح جرى بينه وبينه ليكتب

بينهما كتاباً فلما قدم روح على الملك تشدد في الشرط فقال له الملك : ما هذا التشدد ؟

= وقد بلغني أنك من صالحيك العرب، وأنت تريد الركوب إلى صاحبك فتستعير الدواب برأيتك
لست تبهر أهلك، ولدت قصد لما فيه الخط لك، فأصبت من هذا المال والعمل لنفسك ما عطا
عشرين ألف دينار، ولتين له الشرط، فلما قدم على معاوية نظرتني الشرط فقال: ويحك
ما علمت إلا له علي، ولقد خنتني وغششتني، والله لأدعأ قبلك عقوبة أجعلك فيراطلا
من بعدك، فذاه فقال روح: أنشدك الله يا أمير المؤمنين أن تبدي مني فسياسة أنت
رفعتم، أو تهدم مني كئنا أنت بنيت، أو تنقص لي مزية أنت أبرمت، وأن تشحت بي
عدوا أنت وقمته وكنته، ليأت علك على مهلي، وعفوك على ذنبي، وإحسانك على
إسأوتي، فرق له معاوية وقال: فلهو: [من الطويل]

إذا الله سئى هل عقيد تيسرا

من قول روح بن زنباع الجذامي

وهو في كتاب التاج للجاحظ، ص، ٦٥

وكان أبو زرعة: روح بن زنباع بن روح بن سلامة الجذامي يقول: إن أردت أن
يملكك الملك من أذنه، فأمكن أذنك من البصغار إليه إذا حدث.

روح وعبد الملك بن مروان

١٥ هو في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ج، ٦، ص، ١١٦
وكان روح بن زنباع أثيراً عند عبد الملك، فقال له يوماً، أرأيت أمراقي العنسيّة؟
قال: نعم، قال: فما شبرتها؟ قال: بمشجب بال، وقد أسيت صنفته، قال: صدقت
وما وضعت يدي عليها قط إلا كأي أضعها على الشكاعي - الشكاعي كجاري وقد تفتح من
دق النبات، ولدقته يقال للمزول: كأنه عود الشكاعي - وأنا أهب أن تقول ذلك لبشير الوليد
وسليمان، فقام إليه فرعاً، فقبل يده ورجله وقال: أنشدك الله يا أمير المؤمنين أن
لدي تعرضني لهما. قال: ما من ذلك بد، وبعث من يدعوهما، فاعزل روح، وجلس ناحية
من البيت كأنه مجلس، وجاء الوليد وسليمان فقال لهما: أتدريان لم بعثت إليكما؟
إنما بعثت لتعرفا لهذا الشيخ حقّه وحرمة. ثم سكت.

روح وزوجته

عن أبي الحسن المدائني قال : كان عند روح بن زنباع هند بنت النعمان بن بشير ، وكان شديد الغيرة ، فأشرفت يوماً تنظر إلى وفد هذام كانوا عنده ، فزجرها ، فقالت : والله إني لأبغض الحلال من هذام ، فكيف تخافني على الحرام فيهم . وقالت له يوماً : عجبا منك كيف يسودك قومك ؟ وفيك ثلاث فلول : أنت من هذام ، وأنت جبان ، وأنت غيور ؟ فقال لها : أما هذام فإني في أرومتها ، وحسب الرجل أن يكون في أرومة قومه ، وأما الجبن فإني لم ألي نفس واحدة ، فأنا أحوطها ، فلو كانت لي نفس أخرى جئت بها ، وأما الغيرة فأمر الله أريد أن أشارك فيه ، ومعتق بالغيرة من كانت عنده حقاً ، مثلك مخافة أن تأتيه بولد من غيره فتقتل به في حجره . فقالت : [من الطويل]

وهل هند إلا ماهرة عربية سليقة أفراس تجللا بعل
فإن أنجبت مهرأ عريقاً لم أرى وإن يك إقران فما أنجب الفحل
- المقرئ : الذي داني الهجنة من الفرس وغيره الذي أمه عربية وأبوه ليس كذلك ، لأن
القران إنما هو من قبل الفحل ، والراجحة من قبل الأم . اللسان -
روح بن زنباع لم يبايع لدن الزبير

وهو في نفس المصدر السابق العقد . ج ، ٤ ، ص ، ٢٩٤ - ٢٩٥

للامات معاوية بن يزيد اختلف الناس بالشام ، فكان أول من خالف من أمرار
الدُّهْن والنعمان بن بشير النصاري ، وكان على حصص ، فدعا لدن الزبير ، فبلغ خبره نُفَرُّ بن
الحارث الكلبي وهو يفتشون فدعا لدن الزبير أيضاً بدشوى سراً ، ولم يظهر لدن برباً من
بني أمية وكتب ، وبلغ ذلك حسان بن مالك بن جندل الكلبي وهو بفسطين ، فقال لروح بن
زنباع : إني أرى أمرار الدُّهْن يبايعون لدن الزبير ، وأبناء قيس بالأردن كثير ، وهم قومي
- هنا خطأ صاحب العقد لدن كتب من قضاة وقضاة من تحطان ، وأبناء قيس من صدر
فكلمة وهم قومي خطأ - فأنا خارج إليها وأقم أنت بفسطين ، فإن جهل أهلها قومك من
لحم وهدام ، فإن خالفك أحد فقاتله بهم ، فأقام روح بفسطين ، وخرج حسان إلى الأردن =

= ققام نائل - نائل - بن قيس الجذامي، فدعا ابن الزبير، وأخرج روح بن زنباع من فلسطين وخلق بحسان بالاردن .

وصف روح بن زنباع للملك بن مشيمع

وجاء في نفس المصدر السابق، العقد، ج، ص، ٤٨٧

سأل عبد الملك بن مروان روح بن زنباع عن مالك بن مشيمع، فقال: لو غضب مالك لغضب معه مائة ألف سيف ليسأله واحد منهم: لم غضبت؟ فقال عبد الملك: هذا والله الشؤد .

وصف روح لعامر الشعبي

وجاء في نفس المصدر السابق، العقد، ج، ص، ٤٨٧

قال عبد الملك بن مروان لجلسائه: دُلوني على رجل أستعمله على القضاء، فقال له روح ابن زنباع: أؤلك يا أمير المؤمنين على رجل إذا دعوه أجابكم، وإن تركتموه لم يأقلم ليس بالأنحف طلباً، ولد باليمن كبراً، عامر الشعبي، فولد قضاء البصرة .

قول هند لروح صار مثلاً

وجاء في كتاب وفيات الأعيان وأنباء الزمان طبعة دار صادر بيروت، ج، ص، ٩٥

قال ابن صاعة الشنفريني الشاعر الدندلسي: [من البسيط]

وصاحب لي كداء البطن صحبته يودني كوداد الذئب للراعي

يثنني عليّ جزاء الله صالحة ثناء هند على روح بن زنباع

قوله «د ثناء هند على روح بن زنباع»، هذه هند هي بنت النعمان بن بشير الأنصاري رضي الله عنه

وكان روح بن زنباع الجذامي صاحب عبد الملك بن مروان قد تزوجها وكانت تكرهه وفيه تقول:

[من الطويل] وهل هند الصهرية عربية سليمة أفراس تحللها بغل

روح بن زنباع أول من دل على الحجاج

وجاء في وفيات الأعيان ... ج، ص، ٤٨٧

كان الحجاج وأبوه يعلمان الصبيان بالطائف، ثم لحق الحجاج بروح بن زنباع الجذامي وزير عبد =

= الملك بن مروان ، فكان في عبيد شرطته إلى أن رأى عبد الملك انحلال عسكره ، وأن الناس
لديهم صلوات برهيله ولد يزلون بزوله ، فشكا ذلك إلى روح بن زنباع ، فقال له : إن في شرطي
رجلاً لو قلده أمير المؤمنين أمر عسكره لدرج الناس برهيله ، وأنزلهم بزوله يقال له الحجاج
ابن يوسف ، قال : فإننا قد قلدهناه ذلك ، فكان ليقدر أهد أن يتخلف عن الرهيل والنزول إلى
أعوان روح بن زنباع ، فوقف عليهم يوماً وقد أرحل الناس ، وهم على طعام يأكلون فقال لهم :
ما نعلمكم أن ترحلوا برهيل أمير المؤمنين ؟ قالوا له : أنزل يا ابن النخاعة فكل معنا ، قال لهم : هيران
ذهب ما هنالك ، ثم أمر بهم فجلدوا بالسياط وطوؤهم في العسكر ، وأمر بفسا طيط - الفسطاط :
بيت من الشعر ، اللسان - روح فأحرق بالنار . فغضب روح على عبد الملك باكياً ، وقال : يا أمير
المؤمنين ، إن الحجاج الذي كان في شرطي ضرب غلماناً وأمرق فسا طيطي ، قال : علي به ، فلما
دخل عليه قال له : ما فعلك على ما فعلت ؟ قال : أنا ما فعلت ، قال : ومن فعل ؟ أنت فعلت
إنما يدي يدك ، وسوطي سوطك ، وما على أمير المؤمنين أن يتخلف لروح عوض الفسطاط فسطا^{طين}
وعوض الفلدم غلامين ، ولو يكسرني فيما قدمني له ، فأخلف لروح ما ذهب له ، وتقدم الحجاج
في منزلته ، وكان ذلك أول ما عرف من كفايته .

روح بن زنباع ورواية الحديث

١٥ جاء في كتاب تهرذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر . طبعة دار السيرة ببيروت . ج ١ ، ص ١٠٠ ،
أخرج أبو القاسم بسنده إلى روح بن زنباع : أن النبي صلى الله وسلم قال : «الويل
إيمان حتى جبال هدام ، وبارك الله في هدام ، وقد روى ابن منذة هذا الحديث في معرفة الصحابة .
وأخرج الحافظ أن روحاً أتى تميم الداري ، فوافاه على باب داره بين يديه غربال فيه شعير يقيه
لفرسه ، فقال روح : يا أبا رقية لو كفاك بعض أعوانك ، فقال تميم : لدا في أريد الخير لنفسني
إني سمعت من أم المؤمنين يعني عائشة تقول : خرجت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه
وسلم يحسح بردائه على ظهر فرسه فقلت : بأبي وأمي يا رسول الله ، أبردائك تمسح
فرسك ! قال : نعم يا عائشة وما يدريك لعل ربي أمرني بذلك ، مع أني قدبت وأن اللذنة =

وَوَلَدَ غَطَفَانَ بْنَ سَعْدٍ عَنَيْسًا، وَنَفَقَةً، وَأَبَا مَتَّةَ، وَعَبْدَةَ، وَهَرَبًا
 يُكُونُ كُلُّهُمْ لِأَوْسِ ثِيَاءَ وَعَبْدَ اللَّهِ ^(١٧).
 فَوَلَدَ أَبَا مَتَّةَ بْنَ غَطَفَانَ قَوْفًا، وَغَمًّا، وَسَعْدًا، لِأَوْسِ ثِيَاءَ، وَعَبْدَ اللَّهِ.
 فَأَنْتَسَبَ رَيْثٌ وَعَبْدُ اللَّهِ فِي غَطَفَانَ قَيْسٍ.
 مِنْهُمْ رَوْحُ بْنُ شَرَحْبِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ جُلَيْمَةَ بْنِ عَامِرَةَ
 ابْنِ زَيْدِ بْنِ كَرْمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبَا مَتَّةَ بْنِ غَطَفَانَ، وَعِدَادَةُ فِي كِنْدَةَ فِي بَنِي شَجَرَةَ.
 وَوَلَدَ عَنَيْسُ بْنُ غَطَفَانَ إِيَّاسًا، وَهَيْثًا.
 فَوَلَدَ إِيَّاسُ بْنُ عَنَيْسٍ كَعْبًا.
 فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ إِيَّاسٍ عَلِيًّا.
 فَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ كَعْبٍ ثَعْلَبَةَ، وَكَعْبًا.

لَتَعَاتِبَنِي فِي هَبَسِ الْخَيْلِ، فَسَحَرْتُ فَقُلْتُ: يَا بَنِي اللَّهِ فَوَلِينِيهِ فَأَكُونَ أَنَا الَّذِي أُتَوَى
 الْقِيَامُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِيَّاهُ لَدَا فَعَلَ، لَقَدْ أَخْبَرَنِي خَلِيلِي هَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّ فِي
 عَزَّةٍ وَهَلْ يَكْتُبُ لِي بِكُلِّ هَبَّةٍ أَوْ فِيهِ بَرَاءَةٌ سَنَةً، وَإِنْ رَبِّي يَحِطُّ عَنِّي بِكُلِّ هَبَّةٍ سَيِّئَةٍ بِهَا
 مِنْ أَمْرٍ مِنَ الْمَسَامِينِ يَرْبُطُ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّةً وَهَلْ، إِنْ يَكْتُبُ لَهُ بِكُلِّ هَبَّةٍ بَرَاءَةً
 سَنَةً، وَيَحِطُّ عَنْهُ بِكُلِّ هَبَّةٍ سَيِّئَةٍ، قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ:
 رَوَى بَنُ زُرْعَةَ الْجَذَامِيُّ لَهُ صَحْبَةٌ، وَمَا أَرَاهُ يَصِحُّ (وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ اخْتَلَفَ فِي صَحْبَتِهِ، وَالصَّحِيحُ
 أَنَّهُ تَابَعِي).

(١٧) جاز في كتاب تخلف القبائل ومؤلفها لابن هبيب طبعة مكتبة الشئى بغداد، ص ٢١.
 في جذام، أَبَا مَتَّةَ، بِالْفَتْحِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ جَذَامٍ، وَفِي السَّكُونِ أَبَا مَتَّةَ،
 بِالضَّمِّ ابْنُ سَلَمَةَ بْنِ شُكَّامَةَ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ السَّكُونِ، وَفِي إِطْلَاقِ أَبَا مَتَّةَ، بِالضَّمِّ أَيْضًا وَهَوَّابُ بْنُ
 رَبِيعَةَ بْنِ شُكَّامَةَ، وَفِي غَنَمِ أَبَا مَتَّةَ، بِالضَّمِّ وَهَوَّابُ الدُّسُودِ بْنِ وَهْبِ اللَّهِ بْنِ شَهْرَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
 وَهَّابٍ فِي كِتَابِ الْإِسْنَادِ فِي عِلْمِ الْأَنْسَابِ لِلْوَزِيرِ الْمُغْرَبِيِّ ص ٧٧: أَبَا مَتَّةَ بِالْفَتْحِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ جَذَامٍ.

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عَلِيٍّ عُبَيْدًا ، وَالذُّهْنَفُ بَطْنٌ ، وَغَوْفًا .
 فَوَلَدَ عُبَيْدُ بْنُ كَعْبٍ بُنَيًّا ، وَ سَبَأُ بَطْنٌ ، وَفُهَيْيَا بَطْنٌ .
 فَوَلَدَ بُنَيُّ بْنُ عُبَيْدٍ هَدِيدَةَ ، وَصَالِيَعًا بَطْنٌ ، وَصَفَارَةً ، وَأَمْرًا الْقَيْسِ ،
 أُمُّهُمَا رِدَالَةُ بَرَاءِ يَعْرِفَانِ .
 فَوَلَدَ هَدِيدَةُ بْنُ بُنَيٍّ قُرْطًا ، وَغُثْبَةَ .
 فَوَلَدَ قُرْطُ بْنُ هَدِيدَةَ بْنُ بُنَيٍّ الضُّبَيْبُ بَطْنٌ عَظِيمٌ ، لَهُمْ عَدَدُ
 وَشِدَّةٌ ، وَمَالِكًا ، وَرَبِيعَةً .
 فَوَلَدَ الضُّبَيْبُ بْنُ قُرْطٍ أُمَيَّةً ، وَزَيْدًا ، وَغَمْرًا ، وَمَالِكًا ، وَتَعْلَبَةَ .
 فَوَلَدَ تَعْلَبَةُ بْنُ الضُّبَيْبِ أَهْسَنَ ، وَمِنْهُمَا
 مِنْهُمْ نُبَيْطُ بْنُ غَمْرٍ وَبْنُ كَعْبٍ بْنُ غُثْبَةَ بْنُ هَدِيدَةَ بْنُ بُنَيٍّ بَطْنٌ .
 فَوَلَدَ غَوْفُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ كَعْبٍ بْنُ إِيَّاسِ الدُّهْرَمِ ، وَمُحَلَّمًا ،
 أُمُّهُمَا الْحَقَرَةُ ، بَرَاءِ يَعْرِفَانِ ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبَانِ .
 فَوَلَدَ تَعْلَبَةُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ كَعْبٍ بْنُ إِيَّاسِ غَنَمًا ،
 فَوَلَدَ غَنَمُ بْنُ تَعْلَبَةَ مَطْرُودًا .
 فَوَلَدَ مَطْرُودُ بْنُ غَنَمٍ عَدِيًّا ، وَقَيْسًا .
 فَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ مَطْرُودٍ نَفَائَةَ بَطْنٌ ، لَهُمْ شِدَّةٌ وَجَمَاعَةٌ .
 فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ مَطْرُودٍ مَبْدُولًا بَطْنٌ ، لَهُمْ شِدَّةٌ وَجَمَاعَةٌ .
 فَهَؤُلَاءِ جَهْدَامٌ .»

١٥٦ ، جابر في مختصر جمهرة ابن الكلبي مخطوط استنبول ، ص ١٥٦ ، في آخر نسب جندام
 الملقب بالجربوي الذي حمله المأمون بعصر ولده هديث ، علي بن عبد العزيز بن الوزير
 بن ضابطي واشتهر بنسبه الى سواد بن هشيم

١. محمد بن عبد الله بن محمد

وَوَلَدَ لَهُمُ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرْقٍ ، وَظَمُّهُ مَالِكٌ ، وَإِسْمَاعِيلُ
فَسَمِّيَ لِحَمَلِهِ ، وَالْأَخْمَةُ اللَّحْمَةُ لِعَلَامَتِهِمْ ، وَنَعَارَةٌ ، وَنَحْلٌ دَرَجٌ .
فَوَلَدَ نَعَارَةُ بْنُ ظَمٍّ عَدِيًّا وَهُوَ عَمُّهُمْ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اعْتَمَدَ ، فِيمَا ذَكَرَ
الشَّيْخُ تَحِيٍّ ، وَعَمْرٌ ، وَمُحَلَّبٌ ، وَالرَّجَبِيُّ ، وَدَسِيَّتٌ ، وَعَوْدٌ ، وَجَبِيَّةٌ لِكَذَلِكَ قَالَ فِي
هَذَا ، وَهَذَمَةٌ ، وَكُفُّ الْعِبَادِ بَطْنٌ ، وَصَبِيَّةٌ ، وَالْوَهْبِيُّ .
فَوَلَدَ صَبِيَّةُ بْنُ نَعَارَةَ كَانَتْ .
فَوَلَدَ هَانِي بْنُ صَبِيَّةِ الدَّائِرُ بَطْنٌ .

بَنَاهُمْ تَحِيُّمُ الدَّائِرِيُّ وَهُوَ عَمُّهُمْ بْنُ أَوْسٍ بْنِ هَارِجَةَ بْنِ سُودِ بْنِ هَذِيمَةَ بْنِ ذِرَاعِ بْنِ
عَدِيٍّ بْنِ الدَّائِرِ ، وَفَدَعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَتَتْهُ نَعِيمُ بْنُ أَوْسٍ
وَبَنَاتُهَا امْرَأَتَيْنِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَأَقْطَعَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَهَبَرِي وَبَنَاتُ عَيْتُونِ بِالشَّامِ ، وَأَوْعَدَتْهُمَا فِي كِتَابِ الْوَفَادَاتِ ، وَلَمْ يَقْطَعْ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمَا ، فَكَانَ سَلَامَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِذَا مَرَّ بِهِمَا لَمْ يَقْعُ
وَقَالَ : أَخَافُ أَنْ تُدْرِكَنِي دَعْوَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَنَاتُ
قَيْسِ بْنِ هَارِجَةَ بْنِ سُودِ بْنِ هَذِيمَةَ بْنِ ذِرَاعِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الدَّائِرِ وَفَدَ أَيْضًا ،

تعميم الداري وما أقطع

(١)

جاء في معجم البلدان لياقوت طبعة محمد أمين الخافجي بمصر ج ٢ ، ص ٢٠٨ ،
هبرون ، بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو ونون . اسم القرية التي فيها
قبر إبراهيم الخليل عليه السلام بالبيت المقدس وقد غلب على اسمها الخليل ويقال
لها أيضاً هبري . . . وروى عن كعب الخبر أن أول من مات ودفن في هبري سارة زوجة
إبراهيم عليه السلام وأن إبراهيم خرج لما ماتت يطلب موضعاً لقبرها فقدم على صفوان وكان

وَالطَّبِيبُ بْنُ بَرٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ذِرَاعٍ، سَمَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَيْنٍ وَقَدْ عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ أَبُو هِنْدٍ بْنُ بَرٍّ وَقَدْ أَيْضاً،
وَمَرْوَانَ، وَوَاهِبُ ابْنِ مَالِكٍ بْنُ سُوْدَيْنَ هِنْدِيَّةُ بْنُ ذِرَاعٍ وَقَدْ أَيْضاً، وَأَعُوذُ
عَشْرَةَ بْنُ مَالِكٍ وَقَدْ أَيْضاً، وَالْفَاكَةُ بْنُ تَعْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ صَفَارَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ

١. = على دينه، وكان مسكنه ناحية هبري فاشترى الموضع منه خمسين درهماً وكان الدرع في
ذلك العصر خمسة دراهم فدفن فيه سارة، ثم دفن فيها إبراهيم إلى جنبها، ثم توفيت رقية زوجة
إسحاق عليه السلام فدفنت فيه، ثم توفي إسحاق فدفن إلى جنبها، ثم توفي يعقوب عليه السلام
فدفن فيه، ثم توفيت زوجته لعيان ويقال إيليا فدفنت فيه إلى أيام سليمان بن داود عليه السلام
فأوحى الله إليه أن ابن علي قبر غليلي هبرا ليكن لزوارة بعدك، فخرج سليمان عليه السلام عتي
قدم أرض كنعان وطاف فلم يصبه فرجع إلى البيت المقدس، فأوحى الله إليه، يا سليمان فما لفت
أمري، فقال: يا رب لم أعرف الموضع فأوحى إليه، امض فإنك ترى فوراً من السماء إلى الأرض فموضع
غليلي، فخرج فرأى ذلك فأمر أن يبني على الموضع الذي يقال له الرامة، وهي قرية على جبل ملط على
هبرون، فأوحى إليه، ليس هذا الموضع، ولكن انظر إلى النور الذي الترق بعنان السماء، فظهر
فكان على هبرون فوق المغارة فبنى عليه الخبر... قالوا وفي هذه المغارة قبر آدم عليه
٢. السلام، وخلف الخبر قبر يوسف الصديق، فباربه موسى عليه السلام من مصر وكان
مدفوناً في وسط النيل، فدفن عند آباءه، وهذه المغارة تحت الأرض قد بنى حولها هبر محكم
البناء فحسن بالدعمدة الرضام وغيرها وبين البيت المقدس يوم واحد...

٣. وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم تميم الداري في قومه وسأله أن يقطعه هبرون فأجاب:
وكتب له كتاباً نسخته (بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم تميم الداري وأصحابه أني أعطيتكم بيت عيون وهبرون والمرطوم وبيت إبراهيم، بذمتهم وجميع
ما فيهم نظية بت وتفدت وسألت ذلك لهم ولأعقابهم بعدهم أباد الأبد من أذاهم فيه
آذى الله، شهد أبو بكر بن أبي قحافة، وعمر، وعثمان، وعلي بن أبي طالب.

ذِرَاعٍ، وَقَدْ أَيْضًا، وَجَبَلَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جَبَلَةَ بْنِ صَفَارَةَ وَقَدْ أَيْضًا.
 وَلَدَ سُرَيْيُّ بْنُ تَمَارَةَ عُمَرُ، وَأَسَسَا.
 فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ سُرَيْيٍّ أَمَانًا، وَأُمَيَّا، وَهَمُّ الدُّهَيْيُونَ الَّذِينَ فِي طَبِئِ،
 رَهْطُ الطَّبِئِ مَاحُ بْنُ حَكِيمٍ الشَّاعِرِ،
 وَمِنْهُمْ قُصَيْيْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُمَرُ بْنُ عَزْمَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ هَلِيلِ بْنِ
 سُرَيْيٍّ بْنِ عَمْرِو الَّذِي كَانَ مَعَ هَذِهِمُ الدُّبُرُ شِشِ الَّذِي يُقَالُ فِي الثَّلْجِ: لَدِيطَاعُ لِقْصِيرِ أَمْرٍ.^(٢٨٩)

الطرماح بن حكيم

جاء في كتاب الدُعَا فِي الطَّبْعَةِ الْمَصْرُوعَةِ عَنْ طَبْعَةِ دَارِ الْكِتَابِ الْمَصْرِيَّةِ ج. ١، ص. ٨٢، ٢٥
 الطرماح بن حكيم بن حكيم بن نضر بن قيس بن جحدر بن ثعلبة بن عبد رضاء بن مالك بن
 أمان بن عمرو بن ربيعة بن جردل بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ. ويكنى أبا نضر، وأباضينة
 والطرماح الطويل القامة،
 والطرماح من فحول الشعراء البدو ساديين فصحاءهم، ومنشؤه بالشام، وانتقل
 إلى الكوفة بعد ذلك مع من وردوا من هويش أهل الشام، واعتقد مذهب الشيعة الذوقية.
 قال محمد بن هبيب: سألت ابن الدُعْرَابِيَّ عَنْ ثَعْلَبِي عَشْرَةَ مَسْأَلَةٍ كُلُّهَا مِنْ عَرِيبِ شَعْرِ
 الطرماح، فلم يعرف منها واحدة، يقول في جميعها: لدا أري، لدا أري.
 كان الأحميت بن زيد صديقاً للطرماح، لذيكا دان يفترقان في حال من أحوالهما، فحقيل
 للأحميت: لدا شئ أعجب من صفاء ما بينك وبين الطرماح على تباعد ما جمعا من النسب
 والمذهب والبلد، هو شأني تحطاني شاري، وأنت كنوتي نزارني شيعي، فكيف اتفقا
 مع تباين المذهب وشدة العصبية؟ فقال: اتفقا على بغض العامة
 قال: وأُنشِدَ الأحميت قول الطرماح: [من الطويل]
 إِذَا قُبِضْتُ نَفْسُ الطَّرْمَاحِ أَخْلَفْتُ عَمْرَى الْمُجْدِ وَأَسْتَرْفِي عِمَانُ لِقْصَائِدِ
 فقال: إي والله! وعنان الخطابة والرواية والبصاحة والشجاعة.

الطرماع لديشد قائماً

وخدا الطرماع بن كهليم والكهيت بن زيد على محمد بن يزيد المرباعي، فجلس لهما وعاما
فتقدم الطرماع لينشد، فقال له: أنشدنا قائماً، فقال: كاد والله! ما قدر الشعر أن
أقوم له فيخطئ بي بقيامي، وأخطئ منه بفراعتي، وهو عمود الفخر، وبين الذكر لما أثر العرب،
قبل له: تشع. ودعي بالكهيت فأنشد قائماً، فأمر له خمسين ألف درهم، فلما خرج الكهيت
شاطرهما الطرماع، وقال له: أنت أبا ضبيبة أبعدهجة وأنا أطف هيلة.

سمع بيتاً للشير فقال إنه مؤه

جلس الطرماع في حلقة فيل حب من بني عيسى، فأنشد العباسي قولك كثير في عبد
[من الطويل] فكنن المعالي إذ أهليت قداهم وصال المنيع وسطره يتقلقل
فقال الطرماع: أما إنه ما أراد به أنه أعدهم كعباً، ولكنه مؤه عليه في الظاهر وعنى
في الباطن أنه السابع من الخلفاء الذين كان كثير لديقول بإمامتهم، لأنه أخرج علياً
عليه السلام منهم - وكان كثير شديد التشيع - فإذا أخرجوه كان عبد الملك لسابع،
ولذلك المعالي السابع من القدام.

قال: ففجينا من تشبه الطرماع لعني كثير، وقد ذهب على عبد الملك فظنه مدماً.

ما ان الطرماع بخلاف ما عني

عن ابن شبرمة قال: كان الطرماع لنا جليساً ففقدناه أياماً كثيرة، فقمنا بأجمعنا
لننظر ما فعل وما دهاه، فلما كنا قريباً من منزله إذا نحن بنعش عليه طرئاً أخضر،
فقلنا: لمن هذا النعش؟ فقل: هذا نعش الطرماع، فقلنا: والله ما استجاب الله
له حيث يقول، [من الطويل]

وإني طمأنأ جواردي وقادري به وبفسي العام إحدى المقادير
لذلك سب ما لدا وأول إلى غنى من الله يا ضيني عداك الخاديف
فيارب إن هانت ذاتي فادكن على شرفي يعلى بخضر الخاف
ولكن قربي بطن شره قبيله بجو السماذي نسور عواكف

وأُتسى شهباً ثاوياً في عصاة
فوارس من شيبان ألف بينهم
إذا فارقوا دنياهم فارقوا الذي
يصابون في فحج من الأرض فاف
تقى الله نزالون عند الزحف
وصاروا إلى ميعاد ما في المصاف
العداء : جمع عدة ، وهي ما يوعده به من حملة . الحادئ : جمع خليفة . الشرحع : النعش ، وهو السرير يحمل عليه .

قصير بن سعد

(٢)

جاء في مجمع الأشغال للميداني طبعة مطبعة السنة المحمدية بمصر . ج . ١ ، ص . ٢٢ ،
فقط يسير في فطرب كبير : قاله قصير بن سعد اللخمي لجذيمة بن مالك بن نصر
الذي يقال له : جذيمة الدبرش ، وجذيمة الوضاح ، والعرب تقول للذي به البرص : به وضوح
تقادياً من ذكر البرص . وكان جذيمة ملك ما على شاطئ الفرات ، وكانت الزبارة ملكة
الجزيرة ، وكانت من أهل بامري وتنظم بالعربية ، وكان جذيمة قد وترها بقتل أبيها
فلما استجمع أمرها ، وانتظم شمل ملكها ، أهابت أن تعزو جذيمة ، ثم رأت أن تكتب
إليه أنزل لم تجد ملك النساء الدجحا في السماع ، وضعفاً في السلطان ، وأنزل لم
تجد لملك موضعاً ، ولد لنفسها كغواً غيرك ، فأقبل إليّ لندجج ملكي إلى ملك وأصل
بلدي ببدرك ، وتقلد أمري مع أملك ، تريد بذلك الغدر ، فلما أتى كتابها جذيمة
وقدم عليه رسلها استخفه ما دعت إليه ، ورغب فيما ألهمته فيه فجمع أهل الحجا
والرأي من ثقاته ، وهو يومئذ بقة من شاطئ الفرات ، فعرض عليهم ما دعت إليه وعرضت
عليه ، فاجتمع رأيهم على أن يسير إليها فيستولي على ملكها ، وكان فيهم قصير ، وكان
أريباً هازماً أثيراً عند جذيمة ، فخالفهم فيما أشاروا به ، وقال : رأي فاطر ، وكندر حاضر
فذهبت كلمته شدة ، ثم قال لجذيمة : الرأي أن تكتب إليها ، فإن كانت صادقة في قولها
فلتقبل إليك ، وإلا لم تكلن من نفسك ، ولم تقع في عبالها وقد وترت وأباحت أباها ،
فلم يوافق جذيمة ما أشار به ، فقال قصير : [من السيط]
إني امرؤ لديحيل العجز ترويتي إذا أتت دون شئني مرة الودم =

فقال هذيمة : لا ، ولكنك امرؤ رأيك في الكين لذي الفصح ، فذهبت قطته مثله
ودعا هذيمة عمرو بن عديّ ابن أخته فاستشاره فشجّعه على المسير ، وقال : إن قومي
مع الزبّار ، ولو قد رأوك صاروا معك ، فأحبّ هذيمة ما قاله ، وعصى قصيراً ، فقال قصير :
لا يطاع لقصير أمر ، فذهبت مثله ، واستخلف هذيمة عمرو بن عديّ على ملأه وسلاطانه ،
وجعل عمرو بن عبد الجن معه على هندوه وغبوله ، وسار هذيمة في وجهه أصحابه ، فأخذ
على شاطئ الفرات من الجانب الغربي ، فلما نزل دعا قصيراً فقال : ما الرأي يا قصير ؟ فقال
قصير : ببقّة فلقت الرأي ، فذهبت مثله ، قال : وما ظنك بالزبّار ؟ قال : القول رادف ،
والخزم عثرته تخاف ، فذهبت مثله ، واستقبله رُسُلُ الزبّار بالهدايا والدلائن ، فقال :
يا قصير كيف ترى ؟ قال : فطبت يسير في فطبت كبير ، فذهبت مثله ، وستلقال لجوش
فإن سارت أملك فالمرأة صادقة ، وإن أخذت جنبتيك وأما لحت بك من فلفك فالقوم
غادرون بك ، فأركب العصا فإنه ليس شق غباره ، فذهبت مثله ، وكانت العصا فرساً
لهذيمة لتجاري ، ورائي راكبا ومسايرك عليا ، فلقيته الخيول والكتائب ، فحالت بينه وبين
العصا ، فركبها قصير ، ونظر إليه هذيمة على متن العصا مولياً فقال : ويل أمه حرماً على متن
العصا ، فذهبت مثله ، ومرت به إلى غروب الشمس ، ثم نكّفت ، وقد قطعت أرضاً بعيدة
فبنى عليها بُرجاً يقال له : بُرجُ العصا ، وقالت العرب : خير ما جارت به العصا ، فذهبت
مثله ، وسار هذيمة وقد أحاطت به الخيول حتى دخل على الزبّار ، فلما رآته تكشفت فإذا
هي مضمورة الدسب - الدسب : بالكسر : شعر الركب ، وقال ثعلب : هو شعر الفرج ،
وجمعه أسوب ، وقال أبو الريح : العانة منبت الشعر من قبل المرأة والرجل ، والشعر النبات
عليها يقال له الشعرة والدسب ، اللسان - فقالت : يا هذيمة أدب عروس ترى ؟ فذهبت
مثله ، فقال هذيمة : بلغ المدى ، وجهت الثرى ، وأمر غدر أرى ، فذهبت مثله ، ودعت
بالسيف والنّطع ثم قالت : إن دماء الملوك شفاء من الطّلب ، فأمرت بطست من ذهب
قد أعدته له وسقته الخمر حتى سكر وأخذت الخزمنه مأخذها فأمرت براهشيه فقطعا
- شرايين اليد - وقدمت إليه الطست ، وقد قيل لها : إن قطن من دمه شيء في غير =

الطست طلب بدمه ، وكانت الملوك لا تقبل بضرب الذعانق إلا في القتال تكريماً للملك ،
 فلما ضعفت يده سقطاً فقطر من دمه في غير الطست فقالت : لا تضيقوا دم الملك ، فقال
 جذيمة : دُعُوا دماً ضيعه أهله ، فذهبت شاة ، فربلك جذيمة ، وجعلت الزباء دمه في ربة
 لدا ، وخرج قصير من الحي الذي هلك العصا بين أظهرهم حتى قدم على عمرو بن عدي وهو
 بالحيرة ، فقال له قصير : أثار أنت ؟ قال : بل ثار سائر ، فذهبت شاة ، ووافق قصير الناس
 وقد اقتلغوا ، فصارت لها نفة مع عمرو بن عدي اللخمي ، وجماعة منهم عمرو بن عبد الجبار الجرني ،
 فاختلف بينهما قصير حتى اصطالحا وانقاد عمرو بن عبد الجبار لعمر بن عدي ، فقال قصير لعمر
 ابن عدي : تترتباً واستعد ولدتك دم فالك ، قال : وكيف لي براء وهي أمتع من ثياب
 الجوز ؟ فذهبت شاة ، وكانت الزباء سألت كاهنة لرا عن هذا كرا ، فقالت : أرى هذا كرا
 بسبب غلام مرهين ، غير أمين ، وهو عمرو بن عدي ، ولن تحوي بيده ، ولكن جفك بيده
 ومن قبله ما يكون ذلك ، فحذرت عمراً ، واتخذت لدا نفقاً من مجلسها الذي كانت تجلس
 فيه إلى حصن لدا في داخل مدينتها ، وقالت : إن فجأني أمرٌ دخلت النفق إلى حصني ،
 ودعت رجلاً مصوراً من أجود أهل بلاده تصوراً وأحسنهم عملاً ، فجهزته وأهست
 إليه وقالت : سِرْ حتى أقدم على عمرو بن عدي تشكراً فتحملني بحشمة وتنضم إليهم بما لهم
 وتعلمهم ما عندك من العلم بالصور ، ثم أتيته لي عمرو بن عدي معرفة ، فصوره جالساً
 وقائماً وراكباً ومتفضلاً ومتسائلاً مرهينته ولبسته ولونه ، فإذا أهكمت ذلك فأقبل إلي
 فأنطق الصورة حتى قدم على عمرو بن عدي ، وصنع الذي أمرته به الزباء ، وبلغ من ذلك ما
 أوحشه به ، ثم رجع إلى الزباء بعلم ما وجهته له من الصورة على ما وصفت ، وأراد أن
 تعرض عمرو بن عدي فلا تراه على حال الدعفنة وهدرته وعلمت علمه ، فقال قصير لعمر بن
 عدي : اجتمع أنفي ، واخرب ظهري ، ودعني وإياها ، فقال عمرو : ما أنا بفاعل وما أنت
 لذلك مستحقاً عندي ، فقال قصير : فقل عني إذن وفالك دم ، فذهبت شاة ، فقال
 له عمرو : فأنت أبصر ، فجمع قصير أنفه ، وأثار آثراً يظهره فقالت العرب : لا تكبر ما جدد
 قصيراً أنفه ، وفي ذلك يقول المتاحس : [من الطويل]

وفي حلب الدؤنار ما صَنَّرَ أَنْفَهُ قَصِير، وَارَمَ الْمَوْتَ بِالسِّيفِ بَيْرَاسُ
 ثم خرج قصير كما نه هارب، وأظهر أن عمراً فعل ذلك به، وأنه زعم أنه مكر بخاله جذيمة
 وغمره من الزبارة، فسأ قصير حتى قدم على الزبارة، فقيل لها: إن قصيراً بالباب، فأمرت به
 فأدخل عليها، فإذا أنفقه قد جُدِّعَ وظهروه قد ضرب، فقالت: ما الذي أرى بك يا قصير؟
 قال: زعم عمرو أني قد غمرت خاله، وزينت له المصير إليك، ونششته، وما لذلك
 ففعل بي ما تريد، فأقبلت إليك وعرفت أني لداكون مع أحد هو أثقل عليه منك، فألزمته
 وأصابت عنده من الحزم والرأي ما أريدت، فلما عرف أنها استرسلت إليه وثقت به
 قال: إن لي بالعراق أموالاً كثيرة وطرائف وثياباً وعطراً فأبعثني إلى العراق لأعمل مالي
 وأعمل إليك من بزورها - البر القماش - وطرائف وثياباً وطيباً، وتصيبين في ذلك
 أرباباً عظاماً، وبعض ما لدغني بالملوك عنه، وكان أكثر ما يطرف من التمر القرقان، وكان
 يعجبها، فلم يزل يزين ذلك حتى أذنت له، ودفعت إليه أموالاً ومهزناً معه عبداً، فسار
 قصير بما دفعت إليه حتى قدم العراق وأتى الحيرة متنكراً، فدخل على عمرو فأخبره الخبر وقال:
 مهزني بصنوف البر والذمتة لعل الله يمكن من الزبارة فتصيب تأرك وتقل عدوك،
 فأعطاه ما جتته، فرجع بذلك إلى الزبارة، فأعجب ما رأت وسرّها، وازدادت به شقة،
 ومهزنته ثانية فسار حتى قدم على عمرو فخبّره وعاد إليها، ثم عاد الثالثة وقال لعمرو: أجمع
 لي ثقات أصحابك وهيي، الفرار - الألياس - والمسوح وأحمل كل رجلين على بعير في
 غارتين، فإذا دخلوا مدينة الزبارة أقمناك على باب نفقنا وفرجت الرجال من الفرار فصاعداً
 بأهل المدينة، فمن قاتلهم قتلوه، وإن أقبلت الزبارة شريداً النفق هلكنا بالسيف، ففعل
 عمرو ذلك، وحمل الرجال في الفرار بالسلاح وسار ليكن النار ويسير الليل، فلما صار
 قريباً من مدينتها تقدم قصير فبشّرها وأعلمها بما جاز من المتاع والطرائف، وقال لها: آخذاً
 البر على القلوص، فأرسلت شاد، وسألت أن تخرج فتظهر إلى ما جاز به، وقال لها:
 هبت بما صار وصمت، فذهبت شاد، ثم خرجت الزبارة فأبصرت الدين تكاد قواها تسوخ
 في الدخ من ثقل أحمالها، فقالت: يا قصير: [من الرجل]

وَمِنْهُمْ أَبُو عَدِيٍّ بْنُ الدَّمِيلِ بْنِ ثَوْبِ بْنِ أُسَسِ الَّذِينَ بِالْحِمْيَرِ أَصْحَابُ
الْبَيْعَةِ، بَيْعَةِ عَدِيٍّ.

مَالِ الْجَمَالِ مَشِيئًا وَبَيْدًا أَجْنَدًا يُحْمَلْنَ أُمُّ هَدِيدًا
أُمُّ حَرَفَانًا تَارِزًا شَدِيدًا

قال قصير في نفسه :

بِالرَّهْمَانِ قُبْضًا قُودًا

فدخلت الدبل المدينة حتى كان آخرها بعيداً مرّ على بواب المدينة ، وكان بيده مَنَحْصَةٌ فخمس
بها الغرارة فأصابتها صورة الرجل الذي ضلّ ففطر ، فقال البواب بالرومية بشنب ساقاً
يقول : شَرُّ نِي الْجَوَالِقِ ، فَأَسَدًا مَثَلًا ، فلما توسّطت الدبل المدينة أُبْنِخْتُ ودل قصير
عمرًا على باب النفق الذي كانت الزبّا ، تدخله ، وأتته إياه قبل ذلك ، وفهرجت الرجال من الغرر
فصاحوا بأهل المدينة ووضعوا خيم السباح ، وقام عمرو على باب النفق ، وأقبلت الزبّا تريد
النفق ، فأبصرت عمرًا فعرفته بالصورة التي صوّرت لها فمضت فأتعرا وكان فيه السم وقالت :
بيدي لبيد ابن عدي ، فذهبت كلتم مثلًا ، وتلقاها عمرو فجللها بالسيف وقتلها ، وأصاب
ما أصاب من المدينة وأهلها ، وانكفأ راجعاً إلى العراق .

وفي بعض الروايات كان قولها أَدَابٌ عَرُوسٌ تَرَى « أَشْوَارَ عَرُوسٍ تَرَى ؟ » فقال بَيْعَةُ
« أَرَى دَابَّ فَاجِرَةٍ عُدُورٍ بَطْرَاءَ تَفْلَةٍ . » قالت : لِمِنْ عَدَمِ مَوَاسٍ ، ولِمِنْ قِلَّةِ
أَوَاسٍ ، ولكن شحمة من أناس . فذهبت مثلًا .

وَوَلَدَ عُمَرَ بْنَ غَزَّازٍ مَالِكًا، وَسَامِعَانَ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ حِجَارَةُ سَامِعَانَ وَكَانَ
 نَازِلًا هُنَاكَ، وَهُوَ خَوْقُ الْكُوفَةِ، وَعُودِيَّ بْنَ عُمَرَ وَلَهُمْ يَقُولُ النَّابِغَةُ ^(٤٩٩) [من البسيط] ^(٤٩٨)
 [سَأَقِ الرِّفْدِيَّاتِ] مِنْ عُودِيٍّ مِنْ عُمَرَ وَمَا شِئْنِي مِنْ رَحْطٍ رُبْعِيٍّ وَحِجَارٍ
 وَكَانَ عُودِيٌّ مِنْ عُمَرَ مَعَ مَالِكِ بْنِ دُعَسٍ بْنِ حُجْرٍ بْنِ هَزْرِيَّةَ بْنِ لُحْمٍ هَزْرِيٍّ هُوَ يُوسُفُ مِنْ
 الْجَبِّ.

- (١) عبار في مختصر جمهرة ابن الطيبي نسخة الغب باشا باستنبول رقم ٩٩٩ ص ٤١،
- تَشْكُو الْعَصَا بِطُيْنٍ مِنْ عُودِيٍّ مِنْ عُمَرَ أَهْنُ الْمِيَاهِ وَقَدْ جَاوَزْنَا أَوْرَادَ
- وعبار في هامشية الصفحة نفسها، هذه حكاية ما في الأصل وفي نسخة ياقوت أيضاً
- ولاشبهة في التصحيف لأنه كان يلزم على هذا وعودياً، وذكر فيما بعد عُودِيٍّ مِنْ عُمَرَ وأنشد
- بيت النابغة. في الاشتقاق لابن دريد، لم يذكر في لُحْمٍ عُودِيٍّ بمهمله ولا بمعجمة بل ذكر في كُلب
- عُودِيٍّ بمعجمة وبين أعجام الذال، يذكر اشتقاقاً وذكر أن النابغة قال يعنهم،
- سَأَقِ الرِّفْدِيَّاتِ مِنْ عُودِيٍّ مِنْ عُمَرَ
- ولم يذكر عمماً في كُلب بل في لُحْمٍ، وذكر أيضاً مؤلفه ابن دريد عُودِيٍّ فِي جَمْعَةِ الْفَتْةِ أَنَّهُمْ بَطْنٌ مِنْ
- من العرب لم يعين ممن وهي تركيب ذع و المعجمة الذال، وأورد قال الشاعر:
- سَأَقِ الرِّفْدِيَّاتِ مِنْ عُودِيٍّ مِنْ عُمَرَ وَالسَّبِي مِنْ رَحْطٍ رُبْعِيٍّ وَحِجَارٍ
- ربيعي وحجاراً بنادعاً من بني الحارث بن سعد هذيم وهم بطن في عذرة، وهذا لم يذكر في كُلب
- شيئاً من ذلك بمهمله ولا بمعجمة، ولا عُمَرَ بل في لُحْمٍ عُودِيٍّ مِنْ عُمَرَ والله أعلم =

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ، وَلَبِيقَةَ، وَسُوَيْقَةَ.
فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ الْحَارِثُ.
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ سَعْدٍ عَمْرُؤُ.
فَوَلَدَ عَمْرُؤُ بْنُ الْحَارِثِ رِبِيعَةُ.
فَوَلَدَ رِبِيعَةُ بْنُ عَمْرٍو نَضْرًا.

بِسْنٍ وَلَدِهِ الْمَلُوكُ رَهْطُ السُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ
[ابْنِ السُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَضْرٍ
[هُوَ ذُو الطُّوقِ]، وَهُوَ الَّذِي قِيلَ لَهُ كَبِيرُ عَمْرٍو عَنْ الطُّوقِ، وَهُوَ قَاتِلُ النَّزْبَاءِ، وَمَلِكٌ
بَعْدَ هَذِيحَةَ الدُّبْرِ شَيْ خَالِهِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ مَلَكَ مِنْ بَنِي نَضْرٍ بِالْحِمْيَرِ فَكَانَ مُلْكُهُ
مِائَةَ سَنَةٍ وَثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَ فِي زَمَنِ الْأَسَدِ شَيْبِ الْأَوَّلِ مُلُوكِ طَارِسٍ.^(٤٩٧)

= وهذا البيت للناطقة إذا روي هكذا ترجع قول بن دريد في عودي لذكر الرفيدات من كلب لكن
يبقى عجم وهي من ظم، ولكنه في ديوان الناطقة،
خلف الغضار يطم من عودي ومن عجم مَرَدَّاتٍ عَلَى أَهْوَاءِ الْوَارِ

قال الشاعر عودي وعجم ابنا غمار من ظم، ثم قال الناطقة بعد بيتين :
ساق الرفيدات من جوشن ومن عدد وماش من هط ربيعي ومجار
جوشن في صبيح الجوهرى موضع، وعلى كل حال ليس لذكر ظم في هذا الشعر وجه، لأن الراجح =

= على بني ذبيان من ملوك غسان أرسل إليهم جيشاً عليه ابن الجندوح الكلبي، وفي الشعر موقفاً قضاة .

عمرو بن عدي

(٤)

جاء في كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير، طبعة دار الكتاب العربي بيروت، ج ١، ص ١٩٦
ونزلت تنوخ من الدباب إلى الحيرة في الذبيبة ليسكنون بيوت المدر، وكان أول من ملك
منهم مالك بن فزهم، وكان منزله مما يلي الدباب، ثم مات مالك فملك بعده أخوه عمرو بن فزهم بن
غانم بن دوسس الدزدي، ثم مات فملك بعده هذيمة الدبرش بن فزهم، وقيل أن هذيمة من
العادية الأولى من بني دمار بن أميم بن لؤي بن سام بن نوح عليه السلام والله أعلم .
قال : وكان هذيمة من أفضل ملوك العرب وأبعدهم مغاراً وأشدهم نكاية، وأول من
استجمع له الملك بأرض العراق، وضم إليه العرب، وغزا بالجيوش، وكان به برص فكشيت
العرب عنه فقيل : الوضاح والدبرش أعظماً له، وكانت منازل ما بين الحيرة والدباب ربيعة
وهيت وعين التمر، وأطراف البر إلى العمير، وغفية، وتجبى إليه الأموال وتقد إليه الوفود
وكان غزاهم سماً وهديساً في منازلهم من اليمامة، فأصاب حسان بن تبع أسعد أبي
كرب قد أغار عليهم، فعاد بمن معه وأصاب حسان سرية لجذيمة فاجتأها، وكان له
صنمان يقال لهما الضيرتان، وكانت إيا دبعين أباغ، فذكر لجذيمة غلام من لحم في أخواله
من إباد يقال له عدي بن نصر بن ربيعة له جمال وظهر، فغزاهم هذيمة، فبعثت إباد من
سرق صنميه ومحلها إلى إباد، فأرسلت إليه أن صنميك أصبحتا فينا زهداً فيك فإن
أوثقت لنا أن لا تغزونا دفعناهما إليك، قال : وتدفعون معهما عدي بن نصر، فأجابوه
إلى ذلك، وأرسلوه مع الصنمين، فضمه إلى نفسه وولده شرابه، فأبصرته رقاش
أغت هذيمة فعشقتة وأرسلته ليخطبها إلى هذيمة، فقال : لو أجتري على ذلك ولا أجمع
فيه، قالت : إذا جلس على شرابه، فاستقه صفاً، واستق القوم محزوباً، فإذا أخذت
الخمر فيه، فاططبي إليه فلن يردك، فإذا زوَّجك فأشبه القوم، ففعل عدي ما أمرته،
فأجاب هذيمة وأملكه إياها، فانصرف إليها، فأعرس بها من ليلته وأصبح بالخلوق =

= الخلق : العطر . - فقال له هذيمة ، وأنت ما رأيت به ، ما هذه الدثار يا عدي ؟ قال : آثار العرس ، قال ، أي عرس ؟ قال : عرس قناش ، قال : من زوجك لها ويحك ؟ قال : الملك ، فخدم هذيمة ، وأكبت على الأرض تنفراً ، وهرب عدي فاحم يركله أثر ولم يسمع له بذكر ، فأرسل إليه هذيمة يقول : [من الخفيف]

هـ
خبريني وأنت لتكذبيني أبحر زينت أم بهاجيني ؟
أم بعبد فانت أهل لعبد ؟ أم بدون فانت أهل لدون ؟

فقلت : ليل أنت زوجتي امرأ عربياً حسيباً ولم تستأمرني في نفسي ، فلففت عنها وعذرها ، ورجع عدي إلى إباد ، فكان فيهم ، فخرج يوماً مع فتية متصيدين ، فرمى به فتى منهم فيما بين جبلين فكسرت فخات ، وحملت قناش فولدت غلاماً فسحقته عمرأ ، فلما ترعرع وشب البسته وعطرته وأزنته خاله ، فلما آه أعبه وجعله مع ولده ، وخرج هذيمة متبدياً بأهله وولده في سنة غصيبة ، فأقام في روضة ذات زهر وغدر ، فخرج ولده وعمره معهم يجتنون الكمامة ، فكانوا إذا أصابوا كمامة هبيلة أكلوها ، وإذا أصابها عمره فبأها فانصرفوا إلى هذيمة يتعادون وعمره يقول : [من الرمن]

هذا جنائي وغيره فيه إذ كل جان يده في فيه

١٥ فضمه هذيمة إليه والتزمه ، وسر بقوله ، وأمر فحبل له هلي من فضة وطوق ، فكان أول عربي ألبس طوقاً ، فبينما هو على أحسن حاله استطارته الجن ، فطلبه هذيمة في الأفاق زماناً فلم يقدر عليه ، ثم أقبل جلدن من بلقين قضاة يقال لهما مالك وعقيل ابنا خارج بن مالك من الشام يريدان هذيمة وأهديا له طرفاً ، فزلا منزلاً ومعهما قينة لهما تسمى أم عمرو ، فقدمت طعاماً ، فبينما هما يأكلان إذا قبل فتى عريان قد تلبد شعره وطالت أظفاره ، وسادت حاله ، فجلس ناحية عنهما ، ومد يده يطلب الطعام ، فناولته القينة كراعاً فأكلها ، ثم مد يده ثانية ، فقلت : « لا تعط العبد الكراع فيطعم في الذراع » ، فذهبت مثلاً ، ثم سقتهما من شراب معراً وأدكت زخراً ، فقال عمرو بن عدي : [من الوافر]

= صدرت الكأس عن أم عمرو وكان الكأس من مبرأها اليمين

وَوَلَدَ سَلْمَانَ بْنَ عَمْرِو بْنِ النُّعْمَانِ، وَعَدِيًّا .
 مِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ جَهْدٍ ^(٩٩) وَبَنُو عَسَّانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ حِجَالَةَ
 ابْنِ هَرَمَةَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلْمَانَ، وَفَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا .
 وَوَلَدَ جَهْدُ بْنُ لُحْمٍ إِسْرَءِيلَ، وَحُجْرًا، وَيَشْكُرُ إِلَيْهِ تُسَبُّ قُتَيْلُ
 يُشْكِرُ بِحُضْرٍ لَدُنَّ هَرَمٍ نَزَلُوا عَلَيْهِ . وَأُذْبَا، وَعَمْرًا، وَهَلِيلًا دَخَلُوا فِي عَسَّانِ .
 [مِنْ بَنِي هَلِيلٍ مُدْرِكُ بْنُ حُجْرَةَ الشَّاعِرُ]

وما شَرُّ الشُّدَّةِ أُمِّ عَمْرٍو بها هَبَكَ الَّذِي لَا تَصْبِحِينَا
 فسأله عن نفسه، فقال: إن تنكراني وتنكر نفسي، فإني أنا عمرو بن عدي بن تنوخية
 النخعي، وغدا ما تزياني في غمرة غير معي، فخرها ونفسه رأسه وأصحابا حاله وألبسائه
 ثيابا، وقال: ما كنا لنهدي جذيمة أنفس من ابن أخته، فخرها به إلى جذيمة فسربه
 سرورا شديدا، وقال: لقد رأيت يوم ذهب وعليه طوق فما ذهب من عيني وقابلي إلى
 الساعة، وأعادوا عليه الطوق فنظر إليه وقال: دد كبر عمرو عن الطوق، فأرسلوا مثله
 وقال للملك وعقيل: ما حكمكما؟ قال: حكمنا مناديتك ما بقينا وبقيت، فهما ندما نا جذيمة
 اللذان يضربان مثلك .

وصار الملك بعد جذيمة لابن أخته عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن
 مسعود بن مالك بن غنم بن غمرة بن لُحْمٍ، وهو أول من اتخذ الحيرة منزلا من ملوك العرب
 فلم يزل ملكا حتى مات وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل مائة وتوفي عشرة سنة
 من أيام ملوك الطوائف خمس وتسعون سنة، وأيام أردشير بن بابك أربع عشرة سنة
 وأشهر، وأيام ابنه سابور بن أردشير ثمان سنين وشهران، وكان منفردا بملكه يغزو
 المغازي، ولديين للملك الطوائف إلى أن ملك أردشير بن بابك أهل فارس ولم يزل الملك
 في ولده إلى أن كان آخرهم النعمان بن المنذر إلى أيام ملوك كندة .

وَيَقَالُ لِحِيٍّ مِنْ بَنِي نَضْرٍ بَنُو اللَّيْلِيَّةِ، وَهِيَ هَذِهِ امْرَأَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ سُمِّيَتْ اللَّيْلِيَّةَ لِشِدَّةِ سَوَادِهَا [وَهُوَ رَاشِدَةٌ، وَهِيَ بِمِصْرَ وَالْجَفَّارِ]
 وَكَانَ أَزَبُ بْنُ جَهْزٍ بَيْتَهُ خَالِفَةً لَأَطْنُو وَفَدُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُمْ مِنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: بَنُو خَالِفَةَ، قَالَ: أَنْتُمْ بَنُو شِدَّةِ بَطْنٍ [مِنْهُمْ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَمِيٍّ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ سَهْلٍ ابْنِ الْعَنْبَلِ بْنِ سَعَادٍ بْنِ رَاشِدَةَ، خَلِيفَةُ النَّزِيرِ بْنِ الْقَوَامِ شَهِيدٌ بَدْرًا مُسْلِمًا، وَخَاضِعَةٌ بْنُ أَزَبٍ [بَطْنٍ]

وَوَلَدَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَهْزٍ بَيْتَهُ لَحْمُ أُرَيْشٍ.
 فَوَلَدَ أُرَيْشُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ غَنَمًا، وَهَدَسًا بَطْنُ عَظِيمٍ.
 فَوَلَدَ غَنَمُ بْنُ أُرَيْشٍ نَزْرًا، وَغَمْرًا، وَصَعْبًا، وَفَدَمًا، وَسَعُودًا.
 مِنْهُمْ الْجَمْرُ تَقَالُ ذَلِكَ لِابْنِ عَدِيٍّ بْنِ فَدَمٍ بْنِ غَنَمٍ بْنِ أُرَيْشٍ،
 مِنْهُمْ نَاسٌ كَثِيرٌ بِالْحَبِيقَةِ نَضَارِي، وَأَوْرَدَهُمْ وَلَمْ يَقُلْ بَطْنٌ، وَسَعُودُ بْنُ فَدَمٍ
 فَوَلَدَ نَزْرُ بْنُ غَنَمٍ سَعْدًا بَطْنٌ، وَجَهْوَامَةً بَطْنٌ، فَوَلَدَ عُمَيْدًا.

حاطب بن أبي بلتعة

جاء في كتاب المغازي للواقدي طبعة عالم الكتاب بيروت . ج ، ص ، ٧٨٧
 قال: لما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير إلى قريش - لفتح مكة -
 وعلم بذلك الناس، كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى قريش يخبرهم بالذي أجمع عليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأعطى الكتاب إلى امرأة من مزية من أهل العرج
 يقال لها كنود، وكان الكتاب إلى ثلثة نفر: صفوان بن أمية، وسهيل بن عمرو، وعكرمة
 ابن أبي جهل: «دأن رسول الله قد أذن في الناس بالغزو، ولداأراه يريد غيركم، وقد
 أحببت أن تكون لي عنكم يد بكتابي إليكم». وجعل للمرأة ديناراً على أن تبلغ الكتاب
 وقال: أفضيه ما استطعت، ولدتعري على الطريق فإن علياً محرساً، فسكنت على غير -

قَوْلَ عَبْدِ عُبَيْدِ بْنِ نَضْرَةَ عَوْذًا، وَصَيًّا دَا بَطْنُ .
قَوْلَ عَوْذِ بْنِ عَبْدِ غَنَمًا، وَسَعْدًا، وَمَعَاوِيَةَ، أَسْلَمَ هِنْدُ بِنْتُ رَجَاءَ
بِرَّاءِ يُعْرِفُونُ.

قَوْلَ غَنَمِ بْنِ عَوْذِ الْعَمَرِيِّ .
قَوْلَ الْعَمَرِيِّ بْنِ غَنَمِ بْنِ الْحَرَامِ بْنِ عَظِيمٍ، وَجَالَةَ، وَغَنِيَّةَ .
مِسْلَمُ عَمَارَةَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ ضَرَّةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَزْرِ بْنِ عَبْدِ عُبَيْدِ بْنِ الْعَمَرِيِّ
الَّذِي اقْتَحَمَ سِجِسْتَانَ، وَكَانَ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ، وَهُوَ الَّذِي أَهْلَبَ الْأَشْعَثَ.

= نقب عن يسار المحجة في الفلوق حتى لقيت الطريق بالعقيق . وكانت جعلت الكتاب في
رأسها ثم قتلت عليه قرونًا ، وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء
بما صنع لها طيب ، فبعث علياً والزبير فقال ، أدركا امرأة من مزينة ، قد كتبت لها طيب معها
كتاباً يُخَذَّرُ قَرِيشاً ، فخرجا فأدركاها بالخليفة ، فاستنزلاها فالتقيا في رملها فلم
يجدا شيئاً فقالا لها : إنا نلطف بالله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد
كذبنا ولتخرجن هذا الكتاب أو لنكشفنك ! فلما رأت منها الجدا قالت : أعرضا عني إنا عرضنا
عنها ، فخلت قرون رأسها فاستخرجت الكتاب فدفعته إليها ، فجاء به رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لها طيباً فقال : ما حملك على هذا ؟ فقال : يا
رسول الله ، إني لمؤمن بالله ورسوله ، ما غيرت ولدك ! ولكنني كنت امرأة ليس لي في القوم
أصل ولا عشيرة ، وكان لي بين أظهرهم أهلٌ ولد فضا نعتهم . فقال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه : قاتلك الله ! ترى رسول الله يأخذ بالدفن والكتب والكتب إلى قريش تحذرهم ،
وعني يا رسول الله أ ضرب عنقه ، فإنه قدنا فق ! فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : وما يدريك يا عمر ؟ لعن الله قد أطلع يوم بدر على أهل بدر ، فقال :
اعملوا ما شئتم ، فقد غفرت لكم ! وأمر الله عز وجل في طيب : (يا أيها الذين آمنوا لا
تتخذوا عدوِّي وعدوكم أولياءَ تلقون إليهم بالمودة) إلى آخر الآية .

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ غَنْمٍ بْنُ أَرْيَشِ بْنِ الْحَيْرَانِ، وَشَجَاعاً بَطْنٌ. مِنْهُمْ
بِالْأَنْبَارِ نَاسٌ وَسَائِرُهُمْ بِالشَّامِ.

وَوَلَدَ عَدَسُ بْنُ أَرْيَشِ بْنِ بَيْعَةَ، وَزَوْجَتُهُ بَطْنٌ.
فَوَلَدَ بَيْعَةُ بْنُ عَدَسٍ كَهْذِيماً، وَسَعْدُ بْنُ بَطْنٍ، وَكَعْبُ بْنُ بَطْنٍ
سَعْدَةُ وَهُمْ مَعَ بَنِي تَغْلِبَ لَهُمْ عَدُوٌّ، وَوَالِدُ، أُمُّهُ مَنَارَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
فُلَيْسٍ، بِرَايَعُونَ.

وَوَلَدَ مَيْمَةُ بْنُ عَدَسٍ عُمَرُ، وَجُهَيْلٌ.

مِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَيْرٍ بْنِ عَمْرِانَ بْنِ هَنْدُبِ بْنِ
هَذَا بْنِ صَعْبِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَيْمَةَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ بِالصَّائِقَةِ، وَأَبُو
مُحَنٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَيْرٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ
وَقَتْلَ عَلَى بَابِهَا مَعَ مَسَامَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَفَابَدَ بَنِي حُجُوةَ بْنِ خَيْثَمِ بْنِ دَعْمَانَ بْنِ
عَمِيثِ بْنِ كَلَيْبِ بْنِ أَبِي بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَيْمَةَ، كَانَ شَرِيفاً هُوَ وَوَلَدُهُ، وَالْعَمْرُ بْنُ
قُصْبَانَ بْنِ أَبِي بْنِ عَمْرِو بْنِ هِصْنِ بْنِ شُرْعَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أَبِي بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَرَ
ابْنِ مَيْمَةَ.

وَوَلَدَ حُجْرُ بْنُ هَنْزِلَةَ بْنِ لُحْمِ الْأُرْدَةِ، وَدُعْرُ.

فَوَلَدَ الْأُرْدَةُ بْنُ حُجْرٍ شَيْعاً، وَغَوْفاً.

فَوَلَدَ شَيْعُ بْنُ الْأُرْدَةِ الْحَارِثُ، وَالْقُتَيْبُ نَا.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ شَيْعِ بْنِ الْوَسْبِيعِ، وَالْحَارِثُ، وَمَسَامَةُ.

مِنْهُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَرَ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَمْلَاحِ بْنِ
شَيْفِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْوَسْبِيعِ بْنِ الْحَارِثِ يُقَالُ لَهُ الْقُطَيْبُ
نُسِبَ إِلَى قُرَيْشٍ، وَإِلَى قُرَيْشٍ لَهُ، وَهُوَ الَّذِي يُحَدِّثُ عَنْهُ، وَكَانَ الَّذِي أَجْعَلَ عَلَى

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ رَجُلًا أَشْبَهَ النَّاسِي بِهِ، فَظَنُّوه
عَبْدَ الْمَلِكِ، وَكَانَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يُقَالَهُ لَهُمْ سَيِّئًا أَوْ يُعَيَّرُ لَهُمْ.
وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ رِيَاحِ بْنِ الْقَصِيرِ
ابْنِ الْعُتَيْبِ بْنِ يَسَّعِ بْنِ أَرْزَدَةَ، كَانَ مِنْ أَشْرَفِ أَهْلِ مَقَرٍ.
وَوَلَدَ دُعْرُ بْنُ حُجْرٍ عَمْرَسًا، وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ اسْتَخْرَجَ يُوسُفُ
بْنُ الْحَبِّ. وَإِنَّمَا هُمْ مِنْ مَدْيَنَ، يُقَالُ هَؤُلَاءِ هُمُ مَدْيَنُ بْنُ دُعْرُ بْنُ يُوَيْبِ بْنِ عَيْفَا بْنِ مَدْيَنَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، شَبَّوْا فِي لَحْمٍ.

[قَالَ أَبُو حَفْصٍ: كَانَ فَقِيرًا لِدَوْلَدِهِ، فَلَمَّا أُخْرِجَ يُوسُفُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
مِنْ الْحَبِّ دَعَا لَهُ أَنْ يَكْثُرَ اللَّهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، فَوَلَدَ لَهُ فِي كُلِّ بَطْنٍ اثْنَانِ، فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ
[الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّنْدِيِّ، وَالسَّنْدِيُّ، وَالسَّرْدِيُّ، وَالذَّهْلِيُّ، وَالْبَلْدِيُّ، وَالْمَرْهَدِيُّ
وَالْمَصْنِيُّ، وَالذَّهْفِيُّ، [وَالْقَهْمِيُّ، وَالْقَهْمِيُّ، وَالْمَشْرِفِيُّ، وَمُصَدِّعًا، وَسَمِيدَعًا
وَرَبَّالًا، وَزَيْلًا، وَصَيْفِيًّا وَمُحَاطِيًّا، وَبَيْرَسًا، وَعَسَقَسًا، وَالْعَمَلَسَسَ
وَالْعَدَبَسَسَ، وَمَلَدَسًا، وَالْعَرَنَدَسَسَ، فَأَنْتَسَبُوا فِي لَحْمٍ، فَقَالُوا هَؤُلَاءِ مَالِكُ بْنُ
دُعْرُ بْنُ حُجْرٍ بْنِ هِنَ نَيْلَةَ بْنِ لَحْمٍ، وَهُمْ كَمَا نَسَبْتُهُمْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ.
انْقَضَى نَسَبُ لَحْمِ بْنِ عَدِيٍّ.]

= وَقَطِيبِي، فَرَسٌ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو الْقَطِيبِيِّ الْفَرَسِيِّ - قَالَ ابْنُ الدُّثَيْرِ: وَيُقَالُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ
أَيْضًا الْفَرَسِيُّ نَسَبًا إِلَى فَرَسِهِ لَدُنْهُ كَانَ سَابِقًا، وَنَظَرَ تَقْرِيْبَ التَّهْذِيبِ ١/٥٢٦
وَذَكَرَ ابْنُ حَجْرٍ أَيْضًا أَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ (الْفَرَسِيُّ وَالْقَرَشِيُّ، انْظُرْ تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ ٦/٦١٤)
- وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ الْقَطِيبِيُّ لَدُنْهُ كَانَ لَهُ فَرَسٌ سَبَّاقٌ يُقَالُ لَهُ الْقَطِيبِيُّ، فَنَسَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَيْهِ
رَأْيَ عَلِيٍّ، وَالْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، يَرُودُ عَنْ جُنْدُبٍ، وَهَارِبُ بْنُ سَكْمَةَ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ ثَوْرٍ،
وَشُعْبَةُ، وَلِدَ لثَلَاثِ سَنِينَ بَقِيْنَ مِنْ خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمَاتَ سَنَةَ مِائَتٍ
وَسِتِّينَ وَمِائَةً، وَكَانَ مَدْلُوسًا.

١. جهم بن نسيب خولان

- ٥ وَلَدَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَتَّى بْنِ أَدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كُرَيْلَانَ بْنِ نَبْتِ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قُطَيْلَانَ عُمَرُ، وَيَعْفَرُ. فَوَلَدَ عُمَرُ فُطْلًا وَهُوَ خَوْلَانُ. فَوَلَدَ يَعْفَرُ بْنُ مَالِكِ الْمُعَافِرُ بَطْنُ. فَوَلَدَ خَوْلَانُ، وَهُوَ فُطْلُ بْنُ عُمَرُ وَبْنُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَتَّى بْنِ أَدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كُرَيْلَانَ، وَعُمَرُ، وَالْأَصْرَبُ، وَقَيْسُ، وَنَبْتُ، وَكَعْبُ، وَسَعْدُ، وَتَكْلُ. فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ خَوْلَانَ أَهْبَابًا، فَهُمْ الْجَبَابِيَّةُ، وَهُمْ بَيْتُ، وَهُمْ الْحَبَشِيُّونَ وَنَابِتُ، وَهُمْ النَّابِئِيُّونَ. فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَانَ عَبْدُ اللَّهِ، وَبَيْعَةُ، وَسَعْدُ، وَعَرِيبُشُ، وَغِيلَانُ.
- ١٥ مِنْهُمْ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُشْكَمٍ، وَأَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، كَانَ فَقِيرًا، وَهُوَ عَمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ غِيلَانَ، وَكَثِيرُ بْنُ شَرَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غِيلَانَ، وَهُوَ بَصْنَاءُ.

أبو مسلم الخولاني

(١)

- ٢٠ جاء في كتاب النسب للسعدي . طبعة محمد أمين دمج بيروت ، ج ١ ، ص ٢٨٠ الخولاني ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى خولان وعيسى - كذا وقد ذكر بعض أن في خولان بفتحاً يقال لهم (عيسى) ، فأما (عيسى) بالنون فتبيلية من مزج نزل جمهور من الشام - وخولان قبيلتان نزل أكثرهما الشام ، كان خير الجماعة من الزهاد والعلماء ، منهم أبو مسلم عبد الله بن ثوبان الخولاني ، أسلم على عهد معاوية ، ورأى -

= جماعة من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ، وكان من عباد أهل الشام وزهادهم ولذبيته صحبة
روى عنه أهل الشام ، توفي في زمن معاوية رضي الله عنه قبل بسربن أوطاة .

مجاور في اللباب في تهذيب الأنساب لطبعة دار صادر بيروت : ج ١ ، ص ٤٧٤

خولون بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أد بن يشجب بن عريب بن زريد
ابن كهلون بن سبأ ، وبعض خولون يقولون : خولون بن عمرو بن الحارث بن قضاة .

أبو مسلم الخولاني ومعاوية

هـ في كتاب الذهب الطوال طبعة مكتبة المشني ببغداد : ص ١٦٤

قالوا : ولما عزم أهل الشام على نصر معاوية ، والقيام معه ، أقبل أبو مسلم الخولاني
وكان من عباد أهل الشام ، حتى قدم على معاوية ، فدخل عليه في أناس من العباد ، فقال
له : يا معاوية ، قد بلغنا أنك تهتم بحاربة علي بن أبي طالب ، فكيف نأمله وليست
لك ساقية ؟ فقال له معاوية : لست أدري أي مثله في الفضل ، ولكن هل تعلمون
أن عثمان قتل مظلوماً ؟ قالوا : نعم . قال : فليقع لنا قتله حتى نسلم إليه هذا الأمر .
قال أبو مسلم : فكتب إليه هذا الأمر ، حتى أنطلق أنا بكتابك ، فكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم ، من معاوية بن أبي سفيان إلى علي بن أبي طالب ، سلام
عليك ، فإني أهد إليك الله الذي لا اله إلا هو ، أما بعد ، فإن الخليفة عثمان قتل معك
في المحلة ، وأنت تسمع من داره الربيعة - الربيعة : صوت الصارخ للفرج - فلا تدفع عنه
بقول ولو بفعل ، وأقسم بالله لو تممت في أمره مقاماً فزنت - الزهرة : الزجر
واللغ - عنه ما عدل بك من قبلنا من الناس أهدأ ، وأخرى أنت براءطين ، إيواؤك
قتله ، فدم عذرك ويدك وأضارك وبطائك ، وبلغنا أنك تبتل - أي تتحلل - من دمه
فإن كنت صادقاً فأملنا من قتله ، نقتلهم به ، ونحن أسرع الناس إليك ، والدافيس
لك ولد صلبك عندنا الداسيف ، فوالله الذي لا اله غيره لطلبن قتلته عثمان
في البر والبحر حتى نقتلهم أو تلتق أهدأنا بالله والسلام .

نسار أبو مسلم بكتابك حتى وردا الكوفة ، فدخل على علي ، فناولته الكتاب فلما قرأه =

تَكَلَّمَ أَبُو مُسْلِمٍ فَقَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، إِنَّكَ قَدْ قُتِلْتَ بِأَمْرِ وَرَثَتِهِ ، وَوَاللَّهِ مَا نَحِبُّ أَنْهُ لَغَيْرِكَ
إِنْ أُعْطِيَ الْحَقُّ مِنْ نَفْسِكَ ، إِنْ عَثَمَانُ ضَيَّ اللَّهَ عَنْهُ قَتْلَ ظُلُمًا ، فَاذْفَعِ إِلَيْنَا قَتْلَتَهُ ، وَأَنْتَ
أَبِيرُنَا ، فَإِنْ فَعَلْتَ أَهَدَى النَّاسِ كَانَتْ أَيْدِيُنَا لَكَ نَاصِرَةً ، وَالسُّنَنُ لَكَ شَاحِدَةً وَكُنْتَ
ذَائِعُزٍّ وَمُحْتَجَّةً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : ائْتِدْ عَلَيَّ بِالْغَدَةِ ، وَأَمْرِي بِهِ فَأُنْزِلَ وَأُكْرِمَ .

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلَ إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا هُوَ بِرُهَا ، عَشْرَةَ أَلْفٍ رَجُلٍ ، قَدْ
لَبَسُوا الشُّدُوحَ ، وَهُمْ يَأْتُونَ ، كُلُّهَا قَتْلَةَ عَثَمَانَ . فَقَالَ أَبُو مُسْلِمٍ لِعَلِيٍّ : إِنْ لَدَا رَأَى قَوْمًا
مَالِكٌ مَعَهُمْ أَمْرٌ ، رَأَى حَسْبَ أَنْهُ بِلَغْزَمِ الَّذِي قَدِمْتُ لَهُ ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَوْقًا مِنْ أَنْ تَدْفَعَهُمْ إِلَيَّ .
قَالَ عَلِيٌّ : إِنْ خَرِبْتُ أَنْفَ هَذَا الدُّمْرِ وَعَيْنَهُ ، فَاغْمُ أَرِيَسْتَقِيمُ دَفْعَهُمْ إِلَيْكَ وَلَا إِلَيَّ غَيْرِكَ
خَاطِبُسَ هَتَّى أَكْتُبُ جَوَابَ كِتَابِكَ ، ثُمَّ كَتَبَ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، أَمَّا
بَعْدُ ، فَإِنْ أَفَا خَوْلِدٌ قَدِمَ عَلَيَّ بِكِتَابٍ مِنْكَ ، تَذَكَّرْتُهُ قَطْعِي رَحِمَ عَثَمَانَ ، وَتَأَلَّيْتُ النَّاسَ
عَلَيْهِ ، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ حَمَى اللَّهَ عَثْبَ النَّاسِ عَلَيْهِ ، فَمِنْ بَيْنِ قَاتِلٍ وَغَازِلٍ ، فُجِلْتُ
فِي بَيْتِي ، وَاعْتَزَلْتُ أَمْرَهُ ، إِنْ لَدَا أَنْ تَتَجَنَّبَ نَتَجَنَّبَ مَا بَدَا لَكَ ، فَأَمَّا مَا سَأَلْتَ مِنْ دَفْعِي إِلَيْكَ قَتْلَتَهُ
فَإِنِّي لَدَا رَأَى ذَلِكَ ، لَعَلِّي أَنْكَ إِنْ مَا تَطْلُبُ ذَلِكَ ذَرِيعَةً إِلَى تَأْمَلٍ ، وَمَرْقَاةً إِلَى مَا تَرْجُو ، وَاللَّطَبُ
بِهِ تَرِيدُ ، وَلَعَمْرِي لَنْ لَمْ تَنْزِعَ عَنْ عَيْنِكَ وَشِقَاقِكَ لِيَنْزِلَ بِكَ مَا يَنْزِلُ بِالشَّقَاءِ الْعَاصِي
الْبَاغِي وَالسَّالِمِ .

وَجَارِي كِتَابَ أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ لِلْبَلْذَرِيِّ ، طَبْعَةُ النُّشْرَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، ص ٢٥٤ ،
وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ : قِيلَ لَدَا مَسْلَمَ الْخَوْلَدِي يَوْمَ مَا تَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : أَلَا تَصَلِّي عَلَى يَزِيدٍ ؟
فَقَالَ : يَصَلِّي عَلَيْهِ ظُبَارُ خَوْلَرِينَ ،

عَائِدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَدِي (١٤)

جَاءَ فِي كِتَابِ تَرْهِيْبِ تَارِيخِ دِمَشْقِ الْكَبِيرِ لَدَا بَنِ عَسَاكِرِ طَبْعَةِ الْمَسِيرَةِ بِبَرْوَتِ ، ج ١ ، ص ٦٠٦ ،
عَائِدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَيُقَالُ عِيْدُ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ عَائِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُنْبَةَ بْنِ
غِيْدَانَ بْنِ مَكِينِ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَدِي ، قَاضِي دِمَشْقِ فِي أَيَّامِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَلِدَعَامَ =

قَوْلَهُ بَكْرٌ بْنُ قَوْلَانَ سَعْدًا، وَرَجُلًا .
قَوْلَهُ سَعْدٌ بْنُ بَكْرٍ نَضْرًا، وَفَيْيَئَةً .
قَوْلَهُ عُمَرُ بْنُ قَوْلَانَ أُمْنِيًا، وَنَضْرًا، وَهَمُّ الدَّيْمُونِ، وَمَكْبَرًا .
مِنْهُمْ دُرَيْبٌ بْنُ وَهَبٍ الَّذِي أُهْرِقَهُ الْعُشَيْبِيُّ الْكَذَّابُ بِالْيَمَنِ طَرَعَهُ
فِي النَّارِ فَوَقَّعَهُ حَيًّا، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمْنِيَا
مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ .

وَمِنْهُمْ مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْهُ، وَدُرَيْغُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ
عَنْهُ، قَالَ هِشَامٌ: كَانَ تَبَعٌ تَبَانِ أَسْعَدَ ابْنِ بَكْرٍ نَزَلَ قَوْلَانُ قَوْلَهُ بَرًّا عَلِيًّا فَسَمَّا
رَأْسَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: قَوْلُوا لَهُ أَيُّ أَهْلُوا لَهُ قَوْلًا، فَجَمَعُوا لَهُ أَهْلًا طًا قَوْلًا، وَأُولَادُ الْخَوَلِ
قَوْلَانُ قَالَ ابْنُ هَبِيبٍ: كَانَ تَبَعٌ نَزَلَ فِي قَوْلَانِ فَسَمَّاهُ، فَقَالَ: أَطْلُبُوا لِي امْرَأَةً
فَجَاءَتْهُ بِامْرَأَةٍ فَوَقَّعَ عَلَيْهَا، فَأَمَّا هَبِيبٌ قَالَ: وَأَهْلَانَهُ [فَأَمَّا وَلَدَتْ سَمِيًّا وَلَدَهُ مِنْهَا
جَهْلَانِي، ثُمَّ جَعَلَ إِلَى هَبِيبِ الطَّبِيِّ: ثُمَّ وَلَدَ لَهُ عَلِيٌّ فَسَمَّاهُ رُذَاعًا، فَقَالَ: قَوْلُوا لَهُ
قَوْلًا فَإِذَا سَأَلْتَ الْخَوْلَانِ مِنَ أَهْلِ الْيَمَنِ، قَالَ: أَنَا مِنْ آلِ ذِي سَحِيمٍ، أَوْلَدَ لِي ذِي
رُذَاعٍ، أَوْ مِنْ بَنِي سَعْدٍ، يَعْنِي سَعْدُ بْنُ قَوْلَانَ، وَغَرِيشٌ بِالشَّامِ وَمَنْ كَانَ
بِالشَّامِ مِنْ قَوْلَانٍ يَقُولُونَ قَوْلَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ قُضَاعَةَ .
وَقَالَ عَائِدُ بْنُ أَقْرَمِ الْبَلَوُشِيِّ، وَكَانَ فِي رُحْنٍ مُعَاوِيَةَ فِي تَغَرُّقِهِمْ مِنْ مَأْرِبَ: [بَنِي الطَّوِيلِ]
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَيِّ كَانُوا بِغَيْطَةٍ بِمَأْرِبَ إِذْ كَانُوا يَحْمِلُونَ مَعًا

عن ابن أبي عمير عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عن أبي الدرداء وأبي ذر وأبي موسى،
وهذيفة بن اليمان وأبي هريرة وجماعة من الصحابة والتابعين .

قال العملي: أبو إدريس عائد بن عبد الله الخولاني دمشقي تابعي ثقة، قال معاوية يرمي
بأنه يمين إن فليكم خلافة ما تظنونكم، فقال أبو إدريس: وما هي؟ قال: الجود والحدة وكثرة الولد؛
فقال أبو إدريس: أما ما ذكرت من الجود فذلك لعرفتنا من الله عز وجل بحسن الخلق، وأما الحدة فإن قلنا
ملئت خيرًا فليس فيل للشمر موضع، وأما كثرة الولد فإننا لا نعزل. قال: صدقت، لا يفيض الله فال.

بَلِيٍّ وَبَهْرَاءَ وَهَوْلَانَ إِخْوَةً
لِعَمْرِ بْنِ حَافٍ فَرَّغَ مِنْ قَدِّ تَقَرُّعًا
فَرَزْدًا نَسَبَ هَوْلَانَ
وَهَوْلَانَ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ مَرْقٍ بْنِ أَدَدَ .
بَلِيَّاهُمْ طَيْيُّ بْنُ أَدَدَ .

وَعَمْرِ بْنِ مَرْقٍ نَسَبُ طَيْيٍّ وَهُمْ مَذْهَبٌ آخَرٌ

وَوَلَدَ طَيْيُّ بْنُ أَدَدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ عَمْرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَلْبَانَ
ابْنِ سَبَا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ: فُطْرَةَ، وَالْعَوْتَ، وَالْحَارِثَ، أَشْهَامُ عَدَنِيَّةُ بِنْتُ الدَّهْرِيِّ بْنِ
مَرْقٍ، وَهُوَ مَرْقٍ بْنُ هَيْدَانَ بْنِ عَمْرِ بْنِ حَافٍ بْنِ قُضَاعَةَ، فَتَخَلَّفَ الْحَارِثُ بْنُ طَيْيٍّ فِي
أَقْوَالِهِ مِنْ مَرْقٍ فَهُمْ فِيهِمْ إِلَى الْيَوْمِ .
مَوْلِدُ فُطْرَةَ بْنِ طَيْيٍّ سَعْدًا، وَهَبَّةٌ .
فَوَلَدَ هَبَّةٌ بْنُ فُطْرَةَ الْحَارِثُ دَرَجٌ، وَهُوَ فِيمَنْ تَبَعَ الْجَمْلَ حَتَّى أَرْفَعَهُ

بَابُ أَهْلِ

رجيل طيى، ونزولهم في الجبلين .

(١١)

جاء في كتاب معجم البلدان لياقوت الطبعة الأولى طبعة مطبعة السعادة بدمشق ١٣١٠ هـ ١١٧٢ م
أجاء، بوزن فعلٍ بالتحريك ماضٍ مقصور والنسب إليه أجئى بوزن أجيى وهو علم

مرتجل ليسم رجل سمي الجبل به .

٢٠

ذكر العلماء بأخبار العرب أن أجاً سمي باسم رجل وسمي سلمي باسم امرأة
وكان من خبرهما أن رجلاً من العماليق يقال له أجاً بن عبد الله عشق امرأة وكان يقال لها
سلمي وكانت لها حاضنة يقال لها العوماء، وكانا يجتمعا في منزلها، حتى نذر بها أخوة =

= سلمي، وهم الغميم والمضلّ وفدك وفائد والحذنان وزوجها، فحافت سلمي وهربت هي وأجاء والعو جاء وتبعهم زوجها وإخوتها، فأتقوا سلمي على الجبل المسمى سلمي فقتلوا هناك فسمي الجبل باسمهم، ولحقوا الهرو جاء على هضبة بين الجبلين فقتلوا هناك فسمي المكان بربا ولحقوا أجاء بالجبل المسمى أجاء فقتلوه فيه فسمي به، وأنفوا أن يرجعوا إلى قومه فصار كل واحد إلى مكان فأقام به فسمي ذلك المكان باسمه .

كيف نزلت طي في الجبلين

وقد روى بعض أهل السير من خبر الأسود بن غفار، وهو أن الأسود بن غفار من بقايا هديس لما أفلت من هسان شيع، كما ذكره إن شاء الله تعالى في خبر اليمامة أفضى به الهرب حتى لقي بالجبلين قبل أن ينزلها طي، وكانت طي تنزل الجوف من أرض اليمن، وهي اليوم مكة حمدان مراد، وكان سيدهم يومئذ أسامة بن لؤي بن العوث بن طي، وكان الوادي مسبعة وهم قليل عددهم فجعل يتابعهم بعير في زمن الخريف يفرب في إبلهم وليد يرون أين يذهب، إلا أنهم لا يرونه إلا قائل، وكانت الذر قد فربت من اليمن أيام سيل العرم فاستوحشت طي لذلك وقالت: قد طعن إخواننا وساروا إلى الدنيا فلما كهموا بالطعن قالوا لأسامة: إن هذا البعير الذي يأتينا إنما يأتينا من بلد يرف وفيه صب وإنا لنرى في بعره النوى، فلو أننا نتبعه عند انصرافه فسنخطفنا معه لعلمنا نصيب مكانا جيدا من مكاننا، فلما كان الخريف هار البعير ففرب في إبلهم، فلما انصرف تبعه أسامة بن لؤي بن العوث، وعبدة بن الحارث بن ظهرة بن طي، فجعلوا يسيران بسير الحمل وينزلون بنزوله حتى أرحلها باب أجار، فوقفا من الحصب والخيز على ما أعجبها فوجها إلى قومه فأفبرهم به، فارتحلت طي وبجملت إلى الجبلين، وجعل أسامة بن لؤي يقول:

[من الرجز] اجعل ظرياً كجيب ينسى لكل قوم مضج ومخسى

وظريب اسم الموضع الذي كانوا ينزلون فيه قبل الجبلين، قال: فراجت طي على النخل بالشعاب على مواش كثيرة، وإذا هم برجل في شعب من تلك الشعاب، وهو الأسود ابن غفار فخر لهم ما أوا من عظم فلقه وتخوفوه، فزلوا ناحية من الدفن فسبروها فلم يروا

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ فَطْرَةَ [بْنِ طَيْمٍ] غَارِجَةً، وَغَيْشًا، وَهُمْ سَرَلِيُّونَ،
 [وَأَسْعَدُ وَهُمْ سَرَلِيُّونَ. مِنْهُمْ قَيْسُ بْنُ مَوْتٍ الَّذِي يُقَرَّبُ بِهِ الْمَثَلُ، وَتَمَّ اللَّهُ وَهُمْ سَرَلِيُّونَ]
 قَوْلَ غَارِجَةَ بَنَ سَعْدُ جَنْدَبًا، وَهُوَ أَوَّلُ أَهْلِ السَّرَلِ، أُمَّهُمَا
 جَدِيلَةُ ابْنَتُ سُبَيْعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ إِيْرَاضِ بْنِ سُبَيْعِ بْنِ
 وَالسَّرَلِيُّونَ هُمُ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا فِي هَرَبِ الْفَسَادِ فَاجْتَمَعُوا بِحَاضِرَةِ هَلَبِ بْنِ قُصْوٍ
 فِي الدُّنْيَا، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ يَكُونُ لَهَا أَوْلَادٌ مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبُونَ إِلَى إِخْوَتِهِمْ، ثُمَّ
 [أَصْلَطُوا بَعْدَهُمْ] ضَرَمَ لَدَيْهِمْ [مِنْهُمْ] ضَرَمَ أَهْلَهُ إِلَى الْيَوْمِ
 قَوْلَ جَنْدَبِ بْنِ غَارِجَةَ رُومَانٌ، وَكِلَانُ بْنُ بَطْنٍ، وَهُوَ قَوْصَا، وَهَرَسَا،
 وَهَلُ فِي بَنِي بَرْهَانَ، وَهُمْ رَهَطُ قَوْلِي بْنِ شَرْهَلَةَ الشَّاعِرِ، شَرْهَلَةُ أُمَّهُمْ، وَهُمْ يَسْتَبُونَ
 فِي بَنِي بَرْهَانَ، يَقُولُونَ عُمَرُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُزَيْبِ بْنِ عَبْدِ رَهْدِ بْنِ الْحَلِيسِ يَلْتَقُونَ
 قَوْمَهُمْ وَرَيْدُ الْخَيْلِ إِلَى الْحَلِيسِ بْنِ ثَوْبِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَابِلِ بْنِ بَرْهَانَ بْنِ
 عُمَرَ وَبَنِي الْغَوْثِ بْنِ طَيْمٍ، وَفَقُورُ بْنُ جَنْدَبِ بْنِ بَطْنٍ، وَدَلَسَا بَطْنُ
 مِنْ أَهْلِ السَّرَلِ الدَّرُومَانُ. وَأُمُّ الْقَيْسِ بْنِ جَنْدَبِ مِنْ أَهْلِ السَّرَلِ أَيْضًا.
 قَوْلَ دَرُومَانُ بْنُ جَنْدَبِ دُهْلًا، وَتَعْلَبَةُ بْنُ
 قَوْلَ دَهْلُ بْنُ رُومَانِ جُهْدَارٌ، وَتَعْلَبَةُ، وَهُوَ الْحَاطِلُ بْنُ الْحَاطِلِ مِنْ

= بِهَا أَهْدَا غَيْرَهُ، فَقَالَ أَسَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ لَدُنْ لَهُ يَقَالُ لَهُ الْغَوْثُ: يَا بَنِي إِنْ قَوْمَكَ قَدْ عَرَفُوا فَضْلَكَ
 فِي الْجِلْدِ وَالْبَاسِ وَالرَّحْمَى فَالْكَفَا أَمْرَ هَذَا الرَّجُلِ، فَإِنْ كَفَيْتُنَا أَمْرَهُ فَقَدْ سَدَتْ قَوْمَكَ آخِرَ
 الدَّهْرِ، وَكُنْتَ الَّذِي أَنْزَلْتَنَا هَذَا الْبَلَدَ، فَانْطَلَقَ الْغَوْثُ حَتَّى أَتَى الرَّجُلَ فَسَأَلَهُ فَعَجِبَ الدُّسُودُ
 مِنْ صَغَرِ خَلْقِ الْغَوْثِ، فَقَالَ: مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ؟ فَقَالَ لَهُ: مِنَ الْيَمَنِ، وَأَخْبَرَهُ خَبْرَ الْبَعِيرِ وَجَيْشِهِمْ
 مَعَهُ وَأَنَّهُمْ رَهَبُوا مَا رَأَوْا مِنْ عَظَمِ قَلْقِهِ وَصَغَرِهِمْ عَنْهُ فَأَخْبَرَهُمْ بِأَسْمِهِ وَنَسَبِهِ ثُمَّ شَفَلَهُ
 الْغَوْثُ وَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ، وَأَقَامَتْ طَيْمٌ بِالْجَبَلَيْنِ، وَهُمْ يَهْمَانِ إِلَى الدَّنِّ،
 وَأَمَّا أَسَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ وَابْنُهُ الْغَوْثُ هَذَا فَدَرَجَا وَلَعَقِبَ لِهَمَا.

القبيد، وعمر بن زهل، وكهم بنو النجم بطن.
 فولد عدعاء بن زهل مالطا، وثعلبة بطن يقال: لثعلبة بن رومان،
 وثعلبة بن عدعاء (وثعلبة بن زهل بن رومان، الثعلب).
 فولد ثعلبة بن عدعاء بن زهل بن رومان بن جندب تيماء، الذين يقال
 لهم تيمم المضايح، مضايح الطادم، وعليهم نزل أمر القيس بن مخزوم، نزل على المعلى بن
 تيمم، وعكوة بن ثعلبة بطن (ولدت أمم عكوة بن ثعلبة: أهد عكوة في أسفل بطني،
 فسمره عكوة)، وخير بن ثعلبة بطن، وعكبا بطن، وعتيكا بطن.
 فمن بني تيمم بن ثعلبة بن عدعاء بن زهل بن رومان شبيب بن عمر بن
 كريب بن المعلى بن تيمم الشاعر الفارس الذي أغار على الرواحين، وهي ابل كانت
 رواحين باللوثة تعلف للتحار، فخرت في غفارة قيس بن مجاد بن قيس بن مسعود
 ابن ذي الجدين، ورجل من بني شرباب بن لؤم كان فيمن غفر له يقال له جهم بن زهر
 ابن منظور بن سيار بن قطبة بن شرباب بن لؤم، وكان فيرا عنبر ورفيق ومناخ للتحار
 وكان هذا على عهد الحجاج، وكان الذي أخذ العنبر مسعود بن بكير بن علي بن تيمم
 ابن ثعلبة، فولده يسعون بن العنبر، من ولده بحوثة بن أشرفهم، وأخذ السبق
 قيس بن شبابة بن معقل بن المعلى بن تيمم بن ثعلبة، فولده اليوم يسعون إلى الزنقي
 وكانت الرواحين لهذه السليمان التاجين، فقال شبيب في ذلك: [من الرصد]

(١) المعلى الذي نزل عليه امرؤ القيس

جاءني كتاب الدغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، ج ٩، ص ٩٤
 تحول امرؤ القيس عن سعد بن الضباب البياضي، فوقع في أرض طي، فنزل برجل
 من بني هذيلة يقال له المعلى بن تيمم ففني ذلك يقول:

كأني إذ نزلت على المعلى نزلت على البواذخ من شحام
 فما ليك العراق على المعلى بمقتدر ولديك الشام =

أَنَا شَيْبٌ فَأَعْلَمُونِي بِعَلَامٍ
 مِنْهُمْ الْحَرِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسٍ ^(٥٠٦) بَنِي تَيْمٍ كَانَ لَهُ بَلَدٌ عَظِيمٌ فِي الدِّيَارِ الْمَدِينَةِ
 أَمَامَ الرِّقَّةِ، وَمِنْهُمْ الْأَصْدَقُ بْنُ صَلَاحٍ ^(٥٠٧) بَنِي أَبِي عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ بَنِي تَيْمٍ الشَّاعِرِ كَانَ
 الْأَصْدَقُ أَهْدَى النَّاسِ وَأَدْلَهُمْ]
 وَمِنْ بَنِي هَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ عَزَّازٍ بْنِ ذُهَلٍ مُزَيْنِ بْنِ عَارِثَةَ بْنِ
 طَرِيفِ بْنِ هَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَقَدْ رَجَعَ .
 وَمِنْ بَنِي عَمْلَوَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَامِلُ بْنُ عَارِثَةَ بْنِ رَبِيعِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَالِكِ
 ابْنِ عَمْلَوَةَ . كَانَ شَرِيفًا رُئِيسًا وَرَأْسَ أُبُوهُ عَارِثَةَ وَمُسَوِّدَ الشَّاعِرِ ^(٥٠٨) بَنِي ثَعْلَبَةَ
 كَهَوْلَدٍ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ جَدْعَاةٍ .
 وَكَانَ مَالِكُ بْنُ جَدْعَاةٍ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ رُوْمَانَ ثَمَامَةً بَطْنٌ، وَطَرِيفًا بَطْنٌ
 وَهُمْ رَهْطُ عَوَانَةَ بْنِ شَيْبِ بْنِ الْقُرَيْشِ بْنِ مَشْجَعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ شَحَّاسٍ ^(٥٠٩) بَنِي
 عُلَافِ بْنِ طَرِيفِ وَكَانَ سَيِّدًا . وَكَهَوْلَدُ الشُّقْرَاءِ امْرَأَةٌ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْثَدَانَ .
 وَمِنْهُمْ عُثَيْدُ بْنُ طَرِيفٍ أَجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ جَدِيلَةٌ ، وَوَقَدْتُ الْفَطْرِيفِ بْنِ
 طَرِيفٍ كَانَ شَاعِرًا ، وَأَبُو جَاهِرِ بْنِ الْجَدَّاسِ بْنِ وَهْبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُثَيْدِ بْنِ طَرِيفِ
 وَكَانَ شَاعِرًا شَرِيفًا ، أَجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ جَدِيلَةٌ ، وَالْبُرُجُ بْنُ مُسْهِرِ بْنِ الْجَدَّاسِ
 الشَّاعِرِ ، وَأَبْنَاهُ هَسَّانُ بْنُ الْبُرُجِ ، كَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْخَوَارِجِ قُتِلَ يَوْمَ الزَّهْرَوَانِ ،
 وَإِيَّاسُ بْنُ الْحَجَرِ بْنِ طَرِيفِ كَانَ شَرِيفًا شَاعِرًا ، وَجَبَلَةُ بْنُ رَافِعِ بْنِ شَحَّاسِ

أَقْرَبُ هَذَا أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ بَنُو تَيْمٍ مَصَابِيحُ الظُّلُمِ
 قَالُوا فَلَبِثَ عِنْدَهُ وَاتَّخَذَ بَلَدًا هَذَا ، فَعَدَا قَوْمٌ مِنْ بَنِي جَدِيلَةَ يَقَالُ لَهُمْ بَنُو زَيْدٍ
 فَطَرَدُوا الدَّيْلَ ، وَكَانَتْ لَدَيْهِ الْقَيْسُ رَوَاهِلُ مُقَيَّدَةٌ عِنْدَ الْبَيْتِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَدْهَمَهُ
 أَمْرٌ لَيْسَ بِقِيَامٍ عَلَيْهِمْ .
 عَمْلَوَةَ : أَصْلُ الذَّنْبِ كَمَا فِي «اللسان» ،

ابن حارثة بن حليف بن طريف، وقدر أسن، وله يقول الحطينة؛

يا جهيل بن رافع

وولد ثمامة بن مالك بن جعداء بن ذهل بن رومان عمرًا، والحارث بنطن، ومالك بنطن.

وولد الحارث بن ثمامة عميرة، ومعاوية بالشام، وأحمد بالموصل، ونعما بالبصرة، وسفيان، وعمر، ومالك.

فمن بني الحارث بن ثمامة بن مالك بن جعداء، سمين بن مالك بن عمر، وأبو المهدبي، وقصو شليف بن الحجاج بن لجأ بن عبد الله بن سمين الظايد، كان مع أبي جعفر.

وولد عمرو بن ثمامة بن مالك بن جعداء طريفًا، ومالك بنطن، ونريد بنطن، وسريعا بنطن، وكثير بنطن، وضئما بنطن، وإلهما بنطن، وكثير بنطن، والحارث بنطن، يقال لهما أبو عديسة براء يعرفون، وفي عديسة بيت عصف بن الحزم بن الفون، وأمر القيس بن عمرو بنطن، وزرعة بن عمرو بنطن، وعمر بن عمرو بنطن. فولد عمرو بن عمرو بنطن، وهما أهل بيت مع بني زهير بن ضباب مع

بني الظاهراء.

وولد طريف بن عمرو بن ثمامة عمرًا، وهو البخير كان شريفًا سمي البخير الجوده، وقدر أسن، وهو الذي ناصر عامر بن هوي الطائي فنصر عليه البخير بن طريف، ووهبا بن طريف، وقدر أسن، وهما رطل الأحمر طي، كان من أصحاب عبد الله بن الحمر الجعفي، وكان فارسًا، وحارثة بن طريف بنطن، وعبيد بن طريف بنطن صغير.

وولد عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جعداء بن ذهل ابن رومان بن هند بن حارثة بن سعد بن فطر بن طي بن أدول، إليه البيت، وأشنع، والمعالي أبا عمرو بن طريف أدر بها.

فَمِنْ بَنِي لُؤْمِ بْنِ عَمْرِو أَوْسَى بْنُ هَارِثَةَ لِأَوْفُوهِ سَعْدُ الدَّرَجِ بْنِ هَارِثَةَ
وَأَنْثَى بْنُ هَارِثَةَ بْنِ لُؤْمٍ، وَقَدْ رَأَى أَوْسَى ثَمَانِينَ سَنَةً، وَمَرَأَسَ سَعْدُ أَنْثَى
وَكَانَ أَنْثَى شَرِيحًا، وَكُنْدِي بْنُ هَارِثَةَ كَانَ فَارِسًا، وَمَسْرُوقُ بْنُ هَارِثَةَ، كُنُو
النَّبِيَّةِ، النِّعْمَانُ، وَغَبِيْدٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ، يُقَالُ الْمَثَلَةُ مِنْ بَنِي هَارِثَةَ بِهَا يُعْرَفُونَ
وَهِيَ بَيْتُ هَارِثَةَ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو، وَثَعْلَبَةُ بْنُ لُؤْمٍ كَانَ شَرِيحًا مِنْ وَلَدِهِ نُوْلُ
ابْنِ نَزِيدِ بْنِ مَشْجَعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، كَانَ فَارِسًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَشَرِيحًا بْنُ لُؤْمٍ
أُمُّ أَوْسَى، وَسَعْدُ الدَّرَجِ، وَأَنْثَى، وَكُنْدِي، وَمَسْرُوقُ اسْمَاءُ بِهَا يُعْرَفُونَ وَهِيَ
مِنْ بَلَيْ.

أَوْسَى بْنُ هَارِثَةَ بْنِ لُؤْمِ الطَّائِي

(١)

هَارِثَةُ كِتَابُ الدُّعَا فِي الطَّبَعَةِ الْمَصْرُورَةِ عَنْ طَبَعَةِ دَارِ الْكِتَابِ الْمَصْرِيَّةِ : ج ١، ص ٤٩٤،
قَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ أَبِي هَارِثَةَ : أَتُرَانِي أُغْلِبُ إِلَى أَحَدٍ فَيُرِيَنِي؟ قَالَ : نَعَمْ، قَالَ :
وَمَنْ ذَاكَ؟ قَالَ : أَوْسَى بْنُ هَارِثَةَ بْنِ لُؤْمِ الطَّائِي، فَقَالَ الْحَارِثُ لِعَدُوِّهِ : ارْجُلُ بِنَا، فَفَعَلَ
فَرَكِبْنَا حَتَّى أَتَيْنَا أَوْسَى بْنَ هَارِثَةَ فِي بَلَدِهِ خَوْجَهَاءَ فِي مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا رَأَى الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ قَالَ :
مَرْحَبًا بِكَ يَا هَارِ، قَالَ : وَبَلَكَ، قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ يَا هَارِ؟ قَالَ : جِئْتُكَ ضَالِّيًا، قَالَ : لَسْتُ
هَنَّاكَ، فَانْصَرَفَ وَلَمْ يَطْعِمِهِ، وَدَخَلَ أَوْسَى عَلَى أَمْرَأَتِهِ مُغَضَّبًا وَكَانَتْ مِنْ عَجَسٍ فَقَالَتْ :
مَنْ رَجُلٌ وَقَفَ عَلَيْكَ فَلَمْ يُطْعَمْ وَلَمْ يَطْعَمْهُ؟ قَالَ : ذَاكَ سَيِّدُ الْعَرَبِ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ
أَبِي هَارِثَةَ الْمُرِّي، قَالَتْ : فَمَا لَكَ لَمْ تَسْتَنْزِلْهُ؟ قَالَ : إِنَّهُ اسْتَحَقَّ، قَالَتْ : وَكَيْفَ؟ قَالَ :
هَارِثَةُ ضَالِّيًا، قَالَتْ : أَفَتَرِيدُ أَنْ تَزُوجَ بِنَاتِكَ؟ قَالَ : نَعَمْ، قَالَتْ : فَإِذَا لَمْ تُزَوِّجْ سَيِّدَ
الْعَرَبِ فَمَنْ؟ قَالَ : قَدْ كَانَ ذَلِكَ، قَالَتْ : فَتَدَارِكُ مَا كَانَ مِنْكَ، قَالَ : بِمَازَا؟ قَالَتْ :
تَلَحُّقُهُ فَتَرُدُّهُ، قَالَ : وَكَيْفَ وَقَدْ فَرَّطَ مِنِّي مَا فَرَّطَ إِلَيْهِ؟ قَالَتْ : تَقُولُ لَهُ : إِنَّكَ لَقَيْتَنِي
مُغَضَّبًا بِأَمْرٍ لَمْ تَقْدِّمْ فِيهِ قَوْلًا، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِيهِ مِنَ الْجَوَابِ إِلَّا مَا سَمِعْتُ، فَانْصَرَفَ
وَلَاكَ عِنْدِي كُلُّ مَا أَهْبَيْتَ فَإِنَّهُ سَيَفْعَلُ، فَارْكَبْ فِي أَثَرِهِمَا.

= قال فارجة بن سنان: فوالله إني لاسير إذ هانت مني التفاتة فزأيته، فأقبلت على الحارث وما يطعنني غماً فقلت له: هذا أوسى بن هارثة في أترنا، قال: وما نضغ به! أمضي! فلما رأنا لدتقف عليه صراح: يا هارث ربيع - قف - علي ساعة، فوقفنا له فكله بذلك الكلام فرجع مسروراً، فبلغني أن أوساً لما دخل منزله، قال لزوجه ادعي لي فاذنة (لأكبر بناته)، فأتته، فقال: يا بنية، هذا الحارث بن عوف سيّد من سادات العرب قد جاءني طالباً غلباً، وقد أردت أن أنزله مني غداً فقليني منه غداً تقولين؟ قالت: لا تفعل، قال: ولم؟ قالت: لذي امرأة في وجهي ردة - الردة: القبح مع شيء من الجمال - وفي خلقي بعض العفدة - العفدة: الضعف - ولست بأبنة عمّة فزعى رجمي، وليس بجارك في البلد فبشيتي منك، ولداً من أن يرى مني ما يكره فيطلقني فيكون عليّ في ذلك ما فيه، قال: قومي بارك الله عليك. ادعي لي فاذنة (لدينتي الوسطى) فدخلنا، ثم قال لمارث مثل قوله لذهبتنا فأجابته بمثل جوابها وقالت: إني فخرّاء، وليست بيدي صناعة، ولداً من أن يرى مني ما يكره فيطلقني فيكون عليّ في ذلك ما تعلم، وليس بابن عمي فزعى حقّي، ولداً جارك في بلدك فيستحييك، قال: قومي بارك الله عليك. ادعي لي بئريسة (يعني الصغرى) فأتي بها، فقال لمارث كما قال لمارث، فقالت: أنت وذاك، فقال لمارث: إني قد عرضت ذلك على أختيك، فأبتاه، فقالت: - ولم يذكر لمارث مقالتيهما - لكنني والله الجميلة وجهاً، الصنّاع يد، الرضيعة فلقاً، الحسبية أبا، فإن طلقني فداً أخلف الله عليه خير. فقال: بارك الله عليك، ثم خرج إلينا فقال: قد زوّجته يا هارث بئريسة بنت أوس، قال: قد قبلت فأمرنا أن نرثها ونصلح من شأنها، ثم أمرت ففرض له، وأنزله إياه، فلما حُتت بعث بها إليه، فلما أدخلت إليه لبث هنيئة ثم خرج إلينا، فقلت: أفرغت من شأنك؟ قال: لداً والله، قلت: وكيف ذلك؟ قال: لما مدت يدي إليها قالت: مه! أعند أبي وإخوتي! هذا والله ما يكون، قال: فأمر بالرحلة فاحملنا وحملنا بها معنا، فسرنا ما شاء الله، ثم قال لي: تقدّم فتقدمت، وعدل بها عن الطريق، فما لبث أن لقي بي، فقلت: أفرغت؟ قال: لداً والله، قلت: ولم؟ قال: قالت لي: أكمل يفعل بالأمّة الجليلة أو السببية الرضيعة! =

لله حتى تنخر الجزر، وتذبح الغنم، وتدعو العرب، وتعمل ما يعمل لثلي، قلت؛ والله إني
 لأدري همة وعقل، وأرجو أن تكون المرأة منجبة إن شاء الله، فرحلنا حتى جئنا بلادنا
 فأحضر الدين والغنم، ثم دخل علينا وخرج إلي، فقلت؛ أفرغت؟ قال؛ لا، قلت؛ ولم؟
 قال؛ دخلت علينا أريها، وقلت لها؛ قد أحضرنا من المال ما قدرين، فقالت؛ والله
 قد ذكرت لي من الشرف ما لا أراه فيك. قلت؛ وكيف؟ قالت؛ أتفرغ لنكاح النساء
 والعرب تقبل بعضنا! (وذلك في أيام حرب عبس وذبيان). قلت؛ فيكون ما ذا؟
 قالت؛ أخرج إلى هؤلاء القوم فأصلح بينهم، ثم ارجع إلى أهلك فلن يفوتك، فقلت؛
 والله إني لأدري همة وعقل، ولقد قالت قولك. قال؛ فأخرج بنا، فخرجنا حتى أتينا
 القوم فحشينا فيما بينهم بالصلح، فأصلحوا على أن يحتسبوا القتلى، فيؤخذ الفضل
 من هو عليه، فحملنا عنهم الديات، فكانت ثلاثة آلاف بعير في ثلاث سنين، فأنصفتنا
 بأجل الذكر.

قال محمد بن عبد العزيز؛ فمدحوا بذلك، وقال فيه زهير بن أبي سلمى قصيدته؛
 أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكُلِّمْ

فذكرهما فيها فقال؛ [من الطويل]

تذاكمتا عبساً وذبيان بعدما تفاؤوا ودقوا بينهم عطر منششم
 فأصبح تجري فيهم من تلادكم مخاض شتى من إفال المزعم
 النعمان بن المنذر يريد أن يفسد بين أوس وهاتم

جاءني كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية؛ ج ٢، ص ٢٤،

عوانة قال؛ كان بين هاتم طي وبن أوس بن هارثة أطف ما يكون بين اثنين، فقال
 النعمان بن المنذر لجلسائه؛ والله لأفسدن ما بينهما، قالوا؛ لتقدر على ذلك، قال؛
 بلى فعلمنا جرت الرجال في شيء إلا بلغت، فدخل عليه أوس، فقال؛ يا أوس ما
 الذي يقول هاتم؟ قال؛ وما يقول؟ قال؛ يقول أنه أفضل منك وأشرف، قال؛ =

= أبيت اللعن ، صدق والله لو كنت أنا وأهلي وولدي طاتم لأذنبنا في مجلس واحد ، ثم خرج وهو يقول : [من الطويل]

يقول لي النعمان لمن نصيحة أرى جأتني قوله متطاولاً
له فوضا باع لما قال ما تم وما النفع فيما بينا كان ما ولد
ثم دخل عليه ما تم فقال له مثل مقالته لأوس ، قال ، صدق ، أين عسى أن أقع من
أوس ! له عشرة ذكور أحسهم أفضل مني ، ثم خرج وهو يقول : [من الطويل]
يسألني النعمان كي يستزني وكهيرات لي أن استقام فأصرعاً
كفاني نقصاً أن أضيم عشيرتي يقول أرى في غيره متوسعاً
فقال النعمان ، ما سمعت بالرم من هذين الرجلين .
أوس بن هارثة سيد العرب

جاء في كتاب قصص العرب طبعة مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه : ج ١ ، ص ١٧٥
حدث عمرو بن العلاء ، فقال :

جلس النعمان بن المنذر وعليه حلة مرصعة بالدر ، لم ير مثلاً قبل ذلك اليوم ، وأذن
للعب في الدفول عليه ، وكان فيهم أوس بن هارثة ، فجعلت العرب تنظر إلى الحلة ، وكل منهم
يقول لصاحبه ، ما رأيت مثل هذه الحلة قط ، ولما سمعت أن أهداً من الملوك قد رعى مثلاً
- وأوس بن هارثة مطرق لينظر إليها - فقال له النعمان : ما أرى كل من دخل علي إلا
استحسن هذه الحلة ، وتحدث مع صاحبه في أمرها ، إذ أنت ، ما رأيتك استحسنتها
ولم نظرتك ، قال أوس : يا سعد الله الملك ! إنما تستحسن الحلة إذا كانت في يد
التاجر ، وأما إذا كانت على الملك ، وأشرق فير وجره فنظري مقصور عليه لا عليها ، إذ اشتد
عقله . فلما عزموا على الانصراف قال لهم النعمان : اجتمعوا إلي في غد فاني ملبس هذه
الحلة لسيد العرب منكم ، فانصرف العرب عنه ، وكل يزعم أنه لبس الحلة ،
فأما أصبحوا تزينا بأخر الملبس ، وتقلدوا بأحسن السيوف ، وركبوا أجود الخيل ، و حضروا
إلى النعمان ، وتأخر عنه أوس بن هارثة ، فقال له أصحابه : مالك لا تغدو مع الناس =

إلى مجلس الملك، فلعلك تكون صاحب الحلة. فقال أوس: إن كنت سيد قومي فما أنا بسيد العرب عند نفسي، وإن حضرت ولم آخذها انصرفت متقصداً. وإن كنت المطلوب لراستبيحوني مكاني، فأمسكوا عنه، ونظر النعمان في وجهه القوم فلم ير أوس بن هارثة، فاستدعى بعض خاصته، وقال: اذهب لتعرف خبر أوس، فمضى رسول النعمان، واستخبر بعض أصحابه، فأخبره بمقالته، فعاد إلى النعمان، فأخبره بذلك، فبعث النعمان إليه رسوله، وقال: احضرا منّا مما عفت عليه، فحضر أوس شيئا به التي حضر بها بالدمس، وكانت العرب قد استبشرت بتأخيره خوفاً من أن يكون هو الذي أخذ الحلة.

فلما حضر وأخذ مجلسه، قال النعمان: إني لم أرك غيرت شيئاً بك في يومك، فالبس هذه الحلة لتجمل بها، ثم خلعها وألبسه إياها، فاشتد ذلك على العرب وحسده، وقالوا: لهيلة لنا فيها، إله أن نرغب إلى الشعر أن يراه بوجه بقبيح الفعل، فإنه لا يخفى رفته إلا الشعر، فجمعوا فيما بينهم خمسمائة ناقة، وأتوا بها إلى رجل يقال له جردل - الخطيئة - وقالوا له: خذ هذه واهج لنا أوس بن هارثة.

وكان جردل يومئذ أشعر العرب وأقواهم هجاء، فقال لهم: يا قوم، كيف أهجو رجلاً مسيئاً لا ينكر بئته، كريماً لا يقطع عطاؤه، فيصلد لدبطن علي أبيه، شجاعاً لا يضام نزيهه، محسن لا يرى في بيتي شيئاً إلا من فضله.

فسمع بذلك بشر بن أبي هازم - وكان شاعراً - فرغب في البذل، وأخذ الدبل وهجاء وذكر أمه سعدى، فسمع أوس بذلك، فوجه في طلبه، فهرب وترك الدبل، فأقوا به إلى أوس بن هارثة، فأخذها وشد في طلبه، وجعل بشر بن أبي هازم يظن في أهيا، العرب يلتبس عزيز أبحيره من أوس، وكل من قصده يقول: قد أجرتك الدمن أوس بن هارثة، فإني لداقدراً أن أجه عليه، وكان أوس قد بث عليه العيون، فراه بعض من كان يرصده فقبض عليه، وأتى به إلى أوس، فلما مثل بين يديه قال له: عليك أنت ذكرائي وليس في عصرنا مثلي، قال: قد كان ذلك أيعا الأمير، فقال: والله لأقتلنك قتلة تها براء سعدى، - يعني أمه - ثم دخل أوس إلى أمه سعدى، وقال: قد أتيتك بالشاعر الذي هجاك، وقد =

وَتَعْلَبَةُ بْنُ لُؤْمٍ كَانَ شَرِيفًا .
 مِنْ وَلَدِهِ نَوْفَلُ بْنُ نُرَيْدٍ بْنِ مَشْجَعَةَ بْنِ تَعْلَبَةَ ، كَانَ فَارِسًا فِي
 الْحَاكِلَةِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ لُؤْمٍ ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ لُؤْمٍ ، وَغَيْدُ بْنُ لُؤْمٍ يُقَالُ لَهُ الْوَلَدُ الْبَلِيَّةُ
 نَبُو النَّبِيَّةِ . وَالنَّبِيَّةُ بِنْتُ هَارِثَةَ بْنِ طَرْفِيفِ بْنِ عَمْرِو ، وَشَرَابُ بْنُ لُؤْمٍ .
 فَكَانَ شَرَابُ بْنُ لُؤْمٍ عَالِدًا ، وَعَبْدُ عَمْرِو ، وَقُطَيْبَةُ ، وَفَدُو عَالِي
 النُّعْمَانِ .

مِنْهُمْ هُنْدُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ نَعِيمِ بْنِ شَرَابِ بْنِ لُؤْمٍ ، شَرِيفٌ الْقَادِ
 وَكَانَ شَاعِرًا ، وَهُمْ هُمُ بْنُ وَرْدِ بْنِ مَنصُورِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ شَرَابِ
 ابْنِ نَعِيمِ بْنِ شَرَابِ ، الَّذِي تَزَوَّجَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ابْنَتَهُ الْحَيَّةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ ،
 وَالشَّيْرِيُّ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ عَمْرِو قُطَيْبَةَ بْنِ شَرَابِ الشَّاعِرِ ، وَالْمَرْحُومُ بْنُ شُعْبَةَ
 ابْنِ قُطَيْبَةَ الشَّاعِرِ .

وَمِنْ بَنِي أُوسِ بْنِ هَارِثَةَ بَجْرِ بْنِ أُوسٍ وَهُوَ أَبُو لُؤْلُؤٍ ، فِيهِ يَقُولُ
 بِشَرِّ بْنِ أَبِي قَهَّارٍ مِمَّنْ
 قَاتَلَكُمْ وَمَنْدُكُمْ بِجَيْرٍ أَبَا لُؤْلُؤٍ كَمَا مَدَحَ الْإِلَادُ

أَلَيْتَ لَأَقْتُلَنَّ قَتْلَةً تَحْيِيْنَ بَرًّا ! قَالَتْ : يَا بَنِي ، أَوْ غَيْرَ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَتْ :
 أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ نَاصِرًا مِنْكَ ، وَلَمْ يَجِدْ عَلَيْكَ ، وَإِنَّا قَوْمٌ لَنُزِي فِي أَصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ مِنْ بَاسِئٍ ،
 فَجَعَلَنِي عَلَيْكَ إِذَا لَطَقْتَهُ ، وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ ! بَلَّهْ ، وَأَعْطَيْتَهُ مِنْ مَالِكَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَمِنْ
 مَالِي مِثْلَهُ ، وَأَرْجَعَهُ إِلَى أَهْلِهِ سَالِمًا ، فَإِنَّهُمْ أَيْسَوَانَهُ .

فَخَرَجَ لَهُ أُوسٌ وَقَالَ : مَا تَقُولُ إِنِّي فَاعِلٌ بِكَ ؟ قَالَ : تَقْتُلَنِي لِمَحَالَةٍ ! قَالَ : أَنْتَ تَحْيِيْ
 ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : إِنْ سَعَدَ الَّتِي هَجَوْتَهَا قَدْ أَشَارَتْ بِكَذَا وَكَذَا ، وَأَمْرٌ كُلُّ لَفَافَةٍ
 وَقَالَ لَهُ : انْصَرَفْ إِلَى أَهْلِكَ سَالِمًا وَهَذَا أَمْرٌ لَكَ بِهِ ، فَرَفَعَ بِشَرِيْدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ
 أَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَيَّ أَنِّي أَعُودُ إِلَى الشَّعْرِ ، وَأَنْ يَكُونَ مَدْحًا فِي أُوسِ بْنِ هَارِثَةَ .

أَبُو لَيْلَى
وَقَدْرُ سَنٍّ، وَصُهْرُ عَمْرِ بْنِ أَوْسٍ كَانَ فِي الْفَيْنِ وَخَمْسُ مِائَةٍ مِنَ الْعَطَارِ، فَضَرَفَ لَهُ عَمْرُ بْنُ
الْخَطَّابِ، وَرَبِيعُ بْنُ صُرَيْجٍ بْنُ أَوْسٍ، كَانَ شَرِيفًا مَذْكُورًا، وَكَانَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ
أَبِي مَعْطُطٍ، وَكَانَ رِبِيعُ بْنُ صُرَيْجٍ يَطْهَرُ مِنَ الْكُفَّةِ فِيهِ إِبْنُ الصَّدَقَةِ، وَكَانَ لِصَاحِبِ
الْحَمِي قَدْرٌ وَرِثَةٌ كَثِيرَةٌ، وَإِلَى الرِّبِيعِ الْيَوْمُ الْعَدُوُّ وَالْبَيْتُ، وَشَرِيكُ بْنُ قَعْبَةَ بْنِ
عَارِثَةَ بْنِ أَوْسٍ الشَّاعِرُ، وَعَبْسُ الْفَوَارِسِ بْنِ عَارِثَةَ بْنِ أَوْسٍ، وَعَمْرُؤُهُ بْنُ
مُضَرَّسِ بْنِ شَنْطِيزِ بْنِ أَنَافِ بْنِ شَرْحٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَارِثَةَ بْنِ لُؤْمٍ، كَانَ شَرِيفًا،
وَعَمَارُ بْنُ هِشَانَ بْنِ شَرْحٍ قَتَلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالطَّبَفِ، وَعَمْرُؤُهُ بْنُ أَنَافِ بْنِ
شَرْحٍ شَهِدَ النِّهْرُونَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَتْلُ يَوْمَئِذٍ وَقَالَ عَلِيُّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَفْلِتُ مِنْهُمْ وَاحِدٌ وَلَا يَتَّيَّحُونَ مِنَّا عَشْرَةٌ فَكَانَ كَذَلِكَ وَكَانَ هَذِهِ يَمِينُ
قَتْلُ

وَمِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ عَارِثَةَ عَمْرُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ
عَارِثَةَ الَّذِي عَمَّرَ أَهْلِي أَدْرَكَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَدُفِنَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَزِيحَ فَلَمَّا
نَظَرَ إِلَيْهِ عَمْرُ قَالَ: أَيُّهَا الشَّيْخُ مَنْ أَدْرَكَتُ؟ فَقَالَ [ابْنُ الطَّرِيقِ] (٥١٧)
قَوْلَ اللَّهِ مَا أَدْرِي أَدْرَكَتُ أُمَّةً عَلَى عَهْدِ ذِي الْقُرْنَيْنِ أَمْ لَسْتُ أَقْدَمَا
مَتَى تَزِيحُ عَنِّي الْقَبِيضَ تَبَيَّنَا جَاءَنِي لَمْ يَكُنْ لِي لَمَّا وَلَدَ وَمَا
وَمِنْ بَنِي أَشْجَعٍ لُؤْمٍ [ابْنُ عَمْرٍو بْنِ طَرِيفٍ، عَمْرُؤُهُ بْنُ صَخْرِ بْنِ أَشْجَعٍ
وَهُوَ خَارِجُ الْبَقِيرَةِ لَا اسْتَحْمَ قَرِيبًا]، وَهُوَ الَّذِي لُفِعَ رَقْدُ الْخَلِ فِي هَرَبِ الْفَسَادِ
الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْتِ وَجَدِيلَةٍ، وَمِنْ وَلَدِهِ زَائِدَةُ بْنُ عَمْرِ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ
صَخْرِ بْنِ أَشْجَعٍ.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَمْرِ بْنِ ثَمَامَةَ رَبِيعًا، وَمَعْتَدًا، وَهَضَنًا، وَأَبَا
الْكَبِيرِ، وَالْأَعَشَى، أُمُّهُمْ لَيْسَ بِنْتُ الْأَعْجَمِ بْنِ طَيْيٍّ، وَمُضَادًا، وَأَبَا حُجَّةٍ، وَنُزَا
أُمُّهُمْ الْحَزْمِيَّةُ مِنْ هَرَمِ طَيْيٍّ بِرَا يَعْقُوثُ، وَالْجَلْبِجُ، وَجَبَلَةُ، وَشَرَابِلًا، أُمُّهُمْ الْيَشْكِرِيَّةُ
بِرَا يَعْقُوثُ، وَقَيْسًا، وَجَزَاءً، أُمُّهُمَا مِنَ الْقَوْتِ. (٥١٨)

مِنْهُمْ صَبِي الْفَوَارِ سَسَّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مَالِكِ بْنِ عُمَرَ بْنِ ثَمَامَةَ، وَالْكَرَّوَسِيُّ
ابْنُ رَيْدِ بْنِ الْحَزَمِ بْنِ مَضَارٍ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُمَرَ بْنِ ثَمَامَةَ الشَّاعِرُ، وَلَهُ يَقُولُ
ابْنُ الْمُبَرِّكِ الْأَسَدِيُّ: [من الطويل]

لَعُمْرِي لَقَدْ هَمَّ الْكَرَّوَسِيُّ كَاهِلًا عَلَى صَبِيٍّ لِلصَّالِحِينَ وَجَبَّعَ
وَالْكَرَّوَسِيُّ هُوَ الَّذِي لَهَاجَرِ بَنِي أَهْلِ الْحَرَّةِ إِلَى الْكُوفَةِ .

وَمِنْهُمْ عَمْرَانُ بْنُ ثَمَامَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ هُوَاطِ بْنِ قِرَّةِ شَسِ بْنِ هُوَذَةَ بْنِ بَيْعٍ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ عُمَرَ بْنِ ثَمَامَةَ، وَلِي بَعَثَ أَهْلَ حَقِيقٍ .
[وَالصَّخْصَحُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عُمَرَ بْنِ ثَمَامَةَ .

وَبَنِي الصَّخْصَحِ بْنِ مَالِكِ سَحْمِيمُ بْنُ ثَمَامَةَ بْنِ الصَّخْصَحِ شَاعِرٌ

بَاهِلِيٌّ]

وَلَسَدُ رَيْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ ثَمَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ عَالِيٍّ هُوَيْصًا، وَحَسَلًا،
أُمُّهَا عَدَسَةُ بِنْتُ هَضَفٍ بِنْتِ يَعْزُقُونَ [خَلَفَ عَلَى امْرَأَةٍ أَبِيهِ، فَيُقَالُ لَوَلَدِهَا مِنْ عُمَرَ
ابْنِ ثَمَامَةَ وَمِنْ رَيْدِ بْنِ عُمَرَ بَنُو عَدَسَةَ]، وَكَعْبًا، وَوَالِدًا .

مِنْهُمْ بَاعِثُ بْنُ هُوَيْصِ بْنِ رَيْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ ثَمَامَةَ، الَّذِي أَعَارَ عَلَى إِبِلِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ مِنْ وَلَدِهِ مِثْلًا بَنِي الصَّخْصَحِ بَاعِثُ بْنُ هُوَيْصِ، وَسَلَمَةُ بْنُ
الصَّخْصَحِ، وَهَمْدَانُ بْنُ نَبْطِيِّ بْنِ عَبْدِ رَحْمَةَ بْنِ هُوَيْصِ بْنِ رَيْدِ الشَّاعِرِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ
هَضَفِ بْنِ عَبْدِ رَحْمَةَ قَتِيلٌ كُتِبَ وَكَانَ شَرِيفًا .

وَالْهَوَالِ بِبَنِي زُهَلِ بْنِ رُومَانَ .

وَوَلَدُ ثَعْلَبَةَ بْنِ رُومَانَ مَسْعُودًا بَطْنُ، وَوَالِدًا، وَسَعْدًا وَهُوَ

الْأَخْفَفُ مِنْ أَوْلَادِ وَائِلِ بَطْنُ بَحْصَ .

فَوَلَدَ وَائِلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ عَوْفًا .

قَوْلُ عَوْفِ بْنِ وَائِلٍ ثَعْلَبَةَ، وَمَالِكًا بَطْنًا، وَعَدِيًّا، وَأَذِيًّا الْبَطْنُ بِمَحْصَنٍ [
 قَوْلُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَوْفٍ عُمَرًا،
 قَوْلُ عُمَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَوْفٍ بِمَلَقَطًا، وَهُمْ الشُّوَلُ لَثَرَةٌ، وَعَبْدُ شَمْسٍ
 وَلَدِيًّا، وَرَبِيعَةٌ. ^(٥٥٢)

بِسْمِ عُمَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ غِيَاثِ بْنِ مَلَقَطِ الشَّاعِرِ، كَانَ بَعَثَهُ عُمَرُ بْنُ
 هَنْدٍ عَلَى مَقْدَمَتِهِ فَأَخَذَ مِنْ أَهْلِ بَنِي عَمِيْمٍ بِأَوَارِقَ خَصَمِهِمْ بِأَخٍ لِعُمَرُ بْنُ هَنْدٍ كَانَ
 مُسْتَرْضِعًا عِنْدَ رِثْرَةِ بْنِ عَدْسٍ فَفَصَلَهُ شَوْيْذُ بْنُ رَيْدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ
 وَفِيهِ يَقُولُ الطَّرِيفُ: [مَنْ الْبَسِيطُ] ^(٥٥٣)

وَدَارِمًا قَدْ قَتَلْنَا مِنْهُمْ مَائَةً فِي جَاهِمْ النَّاسِ إِذْ يَنْزِلُونَ بِالْحَدَرِ مِنْهُمْ
 وَالْأَسَدُ الرَّهِيصُ وَهُوَ غِيَاثُ بْنُ عُمَرُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ غِيَاثٍ، وَكَانَ مِنْ قُرَشٍ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَطَرِيفُ بْنُ زُرْمَلٍ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ عَمِيْمٍ بْنُ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الَّذِي نَزَلَ
 بِهِ أَمْرُ الْقَيْسِ وَلَهُ يَقُولُ: [مَنْ الطَّرِيفُ] ^(٥٥٤)
 كَنِيعَمُ الْفَتَى تَغَشُّوْا إِلَى خُصُوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بْنُ زُرْمَلٍ لَيْلَةُ الرِّيحِ وَالْخَصِرِ

الأسد الرهيص ومقتل عنترة العبسي

(١) ١٥

جاء في كتاب الدغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ج. ٨، ص. ٤٦٥
 أَعَارَ عَنْتَرَةَ عَلَى بَنِي نَبْرَانَ مِنْ طَبِئٍ فَطَرَدَ - طَرَدَ الطَّرِيدَةَ : سَاقَطَ - لَهُمْ طَرِيدَةٌ وَهُوَ شَيْخٌ
 كَبِيرٌ، فَجَعَلَ يَرْتَجِزُ وَهُوَ يَطْرُدُهَا وَيَقُولُ :

أَتَا رُطُلًا مَنَاقِبَ بَقَاعٍ مُحْرَبٍ

- رُطُلًا مَنَاقِبَ بِكَسْرِ الظَّاءِ وَضَمِّهَا : جَمْعُ طَلِيمٍ وَهُوَ ذَكَرُ النِّعَامِ، وَالْبَقَاعُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مَطْمَعَةٌ تَنْفَرِجُ

٢٠

عَنْهَا الْجِبَالُ وَالْأَكَامُ، وَ مُحْرَبٌ : لَعَلَّ صَوَابَهُ مُجَبَّبٌ بِالذَّلِّ . -

قَالَ : وَكَانَ زُرْمَلُ بْنُ جَاهِرِ الْبَرْبَرِيَّةِ فِي قُوَّةٍ فَرَمَاهُ وَقَالَ : خَذْهَا وَأَنَا ابْنُ سُلَيْمٍ، فَقَطَعَ

مَطَاهُ - الْمَطَاهُ : الظَّهْرُ - فَتَحَاسَلُ بِالرُّمِيَّةِ حَتَّى أَقَى أَهْلَهُ، فَقَالَ وَهُوَ مَجْرُوحٌ :

وإن ابن سلمي عنده فاعلموا دي
يحل بالكناش الششعاب وينتمي
رماني ولم يدعش بأزرق كرهزم
وهيرات لديرجي ابن سلمي ولادي
مكان الثريا ليس بالمشترطهم
عشية هلاوا بين نغف ومخرم

- النغف : ما انحدر عن السفح وغلظ ، المخرم : منقطع أنف الجبل -

قال ابن الطيبي : وكان الذي قتله يلقب بالأسد الرهيب - الأسد الرهيب : الذي لا يبرح مكانه كأنه رهص (شده) - وأما أبو عمرو الشيباني فذكر أنه غزا طيئاً مع قومه فانهزمت عبس ، فخر عن فرسه ولم يقدر من الكبر أن يعود فيركب ، فدخل دغلاً ، وأبصره ربيبة طيئ فزل إليه ، وهاب أن يأخذ أسيراً فرماه فقتله .

(٤) نزول امرئ القيس على طيئ

هنا في كتاب الأغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية : ج ٩ ، ص ٩٤
ثم تحول امرؤ القيس عن سعد بن الضباب الديادي فوقع في أرض طيئ فزل برجل من بني
جديلة يقال له المعلى بن تيم فني ذلك يقول :

كأني إذ نزلت على المعلى نزلت على البواذخ من شحام

- شحام : اسم جبل لباهلة . -

قالوا : فلبث عنده واتخذ إبلأهناك ، فغدا قوم من بني جديلة يقال لهم بنو زيد فطردوا الإبل
وكانت لامرئ القيس راحل مقيية عند البيوت خوفاً من أن يدكحه أمر ليسبق عليهم فخرج
حينئذ فزل في بني نبران من طيئ ، فخرج نفر منهم فركبوا الراحل ليطلبوا له الإبل فأخذتهم بكرة
فرجعوا إليه بدشئ ، فقال في ذلك : [من الطويل]

وأعجبني مشي الحزقة خالد كمشي أتان خللت بالمناهل

- الحزقة : القصير الذي يقارب الخطو ، وخلصت : منعت عن الماء وطردت مرة بعد مرة .

فدع عنك نزهاً صبح في مجراته ولكن حديثاً ما حديث الراحل

ففرقت عليه بنو نبران فرقا من معزى يجلها .

- مجراته : المجرات : النواحي ، فرقا : الفرز ، القطيع من الغنم والبقر والطيار . وقيل ما دون المائة من الغنم -

وَيُقَالُ، وَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنُ رُؤْمَانَ وَابْنَهُ، فَوَلَدَ وَابْنُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ثَعْلَبَةَ، وَعَوْفُ بْنُ
وَأُذَيْنًا، وَمَسْعُودًا، وَكُحْمَ لُصُوصَ بْنَ رُضَيْنٍ مَعْصَى. إِذْ قَالَ: فَإِذَا نَسَبْتُ إِلَى أُذَيْنٍ قُلْتُ أُذَيْنًا
وَرَأَى أُذَيْنَةً قُلْتُ أُذَيْنِي. ١٠

فَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنُ وَابْنٍ عَوْفًا، وَعَمَلًا.
فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ وَابْنٍ عَدِيًّا بُلْعُنَّ.
وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ مَلَقَطًا.

فَوَلَدَ عَدِيَّاتُ بْنُ مَلَقَطُ بْنُ عُمَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ وَابْنٍ ثَعْلَبَةَ بْنُ رُؤْمَانَ اللَّتَمَلَّ
وَكَانَ شَرِيْفًا، وَوَلَدَهُ لُصُوصُ وَكُحْمُ قَلِيلٌ يُقَالُ لَهُمْ: الْقَشْشَرَةُ يُقَرَّبُ بِهِمْ لِلثَّلْثِ فِي الْعَرَبِ
سَرَقًا مِثْلُ الصَّبَابِ فِي قَيْسٍ. ١١

وَعُمَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الشَّاعِرُ الشَّرِيفُ الَّذِي أَهْرَقَ بَنِي تَمِيمٍ.
فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ عُبَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَدِيٍّ، وَهَالِدًا.

فَوَلَدَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَرُ وَحَشَرُ بْنُ عُمَرُ وَحَشَرُ بْنُ عُمَرُ، وَأُسَامَةُ بْنُ عُمَرُ وَحَشَرُ بْنُ عُمَرُ.
فَوَلَدَ هَالِدُ بْنُ عُمَرُ وَحَشَرُ بْنُ عُمَرُ، وَحَشَرُ بْنُ عُمَرُ، وَحَشَرُ بْنُ عُمَرُ.
هَوَالِدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنُ رُؤْمَانَ بْنُ جُنْدُبِ بْنِ هَارِجَةَ بْنِ
سَعْدِ بْنِ فَطْرَةَ بْنِ طَيْيٍ. ١٢

القششرة ما هم الا الشقرة اليوم

(١١)

فخذني عرب بني هالدي بادية مهن

هاري في نسب قريش لعبد الله بن عبد الله بن المصعب الزبيري طبعة دار المعارف بمصر ص ٢٨٠

١٢

وقد انقرض ولد هالدي الوليد، فلم يبق منهم أحد؛ وشاهم أيوب بن سلمة دارهم

في المدينة.

هذا ما هاري في كتاب نسب قريش. فمن هم إذن عرب بني هالدي اليوم في بادية مهن.

- = جاز في كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بصر : ج ٥ ، ص ٥٢٧
- قال روح بن زنباع الجذامي : انا نرى للناس أن يبايعوا الكبير ويستشيروا - يستشيروا الصغير ، يعني بالكبير مردان بن الحكم ، وبالصغير خالد بن يزيد بن معاوية ، قال : فاجتمع أي الناس على البيعة لمردان ، ثم خالد بن يزيد من بعده ، ثم لعمر بن سعيد بن العاص من بعد خالد ، على أن أماره دمشق لعمر بن سعيد بن العاص ، وأماره حصن خالد بن يزيد بن معاوية .
- قال : فدعا هسان بن مالك بن جحل خالد بن يزيد فقال : أئبني أختي ، إن الناس قد أبوك لحدثه منك ، وإني والله ما أريد هذا الأمر لك ولذهل بيتك ، وما أبابيع والله مردان لا نظراً لكم ، فقال له خالد بن يزيد : بل عجزت عنا ، قال : لا والله ما عجزت عنك ، ولكن الرأي لك ما رأيت .
- ١٠ و جاز في كتاب أنساب الأشراف للبلاذري ، القسم الرابع ، الجزء الأول . طبعة دار النشر فرانكس شتاينر بزيستون ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ٢٦٤
- وكان خالد بن يزيد على حصن فني مسجدا ، وكان له أربعائة عبيد يعملون في المسجد ، فلما فرغوا من بناءه اعتقهم ، وهو على أبيه أبي ليلى ، ويقال الوليد بن عتبة . مما تقدم في الكتب الثلاثة المذكورة آنفاً :
- ١٥ نرى أن نسل خالد بن الوليد قد انقطع ، فحتماً أن عرب بني خالد اليوم في بادية حصن وحماه ليسوا من ولد خالد بن الوليد المخزومي كما يدعون .
- وأنا أرى أن أصلهم عبيد خالد بن يزيد الأربعائة الذين اعتقهم يوم انتهى بناء المسجد ، وقد عاشوا في بادية حصن وهربوا من كلمة عبيد قيل لهم بنو خالد ، ومع تطاول الزمن وعدم الكتابة في نسب القبائل كثرت الالتفات إلى قريش دون الرجوع إلى كتب النسب وعلى مرور الزمن طقت بهم بطون كثيرة من القبائل الأخرى فنسبوا إليهم .
- ٢٠ وإذا سألت اليوم أي بدوي من لصوص العرب اليوم ، يقول : بطن الدولة من عرب الرلي وبطن الشقرة من عرب بني خالد ، والريب . وأنا أظن أن الشقرة هذه التي في بني خالد ماهي إلا القشرة ولكن صحفت مع طول الزمن ، والله أعلم .

وَوَلَدَ الْغَوْثُ بْنُ طَيْبٍ عَمَلٌ ، وَلَوْ بَا ، وَتَيْسًا ، وَأَبَا سُودٍ ، وَيَزِيدَ .
فَوَلَدَ يَزِيدُ بْنُ الْغَوْثِ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا هَنْدُ شَرُّ وَجْهًا ثَوْرُ بْنُ كَلْبٍ بْنُ رُقَيْشٍ
فَوَلَدَتْ لَهُ رُقَيْدَةً ، وَعَمْرِيَّةً ، وَصَبِيًّا ، وَصَبِيًّا .
وَوَلَدَ لَوْيُ بْنُ الْغَوْثِ أَمَامَةٌ وَهُوَ مِنْ طَلَبِ الْحُلِ ، لَدَعِيبَ لَهُ .
وَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ الْغَوْثِ الْفَضْلُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ الشَّعْرُ بَعْدَ طَيْبٍ مِنْ

طَيْبٍ : [من الكلبي]

[أَوَّلُ فَرَاتٍ عَالِمٌ بِأَسَاوِي] أَعْيَى الَّذِي بِي عَالِمٌ كُلُّ طَيْبٍ
وَوَلَدَ عَمْرُ بْنُ الْغَوْثِ بْنُ طَيْبٍ ثَقَلُ وَفِيهِ الْقَدْرُ ، وَأَسْوَدَانِ وَهُوَ بَنَانُ
وَتَعْلَبَةٌ وَهُوَ صَبْرٌ مِنْ رَهْطِ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ ، وَغَضِيْنُ بْنُ عَمْرِو وَهُوَ بَوَلَدَانِ ، وَهُمْ رَهْطُ ابْنِ
عَنْمَةَ ، وَغَضِيْنُ قَصِيْنَةُ عَبْدُ فَغْلَبَ عَلَيْهِ ، وَبَوَغَضِيْنُ سَدَنَةُ الْقَلَسِيْنِ صَنْمُ ، وَهَيْثُ بْنُ
عَمْرِو رَهْطُ إِيَّاسِ بْنِ قَبِيْصَةَ ، وَأَبِي ثَرْبِيدٍ ، وَمَرْ ، وَعَدِيَّا ، وَغَيْثًا ، وَبَدِيْنًا ، وَهَسَنًا
وَهَسَيْنًا ، وَرَضِيٍّ ، وَأَنْعَمَ ، وَأَعْلَى ، وَهَالِدًا ، وَتَدْوَلُ ، وَطَبِيَّانَ ، وَرَهَّارَ ، أُمُّهُمْ لِمَسْلُ
بَنْتُ ذِي رُعَيْنٍ ، فَدَهْلُ أَعْلَى ، وَأَنْعَمُ ، وَتَدْوَلُ ، وَطَبِيَّانَ ، وَرَضِيٍّ فِي مُرَادٍ ، وَيُقَالُ لِعَيْثِ
وَبَدِيْنٍ ، وَهَسَنِ ، وَهَسَنِ الْأَهْلَافِ ، وَخَلَوَانِي بَنِي هَيْثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْغَوْثِ .
فَمِنْ بَنِي هَيْثُ بْنُ عَمْرِو إِيَّاسُ بْنُ قَبِيْصَةَ بْنِ أَبِي عُفْرِ بْنِ الْعُمَانِ بْنِ
هَيْثَةَ بْنِ سَعْنَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَوْرِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَفْرِ بْنِ هَيْثُ بْنُ عَمْرِو
وَمَلِكُ الْحَبَرَةِ الَّذِي أَمْتَدَّهَا الْأَعْمَشِيُّ ، وَخَطْلَةُ الرَّاهِبِ بْنِ أَبِي عُفْرِ بْنِ الْعُمَانِ بْنِ
صَبِيْحًا الَّذِي يَقُولُ :

إِيَّاسُ بْنُ قَبِيْصَةَ

(١) ٢٠

جاء في كتاب الذهب الطوال لبني هنيئة الدينوري طبعة مكتبة المثنى ببغداد : ص ٩١ ،
لما هرب كسرى من بهرام شوبين ، وسار من الدير ساريوماً وليلة ، وتلقاهم أعراقي ، فقفوا
عليه فسأله كسرى ، وكان يحسن بالعربية شيئاً ، من هو ؟ فأخبره من طيبي ، وأن اسمه :

= إياس بن قبيصة ، فقال له : « أين الخي ؟ » ، فقال « قريب » ، قال : دد فزله من قرى ،
فقد بلغ منا الجوع ؟ ، قال : ودنعم ، فعدلوا معه إلى الخي ، فذلوا به ، وسرّوها فيلبهم
ترقع ، وأقاموا عنده يومهم ، فأحسن قراهم ، وزودهم ، وخرج بهم حين أمسوا يدلتهم
الطريق ، حتى أفرصهم ثلاث ببالس من شاطئ الفرات ثم انصرف .
رسا كسرى حتى انتهى إلى الديرول ، فخرج إليه خالد بن جبلة الغساني ، فقراه ،
ودعه معه فبذل حتى بلغ قيصر ، فدخل عليه ، وأثبت شأنه ، وما توجّه له ، فوجهه بحيث
أمل من نصره ومعونته .

١٠ - بالس : بلدة بالشام بين حلب والرقّة --- سميت باللس بن الروم بن اليقن بن سام
ابن نوح عليه السلام ، وكانت على ضفة الفرات الغربية ، فلم يزل الفرات يشرق عنها قليلاً
قليل حتى صار بينهما في أيامنا هذه أربعة أميال ... قال المنجمون طول بالس خمس وستون درجة
وعرضها ست وثلاثون درجة وهي في الإقليم الرابع --- قال البلاذري : سار أبو عبيدة حتى
نزل عرايين وقدم مقدمته إلى بالس ، وبعث جيشاً عليه حبيب بن مسامة إلى قاصرين وكانت
بالس وقاصرين لذهابين من أشرف الروم ، أقطعا القرى التي بالقرب منها وجعلها فاطنين
لما بينهما من مدن الروم ، فصالحهم أهلها على الجزية أو الجلاء ، فجدوا أكثرهم إلى بلاد الروم وأرض
الجزيرة وقرية جسر منج ولم يكن الجسر يومئذ وإنما اتخذني زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه
١٥ للصرايف . معجم البلدان - وباللس اليوم هي مسكنة .

إياس بن قبيصة وموقعة ذي قار

جاءني تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر . ج ، ٤ ، ص ، ٢٦٠

٢٠ فلما قتل كسرى النعمان ، استعمل إياس بن قبيصة الطائي على الحيرة وما كان عليه
النعمان . قال أبو عبيدة : كان كسرى لما هرب من بهرام مّر بإياس بن قبيصة فأهدى
له فرساً وفهراً ، فشكر ذلك له كسرى ، فبعث كسرى إلى إياس : أين تركبة
النعمان ؟ قال : قد أحرزها في بكر بن وائل ، فأمر كسرى إياساً أن يفهم ما كان للنعمان
ويبعث به إليه ، فبعث إياس إلى هاني بن مسعود - قال أبو عبيدة : وقال بعضهم : =

= لم يدرك هاني بن مسعود هذا الأمر، إنما هو هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود، وهو
الثبت عندي - أن أرسل إلي ما استودعك النعمان من الدروع وغيرها - والمقتل يقول:
كانت أربعمائة درع، والمكث يقول: كانت ثمانمائة درع - فأبى هاني أن يسلم ففارته.
قال: فلما منع هاني، غضب كسرى وأظهر أنه يستأصل بكر بن وائل - وعنده النعمان بن
زُرعة التغلبي، وهو يرب هذا بكر بن وائل - فقال لكسرى: يا غير الملوك، أدلك على
غرة بكرم قال: نعم، قال: أمرهم حتى تقيظ، فأتهم لو قد قاطوا تساقطوا على ما لديهم
يقال له ذوقار، تساقط الفراش في النار، فأخذتهم كيف شئت، وأنا أفيكمهم فخرجوا
له قوله: «د تساقط الفراش في النار»، فأقرهم حتى إذا قاطوا، جارت بكر بن وائل فذلت
الجنود، فهو ذي قار، وهي من ذي قار على مسيرة ليلة، فأرسل إليهم كسرى، النعمان
ابن زُرعة: أن اهدروا واحدة من ثلث فصال، فذل النعمان على هاني ثم قال له: أنا
رسول الملك إليكم أفيكم ثلث فصال، إما أن تعطوا بأيديكم فيحكم فيكم الملك بما شاء،
وإما أن تفرّوا الديار، وإما أن تأذنوا بحرب.
فقاموا فقولوا أمرهم فطلقة بن سيار العجلي، وكانوا يقيمون به، فقال لهم: لاري
إلّا القتال: لأنكم إن أعطيتكم بأيديكم قتلتكم وسببت ذرايعكم، وإن هربتم قتلكم العطش
وتلقاكم عجم فتملككم، فأذنوا الملك بحرب، فبعث الملك إلى إياس وإلى الحامز التستري
- وكان مسلحه بالقططانة - وإلى جلد بن - وكان مسلحه ببارق - وكتب إلى قيس
ابن مسعود بن قيس بن خالد بن ذي الجدين - وكان كسرى استعمله على طف سفوان -
أن يوافوا إياساً، فإذا اجتمعوا فإياس على الناس، وجارت الفرس مع الجنود والقبائل
عليها الأساورة، وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم ورقاً أمر الفرس، وقال النبي
صلى الله عليه وسلم: «(اليوم انتصفت العرب من العجم)»، فحفظ ذلك اليوم، فإذا هو يوم
الوقعة، فلما دنت جيوش الفرس بمن معهم أنسل قيس بن مسعود ليلاً فاقى هانئاً
فقال له: أعط قومك سلاح النعمان فيقروا، فإن هلكوا كان تبعاً لأنفسهم، وكنت قد
أخذت بالخرم، وإن لظفروا ردوه عليك، ففعل وقسم الدروع والسلاح في ذوي القوى =

- = والجلد من قومه، فلما دنا الجمع من بكر، قال لهم هاني؛ يا معشر بكر، إنه لا طاقة لكم بجند كسري ومن معهم من العرب، فاركبوا الفلاة، فتسارع الناس إلى ذلك، فوثب غنظلة بن ثعلبة بن سيار فقال له: إنا أردت نجاة، فلم ترد علي أن ألقيت في الهلكة، فرد الناس وقطع وُضُن الهوارج لئلا تستطيع بكر أن تسوق نسا، ثم إن هربوا فسمي رد مقطع الوضن، وهي عزم الرجال. ويقال: مقطع البطن، والبطن عزم الدُّقَاب. وضرب غنظلة على نفسه قبة بطحار ذي قار، وألى الله يفر حتى تفر القبة، فمضى من مضى من الناس، ورجع أثرهم واستقروا، لنصف شهر، فأتهم العجم، فقاتلهم بالخنو، فجزعت العجم من العطش، فهربت ولم تقم لمحاصرتهم، فهربت إلى الجبابات، فبعثهم بكر، وعجل أوائل بكر، فتقدمت عجل، وأبليت يومئذ بدر حسناً، واضطخت عليهم هند العجم، فقال الناس: هلكت عجل، ثم حملت بكر فوجدوا عجل ثابتة تقايل، وامرأة منهم تقول: [بن الرجز]
١. إن يظفروا بحزوا ضينا الغزل إبيراً خداراً لكم بني عجل
- الغزل: ما يقطع من الذكر عند الختان. وتقول أيضاً تحفُّض الناس:
- إن تهزموا نفاقاً ونفرشس النفاق
أو تهزبوا نفاقاً فراق غير واثق
- ١٥ نقالوهم بالجبابات يوماً، ثم عطش العجم، فمالوا إلى بطحار ذي قار، فأرسلت إياها إلى بكر سراً. وكانوا أعواناً على بكر مع إياس بن قبيصة: أي الأمرين أعجب اليك؟ أن نظير تحت ليلتنا فنذهب، أو نقيم ونفر من يتلحق القوم؟ قالوا: بل نقيمون، فإذا التقى القوم اندزمت بهم قال: فصبتهم بكر بن وائل، والظعن واقعة يذمرن الرجال على القتال. وقال يزيد بن عمار السكوني: وكان حليفاً لبني شيبان - يا بني شيبان، اطيئوني وألكنوني لهم كيناً ففعلوا، وجعلوا يزيد بن عمار رأسهم فكنوا في مكان من ذي قار يسمى اليوم الحب، فاجلدها
- ٢٠ وعلى ميمنة إياس بن قبيصة الها مزر، وعلى ميسرة الجادزين، وعلى ميمنة هاني بن قبيصة رئيس بكر يزيد بن مسهر الشيباني، وعلى ميسرة غنظلة بن ثعلبة بن سيار العجلي ونادى غنظلة بن ثعلبة بن سيار: يا قوم لا تقفوا لهم فيستفرقكم الشباب، فحملت =

مَرَّهَا يَكُنْ مَرَّتُكَ الْمَوْتُ فَإِنِّي أَوْغُرُ قَمَرِ اللَّيْلِ الْمَعْدِبِ كَالْفَتَى
لَيْزِلُ صَغِيرًا ثُمَّ يَعْظُمُ ضَوْؤُهُ وَصُورُهُ عَتَى إِذَا مَا هُوَ أَسْتَوَى
قَرِيبًا يَخْبُو ضَوْؤُهُ وَتُسَاعِيهِ وَيَصْغُرُ عَتَى يَسْتَسِرُّ فَلَا يَرَى
كَذَلِكَ نَزْدُ الْمَرْءَ ثُمَّ انْقِصَاصُهُ وَتَلَرُّهُ فِي أَشْرِهِ بَعْدَ مَا مَضَى
وَأَبُو بَرْزَيْدٍ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ مَعْدِي كَرِيبِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ حَيَّةَ بْنِ سَعْنَةَ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَوَيْثِ بْنِ بَرِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ الشَّاعِرِ، وَهَسَّانُ فَارِسُ
الضَّبْيِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي رَهْمٍ بْنِ هَسَّانِ بْنِ حَيَّةَ الْأَحْمَلِ كِسْرَى يَوْمَ هَزَمَهُ بِمَرْأَمِ شَوْشِ بْنِ
عَلَى الضَّبْيِ، قَوْلُهُ أَرْبَعَةُ الرَّابِعَةِ شَحْشَا طَوْفُونِ مِنْ أَرْبَعَةِ الرَّابِعَةِ وَقَالَ يَحْيَى
وَاللَّجْدِجِ بْنِ أَوْسِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ حَيَّةَ الَّذِي تَرَاهُ
أَبُو بَرْزَيْدٍ (٥٤) [من الخفيف]

= ميسرة بكر وعليها حنظلة على ميمنة الجيش، وقد قتل برزهم رئيسهم الحامز، وحملت
ميمنة بكر وعليها يزيد بن مسهر على ميسرة الجيش، وعليهم جلد برز، وخرج الكمين
من جهة ذي قار من ورائهم وعليهم يزيد بن حمار، فشدوا على قلب الجيش، وخيم إياس
ابن قبيصة، ودلت إياها منزلة كما وعدتهم، وانهمرت الفرس.

(١١) عرولة بن المنذر يصف الأسد

ها في كتاب تهذيب دمشق الكبير لابن عساكر طبعة دار المطبعة ببيروت، ج ٤، ص ١١١
عرولة بن المنذر بن معديكير بن حنظلة بن النعمان ينسب إليه بيعة بن قحطان أبو يزيد
الطائي، شاعر مشهور مخفوم أدرك الجاهلية والإسلام ولم يسلم وكان نصرانياً، وفد على
الحارث بن أبي شمر الغساني وكان ينزل بنوحي دمشق وكان من وزراء الملوك والملوك العجم
فاصة، وكان عالماً بسيرهم، وكان عثمان بن عفان يقربه على ذلك ويد في مجلسه، فدخل عليه
يوماً وعنده المطاجرون والنصار فتذكروا ماثر العرب وأشعارها فالتفت إليه عثمان،
فقال له بيا أفا تبع المسيح أسمعنا بعض قولك فقد أنبت أنك تجيد الشعر فانشده =

= التكملة من الدغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية : ج ١٤ ، ص ١٤٧ .

تفسيره التي يقول فيها :

مَنْ مَبْلَغُ قَوْمِنَا النَّائِينَ إِذْ شَحَطُوا أَنَّ الْفَوَادَ إِلَيْهِمْ شَقِيقٌ وَلِعٌ^(١)

- ووصف فيها الأسد ، فقال عثمان رضي الله عنه : قاله تقناً تذكر الأسد ما هيئت ، والله
إني لأعجبك بها هنا هذان ، قال : كلا يا أمير المؤمنين ، وكلني رأيت منه منظرًا وشهدت منه
مشهدًا ليدبره ذكره يتجدد ويترد في قلبي ، ومعدور أنا يا أمير المؤمنين غير مألوم ، فقال له
عثمان رضي الله عنه ، وأني كان ذلك ؟ قال : فرجت في ضيابة أشراف من أفاضل قبائل العرب
ذوي هيئة وشارة حسنة ، ترتجي بنا المزارى بالكسائر^(٢) ، ونحن نريد الحارث بن شمر الغساني
ملك الشام ، فأخروا بنا السير في حمارة القيظ حتى إذا عصبت الدفواه ، وذلت الشفاه
وشالت المياه ، وأذكت الجوزاء المعزاة^(٣) ، وذاب الصبر^(٤) ، وصار الجذب ، وضاف العصفور^(٥)
القصب وهاوره في حجره ، قال قائل : أيرى الركب غوروا بنا في ضروب هذا الوادي ، وإراوا
قد بدا لنا كثير الدغل ، وأتم الغلل^(٦) ، شجراؤه مغيث^(٧) ، وأطياره مبرية^(٨) ، فخطنا به هنا بأصول
دوحات كنهيات ، فأصبنا من فضلات الزاد ، وأتبناها الماء البارد ، فإننا لنصف حروبنا
ومحلاته^(٩) ، إذ صرنا قصي الخيل أذنيه^(١٠) وفحص الأرض بيديه ، فوالله ما لبث أن هال ثم عظم^(١١)
فبال ثم فعل فعله الفرس الذي يليه واحدًا فواحدًا ، فتضعفت الخيل ، وتكلفت ليل^(١٢)
وتقهقرت البغال ، فمن ناخر بشيكالة^(١٣) ، ونا هض بعقاله ، فعلمنا أن قد أتيناه وأنه
السيح ، ففرع كل رجل منا إلى سيفه فأستلّه من حزامه ، ثم وقفاه رزقًا رأى
صفًا ، وأقبل أبو الحارث من أمته يتفألغ في مشيته من نعته كأنه محبوب^(١٤) أوفى^(١٥) هجر^(١٦)
معصوب ، لصدره يحيط^(١٧) ولبدنعه غليظ^(١٨) ولطرفه وميض^(١٩) ولدرساغه نقض^(٢٠) ، كأنما يحيط^(٢١)
هشيمًا ، أو يلقا صريمًا ، وإذا هامة كالحن^(٢٢) ، وفهد كالسفن^(٢٣) ، وعينان سحراوان^(٢٤) ، كأنهما
سراجان يقدان ، وقصرة ريلة^(٢٥) ، ولقد مغبط^(٢٦) ، وساعد مجبول ، وعصده مقول ، وكف^(٢٧)
شنة البراشن^(٢٨) ، إلى محال^(٢٩) كالمحاجن^(٣٠) ، فصر به فأنهج^(٣١) ، وكشّر فأخرج عن أنياب كالطاول
مصقولة غير مقلولة ، وفم أشدق كالغزال الذوق^(٣٢) ، ثم تكلّى فأسرع بيديه ، وفهز وركبه =

= برجليه ، حتى صار لجله مثليه ثم افعى فاقشعر ثم مثل فالفرس ثم تجهم فانه بأثره ،
فلود ذوبته في السماء ما أثبتناه الدأول أفع لنا من فزارة ، كان ضخم الجزيرة فوقه (٤١)
ثم نقضه نقضة قفقتض منه فحل بلغ في دمه ، فذمرت أحمالي ، فبعد لذي ما استقر
فأجبرنا به ، فكر نقشعرا بزبرته كأن به شيئا قوليا ، فافترج رجلا أعجز ذا حوايا فنفضه
نقطة تزلت منا مفاصله ، ثم نهم ففرق ، ثم زفر فزبر ، ثم زار فزهر ، ثم لظ ، فوالله لقلت
البدق تطاير من تحت جفونه ، من عن شماله ويمينه ، فأر عشت الذبيدي ، وأعطت الدهل
وأطت الدضلع ، وأرتجت الدسماع ، وشطخت العيون ، وتحققت الطنون ، وانخرلت اللون
فقال له عثمان : أسكت قطع الله لسانك ! فقد أرعبت قلوب المسامحين .

- ١- (١) : شحطوا : بعدوا ، وشقيق : مشتاق . (٢) : الريدان بكسر الهماء ، الذمحق الثقيل . (٣) : صياح
القوم ، فها هم وسادتهم . (٤) : أقنا وقبائل العرب : أي ليدري من أي القبائل هم . (٥) : المراري :
جمع مارية منسوبة إلى صرة حي من قضاة من عرب اليمن ، وقيل نسبة إلى البلد ، واليدل المهرية :
نجايب تسبق الخيل . (٦) : أكسار جمع كسي بالضم وهو مؤخر العجز . (٧) : أغرط : طال . (٨) :
عصبت الدغواء : جفت . (٩) : شالت المياه : قلت . (١٠) : المعزاء : الأرض الصلبة ، كثيرة المصى .
(١١) : الصيرهد : السراب الجاري وشدة الحر . (١٢) : صر : صوت . (١٣) : غور الرطل : أقي الغور وهو
ما انحد من الأرض . (١٤) : الدغل : الشجر الكثيف الملتف . (١٥) : الغلل : الماء الذي يجري بين
الشجار . (١٦) : مرنة : مصونة يريد مفردة . (١٧) : الكنهيل كسفرجل وتفهم بأذه ، شجر
عظام . (١٨) : مماطلته : طوله وامتداده . (١٩) : صرا ذنيه : سواهما ونصيرهما للدسماع .
(٢٠) : المحممة : صوت الفرس دون الصهيل . (٢١) : تعلقعت : تأخرت إلى الوراء . (٢٢) : الشكال
بالكسر : الجبل الذي تشد به قوائم الدابة . (٢٣) : أبو الحارث : كنية الأسد . (٢٤) : المجنوب :
المصاب بذات الجنب . (٢٥) : الداجار : جبل يشد في راس رجل البعير ثم يشد إلى عقده .
(٢٦) : تحيط : زفير . (٢٧) : نقيض الدرباع ، صوتها . (٢٨) : الصريم : الحب المقطوع من
الزريع . (٢٩) : المجن : الترس ، وهو صفيحة من الحديد مستديرة تحمل للوقاية من السيف ونحوه .
(٣٠) : عين سجار : بنية السجر ، وهو أن يخالط بياضا حمرة . (٣١) : المقدة : أصل لعنق =

= إذا غلقت، والربلة، كل لحمة غليظة. (٢٤)، الكتف، ما بين الكاهل إلى الظهر، ومغبط، مرتفع.
 (٢٥)، شثن البرثن، فشنز، والبرثن جمع البرثن، وهو من السباع والطير، غزلة الأصابع
 من الإنسان. (٢٦)، المحجن، العصا المنعطفة الرأس كالصولجان. (٢٧)، أريج، آثار الضارب.
 (٢٨)، فم أشدق، واسع الشدقين. (٢٩)، حفز، دفع. (٣٠)، ألقى، جلس على استه،
 واقشعر، تقلص جلده وقف شعره. (٣١)، تجهم، صار وجهه كريهاً، وأزبار، تنفش حتى
 ظهرت أصول وبر شعره. (٣٢)، ضخم الجزارة، كبير الرأس واليدين والرجلين، يريد أنه عظيم
 الجسم. (٣٣)، وقصه، دق عنقه. (٣٤)، قفقتض متنيه، كسر متني الظهر، وهما مكشفاً للصلب
 عن عيني وشمال من عصب وطعم. (٣٥)، ذمراً صحابه، لدمهم وحضهم وفهم. (٣٦)، هجرنا به،
 صفنا به وزجرناه ليكلف. (٣٧)، الزبرة، الشعر المجمع بين كتفي الأسد. (٣٨)، الشيرم، ما عظم
 شوكه من ذكور القنفذ، والحوي، ما أتى عليه حول. (٣٩)، نهم، أخرج صوتاً كالدين، وفرفة
 صاع، زفر، أخرج صوتاً بعد مدّه إياه، وبربر، صاع. (٤٠)، جرجر، ردّ صوته في هجرته. (٤١)،
 أطت الأصابع، صوتت.

مات نديم له في غيبته فرثاه وصحب الخمر على قبره

كان للنبي زبيد نديم يشرب معه بالكوفة، فغاب أبو زبيد غيبة، ثم رجع فأخبر بوفاته،
 فعاد إلى قبره قبل دخوله منزله، فوقف عليه ثم قال: [من السريع]
 يا هاجري إذ جئت زائرُهُ ما كان من عادتك المهاجرُ
 يا صاحب القبر السلام على من حال دون لقائه القبر
 ثم انصرف، وكان بعد ذلك يحجّ إلى قبره فيشرب عنده ويصيّب الشراب على قبره.

منا دمنه الوليد بن عقبة وقبره على البليخ

ع. لما صار الوليد بن عقبة إلى الرقة وانقزل علياً عليه السلام ومعاوية، صار أبو زبيد إليه، وكان
 ينادمه، وكان يحلّ في كل أهد إلى البيعة مع النصارى، فبينما هو يوم أهد يشرب والنصارى حولَه فزع
 بصره إلى السحار فظفر ثم رمى بالكأس من يده وقال: [من الطويل]
 إذا جعل المرء الذي كان هانماً يحلّ به حلّ الحوار ويحلّ
 =

غَيْرَ أَنَّ التَّجَدُّجَ كَهَذَا جَنَاحِي يَوْمَ فَارَقْتُهُ بِأَعْلَى الصَّعِيدِ
 بَنُو هِنِي كُتِبَ لَهُمْ مِائَتُونَ مِائَةً مِنْ سَمِيئَاتِ الْإِسْرَافِ، فَأَتَتْهُمْ أَقَامُوا بِالْجَبَلَيْنِ ثُمَّ تَرَلُوا
 الْحَيَّةَ مَعَ إِيَّاسِ بْنِ قَبِيصَةَ بَعْدَ ^(٥٤٨)
 هَؤُلَاءِ بَنُو هِنِي بْنِ عُمَرَ ٢٠
 وَكَانَ تَعْلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعَوْتِ بْنِ حُلَيْيٍّ سَلَمَانٌ، وَهَبْرٌ وَلَدٌ، وَنَقْدٌ، وَنَعْمَرٌ
 وَقَبِيصٌ دَرَجُ الثَّلَاثَةِ .
 قَوْلُ سَلَمَانَ بْنِ تَعْلٍ عُنَيْنًا، وَتَعْلَبَةً، وَنَبْلًا .
 قَوْلُ عُنَيْنِ بْنِ سَلَمَانَ عَتُودًا، وَضَرِيرًا ^(٥٤٩)، وَهَالِدًا، دَرَجُ أُمِّهِمْ
 هَذَا بَيْتُ مَرْيَمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَوْتِ .
 قَوْلُ عَتُودِ بْنِ عُنَيْنٍ مَعْنًا بَطْنٌ، وَنَحْرًا بَطْنٌ عَظِيمٌ رَحْلُ الدَّيْثَمِ بْنِ
 عَدِيِّ، أُمُّهَا مَتَّى بَيْتُ عُمَرَ بْنِ مَامَةَ .
 قَوْلُ مَعْنُ بْنُ عَتُودٍ ثَوْبًا، وَوَدَا بَطْنٌ .
 قَوْلُ ثَوْبِ بْنِ مَعْنٍ غَمًّا، وَهَارِثَةً .
 قَوْلُ غَمِّ بْنِ ثَوْبٍ سِلْسِلَةً، وَعَمْرٌ، وَحَيْمًا بَطْنٌ وَهُوَ قَعَاسٌ، وَأَبَا هَارِثَةَ
 وَأَمْرُ الْقَبِيصِ، وَأَسِيدًا، أُمُّهُمْ عَمْرَةُ بَيْتُ مَالِكِ بْنِ أَمَانَ مِنَ الْأَبْصِيَّةِ أَهْلُ أَجَا [وَأَسِيَا]
 قَوْلُ سِلْسِلَةَ بْنِ غَمِّ عَمْرٌ، وَأَفْلَتْ ^(٥٥٠) .
 قَوْلُ عَمْرِو بْنِ سِلْسِلَةَ لِمِ سِلْسِلَةَ، وَدَعَشًا، وَحَبِيًّا .
 قَوْلُ سِلْسِلَةَ بْنِ عَمْرِو أَفْلَتْ، وَعَمْرٌ بَطْنٌ، وَعَبِيدٌ بَطْنٌ .
 قَوْلُ أَفْلَتَيْنِ سِلْسِلَةَ بْنِ عَمْرِو عَدِيًّا بَطْنٌ، وَهَبْرِيًّا بَطْنٌ، وَعَبْدُ عَمْرِو الْحَارِثِ

فليس له في العيش غير يريد . وتلفينه ميتا أعف وأجل
 ومات فدفن هناك على البليخ، فلما حضرت الوليد بن عقبة الوفاة أوصى أن يدفن إلى جنب أبي
 زبيد، وقد قيل، أن أبا زبيد مات بعد الوليد، فأوصى أن يدفن إلى جنب الوليد .

بَطْنٌ .

المعنى^(٥٤)

فَمِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ أَفْلَحَ عَنَزَ قَابُ الْأَفْرَسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صَبِيحِ بْنِ
مَعْبِدِ بْنِ عَدِيِّ الشَّاعِرِ وَأَبْنَةُ رَيْسَانَ الشَّاعِرِ .
[وَمِنْهُمْ الْحَرُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صَبِيحِ الشَّاعِرِ ، وَمِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ
أَفْلَحَ نَافِذُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صَبِيحِ بْنِ مَعْبِدِ بْنِ عَدِيِّ قَبْلَ يَوْمِ الْأَجْفَرِ وَلَهُ يَقُولُ
الشَّاعِرُ الْمَعْنِيُّ :] ^[من الرجز]

يَا عَيْنَ فَاكِلِي نَافِذًا وَعَبْسًا يَوْمًا إِذَا كَانَ الْبَرَاءُ نَحْسًا
[ثُمَّ قَالَ بَعْدَ إِسْرَادِهِ إِنَّ الْبَرَاءَ أَضْرَ الشُّرْبِ إِذَا غَابَ الْقَمَرُ مِنَ الْمَشْرِقِ فَطَلَعَ مِنَ الْمَغْرِبِ
لِلَّيْلَةِ وَقَدْ تَبَيَّنَ مِنَ الشَّمْسِ فِي لَيْلَةِ الْبَرَاءِ ، وَالْعَرَبُ تَتِمَّنُّ بِرَهْزَا ، وَأَنشَدَ الْطَّبِيُّ
فِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ :] ^[من الرجز]

إِنَّ سَعِيدًا لَدَيَّ لَوْ كُنْتُ غَشًّا كَمَا الْبَرَاءُ لَدَيَّ لَوْ كُنْتُ نَحْسًا
وَمِنْ بَنِي قَهْبَرِ بْنِ أَفْلَحَ مُذَلِّجُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ قَهْبَرِ بْنِ وَهْبِ
[مُحَمَّدُ بْنُ الْحَرَادِ ، وَالطَّرِيفُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْبَرِ بْنِ أَفْلَحَ الَّذِي أَهْرَجَ النَّصْرُ الْمَذْجِيَيْنِ
إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنَ الْوُفْدِ بِضَرْفَةٍ] ، وَمَعْدَانُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عَدِيِّ كَانَ شَرِيفًا شَاعِرًا
وَهُوَ الَّذِي لَقِيَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْمَشْرِيبِ ، يَوْمَ وَجَّهَ إِلَيْهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْثَدَانَ الْجَنْدُ ، وَهْنُ ذَلِكَ
الْجَنْدُ ، وَمَرْثَدَانُ وَإِيَّاسُ الشَّاعِرَانِ ، ابْنَا مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْبَرِ بْنِ وَهْبِ ، وَكَانَ
أَبُوهُمَا وَقَدْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَلَّى بْنُ قَوْطَرِ بْنِ عَبْدِ غَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ قَهْبَرِ بْنِ وَهْبِ ، كَانَ شَرِيفًا ، وَتَزَوَّجَ ابْنَتُهُ سُلَيْمَانَ بْنَ سُلَيْمِ بْنِ كَيْسَانَ مَوْلَى بَشِيرِ

التيمن برؤية القمر أول الشهر

(١) ٢٠

ما زالت هذه العادة في كثير من البلدان العربية حتى يومنا هذا ، ولكن من ليلة آخر الشهر
القري إلى ليلة أول الشهر ، وفي طائفة الليلتين يخرج القمر من المغرب .

(٢) جاز في كتاب مجمع الأمثال للميداني طبعة مطبعة السنة المحمدية بمصر ، ج ، ١ ، ص ، ١١ ، ٢٠ =

ابن عمار بن هسان بن جبار بن قريط الطائي ، فأدخلت عليه ، فقال : ويحك ما أحزنك ؟
قالت : الزوال أدقمني عليك ، فطعنا ، فطعنا من داس بن عبد الله بن كيسان بن مارية
فلما قيل لنا فطعنا كيسان ، قالت : كيسانان لا يكون هذا أبدا ، ففعل لنا ، هذا عزي
شريف من بني مارية من كلب قري وقته .

وثعلبة بن عبد عمر والبطن بن أفلت ، كانا لثعلبة بن عيسى ، وهو هذيل بن
هارث بن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو فطاك الغنابة ، وهو صاحب
يوم المجامير ، وكانت غارة لثعلبة بن عبد عمر وعلى قيس .
ومن بني عمر بن سلسلة يعني البطن عمر بن سلسلة بن عمر بن
سلسلة بن غنم ، عدي الأعرابي الشاعر بن عمر بن سويد بن ثبان بن عمر بن هارث
إسدي ، وهو الذي يقول : [من الوافر]

إذا داعي صادة الضم قاما	ترك الشجر واستبدلت منه
وودعت المدامة والندى	كتاب الله ليس له شريك
بها سدا وإن كانت صرا	وودعت القداح وقد أرا

أحلى من مجير الجراد

= ١٥

قالوا : هو مديح بن سويد الطائي ، ومن حديثه - فيما ذكر ابن الأعرابي عن ابن الطائي - أنه فلد
ذات يوم في قيمته ، فإذا هو يقوم من طي ، ومعهم أوعيتهم ، فقال : ما خطبكم ؟ قالوا :
جراد وقع بفنائك فجننا لنا هذه (والجراد يؤكل) فركب فرسه وأغدرحه وقال : والله لا يعرض
له أحد منكم إلا قتلته ، إنكم رأيتموه في جوارى تم تزيين أخذه فلم يزل يجرسه حتى حمت
عليه الشمس وطار ، فقال : شأنكم الآن فقد تحول عن جوارى .

ويقال : إن المجير كان هارثة بن مرأبا حنبل ، وفيه يقول شاعر طي : [من المتقارب]

ومنا ابن مرأبو حنبل	أجار من الناس رجلا الجراد
وزيد لنا ، وكنا هارث	غيث الوري في السنين الشداد

وَسُوَيْدُ بْنُ زَيْدٍ، وَأَبْنَةُ عَمْرِو وَفَدَعَالَى النُّعْمَانِ .

وَمِنْ بَنِي هَيْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سُلَيْسَةَ بْنِ غَنْمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الطَّيْلِ
ابْنِ مُتَشِفِ بْنِ أَوْسِ بْنِ هَيْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سُلَيْسَةَ، كَانَ رَأْسُ بَنِي مَعْنِ يَوْمَ لَقَوْا
رُسُلَ تَجْدَةَ الْحَارِجِيِّ بِالْأَجْفِ قَتَلُوهُمْ، وَمِنْهُمْ سَيْدُ بْنُ حِصْنِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَابِرِ بْنِ
وَمِنْ بَنِي دُعَشِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ، وَضَبَابُ، وَأَبُو سَيْدٍ، وَمَالِكُ بْنُ
فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ هِشْرِ، وَبَنِي دُرَجِ .

مِنْهُمْ وَبَرَةُ بْنُ سُلَيْمَةَ بْنِ أَوْسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ دُعَشِ .
وَوَلَدَ هَيْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سُلَيْسَةَ بْنِ غَنْمِ جَابِرًا، وَأَبَا هَارِثَةَ، وَطَرِيفًا .
مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ سَيْدُ بْنُ هَيْبِ بْنِ عَمْرٍو، وَوَقْدَانُ، وَجَعْفَرُ، وَسَعِيدُ، وَثَعْلَبَةُ،
وَوَحْشُ، وَوَحْشِيُّ، وَجَعْفَرُ، وَبَنُو حِصْنِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَابِرِ بْنِ هَيْبِ كَانُوا أَشْرَافًا،
إِلَيْهِمْ الْعَدُوُّ لِمَنْزِلَتِهِمْ يَوْمَ قَتَلَ تِسْعَةَ مِنْ الْحَوَارِجِ يَوْمَ الدَّقْفَرِ .
وَوَلَدَ أَبُو هَارِثَةَ بْنِ هَيْبِ قُرَظًا، وَعَبْدَ اللَّهِ .

مِنْهُمْ هَلَسُ بْنُ هَارِثَةَ بْنِ قُرَظِ بْنِ أَبِي هَارِثَةَ، كَانَ شَرِيفًا، وَهَبَالُ
وَعِصَامُ ابْنُ بَشْرِ بْنِ جَابِرِ بْنِ قُرَظِ، كَانَ شَرِيفَيْنِ، وَزَيْدُ بْنُ هَبَالِ كَانَتْ مَعَهُ رَأْسُهُمْ
يَوْمَ تَجْدَةَ، وَكَانَ أَعْيُنُهُمْ نِ يَا ذُبْنَ هَدِ بْنِ وَبَرَةَ، وَصَاحِبُ بْنُ عِصَامِ بْنِ بَشْرِ قَتَلَ مِنْ أَصْحَابِ
تَجْدَةَ اثْنًا عَشَرَ رَجُلًا، وَذُرْبُ بْنُ قُرَظِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هَارِثَةَ بْنِ هَيْبِ وَفِي ذُرْبِ
يَقُولُ أَذْهَمُ بْنُ أَبِي الزُّعْرَاءِ، وَكَانَ ذُرْبُ بْنُ هَكَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ هَكُومَةً وَافَقَتْ الشُّنَّةُ فِي الْإِسْلَامِ
[وَكَانَتْ هَكُومَتُهُ فِي قُبَيْي] [مِنْ الْكامل]

مِنَّا الَّذِي هَكَمَ الْحُكُومَةَ وَافَقَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ شُنَّةُ الْإِسْلَامِ
وَسَعْدُ بْنُ هَبَابِ بْنِ قُرَظِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ إِمَامَهُمْ أَيَّامَ تَجْدَةَ .

وَمِنْهُمْ أَذْهَمُ بْنُ أَبِي الزُّعْرَاءِ الشَّاعِرُ، وَأَسْمَةُ سُوَيْدِ بْنِ مَسْعُودِ
ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ هَيْبِ .
هَؤُلَاءِ وَبَنُو سُلَيْسَةَ بْنِ غَنْمِ بْنِ زُوبِ بْنِ مَعْنِ .

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبٍ عَبْدُ رَضِيٍّ ، وَأَبَا كَعْبٍ .
 وَقَالَ عَبْدُ رَضِيٍّ بْنُ ثَوْبٍ عَبْدُ اللَّهِ .
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ رَضِيٍّ عَمَلٌ ، وَهُوَ أَصَوَاتٌ بَلَنُ صَغِيرٌ .
 وَقَالَ أَصَوَاتٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَصَوَاتٍ .
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَصَوَاتٍ مَثَرٌ .
 وَقَالَ مَثَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَيْحًا ، وَزَيْدًا ، وَعَبْدُ اللَّهِ .
 وَقَالَ أَبُو كَعْبٍ بْنُ عُمَرَ أَسِيدًا .
 وَقَالَ أَسِيدُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ عَجَبَةً .
 وَقَالَ عَجَبَةُ بْنُ أَسِيدٍ زَيْدًا .
 وَهُوَ لَدَى بَنُو عُمَرَ وَبَنُو عُمَرَ بْنِ ثَوْبٍ .
 وَقَالَ جَيْمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ ثَوْبٍ عَجَبَةٌ ، وَهَشَّانٌ دَرَجٌ .
 وَقَالَ عَجَبَةُ بْنُ جَيْمٍ هَارًا ، وَهُوَ أَبُو أَمْنٍ .
 وَقَالَ أَبُو أَمْنٍ بْنُ عَجَبَةٍ عَجَبَةً .
 وَقَالَ عَجَبَةُ بْنُ أَبِي أَمْنٍ حَمَلًا ، وَنَافِعًا .
 وَقَالَ حَمَلُ بْنُ عَجَبَةِ الْجَعْدُ ، وَالْأَشْعَثُ ، وَشُعَيْثًا .
 وَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ حَمَلٍ رَيْحًا ، وَالْحَمَلُ .
 وَقَالَ نَافِعُ بْنُ عَجَبَةٍ أَوْسًا ، وَزَيْدًا .
 وَقَالَ أَوْسُ بْنُ نَافِعٍ عَبْدُ اللَّهِ ، وَعَجَبَةً ، وَلَدُهُ حَقًا .
 وَهُوَ لَدَى بَنُو عُمَرَ بْنِ ثَوْبٍ .
 وَقَالَ هَارِثَةُ بْنُ ثَوْبٍ عَمًا .
 وَقَالَ عَمُّ بْنُ هَارِثَةَ عَصَلًا ، وَأَسِيًا ، بَطْنَانِ .
 وَقَالَ عَصَلُ بْنُ عَمٍّ عَبْدًا .
 مِمَّنْ عَمَرُوهُ بْنُ الْمَسْجُوحِ بْنِ كَعْبِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَصِيٍّ ، كَانَ أَسْرَمَى

٢٩٠
(٥٤٦)
الْعَرَبِ، وَلَهُ يَقُولُ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ مَخْشَرٍ [عَنِ الْمَدِينِ] (٥٤٧)
رَبِّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ مَخْرُجٌ كَفَيْهِ مِنْ سُرِّهِ

وَقَالَ الشَّاعِرُ [مِنْ الْكاملِ]
لَبِيتَ الْعَرَبَ رَمَى عَاطَةِ قَلْبِهِ عَمْرُوَ بِأَسْمِهِ الَّتِي لَدُنْغَلْبِ
وَأُذِرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ سَنَةٍ فَأَسَاءَ وَهَسُنَ
إِسْلَامُهُ.

وَوَلَدَ أَبِي بَنْ غَنِيمٍ بِنُ عَارِثَةَ سَيْفًا، وَمَسْعُودًا، وَهَارِثَةَ، فَهَضَمْتُهُمْ
أُمَّةٌ يُقَالُ لَهَا غَزِيَّةٌ فَغَلَبَتْ عَلَيْهِمْ.

هَؤُلَاءِ رُبُّو ثَوْبَ بْنَ مَعْنٍ .
وَوَلَدَ وَدَّ بْنَ مَعْنٍ وَدًّا، وَهَذِيمَةَ .
فَوَلَدَ وَدَّ بْنَ وَدَّ بْنَ مَعْنٍ عَبْدُ رُحْمَى، وَعِشَّاشًا .
فَوَلَدَ عَبْدُ رُحْمَى بْنَ وَدَّ بْنَ بَيْعَةَ .
[فَوَلَدَ رُبَيْعَةَ] بْنَ عَبْدِ رُحْمَى حَقًّا .

فَوَلَدَ هِشَامُ بْنُ رُبَيْعَةَ هَاشِمًا، أُمُّهُ سَفَانَةُ بِنْتُ سَنَامٍ بِنْتُ نَدُولِ بْنِ

٢٥ مَخْشَرٍ .
فَوَلَدَ هِشَامُ بْنُ هِشَامٍ سَكْنًا، وَرَوَاعَةَ، وَهَجُوجًا، أُمُّهُمُ فُلَيْمَةُ بِنْتُ هَضَفِ بْنِ
عَبْدِ رُحْمَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شِمَاةٍ .

فَوَلَدَ سَكْنُ بْنُ هِشَامٍ سُوَيْدًا، وَرَافِعًا، أُمُّهُمَا نُسَيْبَةُ بِنْتُ ذُرَّيْ
ابْنِ هَؤُلَاءِ، صَاحِبِ الْحُكْمَةِ .

وَوَلَدَ رَوَاعَةُ بْنُ هِشَامٍ قَسَامَةَ الشَّاعِرِ، وَغَدِيًّا، أُمُّهُمَا مُلَيْكَةُ بِنْتُ
الْأَعْرَبِ بْنِ عَمْرِابِ بْنِ وَدَّ .

٢٦
وَوَلَدَ هَجُوجُ بْنُ هِشَامٍ هَرَمَلَةَ، وَسُوَيْدًا، أُمُّهُمَا كَبْشَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ
سَيْلَسَةَ .

وَوَلَدَ جَذِيمَةَ بْنَ وَدَّ بْنَ مَعْنٍ عُمَرَا بَابُنَّ، أُمُّهُ رَبِيبُ بَنْتِ عُمَرِ بْنِ فَرَاسٍ وَأُخُوهُ
لِدُمَيْهِ عُمَرَا بْنُ طَالِمٍ بْنِ فَرَاسٍ.

فَوَلَدَ عُمَرَا بْنُ جَذِيمَةَ عُمَرَا، وَأُمُّهُ سَقَانَةُ بَنْتُ سَنَامِ بْنِ تَدُولِ بْنِ
بُخْتَرٍ.

فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ عُمَرَا بْنِ الدُّعْرَى، وَجَاهِلُ، وَعَبْدُ رُحَى، أُمُّهُمُ بَنْتُ عُبَيْدِ بْنِ عُثْمَانَ
ابْنِ وَدٍّ.

فَوَلَدَ عَبْدُ رُحَى بْنُ عُمَرُ، عَبْدُ اللَّهِ.

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ رُحَى، هُصَيْنًا.

فَوَلَدَ هُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدُ رُحَى، وَقَيْسًا، أُمُّهُمَا هِنْدُ بَنْتُ مَسْرُورٍ
أَصَوَاتٍ.

مَسْرُورٌ أَبُو الْقَدَامِ الشَّاعِرِ، وَهُوَ الدَّهْلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الدَّعْشَمِ بْنِ قَيْسٍ.

وَوَلَدَ عَبْدُ رُحَى بْنُ هُصَيْنٍ هُبَيْشًا، وَهَبَاشَةً، وَهُبَيْشِيًّا، وَمَالِكًا.

وَوَلَدَ الدُّعْرَى بْنُ عُمَرُ بْنُ عُمَرَا بْنِ سُمَيْحٍ^(٥٤٨)، وَلَدُمَا، وَهَالِدًا، وَجَاهِلًا،
أُمُّهُمُ عَلِيَا بَنْتُ سَعْنَةَ مِنْ بَنِي الْحِمْيَرِ.

فَوَلَدَ سُمَيْحٌ^(٥٤٨) بْنُ الدُّعْرَى رَافِعًا، وَهُبَيْشًا، وَمُكَلَّلًا، وَمُحْجَبًا، أُمُّهُمُ رَبِيبَةُ
بَنْتُ سَكْنِ بْنِ قَهْلٍ.

مَسْرُورٌ عُبَيْسُ بْنُ حَبِيٍّ قَتِلَ يَوْمَ الدُّجَفْرِ، وَنَافِذُ بْنُ رُحَيْلٍ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٥٤٩)،

يَا عَيْنِ مَا بَكِي نَافِذًا وَعُبَيْسًا.

وَوَلَدَ غَشَّاشُ بْنُ وَدَّ بْنَ مَعْنٍ جَاهِلِيَّةً، وَعُبَيْدًا.

نَسَبُ بَخْتَرِ بْنِ عَثْوَرٍ وَهُوَ لَدَى بَنُو مَعْنٍ بْنِ عَثْوَرٍ.

وَوَلَدَ بَخْتَرُ بْنُ عَثْوَرٍ تَدُولًا، أُمُّهُ هِنْدُ بَنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ هَدَعَارٍ مِنْ دُحُلٍ.

فَوَلَدَ تَدُولُ بْنُ بَخْتَرٍ هَدِيًّا، وَأَعْوَرُ بَابُنَّ، وَسَنَامًا، وَأَيْمَنُ، أُمُّهُمَا عُمَرَا

بَنْتُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَوْقِعٍ مِنْ جَرْمٍ، بِرَا يَعْرِفُونَ.

فَوَلَدَ حَبِيبُ بْنُ تَدُولٍ أَبَا هَارِثَةَ، أُمُّهُ كَرِيمَةُ بِنْتُ قَبِيلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَعْمَةَ.
فَوَلَدَ أَبُو هَارِثَةَ بْنُ حَبِيبٍ عَنَابًا، وَخُثَيْمًا بَطْنًا، وَالْحَارِثَ بَطْنًا، أُمُّهُمْ زَيْنَبُ
بِنْتُ عَاصِرَةَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ.

فَوَلَدَ عَنَابُ بْنُ أَبِي هَارِثَةَ عَمَلًا، وَهَارِثَةَ بَطْنًا، وَهَذَمَةَ بَطْنًا، وَقَيْسًا،
أُمُّهُمْ مَأْوِيَّةُ بِنْتُ أَبِي كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ فَرَسٍ [وَوَكَانَ أَسْحَمُ فَرَسٍ
هَذَا عَنَابُ، فَسَمِّيَ فَرَسًا لِحُسْنِ عَيْنِيهِ، وَحَلًا بَطْنًا، أُمُّهُ هَالَةُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ جَهْدَةَ، بِنْتُ
أَيُّمَنَ بْنِ تَدُولٍ].

وَقَدْرَ أَسَاسٍ

فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ عَنَابٍ ابْنَ أَبِي هَارِثَةَ لَدَمًا، وَهَرَبًا، وَطَوْقًا [بَطْنًا] أُمُّهُمْ هِنْدُ
بِنْتُ حَبِيبٍ بْنِ سُلَيْسَةَ بْنِ أَعْوَسٍ.

فَوَلَدَ لَدَمُ بْنُ عَمْرٍو شَرْحًا، وَقَدْرَ أَسَاسٍ، وَصَالِحًا، وَقَدْرَ أَسَاسٍ، وَجَدِيلَةَ
وَقَدْرَ أَسَاسٍ، وَعَمَلًا، وَأَبَا عَمْرٍو، وَهَرَبًا، وَعَنَابًا، أُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ هَارِثَةَ بْنِ عَنَابٍ، وَنُضَاءُ
ابْنُ لَدَمٍ الشَّاعِرُ، أُمُّهُ مِنْ بَنِي الْأَعْوَسِ.

فَوَلَدَ هَرَبُ بْنُ لَدَمٍ عَمَارًا وَوَكَانَ فَارِسًا، وَهَشَّانًا، وَهَارِثًا مَا دَرَجَ، أُمُّهُمْ
مَيْيَةُ بِنْتُ قَيْسٍ بْنِ هَذَمَةَ.

وَوَلَدَ عَنَابُ بْنُ لَدَمٍ الْأَكْبَرُ أُمُّهُ هُبَيُّ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ طَالِمِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ عَنَابٍ.
وَوَلَدَ صَالِحُ بْنُ لَدَمٍ بْنُ عَمْرٍو مُعَرَّضًا، وَقَدْرَ أَسَاسٍ، أَجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ جَدِيلَةُ،
وَالْعَوْثُ، أُمُّهُ صَعْبَةُ بِنْتُ هَالِدِ بْنِ خُثَيْمِ بْنِ أَبِي هَارِثَةَ، وَعَامِرُ بْنُ صَالِحِ بْنِ لَدَمٍ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ عَنَابٍ.

وَوَلَدَ جَدِيلَةُ بْنُ لَدَمٍ فُزَيْرَةَ.
مِنْهُمْ شَبِيبُ الشَّاعِرُ بْنُ الْفَرَجِ (٥٥١) وَهُوَ عَمْرُو بْنُ فُزَيْرَةَ.
وَوَلَدَ هَرَبُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَنَابٍ ابْنِ أَبِي هَارِثَةَ هَالِدًا، وَرُحْمًا، وَقَيْسًا وَأَبَا هِنْدٍ
وَأَبَا هَارِثَةَ، أُمُّهُمْ مَيْيَةُ بِنْتُ قَيْسٍ.
[وَوَلَدَ طَوْقُ بْنُ عَمْرٍو مُعَبَّدًا، وَالْحَارِثَ]

وَوَلَدَ مَطَّ بْنَ عَنَابٍ مَهْطَلَةَ، أُمُّهُ مِنْ عَامِلَةٍ .
 قَوْلُ مَهْطَلَةَ بْنِ مَطَّ الْقُرَيْطِيِّ، أُمُّهُ بِنْتُ فَرْثِ بْنِ هَالِدِ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ قُثَيْمٍ .
 وَوَلَدَ هَارِثَةُ بْنُ عَنَابٍ ظَالِمًا، وَعَنَابًا، وَجَاهِرًا .
 مِنْهُمْ الْوَلَدَيْنِ جَاهِرِ بْنِ ظَالِمِ بْنِ هَارِثَةَ، وَفَرَعُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ، وَلَكِنَّ لَهُ كِتَابًا هُوَ عِنْدَهُمْ .

[وَوَلَدَ هَالِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَرَبِ بْنِ عَدِيٍّ، وَشَمَّاسًا .
 قَوْلُ شَمَّاسِ بْنِ هَالِدِ بْنِ عَدِيٍّ، وَلَيْثًا .]
 وَوَلَدَ هَذْمَةُ بْنُ عَنَابٍ قَيْسًا، بَطْنُ .
 [يَقَالُ لِبَنِي قَيْسِ بْنِ هَذْمَةَ وَبَنِي قَيْسِ بْنِ عَنَابٍ الْقَيْسَانِ .]
 قَوْلُ قَيْسِ بْنِ هَذْمَةَ مَسْعُودًا .

[مِنْهُمْ أَيْفُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَنَابٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ ابْنُ دُرَيْمٍ
 الطَّبِيُّ : [مِنْ الْخَافِ]

تَبْصُرُ يَا ابْنَ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسٍ، بِعَيْنِكَ هَلْ تَرَى طُغْيَانَ الْقَطِينِ]
 وَوَلَدَ قُثَيْمُ بْنُ أَبِي هَارِثَةَ هَالِدًا، وَثَرْغُلًا، أَشْرَاهَا هَرَامُ بِنْتُ
 سَلْسِلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، وَغُلَا، وَأَسْوَدُ، أُمُّهُمْ هَرَامُ بِنْتُ سَلْسِلَةَ
 ابْنِ عَمْرِو .

[قَوْلُ ثَرْغُلِ بْنِ قُثَيْمِ زَيْدًا، وَأَسَدًا .
 قَوْلُ زَيْدِ بْنِ ثَرْغُلِ الْأَهْطَلِ، وَشَحْمَرٌ ذَلِكَ .
 وَوَلَدَ أَسَدُ بْنُ ثَرْغُلِ عَبْدَ اللَّهِ، وَزَيْدًا .]
 وَوَلَدَ الدُّعُورُ بْنُ تَدُولٍ سَلْسِلَةَ .
 قَوْلُ سَلْسِلَةَ بْنِ الدُّعُورِ عَمْرًا، وَصَفِيًّا، وَعَبْدَ اللَّهِ .
 وَوَلَدَ أَيْمَنُ بْنُ تَدُولٍ هَدَعَاؤَ .
 قَوْلُ هَدَعَاؤِ بْنِ أَيْمَنِ جَاهِرًا .

فَوَلَدَ جَابِرُ بْنُ جَهْدَا وَثَمِيَّةً، وَقَيْسًا، وَلَقِينًا.
 وَوَلَدَ سَنَامُ بْنُ تَدُولِ النَّسَبِ.
 فَوَلَدَ النَّسَبُ بْنُ سَنَامٍ مَرْثًا.
 فَمِنْ بَنِي أُسَيْدِ بْنِ ثَرْغَلٍ الرَّيْثِمُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ
 ابْنِ أُسَيْدِ بْنِ ثَرْغَلٍ بْنِ ثَمِيمٍ.
 هَؤُلَاءِ بَنُو بَجْتَرِ بْنِ عَتُودٍ.

(١) من الصفحة السابقة هزيمة بن عقاب

جاء في حاشية مختصر جهمرة ابن الكلب مخطوط مكتبة ائمة باشا باستنبول ص: ٢٦٥
 هزيمة هذا يفتح الراء والذال المعجمة والميم، قاله الأثير وابن حبيب، قال الأثير وفي
 مزينة هزيمة بضم الراء وسكون الذال المعجمة هو ابن لدطم بن عثمان بن عمرو وهو مزينة بن
 أدد بن لماجة عن ابن حبيب.

(١) الرهيثم بن عدي

جاء في كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان طبعة دار صادر بيروت.

ج ٦، ص ١٠٦

أبو عبد الرحمن الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر بن عدي بن
 خالد بن هيثم بن أبي هارثة بن جدي بن تدول بن بجر بن عتود بن عنين بن سلامان بن
 ثعل بن عمرو بن العوث بن جهمرة، وهو طيبي، الطائي الشعلي البجلي الكوفي، كان روية أخباراً
 نقل من كلام العرب وعلومها وأشعارها ولغاتنا الكثير، وكان أبوه نازلاً بواسط، وكان
 فقيهاً، وكان الهيثم يتعرض لمعرفة أصول الناس ونقل أخبارهم، فأورد معانيهم وأظهرها
 وكانت مستورة فكره لذلك. ونقل عنه أنه ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
 بشي، فحبس لذلك عدة سنين، ويقال إنه نقل عنه زوراً، ولبسوا عليه ما لم يقله،
 وكان قد هاجر قوماً فلم ير ضوه، فأذاعوا ذلك عنه، وحرفوا الكلام، وكان يرى رأي الخوارج =
 (١) كذا جاء في وفيات الأعيان، وهو تحريف والصحيح: هيثم.

= وله من الكتب المصنفة كتاب «المطالب» وكتاب «دالمعمرين» وكتاب «بيوتات العرب» .
وكتاب «دبيوتات قريش» ، - - - - -

واقتضى بحالسة المنصور والمهدي والبرادي والرشيدي وروى عنهم .
قال الهيثم ، قال لي المهدي : ويحك يا هيثم ، إن الناس يخبرون عن الدُّعْران شحوا
ولو مأدكراً وسحماً ، وقد اختلفوا في ذلك ، فما عندك ؟ فقلت : على الجبر يستقلَّت ،
خرجت من عند أهلي أريد ديار قرايب لي ، ومعني ناقة أركبها ، إذ نذت - شردت - هبت
فجعلت أتبعها حتى أمسيت فأدركتها ، ونظرت فإذا هي امرأة عريانة فأتيتها ، فقالت ربة الخمار
من أنت ؟ فقلت : ضيف ، فقالت : وما يصنع الضيف عندنا ؟ إن الصحرار لو واسعة ،
ثم قامت إلى بئر فطحنته ، ثم عجنته وخبزته وقعدت فأكلت ، ولم ألبث أن أقبل زوجها
ومعه لبن ، فسلم ثم قال : من الرجل ؟ فقلت : ضيف ، فقال : مرحباً بك يا الله ، فدخل
الخمار ، ومأدقياً من لبن ، ثم أتاني به وقال : اشرب ، فشربت شرباً هنيئاً ، فقال : ما
أأكل أكلت شيئاً ، وما أأكلها أأكلتها ، فقلت : لا والله ، فدخل إليها مغضباً ، وقال : عليك
أكلت وتركت ضيفك ، فقالت : وما أصنع به ؟ أأطعمه طعامي ؟ وجارها في الكلام حتى شجرا
ثم أخذ شفرة وفرج إلى ناقتي فخرها فقلت : ما صنعت عافاك الله ؟ فقال : لا والله ما بيت
ضيفي جارها ، ثم جمع مطباً وأجج ناراً ، وأقبل يكيب ويلعمني ويأكل ويلقي إليها ويقول : كلي
لا أأكل الله ، حتى إذا أصبح تركني ومضى ، فقعدت مغموماً ، فلما تعالى النهار أقبل ومعه
بغير ما يسأم الناظر أن ينظر إليه ، فقال : هذا مكان ناقتك ، ثم زودني من ذلك اللحم ،
ومما عفوه ، وخرجت من عنده ، فضعني الليل إلى غياور ، فسلمت ، فردت صاحبة الخمار والسلام
وقالت : من الرجل ؟ فقلت : ضيف ، فقالت : مرحباً بك هياك الله وعافاك ، فزلت ثم عمدت
إلى بئر فطحنته وعجنته ، ثم خبزته فخبزها بالزبد واللبن ، ثم وضعت بين يدي فقالت :
كل واعذر ، فلم ألبث أن أقبل أعرابي كرية الوجه ، فسلم فردت عليه السلام ، فقال :
من الرجل ؟ قلت : ضيف ، قال : وما يصنع الضيف عندنا ، ثم دخل إلى أهله ، فقال : أين
طعامي ؟ فقالت : أأطعمته الضيف ، فقال : أأطعمين الضيف طعامي ، فتجارتها الكلام ، فرفع =

= عصاه وخرب برها أسرها فشجرها، فجعلت أضحك، فخرج إلي فقال: ما يضحكك؟ قلت: غير، فقال: والله لتخبرني، فأخبرته بقصة المرأة والرجل اللذين نزلت عندهما قبله، فأقبل علي وقال: إن هذه التي عندي هي أخت ذلك الرجل، وتلك التي عنده أختي فبت ليلتي متعجباً وانصرفت.

وروي أن أبا نواس الحسني بن هاني الحامي الشاعر، حضر مجلس الهيثم بن عدي في حديثه والهيثم لا يعرفه. فلم يستدنه ولا قرب مجلسه فقام مغضباً، فسأل الهيثم عنه، فحبر باسمه، فقال: إنا لله! هذه والله بليّة لم أقبلها على نفسي، قوموا بنا إليه لنقدر فصاروا إليه، ودق الباب عليه وتسمّى له، فقال ادخل، فدخل فإذا هو قاعد يصغي نبيذاً له، وقد أضحى بتيه بما يصلح به مثله، فقال: المعذرة إلى الله تعالى وإليك، والله ما عرفتك وما الذئب إلا لك حيث لم تعرفنا نفسك فنقضى حقك ونبلغ من الراجب من برك، فأظهر له قبول العذر، فقال الهيثم: أستهديك من قول يسبق منك في، فقال: ما قد مضى فله حيلة فيه، ولك الأمان فيما استأنف، فقال: وما الذي مضى جعلت فداك؟ قال: بيت مرّ وأنا فيما ترى (يعني من الغضب)، قال: فتشدينه، فدا فعه، فألح عليه، فأنشده: [من السيط]

يا هيثم بن عدي لست للعرب ولست من طي، إلا على شغب
إذا نسبت عدياً في بني ثعل نقدم الدال قبل العين في النسب
فقام من عنده، ثم بلغه بعد ذلك بقية الدبيات وهي:
للهيثم بن عدي في تلونه في كل يوم له رجل على خشب.

فعاد الهيثم إلى أبي نواس، وقال له: يا سبحان الله! أليس قد أمنتني وجعلت لي عهداً أن لا تهجوني! فقال: إنهم يقولون ماله يفعلون.

ومما في كتاب عيون الأخبار الطبعة المصرية عن طبعة دار الكتب المصرية: ج ١ ص ٦٩
الهيثم بن عدي قال: تقدمت كُثُم بنت سريع مولى عمرو بن هريث وأخوها الوليد إلى

= عبد الملك بن عمير وهو قاضي الكوفة ، وكان ابنه عمرو بن عبد الملك يرمى برا فقضى لهما ، فقال
هذيل الشجعي : [من الطويل]

أتاه رفيق بالشهد يستوقهم على ما أدعت من حمايت المال والفل
فأدلى وليد عند ذاك بحقه وكان وليد ذا مرار وذا جد
ففتنت القبطي حتى قضى لهما بغير قضاء الله في السور الطول
فلو كان من في القصر يعلم علمه لما استعمل القبطي فينا على عمل
له حين يقضي للنسار تخاوض وكان وما منه التخاذل والفل
إذا ذات دل كلمته طاعة ضام بأن يقضي تنخج أو سفل
وبرق عينيه ولاد لسانه يرى كل شيء ما فدا شخصه جمل
فكان عبد الملك بن عمير يقول : والله لربما جارتني السعلة أو التنخج وأنا في المتوخا
فألف عن ذلك .

من أخذ الأمان بحيلة

وهارثي نفس المصدر السابق عيون الأخبار . ص ، ١٩٥
الهيثم بن عدي قال : مر شبيب الخارجي على غلام في الفرات يستنقع في الماء ،
فقال له شبيب : اخرج إلي أسألك ، قال : فأنا آمن حتى ألبس ثوبي ؟ قال : نعم
قال : فوالله لألبسه .

قال الهيثم : أراد عمر ربه الله قتل الهززان ، فاستسقى فأقي بما ، فأمسكه بيده
واضطرب ، فقال له عمر : لا بأس عليك ، إني غير قاتلك حتى تشربه ، فألقى القدر
من يده ، وأمر عمر بقتله ، فقال : أألم تؤمني ؟ قال : كيف أملك ؟ قال : قلت : لا بأس
عليك حتى تشربه ، ولأبأس أمان ، وأنا لم أشربه ، فقال عمر : قاتله الله ! أخذ
أماناً ولم نشعر به ، قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدق .

وَوَلَدَ فَرُّ بْنُ عُمَيْنٍ سَعْدًا، وَفَرُّدًا، وَنَسْرًا، وَأَذْوَعَ، وَنَعْلًا.
قَوْلَهُ سَعْدُ بْنُ فَرُّ بْنِ مَالِكٍ.

قَوْلَهُ مَالِكُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَرِيًّا.

قَوْلَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ أَيْ كَعْبٍ.

قَوْلَهُ أَبُو كَعْبٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنُ سَعْدِ الْحَسَّاسِ (٥٥٧) وَهُوَ
حَسَّاسُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنُ سَعْدِ بْنِ فَرُّ، الَّذِي كَانَ فِيهِ بَدْوٌ
مِنْ بَنِي الْقَسَادِ بَا.

قَوْلَهُ الْحَسَّاسُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ مَالِكًا، وَهَمَامًا، وَكَثِيرًا.

قَوْلَهُ مَالِكُ بْنُ الْحَسَّاسِ سَلَمَانَ، وَجَنْدَلَةَ، وَكَعْبِيًّا، وَعَبْدَ

١. اللَّهُ.

قَوْلَهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ عَارِثَةً، وَهَيْصَمًا.

وَوَلَدَ جَنْدَلَةَ بْنُ مَالِكٍ عُبَيْدًا.

وَوَلَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ هَرِيثًا.

وَوَلَدَ سَلَمَانَ بْنُ مَالِكٍ مَرَّةً، وَهُوَ الْأَصَمُّ، وَعَبَادًا، وَهَسَانَ.

وَوَلَدَ سَرِيٍّ بْنُ مَالِكٍ بْنُ سَعْدِ جُفَيْيًّا.

قَوْلَهُ جُفَيْيٌّ بْنُ سَرِيٍّ جَنْدَلَةَ.

قَوْلَهُ جَنْدَلَةُ بْنُ جُفَيْيٍّ نَسْرًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَأَبِيًّا (٥٥٩).

قَوْلَهُ أَذْوَعُ بْنُ فَرُّ بْنِ عُبَيْدَةَ.

قَوْلَهُ عُبَيْدَةَ بْنُ أَذْوَعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى.

قَوْلَهُ عَبْدِ الْعَزَّى بْنُ عُبَيْدَةَ كَثِيرًا، وَهَفَرًا.

مِنْهُمْ عَبْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ قَتَانِ بْنِ قَيْسِ بْنِ جَنْدَلَةَ بْنِ جُفَيْيٍّ

سَرِيٍّ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَتْنَانُ بْنُ سَلَمَانَ بْنِ مَالِكٍ. مَرَّي بِسَمْعِهِمْ يَوْمَ
أَغَارَ بَنُو تَغَارِ بْنِ بَغِيضٍ.

١٥

٢٠

هَوَالِدُ بَنُو عَيْنِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ ثَعْلٍ .

فريز بن عيين

(١)

بعد أمار عرب الموالي بإدوية الشام اليوم .

جاء في كتاب الإمداد الطائفة في بلاد الشام تأليف الدكتور مصطفى الحياوي طبعة
وزارة الثقافة والشباب بالأردن ص : ٦٤ ملاحظة رقم : ه مايلي :

يرد في هاشمية الورقة رقم : ٤٨ من كتاب معجم ما استعجم لأبي عبيد الكباري
(مخطوط نسخة - أعب باشا باستنبول رقم ١٠٦٦) كشي له علاقة بتاريخ استيطان
آل فضل للمنطقة الشمالية هذا نفسه : «دادي فريز بن حماة وعرض (بلدة في بيرة لشام
بين تدمر والرصافة الشامية معجم البلدان) من أرض الشام بينه وبين حماة ثمانية فراسخ
وفيها مياه وقرى ، ومياها هه جفار ، نزله بنو فريز بن عيين بن سلامان بن ثعل بن
عمرو بن العوث بن طهمي ، ويعرف بنو فريز اليوم بآل فضل وآل مرا ، وفضل ومرا ابنا ببيعة
ابن هازم ، نزل فضل بهذا الوادي حين خرج فضل ومرا من الحجاز في سنة ٥١٤ هـ وكان
لهم مع الفرنج وقعة كبيرة قتلوا ... صاحب دمشق من الفرنج ، فعرف هذا الوادي بهم ،
وأمر بهم اليوم وهي سنة ثلاث وسبع مائة (٥٧٤ هـ / ١١٧٩ م) مرثا بن عيسى بن مرثا
ابن هاشية ... بن غصية بن فضل بن ربيعة بن هازم ...»

و هادي تاريخ ابن هلدون طبعة دار الكتب العلمية المجلد الخامس ص : ٤٦٦

وقاة مرثا بن عيسى أمير العرب بالشام وأخبار قومه

هذا الحي من العرب يعرفون بآل فضل رحالة ما بين الشام والجزيرة وربة نجد
من أرض الحجاز يتقلبون بينا في الرحلتين ويتسبون في طهي ، ومعهم أهبار من زبيد وكليا
وهذيل ومنهج أهبار لهم ، وينا هضهم في الغلب والعدا آل مرا ، يزعمون أن فضل
ومرا ابنا ببيعة ، يزعمون أيضاً أن فضل ينقسم ولده بين آل مرثا وآل علي وأن آل
فضل كلهم بأرض حوران ، فقلبهم عليها آل مرا وأخرجهم منها فزلوا حصن دنواهي ، وأقامت =

= زبيد من أهلهم بجوان خدام براهق حتى الآن لا يغلقوننا ، قالوا ثم اتصل آل فضل بالول
السلطانية ، وولاهم على أحياء العرب وأقطعهم على اصلاخ السابلة بين الشام والعراق
فاستقروا برؤاستهم على آل مرا وعلبهم على المشاتي ، فصارت عامة حلتهم في حدود
الشام قريبا من القل والقرى لا يتجهون إلى البرية إلا في الدقل ، وكانت معهم أحياء
من أفاريق العرب سدرجون في لفيفهم ، وحلفهم من مزحج وعامر وزبيد كما كان آل فضل
والأن أكثر من كان مع آل مرا من أولئك الأحياء وأفرهم عدة بنو هارثة بن سنبس
إحدى شعوب لحي ، هكذا ذكر لي الثقة عندي من رجالهم ، وبنو هارثة هؤلاء متعلبون
لهذا العهد في تلؤل الشام لا يجاوزون إلى العراق ، وبأسنة آل فضل لهذا العهد بني سريخا
وينسبون له هكذا : سريخا بن مانع بن جديلة بن فضل بن بدر بن ربيعة بن علي بن مفرج
ابن بدر بن سالم بن حصه بن بدر بن سميع ، ويقفون عند سميع ، ويقول عاؤهم إن
سميعاً هذا هو الذي ولدته العباسية أخت الرشيد من جعفر بن يحيى البرمكي ، وما شأنا له
من هذه المقالة في الرشيد واقته وفي انتساب كبار العرب من طي إلى الموالى العجم من بني برمك
..... وكان مبدأ رئاستهم من أول دولة بني أيوب ، قال العماد الأصبهاني في كتاب البرق
الشامي ، نزل العادل بمرج دمشق ومعه عيسى بن محمد بن ربيعة شيخ الأعراب في جموع
كثيرة ، انتهى ، وكانت الرئاسة قبلهم لعهد الفاطميين لبني جراح من لحي ، وكان كبيرهم مفرج
ابن دغفل بن جراح وكان من إقطاعه الرملة .

وجاء في كتاب صبح الأعشى طبعة مصر ، تراثا ج ١ ، ص ٢٠٢
الجن الأول في الدرة في بلاد الشام ، آل ربيعة من طي من كهلان من القحطانية
وهم بنو ربيعة بن هازم بن علي بن مفرج بن دغفل بن جراح ، قال في العبد ، وكان
الرئاسة عليهم زمن الفاطميين هلفاء مصر ، لبني الجراح وكانت من إقطاعه الرملة ومن
ولده حسان وعلي ومحمود وخدر

قال الحمدي : كان مبدأ ربيعة أن نشأ في أيام الأتابك زككي صاحب الموصل وكان
أمير عرب الشام أيام طغتكين السلجوقي صاحب دمشق ، ووفد على السلطان نور =

الدين محمود بن زكريا صاحب الشام ، فأكرمه وشاد بذكره ، قال : وكان له أربعة أولاد وهم فضل ، دمر ، وثابت ، ودغفل ، ووقع في كلام المسيحي أنه كان له ولد اسمه بدر قال الحمدي : وفي آل ربيعة جماعة كثيرة أعيان لهم مكانة وأبهة وأول من رأيت منهم مانع ابن عديثة ، وغنام بن الطاهر على أيام الملك الكامل بن العادل أبي بكر بن أيوب ، قال : ثم حضر بعد ذلك منهم إلى الدواب السلطانية في دولة المعز أيوب وإلى أيام المنصور قلاوون ، زامل بن علي بن عديثة ، وأخوه أبو بكر بن علي وأحمد بن محيي وأولاده وأخوته وعيسى بن مرثا وأولاده وأخوه ، وكلهم رؤساء أكابر وسادات العرب ووجهة حكام ولهم عند السلاطين حرمات كبيرة وعديث عظيم إلى رونق في بيوتهم ومنازلهم قال الحمدي : كان الحمدي رئيس دائرة العشار عند السلاطين : وقد فرج بن مية على المعز أيوب ، فأنزله بدار الضيافة وأقام أياماً ، فكان مقدراً ما وصل إليه من عين وقماش وإقامة له ولهن معه ستة وثلاثين ألف دينار ، قال : واجتمع أيام الطاهر بيبرس جماعة من آل ربيعة وغيرهم ، فحصل لهم من الضيافة خاصة في المدة اليسيرة أكثر من هذا المقدار ، وما يعلم ما صرف على يدي من بيوت الأموال والخزائن والغلال للعرب خاصة إله الله تعالى

والذي ذكره قاضي القضاة ولي الدين بن خلدون في تاريخه ، أن البصرة عليهم في أيام العادل أبي بكر بن أيوب كانت لعيسى بن محمد بن ربيعة ثم كان بعده مانع بن عديثة بن عتبة بن فضل وتوفي سنة ثلاثين وستمائة ، وولي عليهم بعده ابنه مرثا ، وحضر مع مظفر قطز قتال هولاكو ملك التتار ، وانتزع السامرة من المنصور بن الظفر صاحب حماه وأقطر له ، ثم ولي الطاهر بيبرس عند مسيره إلى دمشق لتشييع الخليفة المستعصم إلى بغداد ، وعيسى بن مرثا بن مانع ووفر له الإقطاعان ، على حفظ السابلة وبقي حتى توفي سنة أربع وثمانين وستمائة ، فولي المنصور قلاوون مكانه ابنه مرثا بن عيسى قال الشيخ شرب الدين أبو التتار محمود الحلبي رحمه الله : كنت في نوبة حمص في وقت التتار ، هالسا على باب السلطاني بدمشق ، إذ أقبل آل مرازها ، أربعة الدف

= فارس، شاكين السلاح على الخيل المسومة والحياء المطرمة، وعليهم الكزغذات الحمر
والدلمس المعدني والديباج الرومي، وعلى رؤسهم البيض، مُقلدين السيوف وأيديهم
الرماح، كأنهم حقور على حقور، وأمامهم العبيد تحيل على الركائب، ويرقصون تراقص
المطاري، وبأيديهم الجنايب، وورائهم الطعائن والحول، ومعهم مغنية لهم تعرف بالطهرمية
طائرة السحرة، سافرة الهودج، وهي تغني: [من الطين]

وَكُنَّا حَسْبُنَا كُلَّ بَيْضَاءٍ شَحِيحَةٍ لَيْلِي لَدَقِينَا هَذَا مَا وَحِيدَا
وَمَا لَقِينَا عُصِيَّةً تَغْلِيَّةً يَقُودُونَ جُرْدَ الْهِنَةِ ضَمْرَا
فَمَا قَرَعْنَا السَّبْعَ بِالسَّبْعِ نَقْصُهُ بَعْضُ أَتَتْ عِيدَانَهُ أَنْ تَكْسُرَا
سَقِينَا هُمْ كَأَسَا سَقُونَا بِمِثْلِهِ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا

١٠. وكان الأمر كذلك، فإن اللسرة كانت أدنى على المسلمين، ثم كانت لهم اللسرة على التتار
فسبحان منطق اللسنة ومُصَرِّفِ الأقدار.

وهما في كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تراشاً ج، ١٠ ص، ١٠٢
في سنة ٧٩٢ توفي الأمير سليمان بن مُرْهَبَا بن عيسى بن مرهنا ملك العرب
وأمر آل فضل بظاهر سامية، وكان من أهل ملوك العرب.

١٥. وهما في هامشية الصفحة نفسها: اختلف المؤرخون في تاريخ وفاته ففي الدرر
الكامنة: أنه مات في ربيع الأول سنة ٧٩٤ هـ وقال ابن حبيب: مات في سنة ٧٩٥ هـ
... كما أفاضوا في أخبار أولادها وأولد أخيه فضل وأغقابها في القرن الثامن
والقرون التي تلتها، وقد تغير اسم آل مرهنا بعد حين كما هي عادة أهل البادية، وجاء
في أغقابهم فرع يدعى بأبي ريشه، هم الآن أراعرشيرة الموالي في سامية وضواحيها،

٢٠. (عن مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق مجلد: ١٢ ص ١٦٧)
وهما في كتاب تذكرة النبوة في أيام المنصور وبنيه طبعة دار الكتب المصرية ج ١ ص: ٩١
وفي ربيع الأول من سنة ٧٩٢ هـ توفي الأمير شرف الدين عيسى بن مرهنا بن عديثة بن
غضبة بن ربيعة أمير العرب، وكان ديناً خيراً، انتفع الإسلام به في موطن كثيرة،
وصاحت العرب في أيامه، وقيل فساد لهم مع لينه وحسن سياسته، رحمه الله تعالى.

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنَ سَلَامَانَ عَوْفًا، وَزُهَيْرًا، وَعُمَرَ. وَهُوَ عَبْدُ.
 قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَبْدُ هَذِيمَةَ. ^{١١}
 قَوْلُ عَبْدِ هَذِيمَةَ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَشَحْمًا، بَطْنَانِ.
 قَوْلُ شَحْمِ بْنِ عَبْدِ هَذِيمَةَ قَيْسًا، وَلَهُ يَقُولُ أَمْرُ الْقَيْسِ ^(٥٦١)
 فَبَادَ قَيْسًا فَالْقُرَاءُ قُسَطًا ^(٥٦٢) وَهُوَ أَمْرُ قَيْسِ بْنِ شَحْمٍ ^(٥٦٣)
 مِنْهُمْ الْجَرَّ نَفْسُ بْنُ عَبْدِ الشَّاعِرِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ
 عَبْدِ رُحَى بْنِ هَذِيمَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ شَحْمٍ، الَّذِي أَسَرَّتْهُ الدَّيْلَمُ وَلَهُ هَدِيثٌ
 وَهُوَ سَنُ بْنُ هَالِدِ بْنِ وَرِيعَةَ الشَّاعِرِ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ النَّهْتِ.
 وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَأَبْلَدَ، وَالْحَرَقَ، وَسَبْعَةَ، بَطْنُ، كَانَ
 الشَّرْقِيُّ يَقُولُ: تَقُولُ الْعَرَبُ: لَفَعَلَنْ بَكَ فَعَلَّ سَبْعَةَ، يَعْنِي فَعَلَّ سَبْعَةَ
 ابْنِ عَوْفٍ.

شَمْرِي

(١) الشَّامِرِيُّ: الْقَيْسُ فِي الْأُمُورِ الْمُنَافَسَةِ، بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَالْمِيمِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الشَّامِرِيُّ
 الْمُنَافَسَةُ فِي الشَّرِّ وَالْبَاطِلِ الْمُتَجَرِّدُ لِذَلِكَ، وَهُوَ مَا هُوَ مِنَ التَّشْمِيرِ، وَهُوَ الْجِدُّ وَالْمُنَافَسَةُ
 قَالَ قَوْمٌ، الشَّامِرِيُّ: الْحَادِثُ الْخَرِيرُ، وَقِيلَ الشَّامِرِيُّ: الَّذِي يَمْضِي لَوَجْهِهِ وَيَرْكَبُ أَسْهُ
 لَدَيْهِ تَدْعُ، اللَّسَانُ.

وَهَذَا فِي كِتَابِ الْكَامِلِ فِي التَّارِيخِ لِابْنِ الْأَثِيرِ، طَبْعَةُ دَارِ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ بِبَيْرُوتٍ،

ج ١، ص ٥٠٥، هَاشِيَّة.

(٢) أَهْلُ رَسَلَمَى جَبَلُ طَبِئٍ، وَلَكِنَّهُمَا أَصْبَحَ يُطَاقُ عَلَيْهِمَا جَبَلُ هَائِلٍ تَسْمِيَةً لَهُ بِاسْمِ
 وَادِيقِعَ بَيْنَهُمَا، كَمَا قَالَ الطَّبْرِيُّ مُسْتَدَلًّا بِقَوْلِ أَمْرِ الْقَيْسِ: [مَنْ الطَّوِيلُ]

أَبَتْ أَهْلًا أَنْ تَسْلَمَ الْعَامَ رِيًا فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْزِلْ لِرِجَالِ مَقَاتِلِ
 تَبِيتَ لَبُونِي بِالْقَرْيَةِ أَمَّنًا وَاسْرَحْهَا غَيًّا بِأَكْنَانِ هَائِلِ =

- = بنو ثعل جيراننا ومحاربا وتجمع من رجال سعد ونائل
ويطلق عليه جبل شمر أيضا لأن هذا الفريق المواجه من طي و صار يطلق عليه عشيرة شمر
وأمرها عائلة الجربار ينتمون للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ، ولهم ميزة في الأحكام تدل
على صحة ذلك ، فإن القاتل منهم لا يقتل ولا يحل من أرضه ، ولذا التلحظ الطعنة إلى سنة
١١٧٠ هـ ، فخرج من هائل نجد رئيسا فارس الجربار الذكبر لتفاهة مع الدولة العثمانية
ونابها سليمان الشاوي أمير العبيد ولوقائع حربية ، خطرت له لذلك ، ثم جاز إلى الجزيرة
مع قليل من أتباعه ، وبسبب شيخ طي ، الذي يقطن مع عشيرته
استلخاع السككن في الحايور ثم اجتمع عليه المهاجرون من شمر حتى كثروا ، فمهدت عليهم
عشيرة العبيد مسداً وأردت إخراجهم كما أخرجت قبلهم عشيرة الموالي التي كانت تحكم
تلك الجهات ، فأشعلوا بدسبب مشروع نار الحرب ، وكانت تتجمل الغلبة لشمر ، فأخرجوا
العبيد والجوهرهم إلى محل من جزيرة ابن عمر لا يزال يسمى جزيرة العبيد ، ثم احتلت شمر الجربار
الجزيرة والموصل وماز الوافيا ، ويبلغ عددهم نحو مائة ألف نسمة ، وهو لد غير الفريق
الذي في سواد العراق فإنه يسمى شمر طروقة وغير الذين بقواني نجد ، وهم شمر
عبدة فقد صار أمرهم إلى آل الرشيد ، وكان النزاع بينهم وبين آل السعود مستمرا
والحروب سجال إلى أن قتل محمد الرشيد سنة ١٢٢٨ هـ ، فتم لدل سعود الاستيلاء
على جميع نجد وتولى أمرها عبد العزيز بن عبد الرحمن السعود وتسمى بالسلطان ،
وهناك قول اليوم بين أفراد عشيرة شمر في الجزيرة على فارس الجربار ليس من
قبيلة شمر ولكن من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، وأن أهدا ولدا
شيخ عشيرة شمر عند مذهب إلى العراق لترئسة الملك فيصل الدول بعد خروجه من
سورية وعندما انتسب إليه قال له الملك : إنه يلزمي رمل ، أي أنه قريب .
وهذا القول قد يكون صحيحا . حيث جازني كتاب النعاني طبعة المهيئة المصرية العامة
للكتاب . ج ١ ، ص ١١٤ ما يلي :
- عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام - وقد مضى نسبه =

= في أخبارهم الحسين صلوات الله عليه في شعره الذي يقول فيه :
 لعمرن إنني لُدُّهِي داراً تحلُّ بها سُكَّيْنَةُ والزَّيْبَانُ
 ويكنى عبدالله بن الحسن أبا محمد ، وأمُّ عبدالله بن الحسن فاطمة بنت الحسين
 ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، وأمُّ أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله ، وأمُّ
 الجربار بنت قسامة بن رومان من طي .

أخبرني أحمد بن سعيد : قال : حدثنا يحيى بن الحسن : قال :
 إنما سُمِّيت الجربار طسند ، كانت لدثقف إلى جنب امرأة ، وإن كانت جميلة إلى
 اشتقَّح منظرها الجمال ، وكانت النساء يتحامين أن يقفن إلى جنب ، فسُيِّرت بالناقة
 الجربار التي تتوقاها البدل مخافة أن تُعديل . انتهى
 وأنا أقول أن شمر أُمِّت عليها أهد ولد الحسن هذا ، بسبب قرابته إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ، ونظراً لأن طي ، أهواله ، والحواله تجرُّ عند العرب لكثرة
 من جد . والله أعلم .

(٢) جاء في مخطوط مختصر جريدة ابن الطي نسخة مكتبة رغب باشا باستنبول رقم ٩٩٩
 ص ٢٥١ : [من الطويل]

وَهَلْ أَنَا لَدَيْ حَيِّ قَيْسِ بْنِ شَمْرٍ

وهذا في كتاب معجم ما استعجم للكبرى طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ج ١ ، ص ٨١٥
 (شوط أحمَر) بفتح أوله واسكان ثانيه ، بعده طاء مرهلة ، موضع تلاقز بلاد طي ، قال هاتم :
 [من الطويل] تحنُّ إلى الدجبال أجهال طيٍّ وَهَيْتَ هُونًا أَنْ رَأَتْ شُوطَ أَحْمَرَ
 ووقع هذا الاسم في شعر امرئ القيس شوط ، بفهم أدله ، لم تختلف الروايات فيه ، قال :
 [من الطويل] فخرل أنا ماشي بين شُوطٍ وَهِيَةٍ وَهَلْ أَنَا لَدَيْ حَيِّ قَيْسِ بْنِ شَمْرٍ
 قال أبو الحسن : شوط ، في ديار بني ثعل ، من أجهال طيٍّ ، وهِيَةٍ أيضاً ، موضع في
 ديارهم ، وقيس : ابن ثعلبة بن سارمان بن ثعل ، وقد أعاد ذكره في موضع آخر فقال :
 [من الطويل] فَمَادَ قُسَيْبًا فَالضَّرَاءَ فَمَشَّطُومًا وَهَوَّأَ فَرَوَّى نَحْلَ قَيْسِ بْنِ شَمْرٍ =

فَوَلَدَ وَائِلُ بْنُ عَوْفٍ عَدِيًّا .
 مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ بْنِ وَائِلٍ ، وَكُھَوَيْنُ دَرَمَاءُ الَّذِي نَزَلَ بِهِ أَمْرُؤُ
 الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ ، وَإِيَّاسُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ أُوسٍ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ سَعْدِ بْنِ
 أُوسٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ دَرَمَاءَ ، وَمَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمْحِ الْمُغَنِّي يُعْنِي مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ
 سَلْدَمَانَ ، وَكَانَهُ مِنْ عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
 هُوَ لِدَيْئِ سَلْدَمَانَ بْنِ ثَعْلَ .

= قال الحمادي ، هو قسييس بن عبد جزيمة الطائي . قال : وشمر على فُعل ليس إلدي
 حمير وطبي .

١٠ (٢) جاز في حاشية مخطوط فقه الجفرة نسخة اغني باشا باستنبول . ص ٢٦٥
 جاز في الاشتقاق ، ذكر الجرفش من طبي ، بالمهملة وإن اشتقاقه من الصلبة
 والشدة من قولهم أسد جرفاس ولم يذكر الجرفش في كليب ، لم يأت جرفش بالمهملة
 في الاشتقاق ولدي صحاح الجوهري ، بل جرفاس فيهما بالسين المهملة .
 وجرفش جازي في أول أبواب الخماسي ، في صحاح الجوهري ، الجرفش : العظيم الجنبين
 والجرفش بضم الجيم شله ، وسيأتي في بني زهير بن جاز من كليب الجرفش إليه
 البيت ، وفي طبي ، الجرفش .

(١) مالك بن أبي السَّمْحِ وأخباره وتسميه
 جاز في كتاب الدغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية . ج ٥ ص ١٠١
 هو مالك بن أبي السَّمْحِ ، واسم أبي السَّمْحِ جاز بن ثعلبة الطائي أجدني ثعل .
 ٢٠ ثم أجدني عمرو بن درماء - بنو درماء : أولاد عمرو بن عوف بن ثعلبة بن سلمان بن ثعل
 الطائي ، ودرماء أمهم ، وكانوا بالشام بقلعة الداروم وما يجاورها . - ويكنى أبا الوليد
 وأمه قرشية من بني مخزوم ، وقيل بن أم أبيه منهم ، وهو الصحيح .
 وقال ابن الكلبي : هو مالك بن أبي السَّمْحِ بن سليمان بن أوس بن سحالك بن =

= سعد بن أوس بن عمرو بن درماء أهدبني ثعل ، وأم أبيه بنت مدرك بن عوف بن
عبيد بن عمرو بن مخزوم ، وكان أبوه منقطعاً إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وبتيماء في حجره
أوصى به أبوه إليه ، فكان ابن جعفر يكفله ويحونه ، وأدخله وسائر أخوته في دعوة بني
هاشم ، فمهم معهم إلى اليوم ، وكان أهول طويلاً أعنى - أعنى : في ظهره احدياب -
قال الوليد بن يزيد فيه يعارض الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد
المطلب في قوله فيه :

أبيض كالبدرا وكما يجمع الـ ... سارق في مالك من الظلم
فقال له الوليد : بل أنت :

أهول كالقرد أو كما يرتب الـ ... سارق في مالك من الظلم
وأخذ الغنائم عن جميلة ومعيد وعمر - الوادي - حتى أدرك الدولة العباسية ، وكان
منقطعاً إلى بني سليمان بن علي ، ومات في خلافة أبي جعفر المنصور .
ملزمته في أول أمره باب حمزة بن الزبير وأخذ الغنائم عن معبد

كان مالك بن أبي السهم المغني من طي ، فأصابتهم طمة - الطمة : السنة والجدي
في بلادهم بالجليلين ، فقدمت به أمه وبأخوة له وأخوات أيتام لا شيء لهم ، فكان يسأل
الناس على باب حمزة بن عبد الله بن الزبير ، وكان معبد منقطعاً إلى حمزة يكون عنده في
كل يوم يقنيه ، فسمع مالك غناؤه فأعجبه واشتراه ، فكان لا يفارق باب حمزة يسمع
غناؤه معبد إلى الليل ، فلا يطوف بالمدينة ولا يطلب من أحد شيئاً ولا يريم موضعه ، فيصرف
إلى أمه ولم يلتصق شيئاً ، فتغربه ، وهو مع ذلك يترغم بالخان معبد ويؤديراً دوراً
دوراً في مواضع صيحاته وإسجاعاته ونبراتة نغماً بغير لفظ ولداً رواية شيء من الشعر
وجعل حمزة كلما غدا وراح رآه ملازماً لبابه ، فقال لغيره يوماً : أدخل هذا الغلام
الدعري إلي ، فأدخله ، فقال له : من أنت ؟ فقال : أنا غلام من طي ، أصابتنا طمة
بالجليلين فخطبنا إليكم ومعى أم لي وإخوة ، وإني لزممت بآبكم فسمعتم في دارك صوتاً
أعجبني ، فلزممت بآبكم من أهله ، قال : فهل تعرف منه شيئاً ؟ قال : أعرف طنه كله =

= ولد أعرف الشعر قال: إن كنت صادقاً إنك لفريقم - لعله جواب لما قبله على تقدير القسم أي على تقدير: لئن كنت ... الخ، ولو كان جواباً للشرط من غير تقدير القسم لوجب اقترانه بفاء الجزاء - ودعا بمعبد فأمره أن يغني صوتاً فغناه، ثم قال لمالك: هل تستطيع أن تقول؟ قال: نعم، قال: هاته، فاندفع فغناه فأدّى نغمه بغير شعر، يؤدّي مدّاته وليّاته وعطفاته ونبراتة وتعليقاته ليدخيم حرفاً، فقال لمعبد: فهد هذا الغلام إليك وفريقه، فليكوننّ له شأن، قال معبد: ولم أفعل ذلك؟ قال: لتكون محاسنه منسوبة إليك، والقد عدل إلى غيرك فكانت محاسنه إليه، فقال: صدق الأمير، وأنا أفعل ما أمرتني به، ثم قال حمزة لمالك: كيف وجدت ملازمك لبائناً؟ قال: أرايت لو قلت فيك غير الذي أنت له مستحق من الباطل، أكنت ترضى بذلك؟ قال: لا، قال: وكذلك ليس شرك أن تُحمد بما لم تفعل، قال: نعم، قال: فوالله ما شبعْتُ على بابك شبعة قطّ ولداً نقلت منه إلى أهلي بخير، فأمر له ولده ولده فوته بمنزل، وأجرى لهم رزقاً وكسوة، وأمر لهم بخادم يخدمهم وعبد يستقيم المأوى، وأجلس مالكامعه في مجالسه وأمر معبد أن يطارعه، فلم ينشب - يقال: لم ينشب أن فعل كذا أي لم يلبث، وحقيقته لم يتعلق بشيء غيره ولا اشتغل بسواه - أن مهر وعذق، وكان ذلك بعقب مقتل هدية بن خشرم.

مالك ومعبد وابن عائشة عند يزيد بن عبد الملك

عن مالك بن أبي السرح قال:

قد منا على يزيد بن عبد الملك أول قدومنا عليه مع معبد وابن عائشة، فغنيناه ليلة فأطربناه، فأمر كل واحد منا بألف دينار وكتب لنا بطر إلى كاتبه، فغدونا عليه بالكتاب، فلما رآه أنكره وقال: أيؤمر بثلثكم بألف دينار! ألف دينار! والله ولدهباً ولداكرامة! فرجعنا إلى يزيد فأفربناه بمقالته وكررها عليه، فقال: كأنه استنكر ذلك؟ فقلنا: نعم، فقال: مثله والله يستنكره ودعاه، فلما حضر رآنا عنده استأمره فيل، فأطرق مستحيين، وقال له: إني قد قلتها لهم ولا تجمل أن أرفع عما قلت، ولكن قطعوا عليهم، قال مالك: =

وَوَلَدَ جَهْرُولُ بْنُ ثَعْلٍ مُعَاوِيَةَ، وَرَبِيعَةَ، وَرَكِيفًا، لِبَنٍّ أَوْ عَتِيبًا، بَنُّ
فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ جَهْرُولٍ سَيْبَسَا، بَنُّ، وَلَوْذَانَ، بَنُّ، أَسْرَهَا أُمَيْمَةَ
بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدُّوَلِ بْنِ هَبِيبَةَ بْنِ جَيْمٍ .
فَوَلَدَ سَيْبَسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ لَيْبَا، وَعُمُرُ، يُقَالُ لِبَنِي عُمَرَ وَبَنِي عُقَّةِ

بِخَاتٍ وَاللَّهُ يَزِيدُ وَقَدْ بَقِيَ لِكُلِّ رَاغِبٍ أَرْبَعُ مِائَةٍ دِينَارٍ .
أَخَذَ صَوْتًا مِنْ حَمَارٍ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ قَالَ : سَأَلَ مَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمْحِ عَنْ صِنْعَتِهِ فِي :
« دَلَجَ بِالْدَّيْرِ مِنْ أُمَامَةِ نَارٍ »

فَقَالَ : أَخَذَتْهُ وَاللَّهُ مِنْ هَرَبُنْدَةٍ - الْهَرَبُنْدَةُ : الْخَطَارِيُّ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارَسِيَّةٌ مَرْكَبَةٌ مِنْ « دَخَرُ »
وَهُوَ الْحَمَارُ ، وَ« دَدَ بِنْدَةٍ » ، وَهُوَ الْخَادِمُ ، وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « دَدَ هَرَبِنْجٍ » ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ بَدَلَ الرَّاءِ فِي
أَخْرَاطِ كَلِمَةِ الْفَارَسِيَّةِ جِيمًا أَوْ قَافًا لِلتَّعْرِيبِ شَلَّ طَارِجٍ وَفَالْوُزْجِ ، فِي تَارِهِ ، وَبِالْوُزْجِ - بِالشَّامِ
يَسُوقُ الْأُحْمَرَةَ ، فَكَانَ يَتَرَنَّمُ بِهَذَا اللَّحْنِ بِلَا كَلَامٍ ، فَأَخَذَتْهُ فَلَاسَوْتُهُ هَذَا الشَّعْرَ
أَخَذَ صَوْتًا مِنْ هَائِلٍ

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

نَزَلَ مَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمْحِ عِنْدَ رَجُلٍ بِكَلِمَةٍ مَخْزُومَةٍ ، وَكَانَ لَهُ غَدَمٌ هَائِلٌ ، فَأَتَاهُ أَنْ يَقَالَ :
أَمَا سَمِعْتَ غَمًّا وَغَدَمًا هَائِلًا ؟ قَالَ : لَيْسَ ! أَوْ يُغَيِّ؟ قَالَ : نَعَمْ بِشَعْرِ أَبِي دَهَبٍ الْجَحْمِيِّ ،
فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : تَغَنَّنْ ، فَقَالَ : مَا أَهْمُنُ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى هَقِّي - الْهَقُّ : بِالْفَتْحِ ، الْمُنَوَّلُ
وَالْمَنْسُجُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْقَصِيَّةُ الَّتِي تَجِي وَتَذْهَبُ ، وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ « دَهَقِي » ، بِالْقَافِ
وَهُوَ تَصْخِيفٌ . - فَخَرَجَ مَوْلَاهُ وَمَعَهُ مَالِكُ إِلَى بَيْتِهِ ، فَلَمَّا جَلَسَ إِلَى هَقِّهِ تَغَنَّنَ :

« وَتَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ مَا يَتَّبِجُ »

فَأَخَذَهُ مَالِكُ عَنْهُ وَغَنَّاهُ فَتَنَسَّيَهُ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَكَانَ يَقُولُ : وَاللَّهُ مَا غَنَيْتُهُ قَطُّ
وَلَا غَنَّاهُ إِلَّا الْهَائِلُ .

وَهِيَ أُمُّهُمْ وَهِيَ عُقْدَةُ بِنْتُ مَعْتَرٍ مِنْ بَنِي بَوْلَانٍ ، وَعَدِيٌّ بْنُ سِنْبَسٍ .
فَوَلَدَ عَدِيٌّ بْنُ سِنْبَسٍ أَبَانًا وَهُمْ فِي دَارِهِمْ ، يَقُولُونَ أَبَانُ بْنُ دَارِمٍ
[وَلِذَلِكَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَوْ كُنْتُ أَدْعُو دَارِمَ الْأَجَابِي وَلَكِنِّي أَدْعُو أَبَانَ سِنْبَسٍ
فَمَنْ بَنِي سِنْبَسٍ قَيْسُ بْنُ عَمَيْدٍ قَيْسُ بْنُ هُرَيْثَةَ بْنِ
هُوَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حِرٍّ مِنْ بَنِي مُحْضَبٍ ^(٥٦٧) مِنْ بَنِي لَيْثٍ الَّذِي هَا هُمْ عَدِيٌّ بْنُ هَاتِمٍ فِي
الْأَرَايَةِ يَوْمَ صِفِّينَ ، مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقُصِيَ ^(٥٦٨) بْنُ طَالِبٍ بْنُ هُرَيْثَةَ ،
وَقَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَبْدُ بْنُ الْجَعْلِ بْنِ لَيْثٍ هُوَيْنِ بْنِ عَمْرِو مَصْحَبٍ
عَلِيًّا ، وَالسُّلَيْلُ بْنُ نُرَيْدٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْمُعَلَّى ، الَّذِي غَرِقَ يَوْمَ عَبْرَ الْمُسَامِينِ ^(٥٦٩) وَجَلَّ عَمَلُهُ
إِلَى الْمَدَائِنِ لَمْ يَغْرَقْ غَيْرُهُ ، وَنُرَيْدُ بْنُ حِصْنِ بْنِ وَبَرٍّ بْنِ هُوَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حِرٍّ مِنْ أَسْنِ بْنِ
الْخَوَارِجِ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْغُبَارِيُّ بْنُ الْأَعْلَسِ السِّنْبَسِيُّ : [مِنَ الطَّوِيلِ]
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنْ كُلَّ قَبِيلَةٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ أَفْنَى الْجَدُّ هَيَاكِلَهَا
سَقَى اللَّهُ نُرَيْدًا كَلَامًا ذَرَّ شَارِقًا وَأَسْكَنَ مِنْ هَبَاتِ عَدْنٍ قَرَارَهَا
وَرَفَعَ بَنُ عُمَيْرٍ بْنُ جَابِرِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ عَمْرِوٍّ وَهُوَ دَلِيلُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَفِيهِ يَقُولُ
الشَّاعِرُ : [مِنَ الرِّجْزِ] ^(٥٦٨) ^(٥٦٩) يَا وَبَرَ أُمِّ رَافِعٍ أَتَى أَهْتَدَى
قَرْنَيْنِ قَرَارٍ إِلَى سُورَى
خَمْسًا إِذَا مَسَّهَا الْجَيْشُ بَكَى
مَا سَارَهَا مِنْ قَبْلِهِ إِنْ سَى يَرَى

١١ رافع بن عمية دليل خالدين الوليد

١٢ جادقي تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر . ج ١ ، ص ١٥٠ ، ١٥١

كتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد وهو بالظيرة ، يأمره أن يمد أهل الشام بمن معه من أهل
القوة ويخرج فيهم ، ويستخلف على ضعفة الناس من أهلهم . فلما أتى خالد الكتاب أتى
بكر بذلك ، قال خالد : هذا عمل الأعيسر بن أم شحمة . يعني عمر بن الخطاب - عسدي -

= أن يكون فتح العراق على يديّ، فسار خالد بأهل القوة من الناس وردّ الضعفاء النساء إلى المدينة، مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمر عليهم عمير بن سعد الأنصاري واستخلف خالد على من أسلم بالعراق من ربيعة وغيرهم المثنى بن عازقة التميمي، ثم سار حتى نزل على عين التمر، فأغار على أهلها، فأصاب منهم، ورابط جيشاً بلف فيه مقاتلة كان كسرى وضعهم فيه حتى استنزلهم، فضرب أعناقهم، وسبى من عين التمر من أبناء تلك المراقبة سبباً كثيرة، فبعث بها إلى أبي بكر، فكان من تلك السبب أبا عجرة مولى شيخان وهو أبو عبد الله على بن أبي عجرة، وأبو عبيدة مولى الملقى، من الأنصار من بني زريق، وأبو عبد الله مولى زهرة، وغير مولى أبي داود الأنصاري ثم أجد بني مازن بن النجار، وبيسار وهو جد محمد بن إسحاق مولى قيس بن مخزوم بن المطلب بن عبد مناف، وأفلح مولى أبي أيوب الأنصاري، ثم أجد بني مالك بن النجار، وجران بن أبان مولى عثمان بن عفان، وقيل خالد بن الوليد هلال بن عقة بن بشر التميمي وحلبه بعين التمر، ثم أراد السير مفزاً - أي دخل المغارة وهي الصخرة التي لها ماء فيلج - من قراقر - وهو ماء لطلب إلى نسوى، وهو ما لبهرار بينهما خمس ليال - فلم يرهتد خالد الطريق، فالتمس دليلاً، فدل على أفع ابن عميرة الطائي، فقال له خالد: انطلق بالناس، فقال له أفع: إنك لن تطيق ذلك بالخيول والدثقال، والله إن الركب المفرد ليخاف على نفسه وما يسلكه إلا مفزاً إننا لخمس ليال هيا دليلاً في ماء مع مقلتنا، فقال له خالد: ويحك إرته والله إن لي بد من ذلك، إنه قد أتتني من الأمير عزمة بذلك، فمر بأمرك، قالوا: استكنوا من الماء، من استطاع منكم أن يصر أذن ناقته على ماء فليفعل، فإنظر المرء إلى ما دفع الله، أبعثي عشرين هزواً عظيماً سمناً مساناً، فأتاه بهن خالد، فعمد ليرهن رافع فظماً هن، حتى أجهدهن عطشاً أو ردهن فشر بن حتى تملأن عمد ليرهن فقطع مشاً هن ثم كعهن ليرهن، ثم أخلى أربارهن.

ثم قال خالد: سر، فسار خالد معه مقيلاً بالخيول والدثقال، فظما نزل منزلاً فظلاً - انظروا، عصر ما ركرو شسطاً - أربعاً من تلك الشوارف، فأخذ ما في أكراشطها، فسقاء الخيل =

وَالْأَخْمَسِيُّ بْنُ جَاهِرٍ بْنُ هَبْرَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ رَبِيعٍ،
وَمِنْ بَنِي عُقْدَةَ ذُو الْحَصِينِ بْنِ، وَهُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْإِلهِ بْنِ هَارِثَةَ
ابْنِ عِمْرَةَ بْنِ صَرْهَانَ بْنِ عَمِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ سِنْبَسٍ الَّذِي ذَكَرَهُ هَاتِمٌ فِي شِعْرِهِ،
وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، هَذِهِ عُكْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمْدَانِيُّ الْقَائِدُ وَابْنُ ابْنِهِ
عُقْبَةُ بْنُ زُحْرٍ بْنِ ذِي الْحَصِينِ بْنِ عَبْدِ الْإِلهِ بْنِ هَارِثَةَ بْنِ عِمْرَةَ بْنِ صَرْهَانَ
ابْنِ عَمِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ سِنْبَسٍ، وَكَانَ شَرِيفًا.

= ثم شرب الناس مما حملوا معهم من الماء، فلما هشي فالدهلى أصحابه في آخر يوم من
المفازة قال لرافع بن عميرة وهو أمد، ويحك يا رافع! ما عندك؟ قال، أدركت الرثي إن
شاء الله، فلما دنا من العائمين، قال للناس، انظروا هل ترون شجرة من عوسج
كعقدة الرجل؟ قالوا، ما نراها. قال، إنا لله وإنا إليه راجعون! هلكتم والله إذاً وهلكتم،
لأبائكم! انظروا، فطلبوا فوجدوها قد قطعت وبقيت من بقية، فلما رآها المسلمون كبروا
وكبر رافع بن عميرة، ثم قال، اهفروا في أصلها، فحفروا فاستخرجوا عينا، فشربوها حتى روي
الناس، فاتصلت بعد ذلك طالدا المازل، فقال رافع، والله ما وردت لهذا الماء قط إلا مرة
واحدة، وردته مع أبي وأنا غلام، فقال شاعر من المسلمين، [من الرجز]

لله عينا رافع أتى اهتدى فوز من قراقير إلى سوى!
فحسا إذا ما سارها جيش بلوى ما سارها قبلك إنسي يرى

فلما انتهى فالدا إلى سوى، أغار على أهله - وهم بهزار - قبيل الصبح، وناس من
منهم يشربون خمرأ لهم في جفنة قد اجتمعوا عليها، ومغنيهم يقول، [من الطويل]

ألد عللني قبل هيش أبي بكر لعل منا يا نا قريب وما نذري
ألد عللني بالزجاج وكرا علي كيت اللون صافية تجري
ألد عللني من سلفة قهرة تسلي هموم النفس من جدد الخمر
أظن فيول المسلمين وفالدا ستطر قلم قبل الصباح من البشر
فدبل لكم في السير قبل قتالهم وقبل خروج المعصرت من الخدر

وَوَلَدَ رُبَيْعَةَ بْنَ مَرْزُوقٍ أَبَا أَهْزَمٍ، وَهُوَ هَزْرُومَةُ، سُمِّيَ هَزْرُومَةَ
لِدَنِّهِ شَجَّ أَوْ شَجَّ، وَالْهَزْرُومَةُ الشَّجَرَةُ، وَعَمَلُ^(٥٧٠).
فَوَلَدَ أَبُو أَهْزَمٍ بْنُ رُبَيْعَةَ أَهْزَمَ، وَالْجَدُّ بَطْنٌ.
فَوَلَدَ أَهْزَمُ بْنُ أَبِي أَهْزَمٍ عَدِيًّا، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الزَّعْمَارِ، بَطْنٌ، وَمَرْزُوقٌ،
بَطْنٌ، وَالْحِزْمُ مِنْ بَطْنٍ.

فَوَلَدَ عَدِيٌّ بْنُ أَهْزَمٍ بْنُ أَبِي أَهْزَمٍ عَبْدَ شَمْسٍ، وَأَمْرُ الْقَيْسِ
وَهَذِيحَةَ، وَأَبَا النُّعْمَانِ، وَنَهْدًا.

فَوَلَدَ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ عَدِيٍّ عَدِيًّا.
وَوَلَدَ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَشْرَجَ، وَمَالِكًا، وَعَمَلًا، وَعَبْدَ بَحْثِي.
فَوَلَدَ الْحَشْرَجُ بْنُ أَمْرِ الْقَيْسِ سَعْدًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَهَارِثَةَ، وَعَبْدَ
رُفَيْئٍ.

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ الْحَشْرَجِ عَبْدَ اللَّهِ، وَسَامَةَ، وَمِائِيحَانَ.
فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ هَاتِمًا، وَصَلِيحًا.

هاتم الجواد

هاتم في كتاب نهاية الدرب في فنون الأدب للنويري، الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب
المصرية، ج ٢، ص ٤٠.

والذي انتهى إليهم الجود في الجاهلية هاتم بن عبد الله بن سعد الطائي، وهزم بن سنان
المرِّي، وكعب بن مامة اليزيدي.

أما هاتم فأخبره مشهورة، من أن كان إذا اشتد البرد، أمر غلامه بيسار،
فأوقد نارا في بقاع من الدفن لينظر إليها من ضل عن الطريق، وفي ذلك يقول: [من الرجز]

أَوْقِدْ فَإِنِ اللَّيْلُ لَيْلٌ قَرٌّ وَالرَّيْحُ يَا وَاقِدَ رَيْحٍ صَرٌّ
عَسَى يَرَى نَارَكَ مِنْ يَمَرٍّ إِنِ جَلَبَتْ ضَيْفًا فَانْتَ حَرٌّ

مبدأ الذم لما تهم في الجود

وقيل: كان مبدأ الذم لما تهم في الجود، أنه لما ترعرع، جعل يخرج طعامه فإن وجد من يأكله معه أكله، وإن لم يجد طهره، فلما رأى أبوه، أنه يترك طعامه، قال له: أُلحق باليدبل فخرج إليها، فذهب له جارية، وفرساً وفلأوها.

وقيل: بل هلك أبو هاتم وهو صغير، وهذه القصة كانت مع هذه سعد بن الحشرج، فلما أتى هاتم اليدبل، طفق يتبغى الناس، فليجدهم، ويأتي الطريق، فليجده عليه أهداً، فبينما هو كذلك، إذ بصر بركب على الطريق، فأتاهم، فقالوا: يا فتى، هل من قرى؟ فقال: تسألني عن القرى؟ وقد ترون اليدبل! وكان الذي بصر بهم، عبيد بن الذرصر، وبشر بن أبي هاتم، والنابغة الذبياني، وكانوا يريدون النعمان، فحزبهم ثلثة من اليدبل، فقال عبيد، إنما أردنا اللبن، وكانت تلغينا بكرة - ناقة بنت سنتين - إن كنت لابد متكلماً لنا شيئاً، فقال هاتم: قد عرفت، ولكن رأيت وجوهاً مختلفة، وألواناً متفرقة، فظننت أن البلد غير واحد، فأردت أن يذكر كل واحد منكم ما رأى، إذا أتى قومه، فقالوا فيه أشعاراً امتدحوه به، وذكروا فضله، فقال هاتم: أردت أن أحسن إليكم، فصار لكم الفضل عليّ، وإني أعاهد الله أن أضرب عراقيب إيليا عن آخرها، أو تقوموا إليها فتقتسموها، ففعلوا! فأصاب كل واحد تسعاً وثلثين بعيراً، وضوا على سفرهم إلى النعمان، وأن أبا هاتم أوجهه، سمع بما فعل، فقال: أين اليدبل؟ فقال: يا أبت، طوقك به طرق الحمامة مجداً وكرماً، لا يزال الرجل يحمل بيت شعر أثني به علينا عوضاً من إيلك، فلما سمع أبوه ذلك، قال: أيا إيليا فعلت ذلك؟ قال: نعم، قال: والله لو أسألك أهداً، فخرج أبوه بأهله، وترك هاتماً معه جاريته وفرسه وفلأوه، قال: فبينما هاتم يوماً نائم، إذ انشبه وهو له نحرماً تبي بعير تجول وتحلم بعضاً بعضاً، فساقط إلى قومه، فقالوا: يا هاتم، أبقى على نفسك، فقد رزقت مالاً، ولدت تعودن إلى ما كنت فيه من الإسراف، قال: فإني نهرت بينكم فانشربت، ثم أقبل ركب من بني أسد ومن قيس يريدون النعمان، فلحقوا هاتماً، فقالوا له: إنا تركنا قومنا يثنون عليك غيراً، وقد أرسلوا إليك برسالة، قال: وما هي؟ فأنشده الأسديون شعراً لعبيد، وأنشده الليثيون شعراً للنابغة، ثم قالوا: إنا لنستحي أن نسألك شيئاً =

= وإن لنا حاجة، قال : وما هي ؟ قالوا : صاحب لنا رجل، فقال هاتم : فخذوا فرسي هذه، فاحملوا عليا صاحبكم، فاحذوها، وَرَبَّعَتِ الجارية فلوها بثوبها، فأفلت فاتبعته الجارية لترده، فقال هاتم : ما ظفكم من شئى فمروا بكم، فذهبوا بالفرس والفلو والجارية .

قول الأصمعي في صفات هاتم وما رأت أمه في المنام

٥ هـ هـ في كتاب ذيل الدماي والنوادر لذي علي القاي طبعة الريئة المصرية العانة للكتاب ١١٨٠

قال الأصمعي : كان هاتم من شعراء العرب، وكان هوذا شاعراً، وكان شعره يشبه جوده، وجوده يشبه شعره، وكان هيثما نزل عن منزله، وكان مطفراً إذا قاتل غلب وإذا غفم أنزب، وإذا سئل وهب، وإذا ضرب بالقداح سبق، وإذا أسرا أطلق، وكان يُقسِم بالله لذيقت واحد أمه، وكان إذا أهل الشهر الأصم وهو رجب الذي كانت العرب تعظمه في الجاهلية فكل يوم عشرة من الدبل فأطعم الناس واجتمعوا إليه، فكان من يأتيه من الشعراء الطيبة وبشر بن أبي هازم، وذكر أن أم هاتم أتت وهي بهلى في المنام، فقيل لها : غلام سَمَحٌ يقال له هاتم، ألد قولي : أهب إيلك أم عشرة غلقة كالناس، ليوت عند الناس، ليسوا بأوغال ولداً فكاس ؟ فقالت : لى بل هاتم فولدت هاتماً

ما وقع له مع زوجته ماوية

١٥ هـ هـ طائر دج هاتم ماوية وكانت من أحسن النساء لبشت عنده زماناً، ثم أن ابن عم طائر يقال له مالك قال لماوية : ما تصنعين بهاتم ؟ فوالله لئن وجد ليئلق، وإن لم يجد ليئلق ولئن مات ليئركن ولدك عيال على قومه، فقالت : صدقت، إنه كذلك، وطنت لنساء أو بعضهن يلقن الرجال في الجاهلية، وكان طائرهن أنهن يحولن أبواب بيوتهن، إن كان الباب إلى المشرق فعلقنه إلى المغرب، وإن كان الباب قبل اليمن فعلقنه قبل الشام، فإذا رأى الرجل ذلك عرف أن امرأته طلقته، وقال ابن عمه لى : فأما انصالح وأنا فيرلك منه وأكثر مالاً، وأنا أمسيك عليك وعلى ولدك، فلم يزل يرفق حتى طلق هاتماً، فأتاها وقد هولت الخباء، فقال لى : ما ترى أمك ما عد عليا ؟ فقال : لا أدري =

= فَرَبَطَ بِهِ بطن واد . وها و قوم فنزلوا على باب الخبا وكما كانوا ينزلون فتوافى خمسون رجلاً
فماقت بهم ماوية ذرعاً ، فقالت لجاريتي ، اذهبي إلى مالك فقولي ، اضيافاً لحاتم نزلوا
بنا وهم خمسون رجلاً ، فأرسل إلينا بناب نحرها لهم وبوطب لبن - خدق لبن - نسقيهم
وقالت لجاريتي : انظري إلى جبينه وفمه ، فإن سابقك بالمعروف فاقبلي منه ، وإن خرب
بأحبيته على زوره وأدخل يده في رأسه فاربعي ودعيه ، فلما أثنته وجدته متوسداً
وطباً من لبن ، فأيقظته وأبلغته الرسالة وقالت : إنما هي الليلة حتى يعلم الناس مكانه
فخرب بأحبيته على زوره وأدخل يده في رأسه وقال لمرأ : اقري علي الساسم وقولي لمرأ :
هذا الذي نرثيتك عنه وأمرتك أن تطلعي حاتماً من أجله ، فما عندي من كبيرة قد تركت لعمل
وما كنت لأنحر صغيرة لشحم كلدها ، وما عندي من لبن يكفي أضياف حاتم ، فرجعت الجارية
وأعلمت بمقالته ، فقالت لمرأ : ويلك ! انتي حاتمة فتقولي له : إن أضيافك نزلوا بنا الليلة
فأرسل إلينا بناب نحرها لهم ولبن نسقيهم ، فقال حاتم : نعم ، وأبي وأنياب ، وقام إلى
البدل فأطلق عقلاً ، وصاح برا حتى أتى الظهار وضرب عراقيلاً ، فطغيت ماوية تصيح : هذا الذي
طلقك فيه ، تترك ولدك ليس لهم شيء .

حاتم يري أضيافه بعد موته

وقالت طهي : إن رجلاً يعرف بأبي قبيري قدم في رفقة له ونزل بقبر حاتم وبات يناديه :
أبا عدي ! اقرأ أضيافك ، فلما كان وقت السحر وشب أبو قبيري يصيح : والله ! فقال أصحابه
ما شأنك ؟ قال : خرج حاتم والله بالسيف حتى عقرنا قتي وأنا أنظر إليه ، فنظروا فإذا هي
لا تنبث ، فقالوا : والله قد قرأ ، فنحروها وظلوا يأكلون من لحمها ، ثم أردفوه وانطلقوا فبينما
هم كذلك في سيرهم طلع عليهم عدي بن حاتم ومعه جمل أسود قد قرنه ببعيره فقال : إن
حاتماً جاءني في النوم فذكر لي شتمك إياه ، وأنه قرأك وأصحابك رحلتك ، وأمرني أن أدفع
لك هذا البعير ، وقد قال أبياناً في ذلك ورددها علي حتى عفتها ، [من المتعارفين]

أبا قبيري ، وأنت امرؤ ظلوم العشيرة لوامر
فماذا أردت إلى رمة بدوثة صبي هامر

فَوَلَدَ هَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَدِيًّا، وَعَبْدَ اللَّهِ،
فَأَمَّا هَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَهُوَ الْجَوَادُ وَابْنُهُ عَدِيٌّ وَقَدْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، وَلَمْ يَرْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ، وَشَرِهَدَ الْقَادِسِيَّةَ، وَمَهْرَلَانَ، وَقُسَّسَ الْمَاطِفِ
وَالْخَيْلَةَ وَمَعَةَ اللُّوَارِ، ثُمَّ شَرِهَدَ الْجَمْلَ فَنُقِبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَئِذٍ، وَشَرِهَدَ صِفِّينَ وَالْمَهْرَانَ
وَمَاتَ نَزْرًا مِنَ الْمُخْتَارِ، وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ وَمِائَةِ سَنَةٍ، وَهُوَ أَبُو طَرِيفٍ، وَأَوْصَى أَنْ لَا
يُصَلِّيَ عَلَيْهِ الْمُخْتَارُ، قَالَ، لَمْ يَرْتَدَّ أَحَدٌ مِنْ طَلَبَةِ الدَّرَجِ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَيْفُ بْنُ مَنِيعٍ مِنْ بَنِي
شُرَهَانَ، وَمِائِحَانُ بْنُ سَعْدٍ كَانَ شَرِيفًا، وَلَهُ يَقُولُ هَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّايِّ؛
لِيَبْكِيَ عَلَى مِائِحَانَ خَفِيفٌ مَدْفَعٌ وَأَنْزَلَ مَلَكٌ نَزْجِي مَعَ اللَّيْلِ أَنْزَلَ
وَلَامٌ وَخَلْبَسٌ، وَقُسَّسَ حَسَنٌ وَمِائِحَانُ بَنُو غَطِيفٍ، شَرِهَدَ صِفِّينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ

تَبَعِي أَذَلَهَا وَإِعْسَاهَا وَهَوَّلَ عَوْنُ وَأَنْفَاهَا
قَدْ خَذَهُ، فَأَخَذَهُ وَأَنْفَاهَا مَعَ رَحْمَتِهِ.

(١) إِيْسَامُ عَدِيٍّ بْنِ هَاتِمٍ

هَارِي كِتَابُ السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ لِابْنِ هِشَامٍ طَبْعَةٌ مَطْبَعَةُ عَيْسَى الْبَلْبَاسِيِّ بِبَغْدَادٍ، ج ١، ص ٥٧٨
وَأَمَّا عَدِيٌّ بْنُ هَاتِمٍ فَكَانَ يَقُولُ فِيمَا بَلَغَنِي، مَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ أَشَدَّ كَرَاهِيَةً لِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَمْعِ بِهِ مَنِي، أَمَا أَنَا فَلَنْتَ أَمْرًا شَرِيفًا، وَكُنْتُ نَهْرَانِيًّا
وَكُنْتُ أَسِيرًا فِي قَوْمِي بِالْمَرْبَاعِ - أَسِيرًا بِالْمَرْبَاعِ، أَيْ أَخَذَ الرِّجْلَ مِنَ الْقَتَاظِ، لَدُنِّي سَيِّدُهُمْ -
فَلَنْتَ فِي نَفْسِي عَلَى رِيْنٍ، وَكُنْتُ مَلِكًا فِي قَوْمِي، لَمَّا كَانَ يَصْنَعُ بِي، فَلَمَّا سَمِعْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرِهْتُهُ، فَقُلْتُ لِفُلَانٍ لِي عَرَبِيٌّ، وَكَانَ رَجُلًا لَدُنِّي، لَدَا بِاللَّحْ، أَعِدُّ
لِي مِنْ رِبَالِي أَجْمَالًا ذَلِكَ - ذَلِكَ جَمْعُ ذُلُولٍ، وَهُوَ الْجَمْلُ السَّيْرُ الَّذِي تَدْرِي - سَمَّا أَنَا فَاقْتَسَمْتُ
قَرِيبًا مِنِّي، فَإِذَا سَمِعْتُ بِمَجِيئِ مُحَمَّدٍ قَدْ وَلَّى هَذِهِ الْبِلَادَ فَأَذِنِي، فَفَعَلْتُ، ثُمَّ لَمَّا أَتَانِي ذَلِكَ
غَدَاةً، فَقَالَ يَا عَدِيٌّ، مَا كُنْتُ صَانِعًا إِذَا غَشَيْتَكَ فِيهِ مُحَمَّدٌ، فَاصْنَعِ الدَّنَّ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ
فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقَالُوا: هَذِهِ جِيُوشُ مُحَمَّدٍ، قَالَ، فَقُلْتُ: اقْرَبْ إِلَيَّ أَجْمَالِي، فَقَرَّبْتُ، فَاحْقَلْتُ =

= بأهلي وولدي، ثم قلت: ألق بأهل ديني من النصارى بالشام، فسكنت الجوشية الجوشية
 جبل للضباب قرب ضرية من أرض نجد، ويقال الجوشية فيما قال ابن هشام، وولدت بنتاً
 لحاتم في الحاضر - الحاضر: الحي - فلما قدمت الشام أقمت براء.

وتخالفني خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فتصيب ابنة حاتم، فيمن أصابت تقدم
 براء على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سباً يا من طيئ، وقد بلغ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هربي إلى الشام، قال: فجعلت بنت حاتم في حظيرة باب المسجد، كانت
 السبأ يا مجبش، فبرأ، فمر براء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقامت إليه، وكادت امرأة
 جزلة، فقالت يا رسول الله، هلك الوالد، وغاب الوالد، فامنن علي من الله عليك
 قال: ومن واندك؟ قالت: عدي بن حاتم، قال: الفار من الله ورسوله؟ قالت: نعم مضي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركني، حتى إذا كان من الغد مرت بي، فقلت له مثل ذلك
 وقال لي مثل ما قال بالأمس، قلت: حتى إذا كان بعد الغد مرت بي وقد ينسئ منه، فأشار
 إلي رجل من خلفه أن قومي فكلميه، قالت: ففتمت إليه، فقلت: يا رسول الله هلك الوالد
 وغاب الوالد، فامنن علي من الله عليك، فقال صلى الله عليه وسلم: قد فعلت، فلدعجلي
 بخروج حتى تجدي من قومك من يكون لك ثقة، حتى يبلغك إلى بلادك، ثم آذني، فسألت
 عن الرجل الذي أشاء إلي أن أكله فقيل: علي بن أبي طالب رضوان الله عليه، وأخت حتى
 قدم كعب من بلقي أو قضاة، قالت: وإنما أريد أن آتي أخي بالشام، قالت: فمجت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، قد قدم رجل من قومي، لي فيهم ثقة وبارع،
 قالت: فلكسائي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحملي وأعطاني نفقة، فخرجت معهم حتى
 قدمت الشام.

قال عدي: فوالله إن لقاعدني أهلي، إذ نظرت إلى طعينة تصوب إلي تؤمننا، قال فقلت
 ابنة حاتم، قال: فإذا هي هي، فلما وقعت علي أسلمت - أسلمت: أخذت في اليوم ومضت
 فيه مجدة - تقول: القاطع الظالم، اختلت بأهلك وولدك، وتركك بقية والدك عورتك، قال:
 قلت: أي أختي، لتقولي إلدي خير، فوالله مالي من عذر، لقد صنعت ما ذكرت، قال: ثم نزلت =

فأقامت عندي، فقلت لهما: وطانت امرأة هازمة، ماذا تريد من أمر هذا الرجل؟ قالت: أرى والله أن تلحق به سريعاً، فإن يكن الرجل نبياً فليسابق إليه فضله، وإن يكن ملكاً فلن تدلّ في عزّ اليمن، وأنت أنت، قال: قلت، والله إن هذا الرأي.

قال: فخرجت حتى أقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فدخلت عليه وهو في مسجده، فسأمت عليه، فقال: من الرجل؟ فقلت: عدي بن حاتم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالتفت بي إلى بيته، فوالله إنه لعامدٌ بي إليه، إذ لقيته امرأة ضعيفة كبيرة، فاستوقفته، فوقف لها طويلاً تُطعمه في حاجتها، قال: قلت في نفسي: والله ما هذا بملك، قال: ثم مضى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا دخل بي بيته، تناول وسادة من أدَم - الدُم - الجلد - مُحشوة ليفاً، ففقد فرأيت، فقال: اجلس على هذه، قال: قلت: بل أنت فاجلس عليّ، فقال: بل أنت، فجلست عليّ، وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثخين، قال: قلت في نفسي: والله ما هذا بأمر ملك، ثم قال: إيه يا عدي بن حاتم! ألم تكن ركوسياً؟ - الركوسي: من الركوسية، وهم قوم لهم دين بين دين النصارى والمجانيين - قال: قلت: بلى، قال: أو لم تكن تسير في قومك بالرباع؟ قال: قلت: بلى، قال: فإن ذلك لم يكن يحل لك في دينك، قال: قلت: أجل والله، وقال: وعرفت أنه نبي مُرسَل، يعلم ما يُجرى، ثم قال: لعلك يا عديّ إنما يمنعك من دخول في هذا الدين ما ترى من ما جهم، فوالله ليؤشكن أن يفيض فيهم حتى لا يوجد من يأخذه، ولعلك إنما يمنعك من دخول فيه ما ترى من كثرة عدوهم وقلة عددهم، فوالله ليؤشكن أن تسمع بالمرأة تخرج من القادسية على بعيرها حتى تزور هذا البيت، لتخاف، ولعلك إنما يمنعك من دخول فيه أنك ترى أن الملك والسلطان في غيرهم، وأيم الله ليؤشكن أن تسمع بالقصور البيضاء من أرض بابل قد فتحت عليهم، قال: فأسلمت.

وكان عدي يقول: قدفت اثنتان وبقيت الثالثة، والله لتلونن، قد رأيت القصور البيضاء من أرض بابل قد فتحت، وقد رأيت المرأة تخرج من القادسية على بعيرها لتخاف حتى تخرج هذا البيت، وأيم الله لتلونن الثالثة، لينغيضن المال حتى لا يوجد من يأخذه.

عدي بن حاتم ومعاوية بن أبي سفيان

جاء في كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر، طبعة دار الفكر بيروت ج. ٢، ص ١٢، وذكر أن عدي بن حاتم الطائي دخل على معاوية، فقال له معاوية: ما فعلت الطرقات؟ يعني أولاده، قال: قتلوا مع علي، قال: ما أنفكت علي، قتل أولادك وبقي أولاده، فقال عدي: ما أنفكت علياً إذ قتل وبقيت بعده، فقال معاوية: أما إنه قد بقيت قطرة من دم عثمان ما يحورها الدم شريف من أشرف اليمن، فقال عدي: والله إن قلوبنا لاني أنفقتا بطل في صدورنا، وإن أسياقنا التي قاتلناك بها لعلى عواتقنا، ولئن أدنيت إلينا من الغر فترا لندينن إليك من الشر شبراً، وإن هزأ الخقوم، وشرهجة الميزوم لذكون علينا من أن نسمع المسارة في علي، فسلم السيف يا معاوية لباعث السيف، فقال معاوية: هذه كلمات حكم فاكبرها، وأقبل على عدي محاذاً له كأنه ما خا طبه بشيء.

عدي لم يقبل المدح والدعوى قد ما يملك من المال

وجاء في كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة، الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ج. ١، ص ٢٢٧ لما كتب عدي بن حاتم آذاه برد الض وكان رجلاً طيماً فترشيت الأرض فحذيه فجمع قومه فقال: يا بني ثعل، إني لست بخيركم إلا أن تروا ذلك، فقد كان أبي بمكان لم يكن به أحد من قومه، بنى لكم الشرف ونفى عنكم العار فأصبح الطائي إذا فعل غيراً قال العرب: من حيي لم يجحدون على الجود ولد يجحدون على البخل، وقد بلغت من السن ما ترون وأذا في برد الأرض فأذنا في وطأ فوالله ما أريده نحرأ عليكم ولداً حقاراً لكم، وسأخبركم: ما على من وضع طنفسة ودعده حوله إلا أن الحق عليه أن يذل في عرضه ويخضع في ماله ولا يجسد شريفاً ولا يجتر وضيعاً، فقال لغرم: دعنا اليوم، ثم غدوا عليه فقالوا: يا أبا طريف ضع الطنفسة والبس التاج، فبلغ ابن دارة الشاعر فأتاه وقال: قدم عليك، فقال: أمسك عليك حق أنبك بمالي فتعدني على حسبه، لي ألف ضائقة وألفادهم وثلاثة أعبد وفرنسي هذا هيبس في سبيل الله، هات الدن فقال:

[من الخليل] نحن قلوب في معتد وإنما
تلدني الربيع في ديار بني ثعل
وأبقى الليالي من عدي بن حاتم
حسماً ما يكون الملاح سأل من الخليل

بَنُو عَطِيفِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحِشْرِجِ، وَهُمْ أُخُوَّةُ عَدِيِّ لِدُمِّهِ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْتَعْلَمَ لَدُمِّ بْنِ عَطِيفٍ عَلَى الْمَدَائِنِ حِينَ سَارَ إِلَى صُفَيْنَ
وَوَهُمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هُوَيْصِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الشَّاعِرُ [
[مِنْ الْهَوِيلِ] أَلَا بَلِغًا وَهُمْ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَالَةَ فَأَنْتَ أَمْرٌ بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ أَهْدَى
وَبَيْنَ يَدَيْ عَدِيِّ بْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أَهْزَمِ الشَّاعِرِ، وَأَبْنَاهُ
سَلَامَةُ وَهُوَ الْهَلَبُ وَقَدْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ أَقْرَبُ، فَحَسَبَ سُرُوقَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِهِ فَتَبَتِ [شَعْرُهُ] أَسْمَى الْهَلَبِ وَفِيهِ شَعْرٌ،
كَانَ وَمَا فِي رَأْسِهِ نَارٌ فَأَصْبَحَ الدَّقْرُغُ وَافِي الشَّكْرِ
وَمِنْ بَنِي مُرَّ بْنِ أَخْزَمِ أَبُو حَنْبَلٍ وَهُوَ جَلِيلٌ بْنُ مُرَّ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مُرَّ الَّذِي
نَزَلَ بِهِ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ وَمَدْعَةٌ، وَقَيْسُ بْنُ عَارِبِ بْنِ أَبِي مُرَّ بْنِ عَدِيِّ بْنِ

أَبُولَ هَوَادٍ مَا يَشُقُّ عِبَارَةً وَأَنْتَ هَوَادٍ لَسْتَ تُغْدِرُ بِالْعَلَلِ
فَإِنْ تَفْعَلُوا شَرًّا فَمَثَلُكُمْ أَتَى وَإِنْ تَفْعَلُوا خَيْرًا فَمَثَلُكُمْ فَعَلُ
فَقَالَ، أَمْسَكَ عَلَيْكَ، لَدَيْلُغَ مَا لِي أَكْثَرُ مِنْ هَذَا، وَشَاطِرُهُ مَالُهُ
عَدِيَّ يَعْطِي أَعْرَابِيًّا مِائَةَ بَعِيرٍ

جاء في الغنم الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ج. ٢، ص. ٤٩٩
سمع عدي بن هاتم رجل من الأعراب وهو يقول: يا قوم تصدقوا على شيخٍ مُعِيلٍ، وعابر
سبيل، شريد له ظاهره، وسمع شكواه فإلقه، بدنه مطلوب، وثوبه مسلوب، فقال له:
من أنت؟ قال: رجل من بني سعد أسعى في دية لزمثني، قال: فكم هي؟ قال: مائة بعير،
قال: دونكرا في بطن الوادي.

جارية بن مر (١)

جاء في كتاب الذفاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، ج. ٩، ص. ٩٥
نزل امرؤ القيس بعامر بن جُهَيْنٍ واتخذ عنده إبلاً، وعامرٌ يومئذ أحد الخلفاء العتال =

عَبْدُ هَذِيحَةَ بْنِ مَرْثٍ بْنِ أَهْزَمِ الْفَارِسِيِّ .
 وَمِنْ بَنِي الْحِمْيَرِ بْنِ أَهْزَمِ عَبَّادُ بْنُ نَزِيدٍ ، وَنَزِيدٌ هُوَ الْبَكَّارُ بْنُ ثَعْلَبَةَ
 ابْنِ الْحِمْيَرِ ، وَقَدْ رَأَى .
 وَلَدَ عُمَرُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ جَهْلٍ أَمَانًا ، وَهُمْ الْأَجَبِيُّونَ .
 فَوَلَدَ أَمَانُ بْنُ عُمَرَ مَالِكًا ، وَأَقْصَى .
 مِزَامُ الطَّرِمَاحِ^(١٠) بْنُ هَكِيمِ بْنِ هَكِيمِ بْنِ نَفَرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
 ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ رَهْمَى بْنِ مَالِكِ بْنِ أَمَانَ الشَّاعِرِ .

١٠ قد تَبَيَّنَ قومه من هذرة ، فكان عندهم ما شاء الله ، ثم هم أن يغلبه على أهله وماله ، فنظن
 امرؤ القيس بشعر كان عامر ينطق به وهو قوله : [من الطويل]

فكلم بالقييد من عجمي مؤتلة تسير صحاها ذات قيد ومرسلة
 أردت بها فتكاً فلم أرخص له ونزهرت نفسي بعدما لدت أفعله

وكان عامراً أيضاً يعرض بهند بنت امرئ القيس : [من المتقارب]

الدحي هندا وأطلد لدا وتظعان هندی وتحد لدا

١٥ قالوا ، فلما عرف امرؤ القيس ذلك منه وخافه على أهله وماله ، تغفله وانتقل
 إلى رجل من بني ثعل يقال له هارثة بن مر فاستجار به ، ف وقعت الحرب بين عامر وبين
 الثعلبي ، فكانت في ذلك أمور كثيرة . قال دارم بن عقال في غديره : فلما وقعت الحرب بين
 طيئ من أهله ، فخرج من عندهم فزل برجل من بني فزارة يقال له عمرو بن جابر بن مازن .

(١١) الطرماع

٢٠ جاء في كتاب الذغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية . ج ، ١٢ ، ص ٢٥٠

الطرماع بن هكيم بن الحكم بن نفر بن قيس بن محمد بن ثعلبة بن عبد رضاء بن مالك بن
 أمان بن عمرو بن ربيع بن جهل بن ثعل بن ثعل بن نفري بن عمرو بن الفوش بن طيئ . ويكنى أبا نفروا بأصبينية
 والطرماع من فحول الشعراء البساسيين وفصحائهم ، ومنشؤه بالشام ، وانتقل إلى =

= الكوفة بعد ذلك مع من ورد لها من جيوش الشام واعتقد مذهب الشيعة الذرية -
الشيعة، الخوارج، والذرية طائفة منهم، وهم أصحاب أبي شاذان نافع بن الذريق، خرجوا
مع نافع من البصرة إلى الدهواز فغلبوا عليها وعلى كورها وماوراءها من بلدان فارس وكرمان،
أيام عبد الله بن الزبير، وقتلوا عماله في تلك النواحي، ولهم يدع، من أنهم يكفرون أصحاب
الكتاب، حتى كفروا - - - - - وجوزوا قتل المخالفين لهم وسبي نساءهم - .

كان الكميته بن زيد صديقاً للطرماع - الطرماع: الطويل القامة - ليد كان يفرقان
في حال من أحوالهما. فقيل للكمية: لشيء أعجب من صفاء ما بينك وبين الطرماع على تباعد
ما جمعكما من النسب والمذهب والبلد، هو شأني قحطائي شاري، وأنت كوفي زاري شيعي،
فكيف اتفقتا مع تباين المذهب وشدة العصبية؟ فقال: اتفقتا على بغض العامة .

قال: وأنشد الكميته قول الطرماع: [من الطريق]
إذا قبضت نفس الطرماع أفلقت عمرى الجود واسترحت عياناً المقصائد
- أفلقت: تمزقت، ثوب فلق، ثوب بال - فقال: إي والله! وعياناً الخطابة والرواية
والفضامة والشجاعة .

الطرماع يابى أن ينشد قائماً

وقد الطرماع بن حكيم والكمية بن زيد على محمد بن يزيد المراهبي، فجلس لهما ودعا لهما
فتقدم الطرماع لينشد، فقال له: أنشدنا قائماً، فقال: طرد والله، ما قدر الشعر أن
أقوم له فيخطمي بقيامي وأخط منه بفراعتي، وهو عمود الفخر وبيت الذكر لما أثر العرب .
قيل له: فتخ. ودعي بالكمية فأنشد قائماً، فأمر له بخسين ألف درهم، فلما خرج الكمية
شالها الطرماع، وقال له: أنت يا أبا ضبيته أبعدهمة وأنا أطف هيلة، وكان الطرماع
يكنى أبا نقر وأبا ضبيته .

جاء محمد بن خالد بن عبد الله القسري

مدح الطرماع خالد بن عبد الله القسري بما قبل على العريان بن الصيتم فقال: - كان لعريان
ابن الصيتم بن الأسود النخعي أهدأ شرف العراق المقربين حين كان خالد القسري أميراً على العراق

= إني قد مدحت الأمير فأجب أن تدلني عليه . قال ، فدخل إليه فقال له : إن الطرماع قد
مدحك وقال فيك قولك حسناً ، فقال : مالي في الشعر من حاجة . فقال العريان للطرماع :
تراء له . فخرج معه . أي خرج العريان مع خالد . فلما جاوز دار زياد وصعد المسنأة - الأصا
تبعني في ربه السيل - إداشي وقد ارتفع له ، فقال : يا عريان انظر ، ما هذا ؟ فنظر ثم
رجع فقال : أصاح الله الأمير ! هذا شيؤ بعث به إليك عبدالله بن أبي موسى من
سجستان ، فإذا حمرو ريحاً ورجالاً وصبياناً ونسائراً ، فقال : يا عريان ، أين طرماعك
هذا ؟ قال : ها هنا ، قال : أعطه كل ما قدّم به ، فرجع إلى الكوفة بما شاء ولم ينشده ،
عرف ما لم يعرفه عبد الملك بن مروان

عن المجابجي قال : بلغني أن الطرماع جلس في حلقة في رجل من بني عيسى فأنشد
العيسى قول كثير في عبد الملك : [من الطويل]

فكنت المعلى إذا جهلت قدامهم ورجال المنيع وسطراً يتقلقل
فقال الطرماع : أما إنه ما أراد به أعدهم كعباً ، ولكنه مؤه عليه في الطاهر وعنى في
الباطن أنه السابع من الخلفاء الذين كان كثير لد يقول بأما مترهم ، لأنه أخرج علياً عليه
السلام منهم ، فإذا أخرجه كان عبد الملك السابع وكذلك المعلى السابع من القديح ،
- المعلى من القديح ، له أكبر نصيب من أنصبة قديح الميسر ، وهي عشرة ، والمنيع قديح
منزلة لنصيب له . - فلذلك قال ما قاله ، وقد ذكر ذلك في موضع آخر فقال : [من المثنوي]

وكان الخديف بعد الرسو ل الله كظمهم تأبعا
شريدان من بعد جد يقم وكان ابن حرب لهم رابعا
وكان ابنه بعده خامسا مطيعاً لمن قبله سامعا
ومروان سارسن من قدمي وكان ابنه بعده سابعا

قال : فعجينا من تنبئه الطرماع لمعنى قول كثير ، وقد ذهب على عبد الملك فظنه مدحاً .
قال المفضل : إذ ركب الطرماع الهجاء فكأنما يؤمى إليه ، ثم أنشده قوله : [من البسيط]
لو كان ورد تميم ثم قيل ليرا هوذا الرسول عليه الدرد لم ترير

وَقَدْ قَيْسُ بْنُ جَدْرِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشُرْمَلَةُ بْنُ شُعَاثٍ بْنُ عَبْدِ
كُشَيْرٍ بْنُ هَيْبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ أُمَانَ الشَّاعِرِ، وَغَارِقٌ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ هُرَيْرَةَ
ابْنِ سَيْفٍ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ عَمْرِو الشَّاعِرِ، وَالْحَرِيسِيُّ بْنُ عَامِرٍ بْنِ هِشَامِ بْنِ مَرْثَدَةَ
ابْنِ هَيْبَةَ، وَقَدْ أُيْفِدَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُكْتُبَ لَهُ كِتَابًا، وَعَمْرُو بْنُ جَاهِرٍ
ابْنِ شُرْمَلَةَ، وَجَاهِرُ بْنُ هَرِيسِ بْنِ عَبْدِ رُحَى الشَّاعِرِ، وَشَمَّاعُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ عَبْدِ رُحَى الَّذِي يَقُولُ لَهُ الشَّاعِرُ: [من الواخر] (٥٧٦)
وَشَمَّاعُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هَرِيسٍ قَرِيبٌ مِمَّا قَدْ قُتِلَتْ سَمِينًا
وَعَبِيدُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ جَدْرِ كَانَ شَرِيفًا، وَجُفَا بْنُ ثَعْلَبَةَ كَانَ مِنْ أَشَدِّ أَهْلِ زَمَانِهِ
وَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ هَرَمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْغَوْثِ هَيَّانَ، وَشَمَّاعُ بْنُ هَفْصَةَ
أُمَةٌ يُقَالُ لَهَا هَرَمٌ فَسَمِيَ بِهَا، بَطْنٌ بَا
فَوَلَدَ هَيَّانُ بْنُ هَرَمِ ثَعْلَبَةَ، وَعَدِيًّا، وَهُوَ الْكَلْبِيُّ، وَمُطَيْرٌ، وَذِيانٌ .
فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ هَيَّانَ عَمْرًا .
فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ، ثَعْلَبَةَ، وَهَزِيمَةَ، بَطْنٌ .
فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو قُمْرَانُ، وَعَدِيًّا، وَفَوْضِيًّا، وَزَيْدَانُ .
مِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ بْنُ عَبْدِ رُحَى بْنِ قُمْرَانَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ، إِلَيْهِ الْبَيْتُ
وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ بِهِ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ جَدْرِ، وَابْنُهُ الدُّسُودُ بْنُ عَامِرٍ كَانَ شَاعِرًا،
وَقَبِيصَةُ بْنُ الدُّسُودِ وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهَابِسُ بْنُ
سَعْدِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَثْرِبَةَ بْنِ عَبْدِ رُحَى بْنِ قُمْرَانَ، كَانَ عَلَى الشَّامِ
مَعَ مُعَاوِيَةَ وَقَتْلَ يَوْمَئِذٍ، وَكَانَ عَمْرُو وَلَدَهُ قُضَاءَ حِصْنٍ، وَمَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَثْرِبَةَ

(١) - اجمع الحاشية رقم ١ من الصفحة ٢٤١ من هذا الجزء .

(٢) - هابِسُ بْنُ سَعْدٍ

جاء في كتاب الطامل في التاريخ لدين الأثير طبعة دار الكتاب العربي بيروت، ج ٢، ص ١٦٥

الَّذِي مَا عَدَّ السَّامِيُّ أَبِي عَدِيَّ سَامَةً، وَسَيَّارُ بْنُ النُّحْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَثْرِيبٍ
شَهِيدَ الْيَمَامَةِ مَعَ هَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَمِنْ بَنِي جُهَيْنٍ مَالِكَةُ الشَّاعِرِ، وَمُعْقِلُ بْنُ هَبْشَةَ
ابْنِ هَارِثَةَ، وَكُحْلُ الْجِدَاجِ بْنِ يَنْعُورِ بْنِ كَعْبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ هَذِيمَةَ الشَّاعِرِ الْفَارِسِيِّ
وَإِيَّاسُ بْنُ الْأَرْثِ، وَسَيْفُ بْنُ وَهْبِ بْنِ هَذِيمَةَ الَّذِي عَمَّرَ دَهْلًا فَقَالَ:

[مِنْ الْمُتَقَارِبِ] الدَّارِثِي ذَاهِبٌ فَأَعْلَمُوا فَلَا تُحْسَبُوا أَتْنِي كَاذِبٌ

وَعَامِرُ بْنُ تَغْلِبَ الشَّاعِرِ، مِنْ بَنِي تَغْلِبَ بْنِ هَذِيمَةَ.

وَوَلَدَ دِنَانُ بْنُ هَيَّانٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَالِكًا، وَدِنَانًا، وَمَالِكًا، وَمَوْقِعًا.

فَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ دِنَانٍ أَوْسَى بْنُ صَاعِدِ الَّذِي يَقُولُ لَهُ نَزِيدُ الْحَيْلِ:

[مِنْ الطَّوِيلِ] وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا تَيْسٌ مَعْرَى بِصُرُوبِهِ يَنْبُتُ عَلَى هَلْدَتِهِ وَيَقُولُ

كَهَوْلَدٍ يَنْبُو هَيَّانُ بْنُ جَرْمٍ

وَوَلَدَ شَيْخِي بْنِ جَرْمٍ مُضَلِّجًا، وَمُزْبِرًا.

مُسْرَمَةُ الْإِلَاحِ بْنِ طُشُومِ بْنِ رَيْقَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ بْنِ نَشُوءَ بْنِ قَيْسِ بْنِ مُضَلِّجٍ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ خَفِيرُ الْفَلَسِ، وَجَلِيلَةُ ابْنَتُهُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ شَيْمَارَ، وَهِيَ سَبِيَّةٌ
مِنْ كَلْبٍ، الَّذِي ذَكَرَهُ نَزِيدُ الْحَيْلِ فَقَالَ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

نُيْتُ أَنْ أَبْنِيَ الشَّيْمَارَ هَاهُنَا تَغْنَى بِنَا سَكْرَانُ أَوْ مُتْسَاكِرَانِ

وقتل بصنمين أيضا هابس بن سعد الطائي مع معاوية، وهو ظال يزيد بن عدي بن هاتم
فقتل يزيد قتله غدرا، فأراد عدي إسلامه إلى أولياء المقتول فهرب إلى معاوية.

وهما في كتاب الأخبار الطوال، طبعة دار المسيرة بيروت، ص ١٧١.

عندما خرج وفد معاوية من عند علي ولم يرض أن يسلمهم قتلة عثمان: وفي ذلك يقول

هابس بن سعد الطائي، وكان صاحب لواء طي مع معاوية، [مِنْ الْوَاخِرِ]

فَمَا بَيْنَ الْمُنَايَا غَيْرُ سَمْعٍ

بَقِيْنَ مِنَ الْمُحَرَّمِ أَوْثَمَانِ

أَلَمْ يُعْجِبْ أَنَا قَدْ هَجَمْنَا

وَرَأَيْتُمْ عَلَى الْمَوْتِ الْبَعِيَانِ

إِذَا الْمَرْءُ صَرَّتْ أُمُّهُ وَتَقَلَّتْ فَلَيْسَ حَقِيقًا أَنْ يَقُولَ الْجَاهِلُ
وَعَبْدُ عُمَرَوِ بْنِ عُمَارِ بْنِ عُمَرَوِ بْنِ أُمِّ بْنِ رَبِيعِ بْنِ مُزَيْبِ بْنِ شَحْمِ بْنِ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ
الَّذِي قَتَلَهُ الدَّبْرُ الْمَلِكُ الْغَسَّاسِيُّ، وَالْعَدَّاءُ، وَهُوَ الْقَعْدُ بْنُ عَارِثَةَ بْنِ عُمَرَوِ بْنِ أُمِّ
الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ، وَتَحَارِقُ بْنُ الْعَقَّارِ بْنِ حِطَّانِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَارِثَةَ بْنِ أُصْرِي الْقَيْسِيِّ بْنِ
أُمِّ بْنِ رَبِيعِ بْنِ مُزَيْبِ بْنِ شَحْمِ بْنِ

كَهُولَةَ، بَنُو تَعْلَبَةَ وَكَهُولَةَ هَرْمُ بْنُ عُمَرَوِ بْنِ الْعَوْتِ .
وَوَلَدَ لِسُودَانَ وَكَهُولَةَ بَنُو عُمَرَوِ بْنِ الْعَوْتِ سَعْدًا وَنَابِلًا، وَلَوْلَاهُمَا
يَقُولُ زَيْدُ الْخَيْلِ، فِي غَارَةِ أَغَارِهَا: [من الطويل]

كَسَّرْتُ عَلَى رِجَالِ سَعْدٍ وَنَابِلِ وَمَنْ يَدْعُ الدَّاعِيَ إِذَا هُوَ نَدَا
فَوَلَدَ نَابِلُ بْنُ بَرْيَانَ مَالِكًا، بَطْنٌ، وَعَوْتًا، بَطْنٌ،
فَمِنْ بَنِي مَالِكِ زَيْدُ الْخَيْلِ بْنُ مُزَيْلِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُزَيْبِ بْنِ عَبْدِ رُضَيِّ
ابْنِ الْخَلَّاسِ بْنِ ثَوْبِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَابِلِ، الْوَاقِدِيُّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُقَالُ لِبَطْنِهِ الَّذِي هُوَ مِنْهُ بَنُو الْخَلَّاسِ، وَأَبْنُهُ مُكَيْفُ بْنُ زَيْدٍ وَبِهِ كَانَ

عبد عمرو بن عمار

(١١) ١٥

جاء في هامش المشتاق لابن دريد طبعة دار المسيرة بيروت، ص ٢٩٥

«الذي يقول فيه العشى

جار بن هيا من نالته ذمته أوفى وأمنع من جار ابن عمار

هو عبد عمرو بن عمار الطائي أسلم جاره الرجل من غسان»

وانظر ديوان العشى، ١٤٦ وابن هيا هو شريح بن حصن بن عمران بن السهمان بن

هيا بن عادي .

زيد الخيل

(٢)

جاء في كتاب الدفاني طبعة الهيئة المصرية العامة، ج ٧، ص ٤٩٥

= هو زيد بن سريهل بن يزيد بن مزيه بن عبد رضاء - ورضاء صنفهم كان لطيفاً - ابن مجلس بن ثور بن عدي بن كنانة بن مالك بن نائل بن نبران ، - وهو أسود بن عمرو بن الغوث بن جهممة - وهو لطيف ، سمي بذلك لأنه كان يطوي المناهل في غزواته - ابن أدد بن مذحج بن زيد بن شحج الأصغر بن عريب بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر وهو هود النبي صلى الله عليه وسلم ، كذا نسبه النسابة ، والله أعلم .

سبب تسميته زيد الخيل

هو شاعر مقل مخفم معدود في الشعراء الفرسان ، وإنما كان يقول الشعر في غلاته ومغاريبه ، وأيديه عند من مر عليه وأحسن في قراه إليه ، وإنما سمي زيد الخيل لكثرة غيلته وأنه لم يكن لأحد من قومه ولد كثير من العرب إلا الفرس والفرسان ، وكانت له خيل كثيرة من المسماة المعروفة التي ذكرها في شعره وهي ستة ، وهي : الهطال ، والتميت ، والورد ، وكامل ، ودؤول ، ولدهق .

له ثلاثة بنين شعراء

وكان لزيد الخيل ثلاثة بنين كلهم يقول الشعر ، وهم عروة ، وحرث ، وسريهل .

إسلام زيد الخيل وسماء النبي زيد الخيز

وفا زيد الخيل بن سريهل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه وزير بن سدوس البهائي ، وقبيصة بن الأسود بن عامر بن جوين الجرمي ، ومالك بن جبير المغني ، وقعين بن خليل الطريفي ، في عدة من طي ، فأناخوا ركابهم بباب المسجد ، ودخلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس ، فلما آههم قال : إني خير لكم من الغزي ، ومما هزت منافع من كل ضار غير نفاع ومن الخيل الأسود الذي تعبدونه من دون الله عز وجل .

فقام زيد ، وكان من أجل الرجال وأتمهم ، وكان يركب الفرس المشرف ورجلة خطان الذئب كأنه على حمار ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنيك محمد رسول الله ، قال : ومن أنت ؟ قال : أنا زيد الخيل بن سريهل ، فقال رسول الله ، بل أنت زيد الخيز ، وقال : الحمد لله الذي جاء بك من سريلك وجيلك ، ورتق قلبك على الإسلام ، يا زيد ، ما وصف =

= لي رجل قطّ فرأيتُهُ إله كان دون ما وصِف به إله أنت، فإنك فوق ما قيل فيه .
فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم: أي رجل إن سلم من آطام المدينة !
فأخذته الحمى، فأنشأ يقول: [من الطويل]
أَنَحْتُ بِآطَامِ الْمَدِينَةِ أُرْبَعًا وخمسةً يَغْنِي فَوْقَ اللَّيْلِ طَائِرُ

فمكث سبعة، ثم اشتدت الحمى به فخرج، فقال لأصحابه: هَبُونِي بِدَدِ قَيْسٍ، فَقَدِمْتُ
بَيْنَا عَمَاسَاتٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَدَّ وَاللهُ لَدَا قَاتِلِ مُسْلِمٍ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ، فَنَزَلَ بِمَا رُطِيٍّ مِنْ
طَبِيٍّ، يُقَالُ لَهُ فَرْدَةٌ، وَاشْتَدَّتْ بِهِ الْحُمَى فَاَنْشَأ يَقُولُ: [من الطويل]
أَمْرٌ تَحِلُّ صَحْبِي الْمَشَارِقَ غَدَّةً وَأَتْرَكَ فِي بَيْتٍ بِفَرْدَةٍ مُجِدِّ

قال، وكتب معه رسول الله صلى الله عليه وآله لبني نِزْرَانَ بِقَيْدِكَ كِتَابًا مَفْرُودًا، وَقَالَ
لَهُ: أَنْتَ زَيْدُ الْخَيْرِ، فَمَكِثَ بِالْفَرْدَةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ مَاتَ، فَأَقَامَ عَلَيْهِ قَبِيلَةُ بَنِي الدُّسُودِ
الْمُنَافَقَةَ سَبْعًا، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ رَجُلًا، وَخَبَّرَهُ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلَمَّا نَظَرَتْ أَمْرَاتُهُ - وَكَانَتْ عَلَى الشَّرِّ - إِلَى الرَّاهِلَةِ لَيْسَ عَلَيْهِ زَيْدٌ ضَرْبًا بِالْمَارِ وَقَالَتْ:
[من الطويل] أَلَا لِمَا زَيْدٌ لَكُلِّ عَظِيمَةٍ إِذَا أَقْبَلْتُ أَوْبَ الْجَرَادِ رَعَالَتِ
لَقَانَهُمْ فَمَا طَاسَتْ يَدُهُ بِفَرْدِهِمْ وَلَدَّ طَغْنَمٍ حَتَّى تَوَلَّى سِجَالَتِ
قال، فبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما بلغه ضربُ امرأة زَيْدِ الرَّاهِلَةِ
بِالْمَارِ، وَاجْتَرَأَ الْكِتَابَ، قَالَ: بُوَسَّأَ لِبَنِي نِزْرَانَ .

زَيْدُ الْخَيْرِ يَصِفُ بِهَوْنِ طَبِيٍّ

قال، ودخل زيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عمر رضي الله عنه، فقال
عمر لزيد: أخبرنا يا أبا مَلَيْفٍ عن طَبِيٍّ، وَمَلُوكُهُ تَجَدَّدَتْ وَأَصْحَابُ مَرَابِعِهِ، فَقَالَ زَيْدٌ: فِي كُلِّ يَأٍ
تُحْرَجُ جُدَّةٌ وَبِأَسَسٍ وَسَيَادَةٌ، وَلِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ هَيْئِهِ مِرْبَاعٌ، أُمَامُ بُوَهَيْتَةٍ فَمُلُوكُنَا وَمُلُوكُ غَيْرِنَا
وَهُمُ الْقَدَامِيَّسُ - الْقَدَامِيَّسُ: جَمْعُ قَدَمَوْسٍ، وَهُوَ السَّيِّدُ - الْقَانَةُ، وَالْحَمَاءُ الدَّادَةُ، =

والذخاد السادة، أعظمنا غيسا - الخميس - الجيش - وأكرمنا رئيسا، وأجلنا مجلسا أنجينا
فوارس. فقال له عمر رضي الله عنه: ما تركت لمن بقي من طيئ شيئا، فقال: بلى والله، أما
بنو ثعل وبنو بزلان وجرم فوارس العدو وطلعو كل نجوة، ولدنهم لهم هبة، ولدنهم
لهم ندوة، ولدنهم لهم نبوة، وعمود البلاد، وهبة كل واد، وأهل الدسل الجداد، والخيول
الجيا د، والطاري والتادر. وأما بنو هذيلة فأسمرتنا قرا، وأعطنا أظارا، وأطعنا للدقار
وأصحا للدمار، وأطعنا للجمار. فقال له عمر: سمعنا هؤلاء الملوك، قال: نعم، منهم غير
المجير على الملوك، وعمرو المقاضر، ويزيد شارب الدماء، والخمر ذو الجود، ومجير الجراد، وسراج
كل ظلام ولدمة - اللدمة المول - وملمح بن منقلة، هؤلاء طلمهم من بني هبة.

وأما هاتم بن عبد الله الثعلبي الجواد فلا يجاري، والسبح فديباري، والليث الصرغامة قرع
كل هامة، جوده في الناس علامة، لدفعه على طلمة، فاعتض رجل من بني ثعل لمامدح
زيد هاتما، فقال: وما زيد بن سرحل البراني رئيس قومه وسيد الشيب والشبان،
وسم الفرسان، وآفة الذقران، والمهيب بكل مكان، أسرع إلى الإيمان، وآمن بالفرقان
رئيس قومه في الجاهلية وقادهم إلى أعدائهم، على شحط المنار، وطوس الدثار، وفي الإسلام
رائدا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، ومجيبه من غير تلغثم ولدنلث. وما زيد بن
سدوس البراني عصمة الجيران، والخيث بكل أدان، ومضرم النيران، وطعم النيمان، وفخر
كل يمان، وما الدسد الرهين، سيد بني هذيلة، ومدفع كل قبيلة، قاتل غفرة فارس
بني عبس، ومكشفت كل لبس.

فقال عمر لزيد الخيل: لله ذك يا أبا مكنيف، فلو لم يكن لطيئ غيرك وغير عدي بن هاتم
لقهرت بكما العرب.

يسأل رسول الله عن ما تصيده الطرب

عن ابن الطي عن أبيه والشرقي: أن زيدا الخيل قال للنبي صلى الله عليه وسلم: إن
في الحي رجلين لهما طرب مفتريات تصيد الوحش، أقتل كل مما أمسكته ولم تدرك ذكاه
فقال: إذا أرسلت كلبك فاذكر اسم الله عليه وقل مما أمسك، أو طاقا عليه السلام.

زيد الخيل يا سر عامر بن الطفيل ويطلقه

قال أبو عمرو : خرج زيد الخيل يطلب نعلًا له من بني بدر ، وأغار عامر بن الطفيل على بني فزارة ، فأخذ امرأة يقال لها هند ، واستاق نعلًا لهم ، فقالت بنو بدر لزيد : ما كنا قط إلى نعلك أخرج منّا اليوم ، فتبعه زيد الخيل ، وقدمه ، وعامر يقول : يا هند ما أطلك بالقوم ؟ فقالت : طني بهم أنهم سيطلبونك ، وليسوا بيا ما عليك .

قال الخليل - مطأ فلاناً ، ضرب ظهره بيده مبسوطة - تجزها ، ثم قال : لا تقول استأ شيئاً ، فذهبت مثلاً . فأدركه زيد الخيل ، فخطب إلى عامر فألكره لغيره وبجالة ، وغشيه زيد فبرز له عامر ، فقال : يا عامر ، هل سبيل الطعينة والنعم ، فقال عامر : من أنت ؟ قال : فزاري أنا ، قال عامر : والله ما أنت من القلج - القلج ، بالفتح والخاء ، جمع أكلج ، وهو الذي في أسنانه صقرة - أخوها ، فقال زيد : هل عذ ، قال له : أو تخبرني من أنت ؟ قال : أسدي قال : لا والله ما أنت من المتأثرين على ظهور الخيل ، قال : هل سبيلك قال : لا والله أو تخبرني فأحدثني ، قال : أنا زيد الخيل ، قال : صدقت ، فما تريد من قتالي ، فوالله لن قتلني لطلبك بنو عامر ، ولتذهبن فزارة بالذكر ، فقال له زيد : هل عذ ، قال : تخلي عني وأدعك والطعينة والنعم ؟ قال : فاستأسر ، قال : أفعل ، فجز ناصيته ، وأخذ راحته ، وأخذ هنداً والنعم فردّها إلى بني بدر ، وقال في ذلك : [بن البسيط]

إنا لنكثر في قيس وقائفاً وفي تميم وهذا الحي من أسد
وعامر بن طفيل قد نحت له صدر القناة بماضي الحد مطرد

قال : فانطلق عامر إلى قومه مجزواً وأخبرهم الخبر ، فغضبوا لذلك ، وقالوا : لا ترأسنا أبداً ، وتجوزوا ليغيروا على طي ، ورأسوا عليهم علقمة بن علاثة ، فخرجوا معهم الحطيئة وكعب بن زهير . فبعث عامر إلى زيد الخيل دسيسةً يئذره ، فجمع زيد قومه ، فلقبهم بالحطيئة فقال لهم : فأسر الحطيئة وكعب بن زهير وقومنا منهم ، فحبسهم ، فلما طال عليهم الأسر قالوا : يا زيد ، فادنا ، قال : الأمر إلى عامر بن الطفيل ، فأبوا ذلك عليه ، فوجههم لعامر إلى الحطيئة وكعباً ، فأعطاه كعب فرسه الكعيت ، وشكا الحطيئة الحاجة فمن عليه ، فقال زيد : [بن الخليل]

يَكُنِّي، وَهَرَيْثُ بْنُ زَيْدٍ كَانَ فَارِسًا، وَغُرْمَةُ بْنُ زَيْدٍ، شَيْهَدُ الْقَادِسِيَّةِ وَقُتَيْسُ
النَّاطِلِيفِ، وَمَنْهَرَانُ وَقَاتِلُ الْوَأْبَلَى، وَقَالَ فِي ذَلِكَ شِعْرُهُ وَأَوْسَى بْنُ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ
مَنْهَبٍ، وَلَهُ يَقُولُ هَرَيْثُ بْنُ زَيْدٍ، وَقَتْلُهُ مِنْ قَبْلِ بَعَثَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَسْتَقْرِئُ
أَهْلَ الْبَوَادِي مَنْ لَمْ يَقْرَأْ حَرْبَهُ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ، فَأَسْتَقْرَأَهُ فَلَمْ يَقْرَأْ فَضَرَبَهُ
أَبُو سُفْيَانَ أَسْوَاطًا فَمَاتَ، لَفَقَامَتْ ابْنَتُهُ تَنْدُبَةُ، فَأَقْبَلَ هَرَيْثُ فَأَخْبَرَتْهُ فَشَدَّ
عَلَى أَبِي سُفْيَانَ فَقَتَلَهُ وَقَتَلَ أَصْحَابَهُ ثُمَّ قَالَ هَرَيْثُ: «[من الطويل]

فَلَمْ تَجْزِ عِي يَا أُمُّ أَوْسَى فَإِنَّهُ
وَلَوْلَا الدَّاسِي مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ
فَإِنْ تَقْتُلُوا أَوْسَا عَنْزِي فَأَنْتِي
يَلْدِي الْمَنَاءِ يَأْكُلُ حَافِي وَذِي نَعْلٍ
وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ فَأَوْبِي مِثْلِي
تَرَكْتُ أَبَا سُفْيَانَ مَلْتَرِمَ الرَّجُلِ

أَقُولُ لِعَبْدِي هُرُولٍ إِذَا سَرَتْهُ أَثْبَنِي وَلَدَيْ غُرْمَةَ أَنْتَ شَاعِرٌ

فَقَالَ الْخَطِيبَةُ لَزَيْدٍ: [من الطويل]

إِنْ لَمْ يَكُنْ مَالِي بَاتِي فَاثْبَنِي
فَأَعْطَيْتَ مَنَا الْوُدَّ يَوْمَ لَقَيْتَنَا
فَمَا نَلَّسْنَا غَدْرًا وَلَكِنْ صَبَّحْنَا
تَفَادَى عِمَاءُ الْقَوْمِ مِنْ وَقْعِ مَحْمَةٍ
سَيَّأَتِي ثَنَائِي زَيْدًا مِنْ مَرْهَلٍ
وَمِنْ آلِ بَدْرِ شِدَّةٍ لَمْ تَهْرَلِ
غَدَاةَ التَّقِينَا فِي الْمَضِيقِ بِأَهْلٍ
تَفَادَى ضِعَافِ الطَّيْرِ مِنْ وَقْعِ أَهْلٍ

هَرَيْثُ وَشِعْرُهُ هَذَا

جاء في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق أحمد محمد شاكر، ج ١، ص ٢٩٢

وهَرَيْثُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ يَرْتِي أَوْسَى بْنُ خَالِدٍ وَقَتْلُ فِي حَرْبٍ: [من الطويل]

الدَّبَرُ النَّاعِي بِأَوْسَى بْنِ خَالِدٍ
فَلَمْ تَجْزِ عِي يَا أُمُّ أَوْسَى فَإِنَّهُ
فَإِنْ تَقْتُلُوا بِالْغَدْرِ أَوْسَا فَأَنْتِي
قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ عُقْبَةَ
أَخِي الشَّتْوَةَ الْقُبَرِ وَالزَّمَنِ الْمَحِلِّ
تُصِيبُ الْمَنَاءِ يَأْكُلُ حَافِي وَذِي نَعْلٍ
تَرَكْتُ أَبَا سُفْيَانَ مَلْتَرِمَ الرَّجُلِ
كِرَامًا، وَلَمْ نَأْكُلْ بِهِمْ خَشْفَ النَّخْلِ

وَعُمَيْجُ بْنُ النَّضْرِ نَيْسَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِصْنِ بْنِ مَرْثَلٍ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ ثَوْبِ بْنِ كِنَانَةَ الشَّاعِرِ،
الَّذِي كَانَ يَرَاهُ هَرِثُ بْنُ عَنَابٍ الشَّرَافِيُّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِصْنِ
قَاتِلُ دَاهِرِ بْنِ الْمَلِكِ الرَّيْثِيِّ أَيْمَانَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَبَنُو كِنَانَةَ الشَّاعِرِ مَرْوَانَ
أَبْنَاءَ قُرَيْشَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ اللَّصِّ الَّذِي قَتَلَ عَمْرُو بْنُ جَعْدَةَ بْنِ هَبِيرَةَ بْنِ أَبِي وَهْبٍ الْخَزَوِيَّ
فَطَلَبَ عَقِيلُ بْنُ جَعْدَةَ يَدِيَهُ فَجَبَسَ لَهُ وَقُتِلَ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ شَاعِرًا شَدِيدًا
وَمُسَافِرًا بَنُو سُوَيْدِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ قُرَيْشَةَ اللَّصِّ، أَدْرَكَهُ ابْنُ هَبِيرَةَ فَجَبَسَ فِي الْمِطْبَقِ
وَسَمَّاهُ ^(٥٨٨) الدُّعُورَ بْنَ نَعِيمِ بْنِ الدُّنَسِ بْنِ هُوْدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِصْنِ الشَّاعِرِ الَّذِي
كُفَاهُ هَرِثُ بْنُ الْخَطَفِيِّ، وَسَمَّاهُ بْنُ الْحَبَابِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِصْنِ وَابْنِ
فَدَاخَةَ الطُّوسِيِّ وَالْحَسَنَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَهَرِثُ بْنُ عَنَابٍ بْنِ مَطَرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ
ابْنِ عُثَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَابِلِ الشَّاعِرِ الرَّجَاءِ الْقَوْمِيَّةِ، وَكَانَ يَرَاهُ هَرِثُ بْنُ الْخَطَفِيِّ
وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ بَرْزَانَ نَصْرًا، بَطْنُ، وَمَالِكًا،
فَوَلَدَ نَصْرُ بْنُ سَعْدٍ رِبِيعَةً، [وَعَدَادًا]، وَثَعْلَبَةً، وَهُوَ الْمَشَرُّ،
وَالْمَشَرُّ الدُّعُورُ]

فَمِنْ بَنِي نَصْرِ بْنِ سَعْدٍ، خَالِدُ بْنُ الدُّصَمِ بْنِ أَبِي بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ نَصْرِ، الَّذِي نَزَلَ بِهِ أَمْرُ الْقَيْسِ، وَأَخُوهُ سُدُوسُ بْنُ الدُّصَمِ
وَلَهُ يَقُولُ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ جُمُ، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ سُدُوسٌ بِالْقَوْمِ غَيْرَ هَذَا؛
[بَنِي الدُّصَمِ] ^(٥٨٩) إِذَا مَا كُنْتَ مُتَجَهِّلًا فَطَافُ بِبَيْتٍ مِثْلَ بَيْتِ بَنِي سُدُوسٍ

= وَلَوْلَا الدُّسَمَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ سَاعَةً فِي مِثْلِي
c. - مَلْزَمُ الرَّحْلِ، أَيْ مَلْزَمُ السَّرِجِ، قَتَلَهُ عَلَى ظَهْرِ فَرْسِهِ، فَأَتَكَ عَلَى السَّرِجِ وَمَاتَ وَأَبُو
سَفِيَّانَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَرْسَلَهُ عُمَرُ يَسْتَقْرِئُ أَهْلَ الْبَارِيَّةِ، فَمَنْ لَمْ يَقْرَأْ شَيْئًا
مِنَ الْقُرْآنِ عَاقَبَهُ، فَاسْتَقْرَأَ أَوْسًا، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ لَزِيدِ الْحَيْلِ، فَلَمْ يَقْرَأْ فَضَرَبَهُ فَمَاتَ، قَاتِلُ
هَرِثٍ فَشَدَّ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ وَقَتَلَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ هَرَبَ إِلَى الشَّامِ.

وَبَنِي تَوْعْبَةَ الرَّوَّاسِ فِيهِ قِيَامًا مَا تَدْفَعُ أَوْ جُلُوسًا
 وَهَدِيلَةُ بْنُ مَخْصَنٍ ^(٥٨٧) بْنُ مَنِيعٍ ^(٥٨٨)بْنِ أَنَسِ بْنِ طَلْحَةَ ^(٥٨٩)الْأَصَمِّ، وَجَبْرِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَنِيعٍ، وَهَذَا
 اللِّدَانِ أَهْذَابُ هَذَا بَنِي قُرَيْشٍ وَدَفْعَاهُ إِلَى السُّلْطَانِ، وَهُوَ لَدَى الْإِلْدِيُونِ كَلَّمَهُمْ لِقَوْنِ
 وَهَوَّابُ بْنُ نَبِيطِ بْنِ أَنَسِ بْنِ هَالِدِ بْنِ أَصَمِّ الشَّاعِرِ، وَوَعْنَابُ بْنُ قَيْسِ بْنِ
 سُوَيْدِ بْنِ أَنَسِ الشَّاعِرِ، وَأَنْفِ بْنِ مَنِيعٍ ^(٥٩٠)بْنِ أَنَسِ بْنِ هَالِدِ الَّذِي أَمْرَتْ
 وَلَمْ يَرْتَدِّ مِنْ طَبِيعِهِ، وَكَانَ مَعَ بَنِي أَسَدٍ يَوْمَ لَقِيَهُمْ هَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَمَعَاذُ بْنُ نَبِيطِ
 ابْنِ أَنَسِ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي شِعْرِهِ، وَوَعْنَابُ بْنُ قَيْسِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ هَالِدِ الشَّاعِرِ
 وَمِنْ بَنِي سُدُوسِ بْنِ أَصَمِّ وَزُرَّارِ بْنِ هَابِرِ بْنِ سُدُوسِ بْنِ
 أَصَمِّ مَثَلُ عُنْتَرَةَ الْعَبْسِيِّ ^(٥٩١)وَكَانَ عُنْتَرَةُ أَغَارَ عَلَى بَنِي نَبْرَانَ فَاسْتَأْذَنَ إِبِلَهُمْ
 وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَجَعَلَ يَطْرُقُ دُكَّاهَا وَكَهْوَ يَقُولُ: [مِنْ الرِّجْلِ]
 فَطَبَّ بَنِي نَبْرَانَ مِنْ ذَلِكَ الْتَلَبُّ كَأَنَّمَا آثَارُهَا لَدَى مُجَبِّ
 قَالَ هِشَامٌ: وَزُرَّارِ بْنِ قُتَيْبَةَ قَرِيبًا، فَقَالَ: هَذَا وَأَنَا ابْنُ سَلَمَى، فَتَقَطَّعَ مَطَاهُ فَخَالَ
 بِاللَّسْمِ مِثْلَ أَثَى أَهْلِهِ فَمَاتَ.
 وَقَالَ عُنْتَرَةُ وَهُوَ مُجْرُوحٌ: [مِنْ الطَّرِيقِ]
 قَرَانُ ابْنِ سَلَمَى عِنْدَهُ فَاغْلُظْ دِرْبِي وَهَبْرَاتُ لَدِيرِي ابْنُ سَلَمَى وَلَدِي
 يَنْظُرُ يَمْشِي بَيْنَ أَهْبَالِ طَبِيعِي مَكَانُ الشَّرِّ يَا لَيْسَ بِالْمَشْرِطِ
 رَمَانِي أَهْوِ طَبِيعِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا مَا رَمَى لَمْ يَشْوِ الدَّعَى سَقِيمِ
 قَالَ هَذَا الدَّقْوَانُ فِي الْقَوَانِي، قَالَ هِشَامٌ: جَلَسْتُ أَمَا وَرَجُلٌ مِنْ جُعْفَى، يَقَالُ
 لَهُ مُعَاوِيَةُ، عِنْدَ جُؤَيْنٍ مِنْ طَبِيعِي، أَعْلَى بَيْنَيْنِ إِهْدَاهَا تَغْلُظُ حُوفًا فَانْقَطَعَتْ الْقُوَّةُ
 وَهِيَ الطَّاقَةُ فَالْتَوَتْ، فَقَالَتِ الْآخَرَى: أَتَوَى وَاللَّهِ مِغْنًا لَكَ لَمَّا التَوْتُ، مِثْلُ الدَّقْوَانِ
 فِي الشَّعْرِ، ثُمَّ فَدَوْنُ رِيَالِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَ هِشَامٌ، قَالَ ابْنُ هَبِيبٍ:

(١) قَتَرَهُ: الْقَتَرَةُ، الْبُرْجُفَرُهَا الْعَمَادُ لِيَكُنْ فِيهَا (د) مَطَاهُ، أَيْ ظَهْرُهُ، اللَّسَانُ.

أَذْرَكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَرْدٍ سَنَةَ تِسْعِينَ وَهُوَ ابْنُ الْحَافِي طَبِيٍّ وَأَسَدٍ قَوْلِي
بَنِي أَسَدٍ وَتَرَكَ قَوْمَهُ، وَوَلِيَّ بَعْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُفَيْسِيَّ قَوْلِي لَهَا وَتَرَكَ
قَوْمَهُ مُحَمَّدًا جَمِيعًا، وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ هَبِيبٍ: وَهَابُ بْنُ الْأَشْعَثِ أَذْرَكَهُ، وَهُوَ الَّذِي عَمِلَ
عَلَى الْبَصْرِ الدُّرُوبَ، وَقَدْ وُلِيَ مِصْرَ وَعَيْنَهَا.

وَوَلَدَ ثَعْلَبَةَ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَبْرَانَ سَعْدًا.
فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ هَابِرًا، وَغَطَامَةَ، وَهَيْمَةَ، وَهَطْمَةَ، وَكُفْمَ نَعْمًا

وَالْبَحْرَيْنِ.

فَمِنْ بَنِي غَطَامَةَ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ سَعْدُ الْحَارِثِيُّ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ
الْحِجَّاجِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ هَابِرِ بْنِ حِمَاضَانَ بْنِ مَازِنِ بْنِ وَبَشَّشِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَدُعَيْجُ
[وَبَشَّشٍ، وَثَعْلَبَةَ] لَهُمْ عَدَدٌ، وَهُمْ بَطْنٌ لِبَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ نَقِيرٍ يَهُدَا، وَكُفْمُهَا الْبَادِيَّةُ.
مِنْهُمْ مَازِنُ بْنُ الْغَضْرِيَّةِ بْنِ سُبَيْعَةَ بْنِ شِمَاسَةَ بْنِ هَبِيبِ بْنِ مُسْرِ
ابْنِ هَبِيبِ بْنِ عُمَرَ بْنِ نَصْرِ بْنِ غَطَامَةَ بْنِ إِسْعَدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَشْعَثِ وَالسَّيِّغُ بْنُ
غَطَامَةَ الْقَوَادِدِيُّ جَعْفَرُ الْمَنْصُورِ.

كُفْمُ لَدْرِ بَنُو نَصْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَبْرَانَ.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ سَعْدِ بْنِ نَبْرَانَ عُمًا.

فَوَلَدَ عُمُ بْنُ مَالِكٍ كَبِيرًا، وَهُوَ هَيْمَنُ، بَطْنٌ، وَغَمْلُ وَهُوَ الصَّامِتُ،

[بَطْنٌ]

فَوَلَدَ الصَّامِتُ بْنُ عُمَرَ غَمْلًا، وَمَالِكًا، أُمُّهُمَا مَرْثَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ
ابْنِ ثَوْبِ بْنِ مَعْنٍ، وَهَيْمَنُ، وَجَحَاسِيسُ^(٥٩٧)، وَشَسْرَحَا، هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ بِعَمَّانَ وَالْبَحْرَيْنِ.
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ الصَّامِتِ عُمَرًا، فَوَلَدَ عُمَرُ وَطْفًا وَرَبِيعَةً فَوَلَدَ طِفْلُ عُمَرَ
وَرَبِيعَةً فَوَلَدَ عُمَرُ وَطْفًا وَرَبِيعَةً، وَأُمُّهَا الْقَيْسُ، وَهَابِرًا
فَوَلَدَ عَادِيَّةُ بْنُ عُمَرَ هَيْمَةَ^(٥٩٨).

فَوَلَدَ هَيْمَةُ بْنُ عَادِيَّةَ بْنِ عُمَرَ هَابِرًا، وَمَالِكًا، وَهَابِرَةً، أُمُّهُمْ أَسْحَادُ

بِنتُ حُجْرٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ زُرَّاحٍ بْنِ شَيْمٍ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ بَلَسٍ بْنِ هَبِيبٍ بْنِ
عُمَرَ بْنِ عَتَمٍ بْنِ تَعْلَبٍ ، وَهَيْسًا ، وَهَيْسًا أَثَرُهَا زَيْدُ بْنُ هَيْسٍ بْنِ سَلَمَى بْنِ بَنِي
الْأَفْوَءِ مِنَ الْقَتَنِ .

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ قُصَيْيَّةٍ مَعْدًا ، وَعَلَقْمَةَ .

بِسُلَيْمٍ سَلَيْطُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ مَعْدٍ ، كَانَ شَرِيفًا بِالزَّهْرَيْنِ مَدْعَةً
أَبُو نَجْمَةَ الْيَمَنِيِّ ، وَهَبَابُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَارِثَةَ بْنِ عَلَقْمَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ هَبْرٍ بْنِ
مَالِكٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ طَفَرٍ ، وَكَهْوَ أَبُو بَنِي سَوْدٍ الَّذِينَ بِالْجَمَاةِ لَكَانَ مَوْلَاهُمْ دِعَامَةُ الطَّائِي وَكَانَ
أَشْعَرُ الْعَرَبِ فِي زَمَانِهِ ، وَهَقْفُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ عَتَابٍ بْنِ صَيْتَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلَهُ يَقُولُ
ابْنُ دَارٍ الْعَطْفَانِيُّ : [مِنَ الطَّوِيلِ]

مَدَحْتُ نَسِيبِي هَقْفًا إِنْ هَقْفُ
وَوَلَدَ عَتَمُ بْنُ الصَّامِتِ عَتَمًا .

فَوَلَدَ عَتَمُ بْنُ عَتَمٍ سَعْدًا ، وَعُصَيْيَّةً ، وَزُجَيْيَّةً .
فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَتَمٍ أَكْلَبَ وَبَدْنًا ، وَغِيَا ضَا ، وَهَيْيَةً .

مِنْهُمْ قُطَيْبَةُ بْنُ شَيْبٍ بْنِ هَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ بْنِ شُمُسٍ بْنِ قَيْسٍ
بْنِ أَكْلَبَ بْنِ سَعْدٍ ، نَقِيبٌ فِي الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ ، وَأَبْنَاهُ حُمَيْدٌ ، وَالْحُسَيْنُ مِنَ الْقَوَادِرِ
لِأَبِي هَقْفٍ الْمَنْصُورِ ، وَكَانَ هَمْدُ هَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ مِمَّنْ شَرِّهِ الْجَمَلُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

(١) ما في هامشية مختصر حمزة ابن الطبري مخطوط مكتبة اغب باشا باستنبول م ٩٩٩ ص ٢٦٨

كذلك فيهما رأي النسختين نسخة ياقوت ونسخة أخرى (سنة تسعين لما قال
في نسب عباس بن بغض قال ابن هبيب : أنشأه أبو الثعالبي سنة خمس وثمانين
ولم يقل ومائة .

قطبة بن شبيب

(٢)

ما في كتاب تاريخ الطبري ، طبعة دار المعانيج م ٦ ص ٥٦٤

= قال أبو جعفر: وفي هذه السنة - أعني سنة مائة - وجه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس من أرض الشراة ميسرة إلى العراق، وجهه محمد بن فنيس وأبا عكرمة السراج - وهما أبو محمد الصادق - وحيان العطا - قال إبراهيم بن سامة إلى فراسان، وعليه يومئذ الجراح بن عبد الله الحكمي من قبل محمد بن عبد العزيز، وأمرهم بالدعاء إليه وإلى أهل بيته، فلقوا من لقوا، ثم انصرفوا بكتب من استجاب لهم إلى محمد بن علي، فدفعوها إلى ميسرة، فبعث بها ميسرة إلى محمد بن علي، واختار أبو محمد الصادق لمحمد بن علي اثني عشر رجلاً نقباء، منهم سليمان بن كثير الخزامي، ولده بن قريظ التميمي، وخطبة بن شبيب الطائي. فكتب إليهم محمد بن علي كتاباً ليكون لهم مثلاً وسيرة يسرون بها.

أول أمراء مسلم

١. جاء في نفس المصدر السابق: ج، ٧، ص ١٩٨
وقال غيره: توجه سليمان بن كثير، ومالك بن الهيثم، ولده بن قريظ وخطبة بن شبيب من فراسان وهم يريدون مكة في ستة أربع وعشرين ومائة، فلما دخلوا الكوفة أتوا عاصم بن يونس العمي، وهو في الحبس، قد أثمرهم بالدعاء إلى ولد العباس، ومعه عيسى وإدريس ابنا مفضل، حبسهما يوسف بن عمر فمين حبس من عمال خالد بن عبد الله، ومعهما أبو مسلم محمد، فأرأوا فيه العلامات، فقالوا من هذا؟ قالوا بعلام معان السرايين - وكان أبو مسلم يسمع عيسى وإدريس يتكلمان في هذا الرأي فإذا سمعها بكى - فلما أذا ذلك منه دعوه إلى ما هم عليه فأجاب وقبل.
خطبة ورفقاده يشترون أبا مسلم

المصدر السابق: ج، ٧، ص ٢٢٧

٢. وفي سنة خمس وعشرين ومائة، قدم سليمان بن كثير ومالك بن الهيثم ولده بن قريظ وخطبة بن شبيب مكة فلقوا - في قول بعض أهل السير - محمد بن علي فأخبروه بنهضة أبي مسلم وما رأوا منه، فقال لهم: أحر هو أم عبد؟ قالوا: أما عيسى فيزعم أنه عبد وأما هو فيزعم أنه حر، قال: فاشتروه وأعتقوه، وأعطوا محمد بن علي مائتي ألف درهم =

= وكسوة بثلاثين ألف درهم، فقال لهم: ما أظنكم تلقوني بعد عاين هذا، فإن حدث بي حدث فضا بكم إبراهيم بن محمد، فإنني أثق به وأوصيكم به خيراً، فقد أوصيته بكم، فصدروا من عنده، وتوفي محمد بن علي في مستهل ذي القعدة وهو ابن ثلاث وستين سنة.

أبو مسلم يرى إبراهيم لأول مرة

٥ المصدر السابق: ج ٧، ص ٤٤٩

وفي سنة سبع وعشرين ومائة توجه سليمان بن كثير ولده بن قريظ وخطبة بن شبيب - فيما ذكر - إلى مكة فلقوا إبراهيم بن محمد اليمام به، وأعلموه أن معهم عشرين ألف دينار ومائتي ألف درهم ومسكاً ومناجاً كثيراً، فأمرهم بدفع ذلك إلى ابن عروة مولى محمد بن علي، وكانوا قدموا معهم بأبي مسلم ذلك العام، فقال ابن كثير لإبراهيم بن محمد: إن هذا مولدك.

أبو مسلم بعد إظهار أمره يرسل الأموال إلى إبراهيم مع خطبة

المصدر السابق: ج ٧، ص ٤٥٥

قال أبو جعفر: وأما أبو الخطاب فإنه قال: كان مقدم أبي مسلم أرض مرو منصرفاً من قوميس، وقد أخذ من قوميس خطبة بن شبيب بالأموال التي كانت معه والعروض إلى اليمام إبراهيم بن محمد، وانصرف إلى مرو.

أبو مسلم يظهر دعوته ويوجه خطبة بن شبيب إلى اليمام

المصدر السابق: ج ٧، ص ٤٦٢

وسمعت الشيعة من النقباء وغيرهم لأبي مسلم، وأطاعوه وتنازعوا وقبلوا ما جاز به، وبث الدعاة في أقطار خراسان، فدخل الناس أفواجا وكثروا، وفشت الدعاة بخراسان كلها وكتب إليه اليمام إبراهيم يأمره أن يوافيه بالموسم في هذه السنة - وهي سنة تسع وعشرين ومائة - ليأمره بأمره في إظهار دعوته، وأن يقدم معه بخطبة بن شبيب، ويحل إليه ما اجتمع عنده من الأموال، وقد اجتمع عنده ثلثمائة ألف وستون ألف درهم، فاشترى بها متراً عروضا من متاع التجار، من القوي والمروئي والحري والفردوسي وغير بقيته سبائك ذهب.

= وفضة وصيرها في الأقبية المحشوة، واشترى البغال وفرج في النصف من جمادى الآخرة،
ومعه النقباء قحطبة بن شبيب والقاسم بن مجاشع وطلحة بن رزيق، ومن الشيعة
واحد وأربعون رجلاً -----

وأمر من انصرف بالاستعداد، ثم سار فممن بقي من أصحابه ومعه قحطبة بن شبيب
حتى نزلوا نخوم جرجان، وبعث إلى خالد بن برمك وأبي عون يأمرهما بالقدوم عليه بما قبلهما
من مال الشيعة، فقدموا عليه، فأقام أياماً حتى اجتمعت القوافل، وظهر قحطبة بن شبيب
ودفع إليه المال الذي كان معه، والذخائر بما فيها، ثم وجهه إلى إبراهيم بن محمد.

ما اسم قحطبة

وجاء في المصدر السابق: ص ٢٧٩

ومن طي قحطبة - واسمه زياد بن شبيب بن خالد بن معدان - ولم يذكر ابن الكلبي
في الجرد أن اسمه زياد، وكذلك مختصر جريدة ابن الكلبي، وكذلك المقضب، ولم يذكر في
كتاب اللباب في تهذيب الأنساب، ولدي كتاب الأنساب للسمعاني، أن اسمه زياد،
قحطبة يخطب في جند

وجاء في المصدر السابق: ص ٢٩١

١٥ وبلغ قحطبة فقام فيهم خطيباً فقال: يا أهل خراسان، هذه البلاد كانت لكم الدولين
وكانوا ينصرون على عدوهم بعدلهم وحسن سيرتهم، حتى بدلوا وظلموا، فسخط الله
عز وجل عليهم، فانتزع سلطانهم، وسلط عليهم أذل أمة كانت في الأرض عندهم،
فغلبهم على بلادهم، واستنكحوا نساءهم، واسترقوا أولادهم، فكانوا بذلك يحكمون بالعد
ويؤفون بالعهد، وينصرون المظلوم، ثم بدلوا وغيروا وجاروا في الحكم، وأهأخوا أهل البر والتقوى
٢٠ من غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلبكم عليهم لينتقم منهم بأنكم كنتموا أشد
عقوبة، لأنكم طلبتموهم بالثأر. وقد عهد إلي الرب مأم أنكم تلقونهم في مثل هذه العدة
= فينصركم الله عز وجل عليهم فتزموهم وتقتلونهم.

معن بن زائدة إشيبياني يقتل قحطبة

جاءني المصدر السابق : ص ٩١٥

قال علي : وذكر عبد الله بن بدر قال : كنت مع ابن هبيرة ليلة قحطبة فعبروا إلينا فقاتلونا على مسنأة عليها خمسة نوارس ، فبعث ابن هبيرة محمد بن نباته ، فتلقناهم فدفعناهم دفعا و ضرب معن بن زائدة قحطبة على جبل عاتقه ، فأسرع فيه السيف ، فسقط قحطبة في الماء فأخرجه ، فقال : شدوا يدي ، فشددوها بعمامة ، فقال إن مت فألقوني في الماء لئلا يعلم أحد بقتلي ، ولت عليهم أهل خراسان ، فالتفت ابن نباته وأهل الشام ومات قحطبة وقال قبل موته : إن قدمتم الكوفة فوزير الإمام أبو سامة ، فسلموا هذا الأمر إليه ، ورجع ابن هبيرة إلى واسط .

أبو جعفر المنصور وقوله في آل قحطبة

جاءني كتاب البيان والتبيين للجواز ، طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة : ج ٢ ، ص ١١١ ولما احتال أبو الذر المهرلي بن عبيش المهرلي ، لعبد الحميد بن ربيع بن معدان وأسلمه حميد بن قحطبة إلى المنصور ، فلما صار إلى المنصور قال : لدغذ فأعذر ، وقد أخطأني الذنب ، وأنت أولى بما ترى .

قال : لست أقتل أحدا من آل قحطبة ، بل أهب مسيئتهم لمحسنهم ، وغادرهم لوفيتهم . قال : إن لم يكن في مصطنع فلا حاجة بي إلى الجاه ، ولست أضي أن أكون طليقا شغيعا وعتيق ابن عم . قال : أخرج ، فإنك جاهل ، أنت عتيقهم ما جيت . حميد بن قحطبة

جاءني الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١٤٢ - ١٥٩ والمعارف ١٥٦

كان حميد بن قحطبة من ولادة الدولة العباسية وقوادها ، ولي إمرة مصر سنة ١٤٢ ووجهه المنصور لقتال محمد بن عبد الله بن الحسن عند خروجه بالمدينة سنة ١٤٥ ، ولغزوا رمنية سنة ١٤٨ وكابل سنة ١٥٢ . وولده المنصور خراسان سنة ١٥٢ وكان المنصور بنفسه يحسد - عليه نفوذه وجاهه ، ففكر في التخلص منه ، فكتب له كتابا إلى زفر بن عاصم =

عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَعَهُ رَايَةُ بَنِي عُمَرَ بْنِ الصَّامِتِ، وَأَبُو غَالِمٍ وَهُوَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ رَبِيعِ بْنِ
فَالِيدِ بْنِ مَعْدَانَ، الْقَائِدُ لِلْبَنِي هُفَافٍ الْمَنْصُورِ، وَأَبْنَاهُ أَصْرَمٌ، وَجَعِيدٌ، وَالْأَشْعَثُ
الْقَائِدُ لِبَنِي يَحْيَى بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ جَابِرِ بْنِ صَرْبِ بْنِ كُتَيْبِ بْنِ مُطَيْرِ بْنِ حَيَّةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ
عُمَرَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الصَّامِتِ، وَيُوسُفُ بْنُ عُفَيْلِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ عُزَالِ بْنِ سُلَيْمَةَ
ابْنِ شَحْسِ بْنِ جَابِرِ بْنِ رَحْبِيبِ بْنِ يَشْرَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ الْقَائِدِ، وَعِمْرَانُ بْنُ
عُمَرَ بْنِ حَسَّانِ بْنِ سُلَيْمٍ، كَانَ عَلَى فَارِسٍ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ حَسَّانِ الْقَائِدِ.

هَؤُلَاءِ وَبَنُو بُرَّانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْغَوْثِ
وَلَدَ بُولَدُ بْنُ هُوَ عَصِيْبُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْغَوْثِ مَعْتَرٌ، وَكَانَ مَعْتَرٌ قَتَلَ
الْجَفِيَّ، وَكَانَ الْجَفِيُّ أَعَارَ عَلَيْهِمْ فَتَلَّهُ مَعْتَرٌ وَطَافَلَهُ قَالَ الشَّاعِرُ: [مَنْ الرِّجَالُ]
لَدَيْكُمْ اللَّهُ يَمِينٌ مَعْتَرٌ حَصْرًا عَصِيدًا طَغَنَةً قَبْلَ الْكُرْ
وَكَانَ مَعْتَرٌ يَلْقُبُ شَاوِي الْجَنْبِ، وَوَلَدَهُ يَلْقُبُونَ بِذَلِكَ، يُقَالُ لَهُمْ شَاوِي الْجَنْبِ،
وَمُعْتَنَةٌ، وَعَمَلٌ.

فَوَلَدَ مَعْتَرٌ بْنُ بُولَدِ بْنِ عُمَرَ، وَأَبَا عُمَرَ
فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ مَعْتَرِ صَعْتَرٌ، وَمَسْعُودٌ بَلْهَنٌ، وَعَدِيٌّ، بَلْهَنٌ، وَأَبِيَّاءُ
بَلْهَنٌ، وَهُمْ رَهْطُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُلَيْبَةَ، شَرِهُدَ عَبْدِ اللَّهِ حَفِيْنٌ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ شَاعِرًا، فَطِيْبًا.

فَوَلَدَ صَعْتَرٌ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَعْتَرِ صَيْفِيًّا، وَقُلَيْبًا، وَكَانَ كَاهِنًا تَحَاكَمَ إِلَيْهِ
الْعَرَبُ.

فَوَلَدَ صَيْفِيٌّ بْنُ صَعْتَرِ بْنِ يَدَا، وَهُمْ سَدَنَةُ الْفُلَسِ لِحَصْنِهِمْ

= والي حلب، وأمره أن يسير إليه ويسلمه الكتاب، وكان فيه: «إذا قدم عليك حميد فاضرب
عنقه»، فارتاب في ذلك، حتى إذا كان ببعض الطريق فصر الكتاب وعرفه، فعزل عن طريقه
وعاد إلى العراق، وتوفي حميد وهو عامل المهدي على هراسان سنة ١٥٩

مِنْهُمْ قَالَ ابْنُ عَمَّةٍ الشَّاعِرُ، جَاهِلِيٌّ.
وَمِنْهُمْ وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّقْصِ بْنِ مِصْنُ بْنُ أَبِي مُوَهَّبَةَ الشَّاعِرُ.
أَوْ مِنْ بَنِي مَسْعُودِ الْبَطْنِ، خَلِيفُ بْنُ هَيَّانَ بْنِ كَيْسِ بْنِ أَبِي كَعْبِ بْنِ
مَسْعُودٍ، كَانَ يُقَالُ لَهُمْ سِرَاجُ الظُّلُمِ، مِنْ وَلَدِهِ مَيْمُونُ بْنُ هَيْيَ بْنِ شَرِيْلَةَ بْنِ
هَيْيَةَ بْنِ خَلِيفِ الشَّاعِرِ، وَنَوَالُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ خَلِيفٍ، وَهَنْظَلَةُ بْنُ أَوْسِ بْنِ مِصْنُ بْنُ
هَيَّانَ، وَجَحْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَلِيفِ بْنِ هَيَّانَ، وَأَبُو صَعْتَرَةَ وَأَسْمَةُ مُسْلِمُ بْنُ سَعْدِ
ابْنِ سَعِيدَةَ بْنِ خَلِيفِ بْنِ هَيَّانَ الشَّاعِرِ.

وَوَلَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ مِصْنُ امْرَأَتِ الْقَيْسِ، وَالْمَرْءُ دَلِيفٌ.

وَوَلَدَ خَلِيفُ بْنُ صَعْتَرَةَ عَامِرٌ.

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ خَلِيفٍ ثَعْلَبَةُ.

كَهْؤُلَاءِ بَنُو بَوْلَدِ بْنِ عَمْرِو.

وَوَلَدَ مِصْنُ بْنُ عَمْرِو ابْنِ الْغَوْثِ الْكَلْبِيُّ، وَالْهَارِثُ، وَنَزْهُوٌّ.

فَوَلَدَ الْكَلْبِيُّ بْنُ مِصْنُ الْكَلْبِيُّ، وَأَمْرُ الْقَيْسِ.

فَوَلَدَ الْكَلْبِيُّ بْنُ الْكَلْبِيِّ نَزْهُوٌّ، وَنَزْهُوٌّ، وَبَقِيَّةٌ، وَهُمْ مِنْ أَهْلِ

السَّهْلِ.

وَوَلَدَ نَزْهُوٌّ مِصْنُ اللَّاتِ.

فَوَلَدَ مِصْنُ اللَّاتِ بْنُ نَزْهُوٍّ مَالِكًا.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ مِصْنُ اللَّاتِ نَبَاتَةَ لَا وَحْمَ، وَخَاضِرَ فَيْسَرِيٍّ أَوْ خَاضِرَ صُلَيْبًا.

كَهْؤُلَاءِ بَنُو مِصْنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْغَوْثِ.

وَكَهْؤُلَاءِ رَطِييُّ بْنُ أَدَدَ.

أَتَقَفَى نَسَبَ رَطِييُّ بْنُ أَدَدَ.

١. جُمُهرَةُ نَسَبِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ أَدَدَ بَلَدًا وَسَعْدُ الْعَشِيرَةِ، وَلِأُمِّ سَعْدٍ الْعَشِيرَةِ لِدُنَّةُ طَالُ عُمَرُ وَكَانَ وَلَدُهُ وَوَلَدُ وَلَدِهِ ثَلَاثُ مِائَةٍ رَجُلٍ، فَكَانَ يَرْكَبُ فِيهِمْ فَيَقَالُ: مَنْ هُوَ لَدَى مَعَكَ، فَيَقُولُ: عَشِيرَتِي مُخَافَةُ الْعَيْنِ عَلَيْهِمْ، وَجُمُاهِرُ بَنِي مَالِكٍ وَهُوَ مَرَادٌ سَمِّيَ مَرَادُ لِدُنَّةُ الْأَوَّلُ مِنْ عَمْرِو عَلِيِّ النَّاسِ مِنَ الْيَمَنِ، وَزَيْدٌ وَهُوَ عَنَسٌ، وَلَيْسَ أَهْلُ بَيْتٍ مَعَ عَنَسٍ، أُمُّهُمْ سَامِيَةُ بِنْتُ مَنْصُورِ بْنِ عَكْرِمَةَ ابْنِ قُصَيْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمِيْلَانَ بْنِ مَضَرَ.

فَوَلَدَ بَلَدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَدَدَ عُلَّةً.

فَوَلَدَ عُلَّةُ بْنُ بَلَدٍ عُمَرُ، وَحَضْرَبَا.

فَوَلَدَ عُمَرُ وَبَنُ عُلَّةُ كَعْبًا، وَجَسْرًا وَهُوَ التَّخَعُّ بِسَمِيِّ التَّخَعُّ لِدُنَّةُ اتَّخَعَتْ عَنْ قَوْمِهِ وَنَزَلَ الدُّثْنَةُ وَعَامِلٌ.

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عُمَرُ وَالْحَارِثُ، أُمُّهُ الْمَرْثَاةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الْأَدَسِ بْنِ ثَعْلَبَ، وَزَيْدُ عَمَلٍ، بَطْنٌ مَعَ بَنِي الْحَارِثِ بِالْبُقْعَةِ.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ كَعْبًا، وَزَيْدُ بَيْعَةَ، أُمُّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ التَّخَعُّ.

٢. ابْنِ عَمْرِو

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ الْحَارِثِ مَالِكًا، وَزَيْدُ بَيْعَةَ، وَمُوَيْلِكًا، أُمُّهُمْ مَارِثَةُ بِنْتُ

الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ أَدَدَ بْنِ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ.

فَوَلَدَ مُوَيْلِكُ بْنُ كَعْبِ بْنِ بَيْعَةَ، وَهُوَ مُجْعَثٌ، وَأَبِيَّاءُ، أُمُّهُمَا عُقْدَةُ

بِنْتُ بَاهِلَةَ بَرَاءَ يَعْرِقُونَ.

مِنْهُمْ هَوَيْضُ بْنُ أَبِي بْنِ مُوَيْلِكٍ، كَانَ فِيمَنْ سَارَ إِلَى مَكَّةَ مَعَ

الْقَيْلِ فَرَلَكَ، وَلَبَنِي عُقْدَةَ بَقِيَّةٌ قَلِيلَةٌ.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ كَعْبِ الْحَارِثِ، وَزَيْدُ بَيْعَةَ، وَعُمَرُ.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكِ مُعَاوِيَةَ، وَطَالِيًا، وَصَلَادَةَ، وَزَيْدًا مَأً.

أُشْرَمُ بْنُ جَنْبٍ .

مِنْهُمْ الْمُحَجَّلُ، وَأَسْمُهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ هَرْبِ بْنِ مَوْلَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ
وَأُمُّهُ نَسِيبَةُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ظَالِمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبٍ .
فَوَلَدَ الْمُحَجَّلُ بْنُ هَرْبِ بْنِ يَزِيدَ، وَخُنَافَةَ، وَصَاحِبَةً، أُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ يَغُوثٍ مِنْ جَنْبٍ، وَهَرْبًا، وَمُحَصَّنًا، أُمُّهُمْ كَبِشَةُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ
ابْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَأُمُّهَا الشَّاهِرَةُ بِنْتُ رِيحِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ شَرِيحِ بْنِ
هِنْدِ بْنِ عَامِرٍ .

فَوَلَدَ يَزِيدُ بْنُ الْمُحَجَّلِ سَعِيدًا، وَأُمَامَةً، أُمُّهَا هِنْدُ بِنْتُ مَرْقِ بْنِ هَلَعَانَ .
فَوَلَدَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ، وَفَدَعَالَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْأَسْوَدَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَقَيْسًا، وَهَسَنًا، أُمُّهُمْ أُمُّ قَيْسٍ بِنْتُ
عَامِرِ بْنِ ثَمَامَةَ، وَطَلْقًا، وَأَبَا هَيَّانَ، وَالْقَعْقَاعَ، أُمُّهُمْ مِنْ بَنِي الْوَقَّاصِ مِنْ بَنِي
الْمُعَقِلِ .

وَوَلَدَ الْأَسْوَدُ بْنُ سَعِيدٍ رَوِي، وَعُكْلَبَةَ، وَأَسِيدًا، وَيَزِيدَ، أُمُّهُمْ
عَوَانَةُ بِنْتُ مَوْلَةَ بْنِ خُنَافَةَ، وَقَيْسًا، أُمُّهُمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَرْبِ بْنِ الْمُحَجَّلِ .
وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ عُثْمَانَ، أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ .

١٥

(١) جاء في متن مختصر جريدة ابن الطائي مخطوط مكتبة الشيخ باشا باستبول رقم ٩٩٩ ص ٢٤٤،
يليهم طيئ بن أدد إلدا أنا أخرناه وقدمنا الحارث بن كعب لأشهرهم أكثر .
وهاء في الحاشية في نفس الصفحة : قوله وقدمنا الحارث بن كعب لأشهرهم أكثر ليس هذا
سألفاً ولا بنو الحارث مثل طيئ فذبح أن يقال أكثر، والصواب وقدمنا بني مالك بن أدد لأشهرهم أكثر من
طيئ بن أدد فيفضل في ذلك الحارث، وسعد العشيرة والنخع وغيرهم، وأما قوله يليهم طيئ، فكان
هذا لفظ ابن هبيب أو السكري، يعني به أن لهيباً كان في كتاب ابن الطائي يلي بني الحارث بن
مرة بن أدد، وأنه هو أختار تأخيره لكثرة بني مالك، والجميع من حجب وإنما انفردت طيئ بهذا =

وَوَلَدَ مُنَافَةَ بْنَ الْحَجَلِ مَوَالِدُ أُمِّهِ الرَّبَابِ بِنْتُ ^(١) مِنْ بَنِي سُرَيْدِ بْنِ زُرَيْدٍ
وَالدُّسُودَ وَأُمُّهُ مِنْ عَتِيلِ بْنِ جَوَانٍ .

وَوَلَدَ هَزْنُ بْنُ الْحَجَلِ مُحَقِّنًا ، وَالْحَرَّ ، وَعَلِيًّا ، وَسَعِيدًا ، وَمُعَاوِيَةَ
أُمُّهُمْ لَيْسَى بِنْتُ سَلْمَانَ بْنِ أَبَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَزْنٍ ، وَأُمُّهَا كَبِيشَةُ بِنْتُ مُحَنَّمٍ ،
وَأُمُّهَا أُمِّيَّةُ بِنْتُ أَبِي غَنَمٍ بْنِ هُبَيْبٍ بْنِ هَبْشٍ مِنْ خُرَاعَةَ .

فَوَلَدَ مُحَقِّنُ بْنُ هَزْنٍ قَيْسًا ، وَهَزْنِيَّةً ، وَهَزْنًا ، أُمُّهُمْ أُمُّ هَكِيمٍ
بِنْتُ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ صَدَادَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبٍ ، وَأُمُّهَا أَسْحَارُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَكَمَةَ بْنِ رَبِيعَةَ
ابْنِ صَدَادَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَدَلْهَمًا ، وَجَعْفَرًا ، أُمُّهُمَا هَزْنِيَّةُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ مُحَنَّمٍ ، وَأُمُّهَا أُمُّ النَّاسِ بِنْتُ عُثَيْبَةَ مِنْ بَنِي زِيَادٍ ، وَهَلِيسًا ، وَكُثَمَّرَ
أُمُّهَا لَيْلَى بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ذُرْعٍ .

وَوَلَدَ الْحَرَّ بْنُ هَزْنٍ السَّرِيحِي ، وَجُهَانَةَ ، وَمُعِيزَةَ ، وَالْقُلْتُ ، وَعَبْدَ اللَّهِ .

الدسم ، كما انفردت قريش من كنانة ، والدُّسُودُ من غسان ، وخُرَاعَةُ من غسان أيضًا ،
وعُضْلُ من القارة . وفي كتاب النواقل لابن الطلبي : يقال عن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة
ابن هلد ، هو ابن كعب بن أبي هارثة بن عمرو يعني مُزَيْقِيَا ، بن عامر ، هذا لم يشرب من غسان .
(٢) جازني ملاحظة المختصر ، ص ٢٩٩

وأمة ممناة بنت مالك بن الدوس بن تغلب ، خلاف ما قال عند ذكر عيسى أن أمه وأم
ضبة والحارث ضجاء بنت وبرة أخت كلب بن وبرة ، وفي كتاب النواقل لابن الطلبي : في آخره
فأما الحارث بن كعب فهو أبو عيسى بن بغيض وأخو ضبة بن أذل لأمرهما ، وهذا يصدق ذلك أن
عيسى كانوا نزولًا مع بني الحارث بن كعب ، ثم تحولوا إلى بلاد قومهم قيس ولم يسم أمهم
وقد اختلف في المهرية قوله هاهنا أن أم الحارث بن كعب ممناة من تغلب .

(٣) لا أعرف ما ذاعني بأمرها الزهرية رغم أنه ذكر أن اسمها كبشة ، وسير ذلك هذا بعد ذلك =

وَأَبَا مُلَيْحَةَ وَالطَّوِيلَ، أُمُّهُمُ الدَّرْدَاءُ بِنْتُ ضَامِتِ بْنِ سَلَمَى بْنِ أَبَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَادِ بْنِ
الْحَارِثِ.

وَوَلَدَ سَعِيدُ بْنُ هَرْنِ بْنِ هِشَامٍ، وَعُمَرُ، أُمُّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ
يَزِيدِ بْنِ الْمُجَلِّ.

وَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ هَرْنِ بْنِ أَبَا يَزِيدَ، وَمُحَمَّدُ، أُمُّهُمَا لَيْسَى بِنْتُ سَلَمَى بْنِ
عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ.

وَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُجَلِّ بْنِ يَزِيدَ، وَمُطَرِّفُ، أُمُّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسِ
ابْنِ عُمَرَ بْنِ رَبِيعَةَ.

كَهُولُ بْنُ يَزِيدَ الْمُجَلِّ، وَإِثْمَاسُ بْنُ الْمُجَلِّ لَيْيَاضِ كَانَ بِهِ وَقَدْ
رَأَى.

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ الْحَارِثِ، وَخُفَيْفَةُ، وَعَبْدُ شَمْسِ
قُلْتُه بَقَعِي.

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُمَرَ، وَمَالِكُ، وَعَلِيٌّ
وَهُوَ الْحَمَاسُ الشَّدِيدُ، بَطْنُ، وَالْحَارِثُ، وَهُوَ هَيْثَمُ، بَطْنُ، وَكَعْبُ، وَهُوَ الدَّرْدُ

بَطْنُ [الْبَسَانَةِ] أُمُّهُمُ رُفْعَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ التَّمَعِ.

فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ الْحَارِثِ، أُمُّهُ مِنْ بَنِي يَزِيدَ.
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ يَزِيدَ، وَبَطْنُ، وَبَنِي يَزِيدَ وَهُوَ النَّاسُ سَمِي بَطْنُ
لِقَرَامَتِهِ، بَطْنُ، وَقِيلَ فِيهِ [مِنْ الْبَسِطِ]

مَا سَمِي النَّاسُ إِلَهُ صَارَتْ لَهُ وَخُزَيْدَةُ الرَّامِ بِالْمَصْقُولَةِ الشُّلْبِ
وَلَدِيَا، بَطْنُ.

فَمِنْ بَنِي يَزِيدَ عَبْدُ الْمَدَانِ وَأَسْمُهُ عُمَرُ بْنُ الدَّيَّانِ، وَأَسْمُهُ يَزِيدُ

(١) في أصل المخطوط فراغ، ولم يسلم بنت من.

ابن قطن بن زياد ، وأُفْسُ بْنُ الدِّيَّانِ ، وَمَالِكُ بْنُ الدِّيَّانِ ، وَهَبُ بْنُ الدِّيَّانِ ،
أَشْرَهُمْ ثُمَّ هَبُ بْنُ سَيْحَانَ مِنْ عَنَزَةٍ ، وَهُمْ مَعَ أَقْوَالِهِمْ بِالْيَمَامَةِ .

فَوَلَدَ عَبْدُ الْمَدَانِ بْنُ الدِّيَّانِ بْنُ قَطْنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنَ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، عَبْدُ اللَّهِ الشَّاعِرُ وَهُوَ عَبْدُ الْحَجْرِ ، وَوَلَدَ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ قَتْلَهُ بِشْرُ بْنُ أَبِي الْأَكَاةِ فِي طَاعَةِ مُعَاوِيَةَ
هَيْئَ وَهَبَهُ فِي قَتْلِ شَيْعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَتْلَ ابْنِهِ مَالِكاً أَيْضاً
مَنْ وَلَدَهُ بَنُو الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْحَجْرِ بْنِ
عَبْدِ الْمَدَانِ ، وَبَنُو يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَدَانِ كَانَ شَرِيفاً شَاعِراً ، وَفَدَا أَيْضاً ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ
الْمَدَانِ قَتْلَهُ وَغُلَّةُ بْنُ الْحَارِثِ الْجَرْمِيُّ ، وَكَانَتْ هَبْرُهمُ مُلْفَاً لِبَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَوَقَعَ
بَيْنَهُمُ الشَّرُّ فَفَارَقَهُمْ هَبْرُهمُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَدَعَوْهُمْ مَعَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ وَذَلِكَ لِلْخِلَافِ
الْأَوَّلِ ، وَبَنُو يَزِيدَ بْنِ النُّفَرِ بْنِ بِشْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الدِّيَّانِ كَانَ شَرِيفاً ، شَهِدَ
الْمَشَاهِدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَبَعَثَهُ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ يَوْمَ حَقِيقِ
وَمَعَهُ شَرْحُ بْنُ هَانِيٍّ الْحَارِثِيُّ ، فَأُغْلِقَا وَنُكِّلَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَكُتِبَ
إِلَيْهِمَا أَنْ يُصَلِّيَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِيَالِهِ وَإِنْ خَشَعَتْهُمُ الْحَرْبُ ، فَبَنُو يَزِيدَ عَلَى شَرْحٍ ،

يزيد بن عبد الممدان

(١١)

مخاورة ابن جفنة ليزيد بن عبد الممدان والقيسين .

جاء في كتاب الذغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية . ج ١ ، ص ١٢ ، ١٣
قال ابن الطلي في هذه الرواية : قدم يزيد بن عبد الممدان وعمرو بن معد يكرب ، وملكشوح
المرادي على ابن جفنة زوالاً ، وعنده وجه قيس ، مُدَاعِبُ الدُّسَنَةِ عامر بن مالك ، ويزيد
ابن عمرو بن الصُّعْقِ ، ودريد بن الصمة . فقال ابن جفنة ليزيد بن عبد الممدان : ماذا كان يقول
الدِّيَّانُ إِذَا أُصْحَجَ فَإِنَّهُ كَانَ دِيَّاناً - المناسب من معاني الديان هنا : الحاكم والسَّاسِ
والقاضي . - فقال : كان يقول : آمَنْتُ بِالَّذِي رَفَعَ هَذِهِ (يعني السماء) ، ووضع هذه =

= (بُعْي الدُّرُض) وَشَقَّ هَذِهِ (بُعْيِي أَصَابِعُهُ) ثُمَّ تَحَرَّ سَاجِدًا وَيَقُولُ سَجْدَ وَجْهِي لِلَّذِي
فَلَقَهُ وَهُوَ عَاشِمٌ - الْعَاشِمُ : الطَّامِعُ - وَمَا جَبَشْتُمَنِي شَيْءٌ وَلَا فِي جَاهِشَمُ ، فَإِذَا
رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ ، [مِنْ الرِّجْزِ]

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ لِي جَمًّا وَأَيُّ عَبْدِكَ مَا أَلَمَّا

٥ فقال ابن جفنة : إِنْ هَذَا لَذَوْدِينٌ ، ثُمَّ مَالَ عَلَى الْقَيْسِيِّينَ وَقَالَ ، أَلَا تَحَدَّثُونِي عَنْ هَذِهِ
الرِّيَاحِ : الْجَنُوبِ ، وَالشَّمَالِ ، وَالذَّيْبُورِ ، وَالْقَبَا ، وَالنُّكْبَاءِ ، وَلَمْ سَجِيتَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ ،
فَإِنَّهُ قَدْ أَعْيَانِي عَلِمْتُ ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ : هَذِهِ أَسْمَاءُ وَجَدْنَا الْعَرَبَ عَلِيًّا لَدُنْهُمْ غَيْرَ هَذَا
فِيهِ . فَضَحِكَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ ثُمَّ قَالَ : يَا خَيْرَ الْفَتَيَانِ - وَكَانَ هَذَا مَا يَخَاطَبُ بِهِ مَلُوكَ آلِ
جَفْنَةَ ، كَمَا يَخَاطَبُ مَلُوكَ الْحِيرَةِ ، بِأَبَيْتِ اللَّعْنِ - مَا لَنْتَ أَجْسَبُ أَنْ هَذَا يَسْقُطُ عَلَيْهِ عَلَى هَذَا
١٠ وَهُمْ أَهْلُ الْوَبَرِ ، إِنْ الْعَرَبُ تَضْرِبُ أَبْيَاتًا فِي الْقِبْلَةِ مَطْلَعُ الشَّمْسِ ، لِنَتُّهُمْ فِي الشِّتَاءِ
وَتَزُولُ عَنْهُمْ فِي الصَّيْفِ ، فَمَا هَبَّ مِنَ الرِّيَاحِ عَنْ يَمِينِ الْبَيْتِ فَهِيَ الْجَنُوبُ ، وَمَا هَبَّ عَنْ شِمَالِهِ
فَهِيَ الشَّمَالُ ، وَمَا هَبَّ مِنْ أَمَامِهِ فَهِيَ الصَّبَا ، وَمَا هَبَّ مِنْ خَلْفِهِ فَهِيَ الذَّيْبُورُ ، وَمَا اسْتَدَارَ
مِنَ الرِّيَاحِ بَيْنَ هَذِهِ الْخَبَرَاتِ فَهِيَ النُّكْبَاءُ ، فَقَالَ ابْنُ جَفْنَةَ : إِنْ هَذَا لَلْعُلَمُ يَا بَنَ عَبْدِ الْمَدَانِ .
وَأَقْبَلَ عَلَى الْقَيْسِيِّينَ يَسْأَلُهُمْ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ - وَهُوَ مَلِكُ الْحِيرَةِ - فَعَابُوهُ وَصَغُرُوهُ
١٥ فَنَظَرَ ابْنُ جَفْنَةَ إِلَى يَزِيدٍ فَقَالَ لَهُ : مَا تَقُولُ يَا بَنَ عَبْدِ الْمَدَانِ ؟ عَلِمًا بَأَنَّ ابْنَ جَفْنَةَ دَا بَنَ الْمُنْذَرِ
مِنَ الْعَرَبِ الْقَطَطَانِيِّينَ - فَقَالَ يَزِيدٌ : يَا خَيْرَ الْفَتَيَانِ ، لَيْسَ صَغِيرًا مِنْ مَنَاحِلِ الْعِرَاقِ ، وَشَرَّكَ
فِي الشَّامِ ، وَخِيلَ لَهُ : أَبَيْتَ اللَّعْنَ وَقِيلَ لَكَ : يَا خَيْرَ الْفَتَيَانِ ، وَالْفَى أَبَاهُ مَلِكًا مَا أَلْفَيْتَ أَبَاكَ
مَلِكًا ، فَلَيْسَ شَرُّكَ مِنْ يَغْرُوكَ ، فَإِنْ هُوَ لَوْ سَأَلَهُمْ عَنْكَ النُّعْمَانُ لَقَالُوا فَيْدِكَ مِثْلَ مَا
قَالُوا فِيهِ . وَائْتَمَّ اللَّهُ مَا فِيهِمْ رَجُلٌ إِلَّا وَنِعْمَةُ النُّعْمَانِ عِنْدَهُ عَظِيمَةٌ ، فَخَضِبَ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ وَقَالَ
٢٠ لَهُ : يَا بَنَ الدِّيَانِ ، أَمَا وَاللَّهِ لَتَحْمِلُنَّ بَرًا دَمًا ، فَقَالَ لَهُ : وَلِمَ ؟ أَرَيْدُ فِي هَوَازِنَ مِنْ لَدُنْهُ ؟
- وَكُلٌّ مِنْ هَاءِ ذَكَرَهُمْ مِنَ الْقَيْسِيِّينَ مِنْ هَوَازِنَ - فَقَالَ : لَدَا ! بَلْ هُمْ الَّذِينَ تَعْرِفُ ، فَضَحِكَ يَزِيدٌ
ثُمَّ قَالَ : مَا لَهُمْ جُرْأَةٌ بَنِي الْحَارِثِ ، وَلَا خُتْلُكَ مُرَادٌ ، وَلَا بَأْسُ بَبِيدٍ ، وَلَا كَيْدُ جُعْفَى ، وَلَا
مُفَارِطِيٍّ ، وَمَا هُمْ وَنَحْنُ يَا خَيْرَ الْفَتَيَانِ بِسَوَاءٍ - جَمِيعُ الْفَتَيَانِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ يَزِيدٌ مِنَ الْقَطَطَانِيِّينَ -

= - ما قتلنا أسيراً قط ، ولا اشترينا مرة قط ، ولد بكينا قتيل حتى نبي - أباد القاتل بقتل
قتله به - به وإن هولد وليعجزون عن تأريم ، حتى يقتل السمي بالسمي ، والتي بالتي
والجار بالجار ، وقال يزيد بن عبد المذنب فيما كان بينه وبين القيسيين شعراً غدا به على ابن
جفنة : [من الطويل]

٥	تَمَلَّدَ عَلَى النِّعْمَانِ قَوْمٌ إِلَيْهِمْ	مَوَارِدُهُ فِي مُلْكِهِ وَمَصَادِرُهُ
	عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ كَانَ مِنْهُ إِلَيْهِمْ	سَوَى أَنَّهُ هَادَتْ عَلَيْهِمْ مَوَارِدُهُ
	فَبَاعَتْهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَخَافُهُ	وَقَرَّبَهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يُبَادِرُهُ
	فَطَنُوا - وَأَعْرَاضُ الظُّنُونِ كَثِيرَةٌ -	بِأَنَّ الَّذِي قَالُوا مِنَ الدُّرُضَارَةِ
	فَلَمْ يَنْقُصُوهُ بِالَّذِي قِيلَ شَعْرَةٌ	وَلَا قَلَّتْ أُنْيَايُهُ وَأَطَاوُهُ
١٠	وَلِلْحَارِثِ الْجَفْنِيِّ أَعْلَمُ بِالَّذِي	يَبُورُ بِهِ النِّعْمَانُ إِنْ خَفَّ طَائِرُهُ
	فِيهَا هَارِكُمْ فِيهِمْ لِنِعْمَانٍ نِعْمَةٌ	مِنَ الْفَضْلِ وَالْمَنِّ الَّذِي أَنَا ذَاكِرُهُ
	ذُنُوبًا عَمَّا عَنُرَ وَمَالًا آخَرُهُ	وَعِظْمًا كَسِيرًا قَوْمُهُ جَوَارِدُهُ
	وَلَوْ سَأَلَ عَنكَ الْعَاصِيْنَ ابْنُ مُنْدَرٍ	لَقَالُوا لَهُ الْقَوْلَ الَّذِي لِيُجَادِرَهُ

قال : فلما سمع ابن جفنة هذا القول عظم يزيدني عينه ، وأجلسه معه على سريره
١٥ وسقاه بيده ، وأعطاه عطية لم يُعْطِهَا أَحَدًا مِنْ وَفْدِ عَلَيْهِ قَط .

فلما قَرَّبَ يَزِيدُ رُكَابُهُ لِيَرْتَحِلَ سَمِعَ صَوْتًا إِلَى جَانِبِهِ ، وَإِذَا هُوَ جُلُ يَقُولُ : [مِنَ الْخَمِيسِ]

أَمَّا مِنْ شَفِيعٍ مِنَ الزَّارِقِينَ	يُحِبُّ الشَّأْنَ زَنْدُهُ ثَابِتٌ
يُرِيدُ ابْنَ جَفْنَةَ الْكَرَامَةِ	وَقَدْ يَحْسِبُ النَّفْرَةَ الْخَالِبِ
فَيُنْقِذُنِي مِنْ أَطَافِيرِهِ	وَالِدُ خَائِي عَهْدُ ذَاهِبِ
فَقَدْ قَلَّتْ يَوْمًا عَلَى كُرْبَةٍ	وَفِي الشُّرْبِ فِي يَثْرِبِ غَالِبِ
أَلَيْتَ غَسَّانَ فِي مُلْكِهِ	كَأَحْمٍ ، وَقَدْ يَخْطِي الشَّارِبِ
وَمَا فِي ابْنِ جَفْنَةَ مِنْ سُوءٍ	وَقَدْ خَفَّ هَلْمِي بِرَأِ الْعَارِبِ
كَأَنِّي غَرِيبٌ مِنَ الدُّبْعَيْنِ	وَفِي الْخَلْقِ مِنِّي شَجَانَا شَبِ

=

فقال يزيد : عليّ بالرجل ، فأُتي به ، فقال : ما خطبك ؟ أنت تقول هذا الشعر ؟ قال : لا ! بل قاله رجل من جذام جهاد ابن جفنة ، وكانت له عند النعمان منزلةٌ ، فشرب فقال عليّ شرابه شيئاً أنكر عليه ابن جفنة فحبسه ، وهو مخرجهُ غداً فقاتله ، فقال له يزيد : أنا أغنيك ، فقال له : ومن أنت حتى أعرفك ؟ فقال : أنا يزيد بن عبد المذان ، فقال : أنت لست وأبيك ؟ قال : أجل ! قد كفيتهك أمر صاحبك ، فلا يسبحك أحدٌ تنشد هذا الشعر ، وغداً يزيد عليّ ابن جفنة ليؤدّعه ، فقال له : حيّاك الله يا ابن الديان ! ها جئتُك ، قال : أتلتني قضاة الشام بغسان ، وتؤثرون من أتاك من وفود مدح ، وتترهب لي الجذامي الذي لا شفيع له إلا كرمك ، قال : قد فعلت ، أما إني قد حبسته لأهله لسيد أهل ناهيتك ، فكنيت ذلك السيّد ، ووجهه له ، فاحتمله يزيد معه ، ولم يزل مجاوراً له بنجران في بني الحارث بن كعب .

وقال ابن جفنة لأصحابه : ما كانت يميني لتبني إلا بقتله أو هبته لرجل من بني الديان ، فإن يميني كانت على هذين الأمرين ، فظلم بذلك يزيد في عين أهل الشام ونبه ذكره وشرق .

يزيد يغيث كهوازيّاً في فلك أسراخيه في تميم

وقال ابن الطائي في هذه الرواية عن أبيه : جاور رجلاً من هوازن يقال لهما عمرو وعامر ، في بني مرة بن عوف بن ذبيان ، وكانا قد أصابا دماً في قومهما ، ثم إن قيس بن عاصم المُنقريّ أغار على بني مرة بن عوف بن ذبيان ، فأصاب عامراً أسيراً في عدة أسارى كانوا عنده بني مرة ، ففدى كل قوم أسيرهم من قيس بن عاصم وتركوا الهوازيّ ، فاستغاث أخوه بوجه بني مرة ، سنان بن أبي هارثة ، والحارث بن عوف ، والحارث بن ظالم ، وهاشم بن حرملة ، والحصين بن الحُمام ، فلم يغثوه ، فركب في موسم عكاظ ، فأقى منازل مدح ليلاً فنادى : [من أطويل]

دعوت سناناً وابن عوفٍ وهارثاً
وعاليت دَعوى الحَصينِ وهاشمِ
أعيرهم في كلِّ يومٍ وليلةٍ
بترك أسيرٍ عند قيس بن عاصمِ
فليفهم الذنوبَ وجارِ بيوتهم
ومن كان عما سرهم غير ناظمِ
فصموا وأهدأت الزمان كثيرةً
ولم في بني العلات من مُصاومِ
فيا ليت شعري من لا يُلحق عُلّيه
ومن ذا الذي يَحُلّي به في المواسمِ =

= قال: فسمع صوتاً من الوادي ينادي بهذه اللبيات: [من المتقارب]

الدَّائِرَةُ الَّذِي لَمْ يُجِبْ عَلَيْكَ نَحْيٌ يُجَيِّدُ اللَّزْبَ
عَلَيْكَ بِذَا الْحَيِّ مِنْ مَذْجٍ فَأَيُّهُمْ لِلرُّضَا وَالْعُقْبِ
فَنَادِ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَنِ وَقَيْسَ وَعُمَرَ بْنَ مَعْدِيكَرِبِ
يَقُولُوا أَهْلَكَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَقْلِيلُ بِمَنْبِهِمْ فِي الْعَرَبِ
أُولَئِكَ الرُّدُوسُ فَدَلَّعُوكُمْ وَمَنْ يَجْعَلُ الرَّأْسَ شِلَّ الدُّنْبِ

قال، فأتبع الصوت فلم يرَ أحداً، فغدا على المكشوح، واسمعه قيس بن عبد يغوث المرادي فقال له: إني وأخي رجلاً من بني هشيم بن معاوية أصبنا دماً في قومنا، وإن قيس بن عاصم أغار على بني مرة وأخي خيهم مجاوراً فآخذة أسيراً، فاستغثت بسنان بن أبي هارثة والشارث بن عوف والشارث بن ظالم وهاشم بن حرملة فلم يجيبوني، فأُتيت الموسم لاصيب به من يَفْلَكُ أخِي، فانتهرت إلى منازل مَذْجٍ، فناديت بهذا وكذا، فسمعت من الوادي صوتاً أهابني بهذا وكذا، وقد بدأت بك لِيَفْلَكُ أخِي، فقال له المكشوح: والله إن قيس بن عاصم لرجل ما قارفته معروفاً قط ولا هولي بجاري، ولكن اشترِ أهالك منه وعليّ الثمن، ولا يَفْلَكُ غدوة، ثم أتى عمرو بن معد يكرب فقال له مثل ذلك، فقال: هل بدأت بأحد قبلي؟ قال: نعم بقیس المكشوح، قال: عليك بمن بدأت به، فتركه، وأتى يزيد بن عبد المدان فقال له: يا أبا النضر، إن من قصتي كذا وكذا، فقال له: مرحباً بك وأهلاً، أبعث إلى قيس بن عاصم، فإن هو ذهب لي أهالك شكرته، وإلا أغرت عليه حتى يتقيني بأخيك، فإن نلتها وإلا دفعت إليك كل أسير من بني تميم بخران فاشتريت بهم أهالك. قال: هذا الرضا،

فأرسل يزيد إلى قيس بن عاصم بهذه اللبيات: [من البسيط]

يَا قَيْسُ أُرْسِلَ أَسِيرٌ مِنْ بَنِي هَشِيمٍ إِنْ كُنَّ الَّذِي تَأْتِي بِهِ هَارِي
لَا تَأْمَنِ الدَّهْرَ أَنْ تَشْجَى بِخَصَّتِهِ فَأَخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ رَحْمَارِي وَغَزَارِي
فَأَفْكَكُ أَهْلًا مِنْقَرٍ عَنْهُ وَقُلْ حَسَنًا فِيمَا سُلِّتَ وَعَقَّبُهُ بِرَحْمَارِي

قال، وبعث باللبيات رسولاً إلى قيس بن عاصم، فأنشده إياها، ثم قال له: يا أبا =

وَأَذَيْنَتْهُ بَنُو النَّفَرِ كَانَ شَرُّهَا بِالشَّامِ، وَالرَّابِعُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ أَنَسِ بْنِ الدَّيَّانِ
الَّذِي يُولِي هَرَمَ سَانَ وَفَتَحَ بَقْفَرًا، وَفِيهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: دُلُّونِي عَلَى رَجُلٍ إِذَا كَانَ فِي الْقَوْمِ أَمِيرًا وَكَانَتْهُ لَيْسَ بِأَمِيرٍ، وَإِذَا كَانَ فِي الْقَوْمِ
لَيْسَ بِأَمِيرٍ فَكَانَتْهُ أَمِيرٌ بَعِينَهُ، وَكَانَ مُتَوَاضِعًا خَيْرًا، [قَالَ ابْنُ هَبِيبٍ: كَتَبَ بْنُ زِيَادٍ
أَبِيهِ إِلَى الرَّابِعِ بْنِ زِيَادٍ هَذَا: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيَّ يَا مَرْءُ أَنْ تَحْرِثَ
الصُّفْرَاءَ وَالْبَيْضَاءَ، وَتَقْسِمَ الْحَرَّ وَمَا سِوَى ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ: إِنِّي وَعَدْتُ كِتَابَ
اللَّهِ قَبْلَ كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَنَادَى فِي النَّاسِ أَنْ أَغْدُوا عَلَيَّ غَدَاكُمْ، فَأَخَذَ الْحَشَنَ
وَقَسَمَ لِبَاقِي بَنِي الْحَسَنِ، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ أَنْ يُجِيبَهُ، قَالَ فَمَا جَمَعَ هَتَّى مَاتَ الرَّابِعُ
وَالْمَرَاهِجُ أَهْلُهُ، قُتِلَ مَعَ أَبِي مُوسَى الدُّشَعْرِيُّ بَشِيرٍ، وَلَهُ يَقُولُ الْقَائِلُ:

علي، ابن يزيد بن عبد المذان يقرأ عليك السلام ويقول لك: إن المعروف قروض، ومع
اليوم غد، فأطلق هذا الجشعي، فإن أخاه قد استغاث بأشرف بني مرة وبعمرو بن معد
يكرب وبمكشوح مراد فام يصب عندهم حاجته فاستجاري، ولو أرسلت إلي في جميع أسارى
مضر بنجران لقصيت هلك، فقال قيس بن عاصم من مضر من بني تميم: هذا رسول يزيد بن
عبد المذان سيده منزع وابن سيدها ومن ليزال له فيكم يد، وهذه فرصة لكم، فماترون؟ قالوا:
نرى أن نُغْلِيَهُ عَلَيْهِ وَنُحْكِمَ فِيهِ شَطَطًا، فإنه لن يخذله أبداً ولو أتى ثمنه على ماله. فقال
قيس: بنس ما رأيتم! أما تخافون سيجال الحروب ودول الأيام ومجازاة القروض! فلما أبوا
عليه قال: بيعوني، فأغلوه عليه، فتركه في أيديهم، وكان أسيراً في يد رجل من بني سعد،
وبعث إلى يزيد فأعلمه بما جرى، وأعلمه أن الأسير لو كان في يده أو في بني منقر لأخذه وبعث به
ولكنه في يد رجل من بني سعد، فأرسل يزيد إلى السعدي أن سر إلى أسيرك ولك فيه هلك
فأتى به السعدي يزيد بن عبد المذان، فقال له: أعتكم. فقال: مائة ناقة ورعاؤها، فقال له يزيد:
إنك قصير الصلة، قريب الغنى، جاهل بأخطأ بني الحارث، أما والله لقد عشتك يا أبا بني سعد، ولقد
كنت أظن أن يأتي ثمنه على رجل أماناً، ولأنكم يا بني تميم قوم قصار الهمة، وأعطاه ما أقتكم بخله
الأسير وأخوه حتى ماتا عنده بنجران.

[من البسيط] وَيَوْمَ قَامَ أَبُو مُوسَى بِحُلَّتَيْهِ سَلَاحَ الْمَرَا جِرَ فِي بَاحَالِ
 فَالْبَيْتُ بَيْتُ بَنِي الدَّيَّانِ تَعْرِفُهُ فِي آلِ مُذَجِّ شُلِّ الْجَوْهَرِ الْعَالِي
 وَالْحَارِثُ بْنُ زِيَادِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ، لَمْ يَكُنْ عَلَى الدُّرُفِ عَسِيٍّ أَبْصَحَ مِنْهُ بِجَنَمٍ وَكَانَ
 مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ، وَكَانَ يَتَحَرَّجُ أَنْ يَقْضِي، وَشَدَّادُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنَسِ بْنِ الدَّيَّانِ
 كَانَ سَخِيًّا، وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ: [من البسيط]
 يَا لَيْتَنَا عِنْدَ شَدَّادٍ فَيُخْبِرُنَا وَيُذْهِبُ الْفَقْرَ عَنَّا سَيْبُهُ الْغَرَقِ
 وَمُحَمَّدُ بْنُ هَرْبِ بْنِ زِيَادٍ وَقَدْ رَأَسَ وَهُوَ ابْنُ فَكَيْهَةٍ وَهِيَ أُمُّهُ، كَانَتْ سَيْبَتُهُ وَكَانَ
 شَاعِرًا، وَالْأَحْمَرِيُّ بْنُ الْحَرِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرْحُبِيلَ بْنِ خُزَيْمٍ، وَكَانَ لَهُ
 شَرْفٌ وَسَخَاوَةٌ، وَيَزِيدُ وَهُوَ النَّايِفَةُ، نَائِفَةُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَهُوَ ابْنُ أَبَانَ بْنِ
 هَرْبِ بْنِ زِيَادٍ وَهُوَ الشَّاعِرُ.
 وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَدَّانِ بِشْرًا، وَمَالِكًا، الَّذِي قَتَلَهُ بِسَرٍّ بْنُ أَبِي
 أَرْطَاةَ بَنُو عَبِيدِ اللَّهِ، وَعَائِشَةُ تَرْوِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبَّاسًا وَعَائِشَةَ
 وَكَانَتْ عِنْدَ عَرَابَةِ الدُّوسِيِّ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ،
 فَوَلَدَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَدَّانِ، سَرِيحًا، وَمَالِكًا، وَيَزِيدُ، وَنُظَيْةَ
 ثُمَّ الْعَبَّاسِيُّ، وَزِيَادًا.
 فَوَلَدَ رَيْبَعُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ لِدُثْمٍ وَلَدٍ، وَعَلِيًّا، أُمُّهُ مِنْ بَنِي شَرْحُبِيلَ
 وَهَرْبًا، وَعَبَّاسًا، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ، أُمُّهُمْ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ، وَالْحَبَابُ لِدُثْمٍ وَلَدٍ.
 وَوَلَدَ دِينَ يَزِيدُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَدَّانِ، مُحَمَّدًا، وَزِيَادًا،
 وَبِشْرًا، وَسُلَيْمَانَ، أُمُّهُمْ أُمِّيَةُ النَّضْرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْحَصَنِ بْنِ يَزِيدَ.
 وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ جَعْفَرًا، أُمُّهُ مِنْ بَنِي الْحَمَّاسِ.
 فَوَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ مَالِكٍ طَاهِقَةً، أُمُّهُ بِنْتُ السَّحْمَالِ بْنِ طَارِقِ بْنِ بَنِي زَيْدٍ.
 وَوَلَدَ بِشْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَدَّانِ أَبَا عَلِيٍّ، أُمُّهُ أُمِّيَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْشٍ بْنِ
 كَهْلَانَ بَنُو عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَدَّانِ، أَخُو أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ.

عَالِي الْجَوْهَرِ
 بَنِي الدَّيَّانِ
 بَنِي الدَّيَّانِ

وَمِنْ بَنِي النَّسَارِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ سُوَيْحِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ النَّسَارِ قَتَلَهُ بَنُو أَسَدِ بْنِ هُرَيْثَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَهُ
يَقُولُ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ الْأَسَدِيُّ: [مَنْ الطَّوِيلُ]

وَيَوْمَ بَنِي كَعْبٍ أَصَابَتْ رَمَاهُنَا مَقَاتِلُ مَرْسُوعٍ وَخَنَ بِهِ نُدُنِي
فَوَلَدَ النَّسَارُ بْنُ الْحَارِثِ مَعْشَرَ، وَتَيْمًا، وَالْحَارِثُ.
فَوَلَدَ مَعْشَرَ بْنُ النَّسَارِ بْنِ الْحَارِثِ هَالِدًا، وَهُوَ مَبَارِي الرَّيْحِ، وَلَهُ
يَقُولُ الْقَائِلُ: [مَنْ الرِّجْزُ]

تَمَّتْ هَالُ هَالِدِ بْنِ النَّسَارِ الْمُطْعَمُ الشَّحْمُ فِي الْأَسْفَارِ
مَارَحَ جُودَ النَّوْقِ فِي الْأَضْرَارِ مِنْ غَضَبِ مَا جَدَّ أَهْلُهُ
فَوَلَدَ هَالِدُ بْنُ مَعْشَرَ مَعْشَرَ، وَكَهْمُ فِي بَنِي عَمْرِ بْنِ تَيْمٍ، وَرِجَاحُ
ابْنِ هَالِدٍ، أَصَابَتْهُ بَنُو أَسَدِ بْنِ هُرَيْثَةَ يَوْمَ ضُنَاقٍ، فَلَهُ يَقُولُ مَرْسُوعٌ: [مَنْ الطَّوِيلُ]
مَنْ كَانَ يَرَى هَوِيَّ الْمَغِيبِ رَمَاهُ فَإِنْ رَمَاهُ عِنْدَ مُنْقَطَعِ السُّوقِ
فَوَلَدَ مَعْشَرَ بْنُ هَالِدٍ ضَفْوَانُ.

فَوَلَدَ ضَفْوَانُ بْنُ مَعْشَرَ عَمْرًا، وَهُوَ مُصَرِّفٌ، وَإِثْمَاسُ سَجِي فِي مَنَاةَ
وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي عَمْرِ بْنِ تَيْمٍ، وَتَيْمًا أَصَابَتْهُ بَنُو دُبْيَانَ، فَقَالَ الْمَضْرِبُ: [مَنْ الطَّوِيلُ]

أَنَا نَارِيَا دُيْلُ الْفُلُجِ عِنْدَنَا وَقَدْ جَمَعَتْ دُبْيَانُ جَمْعَ الْحَارِبِ
فَقُلْنَا لَهُمْ لَدِ الْفُلُجِ حَتَّى نُرْزِلَهُمْ وَهِيَ تَبِيلُ الْحَيْلِ فَوْقَ الْمَنَاقِبِ
فَرَزْنَا لَهُمْ لَمْ نَقْطَعْ عَرْدًا وَنَمْرًا فِي الْقَوْمِ عَلَى الْجَوْرِ خَتَمَ الْمَلَائِكِ
فَلَمَّا سَأَلْنَا نَسِجَ الْقَوْمِ بِالْقَنَا وَتَشَجَّرَ الدُّبْلَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَنَبَغِي أَبَا عَمْرٍ وَتَيْمٍ بْنُ مَعْشَرَ وَنَصْرِبُ تَحْتَ النَّقْعِ فَوْقَ الْحَوَاجِبِ

وَتَيْمٍ بْنُ مَعْشَرَ، وَقَاضِ بْنِ مَعْشَرَ، وَهَيْضُ بْنُ مَعْشَرَ.

فَوَلَدَ وَقَاضِ بْنُ مَعْشَرَ الْمُنْدِرُ.

فَوَلَدَ الْمُنْدِرُ بْنُ وَقَاضِ عَمْرًا، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: [مَنْ الْكَاسُ]

قَالَتْ بَنُو دُبْيَانَ إِنَّا مَعْشَرٌ نَحْيِي وَنَمْنَعُ صَعْبَةَ النِّسْوَانِ
 وَوَلَدَ هِصْنُ بْنُ مَعْشَرٍ الدَّخْوَصِ .
 وَوَلَدَ تَعِيمُ بْنُ النَّاسِ مَعْشَرٌ ، وَبَنُ يَادَا ، وَتَعْمُرُ .
 فَوَلَدَ مَعْشَرُ بْنُ تَعِيمِ بْنِ النَّاسِ تَعِيمًا .
 فَوَلَدَ تَعِيمُ بْنُ مَعْشَرِ بْنِ تَعِيمِ بْنِ النَّاسِ ثَابِتًا ، وَكَعْبًا ، وَمَعْبَدًا ،
 سُبُو تَعِيمِ بْنِ مَعْشَرِ بْنِ تَعِيمِ بْنِ النَّاسِ ، وَكَانَ مَعْبَدًا فِي السَّبْعَةِ الَّذِينَ طَعَنُوا عَلَى
 عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَجَعَلَ إِلَهُمْ فَدِيمَ بِهِمْ هَتَّى قَتَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَمَانَ .
 مِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَوْسَى بْنِ مَعْبَدِ بْنِ تَعِيمِ .
 وَوَلَدَ مِنْ سُبُو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ النَّاسِ مَعْشَرٌ ، وَالْحَارِثُ ، وَهُوَ ثَوَمَةُ .
 فَوَلَدَ مَعْشَرُ بْنُ مِنْ سُبُو صَفْوَانُ .
 فَوَلَدَ صَفْوَانُ بْنُ مَعْشَرٍ تَحْمُرُ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ تَحَارُثُ الْبَهْلِيُّ
 أَبْيَاتًا .

وَوَلَدَ ثَوَمَةُ بْنُ مِنْ سُبُو عَبْدُ اللَّهِ .
 مِنْ وَلَدِهِ النَّصْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ ثَوَمَةَ ، كَانَ شَرِيْفًا بِاللَّوْفَةِ .
 وَوَلَدَ الْحِمَاسُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ هَذِيحًا ، وَمَا
 فَوَلَدَ هَذِيحُ بْنُ الْحِمَاسِ الْحَارِثُ ، وَمُعَاوِيَةُ ، وَمَالِكٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ .
 فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ هَذِيحٍ ذَائِلٌ ، وَالرَّافِعِيُّ .
 وَمِنْهُمْ النَّجَاشِيُّ ، وَأَسْمَةُ قَتَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ
 ابْنِ هَذِيحِ بْنِ الْحِمَاسِ ، وَأَخُوهُ هَذِيحُ بْنُ عَمْرِو ، كَانَ شَاعِرًا .

النجاشي الحارثي

(١)

جاء في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق أحمد محمد شاكر ، ج ١ ، ص ١٢٦ =

= هو قيس بن عمرو بن مالك ، من بني الحارث بن كعب ، وكان فاسقاً رقيق البسام .
 وخرج في شهر رمضان على فرس له بالكوفة يريد اللثاسة - الكناسية : بضم الكاف ؛
 محلة الكوفة - فمر بأبي سحّال الدسدي ، فوقف فقال : هل لك في رؤوس محمد بن أبي ترش
 في تنوير من أول الليل إلى آخره ، قد أيقظت وترأت ؟ فقال له : ويحك أني شهر رمضان
 تقول هذا ؟ قال : ما شهر رمضان وشؤال إلّا واحداً ، قال : فما تسقيني عليهما ؟ قال :
 شرباً كالورسي ، يُطَيَّبُ النفس ، ويجري في العرق ، ويكثر الطرق - أصل « الطرق » للبل
 يقال بد طرق النحل الناقة ، أي قعا علياً وضرباً ، فاستعاره للناسان ، قال في اللسان : وقد
 يجوز أن يكون الطرق وضعاً في الإنسان ، فلا يكون مستعاراً . - ويشدّ العظام ، ويسرّ
 للضم الكلام ، فثنى رجليه فزل ، فأكلوا وشربوا ، فلما أخذ فيها الشراب قفاً فاعلت أصواتها
 فسمع ذلك جاريهما ، فأتى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فأخبره ، فبعث في طلبهما
 فأما أبو سحّال فشقّ الحصى ونفذ إلى جيرانه فهرب ، فأخذ النجاشي ، فأرق به علي بن
 أبي طالب ، فقال له : ويحك ولدنا صياماً وأنت مفتر ؟ فضربه ثمانين سوطاً وزاده
 عشرين سوطاً ، فقال : ما هذه العداوة يا أبا الحسن ؟ فقال : هذه لجأتك على الله
 في شهر رمضان ، ثم وقفه للناس ليروه في ثياب ، فخرج أهل الكوفة فقال : [من البسيط]
 إذا سقى الله قوماً صوب عادية فلا سقى الله أهل الكوفة المطرا
 الثاقلين على طهر يساء لهم والناكين بشقي رجلة البقرا
 والسارقين إذا ما جنّ ليئهم والطالين إذا ما أصبحوا السورا
 النجاشي وعمر بن الخطاب

وكان هجاء بني العجلان ، فاستعدوا عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : ما قال
 فيكم ؟ فأنشده : [من الطويل]

إذا الله عادى أهل لؤم ورجية فعادى بني العجلان خط ابن مقبل
 فقال عمر : إنما دعا ، فإن كان مظلوماً أستجيب له ، وإن كان ظالماً لم يستجب له
 قالوا : وقد قال أيضاً : [من الطويل]

[وَدَاعِمُ بْنُ الْحَمَّاسِ الَّذِي تَنَسَّبَ إِلَيْهِ الْإِبِلُ الدَّاعِمِيَّةُ ، وَصَحْبُهُ بْنُ لَيْسٍ وَصَحْبُهُ بْنُ ضَمْرَةَ بْنِ
 رِبِيعَةَ بْنِ دَاعِمٍ ، صَاحِبُ يَوْمِ الْخَطَابِ لَكُمْ بَعْدَ الْمَأْمُورِ .]
 وَوَلَدَ كَعْبٌ وَهُوَ الدَّرَجِيُّ بْنُ رِبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ عَمْلَةَ بْنِ بَلْبَلٍ رِبِيعَةَ ، وَهُوَ الْمُعْقِلُ بْنُ وَدْعِيٍّ ، وَدَعِيٌّ ، بَلْبَلٌ ، أُمُّهُمَا هَذِيئَةُ
 مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ مَرْبَعٍ .
 فَمِنْ بَنِي الْمُعْقِلِ مَرْتَدٌ ، وَمِنْ يَدِّ ابْنِ سَامَةَ بْنِ مُعْقِلٍ وَهُمْ يُدْعَوْنَ
 الْمَرَاتِدُ ، قَالَ وَعَمْلَةُ الْجَرْمِيُّ : [من الوافر]

صَبَحْتُ بِرَأْسِ الْمَرَاتِدِ مِنْ قَرِيبٍ وَهَيْجُ نَزْعِلٍ وَبَنِي نَزْيَادٍ
 وَالْمَأْمُورُ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْمُعْقِلِ ، وَهُوَ الْكَاهِنُ لَمْ يَكُنْ

قَبِيلَةٌ لَا يُغْدِرُونَ بِنَمَةٍ وَلَدَ يُطَايَمُونَ النَّاسَ حَبِيَّةً فَرْدِلٍ
 فَقَالَ عُمَرُ : لَيْتَ آلَ الْخَطَابِ هَكَذَا ! قَالُوا ، وَقَدْ قَالَ أَيْضًا :
 وَلَدَ يَرِدُونَ الْمَاءَ الدَّعْشِيَّةَ إِذَا صَدَرَ الْوَرَادُ عَنْ كُلِّ مَنْزِلٍ
 فَقَالَ عُمَرُ : ذَلِكَ أَقْلٌ لِلشَّكَاكِ الشَّكَاكِ : بِكسر اللام الزمام - قَالُوا : وَقَدْ قَالَ أَيْضًا :
 تَعَانَى الْخَطَابُ الضَّرِيَّاتُ لِقَوْمِهِمْ وَتَأْكُلُ مِنْ كَعْبٍ وَغَوْفٍ وَنَرَشَسٍ
 فَقَالَ عُمَرُ : أَجَنُّ الْقَوْمِ مَوَاتِهِمْ فَلَمْ يُفَيِّعُوهُمْ ! قَالُوا ، وَقَدْ قَالَ :
 وَمَا نُسَخِّي الْعَجْدَنَ إِلَّا لِقَبِيلِهِمْ هَذَا الْقَعْبُ وَأَخْلَبُ أَيْضًا الْعَبْدُ الْعَجَلُ
 فَقَالَ عُمَرُ : هِيَ الْقَوْمُ خَادِمُهُمْ (وَكُنَّا عَبِيدَ اللَّهِ) !! ثُمَّ بَعَثَ إِلَى حَسَّانَ وَالْحُطَيْيَّةِ ، وَكَانَ
 مَحْبُوسًا عَنْدهُ ، فَسَأَلَهَا ، فَقَالَ حَسَّانُ مِثْلَ قَوْلِهِ فِي شِعْرِ الْحُطَيْيَّةِ - وَكَانَ عَمْرُسَالَهُ فِي شِعْرِ
 الْحُطَيْيَّةِ فِي الزَّبْرَقَانِ فَقَالَ حَسَّانُ سَالِحٌ عَلَيْهِ (أَيُّ خَرِيٍّ عَلَيْهِ) - فَمَرَدَ عَمْرُ النَجَاشِيِّ وَقَالَ
 لَهُ : إِنْ عَدْتَ قَطَعْتُ لِسَانَكَ

وَهُوَ الْقَائِلُ فِي مُعَاوِيَةَ : [من الطويل]
 وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَاحِجٌ ذُو عَدْلَةٍ أَهَشُّ هَزِيمٍ وَالرَّمَاحُ دَوَانِي

بن زيد بن عبد يغوث بن صلدرة بن المعقل واستمر
ربيعه بن كعب بن ربيعة بن كعب بن الحارث

في العرب أحدا أكرم منه بأمره مخرج كانت تتقدم أو تأخر، أفتعت عليه مخرج، وسامة
وهو ذو المروة بن صلدرة بن كعب بن المعقل، وقد رأس وراثما سمي ذا المروة لأنه
رمى ربه بجلد بمنزلة قتله، وجعفر بن علبنة بن ربيعة بن الحارث بن عبد يغوث بن
الحارث بن معاوية بن صلدرة، كان فارسا شاعرا، يعين على بني عقيل بن كعب
فيكون فأخذ بعد قتل صهر بالمدينة، ومن أحم بن كعب بن صهر بن معاوية بن
صلدرة كان فارسا وله يقول عامر بن الطفيل [من الطويل]

ولقد رأيت من أحم فكرهته ولقد حفظت وصاة أم الدسود
وطفيئ التجلج بن زيد بن عبد يغوث بن صلدرة بن المعقل، كان فارسا شاعرا
وقد رأس وهو القليل، ما تدري بما يولع هرمل، وأقوه مسير الذي قفا عني عامر بن
الطفيل يوم قيف الترح، وله يقول عامر بن الطفيل [من الطويل]

كيسس الفتى إن كنت أعور عاقرا هانا فما أغني لبي كل مخفر
لعمري وما عمري غالي برسين لقد شأن حشر الوجه طفة سسر
وعبد يغوث بن الحارث بن وقاص بن صلدرة قتل التميم يوم الكلاب وكان على مخرج
يوم الكلاب وهو الذي يقول [من الطويل]

يا رب الكلب ما عرضت فلبغا ندماي من تجران التندقيا
أبا الرب والدي هين كادها وقيسا بأعلى هضر موت اليمانيا

وهجران بن الحارث بن وقاص بن صلدرة بن المعقل، الذي قتلته مرارتي الجاهلية،
وأصغر بن قيس بن الحارث بن وقاص، صاحب بني الحارث يوم القادسية، وعيسى
ابن يشجب بن جحان بن أبيض، ولي شرط اللوثة لراشيم بن سعد بن منصور،
ولد فبيعة بن ربيعة أبا ربيعة، والدسود، وساعدة.

فولد أبو ربيعة بن فبيعة الشيطان، جد أسما بن هارث بن
الشيطان، الذي قتل المنصور بن وهب الباهلي، لما هان الصبيح
ومن بني دهيان كعب بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو

ابن عُلَّةَ بْنِ جُلْدِ الْعَبَّابِ، وَهُوَ سَبْعٌ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَأَسَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ وَوَعِيَتْ
قَبِيلُهُ فِي الْفُرَاتِ ٢٠

بِابْنِ الْأَعْمُوسِ يَعْرِفُ شَرِيكَ
بِابْنِ الْأَعْمُوسِ وَأَبُو مُطَاوِزَةَ

مِنْهُمْ شَرِيكُ بْنُ الْأَعْمُوسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ مُلَقَّةَ بْنِ سَلَمَةَ
ابْنِ دَهْيٍ، كَانَ فَارِسًا، وَكَانَ شَيْعِيًّا، شَرِيكُ الْجَلِّ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَصَيِّبٌ وَمَاتَ بِاللُّؤْفَةِ عِنْدَ هَافِي بْنِ عَمْرٍوَةَ الْمُرَادِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَعْمُوسِ
وَأَبُو مُطَاوِزَةَ، لَمْ يَعْرِفْ بِالْأَعْمُوسِ وَلَدَ بِالْحَالِكِ، وَعَبْدُ اللَّهِ يَعْرِفُ بِالْحَارِثِيِّ.
كَوُلِدَ وَبُوكَعْبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ.

وَلَدَ سَبْعَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُلَّةَ بْنِ جُلْدِ كَعْبًا،
عَبْدُ اللَّهِ، أُمُّهُامِنْ مَالِكِ بْنِ مَازِنٍ مِنْ بَنِي مُرَيْدٍ، وَمَالِطًا، بَطْنٌ، وَالْحَارِثُ وَهُوَ
مُخَدَّجٌ كَانَ إِذَا رَكِبَ نَاقَةً أَقْدَحَتْ، أَوْ امْرَأَةً اسْتَقَلَّتْ لِفَطْحِهِ، وَهُوَ عَوْثُ الْعَاقِلِيِّ أَيْ
يُفَكِّ الدُّسْرَى، أُمُّهُمَا أَسْمَاءُ بِنْتُ الصَّبَّابِ مِنَ التَّمِيمِ بْنِ قَاسِطٍ.
فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَهَبًا، وَالْحَارِثُ، وَمُعَاوِيَةُ،
أُمُّهُمْ مَتَّى مِنْ بَنِي مُرَيْدٍ.

فَوَلَدَ وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ سَلَمَةُ، وَالْحَارِثُ
وَمُعَاوِيَةُ كَثِيرٌ.

فَوَلَدَ سَلَمَةُ بْنُ وَهْبٍ قَنَانٌ، وَالْحَارِثُ، وَجَحْشًا، بَطْنٌ.
فَمِنْ بَنِي قَنَانَ الْحَصِينُ ذُو الْعَصَةِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ شَدَادِ بْنِ قَنَانَ بْنِ
سَلَمَةَ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَأَسَ بَنِي الْحَارِثِ مِائَةَ سَنَةٍ، وَهُوَ أَبُو عَمِيٍّ،
وَشِهْرَابُ بْنُ أَبَانَ بْنِ الشَّيْطَانِ بْنِ قَنَانَ، كَانَ الرَّيِّسَ قَبْلَ الْحَصِينِ، وَعَبْدُ
يَغُوثَ، وَمَازِنٌ، قَتَلَهُمَا نَصِيبُ التَّحِيٍّ.

فَمِنْ بَنِي الْحَصِينِ عَبْدُ اللَّهِ الشَّاعِرُ، وَقَدْرُ أَسَى، وَقَيْسُ بْنُ
الْحَصِينِ، وَقَدْ وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا عَلَى
قَوْمِهِ، وَعَمْرُو، وَزِيَادُ، وَمَالِكُ يُقَالُ لَهُمْ فَوَارِسُ الدُّرِّ بَاعَ، لَكَانُوا إِذَا كَانَتْ حَرْبٌ
بَنُو الْحَصِينِ

وَلِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَجُلًا، قَتَلْتُمُ هَمْدَانَ يَوْمَ الدُّهْرَيْنِ، وَلَهُمْ يَقُولُ الدُّجْدُعُ بْنُ مَالِكٍ
الْهَمْدَانِيُّ ثُمَّ الْوَائِعِيُّ: [من المظالم]

أَسَأَلْتُ بَنِي كَاتِبِي وَبَنِي هَالِيزَا وَنَسَيْتُ قَتْلَ فَوَارِسِ الدُّرْبَاعِ
وَكَثِيرِ بْنِ شِرَابِ بْنِ الْحَصِينِ، كَانَ أَخْلُ الْخَلْقِ، وَكَانَ سَيِّدَ مَذْجِ بَالُوكُوفَةِ وَوَلَدَهُ مَعَاوِيَةُ
الرَّيِّ وَدُسْتُجَى، وَأَبُوهُ شِرَابُ الَّذِي قَتَلَ قَاتِلَ الْحَصِينِ يَوْمَ الرِّزْمِ
وَمِنْ وَلَدِهِ رُحْمَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَنصُورِ بْنِ قَيْسِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ
شِرَابِ، وَقُطْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَصِينِ كَانَ عَتَمَانِيًّا، وَأَبْنَةُ هَالِدُ بْنُ قُطْنِ كَانَ شَرِيفًا
بِالْكُوفَةِ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ شَرِيفًا بِبَجْرَانَ، وَلَهُ بَرَاءَةٌ كَثِيرٌ.

يوم الرزم

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر: ج ٢، ص ١٢٤

قدم فروة بن مسيك المرادي

وقد كان قدم على رسول الله في هذه السنة - أعني سنة عشرين - قبل قدم عمرو
ابن معد يكرب، فروة بن مسيك المرادي مفارقاً لمملوك كندة، فحدثنا ابن حميد، قال: حدثنا
سليمان عن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر، قال: قدم فروة بن مسيك المرادي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم مفارقاً لمملوك كندة، ومعانداً لهم، وقد كان قبيل الإسلام
بين مراد وهمدان وقعة أصابت فيها همدان من مراد ما أرادوا، حتى أئتمنهم - أئتمنهم
أكثروا القتل فيهم والجراحات - في يوم يقال له الرزم، وكان الذي قاد همدان إلى مراد
الدُّجْدُعُ بْنُ مَالِكٍ ففَضَحَهُمْ يَوْمَئِذٍ، فِي ذَلِكَ يَقُولُ فُرُوقُ بْنُ مَسِيكٍ: [من الوافي]

فَإِنْ تَغْلِبَ فَعَلَاءُ بَنِي قَدَمًا	وَإِنْ تُهْزِمَ فَعَيْرُ مَهْرَمِينَا
وَإِنْ تُقْتَلَ فَلَا جُبْنَ وَلَكِنْ	مَنَايَانَا وَطَعْمَةُ آخِرِينَا
كَذَاكَ الدُّعْرُ دَوْلَتُهُ سِجَالٌ	تَكْرُّ صُرُوفِهِ مِينَا فُحِينَا
فَبِنَاهُ يُسَرُّ بِهِ وَيَرْضَى	وَلَوْلَبَسَتْ غَضَارَتُهُ سِينَا

إِذَا انْقَلَبْتُ بِهِ كَرَاتٍ دَهْرٍ فَأَلْفَى لِلدُّوَى غَبَطُوا طَحِينًا
وَمَنْ يُغَطِّ بِرَبِّ الدَّهْرِ مِنْهُمْ يَجِدُ رَبِّبَ الزَّمَانِ لَهُ خُودَنَا
فَلَوْ فَهَلَدَ الْمَلُوكُ إِذَا فَهَلَدْنَا وَلَوْ بَقِيَ الدَّيْرُ إِذَا بَقِينَا
فَأَتْنِي ذَاكُمُ سُرُورَاتٍ قُورِي كَمَا أَفْنَى الْقُرُونُ الدُّوَلِينَا

طما ---

قال: فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رسول الله - فيما بلغني: يا فروة، هل ساء لك ما أصاب قومك يوم الرزم؟ فقال: يا رسول الله، ومن ذا يصيب قومه مثل ما أصاب قومي يوم الرزم ولا يسوقوه ذلك! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما إن ذلك لم يزد قومك في الإسلام إلا خيرًا، فاستعمله رسول الله على مراد وزيد ومنهج طما. وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة، وكان معه في بدده حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حدثنا أبو كريب وسفيان بن وكيع قال: حدثنا أبو أسامة، قال: أخبرنا مجاهد قال: حدثنا عامر عن فروة بن مسيك المرادي قال: قال رسول الله: أكرهت يومك و يوم همدان؟ فقلت: إي والله، أفنى الدحل والعشيرة، فقال: أما إنه خير لمن بقي. وهازي معجم البلدان لياقوت طبعة سنة ١٢٠٦، الطبعة الأولى، ج ١، ص ٢٤٧ (رزم) بفتح أوله وسكون ثانيه، وأظنه من رزمت الدبل إذا رعت مرة حفصًا ومرة فلة، وفعلها ذلك هو الرزم... قال الرازي: [من الطويل]

كلبي المحض عامر المقيمين ورازي إلى قابل ثم أعذري بعد قابل وهو موضع في بلاد مراد وكان فيه يوم بين مراد وحمدان والشارح بن كعب في اليوم الذي كانت فيه وقعة بدر، وقال مالك بن كعب بن عامر الشاعر الجاهلي: [من الطويل] كفيينا غداة الرزم همدان آتياً كفاه وقد ضاقت برزم دروعها. ورازي الرزم في أرض أرمينية فيه ماء كثير يصب في دجلة عند تل قاقان وبما هذا الوادي يكثر ما ودجلة حتى تحمل السفن وتخرج من أرض أرمينية.

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ذِرَاعًا ، رَحِمَهُ اللَّهُ بْنُ أَبِي بَنٍ
 صَفْوَانَ بْنِ ذِرَاعٍ .
 وَمِنْهُمْ شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ بْنُ أَبِي بَنٍ صَفْوَانَ بْنِ ذِرَاعٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ
 النِّجَاشِيُّ : [مَنْ الرِّجَالُ] بِاللَّهِ لَوْحْنُ لُحْنُ نَا الْقَشْعَمَا مَا بَلَ شَدَادُ ذِرَاسِيهِ دَمَا
 يُقَالُ لَهُمْ بَنُو ذِرَاعٍ .

وَوَلَدَ عَيْكَبُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَابِرًا ، رَحِمَهُ اللَّهُ بْنُ الْأَسْوَدِ
 ابْنِ زِيَادٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَيْكَبٍ رَحِمَهُ بَنِي كَثِيرٍ ، وَعَمْرٌ ، وَمَالِكُ ابْنِ عَيْكَبٍ .
 فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ عَيْكَبٍ لَدُمَا ، رَحِمَهُ رَوْقُ بْنُ إِيَّاسٍ ، لَيْسَ بِاللُّؤْفَةِ
 غَيْرُهُ .

وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رِبِيعَةَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَيْكَبٍ بَنِي وَائِلٍ .
 وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ رِبِيعَةَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ رِبِيعَةَ ، وَالْحَارِثُ ،
 وَكَعْبًا ، وَعَمْرٌ ، وَوَهْبًا ، وَالزَّيْجَانُ ، أُمُّهُمْ مَاوِيَّةُ بِنْتُ الشَّيْطَانِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ
 ابْنِ النَّخَعِ ، مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ ، وَهُمْ حَيٌّ بِغَمَانٍ ، لَهُمْ عَدَدُ كَثِيرٍ ، وَقَطْنَا .
 مِنْهُمْ الْأَسْوَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ عَبْدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ
 ابْنِ رِبِيعَةَ ، شَرِيْدُ الْقَارِيسِيَّةِ ، وَهَاجِرٌ .

وَمِنْ وَلَدِهِ زِيَادُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ الْأَسْوَدِ وَلِي الشَّرْطِ بِاللُّؤْفَةِ لِأَيِّ
 الْعَبَّاسِ ، فَلَقِيَهُ أَهْلُ اللُّؤْفَةِ بِالصَّوَائِقِ .

وَوَلَدَ رِبِيعَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ رِبِيعَةَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ بَهْنَةَ
 وَزُهَيْرًا ، وَقَطْنَا ، وَعَمْرٌ ، وَزَيْدًا ، وَجَمَانَةَ ، وَمَسْلَمَةَ ، الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمْ فَوَارِسُ
 الْأَعْمَلِ فِي ، وَكَانُوا زُهْرَةً لَلْمُحَطِّونَ .

مِنْهُمْ أَبُو صَالِحٍ بْنُ شَبَابَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ بْنِ إِيَّاسٍ بْنِ
 مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْقَةَ بْنِ بَهْنَةَ بْنِ رِبِيعَةَ .

وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ مَازِنًا، وَهُوَ غَيْضُ الْبَاسِ.
مِنْهُمْ أَسْلَمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مَازِنٍ كَانَ رَئِيسًا فَقُلْتُهُ بَعْنِي.
وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ سَكَمَةَ وَهُوَ الصَّبَابُ
بَطْنُ، وَرَبِيعَةَ، وَمَالِكًا وَمَالِكًا.

مِنْهُمْ هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ مَرْثُوعٍ بْنِ الصَّبَابِ الَّذِي قَتَلَ الْمُتَشَشِينَ
ابْنَ وَهْبِ الْبَاهِلِيِّ، فَقَالَ الْمُتَشَشِيُّ يَا هَلَةَ، [مِنْ الْبَسِيطِ]
[أَصَبْتُ فِي حَرَمٍ بِمَا أَفَاتِقَهُ] هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ لَوَيْهَى لَكَ الظُّفْرُ
وَوَلَدَ الصَّبَابُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ سَكَمَةَ [وَمَالِكًا] وَرَبِيعَةَ.
فَوَلَدَ سَكَمَةُ بْنُ الصَّبَابِ مَازِنًا، وَهُوَ غَيْضُ الْبَاسِ، وَسُفْيَانُ،
وَمَرْثُوعًا، وَهَزْنًا.

فَوَلَدَ سُفْيَانُ بْنُ سَكَمَةَ دُرَيْدًا، وَمَعَاوِيَةَ، رَحْمَةُ شَيْخِ بْنِ
هَاشِمٍ، بَنِي يَزِيدَ بْنِ نَرْهَيْلَ بْنِ دُرَيْدٍ شَرِيْدَ الْقَادِسِيَّةِ، وَيَوْمَ مَهْرَانَ، وَيَوْمَ
تَشْتَرٍ، وَالْجَمَلِ، وَصِفْتَيْنِ، وَالنَّهْرَانَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَطَالَ عُمُرُهُ
فَقُتِلَ فِي رَمْلِ الْحِجَابِ، فَقَالَ وَهُوَ يَرْجُو عِنْدَ الْقِتَالِ، وَقُتِلَ شَرِيْدًا قَتَلَتْهُ الدُّعَا جُمُ،
بِسَجِيْسَتَانِ، [مِنْ الرَّجْلِ]

قَدْ عَشْتُ بَيْنَ الشُّكْرِ بَيْنَ الْأَعْصَلِ
وَبَعْدَهُ صِدْقُهُ وَنَحْمَلُ
وَالْجَمْعُ فِي حِفْيَتِهِمْ وَالنَّهْرُ
هَيَرَاتٍ مَا أَطْوَلَ هَذَا عُمُرًا
أَصْبَحْتُ ذَا بَيْتٍ أَقَاسِي الْكِبَرِ
ثُمَّ أَذْرَكْتُ النَّبِيَّ الْمُنْذِرَ
وَيَوْمَ مَهْرَانَ وَيَوْمَ تَشْتَرٍ
وَبِأَجْمِيرَاتٍ وَالشُّقْرِ
قَتِلَ يَوْمَئِذٍ وَلَهُ عِشْرُونَ وَمِائَةً سَنَةً.

وَوَلَدَ مَرْثُوعُ بْنُ سَكَمَةَ بْنُ الصَّبَابِ أَسْمَاءَ، وَطَائِفًا، وَوَرَقًا،
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ الصَّبَابِ سُفْيَانُ رَحْمَةُ أَبِي الْحَدَرَاءِ، وَشَدَادُ بْنُ

مَالِكٍ .

وَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو سَلَمَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَهَارِثَةَ .
 وَوَلَدَ أَبُو كَعْبٍ بْنُ عَمْرِو بْنُ عُلَّةَ بْنَ قَلْبٍ .
 وَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ عَمْرِو بْنُ عُلَّةَ بْنَ قَلْبٍ مُسْلِيَةَ ، بَطْنُ مَعْبِي الْحَارِثِ
 وَكَعْبَاءُ ، وَلَهُمْ مَسْجِدٌ بِالْكُوفَةِ ، مَسْجِدُنِي فَطَرَهُمْ .
 فَوَلَدَ مُسْلِيَةَ بْنَ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو كِنَانَةَ ، وَأَسَدًا ، أُمُّهَا الْبَشَّةُ
 بِنْتُ عَوْفِ بْنِ التَّمَعِ .
 فَوَلَدَ كِنَانَةَ بْنَ مُسْلِيَةَ الْبَيْضُ ، وَأَرْضَا وَلَوْعِيَّةُ ، وَمَنْبَرًا بَطْنُ
 وَهْلِيَّةَ ، بَطْنُ .

فَوَلَدَ الْبَيْضُ بْنُ كِنَانَةَ نَاشِرَةً ، أُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ مُسْلِيَةَ .
 فَوَلَدَ نَاشِرَةُ بْنُ الْبَيْضِ صُبْحًا ، بَطْنُ ، إِلَيْهِ الْعَدَدُ وَالْبَيْتُ ،
 وَثَعْلَبَةُ ، أُمُّهُمَا هَبَابَةُ بِنْتُ الدُّعْمَى بْنِ مُسَبِّهِ بْنِ كِنَانَةَ ، بِرَاءُ يَعْرِفُونَ ، وَبَنُو كِنَانَةَ
 ضَارِبُونَ قَبَائِلَهُمْ لِلضَّرْبِ ، تَعْرِفُ قَوْلُهُمْ أَنْعَامُ .
 مِنْهُمْ أَبِي بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ صُبْحٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ عَمْرُو بْنُ مَعْبِي كَرِبُ .
 [من الواضع] تَحَنَّنِي لِيَلْقَانِي أَبِي نَعَامَةً تَفَرَّقَ تَبْعِي الْمُبْتَغَا
 وَقَالَ أَيْضًا : [من الرمل]

وَأَبْنُ صُبْحٍ سَادِرٌ يُوعَدُنِي مَالَهُ مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ نَجْمِي
 وَكَانَ فَارِسًا ، وَأَهْوَاهُ طَرْفَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، كَانَ شَاعِرًا ، وَعَبْدُ وَدَّ بْنَ هَارِثِ بْنِ
 صُبْحٍ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ فَارِسُ الدُّعْمِ ، وَعَامِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
 نَافِعِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ هَذِيْفَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ صُبْحٍ ، الْقَائِدُ مَعَ أَبِي هَفْصٍ ، وَهُوَ الَّذِي
 قَتَلَ مَرْثَدَانَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْثَدَانَ بْنِ الْحَكِيمِ ، وَالْحَارِثُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ نَاشِرَةَ بْنِ الْبَيْضِ

قتل مروان بن محمد بن مروان بن الحكم

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر ج ١٠، ص ٧٩، ٨٠

عن مصعب بن الربيع الخثعمي وهو أبو موسى بن مصعب - وكان كاتباً لمروان - قال: لما انهزم مروان، وظهر عبدالله بن علي على الشام، طلبت الذمان فأمني، فأني يوماً بالسي عنه، وهو متكئ إذ ذكر مروان وانهزاه، قال: أشهدن القتال؟ قلت: نعم أصالح الله الأمير! فقال: حدثني عنه، قال: قلت: لما كان ذلك اليوم قال لي، اهز القوم، فقلت: إنما أنا صاحب قلم، ولست صاحب حرب، فأخذ ينفذ ويسرة ونظر فقال: هم اثنا عشر ألفاً، فجلس عبدالله، ثم قال: ماله قاتله الله! ما أوصى الديوان يومئذ فصاد علي اثني عشر ألف رجل!

رجع الحديث إلى حديث علي بن محمد عن أشياخه: فانهزم مروان حتى أتى الموصل وعليه هشام بن عمرو التغلبي، وبشر بن هزيمة الأسدي، وقطعوا الجسر، فناداهم أهل الشام: هذا مروان، قالوا: كذبتم، أمير المؤمنين ليدفع، فسار إلى بلد فعبد الدولة فأتى حران ثم أتى دمشق، وفلق بها الوليد بن معاوية، وقال قاتلهم حتى يجتمع أهل الشام، ومضى مروان حتى أتى فلسطين، فنزل نهر أبي فطرُس، وقد غلب على فلسطين الحكم بن صُبَّحان الجذامي، فأرسل مروان إلى عبدالله بن يزيد بن روح بن زئاع فأجازه، وكان بيت المال في يد الحكم، وكتب أبو العباس إلى عبدالله بن علي يأمره باتباع مروان، فسار عبدالله إلى الموصل، فتلقيه هشام بن عمرو التغلبي وبشر بن هزيمة، وقد سودوا في أهل الموصل، ففتحوا له المدينة، ثم سار إلى حران، وولي الموصل محمد ابن صول، فهدم الدار التي حبس فيها إبراهيم بن محمد، ثم سار من حران إلى منبج وقد سودوا، فنزل منبج وولدها أبا حميد المروزي، وبعث إليه أهل قنسرين ببعثهم إياه بما أتاه به عنهم أبرامية التغلبي، وقدم عليه عبد الصمد بن علي، أمده به أبو العباس في أربعة آلاف، فأقام يومين بعد قدوم عبد الصمد، ثم سار إلى قنسرين فأتاه وقد سود أهلها، فأقام يومين، ثم حتى نزل حصن، فأقام بها أياماً ربيعاً أهلها =

= ثم سار إلى بعلبك، فأقام يومين ثم ارتحل، فنزل بعين الحر، فأقام يومين ثم ارتحل، فنزل
 مزة (قرية من قرى دمشق) فأقام. وقدم عليه صالح بن علي مدداً، فنزل مرج عذراء
 في ثمانية آلاف، معه بسام بن إبراهيم، وفغان وشعبة والرهيثم بن بسام، ثم سار
 عبدالله بن علي، فنزل على باب كيسان، وبسام على باب الصغير، وعبيد بن قحطبة على
 باب توما، وعبد الصمد وكبي بن صفوان والعباس بن يزيد على باب الفرديس. وفي دمشق
 الوليد بن معاوية - فحصدوا أهل دمشق والبلقاء، وتعصب الناس بالمدينة فقتل بعضهم
 بعضاً، وقتلوا الوليد، ففتحوا الأبواب يوم الأربعاء لعشر مضين من رمضان سنة اثنتين
 وثلاثين ومائة، فكان أول من صعد سور المدينة من الباب الشرقي عبدالله الطائي، ومن
 قبل باب الصغير بسام بن إبراهيم، فقاتلوا برأ ثلاث ساعات، وأقام عبدالله بن علي
 بدمشق خمسة عشر يوماً، ثم سار يريد فلسطين، فنزل نهر الكسوة، فوجه من رايحي
 ابن جعفر الراشحي إلى المدينة، ثم ارتحل إلى الأردن، فأتوه وقد سودوا، ثم نزل بيسان
 ثم سار إلى مرج الروم، ثم أتى نهر أبي فطرس، وقد هرب مروان، فأقام بفلسطين، وجاءه
 كتاب أبي العباس، أن وجه صالح بن علي في حلب مروان، فسار صالح بن علي من نهر
 أبي فطرس، في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائة، ومعه ابن قتبان، وعامر بن
 إسحاق الحارثي، وسار فنزل الرملة، ثم سار فنزلوا ساحل البحر، وجمع صالح بن علي
 السفن وتجهز يريد مروان وهو بالفرما، فسار على الساحل والسفن هذاه في البحر،
 حتى نزل العريش.

وبلغ مروان فأحرق ما كان حوله من علف وطعام وهرب، ومضى صالح بن علي فنزل
 النيل، ثم سار حتى نزل الصعيد، وبلغه أن خيل مروان بالساحل يحرقون الأعلاف، فوجه
 إليهم قواداً فأخذوا رجالاً، فقدموا بهم على صالح وهو بالفسطاط، فحصر مروان النيل
 وقطع الجسر، وهرق ما حوله، ومضى صالح يتبعه، فالتقى هو وخيل مروان على النيل فأقتلوا
 فنهزمهم صالح، ثم مضى إلى خليج فصادف عليه خيل مروان، فأصاب منها طراً وهزمهم،
 ثم سار إلى خليج آخر فعبروا، وأو ربحاً فظنوه مروان، فبعث طليعة عليه الفضل بن =

السَّاعِي الْجَاهِلِي الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ قَبَابَةَ .
وَوَلَدَ أَرْضَ بْنَ كِنَانَةَ عَبْدَ اللَّهِ ، وَغَوْجًا ، وَهَيْبًا ، وَبِرَاحَ ، وَغُبَيْدًا ،
وَوَلَدَ هَيْبَةَ بْنَ كِنَانَةَ الْأَذْيَنَ ، وَغُبَيْدًا ، وَسَامَةَ ، وَغَوْجًا ، وَغَوْفًا ،
وَلَهْرُفًا ، وَالْحَارِثَ .

وَوَلَدَ مَنبَةَ بْنَ كِنَانَةَ وَرَقَةَ ، وَثَرِيْعًا وَالْأَعْمَى يَا
وَوَلَدَ أَسَدُ بْنُ مُسْلِيَةَ رِبِيعَةَ ، وَأُمَيَّةَ ، وَطَبِيَّانَ ، وَأَبُو سَامَةَ
الْحَذَلِ مَوْلَى ابْنِي مُسْلِيَةَ يَا

فَوَلَدَ رِبِيعَةَ بْنَ أَسَدٍ عَامِرًا ، وَجُلْهَمَةَ ، وَأَنْسَا .
فَوَلَدَ أَنْسَى بْنَ رِبِيعَةَ الْحَارِثَ ، وَالْحَصَيْنَ وَلَهُ الْكَلْبُ .
كَهْلًا ، وَبَنُو عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُلَّةَ بْنِ جَلْدٍ .

الْتَقَى نَسَبُ بَنِي الْحَارِثِ
جَمْعُهُمْ نَسَبُ التَّمَعِ وَهُمْ مِنْ مَذْهَبِ
وَوَلَدَ التَّمَعِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُلَّةَ بْنِ جَلْدٍ بْنِ أَدِ مَالِكًا ، وَغَوْفًا
وَهُوَ الْمَشْرِ الدَّحْرُ ، أُمُّهَا عَمْرَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ بْنِ إِيَادٍ .
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ التَّمَعِ سَعْدًا ، وَعَامِرًا ، بَطْنٌ ، أُمُّهَا الرَّيَابُ بِنْتُ
الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُلَّةَ بْنِ جَلْدٍ .

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ التَّمَعِ قَيْسًا ، وَصُهْرَبَانَ ، بَطْنٌ ، وَوَهْبِيْلًا

= دينار ومالك بن قادم ، فلم يلقوا أحدًا ينكرونه ، فرجعوا إلى صالح فارتحل ، فنزل موضعًا يقال
له ذات الساهل ، ونزل فقدم أبو عون عامر بن إسحاق عيل الحارثي ، ومعه شعبة بن كثير
الغازي ، فلقوا هَيْبًا لمرؤان وأخوهم ، فبرزوهم وأسروا منهم رجالًا ، فقتلوا بعضهم واستحووا
بعضًا ، فسألوا عن مروان فأخبروهم بمكانه ، على أن يؤمنوهم ، وساروا فوجدوه نازلًا في كنيسة
في بوسير ، ووافوهم في آخر الليل ، فبرز الجند وخرج إليهم مروان في نفر يسير ، فأحاطوا به فقتلوه .

بَطْنٌ ، وَعَمَارٌ ، بَطْنٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ دَرْجٌ ، أُمُّهُمْ رَيْطَةُ بِنْتُ وَائِلِ بْنِ نَاهِيَةَ بْنِ الْجَاهِلِ
ابْنِ الدَّشْعَرِ ، وَهَذِيمَةُ ، بَطْنٌ ، وَهَارِثَةُ ، بَطْنٌ ، لَطْلُ بَطْنٍ مِنْهُمْ مَسْجِدٌ بِالْكُوفَةِ وَهَشْرٌ ،
أُمُّهُمْ مَاوِيَّةُ بِنْتُ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَنْطَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَعِيمٍ .
فَوْلَدَ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ التَّحِجِّعِ كَعْبًا ، بَطْنٌ .
فَوْلَدَ كَعْبُ بْنُ قَيْسِ هَشَمٌ ، وَذَهْلٌ ، أُمُّهُمَا لَيْثُ بِنْتُ عُمَرَ
ابْنِ ذَهْلِ بْنِ مَرَارٍ بْنِ قُعْفِي .

فَوْلَدَ هَشَمٌ بْنُ كَعْبٍ عَوْفًا .
فَوْلَدَ عَوْفٌ بْنُ هَشَمِ الْحَارِثِ ، وَمُعَاوِيَةَ .
فَوْلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ عِدًا ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَأَى مِنَ التَّحِجِّعِ .
وَمِنْ وَلَدِهِ عَمْرُ بْنُ عِدَا ، وَهَنْدُ بْنُ سِنَانِ بْنِ عِدَا ، وَهُوَ الَّذِي
أَسَسَ عَجْجَةَ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ ، مِنْ بَنِي عُمَرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ كِنْدَةَ ، وَعَمْرُ بْنُ
ابْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هَنْدٍ قَتَلَ يَوْمَ الْقَادِيسِيَّةِ ، وَابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ قَطَانَ شَرْفِيًّا وَهُوَ
أَبُو قَيْسِ بْنِ الدَّشْعَرِ بْنِ قَيْسِ لُدٍّ ، أُمُّهُمَا مَلَيْكَةُ بِنْتُ شُرَارَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ عِدَا ، وَابْنَةُ الشَّرِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الدَّقِيشِيُّ :
[مِنْ الْمَوَافِقِ] سَيَمْنَعُنِي السَّرِي وَعَبْدُ عَلِيٍّ أَبَا الْبَرْدِيِّ مِنْكَ وَمِنْ أَبَانِ

أَبُو الْبَرْدِيِّ يُرِيدُ أَبَا بَرْدَةَ بْنَ أَبِي مُوسَى الدَّشْعَرِيَّ ، وَكَانَ انْقَضَى إِلَيْهِ فِي امْرَأَةٍ
لَهُ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ خَافَ عَلَيْهِ فَرَجَاهُ فَبَعَثَ إِلَى بَنِي أَسَدٍ أَمْنَعُوا طَلَبَكُمْ وَإِلَّا فَعَلْتُ وَفَطَنْتُ ،
فَأَمَّ يَنْزَحْرَ ، فَطَلَبَهُ فَاسْتَفَاثَ يَعْبُدُ اللَّهَ بْنَ عَمْرِ بْنِ وَعْبَدُ الدَّعَايِ بْنِ جُحَيْجٍ ، فَحَمَا
أَعْمَاتَاهُ ، عَمْرٌ أَنْ لَنْ تَخْفَاهُ فَكَلَفَ عَنْهُ ، وَعَمْرُ بْنُ شُرَارَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
عِدَا لِبَطْنٍ وَهُوَ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَاحَ عُثْمَانُ بِالْكُوفَةِ ، وَبَايَعَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، وَأَبُوهُ شُرَارَةُ بْنُ قَيْسِ الْوَاقِدِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَهَاجَى بَنُو هُوْدَةَ بْنِ عَبْدِ يَحْيَى بْنِ عَمْرِ بْنِ عِدَا ، اسْتَعْمَلَهُ عَلِيٌّ عَلَى الْكُوفَةِ فِيهِ سَكَا
إِلَى النُّهْرَانِ .

وَوَلَدَ ذُهْلُ بْنُ كَعْبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّجَعِ دَاةً وَنَحْلًا.

فَوَلَدَ دَاةُ بْنُ ذُهْلٍ كَعْبًا ، وَهُوَ الَّذِي لَمَّا لَعَنَهُ فَقَالَ : [من الرجز]

لَمْ يَبْقَ يَا فَلَدُ مِنْ لَدَائِي أَبُوَيْنِ لَدَ وَلَدَاتِ
وَلَدَ عَقِيمٌ غَيْرُ ذِي بَنَاتِ مِنْ مَسْقَطِ الشَّحْرِ إِلَى لَعْنَاتِ
إِلَّا أَعَدَّ الْيَوْمَ فِي الْأَنْوَاتِ هَلْ مَشَتْ أَيْعُهُ هَيَاتِ

مِنْ وَلَدِهِ مَعْبُدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ قُرْطُ بْنُ عَبْدِ يَعْقُوثَ بْنِ كَعْبِ الشَّاعِرِ ،
وَشَرِيحُ بْنُ عَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ الشَّاعِرِ ، وَيَزِيدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ الْقَائِدِ
الشَّاعِرِ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ ثُرَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ جَعْفَرٍ ، كَانَ شَرِيفًا .

هَؤُلَاءِ بَنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّجَعِ .
وَوَلَدَ هَذِيمَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّجَعِ رُبَيْعَةً ، وَمَالِكًا ، وَالْحَارِثَ .
فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ هَذِيمَةَ رُبَيْعَةً رَهْطَ الْأَشْتَرِ ، وَهِيَ مَالِكَةُ بْنُ
الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ يَعْقُوثَ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَذِيمَةَ ابْنِ سَعْدِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ النُّجَعِ ، صَاحِبِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَتَلَتْهُ أُمْرَأَةٌ مِنْ طَمٍ
أَلْعَمَّةَ سَحْمًا فَشَرِبَ عَلَيْهِ عَسَلًا مَاتَ .

الأشتر النخعي

هَارِيٌّ كَتَبَ بِالطَّامِلِ فِي التَّارِيخِ لِابْنِ الْأَثِيرِ طَبْعَةً دَارَ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ بِبَيْرُوتَ : ج ١ ، ص ١٢٨ ،
فِي مَعْرَكَةِ الْجَمَلِ : وَهَلْ عَدِي بْنُ هَاتِمِ الطَّائِي عَلَيْهِمْ فَتَقَتْ عَيْنُهُ ، وَهَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ
وَلَمْ يَكُفُّ فَقَالَتْ (عَاشِشَةُ) مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : ابْنُكَ ، ابْنُ أَخِيكَ ، قَالَتْ : وَاتَّقِ اسْمَهُ
وَأَنْتَ إِلَيْهِ الْأَشْتَرُ فَاقْتَلَدَ فَضَرِبَهُ الْأَشْتَرُ عَلَى رَأْسِهِ فَجَرَمَهُ جَرَمًا شَدِيدًا وَضَرِبَهُ
عَبْدُ اللَّهِ ضَرْبَةً خَفِيفَةً ، رَاغَتِ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ يَعْتَرِكُنْ فَقَالَ
ابْنُ الزَّيْبِرِ : أَتَقْتُلُونِي وَمَالًا وَاقْتُلُوا مَالًا مَعِي [من مجزوء الخفيف] =

= فلو يقاتلون من مالك قتلوه، وانما كان يعرف بالاشتر النخعي، فحمل أصحاب علي وعائشة فيهم وحماهم، وجار في ماشية الصفحة نفسرا؛

وجاصل القصة أن الاشتر النخعي - واسمه مالك بن الحارث - كان من الشجعان البطل المشهورين وكان من أصحاب علي رضي الله عنه، وكان عبدالله بن الزبير من الشجعان المشهورين أيضاً ومن حزب أبيه وعائلة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم فتماسك - يوم الجمل - الاشتر وعبدالله بن الزبير كل واحد منهما إذا قوي على الآخر جعله تحته وركب صدره، وفعل ذلك مراراً ابن الزبير يقول: [من مجزوء الخفين]

اتقلوني ومالكاً واتقلوا مالكاً معي

يريد بذلك قتل الاشتر والمساعدة عليه، حتى افتدوا من غير أن يقتل أحدهما الآخر قال عبدالله بن الزبير: لقيت الاشتر النخعي يوم الجمل فمضرت به ضربة إلى ضربي ستاً أو سبعاً، ثم أخذ رجلي وألقاني في الخندق وقال: والله لولد قرأتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع منك عضواً إلى عضواً أبداً، وقال ابن قيس: دخلت مع عبدالله بن الزبير الحمام وإذا بي رأسه ضربة لوصف فيل قارورة لاستقر، فقال: أتدري من ضربني هذه الضربة؟ قلت لا، قال: ابن عمك الاشتر النخعي، وقال أبو بكر بن أبي شيبة: أعطت عائشة رضي الله عنها لمن بشرها بسلامة ابن أمقر عبدالله بن الزبير مائة ألف درهم، وعقبت عشرة آلاف درهم، وقيل: إن الاشتر دخل بعد ذلك على عائشة رضي الله عنها فقالت له: يا اشتر أنت الذي أردت قتل ابن أخي يوم الوقعة فأنشد: [بن الطويل]

أعائش لولداً تي كنت طاوياً ثلاثاً لألفيت ابن أمقر هالكا

غداة ينادي والرماع تنوشه بأخر صوت أتلوني ومالكاً

فجاء مني أكله وسنانه وخلة خوف لم يكن متمالكا

الاشتر النخعي وكيف سم

وجار في كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي: طبعه الفكر بيروت ج ١، ص ٤٠٠، وولي علي الاشتر مصر وأنفذه إلياً في جيش، فلما بلغ ذلك معاوية دس -

= إلى دهقان كان بالعريش ، فأرغبه . وقال : أترك فارجه عشري سنة ، واحمل
للدشت بالسم في لعمامه ، فلما نزل الدشت العريش سأل الدهقان : أي الطعام
والشراب أحب إليه ؟ قيل له العسل ، فأهدى له عسله ، وقال : إن من أمره وشأنه
كذا وكذا ، ووصفه للدشت ، وكان الدشت صائماً ، فتناول منه شربة ، فما استقرت
في جوفه حتى تلف ، وأق من كان معه على الدهقان ومن كان معه ، وقيل كان ذلك بالقلم
والدول أثبت ، فبلغ ذلك علياً فقال : لليدين والعم ، وبلغ ذلك معارية فقال : إن لله
هَذَا من العسل .

عثمان بن عفان يسير الدشت إلى الشام

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر . ج . ٤ ، ص . ٢٤٦

١٠ عن أبي إسحاق الهذلي قال : اجتمع نفر بالكوفة - يطعنون على عثمان - من أشرف
أهل العراق : مالك بن الحارث الدشتي ، وثابت بن قيس النخعي ، وكليل بن زياد النخعي ،
وزيد بن صوهان العبدي ، وهندب بن زهير الغامدي ، وهندب بن كعب اللذري ، وعروة بن
الجعد ، وعمر بن الحق الزاعي .

١٥ فكتب سعيد بن العاص إلى عثمان يخبره بأمرهم . فكتب إليه أن يسيرهم إلى الشام
والزمهم الدروب .

عثمان والدشت يوم الدار (٢٧١هـ)

٢٠ عن ابن عوف قال : حدثنا الحسن قال : أنبأني وثاب - قال : وكان فيمن أدركه عتق
أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه - قال : بعثني عثمان فدعوت له الاشتراء فجاء - قال ابن عوف :
فأظنه قال : فطرحته للأمير المؤمنين وسادة وله وسادة - فقال : يا اشتري ، ما يريد الناس
مني ؟ قال : ثلاثاً ليس من أحدهن بد ، قال : ماهن ؟ قال : بخير ذلك بين أن تخلع لهم أمرهم
تقول : هذا أمركم فاقبلوا له من شئتم ، وبين أن تقص من نفسك ، فإن أبيت هاتين فإن
القوم قاتلك ، فقال : أما من أحدهن بد ؟ قال : ما من أحدهن بد ، فقال : أما أن أخلع لهم
أمرهم ، فما كنت لأخلع سراً إلا سراً بلنيه الله عز وجل .

الدشت ومركة صفين

=

جاء في تاريخ ابن الأثير، ص ١٥٠

ومر بعلي الدشت وهو يقصد الميسرة، والدشت يركض نحو الفرع قبل الميمنة فقل له علي، يا مالك قال: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: أنت هؤلة القوم فقل لهم: أين فرأكم من الموت الذي لن تعجزوه إلى الحياة التي لا تبقى لكم، فمضى الدشت فما استقبل الناس من زمين فقال لهم ما قال علي، ثم قال: أيا الناس، أنا الدشت إلي فأقبل إليه بعضهم وذهب البعض فنادى: أيا الناس ما أقبح ما قلتم منذ اليوم، اخلصوا لي مذعجاً، فأقبلت مذعج إليه فقال لهم: ما أرضيتم ربكم ولا نصحتكم له في عدوكم، وكيف ذلك وأنتم أبناء الحرب، وأصحاب الغارات، وفتيان الصباح، وفرسان الطراد، وفتوف الذقران، ومذعج الطعان الذين لم يكونوا يسبقون بشأهم ولا تطلّ دماؤهم، وما تفعلون هذا اليوم فإنه مأثور بعده فافهموا واحذروا عدوكم اللقار، فإن الله مع الهادقين، والذي نفسي بيده ما من هؤلة - وأشار بيده إلى أهل الشام - رجل علي مثل جناح بعوضة من دين، اهلوا سواد وجهي يرجع فيه دمه، عليكم بهذا السواد الأعظم فإن الله قد فضله، فتبعه من بجانبه وقالوا: تجد حيث أحببت، فقصده نحو عظمهم مما يلي الميمنة يزحف إليهم ويردهم، واستقبله شباب من محمدان، وكانوا ثمانمائة مقاتل يومئذ وكانوا صبروا في الميمنة حتى أصيب منهم ثمانون ومائة رجل وقتل منهم أحد عشر رئيساً كان أولهم ذؤيب بن شريح، ثم شريحيل . . .

وزحف الدشت نحو الميمنة وثاب إليه الناس وتراجعوا من أهل البصرة وغيرهم فلم يقصد كتيبة الكشافة ولا جمعاً إلا جازاه وردّه . . .

وقال لهم الدشت قتلوا بشديداً ولزمه الحارث بن عمران الجعفي يقاتل معه، فما زال هو ومن رجع إليه يقاتلون حتى كشف أهل الشام وألحقهم بمعادية والصف الذي معه بين صدقات العصر والمغرب، وانتهى إلى عبدالله بن بديل وهو في عصاية من القراء نحو الهاشمين والثلاثمائة قد لصقوا بالارض كأنهم فباء، فكشف عنهم أهل الشام، فابصروا إخوانهم فقالوا: ما فعل أمير المؤمنين؟ قال: حي صالح في الميسرة يقاتل الناس أمامه، فقالوا: الحمد لله قد كنا ظننا قد هلك وهلكتم.

وَأَبْنَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الدَّشْتَرِ، وَأَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، وَنَصِيبُ بْنُ كِنَانَةَ بْنِ سَوَادَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَذِيمَةَ، الَّذِي قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ شَيْبَانَ، ثُمَّ قَالَ: أَجْمَرُوا عَلَى نَصِيبٍ أَوْ دَعَمُوا، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَهْدُرُونَ.

وَمِنْهُمْ حُلُّ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ مِرْدَاسٍ بْنِ الصِّيَّاحِ بْنِ عَفِيفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَذِيمَةَ، كَانَ مِنَ الْقُرَسَانِ شَرِيهًا صَفِيًّا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَطْرَحَ الدَّشْتَرِ فِي الْمَاءِ يَوْمَ حِفْظِ.

وَوَلَدَ رَبِيعَةَ بْنِ هَذِيمَةَ كَلْبِيًّا، [بَطْنُ] زَرْارًا، بَطْنُ. مِنْهُمْ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ وَهُوَ الْمُقْتَعُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ كَانَ شَرِيفًا، وَكَانَتْ لَهُ مَنَزَلَةٌ مِنَ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ الَّذِي أَخْبَرَ الْحُصَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ بِمَوْتِ يَزِيدَ ابْنِ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ مُحَاضِرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَأُتِصِفَ، وَقَدْ رَأَى سِنَ الْمُقْتَعِ.

هَؤُلَاءِ بَنُو هَذِيمَةَ بْنِ سَعْدٍ. وَوَلَدَ جَسْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ التَّحِجِّعِ عَامِرًا، بَطْنُ. فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ جَسْرِ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَلَمَى، وَجُبَيْرًا، وَكَعْبًا.

مِنْهُمْ الدَّشْتَرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، كَانَ شَرِيفًا، وَعُمَرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هَادِلِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَلَمَى بْنِ عَامِرٍ، وَبَيْنَ يَدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ هَادِلِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَلَمَى بْنِ عَامِرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ عَلَى بْنِ جُمَيْعِ ابْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ.

[وَبَنُو عَامِرِ بْنِ جَسْرِ بَطْنُ] مَعَ بَنِي هَذِيمَةَ. هَؤُلَاءِ بَنُو جَسْرِ بْنِ سَعْدٍ.

المختار و إِبْرَاهِيمُ بْنُ الدَّشْتَرِ

جاء في كتاب الكامل في التاريخ لدين الدشير، طبعة دار الكتاب العربي بيروت، ج ٢٦، ص ٢٥٨، فلما تهربا أم المختار للخروج قال له بعض أصحابه: إن أشراف الكوفة مجمعون على قتالكم.

مع ابن مطيع ، فإن أجابنا إلى أمرنا إبراهيم بن الأشتر رجونا القوة على عدونا فإنه فتي يس
وابن رجل شريف له عشيرة ذات عز و عدد . فقال لهم المختار : فالقوه فادعوه ، فخرجوا إليه
ومعهم الشعبي فأعلموه حالهم وسألوه مساعدتهم عليه . وذكروا له ما كان أبوه عليه من
ولد علي ، وأهل بيته . فقال لهم : إني قد أجبتمكم إلى الطلب بدم الحسين وأهل بيته على
أن تولوني الأمر ، فقالوا له : أنت لذلك أهل ، ولكن ليس إلى ذلك سبيل ، هذا المختار
قد جاءنا من قبل المهدي وهو المأمور بالقتال وقد أمرنا بطاعته ، فسكت إبراهيم ولم يجبرهم
فانصرفوا عنه فأخبروا المختار . فحكى ثلاثاً ثم سار في بضعة عشر من أصحابه ، والشعبي
وأبوه فيهم إلى إبراهيم ، فدخلوا عليه فألقى لهم الوسائد فجلسوا عليها ، وجلس المختار
معه على فراشه ، فقال له المختار : هذا كتاب من المهدي محمد بن علي أمير المؤمنين وهو خير
أهل الأرض اليوم وابن خير أهلها قبل اليوم بعد أنباء الله ورسله وهو يسألك أن تنصرفنا
وتؤازرنا ، قال الشعبي : وكان الكتاب معي ، فلما قضى كلامه قال لي : ارفع الكتاب إليه
فدفعه إليه الشعبي ، فقرأه ، فإذا فيه : من محمد المهدي إلى إبراهيم بن مالك الأشتر سلام
عليك ، يا بني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فإني قد بعثت إليك وزيراً وأميناً
الذي ارتضىته لنفسه وأمرته بقتال عدوي والطلب بدماء أهل بيتي فانصرف عنهم بنفسك
وعشيرتك ومن أطاعك فإنه إن تنصرتي وأجبت دعوتي كانت لك بذلك عندي فضيلة
ولك أعنة الخيل وكل جيش غار وكل مصر ومنبر وتغر ظهرت عليه فيما بين الكوفة وأقصى بلاد
الشام .

فلما فرغ من قراءة الكتاب قال : قد كتب إلي ابن الحنفية قبل اليوم وكتبت ، فلم يلبث إلا
باسمعه واسم أبيه ، قال المختار : أن ذلك زمان وهذا زمان ، قال : فمن يعلم أن هذا كتابه
إلي ، فشهد جماعة ممن معه منهم زيد بن أنس ، وأحمد بن شبيب ، وعبد الله بن كامل ، وجماعتهم
إلى الشعبي ، فلما شهدوا تأخر إبراهيم عن صدر الفراش وأجلس المختار عليه وبايعه ، ثم
خرجوا من عنده ، وقال إبراهيم للشعبي : قد رأيتك لم تشهد مع القوم أنت ولا أبوك أفترى
هؤلاء شهدوا على حق ؟ فقال له : هؤلاء سادة القراء ، وشيخة المهرة وفسان العرب .

= ولديقول منهم إلا حقاً - قال عماد الدين في البداية والنهاية : ولحقته ما في نفسي من انزعاجهم
ولكنني كنت أحب أن يخرجوا للملحذ ثأراً الحسين وكنت على رأس القوم - فكتب أسماؤهم وذكرهم
عنده ، ودعا إبراهيم عشيرته ، ومن أطاعه ، وأقبل تخلف إلى المختار كل عشية عند المساء يدبرون
أمرهم ، واجتمع رأيهم على أن يخرجوا ليلة الخميس لأربع عشرة من ربيع الأول سنة ست
وستين ، فلما كانت تلك الليلة عند المغرب صلى إبراهيم بأصحابه ثم خرج يريد المختار وعليه وعلى
أصحابه السلاح ، وقد أقر إياس بن مضارب عبدالله بن مطيع فقال له : إن المختار خارج عليك
بأحدى هاتين الليلتين ، وقد بعثت ابني إلى الكناسة ، فلو بعثت في كل جبانة عظيمة بالكوفة
رجلاً من أصحابك في جماعة من أهل الطاعة لراب المختار وأصحابه الخروج عليك ، فبعث ابن
مطيع عبدالرحمان بن سعيد بن قيس الهذلي إلى جبانة السبيع ، وقال : أكنفي قوماً ولد
تحدثن برا حدثاً ، وبعث كعب بن أبي كعب الثعفي إلى جبانة بشار ، وبعث زحر بن قيس إلى
جبانة كندة ، وبعث عبدالرحمان بن مخنف إلى جبانة الصائدين ، وبعث شمر بن ذي الجوشن
إلى جبانة سالم ، وبعث يزيد بن رويم إلى جبانة المراد ، وأوصى كل منهم أن لا يؤتى من قبله ،
وبعث شبيب بن ربعي إلى النسيجة وقال : إذا سمعت صوت القوم فوجه نحوهم ، وكان
خروجهم إلى الجبابين يوم الإثنين ، وخرج إبراهيم بن الأشتر يريد المختار ليلة الثلاثاء - وقد
بلغه أن الجبابين قد ملئت رجالاً وإن إياس بن مضارب في الشرط قد أهاط بالسوق والقصر -
فأخذ معه من أصحابه نحو مائة دارع وقد لبسوا عليلاً الأقبية فقال له أصحابه : تجنب الطريق
فقال : والله لأمرن وسط السوق بجانب القصر ولأدعبن عدونا ولأرينهم حوائجهم علينا ، فسار
على باب الفيل ثم على دارعرو بن هريث ، فلقى إياس بن مضارب في الشرط فظهرين السلاح
فقال : من أنتم ؟ فقال إبراهيم : أنا إبراهيم بن الأشتر ، فقال : إياس ما هذا الجمع الذي معك
وما تريد ؟ ولست بتاركك حتى آتي بك الأمير ، فقال إبراهيم : خل سبيلك ، قال : لا أفعل
وكان مع إياس بن مضارب رجل من حمدان يقال له أبو قطن - وكان يكرمه وكان صديقاً لابن
الأشتر - فقال له ابن الأشتر : ادن مني يا أبا قطن فدنا منه وهو يظن أن إبراهيم يطلب
منه أن يشفع فيه إلى إياس ، فلما دنا منه أخذ رجلاً كان معه وطعن به إياساً في ثغرة فخره =

= فصره ، وأمر رجلاً من قومه فأخذ رأسه ، وتفرق أصحاب إياس ورجعوا إلى ابن مطيع فبعث مكانه ابنه راشد بن إياس على الشرط وبعث مكان راشد إلى الكناسنة سويد بن عبد الرحمن المنقريّ أبا القعقاع بن سويد .

وأقبل إبراهيم بن الأشتر إلى المختار وقال له : إنا اتعدنا للخروج القابلة ، وقد جاء أمر لابد من الخروج الليلة وأخبره الخبر ، فخرج المختار يقتل إياس وقال : هذا أول الفتح إن شاء الله تعالى ، ثم قال لسعيد بن منقذ : قم فاشعل النيران في الهواري والقصب وارفعل ، وسرا أنت يا عبد الله بن شداد فناد يا منصور أمت ، وتم أنت يا سفيان بن ليلى ، وأنت يا قدامة بن مالك فناد يا ثارات الحسين ، ثم لبس سداحه ، فقال له إبراهيم : إن هؤلاء الذين في الجبابرة ينعون أصحابنا من إتياننا ، فلو سرت إلى قومي بن معي ودعوت من أجابني وسرت بهم في نواحي الكوفة ودعوت بشعارنا لخرج إلينا من أراد الخروج ، ومن أتاك حبسته عندك إلى من معك فإن عو هلت كان عندك من ينعك إلى أن آتاك ، فقال له : اخلع وعجل ، وإياك أن تسير إلى أميهم قتالهم ولد تقاتل أهدأ وأنت تستطيع أن لد تقاتله إلا أن يبدأك أهد تقاتل ، فخرج إبراهيم وأصحابه حتى أتى قومه واجتمع إليه جل من كان أجابه وسار بهم في سلك المدينة ليلاً طويلاً وهو يتجنب المرافق التي فيرا الأعداء الذين وضعهم ابن المطيع ، فلما انتهى إلى مسجد السكون أتاه جماعة من قبل زحر بن قيس الجعفي ليس عليهم أمير ، فحمل عليهم إبراهيم فكشفهم حتى أدخلهم بيانة كندة وهو يقول : اللهم إني أعلم أنّا غصبنا لأهل بيت نبينا وثرنا لهم فأنصرونا على هؤلاء

(٢) عمل بن معاوية بن مرداس

جاء في مائشية مخلوط مختصر جهرية ابن الطائي نسخة راعب باشا باستنبول ، ص ٢٩٧
في أواخر خبر وقعة اليرموك وعود المساحين إلى ما كانوا فارقه بعد فتحه ، وقومها خرج الروم ولقوهم على اليرموك ، فلما كسروهم عادوا إلى حمص وصالوا حلب وأخذوها ذكر في فتوح هشام تأليف هذا هشام أن الأشتر لما خرج إلى اليرموك مرّ يقوم من كلب يقال لهم بنو هنتر فاشترى منهم فرساً فسماه الخنثية ، لأن كلباً تصفحت في هذه القصة بكتب ، فإني لم أجدي هنتري =

وَوَلَدَ هَارِثَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ التَّخِمْ بِبَيْعَةِ، وَعَامِلُ .
فَوَلَدَ عَامِلُ بْنُ هَارِثَةَ سَلَامَانَ .
فَوَلَدَ سَلَامَانُ بْنُ عَامِلٍ كَعْبًا .

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ سَلَامَانَ شَرَّاءَ جَيْلٍ، رَحِمَهُ أَثَرُ طَاةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ
شَرَّاءَ جَيْلٍ، وَفَدَعَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَقَدَ لَهُ لَوَاءً عَلَى التَّخِمْ، شَرَّاهُ
الْقَادِسِيَّةَ فَقَتَلَ، وَأَخَذَهُ أَهْلُوهُ دَرِيْدُ بْنُ كَعْبٍ فَقَتَلَ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَثَرِ طَاةُ بْنُ قَوْسٍ
ابْنِ هَبِيرَةَ بْنِ شَرَّاءَ جَيْلٍ بْنِ كَعْبٍ، الْفَقِيهَ، وَقَطَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَبِيرَةَ بْنِ شَرَّاءَ جَيْلٍ
الشَّاعِرَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ هَارِثَةَ الْفَقِيهَ
وَأُمُّهُ مَالِكَةُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلَقَمَةَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ كُرَيْلٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ
الْمُنَشَّرِ بْنِ التَّخِمْ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ، وَشَرْجُوحُ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَامَانَ .

كَهْؤُلَاءِ وَبَنُو هَارِثَةَ بْنِ سَعْدٍ لَهُمْ مَسْجِدٌ .
وَوَلَدَ وَهَيْلُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ التَّخِمْ دُحْلًا، وَهَشَمٌ،
وَعَامِلُ، وَسَائِمٌ، وَكَعْبُ، وَسَلَامَانُ، وَسَلْمٌ، وَمُعَاوِيَةُ، وَهَبِيرُ، وَزَمَالِكُ،
وَالذُّكَلُ .

= كَلْبُ، بَلْ فِي كَلَابٍ عَنْتَرُ بَلَنُ بْنُ وَهَبِ الْأَصْفَرِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ الْأَضْمِ بْنِ كَلَابٍ، فَكَانَ
الذُّشْتَرُ يَقُولُ: مَا وَغَلْتُ فِي قَوْمٍ قَطُّ فِي غَارَةٍ إِلَّا وَجَدْتُ حَمَلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُرْدَاسِ
ابْنِ الصَّبَّاحِ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ، وَقَالَ الذُّشْتَرُ: مَا بَلَغْتُ فِي الْخَثَرِيَّةِ مَبْلَغًا مِنَ النَّاسِ
إِلَّا فَاثَ سَبَقُوا لِمَا حَمَلُ: [مِنْ الطَّوْلِ]

فَتَى مِنْ بَنِي الصَّبَّاحِ يَهْتَرُ لِلنَّدَى جَحِيلُ الْمُحْيَا لَدُنِّي وَلِدَوُكُلُ
قَالَ هَشَامُ: قَالَ أَبِي، وَلَمْ يَقُلْ الذُّشْتَرُ شَعْرًا قَطُّ غَيْرَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، بَعْثِي جَحِلُ بْنُ عُمَرَ
لَهُ، يَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: إِنْ مُرِدَ هَشَامُ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِي تِلْكَ الْوَقْعَةِ غَيْرَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، رَأَى أَبَا يَنْعَلٍ فِي صَفِينِ .

مِنْهُمْ الْقَادُّ بْنُ سِنَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ ذَهْلِ بْنِ
مَالِكٍ، شَرِيْدٌ صَفِيٌّ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَسِنَانُ بْنُ أَنَسِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ حَبِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَالِكِ بْنِ وَهْبِ بْنِ لَعْنَةِ اللَّهِ الَّذِي قَتَلَ
الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالطَّفِّ، وَأَيُّوبُ بْنُ سَعْنَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَى
ابْنِ لُؤَيٍّ بْنِ مُسَبِّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ وَهْبِ بْنِ الشَّامِ، وَشَرِيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
شَرِيْدٍ، وَكَوْهُ الْحَارِثِ ابْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الذَّهْلِ بْنِ وَهْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ النَّخَعِ الْقَاضِي، ثَوْبِيُّ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ، وَهَقِصُ بْنُ غِيَاثٍ
ابْنُ طَلْقِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جُشَمِ
ابْنِ وَهْبِ بْنِ الْقَاضِي،

وَوَلَدَ حُزَيْنَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّخَعِ الْحَارِثِ، وَمَعَاوِيَةُ، وَعَبْدُ اللَّهِ.
وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ حُزَيْنَانَ عُمَرُ، وَمَالِكُ، وَغَمَامُ، وَرَبِيعَةُ.
مِنْهُمْ كَيْلُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ شَرِيْدِ بْنِ الْهَيْثَمِ، أَوْ الْهَيْثَمِ، أَنَا شَيْخُ ابْنِ
سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حُزَيْنَانَ، الَّذِي قَدِمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

سنان بن أنس

(١٥)

جاء في كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير، طبعة دار الكتاب العربي بيروت، ج ٢، ص ٢٩٥
وقال الحسين، اللهم أمسك عنهم قطر السماء، وامنعهم بركات الأرض، اللهم فإن
منعهم إلى حين، ففرقهم فرقا، واجعلهم طرائق قدا، ولا ترض عنهم الولادة أبدا فإنهم
دعونا لينصرونا فعدوا علينا فقتلونا، ثم ضارب الرحالة حتى انكشفوا عنه، ولما بقي الحسين
في ثلاثة أو أربعة، دعا بسراديل، ففره ونكته لنديسليه، فقال له بعضهم، لو لبست
تحت الثبان قال، ذلك ثوب مذلة لا ينبغي لي أن ألبسه، فلما قتل سلبه بحر بن كعب،
وكانت يده في الشتاء تنضجان بالماء وفي الصيف تيبسان كأنهما عود، وحمل الناس عليه
عن يمينه وشماله، فحمل على الذين عن يمينه فتفرقوا، ثم حمل على الذين عن يساره فتفرقوا =

..... = بينهما هو كذلك إذ فرجت زنيب وهي تقول، ليت اسماء انطقت على الأرض وقد دنا عمر بن سعد فقالت: يا عمر أقتل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه، فدمعت عيناه حتى سألت رموه على فديه وحبته وصرف وجهه عنك، وكان على الحسين حبة من خرد كان مقماً مخفياً بالوسحة، وقاتل جلد قتال الفارس الشجاع يتقي الرمية ويفترص العورة ويشد على الخيل وهو يقول، ألقى قتلي تجمعون؟ أما والله لا تقتلون بعدي عبداً من عباد الله أسخط عليكم قتلته مني، وأيم الله لأرهبوا أن يرمي الله بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون أما والله لو قتلتوني لألقى الله بأسكم بينكم وسفك دماءكم ثم لا يرضى بذلك منكم حتى يهنا عفا لكم العذاب الأليم، قال: ومكث طويلاً من الزمان ولو شاء الناس أن يقتلوه لقتلوه ولكنهم كان يتقي بعضهم بعضاً ويجب هؤلاء أن يكفهم هؤلاء، فنادى شمر في الناس ويحكم ماذا تنظرون الرجل اقتلوه تطعنكم أمراكم، فحملوا عليه من كل جانب، فضرب زرعة ابن شريك التميمي على كفه اليسرى وضرب أيضاً على عاتقه، ثم انصرفوا عنه وهو يقوم ويكبو، وحمل عليه في تلك الحال سنان بن أنس النخعي فطعنه بالرمح فوقع وقال طولي ابن يزيد الأصبي: اقتد رأسه فأراد أن يفعل فضعه وأرعد فقال له سنان: قت الله عضدك، ونزل إليه فذبحه واقتد رأسه فدفعه إلى فولي، وسلب الحسين ما كان عليه.

شريك بن عبد الله القاضي (٢)

جاء في كتاب وفيات الأعيان وأنباء الزمان، طبعة دار صادر بيروت: ج ٢، ص ٤٦٤ أبو عبد الله شريك بن عبد الله بن أبي شريك وهو الحارث بن أوس بن الحارث بن الأذهل بن وهبيل بن سعد بن مالك بن النخعي. فخرج شريك يوماً إلى أصحاب الحديث ليسمعوا عليه، فشعوا منه رائحة اليبس، فقالوا له: لو كانت هذه الرائحة منا لاستحيينا، فقال: لأنكم أهل بيعة. ودخل يوماً على المهدي فقال له: لابد أن تجيبي إلى فضلة من ثلاث فضال، قال: وما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: إما أن تلي القضاء، أو تحدث ولدي وتعلمهم، أو تأكل غدي =

= أكله ، وذلك قبل أن يلي القضاء ، فأفكر ساعة ثم قال : الأكلة أخف على نفسي ، فأكله
وتقدم إلى الطباخ أن يصالح له ألواناً من الخبز المعقود بالسكر الطبرزد والعسل وغير ذلك ،
فعمل ذلك وقدمه إليه فأكل ، فلما فرغ من الأكل قال له الطباخ : والله يا أمير المؤمنين ليس
يُفالح الشيخ بعد هذه الأكلة أبداً ، قال الفضل بن الربيع : فحدثهم والله شريك بعد ذلك
وعلم أولادهم وولي القضاء ولهم .

ولقد كتب له برزقه على الصبر في ضايقه في النقد ، فقال له الصبري : إنك لم تتبع به
بزراً - البرز القماش - فقال له شريك : بن والله بعث أكثر من البرز ، بعث به ديني .
ولي القضاء ذكره آمنه وما قال له سفيان

قال يحيى بن اليمان : لما ولي شريك القضاء أكره على ذلك وأقعد معه جماعة من الشرط
يخفظونه ، ثم طاب للشيخ فقعد من نفسه ، فبلغ سفيان الثوري أنه قعد من نفسه
فجاء فتراوى له ، فلما رأى الثوري قام إليه فعظمه وأكرمه ثم قال : يا أبا عبد الله ، هل من
حاجة ؟ قال : نعم ، مسألة . قال : أو ليس عندك من العلم ما يجزئك ؟ قال : أجهت أن
أذكرك بها ، قال : قل ، قال : ما تقول في امرأة جاءت فجلست على باب رجل فاحتملها ففجبرها
لمن تحدثت ؟ فقال : الرجل دونها لأمر مغبوبة ، قال : فإنه لما كان من الغد جاءت فتزيت
وتجرت وجلست على ذلك الباب فتفتح الرجل فرأها فاحتملها ففجبرها ، لمن تحدث ؟ قال : أحدهما
جميعاً لأنرا جاءت من نفسها وقد علمت الخبر بالأمس ، قال : أنت كان عذرك حين كان
الشرط يخفظونك ، اليوم أي عذرك ؟ قال : يا أبا عبد الله ، أظلم ، قال : ما كان الله ليأني
أظلم أو تتوب ؟ قال : ووشب فلم يظلمه حتى مات ، وكان إذا ذكره قال : أي رجل كان لو لم يفسد .
شريك يحلل النبيذ

قليله خير أم كثيره ؟ قال :

واقتمع شريك ويحيى بن عبد الله بن الحسن البصري في دار الرشيد ، فقال يحيى لشريك :
ما تقول في النبيذ ؟ قال : حلال ، قال : شربه خير أم تركه ؟ قال : بل شربه ، قال : أجل
قليله ، قال يحيى : ما رأيت خيراً قط إلا والزيادة منه خير إلا فترك هذا ، فإن قليله خير
من كثيره .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَدَرَهُ عَلَى مَنْ قَدِمَ الْكُوفَةَ مِنَ النَّحْجِ .
 وَلَدَ عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّحْجِ عَوْفًا ، وَمَالِكًا ، وَالْحَارِثَ ، وَحَزَنًا ،
 مِنْهُمْ نَبَاتَةُ بْنُ يَزِيدَ الَّذِي أَحْيَا اللَّهُ حِمَارَهُ لِي رَمَى عَنْهُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ نَقَى سِنَّ سَحْمِيقَ فَأَحْيَاهُ اللَّهُ جَلَّ شَأْؤُهُ فَتَى عَنْ قَرْوَيْنِ ، ثُمَّ رَجَعَ
 قَبَاعَهُ بَعْدَ الْكُوفَةِ .

معارضة بين شريك والربيع حاجب المهدي

- ما في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر : ج ٢ ، ص ١٧٨
- العتبي قال ، كان بين شريك القاضي والربيع حاجب المهدي معارضة ، فكان الربيع يحج عليه
 المهدي ، فلم يلتفت إليه ، حتى رأى المهدي في منامه شريكاً القاضي مصدوقاً وجهه عنه ، فلما
 استيقظ من نومه دعا الربيع وقص عليه رؤياه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن شريكاً مخالف
 لك وإنه فاطمي مخض ، قال المهدي علي به ، فلما دخل عليه ، قال له : يا شريك ، بلغني أنك
 فاطمي ، قال له شريك : أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن تكون غير فاطمي ، إلا أن تعني فاطمة
 بنت كسرى ، قال : ولكنني أعني فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ، قال : أفتلعل يا أمير
 المؤمنين ؟ قال : معاذ الله ، قال : فما تقول فيمن يلعل ؟ قال : عليه لعنة الله ، قال : فألعل
 هذا - يعني الربيع - فإنه يلعل ، فعليه لعنة الله ، قال الربيع : لا والله يا أمير المؤمنين ما ألعل ،
 قال له شريك : يا ما من ماذكرت لسيدة نساء العالمين وابنة سيد المرسلين في مجالس الرجال ؟
 قال المهدي : دعني من هذا ، فإني رأيتك في منامي كأن وجهك مصدوق عني ، وقلك إلي ، وما
 ذلك إلا لجلدك علي ، ورأيت في منامي كأنني أقتل زنديقاً ، قال شريك : إن رؤياك
 يا أمير المؤمنين ليست برؤيا يوسف الصديق صلوات الله على محمد وعليه ، وإن الدماء لا
 تستحل بالدم ، وإن علامة الزندقة بيّنة ، قال : وما هي ؟ قال : شرب الخمر والرشا
 في الحكم ومهر البغي - أي ما تأخذه على زناها ، سمها مهر مجازاً - قال : صدقت والله يا أبا عبد
 الله ، أنت والله خير من الذي علمني عليك .

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ التَّمَعِ سَيَّارًا، وَعَبِيدًا، وَعَاصِمًا.
 فَوَلَدَ سَيَّارُ بْنُ عُمَرَ رُحْمًا، وَعَاصِمًا، كَانُوا كَثِيرًا فَأَنْقَرُوا، وَكَانَ مِنْهُمْ
 الْفَرَبُ الَّذِي كَانَ بَيْتُهُ وَبَيْنَ الثَّمَانِ مَا كَانَ.
 فَوَلَدَ رُحْمُ بْنُ سَيَّارٍ عُمَرُ الْكَبِيرَ، وَعُمَرُ الْأَصْفَرَ، وَعَمْرُوجَةُ صَاحِبَ لَوَارِ
 التَّمَعِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَعُلَيْسًا، وَرَبِيعَةً، وَعَوَسَجَةَ، وَعَلَقَمَةَ.
 وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ التَّمَعِ جُشَمَ وَبَكْرًا بَلْعَنَ، الَّذِي يُقَالُ لَهُمْ بَلْعَنُ التَّمَعِ،
 وَالْيَهْرَةُ بَلْعَنَ.
 فَوَلَدَ بَلْعَنُ بْنُ عَوْفٍ كَرْمًا، وَمَالِكًا، وَالشَّيْطَانَ، وَمَرْسُوعًا،
 فَوَلَدَ كَرْمُ بْنُ بَلْعَنٍ سَادِمًا، رَهْطَ عَلَقَمَةَ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ مَالِكٍ بْنِ عَلَقَمَةَ بْنِ سَادِمَانَ الْفَقِيهَ بِالْكُوفَةِ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ عَلَقَمَةَ الْفَقِيهَ، وَأَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ قَيْسِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ
 وَيُقَالُ لَهُ الْكَيْسِيُّ لِتَكْلُفِهِ فِي الْعِبَادَةِ.
 وَمِنْهُمْ الْأَرْقَمُ وَهُوَ جَهْرَيْشُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ
 ابْنِ بَشِيرِ بْنِ يَاسِرِ بْنِ جُشَمَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ بَكْرِ، الْوَاقِدِيُّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ.
 وَوَلَدَ الشَّيْطَانُ بْنُ بَكْرِ مُعَاوِيَةَ، رَهْطَ الْمَلَفِّقِ وَهُوَ قَيْسُ بْنُ يَزِيدَ

عَنْ قَيْسِ بْنِ رَحْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ

(١) هاء في مائة نسخة مكتبة ابن باسباستبول: ص ٢٠٨
 ذكر علقمة بن قيس والأسود بن يزيد بن قيس وابنه عبدالرحمن بن الأسود مات
 علقمة سنة ٦٧ ومات الأسود سنة ٧٤ ويقال سنة ٧٨ هـ، قال في التمع ومن رجالهم
 في الإسلام العريان بن الهيثم بن الأسود بن أقيش ولي شرطة الكوفة طالع بن عبد الله
 وكان خطيباً شاعراً ولم يذكر من قبل أقيش وفي أخره أن العريان بن الهيثم بن الأسود
 التميمي هجاء يحيى بن نوفل يعني بقوله دالية أولها في [من الطويل]

ابن قيس بن عبد الله بن قيس بن عبد الله بن معاوية بن الشيطان، كان من أصحاب علي، ومات بالكوفة قتلى عليه وكبر أربع تكبيرات، وقهر نعم بن شيم بن عبد الله بن معاوية بن الشيطان بن بكر بن عوف، وأبي بن قيس بن يزيد.

وولد مالك بن بكر بن عوف جشم.

فولد جشم بن مالك ياسر، وهو عبد الرحمن بن شمس بن ابن هاني بن عبد الله بن مالك بن شمس بن عبد الله بن الحارث بن شمس بن ياسر، كان شمس نفا بالكوفة.

وولد الزهراء بن عوف الحارث، والأعشى، وعبد العزى، ونهر.

منهم الحسن بن عبد الله بن عمرو النقي، وبشر بن عروة.

شهرت شمس مع أبي موسى الأشعري.

وولد جشم بن عوف بن النخع عمر، ومحمد، بطن، ومعاوية.

وهو المستنير بن عمر بن غزير بن كليل بن سنان بن أوس بن مالك بن

أخريان ما يدرى امرؤ سئل عنكم ابن مزحج تدعون أم بن إباد

يعني أن النخع يقال فيه أنه وثقيل من إباد، الأسود صاحب عبد الله هو الأسود

ابن يزيد بن قيس من النخع مات سنة ٧٤ ويقال سنة ٧٩ وابنه عبد الرحمن بن الأسود

من الأخيار وأخوه الأسود عبد الرحمن بن يزيد من الأخيار وابنه محمد بن عبد الرحمن بن يزيد

يقال له الكيس لتلفه في العبادة، ماشية، قيل حج أبوه ستين حجة وحج عبد الرحمن

أربعين حجة واشتبه أيرما عني عبد الرحمن، علقمة بن قيس من النخع عم الأسود

المقدم ذكره، وكان صوماً قواماً مات سنة ٦٢ وقوله في هذا في أخيه صاحب عبد الله

إنما يعني ابن مسعود فإن إلهوق ذلك في العبادة يهرف إلى ابن مسعود رضي الله

عنه وعمره، في أواخر يحيى بن حيان من النخع مدحه أسدي بنونية: [من الطويل]

أله جعل الله اليمانيين كلهم فدى لقتى القيان يحيى بن حيان

عَوْفِ بْنِ ^(١١) وَلِيِّ جَهَنَ ، وَالْمُسْتَوْرِ دُبْنِ نَرْجِيلِ بْنِ كَيْلٍ ، كَانَ سَيِّدًا شَرِيفًا .
 وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ جُهْشَمٍ بْنُ عَوْفٍ مُعَاوِيَةَ ، بَلَقَنَ ، وَهَلَالًا ^(١٢) رَهْطَ الْقُرَيْشِ
 ابْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ أُقَيْشٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَعْيَانَ بْنِ هَئِيلِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
 جُهْشَمٍ ، وَلِيِّ الشَّرِطِ لِمَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسَيْرِيِّ ، وَكَانَ الْهَيْثَمُ مِنْ رَجَالِ مَنْجَجٍ ،
 وَكَهْلًا الَّذِي قَالَ ، لَدَا هَذَا مَوْلَى لَهُ شَعْرٌ إِلَّا حَرَمَتُمْ غَنَقَهُ ، وَكَانَ فُطَيْبًا شَاعِرًا ،
 وَقَتْلَ أَبَوَيْهِ الْأَسْوَدِ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ ، وَلِلْهَيْثَمِ يَقُولُ الدُّفْلُ : [مِنْ الْكامل]
 نَزَعُوا وَلَمْ أُنْ شَاهِدًا لِقَامِهِ أَنْ الْخَطِيبَ لَدَى الْإِمَامِ الْهَيْثَمِ
 صَدَرَتْ وَخُذَ الْيَاسِينَ عَنْ كَلِمَاتِهِ بِالشَّامِ إِذْ هَضَبَ الْإِمَامُ الدُّفْلُ
 هُوَ لَدَى بَنُو النَّخَعِ بْنِ عُمَرَ .
 وَوَلَدَ صَرْبُ بْنُ عَمَلَةَ بْنِ قَلْبِ مَنَبْرًا ، وَزَيْنُ يَدٍ .
 فَوَلَدَ مَنَبْرَةُ بْنُ صَرْبِ بْنِ عَمَلَةَ رُهَاً ، بَلَقَنَ .
 فَوَلَدَ رُهَاً بْنُ مَنَبْرَةَ سُلَيْمًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ .
 فَوَلَدَ سُلَيْمُ بْنُ رُهَاً ثَوْبَانُ ، وَعَوْفَا ، وَجُهْشَمُ ، وَصَعْبَا ، وَهَذِيحَةُ
 مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ سُبَيْعٍ ، وَفَدَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 وَزُفَرَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَرْحُبِيلِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 عَوْفِ بْنِ سُلَيْمٍ ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الشَّامِ .
 وَوَلَدَ جُهْشَمُ بْنُ سُلَيْمٍ ثَعْلَبَةً ، وَقُرَيْبًا .
 وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُهَاً صَرْبُثَا ، وَسَعْدَا ، وَطَاهِيحَةً .
 فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كِنَانَةً ، وَوَاهِبًا ، وَسَهْمًا ، رَهْطَ مَالِكِ بْنِ
 مُلَرَّةٍ الَّذِي بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ ، وَزَيْنُ يَدٍ شَجَرَةٌ ، كَانَ
 شَرِيفًا .

(١١) لم يتم نسبه في أصل المخطوط ولم أعثر على نسبه لابي المتصور ولابي المقتضب .

وَوَلَدَ كِنَانَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَامِرًا .
 وَوَلَدَ طَاهِيَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَزَارِقًا ، وَمَالِكًا .
 وَوَلَدَ يَزِيدُ بْنُ هَرَبِ بْنِ عُلَّةَ بْنِ هِلْدٍ مُنْبَرًا ، وَالْحَارِثُ ، وَالْعَلِيُّ ^(١٨) سَمْنًا ،
 وَصَفَّانَ ، وَشَيْمَانَ ، يُقَالُ لِبَنِيهِ السِّتَةُ هَبْبٌ ، وَيَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هَرَبِ وَهُوَ
 صَدَاؤُهُمْ فَأَنَبُوا صَدَاءَ فَسَمَّوْا هَبْبًا ، وَهَالِقُوا سَعْدَ الْعَشِيرَةِ ، وَهَالَقَتْ صَدَاؤُهَا بَنِي الْحَارِثِ
 ابْنِ كَعْبٍ .

فَمِنْ هَبْبٍ مُعَاوِيَةُ الْخَيْزَرِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ
 ابْنِ الدُّهْرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مُنْبَهٍ بْنِ هَبْبٍ ، الَّذِي تَرَوَّجَ بِنْتُ مُرَيْلِرٍ السَّعْلِيَّةِ ، وَفِيهَا
 يَقُولُ مُرَيْلِرٌ ^(١٩) [مِنَ الْمُسَرَّحِ]

أَنَا كَحَرَا فَقَدْ هَا الدَّرَقُ فِي هَبْبٍ وَكَانَ الْحَبَارُ مِنْ أَدِيمٍ
 لَطَانَ مَلِكُهُمْ وَبَيْتُهُمْ وَابْنَةُ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ .
 وَمِنْهُمْ أَبُو طَبِيَّانَ وَهُوَ قُصَيْنُ بْنُ هَبْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ
 ابْنِ وَهْشِيٍّ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مُنْبَهٍ بْنِ هَبْبِ الْفَقِيهَةِ .
 وَوَلَدَ صَدَاؤُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هَرَبِ مَمْلًا ، وَسُلَيْمًا ، وَأَسَدًا ، وَالْحَبْشَانُ ،
 فَوَلَدَ مِنْ بَنِي صَدَاؤُهُمَا ، وَغُثَّيْرًا ، وَمُعَاوِيَةَ .
 هُوَ لَدَى بَنُو عُلَّةَ بْنِ هِلْدِ بْنِ مَذْحِجٍ .

نداج بنت مريلير في هبب

(١٨)

ها في كتاب الدغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية : ج ٥ ، ص ٤٨ ،

أسر مريلير ونجاته ثم لحاقه باليمن وشعره في ذلك

٢٠

قال مقاتل : فأسر الحارث بن عباد عدياً - وهو مريلير - بعد انهزام الناس وهو لا يعرفه
 فقال له : دُلّني على المريلير ، قال : ولي دمي ؟ قال : وليك دمي ، قال : ولي ذمتك وذمة
 أبيك ؟ قال : نعم ، ذلك لك ، قال : فأنا مريلير ، قال : دُلّني على كفٍ ليحير ، قال : لأعلمه =

وَوَلَدَ سَعْدُ الْعَشِيرَةَ بِنِ مَالِكِ بْنِ أَدِيٍّ الْحَكَمَ، بَطْنُ قَوْمِهِ كَانَ يُكْنَى أَبُو سَعْدٍ
 السَّوْدِيُّ بِنْتُ مَنبَعِ بْنِ السَّوْدِيِّ بْنِ هُرَيْرَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ، وَصَعْبًا، أُمُّهُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ الْغُفَرِ
 الدُّرَيْجِيِّ، وَفُجَعِيُّ بَطْنُ، وَبَنِي اللَّهِ، بَطْنُ مَعَ جُفَعِيٍّ، وَجُهْنَوِيٍّ، بَطْنُ مَعَ جُفَعِيٍّ، وَعَايِذُ
 اللَّهِ، بَطْنُ، أُمُّهُمْ أَسْمَاءُ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِلَابَةَ، وَتَجَرُّ بْنُ سَعْدٍ وَأَوْسَى
 فَوَلَدَ تَجَرُّ بْنُ سَعْدٍ الْحَدْيَ بْنَ بَطْنُ، بِاللُّوْقَةِ، وَسَلِيمًا، بَطْنُ، فَدَعَلَتْ
 تَجَرُّ فِي مَرَادٍ فَقَالُوا: هُوَ تَجَرُّ بْنُ نَاجِيَةَ بْنِ مَرَادٍ.
 فَوَلَدَ الْحَكَمُ بْنُ سَعْدٍ الْعَشِيرَةَ جُشَمَ، وَسَلِيمًا، وَسَهْمًا، وَأَسْلَمَ.

= إلامرا القيس بن أبان، هذا كان علمه، فجز ناصيته وقصد قصد امرئ القيس فشد عليه قتله.
 ... قال مقاتل، فلما رجع مرسلهم بعد الوقعة والدسر إلى أهله، جعل النساء والولدان
 يستخبرونه، تسأل المرأة عن زوجها وأبنائها وأخواتها، والغدم عن أبيه وأخيه فقال، [في الخيف]
 ليس مثلي تجبر الناس عن آ
 بائهم قتلوا وينسى القتال
 لم أرم غرصة الكلبة حتى إذا
 تنال الورود من دمار نعال
 عرفته رماح بكر فما يا
 هذن إله كلباته والقتال
 غلبونا ولا محالة يوما
 يقلب الدهر ذاك حالاً فحال
 ثم خرج حتى طق بأرض اليمن، فكان في جنب، فخطب إليه أهدم ابنته فأبى أن يفعل، فأكره
 فأنكحها [ياه فقال في ذلك مرسلهم] [من المنسرج]

أنا كحل فقد هال الدائم في
 حب وطان الحبار من أديم
 لو بأبائين هار يخطبها
 فخرج ما أنف فاطب يد
 أصبت لا منفساً أصبت ولا
 أبت كريمة حرأ من الندم
 هان على تغلب بما أقيت
 أخت بني المالين من جشم
 ليسوا بالكافأنا الدرام ولا
 يغنون من غيلة ولا غدم

ثم إن مرسلهم أخذ فأخذهم عمرو بن مالك بن ضبيعة

فَوَلَدَ سُلَيْمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ سُلَيْمَانَ وَكُفَيْمَةَ مَطَّةً .
 وَقَالَ شَرِيفِي : فِي قَوْلِهِمْ : هَذَا حَدٌّ وَارِدٌ ^(٦٩٥) بَشَرَةً أَنْ هَذَا أَغَارٌ عَلَى بَشَرَةٍ
 فَتَالَ مِنْهُمْ : ثُمَّ أَغَارَتْ بَشَرَةٌ عَلَى هَذَا فَأَبَارَتْهَا .
 فَوَلَدَ مَطَّةُ بْنُ سُلَيْمٍ هُبَّاءَ ، وَهَمْلَةَ ، وَقِدْمًا ، وَفَرْقَةَ ، وَهَدَقَةَ ، وَبَشَرَةَ
 [بِالْيَمَنِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بِ] .
 فَوَلَدَ هُبُّ بْنُ مَطَّةَ عَلِيًّا ، وَنَعْمًا ، وَهَدِيلةً ، وَكَيْسُلًا ، وَدَوَّةً وَيُقَالُ
 إِنَّ دَوَّةَ مِنْ هُبِّهِمْ .
 مِنْهُمْ الْحُجَّاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعَادَ صَبْنِ أَفْلَحَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ دَوَّةَ ^(٦٩٦) هُبَّ
 هُزْلَ سَنَانَ وَالْحَنَزَلِيَّ ، وَنَعْمِينَ بْنُ بَشِيرٍ ، وَنُعْمِينَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَيْسٍ بْنِ ذِي السَّبْتِ
 ابْنِ هَدَقَةَ بْنِ مَطَّةَ ، وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ : [مِنْ الرِّجْلِ]
 أَرْتَمَ لَهَا صُدُورَهَا يَا بَسْبَسَ إِنَّ مَطَايَا الْقَوْمِ لَتُحْبَسُ
 لَيْسَ بِصَحْحٍ وَنَعْمِينَ مَجْلِسُ
 مِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ هُبَّاءِ بْنِ نَعْمِينَ ، كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَنَةٌ
 بِنْتُ عَفَّانَ أُمْتُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا بِالْمَدِينَةِ .
 وَمِنْ وَلَدِ هُبِّ بْنِ مَطَّةَ عَبْدُ الْجَدِّ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ هُجْرٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ
 الْمُبَيْضِ بْنِ هُبَيْبٍ بْنِ عَنَمٍ بْنِ هُبِّ بْنِ هُبَّاءِ ، وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي
 وَلَدِهِ الرُّبَاعَةُ بِالْيَمَنِ .
 وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطَّةَ صَوْمَعَةَ ، وَسَعْدَةَ ، وَهَمْلًا ، وَقَيْدَ شَرِيفِ ^(٦٩٧)

٢١ جاز في ماضية مخطوط مختصر جريدة ابن الطائي نسخة استنبول : ص ٢٩٨ .
 تقدم قوله في الجزء الأول أن الحكم بن مليح بن الهون بن خزيمه بن مدركة بن الياسر بن
 مضر ، دخلوا في مذبح فقالوا : الحكم بن سعد العشيرة .
 ٢٢ الجراح المذكور هنا . هو مولد هاني والد أبي نواس الشاعر .

وَجُعَيْنَةُ، وَهَبَارٌ، وَزَيْدٌ.
 وَلَدَ قَدْحُ بْنُ مَلَّةَ عَامِلٌ، وَالْمُحَمَّمُ، وَسَحْلَاءُ، وَعَبْدُ الشَّارِقِ.
 مِنْهُمْ أَبُو بَحْبُوحٍ وَهُوَ عَمِيْنُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ عُمَيْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدِ بْنِ
 الْمُحَمَّمِ بْنِ قَدْحٍ، حَلِيفُ بَنِي تَيْمٍ بْنِ مَرْقٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانَ يَخْرُجُ مَعَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي أَسْفَارِهَا قِيْلَ لَهَا.
 وَلَدَ قُشَمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ جُعْثَمَانٌ، وَعَامِلٌ، وَبَلَرٌ،
 وَالْحَارِثُ.

هَؤُلَاءِ بَنُو هَكَمٍ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ.
 وَلَدَ جُعْفَى بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مَلَّانٌ، وَهِنُيْمٌ، وَهَمَّا الدَّرْتَمَانُ
 شَبَّهَا بِالْحَيَّةِ، أُمُّهَا هِنْدُ بِنْتُ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ.
 قَوْلُ مَلَّانُ بْنُ جُعْفَى ذَهْلٌ، وَوَالِدُ بَطْنٍ، وَهِنَيْفٌ، أُمُّهُمْ صَخْرَةُ
 بِنْتُ زَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ.
 قَوْلُ هِنَيْفُ بْنُ مَلَّانُ عَبْدُ يَعْقُوثَ، وَأَبَانُ، بَطْنٌ، وَهُوَ مَعَ بَنِي وَائِلَ
 ابْنِ مَلَّانَ.

قَوْلُ عَبْدُ يَعْقُوثَ بْنُ هِنَيْفٍ مَعْنَى، دَرَجُوا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.
 وَلَدَ ذَهْلُ بْنُ مَلَّانُ عَمِلٌ، وَالْحَارِثُ، أُمُّهَا هِنْدُ بِنْتُ هَرِيمٍ بْنِ
 جُعْفَى.

قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ ذَهْلٍ ذَهْلٌ، بَطْنٌ.
 مِنْهُمْ أَسْمَاءُ بِنْتُ دَهْرٍ بِنْتُ الْحَدَّادِ بْنِ ذَهْلٍ، وَقَدَرُ أَسَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 وَأَبُوهُ دَهْرٌ قَدَرُ أَسَى، قَتَلَتْهُ بَنُو عَقِيلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ عَامِرٍ بَنِي صَفْصَفَةَ
 وَقَدْ ذَكَرُوهُ فِي أَشْعَارِهِمْ، وَكَانَ أَبُو الْحَدَّادِ عَمُّ جَاهِدِ بْنِ زَيْدٍ وَكَرَهُمْ يَشْتَرُونَ ابْنِ أَبِي قَهْزَمٍ
 [الْأَسَدِيُّ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ بِالْعُرُجِ] [بَنِي الْبَسِيطِ]
 [لِللَّهِ دَرَجَةُ بَنِي الْحَدَّادِ إِذْ قَعَدُوا وَكُلُّ جَاهِدٍ عَلَى جِهَانِهِ كَلْبٌ]

إِذَا غَدَا وَغَضِبَ الطَّامِعُ أَسْرَ جُلُومَهُمْ كَمَا تَصُوبُ وَسَطَ الْبَيْعَةِ الصُّلْبُ
 لَوْلَا شَرُّ جَيْلٍ قَدْ أَوْقَدَتْ فِي شَرْفِ نَاراً لِمَرَّانٍ أَذْكَرُهَا وَتَلْتَرِبُ
 وَكَانَ شَرُّ جَيْلٍ قَلَّ أَهْلُهُ سَمِيحاً وَعَمْرُو بْنُ دَهْرٍ وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ: [من الأول]

يَسْتَرْجِعُ أَنَّ تِلْكَ قِيَمَاتُنَا كَمَا لَقِيَ الْفَتَى عَمْرُو بْنُ دَهْرٍ
 فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ دُهْلٍ سَعْدًا وَسَلَمَةً بَطْنُ، أُمُّهُمَا مَذَلَّةٌ بَشَتْ
 عَوْفَ بْنِ هَرِيْمٍ بْنِ جُهَيْفٍ، وَقَدَرُ أَسَى.
 فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَارِثُ بَطْنُ، وَبَدَأَ بَطْنُ، أُمُّهُمَا أُسْمَاءُ بَشَتْ
 الْحَارِثُ بْنُ دُهْلٍ بْنِ مَرَّانٍ.

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَمْرٍو كَعْبًا.
 فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ الْحَارِثِ عَوْفًا، وَهُوَ الذَّخْرِيُّ الْوُزْنِيُّ وَجَعَالِدٌ، وَسَلَامَانُ.
 مِنْهُمْ شَرُّ جَيْلٍ بْنُ شَيْطَانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الذَّخْرِيِّ الرَّئِيسِ
 الَّذِي قَتَلَتْهُ بَنُو قُبْعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَيْغَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْقَةَ، وَلَهُ يَقُولُ النَّابِغَةُ طَعْنُ
 [من الطويل] أَرَأَيْتَ مَا مَعَدَّ مِنْ شَرِّ جَيْلٍ بَعْدَ مَا أَرَأَيْتَ مَعَ الشَّمْسِ الْكَوَاكِبَ مُظْهِرِ
 وَكَانَ بَعِيدَ الْخَارِقِ. وَلَهُ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ مَعْبُودٍ كَرِبَ: [من الآخر]

وَكُنْهُمْ شَتُّوا عَلَى الدَّهْلِ جَبُوشًا يُعِيدُ نَحْمُ شَرِّ جَيْلٍ وَبُيُودِي
 وَمِنْ وَلَدِهِ قَيْسُ بْنُ سَامَةَ بْنِ شَرِّ جَيْلٍ، الْوَاقِدُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ مُلَيْكَةَ بَشَتْ الْحَاوِي مِنْ هَرِيْمٍ بْنِ جُهَيْفٍ، وَإِيَّاسُ بْنُ
 شَرِّ جَيْلٍ كَانَ فِي الْفَتَنِ وَخَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْعَطَاءِ، عَقَدَ لَهُ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى مَبِجٍ
 وَهَمْدَانُ، وَقَتَادَةُ بْنُ شَرِّ جَيْلٍ، وَسَلَمَانُ بْنُ ثَمَامَةَ بْنِ شَرِّ جَيْلٍ كَانَ فِيْمَنْ أَعْتَزَلَ
 عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالرَّقَّةِ، وَكَانَ قَوْمٌ أَرْتَابُوا فَأَمَرُوا بِقَاتِلُوا عَلِيًّا وَلَدَ مُعَاوِيَةَ فَكَانَ
 عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْعَثُ إِلَيْهِمْ بِالْأَعْطِيَةِ وَيَقُولُ: لَدَيْمَعْنَا أَنَّ تَرَكْتُمْ نَصْرَهَا أَنَّ
 نَعْلِيكُمْ النَّفْيَ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ يَا وَشَّيْهَدُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ الْقَتَالِ بِالْكَوْفَةِ، فَأَهْلَهُ
 نَرِ يَا دُمَا قَتَلَتْ مِنْهُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَسْرَ طَاهَةَ بْنِ شَرِّ جَيْلٍ، وَهُوَ الَّذِي قَامَ إِلَى بَشَتْ

ابن مَرْزَانٍ وَهُوَ عَلَى الْكُوفَةِ وَقَدْ تَطَلَّمَ بِشَيْءٍ بِشَيْءٍ عَلَى الْمُنْبَرِ، فَقَالَ: يَا بَشَرُ
اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَمَحَاسِبٌ، فَأَمْسَ بِهِ فَضْرِبَ أَسْوَاحًا فَمَاتَ، [وَنَزَعُوا أَنَّهُ كَانَ
مِنَ الْمُرْتَابِينَ فِي قِيَالِ عَلِيِّ فَأَعْتَزَلَ، وَكَانَ الْمُرْتَابُونَ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ]
وَمِنْهُمْ عَلَقَةُ وَهُوَ الْحَرِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ خُبَيْثِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الدُّهْرِيِّ، رَأْسُ
بَعْدَ شَرَلِ هَيْلِ فَغَزَا بَنِي عَامِرٍ فَقَتَلُوهُ فُذِّلَ قَوْلُ النَّايِقَةِ الْجُعْدِيِّ: [مِنَ الطَّوِيلِ]
وَعَلَقَةُ الْحَارِثِ أَدْرَكَ رَكُفْنَا يَدِي الرُّمَّثِ إِذْ صَامَ الدُّرَارُ وَهَجَلُ
وَقَتَادَةُ بْنُ شَرَلِ هَيْلِ الشَّاعِرُ،

وَمِنْهُمْ هَمَانَةُ بْنُ شُرَيْحِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ جَابِرِ بْنِ الدُّهْرِيِّ كَانَ
شَاعِرًا، وَشُرَيْحُ بْنُ يَدِ بْنِ مَرْثَةَ شَهِيدٌ صِفَتَيْنِ مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَوَلَدَ سَلْدَمَانُ بْنُ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ ذُهْلِ
ابْنِ مَرْزَانَ رِبِيعَةَ، [الْبُهْنُ]

مِنْهُمْ الْجَنْبِيُّ بْنُ الدُّهْرِيِّ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ سَلْدَمَانَ، كَانَ فَارِسًا
وَلَهُ قَوْلُ الْعَامِرِيَّةِ: مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنُ صَعَصَعَةَ: [مِنَ الرِّجْلِ]
يَا لَيْتَ قَوْمِي كُلُّهُمْ مَنَابِضُهُ

وَعَزَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَشَهِيدُ الْقَادِسِيَّةِ، وَأَبْنُهُ عَمْرِيَّةُ بْنُ جَنْبِ الَّذِي فَاصَحَهُ
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ فِي أَمْرَاتِهِ إِلَى عَلِيِّ بِالْكُوفَةِ.
وَوَلَدَ جَعَالُ بْنُ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ مَرْزَانَ
بَجْدَانَ.

مِنْهُمْ رِثَابُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ بَجْدَانَ كَانَ شَرِيفًا فِي الدِّسْلَامِ.
وَوَلَدَ بَدَارُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُمَرَ وَبْنِ ذُهْلِ بْنِ مَرْزَانَ بْنِ جَعْفَرِ السَّيْحَانِ
وَسَعْنَةُ [ابْنَا بَدَارَ الْبُهْنُ].

وَمِنْهُمْ خَلِيفَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، وَهُوَ الْمُتَأَمُّ بْنُ قَيْسِ
ابْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ السَّيْحَانِ، وَهُوَ الَّذِي تَنَزَّجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا

السَّلامُ] ابْنَتُهُ عَائِشَةُ بِالْكَوْفَةِ، وَأَمَّا قَتْلُ عَلِيٍّ وَفَلَتْ عَلَى الْحَسَنِ تَرْبِيَتُهُ
 بِالْخِلاَفَةِ، فَقَالَ: بِمَوْتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَتَرْبِيَتِي بِالْخِلاَفَةِ، أَذْهَبِي
 فَأَنْتَ طَالِقٌ، ثُمَّ مَتَّعَهَا بِدَرَقَةٍ^(١)، فَلَمَّا وَضَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهَا، قَالَتْ: أَقْبِلْ بَرَادِ بْنِ صَبِيبٍ
 مُقَارِفِي، فَرَفَّقَ لَهَا وَقَالَ: لَوْ كَانَ إِلَى مَلٍّ جَعَلًا سَبِيلُ لَفَعَلْتُ، وَقَدْ رَأَسَ الْمُتَأَلِّمُ
 وَالْمُعْتَرِفُ بْنُ فُلَيْفَةٍ، وَعُمَرُ بْنُ فُلَيْفَةٍ شَرِيكَ صَفِيٍّ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
 السَّلامُ، وَالْمُعْتَرِفُ وَهُوَ قَيْسُ بْنُ الْمُتَأَلِّمِ، كَانَ فِي الْقَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْعَطَارِفِ
 لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالْجَرَّاحُ بْنُ الْحَصِينِ بْنِ الْحَارِثِ السَّلامُ
 ابْنُ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ السَّيْحَانِ، اسْتَعْمَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى وَادِي الْقُرَى
 وَبِهَا تَمَرٌ كَثِيرٌ فَأَتَتْهُ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ يَقُولُ وَهُوَ يُضْرِبُهُ بِالْدَّرَقَةِ وَيَقُولُ لَهُ: أَكَلْتُ
 تَمَرِي وَغَضَبْتِ أَمْرِي^(٢)، وَهَبِيرَةُ وَهُوَ الْفَخَّارُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 مُعَاوِيَةَ بْنِ سَعْنَةَ بْنِ بَدَارٍ، وَكَانَ شَرِيْفًا شَرِيْكَ صَفِيٍّ مَعَ عَلِيٍّ وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى
 الْمَدَائِنِ، وَابْنُهُ الْحَصِينُ كَانَ شَرِيْفًا فَارِسًا، وَكَانَ مِنَ الْقُرَسَانِ.
 وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ ابْنُ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَعْنَةَ بْنِ بَدَارٍ،
 كَانَ مِنَ الْقُرَسَانِ وَشَرِيْكَ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ صَفِيٍّ، وَاسْتَعْمَلَهُ
 عَلَى الْمَدَائِنِ، وَكَانَ الْحَجَّاجُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ: مَنْ سَرَفَ أَنْ يُنْظَرَ إِلَى الشَّرِيْهِ الْحَيِّ فَلْيَنْظُرْ إِلَى
 هَذَا، وَكَانَ بَهْرُهُ أَرْبَعَةَ كَلِمٍ شَرَفًا^(٣)، فَذَكَرْتُ ابْنَ زُرَّهٍ قَتَلَ يَوْمَ جَبَلَةَ السَّبْعِ
 قَتْلَهُ الْمُخْتَارُ، وَجَبَلَةُ بْنُ زُرَّهٍ قَتَلَ يَوْمَ الْجَمَّاعِ وَكَانَ عَلَى الْقُرَى مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ الْأَشْعَثِ، وَجَعَلَ رَأْسَهُ عَلَى زُرَّهٍ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ: يَا أَهْلَ الشَّامِ، إِيَّاكُمْ وَاللَّيْلُ
 مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ قَطُّ فَخَبْتُ حَتَّى يَقْتُلَ ضِرًا عَظِيمًا مِنْ عَظْمَاءِ الْيَمَنِ، وَهَذَا مِنْ عَظْمَائِهِمْ، وَبِهِمْ
 ابْنُ زُرَّهٍ قَاتِلُ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيِّ أَيَّامَ عُمرِ سَنَانَ، فَقَالَ الشَّاعِرُ: [مِنْ الْهَوِيلِ]
 مَا أَذْرَكَتُ فِي قَيْسِ عَيْلَانٍ وَشَرِّهَا بَنُو مَنَقَرٍ إِيَّاكَ بِأَسْيَافٍ مُذْجِجِ

(C)

2.

10

على صحرين عدي الدبر .

وهارني الجزء السادس من المصدر السابق الصفحة: ٢٤٤

C.

= فالتقى ، فجعل زحر على ميمته عبدالله بن كنان الشهدى ، وكان شجاعاً ، وعلى ميسرته عدي ابن عدي بن عميرة الكندي الشيباني ، وجمع شبيب خيله كلطراً لكعبة واحدة ، ثم اعترض برأ الصنف ، فوقف وبنفاً ، واضطرب حتى انتهى إلى زحر بن قيس ، فنزل زحر بن قيس فقاتل زحر حتى صرع ، وانزعم أصحابه ، وطقن القوم أنهم قد قتلوه ، فلما كان في الشحر وأصابته البرد قام يمشي حتى دخل قرية فبات بها ، وحمل من إلى الكوفة وبجهره ورأسه بضع عشرة جراحة ما بين ضربة وطعنة ، فمكث أياماً ، ثم أتى الحجاج وعلى وجهره وجراحه القطن ، فأجلسه الحجاج معه على السرير ، وقال لمن حوله : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة يمشي بين الناس وهو شهيد فلي نظر إلى هذا .

زحر يحمل رأس الحسين وأصحابه إلى يزيد بن معاوية

وجاء في الطبري الجزء الخامس الصفحة ٤٥٩

قال أبو مخنف : ثم إن عبيد الله بن زياد نصب رأس الحسين بالكوفة ، فجعل يدار به في الكوفة ، ثم دعا زحر بن قيس فسرح معه برأس الحسين ورؤوس أصحابه إلى يزيد ابن معاوية ، وكان مع زحر أبو بردة بن عوف الأزدي وطارق بن أبي ظبيان الأزدي فخرهما حتى قدما بها الشام على يزيد بن معاوية .

قال هشام (ابن الكلبي) فحدثني عبدالله بن يزيد بن روع بن زباع الجذامي ، عن أبيه عن الغار بن ربيعة الجرشي ، من حمير ، قال : والله إننا لعند يزيد بن معاوية بدمشق إذا قبل زحر بن قيس حتى دخل على يزيد بن معاوية ، فقال له يزيد : ويلك إمارك؟ وما عندك؟ فقال : أئبشريا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره ، ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر من أهل بيته وستين من شيعته ، فسرنا إليهم ، فسألناهم أن يستسلموا ونزلوا على حكم الأمير عبيد الله بن زياد أو القتال ، فاختاروا القتال على الاستسلام ، فعدونا عليهم مع شروق الشمس ، فألقنا بهم من كل ناحية ، حتى إذا أخذت السيوف مأخذها من هام القوم ، يهربون إلى غير وذر ، ويلوذون منا بالكمام والخفر ، لوأذا كما لاذ الحائم من الصقر ، فوالله يا أمير المؤمنين ما كان إلّا جراً جزوراً - أي الوقت الذي تنجم =

= به الذبيحة ويترى منى - أو نومة قائل حتى أتينا على آخرهم ، فرائيك أجسادهم مجردة ،
وثيابهم مرقلة - مرملة ، أي ملطخة بالدم - وفردوسهم معفرة ، تصهرهم لشمس ، وتسفى
عليهم الريح ، زوارهم العقبان والرفم بقي سبب - القى : من القوار ، وهي الدفن القفرة
الخالية ، والسبب : المفارقة - قال ، فدمعت عين يزيد ، وقال : قد كنت أرى من لحاقكم
بدين قتل الحسين ، لعن الله ابن سمية ! أما والله لو أنى صاحبه لعفوت عنه ، فرحم الله
الحسين ! ولم يصله بشئ .

جبلته بن زعر ومركة دير الجحاجم

(٢)

جاء في كتاب نراية الأرب في فنون الأرب للنوري ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب .

ج . ٢١ ، ص ٢٢٩

كانت وقعة دير الجحاجم في شعبان سنة ٨٢ هـ
وكان سبب هذه الوقعة أن الحجاج سار من البصرة إلى الكوفة لقتال عبدالرحمان بن الأشعث
ونزل بديرقرة ، وخرج عبدالرحمان من الكوفة فمزل دير الجحاجم ، واجتمع لعبدالرحمان أهل الكوفة وأهل
البصرة وأهل الثغور والمسالح والقرار ، وكانوا مائة ألف ممن يأخذ العطاء ، ومعهم مثلهم ، وجاء
الحجاج أمداً الشام قبل نزوله بديرقرة ، وخذق كل منهما على نفسه ، وكان الناس يقتتلون
كل يوم ، ولا يزال أحدهما يذني خندقه من الآخر .

..... قال : ولما اجتمع أهل العراق على خلع عبدالملك قال ابن الأشعث : ألد
إن بني العاص أخرج أهل صفورية ، فإن يكن هذا الأمر في قريش فعني نقوت - نقوت اليقيم
انفقت عن فرط (النارية) - بيضة قريش ، وإن يك في العرب ، فأنا ابن الأشعث ،
ومد يداً صوته حتى سمعه الناس .

وبرز للقتال : فجع الحجاج على ميمنته عبدالرحمان بن سليم الكلبي ، وعلى ميسرته
عثمان بن تميم التميمي ، وعلى خيله سفيان بن الذبرد الكلبي ، وعلى رجاله عبدالله بن حبيب
الحكمي ، وجعل ابن الأشعث على ميمنته الحجاج بن جارية التميمي ، وعلى ميسرته الذبرد بن
قرة التميمي ، وعلى خيله عبدالرحمان بن العباس بن ربيعة الدراشمي ، وعلى رجاله محمد بن :

= سعد بن أبي وقاص ، وعلى ثجنبة عبدالله بن رزام الحارثي ، وجعل على القراء جبلة بن زمر
ابن قيس الجعفي ، وفيهم سعيد بن جبيرة

وأخذوا في القتال في كل يوم ، وأهل العراق تأتيهم مواردهم من الكوفة وسوادها ، وهم في
ضرب ، وأهل الشام في ضيق شديد ، قد غلت عندهم الأسعار وفقد اللحم ، حتى كانوا في هماً
وهم على ذلك يُفادعون القتال ويراهون .

فبعث الحجاج في بعض الأيام كتيبة القراء ثلثين كتاباً ، وبعث علي بن الجراح بن عبدالله
الحكمي ، فقام جبلة بن زمر في القراء ، ومرضهم على القتال ، وذم أهل الشام ، وسماهم
المحلين المحدثين المبتدعين الذين جهلوا الحق فديعروا ، وعلموا بالعدوان فديكروا ، في
كلام كثير قاله ، وقال أبو البختري ، أيل الناس ، قاتلوهم على دينكم ودنياكم
وقال جبلة ، اعملوا عملة صارقة ولدت ردوا وجوهكم عنهم .

فجهلوا عليهم فأزالوا الكتاب عن مواضعهم وخرقوها وتقدموا حتى واقعوا منهم ، فأزالوه
عن مكانه ، ثم رجعوا فوجدوا جبلة بن زمر قتيلاً .

وكان سبب قتله أن أصحابه لما حملوا على أهل الشام وخرقوهم وقف لأصحابه ليرجعوا
إليه ، فافترقت فرقة من أهل الشام ، فظفروا إليه ، فقال بعضهم لبعض ، اعملوا عليه ما دام
أصحابه مشاغبين بالقتال ، فحملوا عليه فلم يزل ، وحمل عليهم فقتل ، قتله الوليد بن ثجنبة الطلي ،
وهي بأبيه إلى الحجاج ، فبشّر أصحابه بقتله ، فلما رجع أصحاب جبلة ورأوه قتيلاً سقط
في أيديهم ، ولهم الفشل في القراء ، وناداهم أهل الشام : يا أعداء الله ، قد هلكتم وقاتل
طاعتكم ، وقدم عليهم بسطام بن مققلة بن كبيعة الشيباني ففرحوا به ، وقالوا : تقوم
مقام جبلة ، وكان قدمه من الري ، فجعله عبدالرحمان على ربيعة ، فدخل عسكر الحجاج ، فأخذ
من نساء أصحابه ثلاثين امرأة فألقهن ، فقال الحجاج ، منعوا نساءهم لو لم يردوهن لسببت
نساءهم إذ ظهرت عليهم .

قال : وخرج عبدالله بن رزام الحارثي يطلب المبارزة ، فخرج إليه رجل من عسكر الحجاج فقتله عبد
الله ، فعلم ذلك ثلاثة أيام ، فلما كان في اليوم الرابع خرج فقالوا : جاء لأجاء الله به ، فقال =

الحجاج للحجاج ، اخرج إليه ، فخرج ، فقال له عبدالله : ما جاء بك ؟ ويحك يا جراح ! وكان له صديقاً فقال ، ابتليت بك ، قال ، فمررت لك في غير ؟ قال الجراح : ما هو ؟ قال : انهزم لك فترجع إلى الحجاج وقد احسنت عنده وحيدك ، وأعتقل أنا مقالة الناس في انهزمي قُبلاً لسلامتك ، فإني لا أحب قتل مثلك من قومي ، قال : أفعل . فحمل عليه الجراح فاستطرد له ، وحمل عليه الجراح بحد يريده قتله ، فصاح بعبدالله غلامه وقال : إن الرجل يريد قتلك ، فعطفت عبدالله على الجراح فضربه بعود على رأسه فصرعه ، وقال له : يا جراح ، بئسما جزيتني ، أردت بك العافية ، وأردت قتلي انطلق فقد تركتك للقرابة والعشيرة .

قال ، ودام القتال بينهم بدير الحجاجم إلى آخر المدة التي ذكرناها ، فلما كان في يوم الهزيمة اقتتلوا أشد قتال ، واستظفروا أصحاب عبدالرحمن على أصحاب الحجاج ، واستعملوا عليهم ، وهم آمنون أن يهزموا ، فبينما هم كذلك إذ حمل سفيان بن الأبريطي وهو على ميمنة الحجاج على الأبريد بن قرّة التميمي ، وهو على ميسرة ابن الأشعث ، فانهزم الأبريد بالناس من غير قتال ، فظن الناس أن الأبريد قد صولح على أن يهزم بالناس ، فلما انهزم تقوّضت الصفوف وركب الناس بعضهم بعضاً ، وصعد عبدالرحمن بن محمد المنبر ينادي الناس : إني عباد الله ، فاجتمع إليه جماعة ، فقتل حتى دنا أهل الشام ، فقاتل بمن معه ، ودخل أهل الشام العسكر ، فأتاه عبدالله بن يزيد ابن المغفل الذري ، فقال له : انزل ، فإني أخاف عليك أن تؤسر ، ولعلك إذا انهزمت أن يجتمع لك جمعٌ يبرئهم الله به .

فانزل وانهزم هو ومن معه لا يلبثون على شيء ، ودخل الحجاج الكوفة ، وعاد محمد بن مروان إلى الموصل ، وعبدالله بن عبد الملك إلى الشام ، وأخذ الحجاج يبايع الناس ، وكان له يابيع أهدأ لد قال له : أشهد أنك كبرت ، فإن قال نعم بآبعه ، وإلا قتله ، فأتاه رجل من خشم كان قد انزل الناس جميعاً ، فسأله عن حاله ، فأخبره بأحواله ، فقال له : أنت مترّس أشهد أنك كافر ! فقال : بئس الرجل أنا إذا ، أعتد الله ثمانين سنة ثم أشهد على نفسي بالكفر قال : إذا أعتلك ، قال : وإن قتلتني ، فقتله ، فما بقي أحدٌ من أهل الشام والعراق إلا أقرع عليه . وقتل كليل بن زياد وكان فصيهاً بعلي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، وأقي بأخيه فقهه فقال : =

= الحجاج : أرى رجلاً ما أظنه يشهد على نفسه بالكفر ، فقال له الرجل : أتجادني عن نفسي ، أنا الكافر أهل الذن ، وألكر من فرعون ، ففجأ الحجاج ، وقل سبيله .

(٤) جهنم بن زحر وقتل قتيبة بن مسالم الباهلي

جاء في نظرية الذر : المصدر السابق الصفحة : ٢٢٨

وفي هذه السنة قتل قتيبة بن مسالم الباهلي بجراسان ، وكان سبب ذلك أنه أجاب الوليد إلى خلع سليمان ، فلما أفضت الخلاف إلى سليمان فشي قتيبة أن سليمان يستعمل يزيد بن المهدي على فراسان ، فكتب قتيبة : - - - - -

ثم أمر سليمان بإتزال رسول قتيبة ، ثم أهداه ليلك وأعطاه دنابر وعهد قتيبة على فراسان وسير معه رسولاً ، فلما كانا بحوان بلغهما خلع قتيبة ، فرجع رسول سليمان ، وكان قتيبة ملأهم بخلع سليمان استشأ - إخوانه - - -

ولما خلع سليمان ، دعا الناس إلى خلعهم فأمم بحبه أهد ، فغضب وقال : لا أعز الله من نصرتم ، والله لو اجتمعتم على عذما كسرتهم قرنت ، وسبهم طائفة طائفة وقبيلة قبيلة وذكر مساويهم ومعاييرهم ، ونزل ، فغضب الناس واجتمعوا على خلع قتيبة وخلافه ، وكان أول من تكلم في ذلك الذر فأتوا مضين بن المنذر فقالوا : إن هذا قد خلع الخليفة ، وفيه فساد الدين والدنيا ، وقد شتمنا فماترى ؟ فأشار عليهم وكيع بن أبي سؤر التيمي ويقدر لرياسة قومهم ، فأتوه وسألوه أن ياي أمرهم ، ففعل .

وكان بجراسان يومئذ من أهل البصرة والعالية من المقاتلة تسعة آلاف ، ومن بكر سبعة آلاف ، ورئيسهم مضين بن المنذر ، ومن تميم عشرة آلاف وعليهم خزار بن حصين ، ومن عبد القيس أربعة آلاف وعليهم عبد الله بن حوذان ، ومن أهل الكوفة سبعة آلاف وعليهم جهنم بن زحر ، ومن الموالي سبعة آلاف وعليهم حيان النبطي مولى بني شيبان ، وهو من الديلم - - - - - وقيل لقتيبة : إن وكيعاً يبايع الناس ، فدنس عليه خزار بن سنان الضبي فبايعه سراً ، فظهر أمره لقتيبة ، فأرسل إليه يدعوه ، فوجهه فدخل إلى رجله بمغرة - المغرة ، طين أحر - وعلت على ساقه خرزاً ، وعنده رجلان يرقيان رجله ، فقال للرسول اقتري =

وَوَيْي خُرَاسَانَ، وَجَمَالُ بْنُ زُرَّعٍ، طَنْ مِنْ الْفُرْسَانِ، وَغَوْثَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَعْدَةَ بْنِ بَدْرٍ، كَانَ يُحَدِّثُ عَنْهُ، وَقَدْ أَدْرَكَ النَّاسَ، كَانَ
عَمْرُو بْنُ شَيْخٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ، وَكَانَ الطُّبِّيُّ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ قَدْ أَدْرَكَهُ.

كَهْزَلٌ وَبَنُو سَعْدِ بْنِ عَمْرِو.

وَوَلَدَ سَلَمَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ذَهْلٍ بْنِ مَرَّانَ بْنِ جُعْفَى بْنِ الدُّؤَيْبِ، وَالْمُعْتَصِمِ،
مِنْهُمْ أَبُو سَبْرَةَ، وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دُوَيْبِ بْنِ سَلَمَةَ،
وَقَدْ عَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ اثْنَاهُ سَبْرَةُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَقْطَعَهُ وَرِي

= ما برجلي، فرجع إليه فأخبر قتيبة، فأعاده إليه يقول، لتأتيني محمولاً، فأتاه، فقال: لا
أستطيع، فقال قتيبة لصاحبه شرطته، الطائي إلى وكيع فأتني به، فإن أبي خاضع عنقه، ووجه
معه ضيلاً. رُفِعَ أُرْسِلَ إليه شعبة بن ظهير التميمي، فقال له وكيع: يا ابن ظهير، لبثت قليلاً
تأخيت الكلباء، ولبس سداً، ونادى في الناس، فأتوه، وركب فرسه، وخرج، فأتاه
الناس أرسالاً، واجتمع إلى قتيبة أهل بيته وفواصن أصحابه وثقاته، منهم إياس بن
بُيْهَسَ بن عمرو، وهو ابن عم قتيبة، ودعا قتيبة برذون له مدرب ليركبه، فاستصعب
عليه حتى أعياه، فجلس على سريره وقال: دعوه، فإن هذا أمرٌ يراود... -

فلما هَوَّلَ هَيَانَ قَلْبُ سَوْتِهِ مَالَتِ الدَّعَا جَمَّ إِلَى عَسْكَرِ وَكَيْعٍ فَكَبَّرُوا وَهَاجُوا، فَقَتَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَ
قَتِيْبَةَ، وَجَاءَ النَّاسُ حَتَّى بَلَغُوا فُسْطَاطَ قَتِيْبَةَ، فَتَقَطَّعُوا أَطْنَابَهُ، وَجَرَعَ قَتِيْبَةَ جِرَامَاتٍ
كَثِيرَةً، فَقَالَ جُهْمُ بْنُ زُحْرٍ بْنُ قَيْسِ لِسَعْدٍ: انْزِلْ فُحْرًا رَأْسَهُ، فَزَلَّ وَشَقَّ الْفُسْطَاطَ
وَاقْتَرَّ رَأْسَهُ، وَقَتَلَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَإِخْوَتَهُ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَصَالِحٌ، وَهَفِينٌ،
وَعَبْدُ الْكَرِيمِ، وَبَنُو مَسْلَمٍ، وَقَتَلَ كَثِيرًا مِنْهُمْ، وَكَانَ عِدَّةٌ مِنْ قَتْلِ مَعَ قَتِيْبَةَ مِنْ أَهْلِهِ أَمْرٌ
عَشْرَ رَهْلٍ، فَأُرْسِلَ وَكَيْعٌ إِلَى سَلِيمَانَ بِرَأْسِهِ وَرُؤُوسِ أَهْلِهِ.

وَمَا قَتَلَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ خُرَاسَانَ: يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، قَتَلْتُمْ قَتِيْبَةَ، وَاللَّهِ لَوْ كَانَ مَنَافِعَاتُ لَجَعَلْنَا
فِي تَابُوتٍ، فَكُنَّا نَسْتَفْتِي بِهِ إِذَا غَزَوْنَا.

وَوَيْي خُرَاسَانَ وَجَمَالُ بْنُ زُرَّعٍ وَغَوْثَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَعْدَةَ بْنِ بَدْرٍ

صَفْعَى بِالْيَمَنِ، وَكَانَ اسْمُ السَّوَادِيِّ جُحْرًا دَانًا، وَكَانَ
الْحَجَّاجُ وَلَّى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ أَصْبَهَانًا، وَأَبْنَةُ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهَةَ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ، وَوَلَّى مَسَالِحَ الرِّبَا.

كَهْؤُلَاءِ بَنُو ذَهْلٍ بَنِي مَرْثَانَ .

وَوَلَدَ دَائِلُ بْنُ مَرْثَانَ مُعَاوِيَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَبَكْرًا .

فَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ دَائِلٍ بْنُ مَرْثَانَ الْحَارِثُ .

مِنْهُمْ قُرَيْشَانُ بْنُ هَبِيرٍ بْنُ هَبْرٍ، وَبْنُ كَعْبٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، كَانَتْ
لَهُ أَلْفٌ بَعِيرٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . فَتَقَاعَتَيْنِ تَحْتِهَا أَلْفُ أَلْفٍ مِنَ الْعَيْنِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَلَدِهِ يَزِيدُ بْنُ
عُثْمَانَ بْنِ قُرَيْشَانَ، كَانَ شَسْرِيًّا، وَدِينَارُ بْنُ بَادِيَةَ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ كَعْبٍ الْبَشَائِرِ،

وَمَعَالُ بْنُ جَلِيلَةَ بْنِ كَعْبٍ، لَهُمْ بَقِيَّةٌ بِالْيَمَنِ، وَحُجْرُ بْنُ جَلِيلَةَ بْنِ كَعْبٍ الَّذِي
فَاقَهُ الْفَخَّارُ عِنْدَ النُّعْمَانِ فَفَعَلَ الْفَخَّارُ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ حُجْرُ: [مِنْ الطَّوِيلِ]

فَعَزَّتْ لَدَى النُّعْمَانِ لِمَا رَأَيْتُهُ كَمَا فَعَزَّتْ لِلْحَيْفِ شَهْمَارُ عَارِي

فَسَمَّى الْفَخَّارُ، وَهَبَارُ الْفَقِيهَةَ بَنِي يَزِيدَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ كَعْبٍ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ دَائِلٍ بْنِ مَرْثَانَ، وَهُوَ الَّذِي يَرَوِي الْحَدِيثَ صَاحِبُ جَعْفَرِ الصَّادِقِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْخَلْقُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ دَائِلٍ بْنِ مَرْثَانَ، وَهُمْ عِبَادُ نَهْرٍ بِالْيَمَنِ
بَطْنٌ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْخَلْقِ، وَهُمْ بَنُو آثَمِ الْمَلِكِ .

مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ صَاحِبُ يُوسُفَ بْنِ عُثْمَانَ . كَانَ وَلِيًّا لَهُ .

كَهْؤُلَاءِ بَنُو مَرْثَانَ بَنِي هَفْعِي .

وَوَلَدَ هَبْرُ بْنُ هَفْعِي عَوْفًا، وَمَالِكًا، أُمُّهُمَا مُحَيَّاةُ بِنْتُ زَيْدِ اللَّهِ بْنِ

فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ هَبْرٍ سَعْدًا، وَكَعْبًا، وَبَطْنٌ، أُمُّهُمَا الْبَشَّةُ بِنْتُ
سَعْدٍ .

مَرْثَانَ .

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ هَبْرٍ كَعْبًا، وَعَوْفًا .

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ مَالِكًا ، وَهَظْلَةً ، وَهَبْرِيًّا ، بَطْنٌ ، وَمَعَاوِيَّةٌ .
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ كَعْبٍ الْجَمْعَ ، بَطْنٌ ، وَمَنْبَرِيًّا .
فَوَلَدَ مَنْبَرِيٌّ مَالِكُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، وَوَهْبًا ، بَطْنٌ .
فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ مَنْبَرِيٍّ مَالِكًا ، وَهُوَ الْوَهْفُ ، وَقَدْ رَأْسُ .

مِنْهُمْ أَمْرٌ بْنُ مَالِكٍ يُعْنِي الْوَهْفُ عَمَّا شَبَّ ذَهَبُ ، وَهُوَ الَّذِي دَفَعَ
الْبُرْءَ إِلَى شَرِّهِمْ . وَمِنْهُمْ مَالِكَةُ بِنْتُ الْخَلَوِ بْنِ مَالِكٍ الَّتِي يُنْسَبُ إِلَيْهَا
قَيْسُ بْنُ سَلَمَةَ وَسَلَمَةُ بْنُ يَزِيدٍ الْوَاقِدَانِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْحَكَمُ بْنُ تَمِيمٍ بْنِ رَاشِدٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، شَرُّهُمَا الْقَارِئَةُ ، وَابْنَةُ طَبِيَّانَ
قَدِمَ عَلَى هُجْعَى بِاللُّوْقَةِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْيَمَنِ ، وَالْمُتَأَمَّرُ بْنُ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ
الشَّاعِرِ ، وَهُوَ الْقَائِلُ : [مِنْ الْحَقِيقَةِ]

دَرَخَ السَّعْدُ بِالْقُنَابِلِ هَقِي نَزَلَ السَّعْدُ بِالْعَرَفِ فَقَوَّلَا
وَوَلَدَ الْجَمْعُ بْنُ مَالِكٍ مَشْجَعَةً قَلْبَتُهُ أَنْبُوأَنْهَدُ ، كَانَ مُجَاوِرًا لِي بَنِي
عَامِرِ بْنِ ضَعْفَةَ ، وَمَالِكُ بْنُ الْجَمْعِ ، وَهَالِدًا ، وَمَعَاوِيَّةٌ ، وَذُبْيَانُ بْنُ الْجَمْعِ .
مِنْهُمْ سَلَمَةُ بْنُ يَزِيدٍ مَشْجَعَةً بْنُ الْجَمْعِ الْوَاقِدُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ مَالِكَةَ ، وَابْنَةُ كَرِيبِ بْنِ سَلَمَةَ كَانَ شَرِيفًا ، وَيَزِيدُ
ابْنُ مَرْثَةَ بْنِ يَزِيدِ بْنِ سَلَمَةَ ، كَانَ مِنْ رِجَالِ هُجْعَى ، وَالْعَالِيَةُ بِنْتُ سَلَمَةَ تَزَوَّجَهَا
سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ يَحْيَى ، وَمِنْهُمْ الْمُحْتَمِلُ بْنُ سَلَمَةَ
ابْنُ مُصَيَّبِ بْنِ دِيَّارِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْجَمْعِ ، كَانَ مَحْنُ اعْتَمَلَ عَلِيًّا ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَمِنْ يَدِ وَالِدِهِمْ أَبُو قَيْسِ بْنِ مَشْجَعَةَ ، شَرُّهُمَا الْقَارِئَةُ
وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَالِدِ بْنِ الْجَمْعِ الشَّاعِرِ ، وَابْنُهُ صَدُوقٌ وَتَوْبَةُ
وَالدُّشْرَسِيُّ ، وَالِدُ شَعْرٍ ، وَالِدُ هُجْعَى أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ ، شَرُّهُمَا يَوْمَ دِيرِ الْجَمْعِ مَعَ ابْنِ

خبر فروع عبيد الله بن الحر ومقتله

عن علي بن مجاهد ، أن عبيد الله بن الحر كان رجلاً من خيار قومه صلواً وفضلواً وصلاً واجترأ ، فلما قتل عثمان وهاج الريح بين علي ومعاوية قال : أما إن الله ليعلم أني أحب عثمان ، ولدت نصرته ميتاً ، فخرج إلى الشام ، فكان مع معاوية ، فأقام عنده وشهد معه صفين ، ولم يزل معه حتى قتل علي عليه السلام فلما قتل علي قدم الكوفة فأتى إخوانه ومن قد خفت في الفتنة ، فقال لهم : يا هؤلاء ، ما أرى أحداً ينفعه اعتزاله ، كما بالشام فكان من أمر معاوية كيت وكيت ، فقال له القوم : وكان من أمر علي كيت وكيت فقال : يا هؤلاء ، إن نكمتنا الأشياء فاضلوا عذركم وأملوا أمركم ، قالوا : سنلتقي ، فكانوا يلتقون على ذلك .

فلما مات معاوية هاج ذلك الريح في فتنة ابن الزبير ، قال : ما أرى قريشاً نصف ابن أبي الحارث إلا فأتاه فليبع كل قبيلة فكان معه سبعمائة فارس ، فقالوا : مرنا بأمرك فلما هرب عبيد الله بن زياد ومات يزيد بن معاوية ، قال عبيد الله بن الحر لفتيانته : قد بين الصبح لكل ذي عينين ، ما إذا شئتم إخراجي إلى المدائن فلم يدع ما أتقدم من الجبل للسلطان إلا أخذته فأخذ منه عطاره وأعطية أصحابه ، ثم عطا دقابل سلفاً ، ثم كتب لصاحب المال براءة بما قبض من المال ، ثم جعل يتقصى الكور على مثل ذلك قال : قلت : فربل كان يتناول أموال الناس والتجار ؟ قال لي : إنك لغير عالم بأبي الأشرس ، والله ما كان في الأرض عربياً أغير عن قرة ولداً كق عن قبيح وعن شرب منه ، ولكن إنما وضعه عند الناس شعرة ، وهو من أشعر الفتيان ، فلم يزل على ذلك من الدهر حتى ظهر الخمار ، وبلغه ما يصنع بالسواد ، فأمرها مرات أم سلمة الجعفية فحبست ، وقال : والله لأقتلنه أو لأقتلن أصحابه ، فلما بلغ ذلك عبيد الله ابن الحارث في فتنيته حتى دخل الكوفة ليلاً ، فكسر باب السجن ، وأخرج امرأته وكل امرأة ورجل كان فيه ، فبعث إليه الخمار من يقاتله ، فقاتلهم حتى خرج من المهر ، فقال حين أخرج امرأته من السجن ، [من الطويل]

ألم تعلمي يا أمم توبة أنني أنا الفارس الحامي فقاتلني مذج =

و جعل يعيث بعمال المختار وأصحابه ، ووثبت همدان مع المختار فأحرقوا داره ، وانتهبوا ضيقته بأ^{جبة} والنبذة ، فلما بلغه ذلك سار إلى ماه إلى ضياع عبد الرحمن بن سعيد بن قيس ، فأشبهوا وأنهب ما كان همدان بها ، ثم أقبل إلى السواد فلم يدع ما لحمدان إلا أخذ في ذلك يقول : [من الطويل]
وما ترك اللذائب من جمل ما لنا ولا الرزق من همدان غير شريد

وهي طويلة ، قال : وكان يأتي المدائن فيمر بعمال جوفى فإخذ ما معهم من الأموال ، ثم يميل إلى الجبل ، فلم يزل على ذلك حتى قتل المختار ، فلما قتل المختار قال الناس لمصعب في ولادته الثانية إن ابن الحرث شاق ابن زياد والمختار ، ولدنا منه أن يثب بالسواد كما فعل ، فحبسه مصعب فقال ابن الحرث : [من الطويل]

من مبلغ الفتيان أن أفاضهم أتى دونه باب شديد وحاجبه
فكلمهم عبيد الله قوماً من مذبح أن يأتوا مصعباً في أمره ، وأرسل إلى دجوههم ، فقال : أشتوا مصعباً فكلوه في أمري ذاته ، فإنه هبسي على غير جرم ، سعى به قوم كذبة و خوفه ما لم أكن لأفعله ، ولم يكن من شأني ، وأرسل إلى فتيان من مذبح وقال : البسوا السلاح ، وخذوا عدة القتال ، فقد أرسلت قوماً إلى مصعب يكلونه في أمري فأقيموا بالباب ، فإن خرج القوم وقد شفقهم فادفعوا لأحد ، وليكن سلاحكم مكفراً بالثياب ، فجا ، قوم من مذبح فدخلوا على مصعب فكلوه ، فشفقهم فأطلقه ، وكان ابن الحرث قال لأصحابه : إن خرجوا ولم يشفقهم فكلوا السجني فإني أعتيكم من داخل ، فلما خرج ابن الحرث قال لهم : أظهروا السلاح فأظهروه ، ومضى لم يعرض له أحد ، فأتى منزله ، وندم مصعب على إفراده ، فأظهر ابن الحرث الخدي ، وأتاه الناس يبرهنونه ، فقال : هذا الأمر لا يصلح إلا لمثل خلفائكم ^{ضين} الحاضرين وما نرى لهم قينا نداء ولا شبيهاً فتلقى إليه أزمنا ، ونحفه نصيحتنا ، فإن كان إنما هو من عز بتر ، فعلمتم ، نعقد لهم في أعناقنا بيعة ، وليسوا بأشجع منا لقاء ، ولا أعظم منا غناء ، وقد عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، وما رأينا بعد الأربعة الحاضرين إماماً صالحاً ، ولا وزيراً تقياً ، كلام عاص مخالف قوي الدنيا ، ضعيف الدعة ، فعلمت تستحق حرمتنا ، ونحن أصحاب النخيلة ، والقادسية وجليلة

= ونزلا وند، نلقى الدسنة بنحورنا والسيوف بجباها، ثم لا يعرف لنا حقنا، وفضلنا، فقاتلوا
عن حركتهم، فأبى الأمر ما كان فلكم فيه الفضل، وإني قد قلبت ظهر المجن، وأظهرت لهم العدة
ولادقة الدبالله، ومارسهم فأغار، فأرسل إليه مصعب سيف بن هاني المرادي فقال له:
إن مصعباً يعطيك خراج بادوريا، على أن تباع وتدخل في طاعته، قال، أليس لي خراج بادوريا
وغيرها! لست قاتلاً شياً، ولداً منهم على شئ، ولكني أراك يا فتى - وسيف يومئذ -
حدثاً، فرب لك أن تتبعني وأمولك! فأبى عليه، فقال ابن الحر بن خرج من السجين، [بن الطويل]
لذكوفة أبي ولد بصره أبي ولد أنا شينيني عن الرحلة الكسل
فبعث إليه مصعب الدبر بن قرة الرياحي في نفر، فقاتله فجزمه ابن الحر، وضربه ضربة
على وجهه، فبعث إليه مصعب حرث بن زيد - أوزيد - فبارزه، فقتله عبيد الله بن الحر
فبعث إليه مصعب الحجاج بن هارثة الخثعمي، ومسلم بن عمرو، فلقياه بنهر صرصر، فقاتلهم
فجزمهم، فأرسل إليه مصعب قوماً يدعونه إلى أن يؤمنه ويصله، ويوليه أي بلد شاء، فلم
يقبل، وأتى نرسى ففر دهباً طيز مششس بمال الفلوجة، فتبعه ابن الحر حتى مر بعين
التمر وعليه بسطام بن مصقلة بن هبيرة الشيباني، فتعوذ بهم الدهقان، فخرجوا إليه
فقاتلوه - وكانت قبل بسطام خمسين ومائة فارس - فقال يونس بن هارثان الحميري من
هيوان، ودعاه ابن الحر إلى المبارزة، شرد دهر آخره، ما كنت أعتبني أعيش حتى يدعوني
إنسان إلى المبارزة، فبارزه فضربه ابن الحر ضربة أثخنه، ثم اعتنقا فخرأجمعاً عن فرسيهما
وأخذ ابن الحر عمامة يونس وكثفه بملثم ركب، ووافقهم الحجاج بن هارثة الخثعمي، فحمل عليه
الحجاج فأسره أيضاً عبيد الله، وبارز بسطام بن مصقلة المجشتر، فاضطربا حتى شرد كل واحد
منهما صاحبه، وعلاه بسطام، فلما رأى ذلك ابن الحر حمل على بسطام واعتنقه بسطام فقتلوا
إلى الدفن، وسقط ابن الحر على صدر بسطام فأسره، وأسر يومئذ ناساً كثيراً، فكان الرجل
يقول: أنا صاحبك يومئذ، ويقول الآخر: أنا نازل فيكم، ويمتلك كل واحد منهم بما يرى أنه ينفعه
فيخلى سبيله، وبعث فوارس من أصحابه عليهم دلتهم المرادي يطلبون الدهقان، فأصابوه،
فأخذوا المال قبل القتال، فقال ابن الحر، [من الرجز]

لو أن لي مثل جرير أربعة صبحت بيت المال حتى أجمعه
ولم يرهني مصعب ومن معه نعم الفتى ذلکم ابن مشجعة

ثم إن عبيد الله أتى تكريت، فهرب عامل المهلب عن تكريت، فأقام عبيد الله بجبي الخراج فوقه
إليه مصعب الذبردبن قرّة الرياحي، والجون بن كعب الهمداني في ألف، وأمدهما المهلب بيزيد
ابن المغفل في خمسمائة، فقال رجل من معني لعبيد الله: قد أتاك عدد كثير فلا تقا لهم، فقال:
[من الطويل] يخوفني بالقتل قومي وإنما أمت إذا جاء الكتاب المؤجل

فقال للمجشبر ورفع إليه رايته، وقدم معه دلهما المرادي، فقاتلهم يومين وهو في ثمانمائة
فخرج جرير بن كريب، وقتل عمرو بن هندب الذندي، وفرسان كثير من فرسانه، وتجاوزوا عند
المساء، وخرج عبيد الله من تكريت فقال لأصحابه: إني سأترككم إلى عبد الملك بن مروان فترهبوا
وقال: إني أخاف أن أفارق الحياة ولم أذكر مصعباً وأصحابه، فأرجعوا بنا إلى الكوفة، قال: فسار
إلى كسبر فنفى عامله، وأخذ بيت مالها، ثم أتى الكوفة فنزل طام جرير، فبعث إليه مصعب عمر
ابن عبيد الله بن معمر، فقاتله، فخرج إلى دير الأعور، فبعث إليه مصعب حجار بن أبحر، فانهزم
حجار، فشتمه مصعب ورده، وضم إليه الجون بن كعب الهمداني، وعمر بن عبيد الله بن معمر،
فقاتلوه بأجمعهم، وكثرت الجراحات في أصحاب ابن الحر، وعقرت فيولهم، وخرج المجشبر وكان معه
لوازم ابن الحر، فدفعه إلى أحر علي، فانهزم حجار بن أبحر ثم كثر، فاقبلوا قتالاً شديداً حتى أمسوا
.... وخرج ابن الحر من الكوفة فكتب مصعب إلى يزيد بن الحارث بن رويم الشيباني - وهو بالمدائن -
يأمره بقتال ابن الحر، فقدم ابنه حوشباً فلقية ببا جسر، فنهزمه عبيد الله وقتل فيهم، وأقبل
ابن الحر فدخل المدائن فتحصنوا، فخرج عبيد الله، فوجه إليه الجون بن كعب الهمداني وبشر بن
عبد الله الأسدي، فنزل الجون هولدياً، وقدم بشر إلى تائماً فلقى ابن الحر، فقتله ابن الحر
وهزم أصحابه، ثم لقي الجون بن كعب بملولياً، فخرج إليه عبد الرحمن بن عبد الله، فحمل عليه ابن
الحر فطعنه فقتله وهزم أصحابه، وتبعهم، فخرج إليه بشير بن عبد الرحمن بن بشير العجاي
فالتقوا بسوراً فاقبلوا قتالاً شديداً، فأنحاز بشير عنه، فرجع إلى عمله، وقال: قد هزمت
ابن الحر، فبلغ قوله مصعباً، فقال: هذا من الذين يحبون أن يُجحدوا بما لم يفعلوا، وأقام عبيد =

= الله في السواد يغير بجبي الخراج ، فقال ابن الحر في ذلك : [من الطويل]

سَلُوا ابْنَ رُوَيْمٍ عَنْ جَلْدِي وَتَوَفِّي بِأَيَّانِ كَسْرِي لَدَاؤْلِيهِمْ ظَهْرِي
ثُمَّ إِنَّ عَبِيدَ اللَّهِ بْنَ الْحَرِّ - فِيمَا ذَكَرَ - لَحِقَ بِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُرْدَانَ ، فَلَمَّا صَادَ إِلَيْهِ وَجَّهَهُ
فِي عَشْرَةِ نَفَرٍ خَوَا الْكَوْفَةَ ، وَأَمَرَهُ بِالْمَسِيرِ نَحْوَهَا حَتَّى تَلْحَقَهُ الْجُنُودُ ، فَسَاءَ بِهِمْ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْأَيَّانُ
رَجَّهَ إِلَى الْكَوْفَةِ مِنْ نَحْرِ أَصْحَابِهِ بِقُدُومِهِ ، وَيَسْأَلُهُمْ أَنْ يَخْرِجُوا إِلَيْهِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ لَقَيْسِيَّةَ
فَأَتَا الْحَارِثَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ عَامِلَ ابْنِ الزَّبِيرِ عَلَى الْكَوْفَةِ ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَبْعَثَ
مَعَهُمْ جَيْشًا ، فَوَجَّهَ مَعَهُمْ ، فَلَمَّا لَقُوا عَبِيدَ اللَّهِ قَاتَلَهُمْ سَاعَةً ثُمَّ غَرَقَتْ فَرَسُهُ ، وَكَبِ
مَعْبَرًا فَوُثِبَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْبَاطِ فَأَخَذَ بَعْضِيَّةً وَضَرَبَهُ الْبَاقُونَ بِالْمَرَارِيِّ - وَهِيَ الْأَعْمَةُ
الَّتِي يَرْفَعُ بِهَا لِتَسِيرِ الْمَعْبَرِ حَتَّى تَأْخُذَهُ مِيَاهُ النَّهْرِ - وَصَاحُوا : إِنَّ هَذَا طَلِبَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
فَاغْتَنَقُوا فُغْرَقَا ، ثُمَّ اسْتَخْرِجُوهُ فَجَزَّوْا رَأْسَهُ ، فَبَعَثُوا بِهِ إِلَى الْكَوْفَةِ ، ثُمَّ إِلَى الْبَهْرَةِ .
قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ هَبِيبٍ) وَقَدْ قِيلَ فِي مَقْتَلِهِ غَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْقَوْلِ ، قِيلَ كَانَ
سَبَبُ مَقْتَلِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ أَنَّهُ كَانَ يَغْشَى بِالْكَوْفَةِ مَصْعَبًا ، فَرَأَاهُ يَقْدُمُ عَلَيْهِ أَهْلُ
الْبَهْرَةِ ، فَكَلَّبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ - فِيمَا ذَكَرَ - قَصِيدَةَ يَعْاتِبُ بِهَا مَصْعَبًا ، وَيُخَوِّفُهُ سِيرَهُ
إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُرْدَانَ يَقُولُ فِيهَا : [من الطويل]

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً فَلَسْتُ عَلَى رَأْيٍ قَبِيحٍ أَوَّارِبَهُ ١٥

... - وَقَالَ قَصِيدَةُ يَمُوجُ بِهَا قَيْسُ عَيْلُونَ يَقُولُ فِيهَا : [من الطويل]

أَنَا ابْنُ بَنِي قَيْسٍ فَإِنْ كُنْتُ سَائِلًا بَقَيْسِي تَجِدُّهُمْ ذُرُوءٌ فِي الْقَبَائِلِ
أَلَمْ تَرْقِيسًا قَيْسُ عَيْلَانَ بَرَّقَتْ لَهَا وَبَاعَتْ تَبْلُلًا بِالْمَغَائِلِ
وَمَا زِلْتُ أَرْجُو الدُّرْدُصَتِي رَأَيْتُهَا تُقَفِّرُ عَنْ بِنَائِهَا الْمَطَائِلِ
فَكَلَّبَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ إِلَى مَصْعَبٍ أَقْدَكَ فَيْتَكَ قَتَالَ ابْنُ الزَّرْقَادِ - يَعْنِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُرْدَانَ -
وَإِبْنُ الْحَرِّ يَمُوجُ قَيْسًا ، ثُمَّ أَنَّ نَفَرًا مِنْ بَنِي سَلِيمٍ أَخَذُوا ابْنَ الْحَرِّ فَأَسْرَوْهُ . - - -

فَقَتْلُهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ عِيَّاشُ قَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ : [من الطويل]

لَمَّا رَأَيْتَ النَّاسَ أَوْلَدَ عُلَّةً وَأَغْرَقَ فِينَا نَزْغَةً كُلَّ قَائِلٍ

الاشعث، قاتلوا يومئذ ربحاً موقفاً .
 ومن بني هذيلة بن كعب شحيم بن الحارث بن البراء بن عتبة بن قيس
 ابن سعد بن هذيلة، اعتزل علياً بن أبي طالب عليه السلام .
 ومن ولد هذيلة بن شحيم بن عمرو بن شحيم بن الحارث بن البراء المحدث،
 والتشعم بن عمرو بن يزيد بن البراء، كان فحين اعتزل، وشهد قتل الحسين بن علي
 عليه السلام، وعبد الله بن وبرة بن قيس بن مطر بن الحارث بن مالك بن سعد
 ابن هذيلة، أبو الشعثاء الشاعر، وعبد الله بن مطر، وهو مشج (٦٦٥)
 ولد جبري بن كعب بن سعد بن عوف بن هريم بن جعفي سفيان .
 فولد سفيان بن جبري عبد الحارث .
 منهم عليمة بن جبري بن عبد الحارث، كان شريفاً، وابنة المبارك
 ولده خالد بن عبد الله القسبي شهر الملك، وبائر (٦٦٦) وسما، ثم ولده يوسف بن عمرو
 مدينة شهر سبي .
 ولد معاوية بن كعب بن سعد بن عوف بن هريم بن عوفاً، أمه علقمة بنت
 عوف بن مالك بن سعد بن يعز قون لأدس جوا ما
 منهم سلامة بن جبري بن جابر بن عوف الشاعر .
 ولد عوف بن سعد بن عوف بن هريم مالكاً، بطن،
 فولد مالك بن عوف الحارث، ووادعاً، وعوفاً، فولد الحارث بن مالك معاوية
 فولد معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف حذيفة والحارث، وهو أبو عمران
 أمهما عذسة وودعاً (٦٦٧)
 فولد أبو عمران بن معاوية حثمة، والاشعر، وخران، وعمر .
 [وأسم الأشعر من ثد، وإنما سمي الأشعر يبيت قاله: [بن الطويل]

(١) جابر في هاشمية المتحرر : وفي نسخة ياقوت سلامة بن جري بن جري بن جابر بن عوف .

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَنْ أُنَالِمَ أُسْعِرَ عَلَيْهِ وَأُثْقِبَ
مِنْهُمْ الشَّوَيْعِي وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حُرَانَ بْنِ أَبِي حُرَانَ، سَمَاءُ الشَّوَيْعِي
أَمْرُ الْقَيْسِي فِي قَوْلِهِ: [ابن القيس]

أَلَا أُنَالِمُ عَنِّي الشَّوَيْعِي أَنِّي مُحَمَّدُ عَيْنِ حَلَلْتَنَ صُرِيَا
وَكَانَ أَمْرُ الْقَيْسِي مَرَّ بِجُعْفِي وَهُمْ بِشَبُوءَ فَرَى قَرَسًا لِمُحَمَّدٍ يُقَالُ لَرَأَيْتُ الْهَاءَ
فَسَأَلَهُ أَبَا هَارِثٍ: وَفَوَيْ، وَهَذَا، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ، بَنُو أَبِي قَوَيْ، وَهُوَ
عُمَرُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ هَيْثَمَةَ بْنِ أَبِي حُرَانَ، شَرِيدُوا بَدَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكَانَ عَدَاؤُهُمْ فِي بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالرَّحِيلُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ هَيْثَمَةَ بْنِ
زُهَيْرٍ بْنِ أَبِي حُرَانَ، مِنْ وَلَدِهِ أَبُو هَيْثَمَةَ زُهَيْرٍ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ هَيْثَمِ بْنِ الرَّحِيلِ،
الْفَقِيهَ، وَسَلَمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الرَّحِيلِ، وَكَانَ فِي صَحَابَةِ الْمُهَدِّي وَلَهُمْ عَدُوٌّ شَرَفِي
بِالْجَنَازَةِ، وَسُوَيْدُ بْنُ عَقْلَةَ بْنِ عَوْسَجَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ وَدْعِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ مَالِكٍ، الْفَقِيهَ، وَقَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ فَوَقَّعَهُ قَدْ
قُضِيَ، فَصَحِبَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ رَضَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَشَرِيدُ صُفْيَانَ مَعَ
عَلِيٍّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَزْزٍ، وَابْنُ عَمْرٍو هَذَا ابْنُ زُهَيْرٍ بْنِ نُؤَيْرَةَ بْنِ هَيْثَمَةَ بْنِ أَبِي حُرَانَ كَانَ
مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ،
وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ عُوفٍ بْنُ هُرَيْمِ بْنِ جُعْفِيٍّ مُعَاوِيَةَ.

(١) جاء في كتاب الدشتقاق لطبعة دار المسيرة بيروت، ص ٨٠، ٩٠.

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَنْ أُنَالِمَ أُسْعِرَ عَلَيْهِمْ وَأُثْقِبَ
وَجاء في الحاشية دال المير حمه الله: أَسْعَرَ الْجُعْفِيَّ وَاسْمُهُ مَرْتَدُ بْنُ أَبِي حُرَانَ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو
حُرَانَ، سَمِيَ الشَّعْرَبِيَّتِ قَالَهُ:، الْيَكْمَالُ ١: ٤٤، وَمَالِكُ (السَّرْبِيَّي) مَالِكُ فِي هَذَا
الْبَيْتِ هُوَ مَذْحَجُ.

(٤) فِي الْأَوَّلِ (عَلَى عَمَلِ هَلَلْتَنَ صُرِيَا) فِي دُشْتَقَاقٍ: وَكَانَ أَمْرُ الْقَيْسِي قَدْ أُرْسِلَ فِي رُوسٍ يَتْبَعُهُ مِنْهُ =

فَوَلَدَ مَعَاوِيَةَ بْنَ كَعْبٍ مَالِكًا .
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ مَعَاوِيَةَ مَعَشَرًا وَهُوَ الْكِلْدَاعُ^(٦٦٥) ، وَكَعْبًا ، وَالْحَمَامُ لَهُ وَقَدْ
رَأَى سَنَ الْكِدَاعِ .

بِسْتَنَّهُمْ بَدْرُ بْنُ الْمُعْقِلِ بْنِ مِقْوَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَيْطِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ
الْكِدَاعِ . قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالطَّفِّ فَقَالَ يَوْمُئِذٍ^(٦٦٦) : [مَنْ الرِّجْسُ]
أَنَا ابْنُ جُعْفَى وَابْنُ الْكِدَاعِ وَبَنِي يَمِينِي سُرُفَتٌ قَطَاعُ
وَالْحُجَّاجُ بْنُ مَسْرُوقٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ كَثِيفٍ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ الْكِدَاعِ . قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
بِالطَّفِّ ، وَتَحْمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَيْطِ كَانَ خَارِسًا شَجَاعًا يُغَيِّرُ بِقَوْمِهِ .
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ صَرِيمٍ بْنُ جُعْفَى نَاجِيَةً ، وَذَهْلًا ، بَطْنَانِ ، وَسُلَيْسَةَ
وَهُمْ عِبَادُ الْخِزْرِ يُقَالُ لَهُمْ عِبَادُ سُلَيْسَةَ .

فَوَلَدَ نَاجِيَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ صَرِيمٍ سَعْدًا ، وَعَمَامِرًا .
بِسْتَنَّهُمُ الْحُجَّاجُ الشَّاعِرُ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عُمَرَ بْنِ وَهْبِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ سَعْدِ بْنِ نَاجِيَةَ ، وَإِنَّمَا هُوَ لَيْتٌ قَالَهُ^(٦٦٧) : [مَنْ الْوَافِرُ]
كَانَ تَخَالُجُ الدُّشْطَانِ فِيهَا شَأْنُ بَيْتِ تَجْوَدِ بْنِ الْغَوَادِي
وَبَنُو هَيْثُ بْنُ فَنَسَاءَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ ، كَانَ مِنْ فُرْسَانَ جُعْفَى فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَبُو حُمَيْرٍ بْنُ عَلْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَنَسَاءَ الَّذِي قُتِلَ الْمُرَادِيُّ ، وَفَرْدُ بْنُ
الْحَلِيسِ بْنِ مَسْرُوقٍ بْنِ فَرْدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَنَسَاءَ ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عُثْمَانَ

= فمنعه ، فقال هذا الشعر في هجائه . والبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (شعر ، عين) برداية ، «دقلمتري»
وفي المؤلف ، «دكلمتري» ، وصرم هو صريم بن جعفي أجداد محمد بن حران ، عمدة عين ، أي
قصت ذاك ، انتهى

وقد قرأت ولم أذكر في أي كتاب ، دخل من أمري على أمير فقال له : من يكون الرص ، قال : رجل شاعر .
فقال الأمير : الشعراء ثلاثة ، شاعر ، وشويعر وما حق بظرامه ، فمن أيهم أنت ؟ قال : أنا شويعر
وأردك أنت وأمر القيس تحتهمان .

الله بن الحارث، وأبو الجنوب^(٦٦٩) لعنه الله، وهو عبد الرحمن بن زياد بن زهير بن ضنساء
ابن كعب بن الحارث بن سعد بن ناهية، وكان من القرشيين، شهد مقتل الحسين عليه
السلام، وأخذ جملته من جملة البائستين عليه الماء، فسماه حسينا، وهو جد بني عبد
الله بن الحارث بن زياد بن أبي الجنوب.

وولد عامر بن ناهية عبد الله.

فولد عبد الله بن عامر بن ناهية الغنم، بطن، ورفوا

فولد ذهل بن مالك بن هريم بن جعفي معاوية.

منهم شريعة بن عبد بن فليت بن هولي بن ربيعة بن عوف بن
معاوية بن ذهل، وهو الذي عثر فقال: ^(٦٧٠) والله لنديتن ثوبي واحد ولداً ثانياً وإني
بالأوثنة معذور، والحارث بن جهمان بن ربيعة بن عوف بن معاوية بن ذهل،
شهد الجمل وصيق مع علي عليه السلام.

هؤلاء بنو جعفي بن سعد العشيرة.

فولد زيد الله بن سعد العشيرة عامر، وأشرسس، والدليل
وعوفاً، قد قل أشرسس، والدليل، وعوفاً بني ثعلب، فمنهم زيد الله الذين يقال
لهم زيد الله بن عمرو بن عثم بن ثعلب، وأقام عامر بن زيد الله على نسبه
فمنه تفرقت زيد الله.

فولد عامر بن زيد الله سعداً، وعمراً.

فولد سعد بن عامر معاوية، وأقيشاً، وشماهاً، ومالكاً،

والحارث.

منهم لهرج بن وبرة بن شحاح بن سعد بن عامر بن زيد الله

ابن سعد العشيرة، وهم في جعفي.

فولد جزي بن سعد العشيرة الحمد، والعدل، وكان العدل ولي
شرط تبع إذا أراد قتل إنسان دفعه إليه فمن ذلك قال الناس فبع

عَلَى يَدِي عَذْلٍ [فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ هَلَكَ]، وَهَمَّ فِي قُبُورِي لِوَقْدِ دَرَجُوا .
 قَوْلُ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، سَلَمَةُ، وَطَارِقُ،
 وَالْحَارِثُ، وَسَلَامٌ، قَوْلُ سَلَمَةَ بْنِ عُمَرَ وَكَلْبًا . قَوْلُ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ سَلَمَةُ،
 قَوْلُ سَلَمَةَ جَبْرًا، وَنَاجِيَةً، وَقَدْ قُتِلَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ، وَغُتِبَتْ،
 قَوْلُ جَبْرِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ
 عَبْدُ الدُّعْلَى، وَفَبَلَّةُ .

بِسْمِ عَبْدِ الدُّعْلَى بْنِ قَبْرِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ
 عَامِرٍ بْنِ رَبِيعِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، كَانَ شَرَّ نِفَائِي إِلَى سَلَامٍ .
 قَوْلُ أَوْسَى اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ [أَسْلَمَ] نَحْيٍ بِالْيَمَنِ .
 قَوْلُ أَنَسِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ [أَسْلَمَ] هَذِلًا، وَمَلَامًا [وَعَلِيًّا]
 وَبِلَالًا، وَنُفْرًا .

قَوْلُ مَلَدِيمِ بْنِ أَنَسِ اللَّهِ عَبْدُ يَغُوثَ، وَعَلِيًّا .
 قَوْلُ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ مَلَدِيمِ وَثْقَةً .
 قَوْلُ وَثْقَةَ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ كَعْبًا .
 قَوْلُ كَعْبِ بْنِ وَثْقَةَ هَسْلًا، وَمُعَاوِيَةً .
 قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ مَلَدِيمِ النَّابِغَةَ .
 قَوْلُ النَّابِغَةَ بْنِ عَلِيٍّ ذُبَابًا، وَصَحْرًا، وَبَرْغُوثًا .
 قَوْلُ ذُبَابِ بْنِ النَّابِغَةَ صَوَابًا .
 قَوْلُ بِلَالِ بْنِ أَنَسِ اللَّهِ رِبِيعَةً .
 قَوْلُ رِبِيعَةَ بْنِ بِلَالِ الْحَارِثِ .
 قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ رِبِيعَةَ مُعَاوِيَةً .
 قَوْلُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ عُمَرًا .
 قَوْلُ عُمَرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَبْدُ يَغُوثَ، وَالْحَارِثُ .

فَوَلَدَ عَبْدُ يَعْقُوبَ بْنَ عَمْرٍو حُلَقَاً .
 وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ يَعْقُوبَ ^(٦٧٣) مَطَرًا ، وَذُبَابًا .
 فَوَلَدَ ذُبَابُ بْنُ الْحَارِثِ عَبْدَ اللَّهِ ، شَرِيْدَ صِفْتَيْنِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَمِنْ وَلَدِهِ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذُبَابِ الَّذِينَ لَهُمْ
 عَدُوٌّ وَجَمَاعَةٌ .

وَوَلَدَ عَائِدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ عَبْدُ مَنَاةَ ، وَأَوْسُ مَنَاةَ ، وَهُوَ
 مَا تَقَالُ ، أُمُّهُمْ بِنْتُ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ .
 فَوَلَدَ عَبْدُ مَنَاةَ بْنُ عَائِدِ اللَّهِ عَوْفًا ، وَأَسَدًا ، وَغَنَمًا ، وَإِيَّاسًا ،
 وَأَوْسًا .

فَوَلَدَ إِيَّاسُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ الدُّوْلَ ، وَمَالِكًا ، وَعُتْبَةَ ، وَمَانِيًا ،
 وَمُسْرَةً ، [وَقَيْسًا] .
 وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ هَبْرَجًا ، وَسَعْدًا ، وَسَلَمَةَ ، وَتَعْلَبَةَ .
 وَعَبْدُ اللَّهِ ، [وَسُلَيْمًا] .

فَوَلَدَ هَبْرَجُ بْنُ عَوْفٍ رَبِيعَةً .
 مِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ شَيْبٍ بْنِ لَقِيطِ بْنِ قَيْصِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَوْفٍ ،
 وَسُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ شَرِيْفًا ، مِنْهُمْ مُجَمِّعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُجَمِّعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ إِيَّاسٍ ،
 قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالطَّفِّ ، وَأَبْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُجَمِّعٍ قُتِلَ مَعَ
 الْمُخْتَارِ ، وَمَانِيُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَانِيُ بْنُ إِيَّاسٍ يُحَدِّثُ عَنْهُ ، وَهَمَيْيُ بْنُ
 أَبِي أَوْسٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ إِيَّاسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ ، كَانَ شَرِيْفًا ،
 وَكُهُمَا مَنَّانُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، وَعَمْرُو بْنُ هَابِرِ بْنِ الدُّوْلِ بْنِ إِيَّاسٍ ،
 وَعَائِثَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ إِيَّاسٍ شَرِيْدُ الْقَادِسِيَّةِ ، وَعَمْرُو بْنُ هَابِرِ بْنِ
 بَادِيَةَ بْنِ الدُّوْلِ بْنِ إِيَّاسٍ ، وَكُهُوْا بُوَيْمِيْنِ كَانَ عَابِدًا ، وَهَيْشَنَةُ بْنُ هَابِرٍ كَانَ عَالِمًا

وَعُمَرُ وَبْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ جَابِرٍ وَبْنِ الرَّبِيعِ بِالْكَوْفَةِ، اسْتَقَمَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَيَّامَ وَبْنِ الْكَوْفَةِ مَعَ مَنُصُورِ بْنِ جُمُورٍ، مِنْ وَلَدِهِ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي
بَدَلٍ بْنِ عُمَرَ وَبْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ جَابِرٍ، وَابْنُ هَيْمِ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ بْنِ جَابِرٍ، وَابْنُ مَالِكِ بْنِ مِشْوَفِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ عَائِذِ اللَّهِ وَقَدْ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ رَأَسَ مِنْ قَبْلِهِ جَاهِلِيٌّ وَفَارِثٌ مَذْجٌ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَوَلَدَ مَا قَانَ بْنُ عَائِذِ اللَّهِ ذَهْلًا، وَمَالِكًا وَعُبَيْدًا، وَعُمَرُ، وَمَعَاوِيَةُ،
مِنْهُمْ عُبَيْدَةُ بْنُ هَبَّارٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَوْسٍ مَنَاةَ الَّذِي هُوَ مَا قَانُ،
وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كِبَاثَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَوْسٍ مَنَاةَ، كَانَ مِنْ قُرَى سَانَ مَذْجٌ، وَهُوَ النَّبِيُّ بْنُ سَعِيدِ
ابْنِ الْعَاصِ بْنِ الْكَوْفَةِ أَيَّامَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَمِنْ وَلَدِ عُبَيْدَةَ بْنِ هَبَّارٍ، مِنْ يَأْزُوبِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ هَبَّارٍ كَانَ
شَسِيثًا، مَدَقَهُ الْقَيْشَرُ، وَهَبَّارُ بْنُ شَدَّادِ بْنِ شَسِيثِ بْنِ الدُّغْضِ بْنِ عُمَرَ
ابْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَوْسٍ مَنَاةَ، وَأَسْلَمَ وَهُوَ مَعَاوِيَةُ الْأَصْغَرُ بْنُ مَكْلَمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ
الْكَلْبِ بْنِ أَوْسٍ مَنَاةَ.

وَوَلَدَ أَسْوَدُ بْنُ أَوْسٍ مَنَاةَ مِشْوَفًا وَفُهِرُ بْنُ يَأْزُوبِ بْنِ حُطَيْبِ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ جَبْرِ بْنِ قُبَيْمِ بْنِ أَسْوَدَ.
هُوَ لَوْ بَنُو عَائِذِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ.

وَوَلَدَ صَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ أَوْدًا، وَمُزَبَّرًا وَإِلَيْهِ جَمَاعُ
شُرَيْبٍ، وَثَعْلَبَةُ، وَغَنَمًا وَفُلْدُ فِي عَائِذِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ.

(١) جاز في هاشية مخطوط محرق حمزة ابن الكلبي ص ٢٥٢

تقدم قوله ان الدشت لحد سعيد عن الكوفة وهذا ذكر انه عبد الله بن عائذ الله .

قَوْلَا أَوْدُ بْنُ صَعْبٍ مُنْبَرًا ، وَكَعْبًا ، أُمُّهُمَا نَزَّيْنُ بْنُ هَذِيحَةَ الشَّيْبِ
قَوْلَا مُنْبَرًا بْنُ أَوْدُ بْنُ صَعْبٍ عَوْفًا ، وَسَعْدًا ، وَعَامِلًا ، بَطْنًا ، وَبَيْعَةً

وَالْحَارِثُ .

قَوْلَا سَعْدُ بْنُ مُنْبَرٍ مَالِكًا ، وَهَرَبًا ، وَعَوْفًا ، وَهُوَ الْقَرْفَةُ ، وَأَسَامَةُ ،
وَنَزَّيْنُ بْنُ عَامِلًا ، بَطْنَانِ .

قَوْلَا عَبْدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مُنْبَرٍ أَوْدُ كَعْبًا ، وَأَوْدًا ، وَهُوَ فِي بَاهِلَةَ ،
قَوْلَا كَعْبُ بْنُ عَبْدِ بْنِ سَعْدِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَنَزَّيْنُ بْنُ عَامِلًا ، وَعَبْدُ يَعْقُوبَ .
قَوْلَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ عَبْدِ الْحَارِثِ ، وَالْحَارِثُ .

قَوْلَا عَبْدُ الْحَارِثِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ عَمَلًا ، وَهُوَ أَبُو الْمُخَلِّ وَالشَّاعِرُ
وَنَزَّيْنُ بْنُ مَزْجِي فِي الْقَارِيسِيَّةِ .

مِنْهُمْ حُجَيْجَةُ ، وَنَزَّيْنُ ابْنَةُ مَرْثَةَ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ
ابْنِ عَبْدِ ، أُمُّهُمَا هُبَلَى ، وَهُمْ يَكُونُونَ مَعَ بَنِي هُبَلَى بْنِ كَلْدَانَ .

قَوْلَا هَرَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مُنْبَرٍ عَامِلًا ، وَهُوَ النَّعَافِزُ ، بَطْنُ ،
قَوْلَا النَّعَافِزُ بْنُ هَرَبِ بْنِ سَعْدِ هَلْدَوَةَ ، وَهَشِيْبًا ، وَمَرْحَةَ ،
سَهْلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الدُّسُودِ بْنِ حُجَيْجَةَ بْنِ
الدُّهْرَبِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ هَلْدَوَةَ الْفَقِيهَ .

قَوْلَا عَوْفُ بْنُ مُنْبَرٍ أَوْدُ عَمًا ، وَمُنْبَرًا ، وَالْحَارِثُ .
قَوْلَا الْحَارِثُ بْنُ عَوْفِ عَوْفًا ، وَتَعْلِبَةَ ، وَسَدَامَانَ ،
قَوْلَا عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ مُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ الدُّخُلُ وَقَدْرَأَسَى .
قَوْلَا الدُّخُلُ بْنُ عَوْفِ عَمَلًا ، وَأُمُّهُ الْقَيْسُ ، وَوَهْبًا ، وَسَامَةَ ،

وَعَوْفًا .

مِنْهُمْ الدُّخُولُ الشَّاعِرُ ، وَهُوَ هَلْدَوَةُ بْنُ عَمَلٍ وَبَنِي عَوْفِ بْنِ الدُّخُلِ
وَمِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَامَةَ طَانِ

شَسْرِيْعًا ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْكُوفَةِ عَنْ يَمِيْنِهِ بَوَّابٌ عَمِيْرٌ .
وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ أَوْدٍ مَالِكًا ، وَكَهُوَالُوذُ [سُحْمِي] بِرَئْدًا لِأَنَّهُ لَدَا بِأَفِيْعِهِمَا

الذفوة الذودي

(١)

جاء في كتاب الثغاني الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ج ١٤ ص ١٦٩
الذفوة لقب ، واسمه صلالة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن منبه
بن أود بن الصعب بن سعد العشيرة ، وكان يقال لثبته عمرو بن مالك فارس الشوها
وفي ذلك يقول الذفوة : [من الطويل]

أبي فارس الشوها وعمرو بن مالك غداة الوغى إذ مال بالجديعاش
- الشوها ، اسم فارس ، وهي من الخيل الطويلة الرائعة - كان الذفوة من كبار الشعراء
القدماء في الجاهلية ، وكان سيد قومه وقائدهم في حروبهم ، وكانوا يصيرون عن أبيه
والعرب تعدّه من حكمائهم وتعدّد دليته ، [من اليسيل]

معاشر ما بنوا مجداً لقومهم وإن بني غيرهم ما أفسدوا عادوا
من حكمته العرب وآدابها

قال أبو عمرو ، أغارت بنو أود وقد جمعوا الذفوة - على بني عامر فرض الذفوة مرضاً شديداً
فخرج بدله زيد بن الحارث الذودي وأقام الذفوة حتى أفاق من وجهه ، ومضى زيد بن الحارث
حتى لقي بني عامر تنفارع - موضع بالمجاز - وعليهم عوف بن الذهوص بن جعفر بن كلاب ،
فلما التقوا عرف بعضهم بعضاً ، فقال لهم بنو عامر : ساندونا - ساعدونا وكونوا معنا -
فما أصبنا كان بيننا وبينكم ، فقالت بنو أود : - وقد أصابوا منهم جليلين - لا والله حتى
نأخذ بطائلنا - الطائلة : الثأر والوتر - فقام أخو المقتول ، وهو جيل من بني كعب بن
أود فقال : يا بني أود ، والله لتأخذن بطائلي أو لذئيجتي على سيفي ، فاقترنت أود
وبنو عامر فظفرت أود وأصابت مفعماً كثيراً فقال الذفوة في ذلك : [من الآخر]

ألا يا لهف لو شرفت قناقي قبائل عامر يوم الصبيب

بَطْنٌ، وَوَهْبًا، وَسَلَمَةً، وَوَرِيثَانِ الْبَطْنِ، وَحَصْرِيًّا، بَطْنٌ، وَالْحَارِثُ، وَهُوَ بَدِيَّةٌ، بَطْنٌ، وَوَرِيثَانٌ. قَوْلُ الْوُذُؤِيِّ كَعْبٍ قَرْنًا، بَطْنٌ، وَرَبِيعَةٌ بَطْنٌ.

مِنْهُمْ هَرِشَةُ بْنُ مُرٍّ بْنِ مَالِكِ بْنِ هَرٍّ وَبْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْوُذُؤِيِّ، صَحْبَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهَمِيلُ
ابْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَيْشٍ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ
ابْنِ الْحَرِّ الْجُعْفِيِّ.

وَمِنْ بَنِي هَدْيَةَ بْنِ كَعْبٍ، شَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَكْلٍ بْنِ حُجٍّ
ابْنِ هَدْيَةَ، أَوْلَدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْوُفَّةِ إِلَى الشَّامِ، قُتِلَ
لَهُ، قَدْ أَهْلَكَ ثَلَاثًا، قَالَ: لَمَّا أَهْلَكَ ثَمُودٌ لَدَيْكَ فَرَّكَ أَبَدًا، قُتِلَ لَهُ؛ قَدْ أَهْلَكَ
أَيُّهَا مَا أَهْلَكَ عَمَّا. ثُمَّ فَرَّجَ، وَكَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ فَدَعَرَهَا لَدَيْهِ عَمُّهَا وَفَرَّجَ.

وَمِنْ بَنِي وَرِيثَانِ بْنِ كَعْبٍ عَرَفِيَّةُ بْنُ شَدَادِ بْنِ ثَمَامَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ
مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ، وَعَرَفِيَّةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَدَادِ بْنِ ثَمَامَةَ
ابْنِ سَلَمَةَ، وَبَنِي الْقَضَاءِ لِلْمُهَدِيِّ.

كَهْؤَلَدٍ بَنُو أَوْدِ بْنِ صَحْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ.

غداة تجملت كعبٌ إلينا
فلما أن رأونا في وعاها
تداعوا ثم ما الواعن ذلها
وطاروا كالنعام بطن قو

١٥
١٠
٩
٨
٧
٦
٥
٤
٣
٢
١
٠
١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

وَوَلَدَ مُنْبَهُ بْنُ صَعْبٍ، وَهُوَ إِجْمَاعُ ابْنِ بَيْدٍ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ بَيْعَةُ
وَالْحَارِثِ.

فَوَلَدَ بَيْعَةُ بْنُ مُنْبَهٍ مَازِنًا وَهُوَ بَطْنٌ، وَنَضْلٌ، وَالْحَارِثُ وَهُوَ قَطِيعَةٌ
بَطْنُ إِهْلِ الْبَقَرَةِ.

فَوَلَدَ مَازِنُ بْنُ رِبِيعَةَ سَامَةَ، وَمَالِكًا (بَطْنٌ)، وَهُمْ فِي ابْنِ بَيْدٍ،
وَمَعَادِيَةَ (بَطْنٌ)، وَسَعْدًا (بَطْنٌ)، وَالْحَارِثُ، وَكَعْبًا.

فَوَلَدَ سَامَةُ بْنُ مَازِنٍ رِبِيعَةَ (بَطْنٌ)، وَمَالِكًا (بَطْنٌ) وَكَعْبًا (بَطْنٌ)
فَوَلَدَ بَيْعَةُ بْنُ سَامَةَ مُنْبَهًا وَهُوَ ابْنُ بَيْدٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ ابْنُ بَيْدٍ
لِأَنَّهُ قَالَ: مَنْ يَنْ يَدِي تَضَعُ لِمَا كَثُرَ عُمُومَتُهُ وَبُيُوعَتُهُ، فَأَجَابُوهُ كُلُّهُمْ ابْنُ بَيْدٍ،
مَا بَيْنَ ابْنِ بَيْدٍ الصَّغِيرِ إِلَى مُنْبَهٍ بْنِ صَعْبٍ وَهُوَ ابْنُ بَيْدٍ الْكَبِيرِ، وَإِذْ خُوَّةُ ابْنِ بَيْدٍ الصَّغِيرِ
كُلُّهُمْ يُدْعَى ابْنُ بَيْدٍ، وَالْحَارِثُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمَالِكًا.

فَوَلَدَ ابْنُ بَيْدٍ الصَّغِيرِ ابْنُ رِبِيعَةَ بْنُ سَامَةَ عُمَرُ، وَرِبِيعَةُ، وَمَعَادِيَةُ
وَالْأَصْفَى، وَطَاطِيَا.

فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ ابْنِ بَيْدٍ الصَّغِيرِ ابْنُ رِبِيعَةَ عَصْمًا، وَغُوَيْجًا، وَمَالِكًا،
وَأَسَامَةَ، وَأَمْرًا الْقَيْسِي.

فَوَلَدَ عَصْمُ بْنُ عُمَرَ ابْنُ ابْنِ بَيْدٍ الصَّغِيرِ عُمَرُ، وَأَبَا عُمَرَ، وَمُنْعَةَ،
وَأَمْرًا الْقَيْسِي.

فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ عَصْمِ بْنِ ابْنِ بَيْدٍ الصَّغِيرِ عُمَرُ، وَعَبِيدُ
اللَّهُ، وَابْنُ مَعْدِي كَرِيبَ.

[فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ابْنُ عَصْمِ بْنِ ابْنِ بَيْدٍ مَعْدِي كَرِيبًا.]
فَوَلَدَ مَعْدِي كَرِيبَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ ابْنُ عَصْمِ عُمَرًا، وَهُوَ أَبُو تَوْبَةٍ
فَارِسِيُّ الْيَمَنِ، شَرِيفٌ نَزَاهٌ وَنَدُّ وَفُتِحَ الْعِرَاقُ، الْأَخْبَرُ أَبُو تَوْبَةَ قَالَ: أَهْلُ الْيَمَنِ
يَقُولُونَ مَعْدَا كَرِيبًا، وَهَاجِمًا، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَشَرِيفًا، إِخْوَةُ عُمَرَ وَكَبِشَةَ.

وَوَلَدَ أَبُو عَمْرٍو بَنِي عَصَمٍ أَبَا الصَّلْتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَنِي مُخَارِقِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، كَانَ أَبُوهُ مُخَارِقُ بْنُ الْحَارِثِ مِنْ شُرُودِ مَعَاوِيَةَ يَوْمَ الْحَكَمَيْنِ

عمرو بن معد يكرب الزبيدي

(١١)

جاء في كتاب الذخاير الطبعة المصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، ج ١٥، ص ٢٠٨،

هو عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زبيد، وهو منه .

استعداده لقتال خشم ولثرة أكله

عن زبيد بن جنيح الكلبي قال، سمعت أبا شيخان يزعمون أن عمرو بن معد يكرب كان
يقال له دد مائتي زبيد، فبلغهم أن خشم زبيد، فتأهبوا له، وجمع معد يكرب بني زبيد
فدخل عمرو على أخته فقال: أشبعيني إني غدا لكنتي، قال: فجاء معد يكرب فأخبرته بشه
فقال: هذا المائتي يقول ذلك؟ قالت: نعم، قال فسليه ما يشبعه، فسأله فقال:
خرق من ذرة، وعذ رباعية، قال: وكان الفرق يومئذ ثلاثة أضوع، فضع له ذلك،
ودبح الغزوه إلى الطعام، قال: فجلس عليه فسأله جميعاً: - سلت، يقال سلت
التفصعة، مسح بأصبعه، والسلت أيضاً: القطع والدستصال - وأتاهم خشم الصبح
فلقوهم، وجاء عمرو فرى بنفسه، ثم رفع رأسه فإذا لواء أبيه قائم، فوضع رأسه فإذا
لواء أبيه قد زال، فقام كأنه سرعة محرقة، فالتقى أباه وقد انهزموا فقال: انزل عنك،
فاليوم طألم - عنك، أي عن الفرس، اليوم طألم، عبارة يقولها العرب، يعني، طلب من أبيه
أن يتغنى له عن فرسه ليحارب علياً - فقال له: إليك يا مائتي! فقال له بنو زبيد: فله
أيضاً الرطل وما يريد، فإن قُتل كفت مؤنته، وإن ظهر فهو لك، فألقى إليه سلاحه
فركب، ثم رمى خشم بنفسه حتى خرج من بين أظهرهم، ثم كثر عليهم وفعل ذلك مراراً وحملت
عليهم بنو زبيد فانهزمت خشم وقهرها، فقبل له يومئذ: فارس زبيد .

حديث إسلام عمرو

عن جديرة بن أسماء قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة تبوك، =

يريد المدينة ، فأدركه عمرو بن معدى كرب الزبيدي في جبال من زبيد فتقدم عمرو ولياكن برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمسك حتى أوزن به ، فلما تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير قال ، حيال الله إلهك ، أبيت اللعن ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لعنة الله وملائكته والناس أجمعين على الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر » فآمن بالله يؤمنك يوم الفرع الأكبر ، فقال عمرو بن معدى كرب : وما الفرع الأكبر ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه فرع ليس كما تحسب وتظن ، إنه يصاح بالناس صيحة ليدبقي حي إدمات ، إدماء الله من ذلك ، ثم يصاح بالناس صيحة ليدبقي ميتاً إدماء ، ثم تأتي تلك الأرض بدوي تنهد منه الأرض ، وتخر منه الجبال ، وتنشق السماء انشقاق القطبية الجديد - القطبية ثياب مصرية رقيقة بيضاء - الجديد المجددة ، أي المقطوعة - ما شاء الله في ذلك ، ثم تبرز النار ما قد يبقى ذورع الإلتع قلبه ، وذكر ذنبه ، أين أنت يا عمرو ، قال : إني أسمع أمراً عظيماً ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ديا عمرو أسلم تسلم ، فأسلم وباع لقومه على الإسلام . »

عمرو ويوم القادسية

شهد عمرو بن معدى كرب القادسية وهو ابن مائة وست سنين ، وقال بعضهم : بل ابن مائة وعشرة ، قال : ولما قتل العلاء عبرته القادسية هو وقيس بن مكشوح المرادي ومالك بن الحارث ، الدشت . قال : أن عمرو بن معدى كرب كان أفرهم ، وكانت فرسه ضعيفة فطلب غيرها - فأتى بفرس فأخذ بعروة ذنبه - العروة بالفم ، أهل الذنب - وأخذ به إلى الأرض فأقعى الفرس فرده ، وأتى بأخر ففعل به مثل ذلك فتأجل ولم يقع فقال ، هذا على كل حال أخرى من تلك ، وقال لأصحابه : إني حامل وعابر الجسر ، فإن أسرتم بمقدار جزر الجزر وجدتموني وسيفي بيدي أقاتل به تلقاء وجهي ، وقد عقري القوم وأنا قائم بينهم وقد قتلته وجردت ، وإن أبطأتم وجدتموني قتيلاً بينهم وقد قتلته وجردت ثم انفس فحل في القوم فقال بعضهم : يا بني زبيد ، تدعون صاحبكم ، والله ما نرى أن تذكره حياً ، فمهلوا فانتروا إليه وقد صرع عن فرسه ، وقد أخذ برجل فرنسي رجل من العجم فأسكاه -

السماء ترتفع بجبل روض من الجبال من شهر الثار

= وإن الفارس ليفرب الفرس فما تقدر أن تتحرك من يده ، فلما غشينا ، رمى الدغجي نفسه وغلج فرسه ، فركبه عمرو وقال : أنا أبو ثور ، كدتم والله تفقدوني ! قالوا : أين فرسك ؟ قال : رمي بنشابة فسقط فصرعني دعار - عار - يعبر عياراً ، ذهب لأنه سقط - فلسفة عمرو في شربه الخمر

قدم عيينة بن حصن الكوفة فأقام بها أياماً ثم قال : والله مالي بأبي ثور عرث منذ قدمنا هذا الغائط - يعني عمرو بن معدي كرب ، - أسرج لي يا غلام . فأسرج له فرساً أنشئ من قبله ، فلما قرب إلى رليه قال له : ويحك أأيتني ركبتي أنشئ في الجاهلية فأركبني في الإسلام ؟ فأسرج له حصاناً فركبه ، وأقبل إلى محلة بني زبيد فسأل عن محلة عمرو فأرشده إليها ، فوقف بها به ونادى : أي أبا ثور ، اخرج إلينا ، فخرج إليه مؤزرأ كأنما كسر وجهه فقال : انعم صباعاً أبا مالك ، فقال : أوليس قد أبدلنا الله تعالى بهذا ، السلام عليكم ؟ قال : دعنا مما لدنوع ، انزل فإن عندي كيشاً ساعاً - ساعاً : بلغ غاية السمن - فنزل فعمد إلى الكيش فذبحه ثم كشط عنه وعقاه - عضاه : قطعه عضواً عضواً وألقاه في قدير جماع - قدر جماع : بالكسر أي عظيمة ، وقيل هي التي تجمع الجزر - وطبخه حتى إذا أدرك جاز بحفنة عظيمة فثد فيرأ فأكأ القدر عليها ، فقعها فأكله ، ثم قال له : أي الشراب أحب إليك : آلبن أم ما كنا نتدارم عليه في الجاهلية ؟ قال : أوليس قوروما الله هل وعز علينا في الإسلام ؟ قال : فأنت أكبر سنأ أم أنا ؟ قال : أنت ، فأنت أقدم إسلاماً أم أنا ؟ قال : أنت ، قال : جاني قدرات ما بين دقتي المصحف فوالله ما وجدت لرباً تحريماً إلا أنه قال : (فويل أنتم منشرون) فقلنا : لا ، فسكت وسكتنا فقال له : أنت أكبر سنأ وأقدم إسلاماً ، فجاء فجلسا يتناشدان ويشربان ، ويذكران أيام الجاهلية حتى أمسيا ، فلما أراد عيينة الانصراف ، قال عمرو : لئن انصرف أبو مالك بغير هبار إنه لوصمة علي ، فأمر بناقة له أرجبية - أرجبية : نسبة إلى بني أرب بطن من عدنان - بهيرة لجين - السوار من الذهب أو الفضة - فارتحل وعمله عليها ، ثم قال : يا غلام هات المزود ، فجاء بمزود فيه أربعة الدف درهم ، فوضع بين يديه ، فقال : أماء

= المال فوالله لا قبلته، قال، والله إنه لمن جبار، عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فلم يقبله

عبيبة وانصرف وهو يقول: [من الرجل]

جزييت أبا ثور جزاء كرامة فنعلم الفتى المزداء والمتضيف

قوة عمرو

٥ جاء رجل وعمرو بن معدي كرب واقفاً بالناسفة على فرس له، فقال: لن نظرن ما بقي من قوة أبي ثور، فأدخل يده بين ساقيه وبين الشرج، وظن عمرو فقم على عليه وهو فرسه فجعل الرجل يعدد مع الفرس لا يقدر أن ينزع يده حتى إذا بلغ منه قال: يا بني أغني مالك قال يدي تحت ساقك! فخلني عنك، وقال: يا بني أغني، إن في عمك لبقية.

عمرو يحدث عمر بن الخطاب عن خراجه ذات مرة

١٠ جاء في كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر طبعة دار الفكر بيروت: ج ٢، ص ٢٢٥ وقد كان عمر بن الخطاب آنس عمرًا، وأقبل يسأله ويذكره الحروب وأخبارها في الجاهلية، فقال له عمر: يا عمرو، هل انصرفت عن فارس قط في الجاهلية هيبة له؟ قال: نعم، والله ما كنت أستحل الكذب في الجاهلية، فكيف أستحل في الإسلام؟ لأحدثك حديثاً لم أحدث به أحداً قبلك، خرجت في جريدة فيل لبني زبيد أريد الغارة، فأتينا قوماً سرارة، فقال عمر: وكيف عرفت أنهم سرارة؟ قال: رأيت مزاداً وقدراً مكفاة، وقياب آدم حمراً ونعماً كثيراً وشاء، قال عمرو: فأهويت إلى أعظم قبة بعد ما هويتا السبي، وكان متبذراً من البيوت، وإذا امرأة بادية الجمال على فرس لها، فلما نظرت إلي وإلى الخيل استعبرت - بكت - فقلت: ما يبكيك؟ قالت: والله ما أبكي على نفسي، ولكني أبكي جسداً لبنات عمي يسلمن وأتلى أنا من بينهن، فظننت والله أني صدقة، فقلت لها: وأين هن؟ قالت: في هذا الوادي، فقلت لأصحابي: لا تحدثوا شيئاً حتى آتيكم، ثم همزت فرسي حتى علون كثيراً، فإذا أنا بعلام أصهب الشعر أهدب أقبني يخصف نعاله وسيفه بين يديه وفرسه عنده فلما نظرت إلى النعل من يده شم أصفر غير ملتز، فأخذ سلاحه وأشرف على شية، فلما نظر إلى الخيل محيطة ببيته كب ثم أقبل نحوي وهو يقول: [من الرجل]

أقول لما مختني فاحا وألبستني بكرة رداها
إني سأهوي اليوم من هواها فليت شعري اليوم من دهاها
فحملت عليه وأنا أقول: [من الرجز]

عمر وعلى طول الردى دهاها بالخير يتقيح على دهاها
حتى إذا حلّ برا هواها

ثم حملت عليه بالفرس، فإذا هو أروغ من هر، فراغ عني، ثم حمل علي، فضربني بسيفه ضربة
مجرهني، فلما انفتحت من ضربه حملت عليه، فراغ والله، ثم حمل علي، ثم صرعني، ثم استاق
ما في أيدينا، ثم استويت على فرسي فلما آني أقبل وهو يقول: [من الرجز]
أنا عبيد الله محمود الشيم وغير من يمشي بساق وقدم
عدوه يفديه من كل السقم

فحملت عليه وأنا أقول: [من الرجز]

أنا ابن ذي التقليد في الشر الصم أنا ابن ذي الدكيل قتال البهم
من يلقي يود كما أودت إرم أتركه لحما على ظهر وضم
فراغ والله عني، ثم حمل علي فضربني ضربة أخرى، ثم صرخ صرخة، ورأيت الموت والله يا
أمير المؤمنين ليس دونه شيء، وفهته هفأ لم أخف قط أحدا مثله، وقلت له: من أنت
تطقت أمك؟ فوالله ما اجترأ علي أحد قط إلا عامر بن الطفيل لمعجابه بنفسه، وعمر بن
كثوم لسنه وتجربته، فمن أنت؟ قال: بل من أنت؟ فبرني وإد قتلتك، قلت: أنا عمرو بن
معد يكرب، قال: وأنا ربعة بن مكدّم، قلت: اختر مني إحدى ثلاث فصال: إن شئت اجعلنا
بسيفينا حتى يموت الذعرج منا، وإن شئت اصطحبنا، وإن شئت السالم، وأنت يا ابن
أخي حدث وبقومك إليك حاجة، قال: بل هي إليك فاختر لنفسك، واختر السالم، ثم
قال: انزل عن فرسك، قلت: يا بني أخي قد جرحتني جرحتين ولانزول لي، فوالله ما كلف
عني حتى نزلت عن فرسي، فأخذ بعنانه، ثم بيدي في يده، وانصرفنا إلى الحي وأنا أجره علي
حتى طلعت علينا الخيل، فلما رأوني همزوا خيولهم إلي فناديتهم: إلكم، وأرادوا ربعة، فمضى =

والله كأنه ليث حتى شقهم، ثم أقبل عليّ فقال: يا عمرو، لعل أصحابك يريدون غير الذي تريد، فصمت والله القوم ما فيهم أحد ينطق، وأعطوا ما أؤامنه، فقلت: يا ربعة بن مكرم لا يريدون إلا خيراً، وأنا سمعته ليعرفه القوم، فقالوا: وما تريد؟ قد جرت فارس العرب، وأخذت سيفه وفرسه، ومضى ومضينا معه، حتى نزل، فقامت إليه صاحبه وهي ضاحكة تمسح وجهه، ثم أمر برابل فنحرت، وضربت علينا قباب، فلما أمسينا جارت الرعاء ومعهم أخراس لربعة لم أر مثلاً قط، فلما رأى نظري إليها قال: كيف ترى هذه الخيل؟ قلت: لم أر مثلاً قط، قال: أما لو كان عندي بعض لما لبثت في الدنيا إلا قليلاً، فضحكت وما ينطق أحد من أصحابي فأقمنا عنده يومين ثم انفردنا.

عمرو يصف القبائل اليمنية لعمر بن الخطاب

١. جاء في كتاب الذكيل للهمداني، طبعة مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة، ج ١، ص ٩٢، ٩٣
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعمر بن معدى كرب: يا أبا ثور، إن أهل اليمن لا ينكرون أنك فارسهم وأنجد رجالهم المعدودين في الجاهلية، فكيف علمك بهم؟ قال عمرو: أنا أعلم الناس بالناس قد أغرت عليهم وأغاروا علي، وغزوتهم وغزوني وهم - يعني أهل اليمن - أرباب العرب شربوا الصفود وعوا العفو، قال: ما تقول في كندة؟ قال: أرباب الملوك، أغلنا أهلماً وخيرنا أياًماً، قال: ما تقول في الذزد؟ قال: هم أسد الناس، أقدمنا ميلاداً وأثبتنا عماداً، قال: فما تقول في غسان مزرا؟ قال: أقتلنا الجبابرة، وأحللنا الخناجر، قال: فما تقول في الأوس والخزرج مزرا؟ قال: أعزنا داراً، وأمنعنا جأراً، وأولنا إسلاماً وأكثرنا غزواً، قال: فما تقول في خزاعة مزرا؟ قال: خيرنا لل قريب وأمنعنا لل غريب، قال: فما تقول في أزد السراة مزرا؟ قال: أهدنا في اللقاء وأصبرنا في البلاء، قال: فما تقول في أزد ثمان مزرا؟ قال: أنزلنا للبراح وألغنا للرماح، قال: فما تقول في بلحاش بن كعب؟ قال: أقتلنا للطاغية، وأوهبنا للعالية - قال بنفسه من الأشياء - قال: فما تقول في همدان؟ قال: أهدس الخيل وعدة القبي، ألهبنا بالقبي وأنصرا للذليل

قال: فما تقول في قضاة؟ قال: هامة العرب، أطولنا عتاً وأحدنا سنناً، قال: فما تقول في =

وَوَلَدَ أُمِّهِ الْقَيْسُ بْنُ عَصَمٍ الْحَارِثِيُّ رَهْطَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
 هَنْزٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمِّهِ الْقَيْسِ بْنِ عَصَمٍ .
 وَوَلَدَ مَنَعَةَ بْنُ عَصَمٍ هَنْزٌ ، وَأَبَا عَمْرٍ ، وَفَضْلًا .
 فَوَلَدَ أَبُو عَمْرٍ بْنُ مَنَعَةَ بْنُ عَصَمٍ قَيْسًا ، وَغَيْبَةَ اللَّهِ ،
 فَوَلَدَ قَيْسُ بْنُ أَبِي عَمْرٍ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهَمَّ رَهْطُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي عَمْرٍ .

كَلْبُ بْنُ وَهْبٍ مَرْأً؟ قَالَ: أُرَبُّنَا لِلْخَيْلِ وَأَبْدَلْنَا لِلنَّيْلِ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي عَذْرَةِ مَرْأٍ؟ قَالَ: أَكْرَمْنَا
 رِفْدًا وَأَبْدَلْنَا وَجْدًا، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي الْقَيْنِ مَرْأً؟ قَالَ: أَعْظَمْنَا رِقَابًا وَأَكْرَمْنَا نَصَابًا، قَالَ:
 فَمَا تَقُولُ فِي بَهْرِيَّةِ مَرْأٍ؟ قَالَ: أَدَثْنَا لِفُرْصَةٍ وَأَبْعَدْنَا هَيْعَةً، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي نَهْدِ مَرْأٍ؟ قَالَ:
 أَجْمَدْنَا خَوَارِسَ وَأَعَفْنَا بِجَالِسٍ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي جَرَمِ مَرْأٍ؟ قَالَ: أَحَوْضْنَا صَبَاغًا وَأَطْلَيْنَا رَهْطًا،
 قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي سَلْبِ مَرْأٍ؟ قَالَ: أَوْلْنَا مَطْعَنًا وَأَطْلَيْنَا فِي الْمَلِكِ مَرْحَبًا، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي فَرْكِ
 مَرْأٍ؟ قَالَ: أَحَدَّنَا حَدًّا وَأَجْدَنَّا جِدًّا، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي ظَمٍّ؟ قَالَ: غَيْثَ الْعَرَبِ وَالْمُلُوكِ فِي الْقَبِ
 قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي جَذَامٍ؟ قَالَ: سَبَاعَ الشَّجَرِ وَأَهْلَ الصَّبْرِ عِنْدَ الْكَلِّ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ
 فِي طَبِيٍّ؟ قَالَ: أَظْفَرْنَا مَغِيرًا وَأَفْظَلْنَا مَجِيرًا، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي عَامِلَةٍ؟ قَالَ: أَطْلَيْنَا
 لِلطَّائِلَةِ وَأَغْفَرْنَا لِلْسَّائِلَةِ، وَأَعْدَلْنَا لِلْمَائِلَةِ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي الدَّسْعَرِيِّينَ؟ قَالَ:
 أَكْثَرْنَا أَمْوَالًا وَأَعَزَّنَا رَهْطًا، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي مَرَادٍ؟ قَالَ: أَعْظَمْنَا خَلْقًا وَأَفْضَلْنَا رِزْقًا،
 قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي عَنَسٍ؟ قَالَ: أَقْرَنَّا لِلضَّيْفِ وَأَخْرَبْنَا بِالْسَّيْفِ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي الرِّهْيَعِ
 ابْنِ عَمِيرٍ؟ قَالَ: أَقْدَمْنَا مَلَكًا وَأَخْرَجْنَا هَلَكًا، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي حَضْرَمَوْتٍ؟ قَالَ: أَنْفَسْنَا
 دَارًا وَأَرْعَدْنَا قَرَارًا، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي سَعْدِ الْعَشِيرَةِ يَا أَبَا ثَوْرٍ؟ فَضَحَكَ عَمْرٌو
 حَتَّى تَهْرَقَ، قَالَ: هُمْ سَنَامٌ وَالنَّاسُ أَجْسَامٌ، فَتَبَسَّمَ عَمْرٌو، وَقَالَ: اهْضُوتَا عَنِ
 أَبِي ثَوْرٍ مَقَالَتَهُ فَلَيْسَ شَيْئًا يَفْتِيحُ .
 - فَضَحَكَ عَمْرٌو حَتَّى تَهْرَقَ لِأَنَّ سَعْدَ الْعَشِيرَةِ هِيَ قَبِيلَتُهُ لِأَنَّ زُبَيْدَ بْنَ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ -

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو عُمَرُ .
قَوْلَ عَمْرٍو وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُبَيْعَةَ ، وَغَيْرُهُمَا .
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ عَبْدُ يَعْقُوثَ ، وَهُمَا آلُ عَنَسِ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ عَمِّيَّةِ بْنِ عَبْدِ يَعْقُوثَ .

وَوَلَدَ عُمُوجُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ عُمَرُ ، وَعَبْدُ يَعْقُوثَ .
قَوْلَ عَبْدِ يَعْقُوثَ بْنِ عُمُوجَ هَبْرًا .
قَوْلَ هَبْرَ بْنِ عَبْدِ يَعْقُوثَ تَحِيَّةَ ، وَالْحَارِثَ ، وَزَيْدًا .
فَأَمَّا تَحِيَّةُ بْنُ هَبْرَ فَإِنَّهُ كَانَ عَلَى الْقَاسِمِ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ حَلِيفُ لَيْثِي جُمُوحَ كَانَتْ
ابْنَتُهُ عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ أُمَّ كَلْبُومَ .
وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ رَبِيعَةَ أَمْرًا الْقَيْسِ ، وَالنَّحْمَانَ ، وَعُمَرُ ، وَمَازِنًا .
قَوْلَ أَمْرٍ الْقَيْسِ بْنِ رَبِيعَةَ عَائِشَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَمُعَاوِيَةَ .
فَأَمَّا مَازِنُ بْنُ ضَهْمٍ الَّذِينَ فِي بَنِي شَيْمٍ ، فَقِيلَ مَازِنُ مَذْجٌ ، وَلَيْدٌ يَعْرِفُ مَازِنُ بْنُ غَيْرِ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ شَيْمٍ ، فَوَصَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْبَاطِلِ .
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ سَامَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ كَعْبٍ .

مِنْهُمْ عَمْرٍو بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ سَامَةَ بْنِ مَازِنِ ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ مَذْجٍ بِاللَّوْفَةِ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِلْحُسَيْنِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، انْظُرْ إِلَى الْقُرَاتِ كَأَنَّ مَادَّةَ بَطُونِ الْحَيَّاتِ ، وَاللَّهُ لَذِيقُ مِنْهُ قَطْرَةً ،
لَعْنَةُ اللَّهِ .

وَمِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْمُخَنَّمِ بْنِ سَامَةَ بْنِ شَيْمٍ ، وَهُوَ الَّذِي
قَتَلَ رَاعِيَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ أَفَّا عَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ، وَكَانَ شَيْمٌ رَاعِيَهُ
فَدَعَا عَلَيْهِ الرَّاعِي فَضَرَبَهُ عَبْدُ اللَّهِ فَقَتَلَهُ الرَّاعِي فَقَالَتْ كَبْشَةُ بِنْتُ مَعْدِي كَرِبَ :
[مِنْ الطَّوِيلِ] أَتَقْتُلُ عَبْدَ اللَّهِ سَيِّدَ قَوْمِهِ بَنِي مَازِنِ أَنْ سَبَّ رَاعِيَهُ الْمُخَنَّمِ .
وَوَلَدَ قَطِيعَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الْخَارِثَ ، وَمَالِكًا ، وَغَامِرًا .

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ قُطَيْبَةَ عُمَرَ، وَرَاشِدًا، وَأَبْدًا .
 فَوَلَدَ أَبْدًا بْنُ الْحَارِثِ عَبْدَ اللَّهِ .
 وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ قُطَيْبَةَ ثَعْلَبَةَ، وَمُشَارِكًا، وَمُسْلِمَةَ .
 وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ مُنَبِّهٍ حَيْثًا .
 فَوَلَدَ هَيْثُ بْنُ الْحَارِثِ نَشْوَانَ .
 وَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صَعْبٍ هَنْدَلًا، وَالْحَمَّةَ، وَمَصَادًا، وَقَيْسًا، وَالْحَارِثَ،
 وَوَهْبًا .

كَهُولَ بْنَ بَيْدٍ .
 وَكَهُولَ بْنَ صَعْبٍ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .
 [مُتَمَرِّقٌ نَسَبٌ مُرَادٍ مِنْ مَذْهَبٍ] .
 وَوَلَدَ حَبَابُ بْنُ مَالِكٍ وَكَهُولُ بْنُ نَاجِيَةَ، وَرَاشِدًا،
 فَوَلَدَ نَاجِيَةُ بْنُ مُرَادٍ عَبْدَ اللَّهِ، وَنَحِيلًا، وَمُفَرِّجًا، بَطْنَ، وَأَوْفَانِيَةَ،
 وَكِلَانَةَ، وَمَالِكًا، وَيَشْكُرَ، وَنَحِيلَ، وَرَاشِدًا، مِنْ حَبَابٍ وَكُهُمُ يُنْسَبُونَ إِلَى مُرَادٍ
 وَفِي مُرَادٍ مِنَ الْأَنْدَلُسِ وَغَيْرِهِمْ، وَإِنَّمَا سَمَّوْا مُرَادًا لِأَنَّهُمْ تَمَرُّوا .
 فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاجِيَةَ عُطَيْفًا، بَطْنَ، إِتْقَالَ لَهُمْ قُرَيْشِيٌّ مُرَادِيًّا، وَيُقَالُ
 إِنَّهُ مِنَ الْأَنْدَلُسِ .

فَوَلَدَ عُطَيْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُنَبِّهًا، وَسَعِيدًا .
 فَوَلَدَ مُنَبِّهَةُ بْنُ عُطَيْفٍ عَوْفًا وَمَالِكًا، وَبَدَا .
 فَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ مُنَبِّهَةَ بْنِ عُطَيْفٍ مَالِكًا، وَكَلْبًا، وَالْجِيَارَ .
 فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ مُنَبِّهَةَ عُمًّا فَوَلَدَ عُمُّ بْنُ مَالِكٍ عَصْرًا^(٦٨٥) .

(١) جاء في مختصر جريدة ابن الطلي هاشية : كانه يعني منه الأكبر لأن الأصغر لم يذكر
 له عليه الحارث، فلما فرغ من بني ربيعة بن منه الأكبر جمع إلى الحارث أخيه ربيعة .

فَوَلَدَ عَقْسُ بْنُ غُثْمٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مُنَبِّهٍ مُجَدِّشًا، وَسَدَمَةً (٢٩٦)
 فَوَلَدَ مُجَدِّشُ بْنُ عَقْسٍ مُعَاوِيَةَ، وَالْحَيَارَ، وَعَبْدَ عَوْفٍ، وَعَبْدَ يَحْيَى، وَعَبْدَ اللَّهِ.
 مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ قَعَّاسٍ بْنُ عَبْدِ يَحْيَى بْنِ مُجَدِّشِ بْنِ عَقْسٍ، كَانَ
 شَاعِرًا، مِنْ وَلَدِهِ هَانِي بْنُ عُمَرَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَعَّاسٍ، قَتَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ زِيَادٍ مَعَ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصَاحِبِهِمَا بِالْكُوفَةِ، وَهُوَ حَيْثُ يَقُولُ الْفُطْلُ:
 [مَنْ الطَّيْلُ] فَإِنْ كُنْتَ لَدُنِّي مِمَّنْ مَاتَ مَوْتٌ فَأَنْظِرِي إِلَى هَانِي فِي السُّوقِ وَابْنِ عَقِيلِ
 وَمِنْهُمْ هَانِي وَشَرِيكُ ابْنِ عَمَّةٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ بْنِ
 شَرِيكِ الْقَادِسِيَّةِ، وَشَرِيكُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُجَدِّشٍ، كَانَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ ضَرْبَ بَرَسْطَا
 بِالسَّيْفِ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

وَمِنْهُمْ مَعْدَانُ بْنُ الْمُتَوَجِّعِ بْنِ عُمَرَ بْنِ هُلَيْفَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُجَدِّشِ
 الَّذِي كَانَ يُغِيرُ عَلَى أَهْلِ عَصْرِ مَوْتٍ فَيَأْخُذُ طَعَامَهُمْ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ ذُرْجِجِ
 الَّذِي قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَارِثِيِّ فَوَقَعَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.
 وَمِنْهُمْ بُكَيْرٌ وَهُوَ الْفَقِيهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَامَةَ بْنِ الدُّثَّالِ بْنِ
 كَعْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مُنَبِّهٍ بْنِ عَطِيفٍ وَهُوَ الشَّاعِرُ، وَالْحَارِثُ وَهُوَ الْكَلْبِيُّ بْنُ قَيْسِ
 ابْنِ سَامَةَ بْنِ بَدْرِ بْنِ مُنَبِّهٍ بْنِ عَطِيفٍ قَتَلَتْهُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ سَامَةَ يَوْمَ الرَّهْبِ
 يَوْمَ قَتِلَ مُصَيَّبُ ذُو الْقُعَّةِ.

هَانِي بْنُ عَمْرَةَ الْمَرَادِي

(١١)

جاء في كتاب الذُّخَيْرِ الطَّوَالِ لِدُرِّجِةِ حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيِّ جُلَيْعَةَ وَالْحَسِيدِ بِيروني ص ١١٠،
 وبلغ مسلم بن عَقِيلُ قَدُومَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَانْصَرَفَ النُّعْمَانُ، وَمَا كَانَ مِنْ خُطْبَةٍ
 ابْنِ زِيَادٍ وَوَعِيدِهِ، فَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ، فَخَرَجَ مِنَ الدَّارِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بِجَدِّعَتِهِ حَتَّى أَتَى دَارَ هَانِي
 ابْنِ عَمْرَةَ الْمَرَادِي، وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَدَخَلَ دَارَهُ الْخَارِجَةَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ وَكَانَ
 فِي دَارِ نِسَائِهِ، يَسْأَلُهُ الْخُرُوجَ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ.

= وقام مسلم فسلم عليه، وقال: إني أتيتك لتجبرني وتغيبني، فقال له هاني: لقد كنتني شططاً بهذا الأمر، ولولد دغولك منزلي لأحببت أن تنهق عني، غير أنه قد لزمني ذمام لذلك فأدخله دار نسائه، وأخذه ناهية منزلاً، وجعلت الشيعة تتخلف إلى دار هاني، وكان هاني بن عروة مواعداً لشريك بن الأعور البصري الذي قام مع ابن زياد، وكان ذا شرف بالبصرة وخطر، فانطلق هاني إليه حتى أتى منزله، وأترله مع مسلم بن عقيل في الحجرة التي كان فيها، وكان شريك من كبار الشيعة بالبصرة، فكان يحث هانياً على القيام بأمر مسلم، وجعل مسلم يبايع من أتاه من أهل الكوفة، ويأخذ عليهم العهود والمواثيق المؤكدة بالوفاء، ورفض شريك بن الأعور في منزل هاني بن عروة رفضاً شديداً وبلغ ذلك عبيد الله بن زياد، فأرسل إليه يعلمه أنه يأتيه عاجلاً.

فقال شريك لمسلم بن عقيل: إنما غايتك وغاية شيعتك هذه الطاغية، وقد أمكنك الله منه، وهو سائر إلى ليحورني، فقم فادخل الخزانة حتى إذا طمان عني فأخرج إليه لئلا قتله، ثم جر إلى قصر الدمار، فاجلس فيه، فإنه لا يئازلك فيه أحد من الناس، وإن رزقي الله العافية صرت إلى البصرة، فكيفيك أمرها، وبايع لك أهلها. فقال هاني بن عروة: ما أحب أن يقتل في داري ابن زياد، فقال له شريك: ولم؟ فوالله إن قتله لقراباً إلى الله، ثم قال شريك لمسلم: لا تقصّر في ذلك، فبينما هم على ذلك إذ قيل لهم: الأمير بالباب، فدخل مسلم بن عقيل الخزانة، ودخل عبيد الله بن زياد على شريك، فسلم عليه وقال: ما الذي تجد وتشكو؟ فلما طال سؤاله إياه استبطأ شريك خروج مسلم وجعل يقول: ويسمع مسلماً: [من البسيط] ما تظرون بسلمي عند فرصتي فقدوني ودها واستوسق الصرم

وجعل يردد ذلك.

فقال ابن زياد طاني: أيهاجر - يعني يهذي - قال هاني: نعم، أصلح الله الأمر لم يزل هكذا منذ أصبح، ثم قام عبيد الله وخرج، فخرج مسلم بن عقيل من الخزانة، فقال شريك: ما الذي منعك منه إلداجين والنفس؟ قال مسلم: منعني منه جلتان:

- = إحداهما كراهية هاني لقتله في منزله ، والأخرى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 إن الإسلام قيد الفلك ، لا يقيد سؤن ، فقال شريك : أما والله لو قتلته لاستقام
 لك أمرك ، واستوسق لك سلطانتك . ولم يعيش شريك بعد ذلك إلا أياماً ،
 حتى توفي ، وشيع ابن زياد جنازته ، وتقدم فصلى عليه .
 ه ولم يزل مسلم بن عقيل يأخذ البيعة من أهل الكوفة حتى بايعه منهم ثمانية عشر
 ألف رجل في ستر ورفق .
 وفقي على عبيد الله بن زياد موضع مسلم بن عقيل ، فقال لمولى له من أهل الشام
 يسمى معقل ، وتناوله ثلاثة آلاف درهم في كيس ، وقال : خذ هذا المال ، وانطلق ،
 فالتقى مسلم بن عقيل ، وتأثت له بغاية التأثي .
 ا فأنطلق الرجل حتى دخل المسجد الأعظم ، وجعل لا يدري كيف يتأق الأمر ، ثم نظر إلى
 رجل يكثر الصلاة إلى سارية من سواي المسجد ، فقال في نفسه : إن هؤلاء الشيعة
 يكثرون الصلاة ، وأحسب هذا منهم . فجلس الرجل حتى إذا انقضى من صلاته قام ،
 فدنا منه ، وجلس ، فقال : جعلت فداك ، إني رجل من أهل الشام ، مولى لذي الطلاع ، وقد
 أنعم الله عليّ بآهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحب من أحبهم ، ومعني هذه
 الثلاثة آلاف درهم . أحب إيمانك إليّ من مني ، بلغني أنه قدم هذا المهر داعية للمسيح
 ابن علي عليه السلام . فدخل تدلني عليه ليؤخذ هذا المال إليه ، ؟ ليستعين به على
 بعض أموره ، ويضعه حيث أحب من شيعته . قال له الرجل : وكيف تصدقني بالسؤال
 عن ذلك دون غيري ، ممن هو في المسجد ؟ قال : لئني رأيت عليك سجااء الخير ، فخرجون
 أن تكون ممن يترك أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال له الرجل : ويحك قد
 وقعت عليّ بعينك ، أنا رجل من إخوانك ، واسمي مسلم بن عوسجة ، وقد سررت بك
 ع. وسأول ما كان من حسي قبلك . جاني رجل من شيعة أهل هذا البيت ، فوفا من هذا الطاعة
 ابن زياد ، فأعطني ذمة الله وعمره أن تكتم هذا عن جميع الناس ، فأعطاء من ذلك ما أراد .
 فقال له مسلم بن عوسجة : انصرف يومك هذا ، فإن كان من غد فأتني في منزلي حتى أنطلق .

= معك إلى صاحبنا - يعني مسلم بن عقيل - فأوصلك إليه . ففضى الشامي فبات ليلته ، فلما أصبح غدا إلى مسلم بن عوسجة في منزله ، فانطلق به حتى أدخله إلى مسلم بن عقيل ، فأخبره بأمره ، ودفع إليه الشامي ذلك المال وبايعه . فكان الشامي يغدو إلى مسلم بن عقيل فلا يحب عنه ، فيكون نزاره كله عنده . فيتعرق جميع أخبارهم ، فإذا أمسى وأظلم عليه الليل دخل على عبيد الله بن زياد ، فأخبره بجميع قصصهم ، وما قالوا وفعلوا في ذلك ، وأعلمه نزول مسلم في دار هاني بن عروة .

ثم إن محمد بن الأشعث وأسماء بن خارجة دخلوا على ابن زياد مسلمين فقال لهما : ما فعل هاني بن عروة ؟ فقالا : إنه عليل منذ أيام ، فقال ابن زياد : وكيف وقد بلغني أنه يجلس على باب داره عامة نزاره ، فما يمنع من إتيائنا ، وما يجب عليه من حق التسليم . قال : سنعلم ذلك ، ونخبره باستبألك إياه ، فخرجا من عنده وأقبدا حتى دخلوا على هاني بن عروة ، فأخبراه بما قال لهما ابن زياد ، وما قال له ، ثم قال له : أقسمنا عليك إلا قمت معنا إليه الساعة لتسل سخيفة - السخيفة : المقد والصفينة والمهدة في النفس - قلبه . فبدأ بقلبه فركبا ، ومضى معهما ، حتى إذا دنا من قصر الإمارة فبشت نفسه ، فقال لهما : إن قلبي قد أوجس من الرجل خيفة ، قال : ولم تحدث نفسك بالخوف وأنت بريء الساعة ؟ فضى معهما حتى دخلوا على ابن زياد ، فأنشأ ابن زياد يقول متحداً ، [من الوافر]

أريد حياته ويريد قلبي عذيرك من خليلك من مراد
قال هاني : وما ذاك أيرأ الدعير ؟ قال ابن زياد : وما يكون أعظم من بحبك مسلم
ابن عقيل ، وإدخالك إياه منزلك ، وجعلك له الرجال ليبايعوه ؟ فقال هاني : ما
فعلت ، وما أعرف من هذا شيئاً ، فدعا ابن زياد بالشامي وقال : يا غلام ادع لي بمقلد
فضل عليهم . فقال ابن زياد لهاني بن عروة : أنقرن هذا ؟ فلما رآه علم أنه إنما كان
عيناً عليهم . فقال هاني : أصدقك والله يا أمير ، إني والله ما دعوت مسلم بن عقيل
وما شعرت به ، ثم قص عليه قصته على وجهها .

= ثم قال : فأما الدين فأنا مخرجه من داري لينطلق حيث يشاء ، وأعطيك عهداً وثيقاً أن أرجع إليك . قال ابن زياد : لو والله ، لدتقارعتني حتى تأتيني به . فقال هاني : أو تجمل بي أن أسلم ضيفي وجاري للقتل ؟ والله لدا فعل ذلك أبداً .

فاعترضه ابن زياد بالخيرانة ، فضرب وجهه ، وهشم أنفه ، وكسر حاجبه ، وأمر به ، فأدخل بيتاً .

وبلغ مذحجاً أن ابن زياد قد قتل هانئاً ، فاجتمعوا بباب القصر ، وصاحوا ، فقال ابن زياد لشريح القاضي - وكان عنده - ادخل إلى صاحبهم ، فانظر إليه ، ثم اخرج إليهم فأعلمهم أنه حي . ففعل .

فقال لهم سيدهم عمرو بن الحجاج ، أما إذا كان صاحبكم حياً فما يعجزكم الفتنة ؟ انصرفوا فانصرفوا . فلما علم ابن زياد أنهم قد انصرفوا أمر برأى ، فأقي به السوق فحزبت عنقه هناك .

ولما بلغ مسلم بن عقيل قتل هاني بن عروة نادى فممن كان بايعه فاجتمعوا . . .

قال مسلم لعمر بن سعد بن أبي وقاص : إن علي هاهنا ديناً ، مقداره ألف درهم فاقض عني ، وإذا أنا قتلت فاستوهب من ابن زياد جهتي لنديتمش برأ ، وابعث إلى الحسين بن علي رسولاً قاصداً من قبلك يعلمه حالي ، وما صرت إليه من غدر هؤلاء الذين يزعمون أنهم شيعة ، وأخبره بما كان من نكبتهم بعد أن بايعني منهم ثمانية عشر ألف رجل ، لينصرفوا إلى حرم الله ، فيقيم به ، ولديقت بأهل الكوفة . وقد كان مسلم كتب إلى الحسين أن يقدم ولديك ، فقال له عمر بن سعد : لك علي ذلك كله ، وأنا به زعيم ، فانصرف إلى ابن زياد ، فأخبره بكل ما أوصى به إليه مسلم . فقال له ابن زياد : قد أسأت في إفسادك ما أسره إليك وقد قيل : « إنه ليخونك » الدالامين ، وربما اتهمك الخائن وأمر ابن زياد بمسلم فرتي به إلى قصر القصر ، فأشرف به على الناس ، وهم على باب القصر مما يلي الرصبة ، حتى إذا راوه فحزبت عنقه هناك ، فسقط رأسه إلى الرصبة =

وَمِنْهُمْ شَرِيكُ بْنُ سَمِيٍّ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ جَهْرٍ وَبْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ
الذُّؤَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُنَبِّهٍ بْنِ عُطَيْفٍ، كَانَ عَلَى مَقْدَمَةِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ فِي قِتْحٍ مَضَى
وَالِيهِ يُنْسَبُ كَوْمٌ شَرِيكٍ نَحْوَالِدٍ سَكَنَدَرِيَّةً.

وَمِنْهُمْ فُرُوزُ بْنُ مَسِيكٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الذُّؤَيْبِ
[ابْنِ مَالِكِ بْنِ مُنَبِّهٍ بْنِ عُطَيْفٍ الشَّاعِرُ، وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى صَدَقَاتٍ مَذْحَجٍ، وَمِنْ شِعْرِهِ:]
[من الآخر] وَمَا أَنْ طَبْنَا جُبْنَا وَلَكِنْ مَنَآيَانَا وَطَعْمَةُ آخِرِنَا

= ثم أتبع الرأس بالجسد ، وكان الذي تولى ضرب عنقه أحمربن بكير ، وفي ذلك يقول

عبد الرحمن بن الزبير البسدي ، [من الطويل]
فَإِنْ كُنْتُ لَتَدْرِي مَا الْمَوْتُ فَأَنْظِرِي إِلَى هَافِي فِي لِسُوقِ دَابْنِ عَقِيلِ
إِلَى بَطْلٍ قَدْ هَشَمَ السَّيْفُ أَثْقَهُ وَأَخْرَجَ يَدِي مِنْ طَمَارِ قَبِيلِ
أَصَابَهُمَا يَبِ الرِّمَانِ فَأَصْبَحَا أَحَادِيثَ مَنْ يَسْعَى بِطَلِّ سَبِيلِ
تَرَى هَسْدًا قَدْ غَيَّرَ الْمَوْتُ كَوْنَهُ وَنَضَحَ دُمٌّ قَدْ سَالَ كُلُّ مَسِيلِ

ثم بعث عبدا لله بن زياد برؤوسهما إلى يزيد ، وكتب إليه بالنبأ ،

فروزة بن مسيك المرادي (١)

جاء في كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر ، ج ١ ، ص ٢ ، ١٢٤

عن عبد الله بن أبي بكر قال ، قدم فروزة بن مسيك المرادي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم مفارقاً للملوك كندة ، ومعانداً لهم ، وقد كان قبل الإسلام بين مراد وحمدان وقعة أضل
فيرا حمدان من مراد ما أرادوا ، حتى أثنوهم - أثنوهم ، أكلوا القتل فيهم والجراحات - في يوم تعلق
له الرزم ، وكان الذي قاد حمدان إلى مراد الذبيح بن مالك ، ففضحهم يومئذ ، وفي ذلك يقول

فروزة بن مسيك المرادي ، [من الآخر]
فَإِنْ تَغَلَّبَ فَغَادِبُونَ قَدِمًا وَإِنْ نَهَزَ فَمُفَرِّقُونَ مَرَمِينَا =

وَأَنْ تُقَاتِلَ فَمَا جُبْنٌ وَلَكِنْ
كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سِحَالٌ
فَبَيْنَاهُ يُبَسِّرُ بِهِ وَيَرْضَى
إِذَا تَقَلَّبَتْ بِهِ كُرَاتٌ وَدَهْرٌ
وَمَنْ يُغْبِطُ بَرِيْبَ الدَّهْرِ مِنْهُمْ
فَلَوْ فَهَلَكَ الْمُلُوكُ إِذَا خَلَدْنَا
فَأَنْفَى ذَاكُمُ سَرَواتِ قَوْمِي

ولما توجه فردة بن مسيلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مفارقاً للملوك كبنده قال:

[بن الكامل] لَمَّا رَأَيْتُ مُلُوكَ كِنْدَةَ أُعْرِضْتُ
كَالرَّجُلِ فَإِنَّ الرَّجُلَ يُعْرِضُ نِسَاءَهُ
يَمُوتُ رَأْسِي أَوْ مُمْسُ مُحَمَّدٌ أَوْ
أَرْجُو فَوَاضِلُهُ وَحُسْنُ ثَرَايُهُ

قال: فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله: فيما بلغني: يا فردة هل ساء لك ما أصاب قومك يوم الرزم؟ فقال: يا رسول الله، ومن ذا يصيب قومه مثل ما أصاب قومي يوم الرزم، لئلا يسوءه ذلك! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما إن ذلك لم يزد قومك في الإسلام إلا ذميراً، فاستعمله رسول الله على مراد وزييد ومذبح كليلة، وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة، وكان معه في بداره حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وجاء في الصفحة: ١٨٥

عن الفصاح بن خيرون بن الديلمي، عن أبيه، قال: إن أول ردة كانت في الإسلام باليمن كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدي ذي الفجار - غبلة بن كعب - وهو الأسدي في عامة مذبح. خرج بعد الوداع، كان الأسود كاهناً شعباً ذاً، وكان يريهم الأعاجيب، وسيجي قلوب من سمع منطقه، وكان أول ما خرج أن خرج من كهف هبان، وهي كانت داره، وبها ولد ونشأ، فكانت به مذبح، وواعده نجران، فوثبوا بها وأخرجوا عمرو بن عزم وخالد بن سعيد بن العاص وأزروه منزلهما، ووثب قيس بن عبد يغوث على فردة بن مسيلك وهو على مراد.

وَتَحِيَمُ بْنُ حُجْرٍ وَهُوَ الْجَعِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الذُّؤَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُنَبِّهٍ بْنِ عُطَيْفِ الَّذِي أَخَذَ
عُمَرُو بْنُ مَامَةَ رَهْنَةً، عَنْ مَرْثٍ وَأَوْقَالَ عَيْنٌ نَظَرَ إِلَيْهِ؛ نَعَمْ وَصَيْفُ الْمَلِكِ، فَلَمَّا
الْتَقَتْ مَرْثٌ وَعُمَرُو بْنُ مَامَةَ شَدَّ عَلَيْهِ الْجَعِيدُ وَهُوَ يَقُولُ: [مِنْ الرَّجُلِ]

أَيُّ وَصَيْفٍ مَلِكٍ شَرَانِي أَلَا شَرَانِي سَاكِنُ الْجَنَانِ

أَقْلَبُهُ بِالسَّيْفِ إِذَا سَنَنِي أَجِيبْ لَنِي إِذَا دَعَانِي

فَلَمَّا غَزَا عُمَرُو بْنُ هَنْدٍ مَرْثًا أَيُّ بِالْجَعِيدِ فَخَرَّهَ بِالنَّاسِ.

وَوَلَدَ كِنَانَةُ بْنُ نَاجِيَةَ بْنِ مَرْثٍ وَذَهْلًا، وَهُوَ جَمَلٌ بَطْنٌ، لَهُمْ عَدُوٌّ.
وَوَلَدَ جَمَلُ بْنُ كِنَانَةَ مَرْثًا، وَرَبِيعَةً، وَفَيْيَا، وَكَلْبًا، وَثَعْلَبَةً، وَمَالِكًا،

وَسَعْدًا.

وَوَلَدَ مَرْثُ بْنُ جَمَلٍ سَعْدًا، وَمَالِكًا.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ مَرْثٍ جَمَلٌ سَعْدًا، وَبَدَارٌ، وَعَبْدًا.

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مَرْثٍ رَبِيعَةً، وَمُعَاوِيَةَ.

وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَرْثٍ الْحَارِثُ، وَفَيْيَةُ.

وَوَلَدَ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ هَمَلٌ.

وَوَلَدَ بَدَارُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مَرْثٍ مَانِرًا.

وَوَلَدَ مَانِرُ بْنُ بَدَارٍ سَلَمَةً.

وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مَرْثٍ جَمَلٌ عَامِلٌ.

وَوَلَدَ عَامِلُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَرْثٍ مَالِكًا، وَالْحَارِثُ، وَشَرَارًا، يُقَالُ لَهُمْ

٢٠ = فَأُجْلِدَ وَنَزَلَ مَنْزِلَهُ، فَلَمْ يَنْشَبْ عِبْرَةَ بَخْرَانَ أَنْ سَارَ إِلَى صَنْعَاءَ فَأَخَذَهَا، وَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَعْلِهِ وَتَرْوُلِهِ صَنْعَاءَ، وَكَانَ أَوَّلَ خَبَرٍ وَقَعَ بِهِ عَنْهُ مِنْ قَبْلِ
خُرُوجِهِ بَنِي مُسَيْكٍ، وَلَقِيَ بِفُرْقَةٍ مِنْ تَمِيمٍ عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ مَذِجٍ، فَكَانُوا بِالْأَحْسِيَّةِ، وَلَمْ يَكُنْ يَكُتُبُهُ
الْأَسُودُ وَلَمْ يَرْسُلْ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَحَدٌ يَشَاغِبُهُ، وَصَفَا لَهُ مَلِكُ الْيَمَنِ.

المعاقل، ولتني نزار يقول الشاعر: [من الكامل]

لو كنت جارس بني نزار لم ترم
وَلَدَيْكَ عَمْرًا فِي الْقَبِيحِ مَخَابِرُ
وَأَرِي وَقُوتِي دُونَ رَأْسِ سِلَاحِ
كَأَلِ سَيْدِي عَمْرًا كُلَّ صَبَاحٍ
هُمْ يَمْنَعُونَ مِنَ الْخَازِي طَرَفِهِمْ
إِذْ جَارُ عَمْرٍ هُمْ كَبِيفٍ أَدَاغِ
وَمِنْهُمْ عَمْرٌ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ نَزَارٍ، وَهُوَ الَّذِي جَدَّ جَدَّ يَوْمَ
نَزَارٍ وَنَدَّ، وَأَهْوَاهُ كَانَ شَسْرِيًّا، وَيَزِيدُ بْنُ شَسْرٍ بَنُ الْحَارِثِ بْنِ شَسْرٍ هِلَ بْنَ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ وَهُوَ الشَّاعِرُ، وَنَزَارُ بْنُ شَسْرٍ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ نَزَارٍ
قَتَلَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالْمَرْوَانِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَسْرٍ، وَلَهُ يَقُولُ عُمَيْرُ بْنُ
الْأَصْفَعِ السُّدِّيُّ، [من الطويل]

أَقَامَ دُونَ دِيَارِهِ مِنْ نَحْلِ مَذْجٍ بَطْنِي وَأَلْقُوا عِنْدَ طَبِي الْمُرْسِيَا
وَمِنْ ثَدْيِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ بَدَا بْنِ مَالِكِ بْنِ
جَعْلٍ، وَهُوَ الرَّافِدِيُّ عَلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهَذَا بَنُ عَمْرِو بْنِ
جَهْدَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ جَعْلٍ، قَتَلَ يَوْمَ الْحُلِ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ، قَتَلَهُ عَمْرٌ وَبَنُ يَثْرِبَ بْنِ الضَّبِّيِّ وَقَالَ، [من الرجز]

إِنْ تَصَلُّونِي فَأَنَا ابْنُ يَثْرِبَ قَاتِلُ عَلِيٍّ وَهَذَا الْحَجَّابِي

ثُمَّ ابْنُ صَوْفَانَ عَلَى دِينَ عَلِيٍّ

وَكَعْبٌ وَهُوَ الْأَسْلَعُ بْنُ عَمْرِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ وَائِلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ جَعْلٍ، قَتَلَ يَوْمَ مَرْجِ
عَذْرَاءَ، مَعَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْكَلْبِيِّ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ تَرِيَادِ بْنِ تَرِيدِ مَنَاةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ
وَائِلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ جَعْلٍ الشَّاعِرُ، مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَعَمْرٌ بْنُ مَرْثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَارِقِ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ وَائِلِ وَهُوَ الْفَقِيهُ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَخَابِرِ بْنِ
عَمْرِ بْنِ بَيْعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ حَبِيٍّ بْنِ جَعْلٍ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ وَشَسْرٍ مَشَاهِدُهُ.

هذبن عمرو الجهمي يوليه عمر بن الخطاب على تغلب

عن أبي سيف التغلبي، قال، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عاهد وفدهم يعني وفد تغلب - على أن لا ينقضوا وليداً، فكان ذلك الشرط على الوفد وعلى من وفدهم، ولم يكن على غيرهم، فلما كان زمان عمر قال مساموهم، لا تنقضوهم بالخراج فيذهبوا، ولكن اضعفوا عليهم الصدقة التي تأخذونها من أموالهم فيكون جزاء، فإنهم يعضبون من ذكر الجزاء على أن لا ينقضوا مولوداً إذا أسلم أباءهم، فخرج وفدهم في ذلك إلى عمر، فلما بعث الوليد - يعني الوليد بن عقبة - برؤوس النصارى وبردائهم، قال لهم عمر: أدوا الجزية، فقالوا لعمر: أبلغنا ما منناه والله لن نضعف علينا الجزاء لندخلن أرض الروم، والله لتفخذنا من بين العرب، فقال لهم: أنتم فضتكم أنفسكم وخالفتم أمتكم فمن خالف واقتضج من عرب الضاحية، والله لتؤدنه وأنتم صغرة قمأة، ولئن هربتم إلى الروم لأكتبن خيام ثم لأسبينكم، قالوا: فخذنا شيئاً ولا تنسخه جزاء، فقال: أما نحن فنسحقه جزاء، وسحقوه أنتم ما شئتم، فقال له علي بن أبي طالب: يا أمير المؤمنين، ألم يضعف عليهم سعد بن مالك الصدقة؟ قال: بلى، وأضعف إليهم، فرضي به منهم جزاء، فذهبوا على ذلك، وكان في بني تغلب عز وامتناع، ولديزالون ينادعون الوليد، فذهب بهم الوليد وقال في ذلك [من الطويل] إذا ما عصبت الرأس مئتي بمشوذ فغيبك مئتي تغلب ابنة وأب

١٥ - المشوذ العمامة، والبيت في اللسان وتاج العروس - (مشوذ)، وفيها: «يريد غيلاً لك ما أطوله مئتي» وبلغت عنه عمر، فخاف أن يجره وأن يضعف صبره فيسطو عليهم، فعزله وأمر عليهم فرات بن حيان وهذبن عمرو الجهمي، وخرج الوليد واستورع إبله له حريث بن النعمان، أحد بني كنانة بن تميم من بني تغلب، وكانت مائة من الإبل فاقتنوا بعدما خرج الوليد.

وهما في الصنعة ٥٢٩

٢٠ قال: لما انهزمت مجنباً الكوفة عشية الجمل صاروا إلى القليب - وكان ابن يثرب قاضي البصرة قبل كعب بن سور، فشهدهم هو وأخوه يوم الجمل، وهما عبدالله وعمرو، فكان واقفاً أمام الجمل على فرس - فقال علي: من يحمل علي الجمل؟ فانتدب له هذبن عمرو والمرادي، فاعترضه ابن يثرب، فاختلعا ضربتين، فقتله ابن يثرب، ثم حمل سيحان بن صوحان، فاعترضه ابن يثرب.

وَوَلَدَ عَمْرَةَ بِنْتُ نَاهِيَةَ بِنْتُ مُرَادٍ يُقَالُ : هُوَ عَمْرَةُ بْنُ سَعْدِ الْحَدَّادِ ،
وَسَلِمَ لَهَا ، بَلَنُّ ، لَهُمْ مَسْجِدٌ بِمَقَرِّ .
وَوَلَدَ مَقَرِّجُ بْنُ نَاهِيَةَ الْحَارِثُ وَهُوَ كِدَادَةُ ، بَلَنُّ ، وَقَائِقَةُ ، وَهُوَ
عَامِرٌ ، وَهُمَا الْمُضْعَبَانِ ، وَيُقَالُ كَمَا مِنْ الدُّرُودِ .
وَوَلَدَ يَشْكُرُ بْنُ نَاهِيَةَ سَلَمَانَ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنَ الدُّرُودِ ، بَلَنُّ ،
سَلَمَةُ بِنْتُ عُبَيْدَةَ السَّامِيَّةِ ، وَجِيَادُ بْنُ الْحَارِثِ قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْطَّفِّ ، وَأَبُو دُوَيْلَةَ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّاعِرُ كَانَ شَرِيحًا
وَوَلَدَ دَرْدَمَانُ بْنُ نَاهِيَةَ قُرْنًا ، وَقَائِقَةُ ، بَلَنُّ ،

١ = يثربي فاقبلنا خبرتين فقتله ابن يثربي ، ثم عمل علباء بن الهيثم ، فاعترضه ابن يثربي ، فقتله ،
ثم عمل صعصعة فضربه ، فقتل ثلاثة أجهز عليهم في المعركة : علباء ، وهند ، وسيحان ، وارتقت
صعصعة ، وزيد ، فمات أهلها وبقي الآخر ، قال ، ارتجز يومئذ ابن يثربي ،
أنا لمن أنكرني ابن يثربي قاتل علباء وهند الجملبي

وابن لصوحان علي دين علي

٢ وقال ، من يبارز فبرز له رجل ، فقتله ، ثم برز له آخر فقتله ، وارتجز وقال ،
أقتلهم وقد أرى علياً ولو شاء أو جرت عماراً

٣ فبرز له عمار بن ياسر ، وإنه لضعف من بارزه ، وإن الناس ليسترجعون - يعني
يقولون إن الله وإننا إليه لراجعون - حين قام عمار ، وأنا أقول لعمار بن ضعفه ، هذا والله لا حق
بأصحابه ، وكان قضيئاً - القضيئ ، الدقيق العظم ، القليل اللحم - حشش الساقين - دقيقهما -
وعليه سيف حملته تشف عنه قريب من إبطه ، فيضربه ابن يثربي بسيفه ، فنشبه في
محنته - علق بترسه - وضربه عمار وأوهطه ، ورحى أصحاب علي ابن يثربي بالمحارة حتى انخنوه
وارشوه ، وأخذ أسيراً حتى انتهى به إلى علي ، فقال ، استبقني ، فقال ، أبعد ثلاثة
تقبل عليهم بسيفك تضرب به وجوههم ! فأمر به فقتل .

مِنْهُمْ أُوَيْسُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جُبْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَسْعَدَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَصُونَ بْنِ قُرَيْنٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ الْقُرَيْنِيِّ كَانَ مِنَ التَّابِعِينَ وَكَانَ زَاهِدًا ، قُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ نَاجِيَةَ رَبِيعَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَالرَّهَيْقَمَ .
وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكِ بْنُ نَاجِيَةَ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ فَجَّارَةٌ ، يُقَالُ إِنَّهُمْ

مِنْ الدُّرِّ .

هؤلاء بنو ناجية بن مراد .

أُوَيْسُ الْقُرَيْنِيِّ

(١)

- ١ جاء في كتاب النسب للسمعاني نشر محمد أمين دمج ، بيروت ، ج ، ١٠ ، ص ، ١١٩
الْقُرَيْنِيُّ ، بفتح القاف والراء وكسر النون . هذه النسبة إلى قُرَيْنٍ ، وهو بطن من مراد ،
يقال له قُرَيْنُ بْنُ رُذَافٍ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ مَرَادٍ ، نزل اليمن ، والمشهور بهذه النسبة المعروف في
القطار : أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ الْقُرَيْنِيُّ ، وقصته في الزهد معروفة ، وقال الدارقطني : قُرَيْنُ بْنُ ثَعْلَبَةَ
..... وأُوَيْسُ سَكَنَ الْكُوفَةَ ، وكان عابداً زاهداً ، يروي عن عمر ، واختلفوا في موته ، فمنهم
من زعم أنه قتل يوم صفين في رجالة عليٍّ ، ومنهم من زعم أنه مات على جبل أُوَيْسُ بْنُ مَكَّةَ ،
ومنهم من زعم أنه مات بدمشق ، ويحكون في موته قصصاً تشبه المعجزات التي رويت عنه .
وجاء في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد طبعة دار صادر بيروت ، ج ، ٧ ، ص ، ١٤٠
عن هرم بن حيان العبدي : قال : قدمت من البصرة فلقيت أُوَيْسَ الْقُرَيْنِيَّ عَلَى شَطِّ
الْفَرَاتِ بغير حذاء ، فقلت له : كيف أنت يا أخِي ؟ كيف أنت يا أُوَيْسُ ؟ فقال لي : كيف أنت
يا أخِي ؟ قلت : حدثني ، قال : إني أكره أن أفتح هذا الباب على نفسي ، أن أكون محدثاً
أَوْ قاصصاً أَوْ منقياً ، قال : ثم أخذ يدي فبكى ، قال قلت : فاقرا عليٍّ ، قال : أعوذ بالسميع
العليم من الشيطان الرجيم ، ودعم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة . إنا لآمنين ،
حتى بلغنا أنه هو العزيز الرحيم . قال : فغشي عليه ثم أفاق وقال : الوحدة أحب إليَّ . =

قَوْلُ سَدْرٍ ابْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَوْثَانَ .
 قَوْلُ سَدْرٍ عَنْ عَوْثَانَ بْنِ سَدْرٍ عَامِرٌ ، وَعُمَرُ .
 قَوْلُ سَدْرٍ عَنْ عَوْثَانَ بْنِ سَدْرٍ ، وَبَدْرٍ ، وَصَفَرٍ ، وَثَمَادٍ ، وَوَدَاعٍ ،
 وَذَمَارٍ ، وَقَيْسٍ ، وَمَالِكٍ ، وَهَدَفٍ .
 مِنْهُمْ هَبِيرٌ بْنُ عَبْدِ يَفْقُوثَ بْنِ الْغَزِيلِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ بَدْرِ بْنِ عَامِرٍ وَهُوَ
 الْمَلَشُوعُ اسْمُهُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَشَحَ جَبِينَهُ بِالنَّارِ أَيِ كَوَاحِلَهُ ، كَانَ سَيِّدَ مَرْزُوقٍ ، وَأَبْنُهُ
 قَيْسُ بْنُ الْمَلَشُوعِ ، كَانَ فَارِسَ مَدَنٍ ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الدُّسُودَ الْعَنْسِيَّ الَّذِي تَبَيَّنَ
 فَسَمَّيْتُهُ مَضَرَ قَيْسَ عَدَسَ ، فَقَالَ : لَسْتُ عَدَسَ وَلَكِنِّي هَبِيرٌ مَضَرَ .

١. = جابر في كتاب لسان الميزان ، منشورات الديلمي للطبوعات بيروت ، ج ١ ، ص ٤٧٤ .
- مبارك بن فضالة عن . . . قال : كان أوييس بن عامر رجلاً من قرن وكان من التابعين
 فخرج به وضع ، وكان يلزم المسجد الجامع مع ناس من أصحابه ، فدعا الله أن يذهب عنه
 فأذهب ، قال ابن عدي : ليس لأوييس من الرواية شيء إنما له حكايات وتكشف في
 زهده ، وقد شك قوم فيه ، ولا يجوز أن يشك فيه لشهرته ولا يترهياً أن يحكم عليه بالضعف
 بل هو ثقة صدوق (وأخرج مسلم) من حديث معاذ بن هشام عن . . . عن أسير
 ابن جابر فذكر اجتماع عمر رضي الله عنه بأوييس وفيه قال : سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول : يأتي عليكم أوييس القرني مع إمداد من اليمن ، كان به برص فبرأ منه ، إلى
 موضع دهم له ولدة هو بربا بار ، لو أقسم على الله لأبره ، فإن استلمعت أن يستغفر لك
 فافعل ، فاستغفرت لي ، فاستغفر له ، قال : أين تريد ؟ قال : الكوفة ، قال : أأكتب لك
 إلى عاملها فيستوصي بك ؟ قال : لا ، بل أكون في غبرات الناس أحب إلي .

(١) قيس وقطله الدسود العنسي

جابر في كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر ، ج ٢ ، ص ٤٧٧ وما بعدها .
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع فيما بلغنا - لباذام حين أسلم وأسلمت اليمن =

عمل اليمن كلدا ، وأمره على جميع مخاليفه ، فاسم يزل عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام حياته ، فاسم يعزله عزرا ولد عن شبي ومنط ، ولد أشرع معه فيا شريكاً حتى مات باذام ، فلما مات فرق عملها بين جماعة من أصحابه

- هـ شماسيف عن عبيد بن صخر قال ، فبينما نحن بالجند فداقناهم على ما ينبغي ، وكتبنا بيننا وبينهم الكتب ، إذ جادنا كتاب من الأسود : أيرأ المتوردون علينا ، أمسكوا علينا ما أخذتم من أرضنا وخرجوا ما جمعتم ، ف نحن أولى به وأنتم على ما أنتم عليه ، فقلنا للرسول : من أين جئت ؟ قال : من كرهف فبيان ، ثم كان وجهه إلى نجران حتى أخذها في عشر فخرجه ، وطابقه عوام من مذج ، فبينما نحن ننظر في أمرنا ، فجمع جمعنا ، إذ أتينا فقل : هذا الأسود بشعوب وقد خرج إليه شهر بن بازام وذلك لعشرين ليلة من منجمه ، فبينما نحن ننظر الخبر على من تكون الدبرة ، إذ أتانا أنه قتل شهراً ، وهزم الدبار ، وغلب على صنعاء طمسي وعشرين ليلة من منجمه ، وخرج معاذ بن جبل هارباً حتى مر بأبي موسى الذي شعري وهو بأرب ، فاقتهما ففوت ، فأما معاذ فزل في السكون ، وأما أبو موسى فإنه نزل في السكاسك مما يلي المنور والمفازة بينهم وبين مأرب ، وأما سائر أمراء اليمن إلى الطاهر الدعمرأ وخالدأ ، فإنهما رجعا إلى المدينة ، والطاهر يومئذ في وسط بلاد عك بجبال صنعاء وغلب الأسود على ما بين صرهد - مفازة ففوت - إلى عمل الطائف إلى البحرين قبل عدن ، وطابقت عليه اليمن ، وعك بترامة معترضون عليه ، وجعل يستطير استطارة الحريق ، وكان معه سبع مائة فارس يوم لقي شهراً سوى الركبان ، وكان قواده قيس بن عبد يغوث المرادي ، ومعاوية بن قيس الجنبلي ، ويزيد بن محرم ، ويزيد بن حصين الحارثي ، ويزيد بن الفضل الذري ، وثبت ملكه واستغلظ أمره ، ودانت له سواحل من السواحل ، حازعثر ، والشرفة ، والحردة ، وغلافقة ، وعدن ، والجند ، ثم صنعاء إلى عمل الطائف ، إلى الذهسية وعليب ، وعامله المسلمون بالتيقة ، وعامله أهل الردة باللف والرجوع عن الإسلام ، وكان خليفته في مذج عمرو بن معدي كرب ، وأسنداً أمره إلى نفر ، فأما أمر جهده فإلى قيس بن عبد يغوث ، وأسنداً أمر الدباب إلى فيروز وداذويه
- و قال عبيد الله : عن جشنس بن الديلمي قال : قدم علينا وبرة بن جشنس بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم : يأمرنا فيه بالقيام على ديننا ، والنهوض في الحرب ، والعمل في =

= الدُّسُودُ : إما غيلة وإما مصادمة ، وأن نبلغ عنه من أيانا عنده نجدة وديناً ، فعلنا في ذلك ، فرأينا أمراً كثيفاً ، ورأينا قد تغير لقيس بن عبد يغوث - وكان على جنده - فقلنا : يخاف على دمه ، فهو لدول دعوة ، فدعونا وأنبأناه الشأن ، وأبلغناه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فكأنما وقعنا عليه من السحار ، وكان في نعم وضيق بأمره ، فأجابنا إلى ما أجبنا من ذلك ، وجاءنا وبر بن يحيى وكاتبنا الناس ودعوتناهم ، وأخبره الشيطان بشيئ ، فأرسل إلى قيس وقال : يا قيس ما يقول هذا ؟ قال : وما يقول ؟ قال : يقول : عمدت إلى قيس فأكرمته ، حتى إذا دخل منك كل مدخل ، وصار في العزم مثلك ، مال ميل عدوك ، وحاول ملكك وأضمر على الغدر ! إنه يقول : يا أسود يا أسود ! يا سورة يا سورة ! أقطف قنثته - رقبته - وخذ من قيس أعلاه ، وإلـد سليلك أو قطف قنثك ، فقال قيس : - وحلف به : كذب وذو الخمار ، لئن أعظم في نفسي وأجل عندي من أن أحدث بك نفسي ، فقال : ما أجهال ! أنكذب الملك ! قد صدق الملك ، وعرفت الآن أنك تأب ما أطلع عليه منك .
 ثم خرج فأتانا ، فقال : يا جشيش ، ويا فيروز ، ويا داوود ، إنه قد قال وقتل ، فما الرأي فقلنا : نحن على حذر ، فإننا في ذلك فأرسل إلينا فقال : ألم أشرككم على قومكم ، ألم يبلغني عنكم فقلنا : أقلنا مرئنا هذه ، فقال : لم يبلغني عنكم فأقتلكم ، فنجونا ولم نلد ، وهو في ارتياب من أمرنا وأمر قيس ، ونحن في ارتياب وعلى خطر عظيم ، إذ جاءنا اعتراض عامر بن شهر ، وذو زود ، وذو مران وذو الكلاع ، وذو الحائيم عليه ، وكاتبونا وبذلوا لنا النصر ، وكاتبناهم وأمرناهم ألا نحرلوا شيئاً حتى نبرم الأمر - وإنما اهتاجوا لذلك حين جاء كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل نجران ، إلى عربهم وسكان بني الدؤس من غير العرب فثبتوا ففتحوا وانفخوا إلى مكان واحد - وبلغه ذلك وأحس بالهلاك ، وخرق لنا الرأي . فدخلت على أذاه ، وهي امرأته ، فقلت : يا ابنة عم ، قد عرفت بهر هذا الرجل عند قومك ، قتل زوجك ، وطأ طأني قومك القتل - لطأ القتل في قومه ، أي أسرع فيهم بالقتل - وسفل بمن بقي منهم ، وفضح لنساء قبل عندك من محالدة عليه ، ! فقلت : على أي أمره ؟ قلت : إخراجهم ، قالت : أو قتله ، قلت : أو قتله ، قالت : نعم والله ما خلق الله شخصاً أبغض إليّ منه ، ما يقوم لله على حق ، ولدينتي =

له على حرمته ، فإذا عزمتتم فأعلموني ، أخبركم بما بقى هذا الأمر

وفرج علينا في جمع ، فقمنا مثولاً له ، وبالباب مائة مابين بقرة وبجير ، فقام وخط خطاً فأقيمت من وراءه ، وقام من دوننا ، ففجرها غير محبسة ولد مفقولة ، ما يقيم الخط من شئ ، ثم خلد لها فالت إلى أن زكقت ، فما رأيت أمراً كان أقطع منه ، ولديوماً وحش منه ، ثم قال : أحق ما بلغني عنك يا فيروز وبؤاله الحربة ، لقد صحت أن أنزل فأشبع هذه الهيمة

فأرسلنا إلى قيس ، فجارنا ، فاجتمع ملوهم أن أعود إلى المرأة فأخبرها بعزيمتنا للتخبر بما تأمر ، فأثنت المرأة وقلت : ما عندك ؟ فقالت : هو تهرز تهرس ، وليس من القصر شئ ، والد الحرس يحيطون به غير هذا البيت ، فإن ظهره إلى مكان كذا وكذا من الطريق ، فإذا أمسيتم فأنقبوا عليه فزلكم من دون الحرس ، وليس دون قتلته شئ ، وقالت : إنكم ستجدون فيه سريراً وسلاحاً فخرجت فتلقاني الدسود خارجاً من بعض منازل فقال لي : ما أدخلك علي ؟ ووجهاً أسى حتى ستفتت - وكان شديداً - وصاحت المرأة فأدهشته عني ، ولولد ذلك تفتني ، وقالت : ابن عمي جاري زاراً ، فقصرت بي فقال : اسكتي لداً بالك ، فقد وهبته لك ! فتزليت عني ، فأثنت أصحابي ، فقلت : التجار ، الحرب ، إوا خبرتهم الخبر ، فإني على ذلك حيارى ! إذا ، في رسولنا : لا تدعن ما فارقك عليه ، فإني لم أزل به حتى ألحان ، فقلنا لفيروز : انترا منشئت منرا ، فأما أنا فلد سبيل لي إلى الدفول بعد النأي . ففعل ، وإذا هو كان أظن مني فلما أخبرته قال : وكيف ينبغي لنا أن تنقب على بيوت مبطنة ! ينبغي لنا أن نطلع بطانة البيت ، فدخلنا فقلنا البطانة ، ثم نلقاها وجلس عندها كالزائر ، فدخل عليها الدسود فاستحقته غيرة ، وأخبرته برضاع وقرابة منرا عنده محرم ، فضاع به وأخرجه ، وجارنا بالخبر ، فلما أمسينا عملنا في أمرنا ، وقد ألحانا أشياء عنا وعملنا عن رسالة المهديين والحيريين ، فنقبنا البيت من خارج ، ثم دخلنا وفيه سراب تحت جفنة واتقينا بفيروز وكان أنجدنا وأشدنا - فقلنا : انظر ماذا ترى ! فخرج ونحن بينه وبين الحرس معه في مقصورة ، فلما دنا من باب البيت سمع غليظاً شديداً ، وإذا المرأة جالسة ، فلما قام على الباب أجلسه الشيطان فطعمه على لسانه - وإنه ليخطب جالساً ، وقال أيضاً مالي ولك يا فيروز ! فخشني إن رجع أن يهلك وترلك المرأة ، فعاجله فخالطه وهو مثل الجمل =

قَوْلَ سَدْرٍ هَرَبِ بْنِ عَمَّاسٍ بْنِ عَوْثَانَ نَزَوْا، بَطْنُ لُثَمٍ بِحَصْنِ مَسْجِدٍ،
وَالرَّيْفِ، وَصُنَايَحًا، وَأَعْلَادَ، وَأَنْعَمَ، وَتَذَوَّلَ، بَطْنُ، وَمَرْضَى، بَطْنُ، لُثَمٍ بِحَصْنِ مَسْجِدٍ،
وَالْحَارِثِ، وَطَبْيَانِ، وَهُمْ قَبَائِلُ، وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ بَعَثَ مِنْ لُثَمٍ، هُتَمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْغَوْثِ بْنِ
طَلْحَةَ بْنِ

مِنْ بَنِي الرَّيْفِ صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالِ بْنِ إِدْرِيسَ صَحْبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، وَعِدَادُهُ فِي جُلٍّ.

فأخذ برأسه فقتله، فذق عنقه، ووضع كعبته في ظهره فذقه، ثم قام ليخرج، فأخذت المرأة بثوبه
وهي ترى أنه لم يقتله، فقالت: أين تدغي! قال: أهدأ صحابي بمقتله، فأنا فاقمنا معه، فأردنا حُرَّ
رأسه، فحركه الشيطان فاضطرب فلم يضبطه، فقلت: اجلسوا على صدره مجلسان على صدره
وأخذت المرأة بشعره، وسحقنا بريرة فالحقت به بحلقة - المشاة؛ الحزقة التي تمسكها المرأة عند النوع تشير
برأسه - وأمر الشفرة على حلقه، فحار كأشد خوار ثور سمعته قط، فابتدر الحرس الباب وهم حول
المقصورة، فقالوا: ما هذا؟ فقالت المرأة: النبي يوحى إليه! فالتفت، ثم سمرنا ليلتنا ونحن
ناتمر كيف نخبأ شيئاً غنياً، ليس غير ثلاثتنا، فيروز، وداؤيه، وقيس، فاجتمعنا على النداء
بشعارنا الذي بيننا وبين أشيا غناء، ثم نادى بالذذان، فلما طلع الفجر نادى داؤيه بالشعار، ففرغ
المسلمون والكاغرون، وتجمع الحرس فأحاطوا بنا، ثم ناديت بالذذان، وتوافقت خيولهم إلى الحرس فنادواهم:
أشهد أن محمداً رسول الله، وأن عيرته كذاب، وألقينا إليهم رأسه، فأقام وبر الصلاة، وشتمها
القوم غارة، ونادينا: يا أهل صنعاء من دخل عليه داخل فقتلوا به، ومن كان عنده منهم أحد فقتلوا
به، ونادينا بمن في الطريق، فعلقوا بمن استطعتم! فاحفظوا صبيانا كثيراً وشتموا ما انتهبوا،
ثم مضوا خارجين، فلما برزوا فقدوا منهم سبعين فارساً مكباً، وإذا أهل الدور والطرق وقد
وافونا بهم، وفتقدنا سبعمائة غيّل، فرسلونا ورسلناهم أن يتركوا لنا ما في أيديهم، ونترك لهم
ما في أيدينا، ففعلوا فخرجوا لم يظفروا منا بشيء، فترددوا فيما بين صنعاء ونجران، وخلصت صنعاء
والجند، وأعز الله الإسلام وأهله، وتناضت الدمار، وتراجع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

قيس بن مكشوح وربة أهل اليمن الثانية

جاء في كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر : ج ٢ ، ص ٤٤٢
قال أبو جعفر (محمد بن حبيب) ضمن ارتد ثانية منهم قيس بن عبد يغوث المكشوح ، قال كان
من حديث قيس في رذته الثانية ، أنه حين وقع إليهم الخبر بموت رسول الله صلى الله عليه
وسلم انكثت ، وعمل في قتل فيروز وداذويه وبجشيش ، وكتب أبو بكر إلى عمير ذي مهران
وإلى سعيد ذي زود وإلى سميعة ذي الكلاع ، وإلى حوشب ذي طليم ، وإلى شهر ذي
يناف ، يأمرهم بالتمسك بالذي هم عليه ، والقيام بأمر الله والناس ، ويعلم الجنود
ولما سمع بذلك قيس أرسل إلى ذي الكلاع وأصحابه : أن الدنيا نزع إلى بلادكم ونقل
فيكم - الدنيا بهم من كان أصلهم من فارس أتومع سيف بن ذي يزن ليخرج أربة الحبشي
وبعد انتصارهم على أربة بقوا باليمن ثم أسلموا ، فكل من جاء نسلهم سموا : الدنيا - وإن
تركوهم لن يزالوا عليكم ، وقد أرى من الرأي أن أقتلهم وسدسهم ، وأخرجهم من بلادنا قتلهم روا ،
فلما يحلوه ولم ينهروا الدنيا ، واعتزلوا وقالوا : لسنأ معها هذا في شئ ، أنت صاحبهم
وهم أصحابك .

فدبر لهم قيس ، واستعد لقتل رؤسائهم وتسيير عاقبتهم ، فكتب قيس تلك
الغائلة السيرة التهجية ، وهم يصعدون في البلاد ويهتفون محاربين لجميع من خالفهم
فكتبهم قيس في السر ، وأمرهم أن يتعجلوا إليه ، وليكون أمره وأمرهم واحداً ، وليجتعوا
على نفي الدنيا من بلاد اليمن ، فكتبوا إليه بالبدستجابة له ، وأخبروه أنهم إليه سرعان
فلما نجا أهل صنعاء والخبر بدنوهم منها ، فأتى قيس فيروز كالفرق - الخائف - من هذا
الخبر وأتى داذويه ، فاستشاهما ليكيس عليهما ، ولما تيراهما فظروا في ذلك واطمانوا إليه .
ثم أن قيس دعاهم من الغد إلى طعام ، فبدأ بداذويه ، وثنى بفيزوز وثلاث بجشيش
فخرج داذويه حتى دخل عليه ، فلما دخل عليه عاجله فقتله ، وخرج فيروز يسير حتى إذا رآه
سمع امرأتين على سطحين يتحدثان ، فقالت إحداهما : هذا مقتول كما قتل داذويه ، فليقها
فجاء حتى يرى أوتى القوم الذين أربؤا ، فأخبر برجوع فيروز ، فخرجوا يركضون ، وركض فيروز =

= وتلقاه جشيش، فخرج معه متوجهاً نحو جبل خولدن - وهم أخوال فيروز - فستبقا الخيول إلى الجبل، ثم نزل فتوقداً وعليهما خفاف ساذجة، فما وصلتا حتى تقطعت أقدامهما، فانتزعا إلى خولدن وانتزع فيروز بأخواله، وأكلى الله يتعل ساذجاً، ورجعت الخيول إلى قيس، فتار بصغار فأخذها، وجبى ما هولها، مقدماً رجاك ومؤخراً أخرى، وأنته خيول الأسود، وطا أوى فيروز إلى أخواله خولدن فعوه وتأشب إليه الناس، كتب إلى أبي بكر بالخبر، فقال قيس وما هولدن؟ وما فيروز وما قراراً وثراً إليه! وطابق على قيس عوام قبائل من كتب أبو بكر إلى رؤسائهم، وبقي الرؤساء معزولين، وعهد قيس إلى الدنبار ففرقتهم ثلاث فرق: أقر من أقام وأقر عياله، وفرق عيال الذين هربوا إلى فيروز فرقتين، فوجه إحداهما إلى عدن، لتحكوا في البحر، وحمل الأخرى في البر، وقال لهم جميعاً: الحقوا بأرضكم، وبعث معهم من يسيرهم، فكان عيال الديلمي من سيرة في البر (والديلمي يعني فيروز) وعيال داذويه من سيرة في البحر فلما رأى فيروز أن قد اجتمع عوام أهل اليمن على قيس، وأن العيال قد سيروا وعرضهم للذهب ولم يجدوا إلى فراق عسكره في تنقيدهم سبيلاً، وبلغه ما قال قيس في استنصاره الخولدن والدنبار، فقال فيروز منتحياً ومفاخراً وذكر الطعن: [من الهويل]

ألدا ديا طعنا إلى الرمي ذي النحل	وقولها الله يقال ولد عذلي
وما ضرهم قول العدة لو أنه	أق قومه عن غير فحش ولا نحل
فدع عنك طعنا بالطريق التي هو	يطيرها حمداً الرمال إلى الرمي
إنا وإن وإن كانت بصغار دارنا	لما نسئل قوم من عرينهم نسلي
وللديلم الرزام من بعد باسل	أبي الخفض واختار الحرور على الطل
وكانت منابت العراق حساماً	لرحطى إذا كسرى مراحله تغلي
وباسل أصلي إن نحت ومنهي	كما كل عود مشراه إلى الأصل

وهو يقصد بقوله: وباسل أصلي، أن أبا الديلم باسل بن ضبة، حيث جاز في الصفة، من الجزء الأول من كتاب الجحرة (نسب ضبة بن أد بن طابخة)، وولد ضبة بن أد سعداً وسعيداً، وباسلاً، وهو أبو الديلم، قال: خرج باسل مغاضباً لأبيه، فتزوج امرأة =

= من العجم فولدت له ، فيقال : إن الديلم ولد باسل بن ضبة بن أد
وقام فيروز في حربه ، وتجرّد لدا ، وأرسل إلى بني عُقيل بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
رسولاً بأنه متخفّر بهم ، يستمدّهم ويستنفذهم في ثقله على الذين يزعمون أئثال الذنبا
وأرسل إلى عكّ رسولاً يستمدّهم ويستنفذهم على الذين يزعمون أئثال الذنبا ،
فركبت عُقيل وعليهم رجل من الطغاة يقال له معاوية ، فاعترضوا خيل قيس فتنفذوا
أولئك العيال ، وقتلوا الذين سيّروهم ، وقصروا عليهم القرى ، إلى أن رجع فيروز إلى
صنعا ، وثبت عكّ ، وعليهم مسروق ، فساروا حتى تنفذوا عيال ذك الذنبا ، وقصروا
عليهم القرى ، إلى أن رجع فيروز إلى صنعا ، وأمدّت عُقيل وعكّ فيروز بالرجال ، فلما أتته
إمدادهم - فيمن كان قد اجتمع إليه - خرج فيمن كان تأشّب إليه ومن أمدّه ، من عكّ وعقيل
فأهلك قيساً فالتقوا دون صنعا ، فاقبلوا فزعم الله قيساً في قومه ومن أنقضوا ، فخرج هارباً
في جهده حتى عاد معهم ، وعادوا إلى المكان الذي كانوا به ، مبادرين حين هربوا بعد مقتل العنسي
وعليهم قيس ، وتذبذبت رافضة العنسي وقيس معهم فيما بين صنعا ونجران ، وكان عمرو
ابن معد يكرب بارزاً وفرواً بن مسيلك في طاعة العنسي
ولما فصل المبراج بن أبي أمية من عند أبي بكر اتخذ مكة طريقاً ، فمّر بها فاتبعه خالد بن أسيد
ومرّ بالطائف فاتبعه عبدالرحمن بن أبي العاص ، ثم مضى حتى إذا هاذي جرير بن عبدالله فقهه إليه
وارتفع إليه عبدالله بن ثور حين هاذاه ، ثم قدم على أهل نجران ، فانضم إليه فروة بن مسيلك
وفارق عمرو بن معد يكرب قيساً ، وأقبل مستجيباً حتى دخل على المبراج من غير أمان ،
فأوثقه المبراج ، وأوثق قيساً ، وكتب بحالهما إلى أبي بكر رحمه الله ، وبعث بهما إليه
... - - - - - فقدم بقيس وعمرو على أبي بكر ، فقال : يا قيس ، أعدوت على عباد الله
تقتلهم وتتخذ المرتدين والمشرّكين وليّة من دون المؤمنين ! وهم يقتله لو وجدوا مرا
جلياً ، وانفى قيس من أن يكون قارن في أمر ذا ذويه شيئاً ، وكان ذلك عملاً عملياً
في سِرّ ، ولم يكن به بيّنة ، فتجافى له عن دمه ، وقال لعمر بن معد يكرب : أما تخزي أنك
كل يوم مزموم أو مأسور ، لو نصرت هذا الدين لرفعك الله ، ثم خلّى سبيله .

وَمِنْ تَدْوَلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَزِيدِ بْنِ عَنُوتَةَ بْنِ نَفَرِ بْنِ
حُجَيْتَةَ بْنِ تَدْوَلِ الَّذِي قَتَلَ عُمَيْرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

[قَالَ ابْنُ الطَّبِيِّ: نَسَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ، وَهُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُجَيْتِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ مُلْجَمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَكْشُوحِ بْنِ نَفَرِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ حُجَيْنٍ، وَكَانَ كَلْدَةُ أَحَدَ أَصْحَابِ دِمَاسِي
قَوْمِهِ، فَهَرَبَ فَأَتَى مُرَادًا فِي الزَّمَنِ الدَّوْلِ، فَقَالَ: أَتَيْتُكُمْ أَجُوبَ الدَّرْضِ الْيَوْمَ فَسَمَّيْتُمْ تَجُوبَ،
وَقَالَ: لِمَ أَعَرَفْتَنِي عَلَى وَجْهِ الدَّرْضِ أَحَدًا مِنْ تَجُوبِ الْيَوْمِ، وَكَانَ عِدَاؤُكُمْ فِي مُرَادٍ، وَكَانَتْ
لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ أَهْتٌ بِاللُّوْقَةِ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ مُدَرِّقٍ، فَمِنْ عِنْدِهَا فَضَّحَ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ
لَيْلَةً ضَرَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ].

هَؤُلَاءِ بَنُو حُجَايِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَدَدٍ .
وَوَلَدَ عَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَدَدِ بْنِ رَيْدِ بْنِ يَثْرَجَ سَعْدُ الدَّائِرِ
وَسَعْدُ الدُّخْنِ، وَعُمَرُ، وَعَابِرُ، وَمَعَاوِيَةُ، وَعَمْرُؤُا، وَعَيْنِيْلُ، وَشَيْرَاءُ، وَمَالِكُ،
وَيَامُا، وَالْقُرَيْيَةُ، يُقَالُ إِنَّ بَنِي الْقُرَيْيَةِ مِنَ النُّجَاسِ بْنِ قَاسِطٍ، وَعَيْنِيْلُ، وَهُمْ فِي هَمْدَانَ
يُسَبِّغُونَ فِي عَنَسٍ، وَجُشَّعُ بْنُ عَنَسٍ .

مِنْهُمْ الدُّسُودُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ صَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَنَسِ الَّذِي
تَنَبَّأَ بِالْيَمَنِ، وَبَنُو الصُّخْرِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَنَسٍ، لَهُمْ شَرْفٌ بِالشَّامِ .

(١١) جاز في هاشية مختصر جمهرة النسب نسخة استنبول، ص ٢٥٧،

في الفرز ذكر أرباب بن القرية، وهي جماعة بنت عم زهير يزيد بن قيس ولد أرباب .

(١٢) وهاشية ثانياً في نفس المصدر السابق ونفس الصفحة :

قوله إن عينيل في همدان، كان ينبغي أن يقول من همدان فهو أوضح، في حكم ما في كتاب التوقل
لابن الطائي وهو تأليفه وفي كتاب جمهرة اللغة لابن دريد بعد في همدان أنهم من همدان دخلوا في
عنس .

(١٣) وهاشية ثالثة : إن صعباً من عنس هذا الدسود بن كعب، يقال هو صعب بن سعد =

فَإِسْمُهُمْ عَمَّارٌ وَالْحَرِثُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بُوَيْاسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ لَيْثَانَ
ابْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَصِينِ بْنِ الْوَدَمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَاسِ الدَّكْبَرِ بْنِ يَامِ
ابْنِ عَنَسٍ ، وَقَتَلَتْ هَمْرُثًا نَبِيَّ الدَّيْلِ بْنِ بَكْرِ ، وَشَهِدَ عَمَّارٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَشَاهِدَهُ ، وَمَعَ عَائِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيْلَ بِصَفَيْنَ ، وَأَسْلَمَ عَمَّارٌ وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ ،
وَلَمْ يَسْلَمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، وَلَهُمْ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَنْ يَهْمُ بِهِمْ وَهُمْ
يَعَذَّبُونَ : صَبْرُ آلِ يَاسِرٍ فَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْجَنَّةَ ، وَهُمْ قُلُفَاؤُنِي أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمَعِيقَةِ (١٦)

= ابن عجل بن جليم رهنه أبوه في وادي القرى على شراب وتركه ورجل فانتسب في عنس .
في كتاب الردة في أخبار العنسي روايات إحداهن معناها أن العنسي غصب المرزبانة امرأة
من الذبأ - الذبأ : ما كان من ولد الفرس باليمن - بهنغا والفرس وإنرا تحيلت حتى عملت سريراً
في بستان ، أدخلت منه فيروز ابن الديلمي في وقت سكر الذبأ العنسي الكذاب من الخمر فدفق
عنقه ، ثم دخل بعده من السرب قيس بن مكشوع المرادي فاحترأسه ، وكان معهم على باب
السرب زادويه من الذبأ ، وكانوا مسلمين والمرزبانة مسامة أيضاً ، وإن قيس بن المكشوع
خاف من الطلب بدم العنسي فدعا فيروز بن الديلمي وزادويه إلى بيته ليقتلها وينفي عنه دم
العنسي ، فخرج فيروز يستقي فرسه فحلق قيس بذادويه وذادويه شيخ كبير فضر به بالسيف
حتى برد وحمله فألقاه في مكان ، وجاء خبره إلى فيروز فلم يعد إلى بيت قيس ، وإن أبا بكر رضي الله
عنه بلغه ذلك فاستدعى قيساً وأحلفه خمسين يمينا أنه ما قتل زادويه فحلف ، وإن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يسأل عمرو بن معدي كرب من قتل العنسي ؟ فقال : فيروز ، قال : فمن قتل
زادويه ؟ قال : قيس بن المكشوع ، فقال عمر : بئس الرجل قيس ، وقيل أنهم لما حضروا إلى
باب السرب فقال قائمهم لقيس : ادخل ، فقال ما معناه إنه يخاف من أن يدرك وتعلن ، واحتج
زادويه أنه شيخ كبير ، فدخل فيروز وهو غلام يومئذ ونسي سيفه ، فدلته المرزبانة على موضع
رأسه فدق عنقه حتى عاد وجهه إلى قفاه .

(١٦) جاز في كتاب السيرة النبوية لابن هشام طبعه مصطفى البابي الحلبي وأولاده بهر : ج ، ١ ص ٥١١ =

عمار بن ياسر

اسلام بنى الكبير وعمار بن ياسر : . . . وعمار بن ياسر حليف بنى مخزوم بن يقطعة .
 رجا رني الطاشي : وكان عمار وأمه سحبية من عذب في الله ، ثم أعطاهم عمار ما أرادوا بساته
 والحنان بالديمان قلبه فتزلت فيه (الدمان أكره وقلبه مطمئن بالديمان) وهاجر عمار إلى أرض الحبشة
 ولقد شهد بدرًا والمشاهد كلها ، وأبلى ببدور حسنًا ، ثم شهد الجامة فأبلى فيها أيضًا ،
 ويومئذ قطعت أذنه ، وقيل في صفين ، وكانت سنة إذ ذاك تزيد على التسعين .
 وقال الواقدي ، وطائفة من أهل العلم بالنسب والخبر : إن ياسرًا والعمار عرني فخطاني من عجمي
 من عنس في مذبح ، الدان ابنه عمار مولى لبني مخزوم ، لأن أبا ياسر تزوج أمة لبعض بني مخزوم
 فولدت له عمارًا ، وذلك أن ياسرًا والعمار قدم مكة مع أخوين له ، أهدما يقال له الحارث
 والثاني مالك ، في طلب أخ لهم رابع ، فرجع الحارث ومالك إلى اليمن ، وأقام ياسر بمكة ، فحالف
 أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فزوجه أبو حذيفة أمة له يقال لها سحبية
 بنت خياط فولدت له عمارًا ، فأعتقه أبو حذيفة ، فمن هذا هو عمار مولى لبني مخزوم . . . ولخلف
 والولد الذي بين بني مخزوم وعمار وأبيه ياسر كان اجتماع بني مخزوم إلى عثمان حين نال من
 عمار عثمان عثمان ما نالوا من الضرب حتى انفق له فتى في بطنه ، فاجتمعت بنو مخزوم وقالوا : والله
 لن مات ما قلنا به أهدأ غير عثمان .

عمار تقاتله الفئة الباغية

وجاء في الصفوة ٤٩٧ من نفس المصدر السابق .

لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة : قال ، فدخل عمار بن ياسر ، وقد أثقلوه
 بالثنين فقال : يا رسول الله قتلتوني ، يحملون عليّ ما لا يحملون ، قالت أم سلمة زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفخ وفترته بيده ، وكان جلا
 جعدًا وهو يقول : ويح ابن سحبية ليسوا بالذين يقتلونك ، إنما تقتلك الفئة الباغية .

أول قتيل في الإسلام سحبية

جاء في كتاب الأوتار للذي هلال العسكري منشورات وزارة الثقافة والنشر والقوى دمشق .

وهو آخر ما ذكره

هَؤُلَاءِ بَنُو مَالِكِ بْنِ أَدَدَ بْنِ رَبِيعِ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ عَرَبِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ كِنَانَةَ
وَوَلَدَ ثَبَّتُ بْنُ أَدَدَ بْنِ رَبِيعٍ وَهُوَ الدُّشَعْرُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ شَعْرٌ،
[وَهُوَ لَيْسَ مِنْ مَذْهَبِ الْجَاهِلِ، وَالذُّغْمُ، وَالذُّغْمُ، وَالذُّغْمُ، وَجِدَّةٌ، وَتَعْبَدُ شَمْسٍ
وَتَعْبَدُ الشَّمْسَ يَا.

فَوَلَدَ الْجَاهِلُ بْنُ الدُّشَعْرِ نَاجِيَةً، وَالْحَنِيكَ وَهُوَ الدُّيْسُ وَهُوَ الدُّي
بَغَى بَعْدَ إِيَادٍ، وَهَسَانٌ، وَالْحَذَالُ، وَالْهَلَّةُ، وَرِكَازٌ.

فَوَلَدَ الْحَنِيكَ بْنُ الْجَاهِلِ بَحِيلَةً، وَيَسْنَا، وَمَرْطَلَةٌ، وَسَابِيَّةٌ، وَمُحَمَّدٌ
وَنَعَامُجٌ، وَثَابِرٌ، وَسَدُوسٌ، وَعَدْلٌ، كُلُّ هَؤُلَاءِ قَبَائِلُ ^(٦٩٦) إِبْدِشِيِّ ابْنِ حَبِيبٍ قَالَ أَهْبَنِي
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ قَالَ: مَوْضِعُ يَسْنَى إِمَّا هُوَ إِسْنٌ، وَكَانَ أَعْلَمُ أَهْلُ قَوْمٍ يَسْنَىمْ وَقَالَ:
هُوَ مَرْطَلَةٌ، وَلَمْ يَقُلْ مَرْطَلَةً، وَقَالَ: هُوَ رِكَازٌ وَلَمْ يَقُلْ رِكَازٌ.

فَوَلَدَ نَاجِيَةُ بْنُ الْجَاهِلِ وَابِلًا، وَذُهْرَانٌ، وَعَيْنِيكٌ، وَعُشَانَةٌ، وَيَرْغَمَاءُ
وَأَشْيَبٌ، وَآهَلٌ، وَصَنَامَةٌ، كُلُّهُمْ بَطُونٌ، وَتَرْغَمَاءُ.

وَوَلَدَ الدُّغْمُ بْنُ الدُّشَعْرِ يَثْبَعًا، وَثَوْبَةً.
فَوَلَدَ يَثْبَعُ بْنُ الدُّغْمِ بَرْسَنَا، وَأَصَاغِرٌ، وَأَنْقَارٌ، وَالذَّهْلُ، وَيَغَابِرٌ
وَعَمْرٌ، وَسَعْدَاءُ، وَمَرْقٌ، وَالرَّجَابِيَّةُ.

وَوَلَدَ الدُّغْمُ بْنُ الدُّشَعْرِ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ الدُّقْرُونُ، وَمِشْشُونٌ، وَزَيْدٌ
وَيُقَالُ لِمِشْشُونِ الرُّكْبُ، وَيُقَالُ إِنَّ الرُّكْبَ بْنَ جُعْفَى خَرَّ هُوَ مَخَاضِيْنٌ لِقَوْمِهِمْ فَاحْبَقُوا
بِالدُّشَعْرِ يَثْبَعُ فَأَنْشَبُوا فِيهِمْ، بَطْنٌ.

بِسْمِ اللَّهِ أَبُو مُوسَى وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَلَيْمِ بْنِ جَهْشَرِ بْنِ حَرْبِ بْنِ عَامِرٍ

= القسم الأول، ص، ٢١٤

وقال غيره: أول من استشهد في الإسلام سحابة أم عمار، طعنا أبو جهل
في فرجها فقتلها حين أظهرت الإسلام.

٢٧٠-
ابن عتار بن بكر بن عامر بن عذرة بن وائل بن ناجية بن الجاهل بن الشعير بن صبح النبي
صلى الله عليه وسلم. وأخوه أبو مرة بن قيس وأخوه أبوهم أبوهم طيبة بنت وهب بن علي ماتت
بالمدينة مسخرة، وأبو مرة بن قيس أخوه، وأبو مسافع بن عبيد بن زيد بن
هشيم بن عامر بن قيس بن حمي بن الحارث بن طحمة بن عكابة بن ذحان
ابن ناجية بن الجاهل بن الشعير بن أدري قيل يوم بدر كافر، وكان علياً لبي
مخزوم بن يقظة.

وَمِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ أَبِي طَلَيْبٍ، وَهُوَ عَامِرُ بْنُ هَارِثِ بْنِ كُتَيْبٍ بْنِ سَيْفِ
ابْنِ هَارِثِ بْنِ رَفِيدِ بْنِ ذِي يَرَعٍ بْنِ ذِي الْحَوْلَانِ بْنِ هُبَالِ بْنِ نُبَيْتِ بْنِ التَّمِيمِ بْنِ قُرَيْبِ
ابْنِ نَاهِيَةَ مِمَّنْ رَكِبَ السَّيْفِيَّةَ .

مِنْ وَلَدِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَاهِنٍ جُرَافِ بْنِ
كُلثُومِ بْنِ قُصَيْبِ بْنِ رَفِيدِ بْنِ ذُخْرَانَ بْنِ نَاجِيَةَ.

وَمِنْهُمْ السَّائِبُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَامِرٍ قُتِلَ مَعَ الْمُخْتَارِ وَكَانَ عَلَى شَرِّ طَبَقٍ
وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَامِرٍ بْنُ عِصَاهُ بْنُ ثَمَرِ بْنِ يَاسِرٍ
ابْنِ كُرْثُومٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَدْرِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ الْجَاهِشِ ، كَانَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ
الشَّامِ مَعَ مُعَاوِيَةَ .

وَمِنْهُمْ الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَرْثَدٍ بْنِ مُطَّامٍ بْنِ زِيَادِ بْنِ دُرَّانَ
ابْنِ مَيْمُونِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِشْشُونٍ وَهُوَ الرُّكْبِيُّ بْنُ الْأَقْعَمِ بْنِ الْأَشْعَرِ بْنِ أَهْلِ الشَّامِ.

أبو موسى الأشعري والتكليم

جاری فی کتاب مرجع الذهب و معادن الجوهر طبعه دار الفکر بیروت ۱۳۷۰، ص ۷۶.

وفي سنة ثمان وثمانين كان التقاء الحكمين بدعوة الجندل، وقيل بغيرها، وبعث علي بعد

الله بن عباس ، وسريع بن هاني الحميري في أربعمائة رجل فيهم أبو موسى الأشعري ، وبعض معاوية بن عمرو بن العاص ومعه شراحيل بن السرح في أربعمائة ، فلما تذاخي القوم من الموضع الذي

معاوية بن عمرو بن العاص ومعه شراحيل بن السمرطي أربعمائة ، فاجتمع القوم من الموضع الذي =

كان فيه الاجتماع قال ابن عباس لأبي موسى: إن علياً لم يرض بك حكماً لفضل عندك، ولتقرب
عليك كثير، وإن الناس أبو غيرك، وإني لأظن ذلك لشربهم، وقد ضم داهية لعرب
معه، إن نسيت فلا تنس أن علياً بايعه الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان، وليس فيه
فصلة تباعده من الخوفاً، وليس في معاوية فصلة تقربه من الخوفاً - وكان أبو موسى الدمشقي
يحدث قبل وقعة صفين ويقول: إن الفتن لم تنزل في بني إسرائيل ترفعهم وتخفهم حتى بعثوا
الحكمين يحكمان بحكم لا يرضى به من اتبعهما، وإن هذه الذمة لا تنزل إلا الفتن ترفعهم وتخفهم
حتى يبعثوا حكمين يحكمان بما لا يرضى به من اتبعهما، فقال له سويد بن غفلة: إياك إن أكرت
ذلك الزمان أن تكون أحد الحكمين، قال: أنا؟ قال: نعم أنت، قال: فكان يخلع قميصه ويقول:
لله جعل لي إذا في السماء مصعداً، ولدي في الأرض مقعداً، فلقبه سويد بن غفلة بعد ذلك
فقال: يا أبا موسى أتذكر مقالتي؟ قال: سن ربك العافية -
قال أبو موسى: قد علمت أن أهل العراق لا يحبون معاوية أبداً، وأن أهل الشام لا يحبون علياً أبداً
فهلهم نخلصهم جميعاً ونستخلف عبد الله بن عمر؟ وكان عبد الله بن عمر على بنت أبي موسى، قال عمرو:
أيفعل ذلك عبد الله بن عمر؟ قال أبو موسى: نعم إذا عملته الناس على ذلك فعل، فهد عمر إلى
كل ما مال إليه أبو موسى فضوبه، وقال له: هل لك في سعد؟ قال له أبو موسى: لا، فعقد
له عمرو جماعة وأبو موسى يأبى إلا ابن عمر، فأخذ عمرو الصحيفة وطواها وجعلها تحت قدمه بعد أن
غتمها جميعاً، وقال عمرو: أرايت إن رضي أهل العراق بعبد الله بن عمر وأباه أهل الشام اتفالق
أهل الشام؟ قال أبو موسى: لا، قال عمرو: فإن رضي أهل الشام وأبى أهل العراق اتفالق
أهل العراق؟ قال أبو موسى: لا، قال عمرو: أما إذا رأيت الصلاح في هذا الأمر فخير المسلمين
نقم فاطم الناس وأطلع صابينا معاً وتكلم باسم هذا الرجل الذي تستخلفه، فقال أبو
موسى: بل أنت قم فاطم فأنت أحق بذلك قال عمرو: ما أحب أن أتقدمك، وما قولي وقول
الناس إله قول واحد، فقم راشداً.

فقام أبو موسى، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال: أيها
الناس: إنا قد نظرنا في أمرنا ورأينا أقرب ما يحضرنا من الدين والصلاح وكلم الشفت وحقن =

في الدماء وجمع الدلفه فُلَعْنًا علياً ومعاوية، وقد خلعت علياً كما خلعت عمامتي هذه، ثم ألقوا إلى عمامته فخلعوا، واستخلفنا رجلاً قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصحب أبوه النبي صلى الله عليه وسلم فبرز في سابقته، وهو عبد الله بن عمر، وأطراه ورغب الناس فيه، ثم نزل. فقام عمرو بن عبد الله وأثنى عليه، وصلى رسوله صلى الله عليه وسلم ثم قال: أيتها الناس، إن أبا موسى عبد الله بن قيس قد خلع علياً وأخرجه من هذا الأمر الذي يطلب، وهو أعلم به، ألا وإنني قد خلعت علياً معه، وأثبتت معاوية عليّ وعليكم، وإن أبا موسى قد كتب في الصحيفة أن عثمان قد قتل مظلوماً شهيداً وأن لوليه سلطاناً أن يطلب بدمه حيث كان، وقد صحب معاوية رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحب أبوه النبي صلى الله عليه وسلم، وأطراه ورغب الناس فيه وقال: هو الخليفة علينا، وله طاعتنا وبيعنا على الطلب بدم عثمان، فقال أبو موسى: كذب عمرو ولم نستخلف معاوية، ولكن فُلَعْنًا معاوية وعلياً معاً، فقال عمرو: بل كذب عبد الله بن قيس قد خلع علياً ولم أخلع معاوية.....

فقال أبو موسى: ما لك لدوقلج الله غدرت وفجرت، إن غما مثلك كش الحمار يحمل أسفارا، فقال عمرو: بل إياك يلعن الله كذبت وغدرت، إن غما مثلك مثل الطيب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ثم وكز أبا موسى فألقاه جنبه، فلما رأى ذلك شريح بن هانئ، قنع عمرأ بالسوط، وانخرل أبو موسى فاستوى على أهلكته وطوق بمكة، ولم يعد إلى الكوفة، وكانت فلقته وأهله وولده برأ، وألى أن لا ينظر إلى وجه عليّ ما بقي.

قول أبي العينا في حكم أبي موسى

جاء في كتاب فضائل الأعيان وأبناء الزمان، طبعة دار حداد بيروت، ج ١، ص ١٤٠، «شكى أبو العينا إلى عبيد الله بن سليمان بن وهب الوزير سوء الحال، فقال له: أليس قد كتبنا إلى إبراهيم بن المديني أمره؟ قال: نعم، قد كتبت إلى رجل قد قصر من حكمته طول الفقر، وذل الأسر، ومعاونة الدهر، فأخفق سعيي وخابت طلعتي، فقال عبيد الله: أنت اخترته، فقال: وما عليّ أيتها الوزير في ذلك، وقد اختار موسى من قومه سبعين رجلاً فما كان فيهم رشيد، واختار النبي صلى الله عليه وسلم، عبد الله بن سعد بن أبي سرح كاتباً فخرج إلى»

= المشركين مرتداً ، واختار علي بن أبي طالب رضي الله عنه أبا موسى الأشعري مكالماً له فحكم عليه وإنفاقاً ذل الأسر ، لأن إبراهيم المذكور كان قد أسره علي بن محمد صاحب النرج بالبصرة ، وسجنه فنقب السجن وهرب .

امراة تغير ابن أبي موسى بحكمه

٥ وجاءني تهرذيب قاض دمشق الكبير لدين عساكر طبعة دار المسيرة ببيروت : ج ٢ ، ص ٢٤٤ ، قال المدائني : ذبح بلال بن أبي بردة عامر بن عبد الله أبي موسى الأشعري تيساً خفياً وجعلت جاريته تشوي له رياً كل ، فأكل حتى لم يبق إلا بطنه وعظامه ، ثم دعا بشرايين فشرب منه خمسة أقداح وكان يخاف الجذام ، فوصف له السمن يستنقع فيه فكان يستنقع فيه ثم يبيعه فترك أهل البصرة أكل السمن وشراؤه ، لأن من كان يصنعه في منزله ، وكان موصوفاً بالخبث على الطعام وأمر يوماً بالتفريق بين رجل وامرأة فقالت المرأة : يا أولاد أبي موسى إنما خلقكم الله للتفريق بين المسلمين ، وأشارت بذلك إلى ما صنع أبو موسى بعلي ومعاوية .

أول قاض جاري القضاء بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري

١٥ جاءني كتاب الذرائع لدي هلال العسكري طبعة وزارة الثقافة بدمشق : ج ٢ ، ص ١١٧ ، أخبرنا أبو أحمد بإسناده أن رجلاً قدّم إلى بلال رجلاً في دين له عليه ، فأقرّ الرجل به - وكان بلال يعنى بالرجل - فقال المدعي : يعطيني حقّي أو تجبسه بإقراره ، قال القاضي : إنه مفلس ، قال : لم يذكر إخلاسه ، قال : وما حاجته إلى ذكره وأنا عارف به ؟ فإن شئت أجبسه فالتزم نقصة عياله ، قال : فانصرف الرجل وترك خصمه ، وكان بلال معروفاً بالجور .

وقال فيه يحيى بن نوفل : [من الواثر]

٢٠ أقول لمن يسأل عن بلال وعبد الله عند ثنا الرجال
بلال كان الأم من أينا وعبد الله الأم من بلال
هما أخوان أما ذا فجون وأما ذا صديق دوسبال
وكان أبوهما فيما رأينا أسيل الوجه مكسي الجمال
فقد فضحأبا موسى شانا بنيه بالتهور والفضال

وَمِنْهُمْ أَبُو قُبَيْلٍ مِثْلُ بَنِي هَانِي، وَبَنِي بَاضٍ، وَبَنِي مُتَيْعٍ، وَبَنِي مَالِكِ بْنِ مَتْعَانَ بْنِ
ثَرْعَةَ بْنِ مِلْطَانَ بْنِ مُجِيدٍ بْنِ وَائِلٍ بْنِ بَنِي شَيْبٍ ^(٦٩٨) بْنِ الْحَيْلِ بْنِ الْجَاهِرِ بْنِ الدُّشَعْرِ كَانَ
مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ بَعْضٍ وَعَنْهُ رَوَى أَهْلُ بَعْضٍ عِلْمُ الْحَدَّثَانِ .

وَمِنْهُمْ أَبُو سَرِيحٍ بْنِ مَاتِعٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَتْعَانَ بْنِ ثَرْعَةَ بْنِ مِلْطَانَ
ابْنِ مُجِيدٍ بْنِ وَائِلٍ بْنِ شَيْبٍ ^(٦٩٨) لَهُمْ مَسْجِدٌ بِالْمَعَاظِ .

وَمِنْهُمْ شَرْهُنُ بْنُ حَوْشِبٍ بْنِ عَصَمٍ بْنِ كَرِيبٍ بْنِ هَانِي، وَبَنِي رِبْعَةَ
ابْنِ عَامِرٍ بْنِ عَذْرِ بْنِ وَائِلٍ بْنِ نَاهِيَةَ بْنِ الْجَاهِرِ بْنِ الدُّشَعْرِ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الشَّامِ .

وَمِنْهُمْ هُبَادَةُ بْنُ شَرْحٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ مَاتِعٍ بْنِ جَاشِئِ بْنِ حَسِيْبٍ
ابْنِ عَرِيبٍ بْنِ ذَهْرَانَ بْنِ قُرَيْبٍ بْنِ نَاهِيَةَ، كَانَ عَلَى رِجْلِ الْمَعَاظِ بِبَعْضٍ، وَشَرْهُنُ بْنُ
مَالِكِ بْنِ جَاشِئِ بْنِ حَسِيْبٍ بْنِ عَرِيبٍ بْنِ ذَهْرَانَ بْنِ قُرَيْبٍ بْنِ نَاهِيَةَ، كَانَ
صَاحِبَ رَأْيِهِمْ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَعَلَقَمَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلَقَمَةَ بْنِ الْمَذَرِ بْنِ جَاشِئِ بْنِ حَسِيْبٍ
ابْنِ عَرِيبٍ بْنِ ذَهْرَانَ، كَانَ عَمُّهُمْ فِي الْفَتْحِ .

هَؤُلَاءِ بَنُو الدُّشَعْرِ بْنِ أَدُو بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجَبٍ بْنِ
عَرِيبٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَرْمَلَانَ، وَهُمْ آخِرُ بَنِي عَرِيبٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ
كَرْمَلَانَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ زَيْدِ بْنِ كَرْمَلَانَ بْنِ سَبَأَ بْنِ يَشْجَبٍ بْنِ يَعْزَبَ
ابْنِ قُحْطَانَ نِسَاءً، وَالْجِيَارَ .

فَوَلَدَتْهُ بَنُو مَالِكِ بْنِ زَيْدِ الْعَوْثِ .
فَوَلَدَ الْعَوْثُ بْنُ نَبْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَرْمَلَانَ عَمَلًا، وَالْأَنْزِدَ، وَقَدْرًا،

وَمَقَطًا .

أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ هَبِيبٍ قَالَ: أَجَبَ نَاهِشَاشُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّارِبِ الطُّبَيْيُّ قَالَ:

(١) عندما ذكر قرعب بن ناهيه، ولم يذكر أنه من ولد ناهية، أخفته على ولده، وربما سقط سبوا.

- فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ الْغَوْثِ بْنُ نَبْتِ بْنِ نَزِيدِ بْنِ كَهْلَانَ إِسْرَ شَا.
 فَوَلَدَ إِسْرَ شَا بْنُ عُمَرَ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ نَبْتِ بْنِ مَالِكِ أَعْمَارُ.
 فَوَلَدَ أَعْمَارُ بْنُ إِسْرَ شَا أَثْلَ وَهُوَ قُضْعَمُ، أُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الْغَفِقِ
 ابْنِ الشَّاهِدِ بْنِ عَالِجٍ، وَغُبَقْرُ، وَصُرَيْبَةُ، وَهَنْبِيَّةٌ دَخَلَ فِي الدُّرْدِ عِدَّةً،
 بَطْنُ، مَعَ بَنِي عُمَرَ بْنِ يَشْكُرَ، وَأَشْرَهْلَ، وَشَرْهَلَا، وَطَرِيفَا، وَسُنَيْيَةُ، رَجُلٌ،
 وَالْحَارِثُ، وَفِدْعَةُ، أُمُّهُمْ بَجِيلَةُ بِنْتُ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ بَرَاءِ يَعْرِثُونَ. قَالَ:
 وَإِنَّمَا سَمِّيَ قُضْعَمُ قُضْعَمًا لِأَنَّهُ يُقَالُ لِقُضْعَمٍ يُقَالُ أَقْمَلُ آلُ قُضْعَمٍ، وَتَزَلُ آلُ قُضْعَمٍ،
 هَذَا قَوْلُ الطَّبِيِّ، وَقَالَ غَيْرُهُ إِنَّ أَثْلَ بْنَ أَعْمَارٍ لَمَّا خَالَفَ بَعْضَ وَلَدِهِ عَلَى سَائِرِ وَلَدِهِ
 تَحَرَّأَ بَعْضُ أَثْمٍ تَقْتَضِعُوا بِدُونِهِ، أَيِ تَأْكُلُوا بِهِ، فِي لَقَبِهِمْ.
 فَوَلَدَ غُبَقْرُ بْنُ أَعْمَارٍ مَالِكًا وَهُوَ قُسْرُ، بَطْنُ، وَعَلَقَمَةُ، بَطْنُ، وَأُمُّهُمَا
 نَعْمُ بِنْتُ مَيْشَسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ فُطْرَةَ بْنِ طَيْبٍ، وَهُوَ قَوْلُ الْقَائِلِ: أَنْتَ مِنَّا أَوْ مِنْ الْجَيْشِ.
 فَوَلَدَ قُسْرُ بْنُ غُبَقْرٍ نَذِيرًا، أُمُّهُ لَيْسَى بِنْتُ بَدَارِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مُرَادٍ،
 فَوَلَدَ نَذِيرُ بْنُ قُسْرٍ سَعْدًا، وَأَفْصَى، بَطْنُ، وَأَفْرَكُ، وَغُرَيْيَةُ، بَطْنُ،
 وَأَيْشَعُ، أُمُّهُمْ كَبْشَةُ بِنْتُ نَزِيدِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ أَعْمَارٍ.
 فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ نَذِيرٍ مَالِكًا.
 فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ عَلِيًّا، وَالرَّبْعَةَ، بَطْنُ، وَدُبْيَانَ، وَسَامَةَ،
 بَطْنُ، وَإِبْرَاهِيمَ الْبَيْتِ، وَالْبَيْتَةَ، وَالْفَرْ، وَغَادِيَةَ، وَالْعُرْيَانَ، وَنَصْرًا، وَغُرَيْيَةً، وَقَاسِطًا،
 بَطْنُ صِغَارٍ.
 فَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَذِيرٍ حَرْبًا، وَبَشْكُرَ، وَثَعْلَبَةَ.
 فَوَلَدَ حَرْبُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَالِكِ هَنْبِيَّةٌ، بَطْنُ، وَزَيْدَةُ، بَطْنُ وَهُوَ قَاسِطُ

(١) جاء في حواشي مختصر جريدة ابن الطائي مخطوط استنبول، ص ٩٠، ٩١.
 قيل أن بجيلة وقضعم بن أعمار بن نزار بن معد بن عدنان، وفي العقد بجيلة وقضعم بن نزار

بَطْنٌ .

فَمِنْ بَنِي هِنِيمَةَ هِنِي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ وَهُوَ الشَّلِيلُ بْنُ مَالِكٍ
ابْنِ نَضْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ قُشَيْمٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ هِنِيمَةَ، حَبِيبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَنَزَلَ قُرَيْشِيًّا^(٧٠) .
وَوَلَدَ يَشْكُرُ بْنُ عَلِيٍّ عَمَلٌ، بَطْنٌ .

مِنْهُمْ عَبْدُ شَحْسٍ بْنُ أَبِي عَوْفٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ بْنُ ذُبْيَانَ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَلِيٍّ، وَوَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمَّاهُ
عَبْدَ اللَّهِ، وَالْحَصْبِيُّ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي عَوْفٍ بْنِ عَوْفٍ قَدِيمٌ عَلَى بَحِيلَةَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ، وَعَوْفُ
ابْنِ عَامِرٍ بْنُ أَبِي عَوْفٍ، وَهُوَ صَاحِبُ النَّذِيرِ الْعُرْيَانِ، يَوْمَ ذِي الْخَلَصَةِ، فَهِيَ عَلَيْهِ شَطِيفٌ
يَدُهُ وَيَدَا مَرَاتِهِ، وَكَأَنَّ مِنْ بَنِي عُمُوتَرٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لَيْثٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ، وَهَاءُ
يَوْمَ ذِي الْخَلَصَةِ إِلَى قَوْمِهِ الْعُرْيَانِ يُنَادِيهِمْ فَقَالَ: أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ، وَيُقَالُ لِرِغَاسِي

ذلك، ويقولون إنهم تزوجوا إراش بن عمرو بن غوث سلمة بنت أنمار بن نزار، فولدت له أنمار
ابن إراش فممن ولده، وفي النواقل لابن الكلبي، بهذا المعنى، وفي كتاب مقاتل الفرسان يقال
إن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن بنت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، هو أنمار
ابن نزار قال رجل من بني الحريش بن كعب جاهلي قديم يشيب بامرأة من قيس كبة بن
الغوث بن أنمار، [من الكامل]

تَبَلَّتْ فُؤَادَكَ يَوْمَ اسْفَلِ عَاقِلٍ
قَيْسِيَّةٌ مِنْ قَيْسِ كُبَّةٍ أَهْلًا
بُفْجَرَجٍ شَافَتْهُ كَالدِّيَارِ
هَيَّاتَ مِنْ نَسَبٍ وَبُعْدِ مَزَارِ
مَا بَيْنَنَا نَسَبٌ فَيَجْمَعُ بَيْنَنَا
مَا دُونَ أُنْمَارٍ وَدُونَ نِزَارِ

وقال زياد الدعجم، [من المراض]

لَعَمْرُكَ مَا بَحِيلَةُ مِنْ نِزَارِ
قُبِيلَةُ تَذْذُبُ فِي مَعْدِ
وَلَدَتْهُمَا فَانْظُرْ مِنْ أَبَوَاهَا
إِذَا النِّسَابُ عَدَّتْهَا بَنُوهَا

فَلَوْلَا مَا بَنَى لَهُمْ جَرِيرٌ لَدَخْتُ وَهُوَ مَطْلُورٌ أَهْوَاهَا

جرير بن عبد الله البجلي وفد بجيلة

(١)

جاء في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد طبعة دار صادر ودار بيروت : ج ١ ، ص ١٤٤ ،

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسدي قال : حدثني عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال : قدم جرير بن

عبد الله البجلي سنة عشر المدينة ومعه من قومه مائة وخمسون رجلاً فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : يُطْلَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا النَّجْمِ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحُوقَةٌ مُلْدَحٌ ،

فطلع جرير على أعلته ومعه قومه فأسلموا وما يعوا ، قال جرير : فبسط رسول الله صلى

الله عليه وسلم فبايعني ، وقال : على أن تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وتقيم

الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتضع المسلم وتطيع الوالي وإن كان عبداً حبشياً فقال :

نعم ، فبايعه ، وقدم قيس بن عذرة الدحسلي في مائتين وخمسين رجلاً من أحسن فقال

لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من أنتم ؟ فقالوا : نحن أحسن الله ، وكان يقال لهم

ذالك في الجاهلية ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنتم اليوم لله ، وقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لبائل : أعط ركب بجيلة وأبدأ بالدهمسين ، ففعل ، وكان نزول

جرير بن عبد الله على فرقة بن عمرو البياضي ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يسأله

عما ورده ، فقال : يا رسول الله قد أظهر الله الإسلام وأظهر الذناب في مساجدهم وساحاتهم

وهدمت القبائل أصنامها التي كانت تعبد ، قال ما فعل ذوالخلفعة ؟ قال : هو على حاله

قد بقي ، والله مريخ منه إن شاء الله ، فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حم

ذي الخفصة وعقد له لواء ، فقال : إني قد أثبتت على الخيل ، فحس رسول الله ، صلى الله

عليه وسلم بصدقه وقال : السلام ، فجعل هادياً مزدياً ، فما أhal الخيفة حتى جمع ، فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : هدمته ؟ قال : نعم والذي بعثك بالحق ، وأخذت ما

عليه وأحرقته بالنار ، فتركته كما يسور من يهوى هواه ، وما حدثنا عنه أحد ، قال : فبرك

رسول الله صلى الله عليه وسلم على فيل أحسن رجلاً يومئذ .

وجاء في كتاب الأغاني طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب : ج ١٩ ، ص ١٨٤ ،

عوف القوافي يمدح جرير بن عبدالله البجلي

قال : وقف عوف القوافي على جرير بن عبدالله البجلي وهو في مجلسه فقال : [من الوافر]
أصبُّ على بحيلة من شقاها هبائي حين أدركني المشيب
فقال له جرير : ألدأ شتري منك أعراض بحيلة ؟ قال : بلى ، قال : بكم ؟ قال : بألف درهم
وربّ ذون ، فأمر له بما طلب فقال : [من الرجز]
لولد جرير هلك بحيلة نغم الفتى وبُست القبيلة
فقال جرير : ما أراهم نجوا منك بعد .

جرير يصف الحمار

وجاء في كتاب عيون الأخبار الطبعة المصونة عن طبعة دار الكتب المصرية : ج ، ص ، ١٦١
جرير بن عبدالله عن أبيه قال : لذكر لي حملاً فإنه إن كان فارها أتعب يديك ، وإن كان بليداً
أتعب رجليك .

جرير بن عبدالله يتقدم من أحدث في الصلاة

وجاء في نفس المصدر السابق : ج ، ص ، ٢٢٥
المحدثي قال : أحدث رجل في الصلاة خلف عمر بن الخطاب ، فلما سلم عمر قال : أعزم على صاحب
الفرطة الإقام فتوضأ وصلى ، فلم يقرأ أحد ، فقال جرير بن عبدالله : يا أمير المؤمنين أعزم
على نفسك وعلينا أن نتوضأ ثم نعيد الصلاة ، فأما نحن فتصير لنا نافلة ، وأما صاحبنا فيقتضي
صلاته ، فقال عمر : رحمه الله ، إن كنت لشريقاً في الجاهلية فقيراً في الإسلام .
جرير يشكو إلى عمر ما يليق من النساء

وجاء في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر : ج ، ص ، ١٠٦
وعن سفیان بن عيينة قال : شكّا جرير بن عبدالله البجلي إلى عمر بن الخطاب ما يليق من النساء
فقال : لا عليك ، فإن التي عندي ربما خرجت من عندها فتقول : إنما تريد أن تصنع لفتيات
بني عدي ، فسمع كلامهما ابن مسعود ، فقال : لا عليكما ، فإن إبراهيم الخليل شكّا إلى ربه
ردارة في خلق سارة ، فأوحى الله إليه : أن البسر الباسر ما لم ترني دينراً وحملاً ، فقال :

= عمر: إن بين جوانحك لعلماء .

توفي جرير بقرقيسيار (البصرة اليوم)

جاء في كتاب النساب للسمعاني نشر محمد أمين دمج بيروت ج ١، ص ٨٥،
البجلي: بفتح الباء المنقطعة بواحدة والجيم، هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار
ابن إراش بن عمرو بن العوث أفي الأسد بن العوث، وقيل إن بجيلة اسم أسهم وهي من
سعد العشيرة واختا باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين، نزلت بالكوفة منهم أبو عمرو جرير
ابن عبد الله البجلي - وقد قيل كنيته أبو عبد الله - وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عالمادنا من المدينة أناخ - أهلكه وحل عيبته ولبس جلته فأقبل والنبي صلى الله عليه وسلم
يخطب وقد قال لهم: يطلع عليكم رجل من اليمن به مسحة ملك، وألقى له رداره وقال: إذا
أتاكم كريم قوم فأكرموه، ما حبه رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلم ولداه التسم
في وجهه، فخرج إلى قرقيسيار من الكوفة وسكنها، وتوفي بها سنة إحدى وخمسين.

جرير بن عبد الله يجمع بجيلة

جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر: ج ٢، ص ٤٦٠

وكان جرير بن عبد الله وحظلة وفراستأ ذنوا خالد بن الوليد من سؤى، فأذن لهم
فقدموا على أبي بكر، فذكر له جرير حاجته فقال: أعلني حالنا، وأخره برا، فلما ولي عمر دعه
بالبيئة، فأقاموا، فكتب له عمر إلى عمالة السعاة في العرب كلهم: من كان فيه أحد
ينسب إلى بجيلة في الجاهلية، وثبت عليه في الإسلام يعرف ذلك فأخرجه إلى جرير
ووعدهم جرير مكانا بين العراق والمدينة، وطأ أطي جرير حاجته في استخراج بجيلة من الناس
فجمعهم فأخرجوا له، وأمرهم بالموعدين مكة والمدينة والعراق، فقتلوا، قال جرير: أخرج
حتى تلتقي بالثقي، فقال: بل بالشام، قال: بل بالعراق، فإن أهل الشام قد قوتوا
على عدوهم، فأبى حتى أكرهه، فلما خرجوا له وأمرهم بالموعدين عودته بذكره واستصلاها
له، فحصل له ربع خمس ما أفاض الله عليهم في غزاتهم هذه له وطن اجتمع إليه، وطن أخرج
له إليه من القبائل وقال: اتخذونا طريقا، فقدموا المدينة، ثم فصلوا منها إلى العراق مدين للثقي =

خطبه جرير في قومه يوم معركة البويب

رجاء في الصفحة ٢٨٠ من نفس المصدر السابق ،

فقام جرير بن عبد الله في قومه ، فقال : يا معشر بجيلة ، إنكم جميع من تشهد هذا اليوم في السابقة والفضيلة والبلاد سواء ، وليس لأحد منكم في هذا الخمس غداً من النفل مثل الذي لكم منه ، ولكم ربع خمسه نفل من أمير المؤمنين ، فلا يكونن أحد أسرع إلى هذا العدو ولداً تشدد عليه منكم للذي لكم منه ، ونية ما ترون ، فإنما تنظرون إحدى الحسنيين : الشراة والجنة أو الغنيمة والجنة .

كثرة الغيلة يوم القادسية كان على بجيلة وقول جرير

رجاء في الصفحة ٥٧٦ من نفس المصدر السابق ، تاريخ الطبري .

عن قيس بن أبي حازم البجلي - وكان ممن شهد القادسية مع المسلمين - قال : كان معنا يوم القادسية رجل من ثقيف ، فالتحق بالفرس مرتداً ، فأخبرهم أن بأس الناس في الجانب الذي به بجيلة ، قال : وكنا ربع الناس ، فوجهوا إلينا ستة عشر فيلداً وإلى سائر الناس فيلين ، وجعلوا يلقون تحت أرجل فيولنا حصى الحديد ، ويرشقوننا بالنشاب ، فكانه المطر علينا ، وقرنوا خيلهم بعضهم إلى بعض لئلا يفروا ، قال : وكان عمرو بن معد يكرب ، يمر بنا فيقول يا معشر المطايرين ، كونوا أسوداً ، فإنما الذئب من أغنى شأنه ، فإنما الفارس يسي تيس إذا التقى نيزكه وانتهزمت الفرس فاحتوا بديرة قرّة وما وراءه ، ونهض سعد بالمسلمين حتى نزل بديرة قرّة على من هنالك من الفرس ، وقد قدم عليهم بديرة قرّة عياض بن غنم في مدده من أهل الشام ، وهم ألف رجل ، فأسهم له سعد ولأصحابه مع المسلمين فيما أصابوا بالقادسية وسعد وجع من قرخته تلك ، وقال جرير بن عبد الله : [من الرجز]

أنا جريرٌ كنتي أبو عمرو قد نفر الله وسعد في القصر

وقال رجل من المسلمين أيضاً ، [من الطويل]

فقاتل حتى أنزل الله نقره وسعد بباب القادسية معهم
فأبنا وقد آمنت نساء كثيرة ونسوة سعد ليس فيهن أئمة

الْعُرْيَانِ لِدُونِ قَوْمِهِ وَجَهْرُهُ فِي بَعْضِ أُمَمِهِمْ، فَأَتَاهُمُ عُرْيَانًا يُنْذِرُهُمْ فَسَمِعِي بِذَلِكَ، وَطَانَ
أَوَّلَ مَنْ قَالَ النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ أَبْرَهَةَ الْحَبَشِيُّ حِينَ أَصَابَتْهُ الرَّمِيَّةُ بِرَأْمَةٍ حِينَ نَزَلَ الْبَيْتَ
خَرَجَ إِلَى الْيَمَنِ وَقَدْ سَقَطَ لِحْفُهُ، وَأَبُو أُرْلَةَ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَزْدِيِّ يُقَالُ لِدَارِهِ بِاللُّؤْفَةِ دَارُ أَبِي أُرْلَةَ كَانَتْ
شَرْيَفًا، أَحَدُ عَشَرَ عَلَى أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْئًا مِنْ دَارِهِ لَدُنَّ هُرَيجٍ مَعَ
هَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ ابْنَةُ هَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَوَلَدَتْ لَهُ هَارِيَّةَ فَتَزَوَّجَهَا
سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَوَلَدَتْ لَهُ جُرَيْرٌ، وَمَالِكٌ.
وَمِنْهُمْ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
زُهَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَشْكُرَ، قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْطَّفِّ وَكَهُوَ الَّذِي يَقُولُ يَوْمَ الطَّفِّ:
[مِنْ الرِّبْرِ] أَنَا زُهَيْرٌ وَأَنَا ابْنُ الْقَيْنِ أَذُودُهُمْ بِالسَّيْفِ عَنْ هُسَيْنِ
وَأَمَّا ابْنُ الرَّبْعَةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَذِيرٍ، فَهُمْ بَنُو جُرَيْرٍ فِي الْيَمَنِ مَعَ بَنِي الْحَارِثِ
ابْنِ كُصْبٍ، وَبِاللُّؤْفَةِ مِنْهُمْ نَاسٌ.
فَوَلَدَ الرَّبْعَةُ بْنُ مَالِكِ عَبْدًا، وَرُفْهًا وَوَعْيِيكَ، فَوَلَدَ الْعَيْنِيَّةُ عَامِرًا، وَوَعْفًا،
وَالْحَارِثَ، وَثَعْلَبَةَ، فَوَلَدَ ثَعْلَبَةُ مَازِنًا، وَهَشِيمًا، فَوَلَدَ هَشِيمٌ عَامِرًا، وَأَمَّا ذُبْيَانُ بْنُ مَالِكٍ فَهُمْ بِالسَّيْفَةِ.

قال: لما بلغ ذلك من قولها سعداً، خرج إلى الناس فاعتذر إليهم، وأراهم ما به
من القرع في فخذيه وأليتيه، فعذره الناس، ولم يكن سعد لعمرى بجنب، فقال سعد يجيب
جرباً فيما قال، [من الغار]

وما أَرْجُو بِحِيلَةٍ غَيْرَ أَنِّي أَوْ مَلُّ أَجْرَهُمْ يَوْمَ الْحِسَابِ
فَقَدْ لَقِيتُ هَبُولَهُمْ هَبُولًا وَوَدَّعَ الْفَوَارِسُ فِي خُرَابِ
وَقَدْ دَلَفْتُ بَعْرَضَتَهُمْ فَبُولًا كَأَنَّ زَهْرَهَا إِبْنُ جُرَابٍ - إِقْوَا -

(١) جاء في تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر ج ٥، ص ٢٩٠ وما بعدها.
وذكر أن زهير بن القين البجلي لقي الحسين وكان حاجباً فأقبل معه، قال أبو مخنف: =

= فحدثني السدي عن رجل من بني فزارة قال : لما كان زمن الحجاج بن يوسف كنا في دار الحارث بن أبي ربيعة التي في الثمارين التي اقطعت بعد زهير بن القين ، من بني عمرو بن بيشكر من بجيلة ، وكان أهل الشام لا يدخلونها ، فكنا محتشئين فيها ، قال : فقلت للقيزي : حدثني عنكم حين أقبلتم مع الحسين بن علي ، قال : كنا مع زهير بن القين البجلي حين أقبلنا من مكة نسائر الحسين ، فلم يكن شيء ، أبغض إلينا من أن نسائره في منزل ، فإذا سار الحسين تخلف زهير بن القين ، وإذا نزل الحسين تقدم زهير ، حتى نزلنا يوماً في منزل لم نجد بداً من أن ننازله فيه ، فنزل الحسين في جانب ، ونزلنا في جانب ، فبينما نحن جلوس نتغذى من طعام لنا ، إذا قبل رسول الحسين حتى سلم ، ثم دخل فقال : يا زهير ابن القين ، إن أبا عبد الله الحسين بن علي بعثني إليك لتأتيه ، قال : فطرح كل إنسان ما في يده حتى كأننا على رؤسنا الطير .

قال أبو مخنف : فحدثني دلهم بنت عمرو امرأة زهير بن القين ، قالت : فقلت له : أبعث إليك ابن رسول الله ثم لتأتيه ! سبحان الله ! لو أتيتك فسحفت من كلامه ! ثم انصرفت ، قالت : فأتاه زهير بن القين ، فلما لبث أن جاء مستبشراً قد أسفرو جبره ، قالت : فأمر بنفسطاطه وثقله ومناعه فقدم ، ونحل إلى الحسين ، ثم قال لامرأته : أنت طالق ، الحق بأهلك ، فإني لأحبه أن يصيبك من سببي إلخ ، ثم قال لأصحابه : من أحب منكم أن يتبعني وإلا فإنه آخر العهد ، إني سأحدثكم حديثاً ، فزونا بكنجر ، ففتح الله علينا وأصبنا غنائم ، فقال لنا سلمان الباهلي : أفرحتم بما فتح الله عليكم ، وأصبتم من الغنائم ، فقلنا : نعم ، فقال لنا : إذا أدركتم شباب آل محمد فكونوا أشد فرهاً بقنا لكم معهم منكم بما أصبتم من الغنائم ، فإما أنا فإني أستودعكم الله ، ثم والله ما زال في أول القوم حتى قتل .

وقال عقبة بن أبي العيزار : قام حسين عليه السلام بذي حُسَم ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إنه قد نزل من الأمر ما قد ترون ، وإن الدنيا قد تغيرت وتكررت ، وأدبر معروف واستمرت جداً ، فلم يبق من الدنيا كصباية كصباية الدنار ، وخسيس عيش كالمرعى الويل الدرون أن الحق لا يعجز به ، وأن الباطل لا يتناهي عنه ! ليرغب المؤمن في لقاء الله محققاً =

= فإني لداري الموت والشهادة ، ولد الحياة مع الظالمين الدبراً .

قال ، فقام زهير بن القين البجلي فقال لـ صحابه ، تَكَلَّمُونَ أمْ أَتَكَلَّمُ ؟ قالوا : لا ، بل نكلم ، فحمد الله فأنشئ عليه ثم قال ، قد سمعنا هذاك الله يا بن رسول الله مقاتلك ، والله لو كانت الدنيا باقية ، وكنا غيراً مخلصين ، إله أن فراقنا في نصرتك ومواساتك ، لـ ثرنا الخروج معك على الدقامة غيراً . قال ، فدعا له الحسين ، ثم قال له غيراً .

قول زهير بن القين للحسين من أجل القتال

قال ، وأخذ الحرب يزيد القوم بالترول في ذلك المكان على غير ما ولد في قرية ، فقالوا ، دعنا نزل في هذه القرية - يعنون نينوى - وهذه القرية - يعنون الغاضرية - وهذه القرية - يعنون شقية - فقال ، والله ما استطيع ذلك ، هذا رجل قد بعث إلي عينا ، فقال له زهير بن القين : يا بن رسول الله ، إن قتال هؤلاء أهون من قتال من يأتينا من بعدهم فلم يري ليأتينا من بعد من ترى ما لا قبل لنا به ، فقال له الحسين : ما كنت لـبدأهم بالقتال ، فقال له زهير بن القين : سربنا إلى هذه القرية حتى نزلنا فإنا صينة ، وهي على شاطئ الفرات فإن ما نفونا قاتلناهم ، فقاتلهم أهون علينا من قتال من يجي من بعدهم ، فقال له الحسين : وأية قرية هي ؟ قال ، هي العقر ، فقال الحسين : اللهم إني أعوذ بك من العقر ، ثم نزل وذلك يوم الخميس ، وهو اليوم الثاني من المحرم سنة إحدى وستين .

زهير بن القين كان عثمائياً

ووقف أصحاب الحسين يخاطبون القوم ، فقال حبيب بن مظاهر لزهير بن القين : كلّم القوم إن شئت ، وإن شئت كلّمهم ، فقال له زهير : أنت بدأت بهذا ، فكن أنت تكلمهم ، فقال له حبيب بن مظاهر : أما والله لبئس القوم عند الله غداً قومٌ يقدرون عليه قد قتلوا ذرية نبيّه عليه السلام وعترته وأهل بيته صلى الله عليه وسلم وعباد أهل هذا المصير المجتهدين بالفسحار ، والذالكين الله كثيراً ، فقال له عذرة بن قيس : إنك لنزكي نفسك ما استطعت ، فقال له زهير بن القين : يا عذرة إن الله قد زكّاها وهما فأتى الله يا عذرة فإني لك من الناصحين ، أنشدك الله يا عذرة أن تكون ممن يعين =

= الضلال على قتل النفوس الزكية ، قال : يا زهير ، ما كنت عندنا من شيعة أهل هذا البيت ، إنما كنت عثمانياً ، قال : أفلم تستدل بموقفي هذا أتى منهم ، أما والله ما كتبت إليه كتاباً قط ، ولما أرسلت إليه رسولاً قط ، ولما وعدته نصرتي قط ، ولكن الطريق جمع بيني وبينه ، فلما أتته ذكرت به رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكانه منه ، وعرفت ما يقدم عليه من عدوه وحزبكم ، فرأيت أن أنصره ، وأن أكون في حربه ، وأن أجعل نفسي دون نفسه ، حفاظاً لما ضيعتم من حق الله وحق رسوله عليه السلام .

مقتل زهير بن القين

قاتل الحربين يزيد وزهير بن القين قتالاً شديداً ، فكان إذا شدا أحدهما ، فإن استأخم شد الآخر حتى يخلصه ، ففعل ذلك ساعة ، ثم إن رجالة شدت على الحربين يزيد فقتل وقتل أبو أمية الصائدي ابن عم له كان عدواً له ، ثم صلاوا الظهر ، صلى بهم الحسين صعدة الخوف ، ثم اقتتلوا بعد الظهر فاشتد قتالهم ، ووصل إلى الحسين ، فاستقدم الخنجر أمامه ، فاستهدق لهم يرمونه بالنبل عينا وشمالاً قائماً بين يديه ، فما زال يرمي حتى سقط ، وقاتل زهير بن القين قتالاً شديداً ، وأخذ يقول : [من الرجز]

أنا زهيرٌ وأنا ابنُ القينِ أذودهم بالسيفِ عن حسينِ

قال : وأخذ يضرب على منكب حسين ويقول : [من الرجز]

أقدمُ هُديتَ هادياً مَهدياً فاليومَ تلقى جَدَّكَ النَّبِيَّ

ومَهْسُناً والمرقَى عليّاً وذو الجناحينَ القَتَى الكَمِيَّ

وأسدَّ اللهَ الشَّهيدَ الحَيَّ

قال : فشده عليه كثير بن عبد الله الشعبي ومراجر بن أوس فقتلوه ، قال : وكان نافع بن هلال الجمالي قد كتب اسمي على أخواتي نبله ، فجعل يرمي بها مسومةً وهو يقول : « أنا الجمالي ، أنا على دين علي »

(٤) هارفي هاشية مخطوط مختصر عمدة ابن الكلبي نسخة استنبول ، ص ، ٢٨٠

= من هنا إلى آخر الوجه نقلته من الأصل بجملة نقل المسطرة فما تبين النذير العريان =

= من هو .

وفي هاشية ثانية من نفس الصفحة ونفس المصدر السابق قال :
في مختصر اصدوح المنطق في اواخره في المثل ، والنذير العربيان خثمي ، حمل عليه يوم طلعة
عوف بن عامر اليشكري فقطع يده ، وامراته كانت كفانية . كان ينبغي ان يقول البجلي
عوض اليشكري او يقول القسري .

وقدم ذكر النذير العربيان في نسب ايا دي في الجزء الثاني من كتاب المجهرة ، فراجع الهاشية
رقم : ٦ من الجزء الثاني من كتاب المجهرة الصفحة رقم : ٢٤٩

(٤) السرة : بلفظ جمع السري ، وهو جمع جاء على غير قياس ان يجمع فعيل على فعلة ، ولا
يعرف غيره ، وكذا قال اللغويون ، واما سيبويه : فالسرة في السري هو عنده اسم مفرد
موضوع للجمع كنفور وركل ، وليس يجمع مكسر ، وسرة الفرس وغيره ا على مثله والجمع سرات
وكذا يجمع هذا الجبل بما يتوصل به ، وسرة النار وقت ارتفاع الشمس ، وسرة الطريق : مثله
ومعظمه . وقال الاصمعي : الطود : جبل مشرف على عرفة ينقاد الى صنعاء يقال له :
السرة ، واما سمي بذلك لعلوه ، وسرة كل شيء ظهره ، يقال : سرة ثقيف ثم سرة
فهم وعدوان ثم سرة الدزد ، وقال الاصمعي : السرة الجبل الذي في طرف الطائف الى
بلاد ارمينية ، وفي كتاب الحازمي : السرة الجبال والارض الحاذرة بين ترامنة واليمن ولها
سعة وهي باليمن اخس . وقال ابو الدشعث الكندي : عن عزام : وادي تربة لبني هلال
وهو ليه بين الجبال السرة ، ويسوم ، وفرقد ، ومعدن البرم . . .

وقال قوم : الحجاز هو جبال تحجز بين ترامنة ونجد يقال لدعلاها السرة كما يقال

لظهر الدابة السرة ، وهو احسن القول ، وقال الفضل بن العباس اللهبي : [من الواضحة]

وقافية عقام قلت بكراً تقل رعان نجد محكمات

يؤ بن مع الركاب بكل مهر ويأتين الدقاويل بالسر

غوار لسواقط مكفآت باسناد ولد متخللات

- معجم البلدان الطبعة الأولى سنة : ١٩٠٦ م . - (السرة)

وَوَلَدَ أَقْصَى بْنُ نَذِيرٍ بْنُ قَسْرٍ غَانِمًا، وَهُوَ أَفْرَكٌ، وَسَهْرَانٌ ^(٧٨٠) وَبَكْرٌ
مِنْهُمْ ثَابِتُ بْنُ هُوَيْلِدِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ أَبِي نُسَيْبَةَ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ عَوْفٍ
ابْنِ عَبْدِ نَضْرٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَقْصَى، كَانَ شَرِيفًا بِالشَّامِ
مَعَ الْفَحَّالِ بْنِ قَيْسٍ، قَتَلَتْهُ سَلْبَةُ يَوْمَ الْمَرْجِ.

وَمِنْهُمْ جَرِيرُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنِ ذِي الشَّيْنِ بْنِ وَثْنِ بْنِ أَصْغَرَ بْنِ عَجْرِ
ابْنِ هِلَاحَةَ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غُلَانِمٍ، وَأُمُّهُ أُخْتُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
فَوَلَدَ إِشْعَاقُ بْنُ نَذِيرٍ عَلِيًّا، بَطْنٌ فِيهِمُ الْعَدَدُ الْيَوْمَ وَالشَّرَفُ
بِالشَّامِ.

فَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ إِشْعَاقٍ رُحْمًا، وَبَكْرًا، وَالْأَكْمَةَ.

مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّابِيَةُ بِاللُّؤْفَةِ.

وَوَلَدَ عَرَبِيَّةُ بْنُ نَذِيرٍ هَوَازِنَ، فَوَلَدَ هَوَازِنُ مَالِكًا، وَالرَّبْعَةَ، وَابْنَهُ

مِنْهُمْ هَبَةُ بْنُ هُوَيْنٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ نَضْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ غُلَانِمٍ بْنِ
مَالِكِ بْنِ هَوَازِنَ، شَرَفًا مَشَاهِدًا مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

وَمِنْهُمْ يَوْمَ هَبَةَ بْنِ الرَّبْعَةِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ عَرَبِيَّةَ، مَعَ بَنِي سُلُوكٍ
ابْنِ صَعَصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ قَيْسٍ، غُلَفًا وَلَهُمْ.

وَوَلَدَ أَفْرَكُ بْنُ نَذِيرٍ بْنُ مَالِكِ رُحْمًا، وَمُعَاوِيَةَ.

فَوَلَدَ رُحْمُ بْنُ أَفْرَكٍ يَشْكُرُ.

فَوَلَدَ يَشْكُرُ بْنُ رُحْمٍ صُغْبًا، بَطْنٌ، وَسَعْدًا.

فَوَلَدَ صُغْبُ بْنُ يَشْكُرٍ شِقًا الطَّاهِنَ، وَبَجَالَةَ، وَالْمُرَائِلَ وَنَصْرًا

وَأَسْلَمَ.

مِنْهُمْ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَسَدِ بْنِ كُرَيْشٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَمْعَمَةَ بْنِ جَرِيرِ بْنِ شَقٍّ بْنِ صُغْبِ بْنِ يَشْكُرِ بْنِ رُحْمِ
أَبْنِ أَفْرَكِ بْنِ نَذِيرِ بْنِ قَسْرٍ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ غُلَانِمٍ، وَلِيَّ الْبَطْنِ

وَوَلَدَ مَالِكُ غَانِمًا وَبَقْرًا

وَمَلِكَةٌ، وَأَقْرَبُهُ أَسَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَبَنِي هَارَ سَانَ لِرِثْسَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَأَسَدُ بْنُ
أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ فِي صَحَابَةِ أَبِي جَعْفَرٍ وَبَنِي الْمُؤَصِّلِ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: كَانَ
أَحَقَّ النَّاسِ وَالْكَذِبَ لَهُمُ وَالصَّرِيحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارِجِيِّ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ الصَّرِيحِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ شَيْقٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الدُّشَيْمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَبِيْعٍ
ابْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ شَيْقٍ، وَعِدَادَةُ بْنُ بَنِي عَمْرِو بْنِ يَشْكُرَ.

خالد بن عبد الله القسري

(١)

ما رني كتاب الدغاني طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب : ج ٤ ، ص ١٠٤ ، وما بعدها
خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن
نميمة بن جرير بن شق بن صعب - وشق بن صعب هذا هو الكاهن المشهور - بن يَشْكُرَ
ابن رهم بن أقرل - حاشية : في بعض النسخ أقرل - بن زيد بن قسر بن عكر بن
أعمار بن إرثش بن عمرو بن طيان بن الفوث بن القرز ، ويقال : الفرز بن نبت بن
مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

جده كرز

١٥ وكان يقال لجده كرز كرز الدغنة ، وإياه عن قيس بن الخطيم بقوله - لما خرج يطلب

النصر على الخزرج : [من الواضع]

فَإِنْ تَنْزِلُ بِذِي النُّجْدَاتِ كُرْزٍ تُلَوِّقِي لَدَيْهِ شَرْبًا نَعِيرَ نَزْرٍ

جده أسد بن كرز

وكان أسد بن كرز يبعي في الجاهلية رباً بحيلة ، وكان ممن حرّم الخمر في جاهليته

٢٠ تَنْزُهَا عَنْهَا وَلَهُ يَقُولُ الْقَتَالُ الشَّحِيحُ : [من الواضع]

فَأَبْلَغُ رَبَّنَا أَسَدُ بْنُ كُرْزٍ بِأَنِّي قَدْ ضَلَلْتُ وَمَا أَهْدَيْتُ

وله يقول تأبط شراً : [من الطويل]

وَجَدْتُ ابْنَ كُرْزٍ تَسْتَهْلِكُ عَيْنَهُ وَيُطْلِقُ أَعْدَالَ الْأَسِيرِ الْمَلْبُكِلِ =

= وكان قوم من سحجة عرضوا لجار لأسد بن كرز، فأطردوا إبلأله، فأوقع بهم أسد رقعة عظيمة في الجاهلية، وتشبههم حتى عاذوا به، فقال القتال فيه عدة قصائد يعتذر إليه لقومه، ويستقبله فعلمهم بجاره ولبنى سحجة يقول أسد بن كرز في هذه القصة، وكان شاعراً فائقاً مغواراً: [من الطويل]

ألا بلغا أخبار سحجة كلرا بني فتعم عني وذلل طعم
جده يزيد يخف لنجدة عثمان ثم خطب بصنين

ولما كتب عثمان إلى معاوية حين حضر يستنجد به بعث معاوية إليه يزيد بن أسد في أربعة آلاف من أهل الشام، فوجد عثمان قد قتل، فانصرف إلى معاوية ولم يحدث شيئاً. ولما كان يوم صنين قام في الناس فخطب خطبة مذكورة، هزهم فيها، فذكر من روى عنه خبره في ذلك الموضع أنه قام وعليه عمامة خز سوداء وهو متكئ على قائم سيفه، فقال بعد حمد الله تعالى والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم: وقد كان من قضاء الله جل وعز أن جمعنا وأهل ديننا في هذه الرقعة من الدخ، والله يعلم أني كنت لذلك كارهاً، ولكنهم لم يبايعونا ريقنا، ولم يدعونا نرتاد لديننا وننظر لمعادنا حتى نزلوا في حريمنا وبقيتنا - البقية الحوزة والحى - وقد علمنا أن بالقوم همار وطغماً، فلسنا نأمن طغماهم على ذرارينا ونسائنا، وقد كنا لا نحب أن نقاتل أهل ديننا، فأخرجونا حتى صارت الأمور إلى أن يصير عدائنا حمية، فإن الله وإنا إليه إجمعون، والحمد لله رب العالمين، والذي بعث محمداً بالحق لو ددت أني مت قبل هذا، ولكن الله تبارك وتعالى إذا أراد أمراً لم يستطع العباد ردّه، فنستعين بالله العظيم، ثم انكفأ.

خالد ونشأته في المدينة

وَنشأ خالد بن عبد الله بالمدينة، وكان في حداشته يتخبط، ويشبع المغنين والمختشين ويحشي بين عمر بن أبي ربيعة وبين النساء في رسائلهن إليه وفي رسائله إليهن، وكان يقال له خالد الحزيت - الحزيت: الدليل الماهر في أمر الدلالة - فقال مصعب الزبيري: كل ما ذكره عمر بن أبي ربيعة في شعره، فقال: أرسلت الحزيت أو قال، أرسلت الحزيت - =

= المرسول، أو الوكيل -

جمع بين ابن أبي ربيعة وممشوقته

فخرجت هند والرباب إلى منزله لهما بالعقيق في نسوة فجلستا هناك يتحدثان ملياً، ثم
أقبل إليهما خالد القسري، وهو يومئذ غلام مؤنث، يصحب المغنين والمخنثين ويترسل بين
عمر بن أبي ربيعة وبين النساء فجلس إليهما، فذكرتا عمر بن أبي ربيعة، وتشوقتا،
فقالا لخالد: يا خريتي - وكان يعرف بذلك - لك عندنا حكمك إن جهنما بعمر بن أبي ربيعة
من غير أن يعلم أننا بعثنا بك إليه، فقال: أفعل، فليفت تريان أن أقول له؟ قالتا:
تؤذنه - تعلمه - بناء، وتعلمه أننا خرجنا في سر منه، ومرة أن يتنكر، ويلبس لبسة
الذعراب، ليرانا في أحسن صورة، وزاه في أسوأ حال، فخرج بذلك معه، فجاء خالد إلى
عمر، فقال له: هل لك في هند والرباب وصواجات لهما قد خرجن إلى العقيق على حال هذر
منك وكتمان لك أمرهما؟ قال: والله إني إلى لقائهن لمشتاق، قال: فتنكر، واللبس
لبسة الذعراب، وهلم نخفي إليهن، ففعل ذلك عمر، ولبس ثياباً هافية، وتعم عمة
الذعراب، وركب قعوداً له على رجل غير جيد، وصار إليهن، فوقف منهن قريباً، وسلم،
فعرضه، فقلن: هلم إلينا يا أعرابي، فجاءهن، وأناخ قعوده، وجعل يحدثهن، ويتشبهن
فقلن له: يا أعرابي، ما أظفرك وأحسن إنشادك! فما جاربك إلى هذه الناحية؟ قال:
جهت أنشد خالتي لي، فقالت له هند: انزل إلينا، واحسر عما منك عن وجهك، فقد
عرضنا خالتي، وأنت الآن تُقدّر أنك قد اهتمت علينا، ونحن والله اهتمنا عليك وبشأن
إليك بخالد الخريتي، حتى قال لك ما قال، فجهت على أسوأ حال لك، وأقبح ملابسك
فضحك عمر، ونزل إليهن، فتحدث معهن، حتى أمسوا، ثم إنهم تفرقوا، ففي ذلك يقول
عمر بن أبي ربيعة: [من الطويل]

ألم تعرفي الأطلالَ والمترجعا بطن حليّات دوارس بلقعا

تتوارث أسرته الكذب كابرأ عن كابر والسخا ويسترد ذلك

كان يزيد بن أسد يلقب فطيب الشيطان، وكان أكذب الناس في كل شيء، ومعروفاً =

= بذلك ، ثم نكسأ ابنه عبدالله فسلك مزاجه في الكذب ، ثم نشأ خالد ففاق الجماعة ، إلى أن رياسته وسخا ، كانا فيه ستر ذلك من أمره .

قال عمر بن زيد : فإني لجالس على باب هشام بن عبد الملك ؛ إذ قدم إسماعيل بن عبد الله أخو خالد بن جبر المغيرة بن سعد وخروجه بالكوفة ، فجعل يأتي بأخباره أنكرها ، فقلت له : من أنت يا بن أخي ؟ قال : إسماعيل بن عبدالله بن يزيد القسري ، فقلت : يا بن أخي ، لقد أنكرت ما جرى حتى عرفت نسبك ، فجعل يضحك .

أول كذبات ابن الكلابي

وقال ابن الكلابي : أول كذبة كذبتها في النسب أن خالد بن عبدالله سألني عن جدته أم كرز ، وكانت أمة بغيًا لبني أسد يقال لها : زرب ، فقلت له : هي زينب بنت عرعة ابن هندية بن نصر بن قعين ، فسُرَّ بذلك ووصلاني .

أم خالد نصرانية وهجاء أعشى همدان له

كانت أم خالد رومية نصرانية ، فبني لها كنيسة في ظهر قبلة المسجد الجامع بالكوفة ، فكان إذا أراد المؤذن في المسجد أن يؤذن ضرب لها بالناقوس ، وإذا قام الخطيب على المنبر رفع النصارى أصواتهم بقراوتهم .

فقال أعشى همدان يهجو ويغريه بأمه - وكان الناس بالكوفة إذا ذكروا في ذلك الوقت قالوا ، ابن البطار ، فأنف من ذلك فيقال : إنه فتن أمه وهي كارهة ، فغريه أعشى بذلك حين يقول - [من الواضحة]

لعمرك ما أدري وإني لسائلٌ أبطار أم محتونة أم خالد

فإن كانت الموسى جرت فوق بظها فما خُتنت الدومقان قاعد

- مصان : يقال للرجل : يا مصان ، وللمرأة : يا مصانة ، يراد بكل منهما أنه يهين بظرامه ، وعلى هذه الرواية يكون ثمة إقواء في البيت الثاني وروايته (فما خُتنت الدومقان قاعد) وهي رواية سليمة تفصح عن البيت وزيادته ، وعلى كل فاطراد بالمصان هذا خالد نفسه بدليل قوله في البيت التالي (يرى سواة من حيث أطلع رأسه) يريد أن أعشى أن المجام حين استأصل =

= نظر أم خالد كان خالد يراقب عملية استدعاء ذلك البطر الذي كان يبعثه ، ويرأى السوءة التي
أخلعت رأسه يوم ولادته . - [من الطويل]

يرى سوءاً من حيث أطلع رأسه تمرّ عليها مرهفات الحداد
وقال أيضاً فيه ، يرميه باللولؤ : [من الوافر]

ألم ترّ خالداً يختار ميماً ويدرك في النكاح مشقّ صاد
ويبغض كل أنسة لعوب ويكبح كل عبد مستقاد
ألدن الدلة بني كرز فكرز من خنازير السواد

- يكفني بالميم عن الدست لأن حلقته مستديرة ، وبالعبد فرج المرأة لأن حلقته مستطيلة .
سليمان بن عبد الملك يفربه مائة سوط

وقال ابن الطائي : كان خالد بن عبد الله أميراً على مكة فأمر رأس الحجة أن يفتح له الباب -
يعني باب الكعبة - وهو ينظر ، فأبى يفربه مائة سوط ، فخرج الشيباني - نسبة إلى بني شيبه
الذين كانوا يقومون بسدانة الكعبة - إلى سليمان بن عبد الملك يشكوه فصادق الفرزدق
بالباب ، فاسترفده - استعان به - فلما أذن للناس ، ودخل شك الشيباني ما لحقه
من خالد ، ووثب الفرزدق فأنشأ يقول ، [من الطويل]

سلوا خالداً لداكرم الله خالد متى وليت قسر قريشاً تدبرها
أقبل رسول الله أم ذاك بعده ! فذلك قريشاً قد أغت سمينا
رهبونا هذا لهدى الله خالد فما أمه بالدم يرهدى جنينا

فحى سليمان وأمر بقطع يد خالد ، وكان يزيد بن المطلب عنده ، فإزال يغديه - يقول له جعاني
الله ذاك - ويقبل يده ، حتى أمر بفربه مائة سوط ، ويعني عن يمينه ، فقال الفرزدق في ذلك ،

[من الطويل] لعري لقد حُصبت على ظهر خالد شأبيب ما استرملن من سبل القفر

هشام بن عبد الملك يضيق به ذرعاً فينكل به

قال خالد في خطبته ، والله ما إمارة العراق مما يشرفني ، فبلغ ذلك هشاماً فغاطه
جداً وكتب إليه : بلغني يا ابن النضرية إنك تقول : إن إمارة العراق ليست مما يشرفك .

= صدقت والله ما شئني ويشرعك ، وكيف تشرفني وأنت دعي إلى بجيلة القبيلة القليلة
الذليلة ، أما والله إني لأظن أن أول ما يأتيك خغن من قيس فيشد يدك إلى عنقك ،
وقال المدائني : حدثني . . . قال : لم تزل أفعال خالد به - متعلق الجار والمجرور محذوف تقديره
«عاقبة» - حتى عزله هشام ، وعذبه ، وقتل ابنه يزيد بن خالد ، فرأيت في رجليه شريطا
قد شدد به ، والصبيان يجرونه ، فدخلت إلى هشام يوما ، فحدثته وأطلقت ، فتنفس ، ثم قال :
يا خالد ، رب خالد كان أهدب إلي قريبا ، وألذ عندي حديثا منك قال ، يعني خالد القسري ،
فانتزعتها ، ورجوت أن أشفع له فتكون لي عند خالد يد ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، فما
يمنعك من استئناف الصنيعة عنده ؟ فقد أدبته بما فرط منه ، فقال ، هيرات ، إن خالد
أوهف فأعجف - لعله يريد أسرع في البساسة - وأدك فأمل ، وأفرط في البساسة فأفرطنا
في المكافأة ، فلم ألدعيم - اللدعيم الجلد ، فلم أكره دوره حتى تشعب وفسد - ونفل الجرح
وبلغ السيل الرابي والحزام الطيبين ، فلم يبق فيه مستصالح ، ولذا للصنيعة عنده موضع ،
عد إلى حديثك .

خالد بن عبد الله يمجيز الدعري

جاء في كتاب العقد الفريد طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ج ١ ، ص ٢٩٠ ، وما
دخل أعرابي على خالد بن عبد الله القسري فأنشده : [من الطويل]
أخالد إني لم أزر لك خلقة سيوى أنني عاف وأنت جواد
أخالد بن الحمد والدمر حاجتي فأيتها تأتي فانت عماد
فأمر له بخمسة آلاف درهم .

وجاء في الصفحة : ٢٠٨ من نفس المصدر السابق .

وهو الذي يقول فيه الشاعر : [من الطويل]

إلى خالد حتى أتحن بخالد فنعم الفتى يرحم والمومل

بينما خالد بن عبد القسري جالس في مظلة له إذ نظر إلى أعرابي يحب به بغيره متبعلا نحوه ،
فقال لحاجبه ، إذا قدم فلا تجبه ، فلما قدم أدخله عليه فسلم وقال : [من المنسرح] =

أصاحك الله قل ما بيدي فما أطيح العيال إذ كثروا
أناخ دهر ألقى بكلمته فأرسلوني إليك وانتظروا
فقال خالد: أرسلوك وانتظروا؟ والله لا تنزل حتى تنصرف إليهم بما يسرهم،
وأمر له بجائزة عظيمة وكسوة شريفة.

خالد بن عبد الله يعطي أبا جعفر المنصور

جاءني كتاب تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساکر، طبعة دار المسيرة ببيروت، ج ٥، ص ٧٥
قال ابن عياش: فقال المنصور: دعوا أنت مكانك ولا تحركها فإنها ليست تحرك، فأخبرها
فقلت: أونيظرا أمير المؤمنين فيل بما أراه الله، أتدري لمن هي يا أمير المؤمنين، هي لآل خالد بن
عبد الله القسري، أصبحوا عائلة يسألون الفلق ويكلفون الطرق، فقال: ألم أقتل أمك تحال
للكرية رسول الخوارج بكل حيلة، ثم تبسم وأخذها فأمسكها وقال: لقد حدثتك عن خالد
القسري حديثاً تأكل به الخبز، إني لما تزوجت أم موسى بنت منصور بن عبد الله بن يزيد، كان
مهرها ثلاثين ألف درهم، ففدني، فقلت أي الكوفة فإن لي برا شيعية، فلما كنت بقرية من
السواد أنا ومولى لنا على عمارين ضعيفين مرنا بشيخ في مستشرق على باب دار، فسلمنا عليه
فما حصل بنا، فقال مولدي: أين تحضي بنا، بت في هذه القرية، فعدلنا، فإذا نحن بدار واسعة
لحنائها فتدقاً، فزلنا نخط رحالنا، فسأل بعض من في تلك الدار مولدي عن اسمي ونسبي
ومن أين جئت وأين أريد، فأخبره، وقعدنا متحجرين في احتفائه بنا، وإذا برسول قد جاب رقعة
برة يسألني المصير إليه ويقول: إني عليل وأجبت أن أقضي من حديثك أرباً، فسلمت بالقيام
فقال مولدي: إني أين تقوم إلى جيل لم يرنا أهلاً لرد السلام فتمت على حالي فسلمت عليه فاستحيا
واغتذر بالعلة من إرساله إليّ وسألني عن مخزجي ومالقيت في سفري وهدمت أن أشرح
له خبري فاستحييت وقلت يكون ذلك في مجلس آخر، فحديده إلى الدواة وكتب رقعة وغفرها وقال
لمولدي: التق وكياي براء، فأخذ المولى الرقعة وسلمت عليه وحثت ودعوت له ولم أفض بالرقعة،
فرمى براء مولدي في زاوية البيت الذي نزلناه، وأتينا بما نحتاج إليه من زاد وعلف واحتقرنا أمر الرقعة،
فإذا وكيله قد غدا علينا، فقال: ألا توصلون إلينا رقعكم فتقبضون ما لكم قبل أن يفرغ ما عندنا =

= فقلت لمولاي ، هات تلك الرقعة ، وقلت للوكيل : ما مالنا هذا كم هو ؟ قال : قد أمر لك بمائة ألف درهم وهو مستقل لدا ، فإعلم صدق ، فلك الرقعة فقرأها وقال للمولى : تعال اقبض مالك ، فقلت : حميرنا ضعيفة ، أحمل لنا مائة ثلاثين ألف درهم وإذا دخلنا الكوفة قبضنا منك الباقي هناك ، فقال : وأين تريدون إذا صدرتم عن الكوفة ؟ قلنا الشام إلى الحميرة ، فحقى وأحضرا مالاً ، وقال : يا مكرم أبو الريحتم أن تلقوا وكيله في قرية كذا بالشام بهذه الرقعة الأخرى ، وقبض الرقعة الأولى فخر قرا وسلم إلينا الثلاثين ألف درهم ، فقلنا للوكيل : ومن هذا الشيخ ؟ قال : هذا الأمير خالد بن عبد الله القسري ، هو هذا يشرب اللبن من علة به ، قال : فدخلت الكوفة وكأنت الثلاثين ألف أكبر حننا ، فما حدثنا أنفسنا بشي بعدها ولم نعبأ بالرقعة الثانية وقد حملناها على حال لأن طريقنا إلى الحميرة من الشام على تلك القرية ، فقبضينا هوائجنا بالكوفة وتجهزنا أحسن جهازاً ولترينا ظهراً قوياً وخرجنا نريد الشام ، فلما كنا بقرب القرية التي قال لنا وكيله القوا الوكيل الدخيل ، قال لي المولى : لم لا تلقى وكيل الشيخ بهذه الرقعة التي معنا ، فقلت له : نحن نرى ببعضنا ، فخصي مولاي وطلب الوكيل ورفع الرقعة إليه ، فوافانا بيز - قماش - وبر - قمح - كثير وهدايا وطرز وزودنا من ذلك وقال : إن رأيتم أن تحسنوا وتحملوا وتقضوا المال مني ها هنا فإني مشغول عن عملي معكم ، ولكنني أوجه معكم من يخفركم إلى ما منكم فافعلوا ، قلنا : وكلم مالنا ؟ قال : أمرني أن أرفع إليكم مائة ألف درهم وأحملها معكم إلى منازلكم ، فقلت أحضرها فأحضرها ووصل بنا قوماً ففرونا حتى رجعنا إلى أهلنا يا بن عياش ، فما جزاء ولد من هذا فعله ؟ فقلت : أمير المؤمنين أعلني بكل جميل ، ومثله عفا عن السرى وكافاً بالحسن ، ثم قرأ الرقعة ووقع بها بر دضيا عنهم وأمر اللههم عليهم .

خالد بن عبد الله القسري وعمار ذو كبار

جاء في كتاب الأغاني طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ج ٤ ، ص ٤٤ ،
قال : وحضر عمار ذو كبار مع همدان لقبض عطائه ، فقال له خالد بن عبد الله : ما كنت لأعطيك شيئاً ، فقال : ولم أيرأ الدعير ؟ قال : لأنتك تنفق مالك في الخمر والفجور ، فقال : هيران ذلك ، وهل بقي لي أرب في هذا وأنا الذي أقول : [من مبرر الخفيف] =

أَيُّ عَمَّارٍ أَصْبَحَ الـ
أَلِدَارِ يُرَى بِهِ
أُمُّ بِهِ أَخَذَتْ قَدْ
فَلَيْتَنِي تَوَسَّسَ إِلَيْهِ
فَلَقَدْ مَا قَفَى رَنَا
وَلَقَدْ كُنْتُ مُنْعِطًا
وَأَنَا الْيَوْمَ لَوَأَيْدٍ
سَاقُتُ رَأْسَهُ عَلَى
كُلِّمَا سُمِّتَهُ النُّهَى
يَوْمَ رَفُؤًا قَدْ انْتَسَرَ
أُمُّ مِنَ الْهَمِّ وَالضَّجْرِ
تُطْلِقُ الدُّغْدَغَةَ النَّشْرَ
سَوْمَ أَوْ عَقَبَهُ الْكَبَرُ
لِ مِنَ اللَّذَّةِ الْوَطَرُ
وَأَبْدَأُ قَائِمَ الذِّكْرِ
حَوْرَ عِنْدِي لَمَّا انْتَشَرَ
فَضَيْتِي بِهِ زَوْرُ
ضَى إِلَى كُوَّةٍ عَتْرُ

١. قال : فضحك خالد ، وأمر له بعطائه ، فلما قبضه قفى منه دينه ، وأصلح حاله وعاد لشأنه ، وقال : [من مجزوء الخنيز]

أَصْبَحَ الْيَوْمَ أَيُّ عَمَّارٍ
أَهْذَا الرُّزْقِ فَاسْتَشَا
قَدْ قَامَ وَاسْطَرَّ
طَقِيَامًا مِنَ الْبَطَرِ

بين خالد بن عبد الله وبدوي

١٥ جازني كتاب العقد الفريد طبعة مكتبة النهضة المصرية : ج ، ٤ ، ص ، ٥٠
خطب خالد بن عبد الله القسري ، فقال : يا أهل البادية ، ما أخشن بلدكم أو أغلظ مقامكم !
وأجنى أهلكم ! لا تشبهون جمعة ، ولا تجالسون علما ، فقام إليه رجل منهم دميم ،
فقال : أما ما ذكرت من خشونة بلدنا وغلظ طعامنا وجفاء أهلكنا فهو كذلك ، ولكنكم
معشر أهل الحضرة فيكم ثلث خصال هي شرُّ من كل ما ذكرت ، قال له خالد : وما هي ؟
٢. قال : تنقبون الدور ، وتنشون القبور ، وتكفون الذكور ، قال : فحكك الله وقبح
ما جئت به .

خطبة خالد بن عبد الله في الحجاج

وجازني الصفحة ١٤٥ من المصدر السابق للعقد الفريد .

وَمِنْهُمْ أُمَيَّةُ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بْنِ أَسْعَدِ
ابْنِ عَوْجِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ شَيْقٍ، تَزَوَّجَهَا الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ
مُخْرُومٍ الْقُرَشِيِّ فَوَلَدَتْ لَهُ هِشَامًا وَالْوَلِيدُ، وَصَخْرَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبَادَةَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ إِيَادِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَفْرَاقَةَ بْنِ نَذِيرٍ، كَانَتْ عِنْدَ الْمَغِيرَةِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُخْرُومٍ الْقُرَشِيِّ، فَوَلَدَتْ لَهُ الْوَلِيدُ وَغَيْدَةَ شَيْخِ بْنِ الْمَغِيرَةِ
وَمِنْهُمْ أَسَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
أَسْلَمَ بْنِ صَعْبِ بْنِ يَشْكُرَ، وَلِي الْقَضَا بِمَدِينَةِ السَّلَامِ بِالشَّرْقِيَّةِ بَعْدَ
وَاسِطٍ، وَكَهُوَ صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ.

هَؤُلَاءِ بَنُو قَيْسِ بْنِ عُثْمَانَ
وَوَلَدَ عُلْقَةَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ جَرْمٍ، وَمَالِكًا، وَكَعْبًا
مِنْهُمْ السَّمُوطُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ هَادِلِ بْنِ مَازِنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ جَرْمٍ، وَلِي لِحَالِدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ.
هَؤُلَاءِ بَنُو عُثْمَانَ بْنِ أَعْمَرَ.

صعد خالدا المنبر يوم الجمعة وهو والي مكة، فذكر الحجاج فأحمد طاعته وأثنى عليه فبدا فلما كان
في الجمعة الثانية ورد عليه كتاب سليمان بن عبد الملك يأمره فيه بشتم الحجاج وذكر عيوبه
والهزل والبرادة منه، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن إبليس كان ملكاً من الملائكة
وكان يظهر من طاعة الله ما كانت الملائكة ترى له به فضلاً، وكان الله قد علم من غشه
وخبثته ما خفي على ملائكته، فلما أراد فضيخته ابتدعه بالسجود لآدم، فظهر لهم ما كان
يخفيه عنهم، فلعنوه، وإن الحجاج كان يظهر من طاعة أمير المؤمنين ما كنا نرى له به فضلاً
وكان الله قد أطلع أمير المؤمنين من غشه وخبثته على ما خفي عنا، فلما أراد فضيخته أمرى
ذلك على يد أمير المؤمنين، فالعنوه، لعنه الله.

وَوَلَدَ الْعَوْثُ بْنُ أَعْمَرَ أَحْمَسَ، بَطْنٌ، وَزَيْدٌ، بَطْنٌ، وَقَيْسُ كِنَّةٌ،
بَطْنٌ، سُمِّيَ بِفَرَسٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ كِنَّةٌ.

قَوْلُ أَهْمَسُ بْنُ الْعَوْثِ أَسْلَمَ.
قَوْلُ أَهْمَسُ بْنُ أَحْمَسَ مُعَاوِيَّةٌ، وَعَلِيٌّ، وَعَوْفٌ.
قَوْلُ مُعَاوِيَّةُ بْنُ أَسْلَمَ رُفْهًا، وَذُهْنًا، بَطْنٌ، وَسَعْدٌ.
قَوْلُ رُفْهَمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ لُؤَيًّا، وَمَنْبَرًا، بَطْنٌ.
قَوْلُ مَنْبَرَةُ بْنُ رُفْهَمَ سَحْمَةٌ، وَمَالِطًا، وَوَالِدًا، وَأَسَدًا، وَالْحَارِثُ
وَعَلَدُ بَنِي سَدُوسٍ بِالْبَحْرَيْنِ، يُقَالُ لَهُمْ عَقِيدَةٌ، عَلَى نَسَبِهِمْ حُلَفَاءُ، وَإِنَّمَا اسْتَمُوا
عَقِيدَةً بِعَقْدِهِمُ الْخَلْفَ بِأَجْمَاعِهِمْ عَلَى الْخَلْفِ بَيْنَهُمْ.
قَوْلُ لُؤَيُّ بْنُ رُفْهَمَ عَمْرًا، وَقَدَادًا.

قَوْلُ عَمْرٍو بْنُ لُؤَيٍّ نَقْرًا، بَطْنٌ، وَأَسْلَمَ بَطْنٌ، وَكَلْبًا بَطْنٌ
فَمِنْ بَنِي النَّقْرِ هَضِينٌ، وَكُفَا أَبُو هَيْثَةَ بْنُ سَلَمَةَ بْنُ هِلَالِ بْنِ
عَوْفِ بْنِ جُشَمَ بْنِ نَقْرِ الشَّاعِرِ، وَطَارِقُ بْنُ شَرَابٍ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ
ابْنُ سَلَمَةَ بْنُ هِلَالِ بْنِ عَوْفٍ، كَانَ شَرِيفًا يُحَدِّثُ عَنْهُ.

وَمِنْ بَنِي كَلْبٍ هُوَ يَلِدُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ عَائِدِ بْنِ كَلْبٍ، وَكُفُوذُ الْعُقُ
[سُمِّيَ بِهَذَا لِأَنَّهُ كَانَ تَغْلِيظَ الْعُقُ]، وَابْنُهُ الْحَجَّاجُ كَانَ شَرِيفًا، وَأَبُو هَازِمٍ وَهُوَ
عَوْفُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ جُشَمِ بْنِ هِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رِزَاحِ بْنِ
كَلْبٍ، كَانَ شَرِيفًا، وَابْنُهُ قَيْسُ بْنُ أَبِي هَازِمٍ الْفَقِيهَ، وَأَبُو طَارِقٍ، وَهُوَ
رَبِيعَةُ بْنُ هُوَيْلِدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَائِدِ بْنِ كَلْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ لُؤَيٍّ، كَانَ
شَرِيفًا، وَهَبْرُ بْنُ يَحْيَى بْنُ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ هُوَيْلِدِ
ابْنِ عَامِرِ بْنِ عَائِدِ بْنِ كَلْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَائِدِ بْنِ كَلْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ لُؤَيٍّ، وَابْنُهُ
تَنْسَبُ قُرَّةَ جَبْرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ هُوَيْلِدِ
وَوَلَدَ تَهَنُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَسْلَمَ عَبْدَ اللَّهِ، وَمُعَاوِيَةُ، وَتَغْلَةُ.

مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ أَوْسٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبَا
ابْنِ عَامِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذُهْنٍ، كَانَ شَرِيفًا .
وَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَحْمَسَ أَسْلَمَ، وَرُفْهَاءَ وَالْحَارِثَ .
وَمُرَّةَ، وَعَلِيًّا .

مِنْهُمْ عَمَارُ بْنُ الدَّهْنِيِّ الْفَقِيهَ، مَوْلَى بَنِي ذُهْنٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَسْلَمَ
ابْنِ أَحْمَسَ، الدَّزُورِيُّ بْنُ سَامَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ
أَسْلَمَ بْنِ أَحْمَسَ، الشَّاعِرَ .

وَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ أَحْمَسَ عَمَلٌ، وَصَبِيصًا . وَمَطْرُودًا، وَعَامِرًا .
مِنْهُمْ حَنْزَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَيْلَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، إِلَيْهِ الْبَيْتُ، وَأَبُو شَدَادٍ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ الْمَلَشُوحِ
ابْنِ هَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ أَحْمَسَ، قُتِلَ يَوْمَ
حَقِيقٍ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ السَّرَايَةُ، وَشَبْلُ بْنُ مُعَبَّدٍ
ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَسْلَمَ، وَهُوَ مِمَّنْ شَرِدَ عَلَى الْفِرَقِ
ابْنُ شُعْبَةَ، وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبْلٍ الشَّاعِرُ، وَهُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْكُونُ الْبَصْرَةَ .
لَيْسَ بَرًّا مِنْ بَحِيلَةٍ غَيْرِهِمْ، وَعَدَاؤُهُمْ فِي ثَقِيفٍ، وَقَدْ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْلَمَهُ عَلَى شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو الْمُخْتَارِ الْكَلَابِجِيُّ،
وَوَشَّى بِحَالِ عُمَرَ، وَابْنُ مُحَمَّدٍ شَيْخٌ قَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الرَّسَائِقِ وَادَّكَرَ
وَقَدْ كَانَ ابْنُ مُحَمَّدٍ شَيْخًا عَامِلًا لِعُمَرَ أَيْضًا يَكْنَى أَبَا مُنْجِمٍ .

وَوَلَدَ عَوْفُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ أَحْمَسَ مَلَكٌ، وَعَدِيْلًا، وَأَبَا سَعِيدٍ .
مِنْهُمْ حَاجِزُ بْنُ هَازِمِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ هَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْ، وَلِيُّ سُوْرَ، وَنَهْرُ الْمَلِكِ فِي رَمٍ مِنْ أَبِي

جَعْفَرُ الْمَنْصُورُ .

وَوَلَدَ نَزِيدُ بْنُ الْقَوْثِ مُعَاوِيَةَ ، وَوَعْنَةَ .
قَوْلُ مُعَاوِيَةَ بْنِ نَزِيدٍ ثَعْلَبِيَّةٌ ، وَعَامِرٌ ، وَكِلَانَةُ ، وَعَمْرٌ ، وَكُشْدُ .
قَوْلُ ثَعْلَبِيَّةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ قُدَادًا ، وَخِثْيَانًا ، بَطْنٌ ، وَذُبْيَانٌ ، وَهُوَ

الْكَطْمُ .

قَوْلُ ذُبْيَانُ بْنُ ثَعْلَبِيَّةَ قُرَيْعًا ، بَطْنٌ ، بِالنَّهْرِ بْنِ لَهُمْ عَدَدٌ وَجَمَاعَةٌ
وَتَعْلَبِيَّةٌ ، وَبَدْرًا .

قَوْلُ قُدَادُ بْنُ ثَعْلَبِيَّةَ عَامِرٌ ، وَهُوَ مَقْلَدُ الذَّهَبِ ، كَانَ يَتَقَلَّدُ
الذَّهَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ .

قَوْلُ عَامِرُ بْنُ قُدَادٍ عَوْفًا ، وَجُشْمٌ ، وَعَلِيًّا ، وَعَادِيَّةً ، وَعُشَيْرَةً
وَسَعْدًا ، بَطْنُونَ ، رَفِطٌ أَبَانُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هَمِيمَةَ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، الَّذِي مَدَّحَهُ الْكَلْبِيُّ .
وَمِنْهُمْ مِنْ بَنِي عُشَيْرَةَ عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ الشَّاعِرُ . وَاسْمَاعِيلُ
ابْنُ أَوْسَطٍ وَلِيُّ الشَّرْحِ .

وَمِنْ بَنِي عَادِيَّةَ ، الْقَسَمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي عُمَرَ ، وَكَعْبُ بْنُ
عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَادِيَّةَ ، وَهُوَ الَّذِي هَرَّ
الْفَجَارَ بَيْنَ بَحِيلَةَ وَكَلْبٍ ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ أَنْبَاءٌ .
وَوَلَدَ ذُبْيَانُ بْنُ ثَعْلَبِيَّةَ قُرَيْعًا ، وَبَدْرًا .

مِنْهُمْ رِفَاعَةُ بْنُ شَدَادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ بَدْرٍ ، كَانَ مِنْ
أَصْحَابِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، شَرِيهُ يَوْمَ عَيْنِ الْوَرْدَةِ فَجَاءَتْهُ

يَوْمَ عَيْنِ الْوَرْدَةِ وَرِفَاعَةُ بْنُ شَدَادٍ

جاء في كتاب تاريخ الطبري طبعة دار المعارف بمصر : ج ٥ ، ص ٥٩٨ وما بعدها .

قال بنو أقي الخبر عبيد الله بن زياد ، فسرّح إلينا الحصين بن نمير مسرعاً حتى نزل في اثني عشر ألفاً ، فخرجنا إليهم يوم الأربعاء لثمان بقين من جمادى الأولى فجعل سليمان بن صرد عبد الله بن سعد بن نفيّل على ميمنته ، وعلى ميسرته المسيب بن نجبة ، ووقف هو في القلب ، وجار حصين بن نمير وقد عبأ لنا جنده ، فجعل على ميمنته جبلة بن عبد الله ، وعلى ميسرته ربيعة بن الحارث الغنوي ، ثم زحفوا إلينا ، فلما كنوا دعونا إلى الجماعة على عبد الملك بن مروان وإلى الدخول في طاعته ، ودعوناهم إلى أن يدفعوا إلينا عبيد الله بن زياد فنقتله ببعض من قتل من إخواننا ، وأن يخلعوا عبد الملك ابن مروان ، وإلى أن يخرج من بلادنا من آل الزبير ، ثم نرد هذا الأمر إلى أهل بيت نبينا الذين آتانا الله من قبلهم بالنعمة والكرامة ، فأبى القوم وأبينا .

قال حميد بن مسلم : فحملت ميمنتنا على ميسرتهم وهزمتهم ، وحملت ميسرتنا على ميمنتهم ، وحمل سليمان في القلب على جماعتهم ، فبرزناهم حتى اضطررناهم إلى عسكرهم فما زالوا يظفروننا عليهم حتى حجز الليل بيننا وبينهم ، ثم انصرفنا عنهم وقد هزمتهم في عسكرهم ، فلما كان الغد صبحهم ابن ذى الطلاع في ثمانية آلاف ، أمدهم بهم عبيد الله بن زياد وبعث إليه يشتمه ، ويقع فيه ، ويقول : إنما علمت عمل الدُّغار ، تُفصع عسكره ومساكنه ! سر إلى الحصين بن نمير حتى توافيه وهو على الناس ، فجاره ، فعدوا علينا وغاديناهم ، فقالنا لهم قتالكم ير الشَّيب والمرد مثله قط ، يومنا كله ، لا تجز بيننا وبين القتال إلا الصلاة حتى أمسينا فتحنا جزنا ، وقد والله أكلنا الجراح ، وأفشيناهم ، قال : وكان فينا قصاص ثلاثة ، رفاعه بن شداد البجلي ، وصحير بن هذيفة بن هلال بن مالك الهري ، وأبو الجويرية العبدي ، فكان رفاعه يقق ويخفف الناس في الميمنة ، لصبره ، وخرج أبو الجويرية اليوم الثاني في أول الزَّار ، فلزم الرِّجال ، وكان صحير ليلاً كلاً يدور فينا ويقول : أبشروا عباد الله بكرامة الله ورضوانه ، فحق والله لمن ليس بينه وبين لقاء الدُّهبة ودخول الجنة والراحة من إبرام الدنيا وأذاها إلفراق هذه النفس الدُّمارة بالسود أن يكون بفراقها سخيّاً ، وبقاؤه ربه مسروراً ، فملكنا ذلك حتى أصبحنا .

وأصبح ابن غير وأصبح أدهم بن محرز الباهلي في نحو من عشرة آلاف ، فخرجوا إلينا ، فاقبلنا
 اليوم الثالث يوم الجمعة قتالاً شديداً إلى ارتفاع الضحى ، ثم إن أهل الشام كثرونا وتعطفوا
 علينا من كل جانب ، وأبى سليمان بن صرد ما لقي أصحابه فنزل ضاوي ، عباد الله من أراد
 البكور إلى ربه ، والتوبة من ذنبه ، والوفاء بعهدده ، فإني ، ثم كسر جفن سيفه ، ونزل
 معه ناس كثير ، فكسروا جفون سيوفهم ، ومشوا معه ، وانزوت فبيلهم حتى اقتلعت
 مع الرجال ، فقاتلوهم حتى نزلت الرجال تشتد مهلكة بالسيوف ، وقد كسروا الجفون ،
 فحمل الفرسان على الخيل ولا يشبتون ، فقاتلوهم وقتلوا من أهل الشام مقتله عظيمة
 وجرهوا فيهم فأكثر والجراح ، فلما رأى الحصين بن غير صبر القوم وبأسهم ، بعث الرجال
 ترميهم بالنبل ، واكتسفتهم الخيل والرجال ، فقتل سليمان بن صرد رحمه الله ، وما يزيد
 ابن الحصين بسهم فوقع ثم وثب ثم وقع ، قال : فلما قتل سليمان بن صرد أخذ الراية
 المسيب بن نجبة ، وقال لسليمان بن صرد : رحمه الله يا أخي ! فقد صدقت ووفيت
 بما عليك ، وبقي ما علينا ، ثم أخذ الراية فشد بها ، فقاتل ساعة ثم رجع ، ثم شد بها
 فقاتل ثم رجع ، ففعل ذلك مراراً يشد ثم يرجع ، ثم قتل رحمه الله
 قال : لما هلك عبدالله بن وال نظرنا ، فإذا عبدالله بن هازم قتيلاً إلى جنبه ، ونحن
 نرى أنه رفاعه بن شداد البجلي ، فقال له رجل من بني كنانة يقال له الوليد بن غصين : أمسك
 رايته ، قال : لا أريدها ، فقلت له : إن الله ! مالك ! فقال : أرجعوا بنا لعل الله يجمعنا اليوم
 شر لهم ، فوثب عبدالله بن عوف بن الأعرس إليه ، فقال : أهلكتنا ، والله لئن
 انصرفت ليركبن أكتافنا فلا يبلغ فرسنا حتى نرهلك من عند آخرنا ، فإن نجأ منا نأج أخذه
 العرب وأهل القرى ، فقتلوا إليهم به فيقتل صبرا ، أنشدك الله أن تفعل ، هذه
 الشمس قد طفلت للمغيب ، وهذا الليل قد غشينا ، فقاتلهم على جبلنا هذه فانا
 الآن محتنون ، فإذا غسق الليل ركبنا خيولنا أول الليل فرمينا ببرا ، فكان ذلك الشأن
 حتى نضج ونسير ونحن على مهمل ، فيحمل الرجل منا جرحه ويبتظر صاحبه ، وتسير
 العشرة والعشرون معاً ، ويعرف الناس الوجه الذي يأخذون ، فيتبع فيه بعضهم =

= بعضاً، ولو كان الذي ذكرت لم تقف أم على ولدها، ولم يعرف رجل وجهه، ولد ابن يستقل
 ولد ابن يذهب، ولم نصبح الدون بن مقتل وما سور، فقال له رفاعه بن شداد: فلن
 نعم ما رأيت، قال: ثم أقبل رفاعه على الكنانى فقال له: أتمسكنا أم آخذها منك؟
 فقال له الكنانى: إني لأريد ما تريد، إني أريد لقاء ربي، واللحاق بإخواني، والخروج من
 الدنيا إلى الدخرة، وأنت تريد رزق الدنيا، وتهوى البقاء، وتكره فراق الدنيا، أما والله إني
 لأذهب لك أن ترشد، ثم دفع إليه الراية، وذهب ليستقدم، فقال له ابن عمر: قاتل
 معنا ساعة يحملك الله ولن تلق بيدك إلى التهلكة، فما زال به يناشده حتى اقتبس
 عليه، وأخذ أهل الشام يتنادون: إن الله قد أهلكهم، فأقدموا عليهم فافزعوا منهم قبل
 الليل، فأخذوا يقدمون عليهم، فيقدمون على شوكة شديدة، ويقاؤون فرساناً شجعاناً
 ليس فيهم سقط رجل، وليسوا لهم بمفجرين فيمكنوا منهم، فقاتلواهم حتى العشاء
 قتلاً شديداً، وقتل الكنانى قبل المساء، وخرج عبدالله بن عزيز الكندي ومعه ابنه محمد
 غلام صغير، فقال: يا أهل الشام، هل فيكم أحد من كندة؟ فخرج إليه منهم رجال، فقالوا:
 نعم نحن هو، فقال لهم: دونكم أفولكم فابحثوا به إلى قومكم بالكوفة، فأنا عبدالله بن
 عزيز الكندي، فقالوا له: أنت ابن عمنا، فإنا آمين، فقال لهم: والله لأرغب عن مصارع
 إخواني الذين كانوا للبلاد نوراً، وللدخا أوتاداً، وبمثلهم كان الله يذكر، قال: فأخذ
 ابنه يبكي في أثر أبيه، فقال: يا بني، لو أن شيئاً أثر عني من طاعة ربي إذا كنت
 أنت، وناشده قومه الشأميون لما رأوا من جزع ابنه وبكائه في أثره، وأرو الشأميون
 له ولابنه رقة شديدة حتى جزعوا وبكوا، ثم اعتزل الجانب الذي خرج إليه منه قومه،
 فشدا على صفهم عند المساء، فقاتل حتى قتل ...

٢٠ فلما أمسى الناس ورجع أهل الشام إلى معسكرهم، نظر رفاعه إلى كل رجل
 قد غمر به، وإلى كل فريق لاديعين على نفسه، فدفعه إلى قومه، ثم سار بالناس ليلته
 كلها حتى أصبح بالثنيث فعبأ الجبور، وقطع المعابر، ثم مضى ليعبر الدقعة، وأصبح
 الحصين بن غير فبعث فوجههم قد ذهبوا، فلم يبعث في آثاهم أحداً، وسار بالناس فأسع =

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُدَادٍ سَعْدًا، وَنُصَيْبًا، هُمَا بِالْيَمَامَةِ.
فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سُهَيْمَةً، بَطْنُ، وَهَيَّانَ، وَغَمْرَةَ وَهِيَ
أُمُّ حَارِثَةَ، تَزَوَّجَهَا بِرَهِلٌ مِنْ إِيَادٍ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ابْنُ أُخْبَرٍ فَلَفَّ بْنُ دَعْرَجٍ بْنُ سَعْدٍ
ثُمَّ فَلَفَّ عَلَيْهِمَا بَكْرُ بْنُ يَشْكُرَ بْنِ عَدْوَانَ، فَوَلَدَتْ لَهُ حَارِثَةُ، وَهُمْ هُمَا فَوَلَدَتْ بِهِ،
ثُمَّ تَزَوَّجَهَا غَمْرَةَ بْنَ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عُمَرَ مِنْ يَثِيبٍ فَوَلَدَتْ لَهُ سَعْدًا أَسَا
الْمُضْطَلَقُ، وَالْحَيَا، ثُمَّ فَلَفَّ عَلَيْهِمَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ ابْنِ كِنَانَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ لَيْثًا، وَالذَّلِيلُ
وَعَمْرُ بْنُ جَبَلٍ، ثُمَّ فَلَفَّ عَلَيْهِمَا مَالِكُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ ابْنِ أَسَدٍ فَوَلَدَتْ لَهُ غَاضِقُ
وَعَمْرُ، ثُمَّ فَلَفَّ عَلَيْهِمَا جُشَمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْقَيْثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُضَاعَةَ
فَوَلَدَتْ لَهُ عَرْنِيَّةٌ، ثُمَّ فَلَفَّ عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ طَبُوتِ بْنِ الْبَهْرِيِّ فَوَلَدَتْ لَهُ
سِتَّةٌ أَحَدُهُمُ الْغُبَرِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُمَيْرٍ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا فَوَلَدَتْ لَهُ أَسِيدٌ وَالرَّحِيمُ وَفَهْبَسُ
عَمْرُ بْنُ عُمَيْرٍ الْغُبَرِيُّ فَتَنَسَّبَ إِلَيْهِ يَقَالُ الْغُبَرِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُمَيْرٍ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا

= وخلف رفاعه وراهم أبا الجيرة العبدى في سبعين فارساً يسترون الناس، فإذا مروا
 برجل قد سقط حمله أو متاع قد سقط قبضه حتى يعرفه، فإن طلب أو ابتغى بعث إليه فأعلمه،
 فلم ير إلا ذلك حتى مروا بقرقيسياً البصرة اليوم، وعين الوردية، رأس العين اليوم - من
 جانب البر، فبعث إليهم رُحلاً من الطعام والعلف مثل ما كان بعث إليهم في المرة الأولى، وأرسل
 إليهم الأطباء وقال: أقيموا عندنا ما أحببتم، فإن لكم الكرامة والمواساة، فأقاموا ثلاثاً، ثم نود
 كل امرئ منهم ما أحب من الطعام والعلف، قال: وجاء سعد بن هذيفة بن اليمان حتى انتهى إلى
 هيت، فاستقبله الأعراب فأخبروه بما بقي الناس، فأنصرف، فالتقى المشنى بن حريبة العبدى
 بصندودار، فأخبره، فأقاموا حتى جازهم الخبر: إن رفاعاً قد أظلمكم، فخرجوا حين دنأ من القرية
 فاستقبلوه، فسلم الناس بعضهم على بعض، وبكى بعضهم إلى بعض، وتناحوا إخوانهم فأقاموا
 بها يوماً وليلة، فأنصرف أهل المدائن إلى المدائن، وأهل البصرة إلى البصرة، وأقبل أهل الكوفة
 إلى الكوفة، فإذا المختار محبوبى .

أمّ خارجة

(١)

هـ رني كتاب مجمع الأمثال للميداني طبعة مطبعة السنة المحمدية بمصر: الجزء الأول ص ٢٨

أسرع من نطح أمّ خارجة

هي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قدار بن ثعلبة، كان يأتيها الخاطب فيقول: فطبت، فتقول: يا كبح، فيقول: انزلي، فتقول: انزح، ذكر أنها كانت تسير يوماً وابن لها يقود جملها، فرفع لها شخص، فقالت له بنّا: من ترى ذلك الشخص؟ فقال: أراه فاطماً، فقالت: يا بنيّ تراه يعملنا أن نحمل؟ ماله؟ ألّ وغلّ.

وكانت ذواقاً تطلق الرجل إذا جربته وتزوج آخر، فتزوجت نيفاً وأربعين زوجها وولدت في علّة قبائل العرب، تزوجت رجلاً من إباد فحملها منه ابن افتراه خلف بن دحج، فحلف عليها بعد الديادي بكر بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان، فولدت له خارجة، وبه كنية، وهو بطن ضخم من بطون العرب، ثم تزوجها عمرو بن ربيعة بن هارثة بن عمرو مزيقياء، فولدت له سعداً أبا المصطلق والحيا، وهما بطنان في خزاعة، ثم حلف عليها بكر بن عبد مناة بن كنانة، فولدت له ليثاً والديل وعزجاً، ثم حلف عليها مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد، فولدت له غاضرة وعمراً، ثم حلف عليها هشيم بن مالك بن كعب بن القين بن هسر من قضاة، فولدت له عرائنة بطناً ضخماً، ثم حلف عليها عامر بن عمرو بن ليون البهري من قضاة فولدت له ستة: بهار، وثعلبة، وهلال، وبيانا، ولحوة، والعنبر، ثم حلف عليها عمرو بن تميم فولدت له أسيداً والهاجم.

قال المبرد: أمّ خارجة قد ولدت في العرب نيفاً وعشرين هيئاً من آبار متفرقين.

قال حمزة: وكانت أمّ خارجة هذه، ومارية بنت الجعيد العبدية، وعائلة بنت مرة ابن هلال بن فالح بن ذكوان السامية، وفاطمة بنت الخرشب النخارية، والسواء العنزية ثم الهزائية، وسامى بنت عمرو بن زيد بن لبيد أهدبني النجار وهي أم عبد المطلب ابن هاشم، إذا تزوجت الواحدة منهن رجلاً وأصبحت عنده كان أمرها اليأس، وإن شاركت أقامت، وإن شاركت ذهبت، ويكون علامة ارتفاعها للزوج أن تعالج له طعاماً إذا أصبح.

أَسْرَعَ مِنْ نِطَاحِ أُمِّ قَارِصَةَ ، كَانَ يُقَالُ لَهَا : خُطْبٌ ، تَقُولُ : نَأَحُّ بِأَبَا
وَلَدَ سُحْمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ ، وَثَعْلَبَةَ ، وَأَبَا
أَسَامَةَ ، وَأَبَا مَالِكٍ ، وَأَبَا هَيَّانَ ، وَسَعْدًا .

بَنُو الْغَضَبَانِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ
فُحْلَمِ بْنِ الْحَارِثِيِّ بْنِ سُحْمَةَ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
بَحْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَفَافَةَ بْنِ نُضَيْلِ بْنِ سَدُوسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ
ابْنِ سُحْمَةَ وَهُوَ أَبُو يُوْسُفَ الْقَاضِي وَآلِيهِ يُسَبُّ جَدَارٌ سُوقِ قَيْسٍ بِاللُّوْفَةِ وَجَدَهُ سَقْفِي
وَأُمُّهُ هَبْهَةَ بِنْتُ مَالِكِ الدُّوسِيِّ ، بِهَا يَعْرِفُ ، يُقَالُ لَهُ سَعْدُ بْنُ هَبْهَةَ ، هَلِيفُ
بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَلَهُ صُحْبَةٌ .

وَلَدَ قَيْسُ بْنُ الْفَوْثِ بْنِ أَعْمَارٍ حِمَايَةَ ، وَمَالِكًا ، وَثَعْلَبَةَ .

فَوَلَدَ حِمَايَةُ بْنُ قَيْسٍ رِبْعَةَ .

وَلَدَ صُرَيْبَةُ بْنُ أَعْمَارٍ بْنِ الْأَرَشِيِّ حِطَامًا ، وَهُمْ الْأَحْطَامُ .

فَوَلَدَ حِطَامُ بْنُ صُرَيْبَةَ أُتَيْدًا .

فَوَلَدَ أُتَيْدُ بْنُ حِطَامِ الْحَارِثِيِّ ، وَعَمْرَانُ وَرَبِيعَةُ ، وَمَالِكًا .

فَوَلَدَ الْحَارِثِيُّ بْنُ أُتَيْدٍ قَيْسًا ، وَأَوْسًا ، وَعَوْدًا ، لَهُمْ بِاللُّوْفَةِ مَسْجِدٌ

وَعِدَادُهُمْ فِي قَيْسٍ .

وَلَدَ أَدْعَةُ بْنُ أَعْمَارٍ الْخَزَنَقِيُّ ، وَصَيْبِيَا ، وَشَحْمَطِيُّ ، وَزَيْدٌ ، وَعَوْنٌ

عِدَادُهُمْ فِي قَيْسٍ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ يَشْكُرُ .

فَوَلَدَ الْخَزَنَقِيُّ نَوْصًا ، وَثَعْلَبَةَ ، وَزُبَيَّانَ .

فَمِنْ بَنِي أَدْعَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ خَدَّاشِ بْنِ

سَعْدِ بْنِ عُصَيْبَةَ بْنِ هِشَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ هَبْهَةَ بْنِ وَادِعَةَ ، فَطَنَهُ بِاللُّوْفَةِ

وَوَلَدَهُ بِالْبَقَرَةِ .

كَهَوْلٌ رَجُلِيَّةٌ وَهُمْ بَنُو عُثْبِقِ بْنِ أَعْمَارٍ .

أبو يوسف القاضي

(١٠)

مبارني كتاب رفيات الدعيان وأبناء وأبناء الزمان لدين فلكان . طبعة دار صادر بيروت
الجزء السادس ص ٢٧٨ وما بعدها .

القاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن هُنييس بن سعد بن هُبَيْة ^{ري} الأنصاري
- وسعد بن هُبَيْة أحد الصحابة رضي الله عنهم ، وهو مشهور في الأنصار بأمه وهي هُبَيْة بنت مالك من عمرو بن عوف - .

كان القاضي أبو يوسف المذكور من أهل الكوفة ، وهو صاحب أبي حنيفة رضي الله عنه
كان فقيراً علماً حافظاً ، سمع أبا إسحاق الشيباني وسليمان التيمي
ثم جالس أبا حنيفة النعمان بن ثابت ، وكان الغالب عليه مذهب أبي حنيفة وخالفه في
مواضع كثيرة

قال الخطيب البغدادي - في تاريخ بغداد - : وحكي أن والد أبي يوسف مات وخلف أبا يوسف
طفلاً صغيراً ، وأن أمه هي التي أنكرت عليه حضور حلقة أبي حنيفة ، ثم روى الخطيب أيضاً
بإسناده متصل إلى علي بن الجعد قال : أخبرني أبو يوسف القاضي قال : توفي أبي وتلفني
صغيراً في حجر أُمِّي ، فأسلمتني إلى قصار . أخدمه ، فكنيت أودع القصار وأمرني إلى حلقة أبي حنيفة
فأجلس استمع ، فكانت أُمِّي تجيء خلفي إلى الحلقة فتأخذ بيدي فتذهب بي إلى القصار ،
وكان أبو حنيفة يُعني بي ، لما يرى من حضوري وحرصي على التعلم ، فلما كثر ذلك على أُمِّي
وطال عليها هربي قالت لأبي حنيفة : ما هذا الصبي فساد غيرك ، هذا صبي يتيم لا شيء
له وإنما أطعمه من مغزلي ، وآمل أن يكسب راتقاً يعود به على نفسه ، فقال لأبي حنيفة :
مُرِّي يا رُغْناء ، ها هوذا يتعالم أكل الفالوزج بدهن الفستق ، فأنصرفت عنه وقالت له :
أنت شيخ قد فرفت وذهب عقلك ، ثم لزمته فنفعني الله تعالى بالعلم ، ورفعني حتى تعلدت
القصار ، وكنيت أجلس الرشيد وأكل معه على مأدته ، فلما كان في بعض الأيام قدم إلى
هارون فالوزجة ، فقال لي : يا يعقوب كل من أكل فليس في كل يوم يعمل لنا مثلاً ، فقلت :
وما هذه يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هذه فالوزجة بدهن الفستق ، فضحكت ، فقال لي : =

= مم ضحكك ! فقلت : فيراً ، أبقى الله أمير المؤمنين ، قال : لتخبرني ، وألح عليّ ، فأخبرته بالقصة من أولها إلى آخرها فعجب من ذلك وقال : لعمرى إن العلم لينفع دنياً ودنياً ، وترجم على أبي هنيئة وقال : كان ينظر بعين عقله ما لديره بعين رأسه

وقال طاهر بن أحمد الزبيري ، كان يجلس إلى أبي يوسف رجل فيطيل الصمت ، فقال له أبو يوسف : لا تنكلم ، فقال : بلى ، متى ينظر الهائم ؟ فقال : إذا غابت الشمس ، فقال : فإن لم تغب إلى نصف الليل ، فضحك أبو يوسف وقال : أصبت في صحتك وأخطأت أنا في استنداء نطقك ، ثم تمثّل : [من الطويل]

عجبت لوزار الغبيّ بنفسه وصحت الذي قد كان بالقول أعلما
وفي الصمت سترٌ للغبي راتما صميّة لبّ المرء أن يتكلما
أبو يوسف وفتياه للرشيدي جارية

قال بشر بن الوليد الكندي : قال لي القاضي أبو يوسف : بينا أنا الباهرة قدأوبيت إلى فراشي فإذا يدق الباب دقاً شديداً ، فأخذت عليّ إزارى وفرجت ، فإذا هرثمة بن أعين فسألت عليه ، فقال : أجب أمير المؤمنين ، فقلت : يا أبا هاتم ، لي بك هرمة ، وهذا وقت كما ترى ، ولست آمن أن يكون أمير المؤمنين قد دعاني لأمر من الأمور ، فإن أمكنك أن تدفع ذلك إلى غد فاعله أن يحدث له رأي ، فقال : مالي إلى ذلك سبيل ، قلت : كيف كان السبب ؟ قال : خرج إليّ مسرور الخادم فأمرني أن آتي بك أمير المؤمنين ، فقلت : تأذن لي أن أصب عليّ ماء ، وأتحنط ؟ فإن كان أمر من الأمور كنت قدأهكت شأني ، وإن رزق الله العافية فلن يضرك ، فأذن لي ، فدخلت فلبست ثياباً جرداً ، وتطيبت بما أمكن من الطيب ، ثم خرجنا فخصينا حتى أتينا دار أمير المؤمنين هارون الرشيد فإذا مسرور واقف ، فقال له هرثمة : قد بعثت به ، فقلت لمسرور : يا أبا هاشم خدمتي وهرمتي وميالي ، وهذا وقت ضيق ، فتدري لم طلبني أمير المؤمنين ؟ قال : لا ، فقلت : فمن عنده ؟ قال : عيسى بن جعفر ، قلت : ومن ؟ قال : ما عندهما ثالث ، ثم قال لي : مر ، فإذا صرت في الصحن فإثنه في الرواق ، وهو ذاك جالس فحرك رجله بالأرض فإنه سيسألك فقل : أنا ، قال أبو يوسف : فحسنت ففعلت ذلك فقال : من هذا ؟ =

= فقلت يعقوب، فقال ادخل، فدخلت فإذا هو جالس وعن يمينه عيسى بن جعفر، فسأمت خرا السلام علي وقال: أظننا رؤعناك؟ فقلت: إني والله وكذلك من قلبي فقال اجلس، فجلست حتى سكن روعي، ثم التفت إلي وقال: يا يعقوب، تدري لم دعوتك؟ قلت: لا، قال: دعوتك لشهدك على هذا أن عنده جارية سألتها أن يهرب إلي فامتنع، وسألتها أن يبيعها فأبى، والله لئن لم يفعل لأقتلنه، قال أبو يوسف: فالتفت إلى عيسى فقلت له: وما بلغ الله بجارية تمنعها أمير المؤمنين وتنزل نفسك هذه المنزلة، قال فقال لي: عجبت علي في القول قبل أن تعرف ما عندي، قلت: وما في هذا من الجواب؟ قال: إن علي يميناً بالطلاق والعناق وصدقة ما أملك أن لا أبيع هذه الجارية ولداً هرباً، فالتفت إلى الرشيد فقال: هل له في ذلك من مخرج؟ قلت: نعم، قال: وما هو؟ قلت: يهرب لك نصفاً ويبيعك نصفاً، فيكون لم يهرب ولم يبيع، فقال عيسى: ويجوز ذلك؟ قلت: نعم، قال: فأشهدك أني قد ذهبت له نصفاً وبعته نصفاً الباقي بمائة ألف دينار، فقال له الرشيد: قبلت الرهبة واشتريت نصفاً بمائة ألف دينار، ثم طلب منه الجارية، فأقى بالجارية وبالمال، فقال: فذهبا يا أمير المؤمنين بارك الله لك، فيرا، فقال الرشيد: يا يعقوب بقيت واحدة، فقلت: وما هي؟ فقال: هي مملوكة ولد بها أن تستبرا، والله لئن لم أبت معها ليلتي هذه إني أظن أن نفسي ستخرج، فقلت: يا أمير المؤمنين تعقروا وتنزوها، فإن الحرة لا تستبرا، قال: فأقى قداً تعقروا فن يزوجنيها؟ فقلت: أنا، فدعا بمسرور وعسين فخطبت وحمدت الله تعالى ثم زوجه إياهما على عشرين ألف دينار، ودعا بالمال فدفعه إليهما ثم قال لي: يا يعقوب انصرف، ورفع رأسه إلى مسرور فقال: يا مسرور، فقال: لبيك، فقال: أحمل إلى يعقوب مائتي ألف درهم وعشرين نخلاً ثياباً، فحمل ذلك معي، قال بشر بن الوليد: فالتفت إلي أبو يوسف وقال: هل رأيت بأساً فيما فعلت؟ فقلت: لا، فقال: فخذ فلك منراً، قلت: وما عقي؟ فقال: العشرة، قال بشر: فشكرته ورجع له وذهبت لأقوم، فإذا بعوز قد دخلت فقالت: يا أبا يوسف إن بنتك تقرئك =

= السلام وتقول لك ، والله ما وصل إلي في ليلتي هذه من أمير المؤمنين إلا المهر الذي قد عرفته ، وقد حملت إليك النصف منه وفلفت الباقي لما أحتاج إليه ، فقال : ردي به فوالله لقد قبلت ، أفر جت من الرق وزوجت أمير المؤمنين وترضى لي بهذا ، قال بشرا فلم نزل نطلب إليه أنا وعمومتي حتى قبلنا ، وأمر لي منزلا بألف دينار

قول أبي يوسف فيمن يشهد عنده إن قوله متصنع

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى المعروف بشعالب ، صاحب كتاب «د الفصيح» : أخبرني بعض أصحابنا قال : قال الرشيد لأبي يوسف : بلغني أنك تقول : إن هؤلاء الذين يشهدون عندي وتقبل أقوالهم متصنعة ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين ، قال : وكيف ذلك ؟ قال : لأن من صح ستره وفلعت أمانته لم يعرفنا ولم نعرفه ، ومن ظهر أمره وانكشف خبره لم يأتنا ولم نقبله ، وبقيت هذه الطبقة وهم هؤلاء المتصنعة الذين أظهروا الستر وأبطنوا غيره ، فتبسم الرشيد وقال : صدقت .

وقال محمد بن سحابة : سمعت أبا يوسف في اليوم الذي مات فيه يقول : اللهم إنك تعلم أنني لم أجري في حكم حكمت فيه بين اثنين من عبادك تعدا ، ولقد اجتهدت في الحكم بما وافق كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم ، وكل ما أشكل علي جعلت أبا حنيفة بيني وبينك ، وكان عندي والله ممن يعرف أمرك ولا يخرج عن الحق وهو يعلمه . قلت : وهذا الكلام مأخوذ من قول أبي محمد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقد رأيي بمسح على غفيه ، فقيل له : تمسح ؟ قال : نعم ، قد مسح عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ومن جعل عمر بينه وبين الله فقد استوثق ، ذكر هذا ابن قتيبة في كتاب «المعارف» ، في ترجمة علي رضي الله عنه .

-٤١-
[مَهْرَةُ نَسَبِ
قُشَعْمِ]

وَلَدَ أَقْلَ وَهُوَ قُشَعْمُ بْنُ أَعْمَارِ بْنِ إِسْشِ بْنِ عُمَرِ بْنِ
الْعُوْثِ بْنِ نُبَيْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كُرَيْلَانَ بْنِ سَبَّارِ هَلْفَا، وَأُمُّهُ عَاتِلَةُ
بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ تَرَّاسٍ.

قَوْلُ هَلْفٍ بْنِ قُشَعْمِ عَفْرَسَا.
قَوْلُ عَفْرِسِ بْنِ هَلْفٍ نَاهِسَا، وَشَهْرَانِ إِلَيْهَا الْعَدُوُّ
وَالشَّرَفُ مِنْ قُشَعْمِ، وَكُودَا، بَطْنُ فِي بَنِي نَاهِسِ، وَالْحَنِيئُ ^(٧٩٨) بَطْنُ أُمِّهِمْ نَعْمُ
بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مَضَرَ، وَرَبِيعَةُ، وَنُوَيْرِيسَا، وَهَشِيغَا، أُمُّهُمْ صَحْرَا
بِنْتُ أَحْمَسِ بْنِ الْعُوْثِ.

قَوْلُ نَاهِسِ بْنِ عَفْرِسِ الْحَنِيئِ، وَهُوَ هَامُ بَطْنُ، أُمُّهُ عَيْشَةُ
بِنْتُ تَزْيِ بْنِ قَيْسِ، وَأَجْرَمُ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ وَقَدْ عَلَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، فَقَالَ أَنْتُمْ بَنُو رَشَدٍ بَطْنُ، وَأَوْسَى مَنَاةَ، وَهُوَ الْحَنِيئُ، بَطْنُ أُمِّهِمْ
صَحْرَةُ بِنْتُ أَحْمَسِ، هَلْفٌ عَلَيْهَا بَعْدَ أَبِيهِ.

قَوْلُ هَامِ بْنِ نَاهِسِ عَمَّةٌ، وَغَالِبَا.
قَوْلُ عَمَّةِ بْنِ هَامِ الْأَوْسَى، وَكِلَانَةُ، وَتَعْلَبَةُ، وَنَضْرَا.
[وَقَوْلُ غَالِبِ بْنِ هَامِ تَعْلَبَةُ، وَكُفْبَا، وَغَوْفَا، وَمَا زَنَا، وَهَشْمُ.
وَقَوْلُ رَشَدِ بْنِ نَاهِسِ بَسْرَا، وَهَزِيمَةُ، وَيُقَالُ بَسْرَا،
وَهَزِيمَةُ.]

قَوْلُ بَسْرِ بْنِ رَشَدٍ هَشْمُ، وَمَالِكَا.
وَقَوْلُ أَوْسَى مَنَاةَ بْنِ نَاهِسِ، وَهُوَ الْحَنِيئُ غَضْنَا، وَعَبْدَا، وَهُوَ
سَوَادَةُ.

فَهِسَنُ بْنُ هَامٍ عَامِرُ بْنُ الْأَنْزَمِ مَعَ وَقْدَرِاسٍ .
 وَوَلَدَ كُودُ بْنُ عَفْرِ سِ بْنِ رَحْمَةَ ، يُقَالُ لَهُمُ الْمَرْحَاتُ بَنُو رَحْمَةَ وَهَيْثُمَا
 وَالْهَلْطُ .

مِنْهُمْ هَمُّ ، وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَيْثُمِ الشَّاعِرُ .
 وَمِنْهُمْ سُوَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَطَاعِ ، قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالطَّفِ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ : [من الرجز]
 أَنَا سُوَيْدٌ وَأَبِي الْمَطَاعُ

[وَوَلَدَ هَيْثُمُ بْنُ كُودٍ عَمْرًا ، وَزَيْدًا ، وَغَبِيَّةً] .
 وَوَلَدَ شَهْرَانُ بْنُ عَفْرِ سِ الْفَزَعِ ، بَطْنُ ، وَوَهَبُ اللَّهِ ، بَطْنُ ،
 وَعَمْرٌ ، وَنَحْيَةُ ، بَطْنُ .

فَوَلَدَ وَهَبُ اللَّهِ بْنُ شَهْرَانَ نَسْرًا ، وَالْأَشَدُّ ، وَهُوَ إِيَّاسُ بْنُ
 وَالْأَسْوَدُ ، وَهُوَ بَامَةُ ، فَتَحَالَفَا عَلَى نَسْرِ ، وَهَمُّ بْنُ إِيَّاسٍ هَبْشِيٍّ اسْمُهُ أَهْمُ
 فَغَلَبَ عَلَيْهِ فَسَمِيَّ أَهْمًا .

فَوَلَدَ نَسْرُ بْنُ وَهَبِ اللَّهِ مَالِكًا ، وَمِلْطَانَ ، وَزَيْدًا .
 فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ نَسْرِ سَعْدًا ، وَوَسِيمًا ، وَهُوَ أَجْمَعُ لِدُنَّةِ جَمْعِ
 الذِّخْلَفِ ، يُقَالُ إِنَّ زَيْدَ بْنَ مَالِكِ بْنِ نَسْرِ جَمْعُ الذِّخْلَفِ هُوَ وَسِيمُ أَصْوَةٌ ،
 وَهَشِيمًا .

(١١) هكذا جاء في أصل المخطوط .

وجاء في هاشمي مختصر جمهرة ابن الكلبي مخطوط مكتبة رغب باشا باستنبول رقم ٩٩٩

ص ٢١٢ .

في كتاب الاشتقاق قال في ههم ومنهم بنو هبينا ، والخبينا فحيلي من قولهم هبنت الشيء
 أخبنته هبنا مثل كبنته أكبنته كبنا ، وهو أن تشبه وتخطيه مثل القميص . وهذه الكلمة مستعملة =

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ عَامِرًا .
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ رِبِيعَةً ، وَمَعَاوِيَةَ ، وَنُصْلًا ، وَمُنْبَرَّأً .
فَوَلَدَ رِبِيعَةُ بْنُ عَامِرٍ عَامِرًا ، وَمَالِكًا ، وَنُرَيْدًا ، وَهَدِيمَةً .
فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ رِبِيعَةَ قُحَافَةً إِليْهِ الْبَيْتُ وَالْعَدُو ، وَالْمُحْبِلُ ، وَغَبَدٌ

عَمَّة .

فَوَلَدَ قُحَافَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ رِبِيعَةَ مَالِكًا ، وَنُصْلَةً ، وَوَهْشِيًّا ،
وَهَيْبِيًّا ، وَغُنْطَلَةً ، وَمَعَاوِيَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَصُغْبًا ، وَالْحَارِثَ دَرَجًا .
بَنَاهُمُ ثَمِيمُ بْنُ مَعْدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ ثَيْمٍ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ قُحَافَةَ ،
فَوَلَدَ ثَمِيمُ بْنُ مَعْدُ غَوْنًا ، قُبْلَ يَوْمِ الْحَرَّةِ مَعَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ ابْنُ
مِائَةِ سَنَةٍ ، وَأَسْمَاءُ ، تَزَوَّجَهَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ ، وَ مُحَمَّدًا ،
وَعَوْنًا ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهِمَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهِمَا
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَوَلَدَتْ لَهُ يَحْيَى ، وَعَوْنًا ، وَكَانَتْ قُبْلَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ عِنْدَ رِبِيعَةَ بْنِ رِيَّاحٍ بْنِ أَبِي رِبِيعَةَ بْنِ نَزِيلٍ بْنِ هِلَالٍ بْنِ عَامِرٍ ، فَوَلَدَتْ
لَهُ مَالِكًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ بَنِي رِبِيعَةَ ، وَسَلَمَى بِنْتُ ثَمِيمِ بْنِ رِبِيعَةَ
ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ فَوَلَدَتْ لَهُ جَارِيَةً يُقَالُ لَهَا أُمَامَةُ ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا شَدَّادُ بْنُ الرَّادِ اللَّيْثِيُّ
فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ أُمَامَةُ ، وَسَلَمَى هِنْدُ بِنْتُ عُوفٍ بْنِ رِبِيعَةَ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَمَاطَةَ بْنِ مُرَّةٍ بْنِ حَمْرٍ ، وَأَعْوَاتُ وَلَدَتْ ثَمِيمَ بْنَ مَعْدُ بْنُ رِبِيعَةَ
الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا وَسَلَّمَ ، وَلَبَابَةُ أُمُّ الْفَضْلِ أُمُّ بَنِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ
الَّتِي تَمَامُوا وَالْحَارِثُ ، وَكَثِيرُ ابْنِ الْعَبَّاسِ وَهُمَا ابْنَتَا الْحَرْبِ بْنِ هَزْنِ بْنِ الْبَرْدِيِّ ، وَلَبَابَةُ
أُمُّ هَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُعَيْتَةِ الْمُحَرَّرِ وَجِي .

= حتى اليوم بالعامية ولكن بدلت الحاء غيناً ، فيقال غبن الثوب أي ثناه وغطاه ، وأكثر ما يستعمل
عند الحياطين - وذكر ابن الكلبي أن هيناً هذا هو الذي ذكره الخطيبه ، من حاء وحكم فحام =

هذا ، وغلط الناسخ فكتب فخار بن هذا ، وذلك ظاهر لدن عاماً لرا هذا ، إنما في
جمهرة من سنام بن معد علفاء حكم بن سعد العشيرة وفي الاشتقاق قال بعد ومن بطونهم
بنو عنت بن مام ، قلت : وانظر ص ٥١ ، من الاشتقاق المطبوع .
وفي ماشية ثانية ذكر :

٥ في كتاب النواقل لابن الطلي : في أخبار تأبط شرأ وفارته على قشعم ، ذكر في قشعم درجة
من بني مام بن نافش بن عفرس بن قشعم وأنه كان مؤلفاً ساءراً يعني أنه عجز عن أن
يؤلف تأبط شرأ لما وقف على أثره ، فنافش هذا بلاد شبرة تصيف ناهس ، فناهس
في جمهرة النسب وفي الاشتقاق ، وذكر اشتقاقه .
وفي ماشية ثالثة ذكر :

١٠ في كتاب النواقل لابن الطلي : تحافة قشعم يقال إنهم من قشعم لم يذكر في جمهرة النسب وفي
الاشتقاق من رجال قشعم الحجاج بن حارية كان فارساً في الإسلام زمن الحجاج ، وحران بن
مالك الشاعر ، وعث بن وعشي بن نضلة بن تحافة رأس في الجاهلية . قلت : وانظر
وفي ماشية أربعة ذكر :
الاشتقاق المطبوع ص ٥٢

ذكر هذا بعد أن قال (إن عثي أبيه مالك الأسد وهو إياس والد سود وهو أبامة
١٥ تحالفا على أفيها نسر وهم بنو وهب الله بن شهران .
(١) أسمار بنت عثيس

جار في كتاب نسب قريش للمصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري ، طبعة دار المطابع
بجهر ، ص ٨١

٢٠ قالوا : لما هاجر جعفر بن أبي طالب إلى أرض الحبشة ، حمل امرأته أسمار بنت عثيس
فولدت له هناك أسمار بنت عثيس ، عبد الله ، ومحمد ، وعوناً ، ثم وُلِدَ للنجاحشي بعد ما
ولدت أسمار بنت عثيس ابنها عبد الله بأيام ، فأرسل إلى جعفر : « ما سميت ابنك ؟ »
قال : « د عبد الله » ، فسمى النجاحشي ابنه عبد الله ، وأخذته أسمار ، فأرضعته حتى فطمته
بلبن عبد الله بن جعفر ، ونزلت بذلك عندهم منزلة ، فكان من أسلم بالحبشة يأتي أسمار =

بعد ، يخبر خبرهم ، فلما ركب جعفر بن أبي طالب مع أصحاب السفينتين ، منصرفهم من عند النجاشي
 حل معه أسما بنت عميس وولده الذين ولدوا هناك ؛ عبدالله ، ومحمداً ، وعوناً ، حتى قدم
 بهم المدينة ، فلم ير الوابرا حتى وقبه النبي صلى الله عليه وسلم جعفر إلى مؤتة فمات برأشه
 وذكر عن عبدالله بن جعفر أنه قال : «دانا أ حفظ حين دخل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على أبي ، فنعى لرا أبي ، فانظر إليه ، يمسح على رأسي ، وعينا تهرقان بالدموع ،
 حتى تقطر طينته ، ثم قال : «دد اللهم إن جعفرأ قدم إلى أحسن الثواب ، فاخلقه في ذريته
 بأحسن ما خلقت أهداً من عبادك في ذريته ، ثم قال : «د يا أسما رأ الد أسرل ؟ » قالت :
 د بلأ بأبي أنت وأبي ، قال : د إن الله جعل لجعفر هنا حين يطير بهما في الجنة » قالت :
 د بأبي أنت وأبي يا رسول الله ، فأعلم الناس ذلك ، فقام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، وأخذ بيدي حتى رقي المنبر ، وأجلسني أمامه على الدرجة السفلى ، والحزن يعرف
 عليه ، فتكلم ، فقال : د إن المرأ كثير بأ فيه وابن عمه ، ألد إن جعفرأ قد استشهد ، وقد جعل
 الله له هنا حين يطير بهما في الجنة ، ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بيته وأخاني
 معه ، وأمر بطعام فصنع لأهلي ، وأرسل إلى أبي ، فتغدينا عنده ، والله ، غداً طيباً مباركاً ،
 عمدت سلمي فإدمه إلى شعير ، فطخته ، ثم نسفته ، فأنفجته ، وأدتمته بزيت ، وجعلت عليه
 خلفاً ، فتغديت أنا وأخي معه ، فأقمنا ثلاثة أيام في بيته ، ندور معه كلما صار في بيت أدي
 نسائه ، ثم رجعنا إلى بيتنا .

(٤) لبابة أم الفضل وارضاع الحسين بن علي عليهما السلام .

جاء في نفس المصدر السابق نسب قريش : ص ٤٤

والحسين بن علي يكنى أبا عبدالله ، ولد لخمس ليالٍ فلو أن من شعبان سنة أربع من
 الهجرة ، ذكر أن أم الفضل امرأة العباس قالت : د يا رسول الله ! رأيت فيما يرى النائم
 كأن عضواً من أعضائك في بيتي . ، قال : د غيرأ رأيت ! تلد فاطمة غلاماً ، فترضعينه بلبان
 ابنك ثم ، فولدت حسيناً ، فكفلته أم الفضل . قالت : د فأتيت به رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو نزيه ويقبله ، إذ بال علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : =

وَمِنْهُمْ شَمْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ تَيْمٍ كَانَ شَرِيْفاً وَقَدْ
شَهِدَ مَعَ مُعَاوِيَةَ مَشَاهِدَهُ، وَمَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ بْنِ سُرَجٍ بْنِ وَهَبِ
ابْنِ الدَّقِيقِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُحَافَةَ وَبِی الصَّوَائِفِ أَرْبَعِينَ سَنَةً لِمُعَاوِيَةَ وَبِیْ يَدِ
وَعَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى نَزْلِ مَنْ سَلِمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكُسِرَ عَلَى قَبْرِ أَرْبَعُونَ لَوَا^(٧٤٩).

وَمِنْهُمْ النُّعْمَانُ ذُو الْأَيْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَاهِرٍ بْنِ وَهَبِ بْنِ
الدَّقِيقِ، الَّذِي قَادَ قَبِيلَ قُشْعَمٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الطَّائِفِ
وَكَانُوا مَعَ تَقِيْفٍ، وَهُوَ بَيْتُ قُشْعَمٍ.

وَلَدَ مَالِكُ بْنُ قُحَافَةَ كَعْبًا، وَكُغَيْبًا، وَأُمُّهُ عُرْجُومَةُ، وَبَنُو عُرْجُومَةَ
هُمْ بَنُو كُغَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُحَافَةَ بَنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ وَهِيَ أُمُّهُ بِهَا
يُعْرَفُونَ، وَالْأَقْبَقِيُّ.

فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُحَافَةَ مُعَاوِيَةَ، وَمَيْمًا، وَالْحَارِثَ، وَجُعْشَمًا.
وَوَلَدَ نَضْلَةُ بْنُ قُحَافَةَ مَالِكًا، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَتَغْلِبَةَ، وَوُشَشِيًّا.
وَوَلَدَ وَهْشِيٌّ بْنُ قُحَافَةَ مَالِكًا، وَكُغَيْبًا.
وَوَلَدَ حَنْظَلَةُ بْنُ قُحَافَةَ حَنْظَلَةً، وَكَلْبًا.

مِنْهُمْ بَنُو مَارِزٍ بْنِ كَلْبِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ قُحَافَةَ، يُقَالُ إِنَّ مَارِزًا

مِنْ جُحُومٍ

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحَافَةَ كَثِيرًا، وَمَالِكًا.

وَوَلَدَ الصُّعْبُ بْنُ قُحَافَةَ الْحَارِثَ.

وَمِنْهُمْ وَثْنٌ وَهُوَ أَبُو لَيْلَى بْنُ قُحَيْمَةَ بْنِ وَثْنِ بْنِ حُدْرٍ هَانِ بْنِ

= دد يا أم الفضل. أمسكي ابني، فقد بال عليّ، فأخذته، ففرصته قرصة بكى منزا وقلت :
دد آذيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بكت عليه، فلما بكى الصبي قال، دد يا أم الفضل!
آذيتني في ابني أكليتيه!، ثم دعا بمار، فحدره عليه حدرًا.

الْقَيْصَرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُحَافَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الطَّائِفِ كَافِرًا [وَوَكَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ ثَقِيفٍ.

وَوَلَدَ عَشَمُ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُحَافَةَ الْقَفْصُ، بَطْنٌ.

مِنْهُمْ بِاللُّؤْفَةِ قَوْمٌ.

وَلَمْ يَكُنْ عَشَمُ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُحَافَةَ بْنِ قُحَافَةَ. وَقَدَرَأْسَنَ، وَعَشَمُ بْنُ دُحَشِ بْنِ قُحَافَةَ، وَقَدَرَأْسَنَ.

وَوَلَدَ الْحَبْلُ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَامِرًا، وَالْأَبْدَعُ، وَصَحْبًا، وَمَنْبَرًا وَعَامِرًا الْأَصْفَرَ، وَغُوَيْمَرًا، وَرَبِيعَةَ.

وَوَلَدَ عَبْدُ عَمَّةٍ الْحَارِثُ، وَعَامِرًا.

وَوَلَدَ هَذِيمَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نُسَيْرِ ابْنِ وَهَبِ اللَّهِ بْنِ شَهْرَانَ عَقِيلًا، وَسُخْلًا، وَهَلِيدًا.

وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَتَيْمًا، وَالْأَشْعَرُ.

وَوَلَدَ مُنَبِّهَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ سَلَمَةَ.

وَوَلَدَ نَصْرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ عَامِرًا.

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ نَصْرِ الْحَارِثُ، وَرَبِيعَةَ.

وَوَلَدَ سَمِيُّ بْنُ مَالِكِ بْنِ نُسَيْرِ سَعْدًا، وَمَنْبَرًا، وَعَشَمُ الْقَوْمِ.

وَوَلَدَ نُسَيْرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نُسَيْرِ بْنِ وَهَبِ اللَّهِ بْنِ شَهْرَانَ، وَهُمْ الْأَهْلُفُ.

مِلْطَانُ.

فَوَلَدَ مِلْطَانُ نَصْرًا، وَلَقِمَانُ.

وَوَلَدَ الْأَشَدُّ وَهَوَايَا سُنَّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَهْرَبُ بْنُ وَهَبِ اللَّهِ.

ابْنِ شَهْرَانَ أَوْسًا.

فَوَلَدَ أَوْسُ بْنُ الْأَهْرَبِ كِنَانَةَ، وَصَحْبًا، وَنُسَيْرًا، وَمَنْبَرًا، وَمَنْبَرًا.

مِنْهُمْ الطَّمْرُ بْنُ قُبَشَمَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ نَسْرِ بْنِ أَوْسِ
ابْنِ أَجْرَبَ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ دَائِمَهُمْ مَلِكَ الْحَبَشِ.
وَوَلَدَ الدَّسُودُ بْنُ وَهْبِ اللَّهِ، وَهُوَ أَبَا مَةَ، طَرَفًا، وَجَنْدَلَةً.
وَوَلَدَ مُحْيِيَةُ بْنُ شَهْرَانَ مَضُوعًا، وَمَعَاذًا، وَمَالِكًا.
وَوَلَدَ الْفَزَعُ بْنُ شَهْرَانَ غَنَمًا، وَقَهْرَبًا، وَمَالِكًا.
فَوَلَدَ غَنَمُ بْنُ الْفَزَعِ قَطِيعَةً، وَمَالِكًا، وَصَبْعًا.
فَوَلَدَ قَطِيعَةُ بْنُ غَنَمٍ أَوْدًا،
وَوَلَدَ صَعْبُ بْنُ غَنَمٍ أَرْسَاءَ، وَمَالِكًا، وَهَرَأَنَسُ اللَّهِ، وَكُهَا مَضْعَبَانِ، وَمَالِكًا.
وَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ غَنَمٍ، وَاجِبًا، وَحَشَمَ.
وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ شَهْرَانَ الْحَارِثُ، وَسَعْدًا، وَمُحَارِبًا، وَكَبِيرًا، وَهَبًا.
فَوَلَدَ مُحَارِبُ بْنُ عَمْرٍو دُعْدَعَانِ.
فَوَلَدَ دُعْدَعَانُ مَالِكًا، وَغَنَمًا، وَغَلِيًّا، وَصَبْعًا.
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ دُعْدَعَانَ هَرَاخِزًا، وَنَصْرًا، وَمُشَارِي.
مِنْهُمْ كَرِيمُ بْنُ عَفِيفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ
نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ دُعْدَعَانَ بْنِ مُحَارِبِ، قَتَلَ مَعَ عَجْرِ بْنِ عَدِيِّ بِمَرْجٍ عَذْرًا [١].
وَوَلَدَ رَبِيعَةُ بْنُ عَفْرِ سُلَاطِمًا، وَيَقَالُ أَكْلَبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ
نَسْرِ بْنِ أَوْسِ.

فَوَلَدَ أَكْلَبُ مَبَشَّرُ، وَالْحَارِثُ وَهُوَ أَبُو جَلِيجَةَ، بَلَنُّ، وَالرَّيْثُ، وَأَوْهَمَا
عَمْرُو، وَأَوَّلَا وَلَدَتْ أُمُّهُمَ وَهِي وَبَرَّةُ بْنُ جَهْرَمَ عَمْرًا جَارَ بَعْدَ رَيْثِ فَسَمَّى الرَّيْثُ،
وَأَسْمَاهُ عَمْرًا، ثُمَّ وَلَدَتْ غُلَامًا فَقَالَتْ قَدْ بَشَّرْتُ بِالْغُلَامَانِ، فَأَسْمَاهُ مَبَشَّرُ،
ثُمَّ وَلَدَتْ غُلَامًا ثَالِثًا فَقَالَتْ قَدْ جَاءَتْ بِالْغُلَامَانِ، فَأَسْمَاهُ جَلِيجَةَ، وَالْهَرَزُ.

(١) الجليح، ذهب الشعر من مقدم الرأس. (٢) الريث، الببطار، لسان العرب المحيط.

قَوْلَهُ مَبَشَّرَ بَنُ الْأُكْبَرِ تَيْمُ اللَّهِ، بَطْنُ، وَتَعْلَبَةُ، وَهُوَ الْهَضْرُ،
بَطْنُ [وَفِيهِمْ يَقُولُ ابْنُ الدَّمِينَةِ الْأَكْلَبِيُّ، [بن الحليل]
تَشَفَّى النَّفْسُ أَسْيَافَ بَأْيَمَانٍ خَبِيَّةٍ مِنْ الْهَضْرِ هَارِثُ فِي عَقِيلٍ ذَلُوحَا
مُجَرَّبَةُ الدِّيَامِ قَدْ أَكْثَرُوا بِرَهَا قَرَأَ الدُّعَادِي قَصِيدَتِي ثُمَّ صَدَّوْهَا
وَمَعْنُ بَنُ مَبَشَّرِ، وَهُوَ الْحَاوِثُ.

قَوْلَهُ تَيْمُ اللَّهِ بَنُ مَبَشَّرِ عَامِلٌ، وَهَذِيئَةٌ.
قَوْلَهُ عَامِلُ بَنُ تَيْمُ اللَّهِ سَعْدُ وَهُوَ عَقِيْبَةُ، وَهُمَا الْعُقَيْبَاتُ،
وَعَبَّادًا، وَبِ يَاهَا.

قَوْلَهُ سَعْدُ بَنُ عَامِلِ هَارِثَةُ.
قَوْلَهُ هَارِثَةُ بَنُ سَعْدِ الْعَقِيْبِ، وَبِ بَيْعَةٍ، وَجُشَمُ، أَشْرَاهُمْ
الْجَرُّ دَاهِرًا يُعْرَفُونَ، وَهِيَ ابْنَةُ وَالْبَةُ بَنُ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ.
مِنْهُمْ أَتَسُّ بَنُ مَذْرِكِ ابْنِ كَعْبِ ابْنِ عَمْرِو بَنُ سَعْدِ بَنُ عَوْفِ
ابْنِ الْعَقِيْبِ بَنُ هَارِثَةَ بَنُ سَعْدِ بَنُ عَامِلِ بَنُ تَيْمُ اللَّهِ، وَهُوَ أَبُو سُفْيَانَ الشَّامِي،
وَقَدْ رَأَسَ.

[وَمِنْهُمْ آلُ السَّرِيحِ بَنُ الذِّيَالِ بَنُ عَمْرِو بَنُ مَرْحُومِ بَنُ الْحَارِثِ بَنُ
مُعَاوِيَةَ بَنُ مَالِكِ بَنُ عَوْفِ بَنُ الْعَقِيْبِ، وَهُمْ بِالْمَوْجِلِ.
وَقَدْ جُشِمَ بَنُ هَارِثَةَ بَنُ سَعْدِ بَنُ سَعْدِ بَنُ عَامِلِ مَارِثًا.
قَوْلَهُ مَارِثُ بَنُ جُشَمِ تَعْلَبَةُ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ، وَهُمَا الدُّغَيْمَارُ، وَعَوْفًا
وَهَلِيْفًا، فَأَمَّا هَلِيْفُ بَنُ مَارِثِ كَذَا فَهُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ، وَمِنْهُمْ حَيٌّ عَظِيمٌ فِي بَنِي عَقِيلٍ يَنْتَمُونَ
إِلَى قَبْلِهِمْ.

مِنْهُمْ الْقَنَازِغُ بَنُ قَتْنَةَ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بَنُ عَوْفِ بَنُ مَارِثِ بَنُ
جُشَمِ بَنُ هَارِثَةَ بَنُ سَعْدِ بَنُ عَامِلِ، وَخُرَّانُ بَنُ مَالِكِ بَنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بَنُ عَبْدِ
ابْنِ تَعْلَبَةَ بَنُ مَارِثِ بَنُ جُشَمِ بَنُ هَارِثَةَ بَنُ سَعْدِ بَنُ عَامِلِ الشَّاعِرِ.

وَوَلَدَ هَذِيمَةُ بْنُ تَيْمٍ اللَّهِ بْنِ مُبَشَّرٍ غَنَمًا، وَسَعْدُ اللَّهِ .
مِنْهُمْ الْقِيَّاسُ، وَهُمْ قَيْسُ بْنُ قُبَيْلٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ غَنَمِ بْنِ
هَذِيمَةَ بْنِ تَيْمٍ اللَّهِ بْنِ مُبَشَّرٍ بْنِ أَكْلَبَ، وَكَثَارُ الدَّكْبَرِ الشَّاعِرُ بْنُ الْبَرِّ بْنِ
لُحْيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ غَنَمِ بْنِ هَذِيمَةَ .

وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ تَيْمٍ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّاعِرِ، وَهُوَ
ابْنُ الدَّمِينَةِ، وَهِيَ أُمُّهُ، كَانَ فِي نَسَبِ بَنِي الْقِيَّاسِ .

وَمِنْهُمْ دَاعِيَةُ بْنُ رَهَيْلٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ رَيْفَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ هُشَمِ
ابْنِ غَنَمٍ، وَهُمْ الدَّوْعِيُّ .

وَوَلَدَ جَلِيحَةُ بْنُ أَكْلَبَ وَاهِبًا، وَشَهْرَانُ، وَعُلَيَّا، وَكِثَانَةُ .
وَعَلَوَانِي بَنِي مُسْلِيَةَ مِنْ مَذِج .

وَوَلَدَ وَاهِبُ بْنُ جَلِيحَةَ مَالِكًا، وَشَبَابًا، وَالْحَارِثُ .
وَمِنْ بَنِي جَلِيحَةَ عَبْدِ الشَّارِقِ بْنِ قُبَيْلٍ وَأَسْمُ قُبَيْلٍ عَمْرُو بْنُ عَامِرِ بْنِ رَابِعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ
وَاهِبِ بْنِ جَلِيحَةَ وَقَدْرَ أَسَنَ، وَبَشَّرُ بْنُ رَيْفَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ مُثَارَةَ بْنِ قُبَيْلٍ
[ابْنِ عَامِرِ بْنِ رَابِعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ وَاهِبِ، شَرِيفُ الْقَادِسِيَّةِ، وَخَطْنَةُ يُقَالُ
لَهَا جَبَانَةُ بِشَّرَ بِالْكَوْفَةِ، وَهُوَ الْقَابِلُ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ، [من الطويل]

أَتَتْ بِبَابِ الْقَادِسِيَّةِ نَاقَتِي وَسَعْدُ بْنُ وَقَاصٍ عَلِيُّ أُمِّي
[من الزاير]

وَفِي بَنِي قُبَيْلٍ يَقُولُ هَاجِرُ الدُّرْدِيِّ :
أُمُّ بَرَا سُرَّةَ بَنِي قُبَيْلٍ وَزُغْبَةَ أَوْ أُرَيْدُ بَرَاهُوتًا

ابن الدمينه

(١) ٢٠

هار في كتاب الدغاني طبعة الرسيه المحريه العامه للتأليف والنشر، ج، ١٧، ص ٩٩

وما بعدها :

الدمينه أمه، وهي الدمينه بنت هذيفه السلويه، واسم ابن الدمينه عبدالله =

= ابن عبید الله ، أهدني عامر بن تيم الله بن مبشر بن أكلب ... ويكنى ابن الدمينه أبا السري .

سبب قتل ابن الدمينه

قال الزبير : حدثني ... قالوا جميعا :

إن رجلا من سلول يقال له مزاحم بن عمرو كان يرمى بأمرأة ابن الدمينه وكان اسمها عمار ، قال السكري : كان اسمها عادة ، فكان يأتيها ويتحدث إليها حتى اشتد بذلك ، فمنعه ابن الدمينه من إتيانها ، واشتد عليها فقال مزاحم يذكر ذلك - وهي من روايه ابن

حبیب ، وهي أتم وأصح - : [من البسيط]

يا ابن الدمينه والذئبار يرفعها	وفهد النجائب والمحور تخفيها
يا ابن الدمينه إن تغضب لافعلت	فطال غزبك أو تغضب موالها
أو تغضوني فكم من طعنة نفع	يغدو فلدل اقتلج الحوي غاذيها
باهت فيركم إني لكم أبدأ	أنغي معاليكم عمدا فاستبرها
فذاك عندي لكم حتى تغيبني	غبار مظلمة هار نواهيها
أنشئ نسا بني تيم إذا هجمت	عني العيون ولد أنغي مقاريها
كم كاعب من بني تيم قعدت لها	وعانس مهن ذاق النوم هاميها
كقعدة الأعسر العلفون منجيا	متينة من متون النبل ينجيها
وشرة عند حسن المار تشهرها	وقول ركبنا قفص هين تشيرها
علامة كية ما بين عاترها	وبين شتر لاشل كاويرها
وتعدك الدير إن زاعث قبعته	حتى يقيم برفق صدره فيها
بين الصقوقيين في مستهدف ومدا	ذي قرة ذاق طعم الموت صالها
ما ذاترى ابن عبید الله في امرأة	ليست بمحفنة عذراء هاديها
أيام أنت طريد له تقارنها	وصادف القونس في الغراب بارها

- (١) مقاريها : محال قراها للفيوف . (٢) العلفوف : الرجل الفهم ، وفي اللسان : رجل علفوف : جاف =

كثير اللحم والشعر، (٤) النسبة، الذست، (٥) ومد؛ شديد الحر.

قال الزبير عن جاله، وابن هبيب عن ابن الدعرجي،

لما بلغ ابن الدمينية شِعْرُ مزاحم أُنَى امرأته فقال لربا؛ قد قال فيك هذا الرجل ما قال، وقد بلغك؛ قالت؛ والله ما رأيت ذلك مني قط، قال فمن أين له العلامات؟ قالت؛ وصفين له النساء، قال؛ هيرات والله أن يكون ذلك كذلك، ثم أمسك مدة وصبر حتى ظن أن مزاحما قد نسى القصة، ثم أعاد عليها القول، وأعدت الحلف أن ذلك مما وصفه له النساء، فقال لربا؛ والله لأن لم تمكنيني منه لأقتلك، فعلمت أنه سيفعل ذلك، فبعثت إليه وواعده ليلة، وقد له ابن الدمينية وصاحب له، فجارها للموعد، فجعل يكلمها وهي مكانها لم تكلمه، فقال لربا؛ يا عمّا، ما هذا الجفار الليلة؟ قال؛ فنقول له بصوت ضعيف؛ ادخل، فدخل فأهوى بيده ليضعها عليها، فوضعا على ابن الدمينية، فوثب عليه هو وصاحبه، وقد جعل له عصي في ثوب، فضرب براكبه حتى قتله، وأفرجه فطره ميتا، فجار أهله فاقبلوه، ولم يجدوا به أثر السدوح، فعلموا أن ابن الدمينية قتله

قالوا جميعا؛ ثم أتى ابن الدمينية امرأته، فطرح على وجهها قطيفة، ثم جلس عليها حتى قتلا، فبكت بنية له منزا، ففرب بها الأرض فقتلا، وقال متحذرا؛ دلد لتخزن من كلب سور جرّوا، قال؛ فخرج جناح أخو المقتول إلى أحمد بن إسحاق عيل فاستعده على ابن الدمينية، فبعث إليه فحبسه

قالوا؛ فلما طال حبسه، ولم يجد عليه أحمد بن إسحاق عيل سبيلا ولا حجة فهاذه، وقتلت بنو سلول رجلا من قبيهم مكان المقتول، وقتلت قبيهم بعد ذلك نفر من سلول ولهم في ذلك قصص وأشعار كثيرة.

قالوا؛ وأقبل ابن الدمينية حاجا بعد مدة طويلة، فنزل بئباله، فعدا عليه وصعب أخو المقتول لما رآه، وقد كانت أمه مرضته عليه، وقالت؛ أقتل ابن الدمينية فإنه قتل أباك، وهما قومك، وزعم أهلك، وقد كنت أعذر لك قبل هذا، لذلك كنت صغيرا، وقد كبرت الآن، فلما أكرت عليه خرج من عندها، وبهر ابن الدمينية.

فَوْلَدَ الْحَارِثُ بْنُ وَاهِبٍ عَبْدَ مَنَافَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَعُمَرَ ، وَهُوَ هَمَزُوحَةٌ ،
وَعَادِيَّةٌ .

فَوْلَدَ الرَّيْثُ بْنُ أَكْلَبٍ نَضْلَةَ ، وَرَبِيعَةَ ، وَكَعْبًا ، وَأَسَدًا ، وَثَوْبَانَ ،
وَأَسَدًا .

فَوْلَدَ أَسَدُ بْنُ الرَّيْثِ مَالِكًا .

وَمِنْ بَنِي هَمَزُوحَةَ ، وَابْنُ عَامِرٍ عَمْرُو بْنُ الصَّغُورِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَمَزُوحَةَ ، وَابْنُ عَامِرٍ
ابْنُ رَابِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ وَاهِبِ بْنِ هَلِيمَةَ ، وَنَقِيلُ بْنُ هَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَزُوحَةَ ،
ابْنُ عَامِرٍ ابْنُ رَابِيَةَ ابْنِ مَالِكِ بْنِ وَاهِبِ بْنِ هَلِيمَةَ ، وَلَيْلُ الْحَبَشَةِ يَوْمَ الْفَيْسَلِ
عَلَى الْبَيْتِ .

فَوْلَدَ الْفَزَعُ بْنُ شُهْرَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمَّا ، وَفَزَعُ بْنُ مَالِكٍ .
مِنْهُمْ الْحَجَّاجُ بْنُ حَارِثَةَ ، كَانَ قَاتِلَ سَائِسٍ مِنَ الْحَجَّاجِ .
وَمِنْهُمْ أَبُو رَوْحَةَ ، وَهُوَ سَكَنُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ صَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ هَمَزُوحَةَ ، ابْنُ أَسَدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْفَزَعِ ،
وَقَدْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَدَلٍ مِنْ عَقْدِ الدَّلْوِيَّةِ .
وَمِنْهُمْ أَبُو نُسْعَةَ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَّاسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ

واقفاً ينشد الناس ، ففدا إلى هَمَزُوحَةَ فَاغْزَى شَفَرَتَهُ ، وَعَدَا عَلَى ابْنِ الدَّمِينَةِ ، فَجَرَحَهُ
بِهَرَاخْنَيْنِ ، فَقِيلَ : إِنَّهُ مَاتَ لَوَقْتِهِ . وَقِيلَ : بَلِ سَأَمَتْكَ الدَّفْعَةُ ، وَمَرَبَهُ مَصْعَبٌ بَعْدَ ذَلِكَ
وَهُوَ فِي سَوْقِ الْعَبْلَاءِ يَنْشُدُ ، فَعَلَّاهُ بِسَيْفِهِ حَتَّى قَتَلَهُ ، وَعَدَا وَتَبَعَهُ النَّاسُ حَتَّى
اِقْتَمَحَ دَارًا وَأَتَمَّقَهَا عَلَى نَفْسِهِ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَصَلَحَ بِهِ ، يَا مَصْعَبُ ، إِنْ لَمْ تَضَعْ يَدَكَ
فِي يَدِ السُّلْطَانِ قَتَلْتُكَ الْعَامَةَ فَخَرَجَ ، فَلَمَّا عَرَفَهُ قَالَ لَهُ : أَنَا فِي ذِمَّتِكَ حَتَّى تَسَلِّمَنِي
إِلَى السُّلْطَانِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ ، فَسَلَّمَهُ إِلَى السُّلْطَانِ فَقَذَفَهُ فِي سَبِيلِهِ .
قَالَ السَّكْرِيُّ فِي خَبَرِهِ : وَمَكَثَ ابْنُ الدَّمِينَةِ جَرْحًا لَيْلَتَهُ ، وَمَاتَ فِي غَدٍ .

ابْنُ صَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُشَمِ بْنِ أَنَسِ اللَّهِ بْنِ صَعْبِ بْنِ غَنَمِ بْنِ الْفَزَعِ، وَقَدْ رَأَسَ بِالشَّامِ.

وَمِنْهُمْ كَعْبُ بْنُ هُرَيْرِ بْنِ الدَّقْنَعِ بْنِ الدَّيْلِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ وَاهِبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ اللَّذَاتِ بْنِ جُشَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْفَزَعِ الشَّامِيِّ.

وَمِنْ بَنِي عُمَرُ بْنُ شُهْرَانَ الرَّبِيعِيِّ بْنِ هُرَيْرَةَ بَعَثَهُ الْحَجَّاجُ عَلَى أَصْبَهَانَ وَمَعَهُ أَعَشَى هَمْدَانَ، فَمَاتَ عَمَلُهُ وَمَالَ إِلَى الْخَوَارِجِ، فَهَزَمَ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الثَّوْرُ فَقَالَ أَعَشَى هَمْدَانَ؛ [بِالْمِثْلِ]

أَمَرْتُ فَشَعَمٌ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ ثُمَّ أَوْصَاهُمُ الْأَمِيرُ بِسَيِّئِ [وَدَلَّ الْأَقْيَصُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُحَافَةَ وَهَبًا، وَعَبْدُ شَمْسٍ، وَجَاهِلَةً،

الزبير بن فزيم وأعشى همدان

(١)

هَارِي فِي كِتَابِ الدُّغَانِي الطَّبَعَةُ الْمَصْرُورَةُ عَنْ طَبَعِهِ دَارُ الْكِتَابِ الْمَصْرِيَّةِ ج ١ ص ٦٠١
قَالَ: بَعَثَ بِشَرِّ بْنِ مَرْوَانَ الزَّبِيرِ بْنِ فَزِيمَةَ الْمُشْعِمِيَّ إِلَى الرِّيِّ، فَلَقِيَهُ الْخَوَارِجُ بِجَلُولَدٍ - جَلُولَدُ رِبَالِدٍ (طَسُوجُ نَاهِيَةٍ) مِنْ طَسَا سِيحِ السَّوَادِ فِي طَرِيقِ فَرَسَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ فَرَاتَيْنِ سَبْعَةَ فَرَاسِخٍ، وَبَرَا كَانَتْ الْوَقْعَةُ الْمُشْهُورَةُ عَلَى الْفَرَسِيِّ لِلْمُسْلِمِينَ سَنَةَ ٥٦ هـ فَاسْتَبَاهُمُ الْمُسْلِمُونَ، فَسَحَبَتْ جَلُولَدُ الْوَقْعَةَ لَا يَقْعُ بِهَا الْمُسْلِمُونَ فَقَاتَلُوا جَيْشَهُ وَهَزَمُوهُ وَأَبَادُوا عَسْكَرَهُ، وَكَانَ مَعَهُ أَعَشَى هَمْدَانَ فَقَالَ فِي ذَلِكَ:

أَمَرْتُ فَشَعَمٌ عَلَى غَيْرِ فِيرٍ ثُمَّ أَوْصَاهُمُ الْأَمِيرُ بِسَيِّئِ
أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعِيفُونَ لِلنَّاسِ سَيِّئٌ وَمَاتَ زَجْرُونَ مِنْ كُلِّ طَيْرٍ
ضَلَّتْ الطَّيْرُ عَنْكُمْ بِجَلُولَدٍ وَغَرَّتْكُمْ أُمَانِي الرَّبِيرِ
قَدَرْتُ مَا أَتِيحُ لِي مِنْ فِلَسْطِي نَ عَلَى فَا لِحِ ثَقَالٍ وَعِيرِ
فَشَعَمِي مَفْقَسٌ جَرْمَانِي مَحَلَّ غَزَا مَعَ ابْنِ نَعِيرِ

والحدري جنان .

فَمِنْ بَنِي الْحَدْرِيِّ جَنَانُ النُّعْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِيَّةَ بْنِ وَثْنِ بْنِ حَدْرِيِّ جَنَانُ .
 قَوْلَهُ وَهَبُ بْنُ الْأَقْبِصِ سَرْحًا ، وَجَابِرًا ، وَأَوْسًا .
 قَوْلَهُ جَابِرُ بْنُ وَهَبِ النُّعْمَانِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ .
 قَوْلَهُ النُّعْمَانُ بْنُ جَابِرِ سَرْحًا .
 قَوْلَهُ السَّرْحُ بْنُ النُّعْمَانِ كَعْبًا ، وَالنُّعْمَانُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ .
 قَوْلَهُ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ الْأَقْبِصِ النُّعْمَانُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ .
 قَوْلَهُ النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ الْحَارِثُ .
 قَوْلَهُ الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ ثَرْوَةً ، وَالنُّعْمَانُ .
 قَوْلَهُ النُّعْمَانُ بْنُ الْحَارِثِ حَمِيرًا .
 قَوْلَهُ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ثَخَافَةَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَمَالِكًا ، وَالْمَخَنَّمُ .
 قَوْلَهُ خُثَيْمُ بْنُ أَنْثَارٍ .

قلت :
 انتهى الجزء الأول من كتاب النسب
 الكبير ويليه الجزء الثاني منه
 وأوله قبائل الأزد
 والله الموفق

